

كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال
للعلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي
الجزء الثاني
مؤسسة الرسالة

كنز العمّال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الثاني

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ شارع سورية ــ بناية صمدي وصالحة
هاتف ٢٩٥٥٠١ــ٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



الفصل الرابع في التفسير

من فصول الباب السابع في القرآن وفضائله

من الكتاب الثاني من حرف الهمزة في الأذكار من قسم الأقوال

من كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

* * *

٢٨٨٣ ـ الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، هي السبعُ المثاني ، الذي أُوتيتُ والقرآنُ العظيم . (خ د عن سعيد (١) بن المعلَّى) .

٢٨٨٤ ـ السبعُ المثاني فاتحةُ الكتاب . (ك عن أبي) .

٢٨٨٥ ـ اليهودُ مغضوبٌ عليهم ، والنصارى ضُلاَّلٌ . (ت عن عدي بن حاتم) .

---

(١) بهامش الاصل ومنتخب كنز العمال ونسخة النظامية = نظ « عن أبي سعيد » .

٢٨٨٦ ـ « بقرة » قيلَ لبني إسرائيلَ ﴿ ادخلوا البابَ سُجَّداً ، وقولوا حِطَّةٌ ﴾ . فبدلوا ، فدخلوا يزحفونَ على استاههم ، وقالوا حبةٌ في شعيرةٍ . (حم ق د ت عن أبي هريرة) .

٢٨٨٧ ـ يجيءُ نوحٌ وأمته ، فيقولُ اللهُ : هلْ بلغتَ ؟ فيقولُ : نعم ، أي ربِّ ، فيقول لأمتهِ : هل بلغكم ؟ فيقولون : لا ، ما جاءنا من نبيٍ ، فيقولُ : لنوحٍ من يشهدُ لك ، فيقولُ : محمدٌ وأمتهُ ، وهو قوله تعالى : ﴿ وكذلكَ جعلناكُمْ أُمةً وسطاً لتكونوا شهداءَ على الناسِ ﴾ ، والوسط : العدل ، فتدعون فتشهدونَ له بالإبلاغِ ، ثمَّ أشهدُ عليكم . (حم خ ت ن ه عن أبي سعيد) .

٢٨٨٨ ـ يجيءُ النبيُّ ، يومَ القيامةِ ، ومعهُ الرجل ، والنبيُّ ومعه الرجلانِ ، ويجيءُ النبي ومعه الثلاثةُ ، وأكثرُ من ذلك ، فيقالُ له : هل بلغتَ قومكَ ؟ فيقولُ : نعمْ فيدعى قومه ، فيقالُ لهم : هل بلغكم هذا ، فيقولون لا ، فيقالُ له : من يشهدُ لك ؟ فيقولُ : محمدٌ وأُمتهُ ، فيدعى محمدٌ وأُمتهُ ، فيقال لهم : هل بلغَ هذا قومَه ؟ فيقولونَ نعم ، فيقال وما علمكم ؟ فيقولونَ : جاءنا نبينا فأخبرنا : أنَّ الرسلَ قد بلغوا ، فصدّقناهُ ، فذلكَ قولهُ : ﴿ وكذلكَ جعلناكم أُمةً وسطاً لتكونوا شهداءَ على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ . (حم ن ه عن أبي سعيد) .

٢٨٨٩ ـ إنَّ وِسادكَ إذاً لعريضٌ طويلٌ ، إنما هو سوادُ الليلِ وبياضُ النهار ، (حم د عن عدي بن حاتم) .

٢٨٩٠ ـ « آل عمران » السبيل الزاد والراحلة . (الشافعي ت عن ابن عمر) (هق عن عائشة) .

٢٨٩١ ـ القِنطارُ ألفُ أوقية . (ك عن أنس) .

٢٨٩٢ ـ القنطارُ اثنتا عشرةَ ألفِ أوقيةٍ ، كلُّ أوقيةٍ خيرٌ مما بين السماء والأرض . (حب ه عن أبي هريرة) .

٢٨٩٣ ـ القنطارُ ألف أُوقيةٍ ومائتا (١) أُوقيةٍ . (ابن جرير عن أبي).

٢٨٩٤ ـ القنطارُ ألفٌ ومائتا (١) دينارٍ . (ابن جرير عن الحسن مرسلاً) .

٢٨٩٥ ـ « الانعام » قاتلَ اللهُ اليهودَ ، إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لما حرمَ عليهم الشحومَ جمَّلوها ثمَّ باعوها، فأكلوا أثمانَها . (حم ق ـ ٤ ـ عن جابر) (ق عن أبي هريرة حم ق ن ه عن عمر) .

٢٨٩٦ ـ الطوفانُ الموتُ . (ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة) .

٢٨٩٧ ـ « الأعراف » أصحابُ الأعرافِ قومٌ قتلوا في سبيل الله ،

---

(١) ومأتا .

بمعصيةِ آبائهم ، فمنهمْ من النارِ قتلهمْ في سبيل اللهِ ، ومنهم من الجنة معصية آبائهم . (ص وعبد بن حميد (١) وابن منيع والحارث (طب هق في البعث عن الرحمن المزني) .

٢٨٩٨ ـ لمَّا حملتْ حواء طافَ بها إبليسُ ، وكان لا يعيشُ لهـا ولدٌ ، فقال : سميهِ عبد الحارثِ ، فانهُ يعيشُ ، فسمتهُ عبد الحارثِ ، فعاشَ ، وكان ذلك من وحي الشيطانِ وأمرهِ . (حم ت ك والضياء عن سمرة) .

٢٨٩٩ ـ « الانفال » أَلا إنَّ القوةَ الرميُ ، أَلا إنَّ القوةَ الرميُ ، ألا إن القوةَ الرمي . (حم م د ه عن عقبة بن عامر) . زاد (ت (٢)) ألا إنَ الله سيفتح لكم الأرض ، وستكفونَ المؤنةَ ، فلا يعجزنَّ أحدكم أن يلهو بأسهمه .

٢٩٠٠ ـ ما منعكَ يا أُبيُّ أن تجيبني إذ دعوتكَ ؟ أَلم تجدْ فيما أَوحى اللهُ إليَّ أن ﴿ استجيبوا لله وللرسولِ إذا دعاكم لما يُحييكم ﴾ (حم ت ك عن أبي هريرة) .

٢٩٠١ ـ « التوبة » يومُ الحجِّ الأكبرِ يومُ النحر . (ت عن علي)

٢٩٠٢ ـ أَخر عني يا عمرُ ، إني خيرتُ فاخترتُ ، فقد قيلَ لي :

---

(١) هكذا في نظ ـ والمنتخب في الاصل « وعبد الرحمن بن حميد » ـ ح .

(٢) المنتخب « ق » .

﴿ استغفرْ لهم أو لا تَستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعينَ مرةً فلن يغفرَ الله لهم ﴾ لو أعلمُ أني لو زِدتُ على السبعين غفر لهُ لزدتُ. (ت ن عن عمر).

٢٩٠٣ ـ إنما خيرني اللهُ فقالَ ﴿ استغفرْ لهم أو لا تستغفرْ لهم إن تَستغفرْ لهم سبعينَ مرَّةً ﴾ وسأزيدُ على السبعين. (م عن ابن عمر) .

٢٩٠٤ ـ السائحونَ همُ الصائمونَ. (ك عن أبي هريرة) .

٢٩٠٥ ـ « يونس » لمَّا أغرقَ اللهُ فرعونَ ﴿ قالَ آمنتُ أنه لا إله إلا الذي آمنتْ به بنو إسرائيلَ ﴾ قالَ جبريلُ : يا محمد لو رأيتني وأنا آخذٌ من حالِ البحرِ ، فأدسهُ في فيه ، مخافةَ أن تدركهُ الرحمةُ . (حم ت عن ابن عباس) .

٢٩٠٦ ـ قال لي جبريل (١) لو رأيتني وأنا آخذٌ من حالِ البحر ، فأدسهُ في فِي فرعونَ مخافةَ أن تدركهُ الرحمةُ . (حم ك عن ابن عباس).

٢٩٠٧ ـ « سبحان » زوالُ الشمسِ دُلوكها. (فر عن ابن عمر) .

٢٩٠٨ ـ طائرُ كلِّ إنسانٍ في عُنقهِ . (ابن جرير عن جابر) .

٢٩٠٩ ـ طيرُ كلِّ عبدٍ في عنقهِ . (عبد بن حميد عن جابر) .

---

(١) لفظة جبريل فيها ثمان لغات وأفصحها ما نطق بها القرآن في قراءة حفص وما جاء في الصحيحين وغيرهما في حديث الاسراء والمعراج وحديث الاسلام وغيرهما بكسر الجيم وسكون الباء وكسر الراء .

٢٩١٠ ـ « الكهف » الغلامُ الذي قتله الخضرُ طُبِعَ يومَ طُبعَ كافراً ، ولو عاشَ لأرهقَ أبويهِ طُغياناً وكفراً . (م ت د عن أُبي) .

٢٩١١ ـ « مريم » الورودُ الدخولُ ، لا يبقى برٌّ ولا فاجرٌ إلا دخلها ، فتكونُ على المؤمنينَ برداً وسلاماً ، كما كانتْ على إبراهيم ، حتى إن للنار ضجيجاًمن بردهم ،﴿ثم يُنجي اللهالذين اتقوا ،ويذرُ الظالمينَ فيها جِثياً﴾ . (حم ه في تفسيره ك عن جابر) .

٢٩١٢ ـ إذا أحبَّ اللهُ عزَّ وجلَّ عبداً نادى جبرئيل : أني قد أحببتُ فلاناً فأحبَّهُ ، فينادي في السماء ، ثم تنزلُ له المحبَّةُ في أهلِ الأرضِ ، فذلكَ قوله تعالى : ﴿ إنَّ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمنُ وُدّاً ﴾ . وإذا أبغضَ اللهُ عبداً نادى جبرئيل : أني قد أبغضتُ فلاناً فينادي في السماء ، ثم تنزلُ له البغضاء في الأرضِ . (ت عن أبي هريرة) .

٢٩١٣ ـ « المؤمنونَ » ما منكم من أحدٍ إلا وله منزلانِ ، منزلٌ في الجنةِ ، ومنزلٌ في النارِ ، فاذا ماتَ فدخلَ النارَ ورِثَ أهلُ الجنةِ منزلهُ فذلكَ قوله : ﴿ همُ الوارثونَ ﴾ (ه عن أبي هريرة) .

٢٩١٤ ـ الربوةُ الرملةُ . (ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مرة البهزي) .

٢٩١٥ ـ « النور » البغايا اللاتي يُنكحنَ أنفسهُنَّ بغيرِ بينةٍ ، (ت عن ابن عباس) .

٢٩١٦ ـ « النمل » أحدُ أبوي بلقيسَ كانَ جِنيّاً . (أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه في التفسير وابن عساكر عن أبي هريرة) .

٢٩١٧ ـ « القصص » سألتُ جبرئيل أي الأجلين قضى موسى ؟ قالَ أكملهُما وأتمَّهُما . (ع (١) ك عن ابن عباس) .

٢٩١٨ ـ « الروم » البِضْعُ ما بينَ الثلاثِ إلى التِسْعِ . (طب وابن مردويه عن دينار بن مكرم) .

٢٩١٩ ـ ألا أحطتَ (٢) يا أبا بكرٍ ؟ فانَّ البضعَ ما بين الثلاثِ إلى التسعِ . (ت عن ابن عباس) .

٢٩٢٠ ـ « لقمان » من تمامِ النعمةِ دخولُ الجنةِ والفوز من النار . (ت عن معاذ) .

٢٩٢١ ـ خمسٌ لا يعلمهنَّ إلا اللهُ ، إن اللهَ عندهُ علمُ الساعةِ ، ويُنزلُ الغَيثَ ، ويعلمُ ما في الأرحامِ ، وما تدرى نفسٌ ماذا تكسبُ غداً ، وما تدري نفسٌ بأي أرضٍ تموتُ . (حم والروياني عن بريدة) .

٢٩٢٢ ـ مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ لا يعلمها إلا اللهُ : لا يعلمُ أحدٌ

---

(١) من المنتخب ونظ .   (٢) المنتخب ونظ « احتطت » .

مايكونُ في غدٍ إلا اللهُ ،ولا يعلمُ أحدٌ ما يكون في الأرحامِ إلا اللهُ ، ولا يعلمُ متى تقوم الساعةُ إلا اللهُ ولا تدري نفسٌ أي شيءٍ تكسبُ غداً ، ولا تدري نفسٌ بأي (١) أرضٍ تموتُ إلا اللهُ ولا يعلمُ أحدٌ متى يجيءُ المطرُ إلا الله تعالى . (حم خ عن ابن عمر) .

٢٩٢٣ ـ « الاحزاب » إني ذاكرٌ لكِ أمراً ، ولا عليكِ ألا تعجلي حتى تستأمري أبويكِ ، إنَّ الله تعالى قال : ﴿ يا أيها النبيُّ قلْ لأزواجك ﴾ إلى قوله ﴿ عظيماً ﴾ (ت (٢) ن ه عن عائشة) .

٢٩٢٤ ـ « فاطر » إذا كان يومُ القيامة نوديَ أينَ أبناء الستين (٣) وهو العمرُ الذي قال اللهُ تعالى : ﴿ أولمْ نعمركم ما يتذكرُ فيه من تذكر ﴾ (الحكيم طب هب عن ابن عباس) .

٢٩٢٥ ـ سابقنا سابقٌ ، ومقتصدنا ناجٍ ، وظالمنا مغفورٌ له . (ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عمر) .

٢٩٢٦ ـ « السجدة » قد قال الناسُ ثم كفرَ أكثرهم ، فمن ماتَ عليها فهو ممن استقامَ . (ش (٤) عن أنس) .

---

(١) هكذا في نظ وفي الاصل « ولا في أرض » ـ ح .

(٢) المنتخب ونظ « ق » . (٣) كذا وفي المنتخب ونظ وفي الاصل « السبيل » .

(٤) بهامش الاصل « ت ن » وكذا في المنتخب ونظ .

٢٩٢٧ ـ « واقعة » لو طُرِحَ فراشٌ من أعلاها لهوى إلى قرارها مائةَ خريفٍ ، يعني ﴿ وفرشٍ مرفوعةٍ ﴾ . (طب عن أبي أمامة) .

٢٩٢٨ ـ إنَّ من المُنشآت اللاتي كنَّ في الدنيا عجائزَ عمشاً رُمصاً. (ت عن أنس) .

٢٩٢٩ ـ « الطور » الركعتانِ قبلَ صلاةِ الفجرِ إدبارَ النُّجومِ ، والركعتانِ بعد المغربِ إدبار السُّجودِ . (ك عن ابن عباس) .

٢٩٣٠ ـ إدبارُ النجومِ الركعتانِ قبلَ الفجرِ ، وإدبارُ السُّجودِ الركعتانِ بعد المغربِ . (خط (١) عن ابن عباس) .

٢٩٣١ ـ « اقترب » آخرُ أربعاءَ في الشهرِ يومُ نحسٍ مُستمرٌ . (وكيع في الغرر (٢) وابن مردويه في التفسير خط عن ابن عباس) .

٢٩٣٢ ـ «ن والقلم » العُتُلُّ الزَّنيمُ الفاحشُ اللئيمُ . (ابن أبي حاتم عن موسى بن عقبة مرسلا) .

٢٩٣٣ ـ العُتلُّ كلُّ رحيبِ (٣) الجوفِ ، وثيقُ الحلقِ (٤) أكولٌ شروبٌ جموعٌ للمالِ ، منوع له . (ابن مردويه عن أبي الدرداء) .

---

(١) بهامش الاصل والمنتخب ونظ « ت » .
(٢) هكذا في المنتخب ونظ ـ وفي الأصل بدلها « الضرر » .
(٣) المنتخب ونظ ـ رغيب .
(٤) هكذا في المنتخب ونظ ـ وفي الاصل ـ الحلق .

٢٩٣٤ ـ « المدثر » فتر عني الوحيُ فترةً ، فبينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً من السماء ، فرفعتُ بصري قِبلَ السماء ، فاذا أنا بالملكِ الذي أتاني في غارِ حراءَ على سريرٍ ، بين السماء والأرضِ ، فجئت منه فرقاً ، حتى هويتُ إلى الأرض ، فأتيتُ خديجةَ فقلتُ دثروني دثروني ، فدُثرتُ ، فجاءَ جبرئيل فقالَ برجلهِ : ﴿ يا أيها المدثرُ قم فانذر وربكَ فكبر وثيابكَ فطهر والرجز فاهجر ﴾ . (الطيالسي حم م عن جابر) .

٢٩٣٥ ـ الصعودُ جبلٌ من نارٍ ، يتصعَّدُ فيه الكافرُ سبعينَ خريفاً ، ثم يهوي فيه كذلك أبداً . (حم ت حب ك عن أبي سعيد) .

٢٩٣٦ ـ « النازعات » كلمتانِ قالهما فرعونُ ما علمتُ لكم من إلهٍ غيري إلى قوله ﴿ أنا ربكم الأعلى ﴾ كانَ بينهما أربعونَ عاماً ، فأخذه اللهُ نكالَ الآخرةِ والأولى . (ابن عساكر عن ابن عباس ـ ١) .

٢٩٣٧ ـ « المطففين » ويلٌ ، وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافرُ أربعينَ خريفاً ، قبل أنْ يبلغ قعرهُ . (حم ت حب ك عن أبي سعيد) .

٢٩٣٨ ـ الرَّانُ (٢) الذي ذكرَ اللهُ ﴿ كلا بلْ رانَ على قلوبهمْ ما

(١) هكذا في هامش الاصل والمنتخب ونظ وفي الاصل بدلها عن أنس .

(٢) كذا في الاصل ونظ ، وهذه قطعة اقتطعت من الحديث لا يظهر معناها بدون ذكر باقيه وهو « ان العبد إذا أذنب ذنباً نكتت في قلبه نكتة سوداء =

كانوا يكسبونَ ﴾ . (حم ت ك ن ه حب هب عن أبي هريرة) .

٢٩٣٩ ـ « البروج » اليومُ الموعودُ يومُ القيامةِ ، والشاهدُ يومُ الجمعةِ ، والمشهودُ يوم عرفةَ ، ويومُ الجمعةِ ذَخَرَهُ اللهُ لنا ، وصلاة الوسطى صلاةُ العصرِ . (طب عن أبي مالك الاشعري) .

٢٩٤٠ ـ اليومُ الموعودُ يوم القيامةِ ، واليومُ المشهود يوم عرفة ، والشاهدُ يومُ الجمعةِ ، وما طلعتِ الشمسُ ، ولا غربتْ ، على يومٍ أفضلَ منه ، فيه ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ ، يدعو اللهَ بخيرٍ ، إلا استجابَ اللهُ له ، ولا يَستعيذُ من شيءٍ إلا أعاذهُ اللهُ منه . (ت هق عن أبي هريرة) .

٢٩٤١ ـ الشاهدُ يوم عرفةَ ، ويومُ الجمعةِ والمشهودُ هو الموعودُ ، يوم القيامة . (ك هق عن أبي هريرة) .

٢٩٤٢ ـ « الطارق » ضمَّنَ اللهُ خلقه أربعاً : الصلاةُ والزكاة وصوم رمضانَ والغسلُ من الجنابةِ ، وهنَّ السرائر ، التي قال الله : ﴿ يومَ تُبلى السرائرُ ﴾ . (هب عن أبي الدرداء) .

٢٩٤٣ ـ « الفجر » العشرُ عشرُ الأضحى ، والوترُ يومُ عرفة ،

= فان تاب ونزع واستغفر الله صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران » كما في تفسير الالوسي ـ ح .

والشفعُ يوم النحر . (حم ك عن جابر) .

٢٩٤٤ ـ إنَّ العشرَ عشرُ الأضحى ، والوترُ يومُ عرفةَ ، والشفعُ يومُ النحرِ . (حم (١) عن جابر) .

٢٩٤٥ ـ «الشمس» أشقى الناسِ عاقرُ ناقةِ ثمود ، وابن آدم الذي قتلَ أخاهُ ، ما سُفكَ على أرضٍ من دمٍ إلا لحقهُ منه ، لأنه أولُ من سنَّ القتل . (طب ك حل عن ابن عمر) .

٢٩٤٦ ـ «ألم نشرح» لن يَغْلِبَ عُسرٌ يُسرين ، ﴿إن مع العسر يسراً إنَّ معَ العسرِ يسراً﴾ . (ك عن الحسن مرسلا) .

٢٩٤٧ ـ لو جاء العُسر ، فدخلَ هذا الجُحرَ ، لجاءَ اليُسرُ فدخلَ عليه فأخرجهُ . (ك عن أنس) .

٢٩٤٨ ـ لو كانَ العُسرُ في جحرٍ لدخلَ عليه اليسرُ حتى يخرجه . (طب عن ابن مسعود) .

٢٩٤٩ ـ «الزلزلة» ﴿يومئذٍ تحدثُ اخبارها﴾ أتدرونَ ماأخبارها فانَّ أَخبارها أن تَشهدَ على كلِ عبدٍ أو أمَةٍ بما عملَ على ظهرها ، أن تقولَ عليَّ عملَ كذا وكذا ، في يومِ كذا وكذا ، فهذه أخبارها . (حم ت ك عن أبي هريرة) .

---

(١) هكذا في الاصل ونظ ـ وفي المنتخب ـ ك ـ ح .

٢٩٥٠ ـ « والعاديات » الكنودُ الذي يأكلُ وحدهُ، ويمنعُ رِفده، ويضربُ عبدَه. (طب عن أبي أُمامة) .

٢٩٥١ ـ « النصر ـ ١ » خبرني ربيّ سأرى علامةً في أُمتي ، فاذا رأيتها أكثرتُ من قولِ : سبحان الله ، وبحمده ، أستغفرُ اللهَ ، وأتوبُ اليه ، فقد رأيتها ، ﴿ إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ـ فتح مكة ـ ورأيتَ الناسَ يدخلونَ في دين الله أفواجاً فسبحْ بحمدِ ربكَ واستغفره إنه كانَ تواباً ﴾ . (م عن عائشة) .

٢٩٥٢ ـ « قُلْ هُوَ اللهُ » الصمدُ الذي لا جوفَ له . (طب عن بريدة) .

٢٩٥٣ ـ « المعوذتين ـ ٢ » الفلقُ جُبٌ في جهنمَ مغطى . (ابن جرير عن أبي هريرة) .

٢٩٥٤ ـ الفلقُ سجنٌ في جهنم ، يحبسُ فيه الجبارونَ والمتكبرون ، فان جهنمَ لتعوّذُ باللهِ منه . (ابن مردويه عن ابن عمرو ـ ٣) .

٢٩٥٥ ـ يا عائشةُ استعيذي باللهِ من شرّ هذا الغاسقِ ، فانّ هذا هو الغاسقُ [إذا وقب] يعني القمر . (حم ت ك عن عائشة) .

---

(١) سقط من الاصل ونظ فزدناه. (٢) من نظ .
(٣) في المنتخب « عمر » .

فرع في لواحق الفصل

٢٩٥٦ ـ أُنزلَ القرآنُ على عشرةِ أحرفٍ : بشيرٍ ونذيرٍ وناسخٍ ومنسوخٍ وعظةٍ ومثلٍ ومحكمٍ ومتشابهٍ وحلالٍ وحرام . (السجزي في الابانة عن علي) .

٢٩٥٧ ـ من قالَ في القرآنِ برأيه فأصابَ فقد أخطأ . (٣عن جندب)

٢٩٥٨ ـ من قالَ في القرآنِ بغيرِ علمٍ فليتبوأ مقعدهُ من النارِ . (د ت عن ابن عباس) .

٢٩٥٩ ـ كلُّ حرفٍ في القرآنِ يُذكر فيه القنوت فهو الطّاعة . (حم ع حب عن أبي سعيد) .

٢٩٦٠ ـ أتاني جبرئيل (١) ، فأمرني أنْ أضعَ هذه الآيةَ بهذا الموضع ، من هذه السورة [إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ] . (حم عن عثمان بن أبي العاص) .

٢٩٦١ ـ كلامي لا ينسخُ كلامَ الله، وكلامُ اللهِ ينسخُ كلامي، وكلامُ الله ينسخ بعضهُ بعضاً . (عد قط عن جابر) .

٢٩٦٢ ـ أُنزلتْ صحُفُ إبراهيمَ أوّلَ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ ،

---

(١) جبريل .

وأُنزلتْ التوراةُ لِستٍ مضين من رمضانَ ، وأُنزلَ الزبورُ لثماني عشرةَ ليلةً خلت من رمضانَ ، وأُنزلَ القرآنُ لأربعٍ وعشرين خلت من رمضان. (طب عن واثلة) .

٢٩٦٣ ـ إنَّ لغةَ إسمعيل قد دُرِستْ ، فأتاني بها جبرئيل (١) فحفظنيها . (الغطريف في جزئه وابن عساكر عن عمر) .

٢٩٦٤ ـ يا ابنَ آدمَ هل تدري ما تمامُ النعمةِ ؟ فإنَّ من تمام النعمةِ الفوزَ من النارِ ودخولَ الجنةِ . (حم خد ت عن معاذ بن الاكوع (٢)).

٢٩٦٥ ـ تمامُ النعمةِ دخولُ الجنةِ والفوز من النارِ . (حم خد ت عن معاذ) .

٢٩٦٦ ـ جهدُ البلاءِ قَتْلُ (٣) الصبر . (أبو عثمان الصابوني في المائتين فر عن أنس) .

(التفسير من الاكمال)

٢٩٦٧ ـ « الفاتحة » الصراطُ المستقيم ، دينُ الإسلامِ وطريقُ الحج والغزوُ في سبيلِ الله . (الديلمي عن جابر) .

---

(١) جبريل . (٢) كذا في الاصل ونظ ـ ح .
(٣) قتل الصبر هو أن يقتل صبراً كالرمي الرصاص .

٢٩٦٨ ـ يا عديُّ بن حاتم ما أفرَّك (١) أن يقالَ لا إله إلا اللهُ فهل من إله إلا اللهُ ؟ ما أفرَّكَ أن يقالَ الله أكبرُ ؟ فهل شيء أكبر من الله ؟ إن المغضوبَ عليهم اليهودُ وإنَّ الضالين النصارى . (حم طب عن عدى بن حاتم) .

٢٩٦٩ ـ قالَ ربكم ابن آدمَ أُنزلتْ عليكَ سبعُ آياتٍ ثلاثٌ لي وثلاثٌ لك وواحدةٌ بيني وبينكَ فأما التي لي [فالحمدُ لله ربِ العالمينَ الرحمن الرحيم مالك يوم الدين] وأما التي بيني وبينكَ [إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعين] منكَ العبادةُ وعليَّ العونُ لك ، وأما التي لكَ [إهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ أَنعمتَ عليهمْ غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالين] . (طس عن أبي بن كعب) .

٢٩٧٠ ـ « البقرة » إنما ذلك سوادُ الليلِ وبياضُ النهارِ يعني قوله تعالى : [الخيطُ الأبيض من الخيطِ الأسود] . (خ م ت حم عن عدي بن حاتم) .

٢٩٧١ ـ الرفثُ الإعرابة (٢) والتعريضُ للنساء بالجماعِ والفسوق

(١) ما أفرك يعني أي شيء جعلك تفر وتهرب من لا إله إلا الله الخ .
وروى الحديث الترمذي وحسنه رقم / ٢٩٥٧ / باب فاتحة الكتاب .
(٢) الاعرابة ـ قال في القاموس : والعرابة والاستعراب والرد عن القبيح ضد ، والنكاح او التعريض به .

المعاصي كلُّها والجدالُ جدالُ الرَّجل صاحبه . (طب عن ابن عباس) .

٢٩٧٢ ـ حَسنةُ المؤمنِ تُضاعفُ إلى ألفي ألفِ حَسنةٍ (الديلمي عن أبي هريرة) .

٢٩٧٣ ـ القنطارُ مائةُ رطلٍ والرطلُ اثنتا عشرةَ أوقيةً والأوقيةُ سبعةُ دنانيرُ والدينارُ أربعةٌ وعشرونَ قيراطاً . (الديلمي عن جابر وفيه الخليل بن مرة) . قال البخاري : منكر الحديث .

٢٩٧٤ ـ « النساء » يا عائشةُ ذلك مثابةُ الله العبدَ بما يُصيبهُ من الحُمّى والكبرَ والبضاعةَ يضعُها في كمّهِ فيفقدها فيفزَعُ لها فيجدُ في كمّه حتى إنَّ المؤمن ليخرجُ من ذنوبه كما يخرجُ التّبرُ الأحمرُ من الكيرِ . (ابن جرير عن عائشة) أنها سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يُجزَ به ﴾ قال فذكره .

٢٩٧٥ ـ « المائدة » من كان له بيتٌ وخادمٌ فهو ملكٌ . (الزبير ابن بكار في الموفقيات وابن جرير عن زيد بن أسلم مرسلا) .

٢٩٧٦ ـ يا أهلَ المدينةِ إنَّ الله تعالى يُعرِّضُ عن الخمرِ تعريضاً لا أدري لعله سيُنزِل فيها أمراً ، ثم قال : بعد يا أهلَ المدينة إن الله تعالى قد أنزل إليَّ تحريمَ الخمرِ فمن كتَبَ هذه الآيةَ وعنده منها شيء فلا يَشربْها . (هب عن أبي هريرة) .

٢٩٧٧ ـ هل تُنتجُ إبلُ قومِكَ صِحاحاً آذانُها فتعمدَ إلى مُوسى فتقطعَ آذانَها فتقولَ هذه بَحِيرَةٌ وتنشقْ (١) جلودَها وتقول هذه حِرْمٌ (٢) فتُحَرِّمها عليكَ وعلى أهلكَ ما أعطاه اللهُ لك حِلٌّ ، ساعِدُ الله أشدُّ من ساعدِك ومُوسَى اللهِ أحَدُّ من مُوسَاك . (حم طب (حب ـ ٣) ك ق عن أبي الاحوص عن أبيه) .

٢٩٧٨ ـ إن عيسى حاجَّ ربَّه فحجَّ عيسى ربَّه وإنَّ اللهَ لَقَّاهُ حجتَه لقوله : ﴿ أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ﴾ إلى آخر الآية . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٢٩٧٩ ـ إذا كان يومُ القيامة دُعِيَ بالأنبياء وأممها (٤) ثم يُدعَى بعيسى فيُذَكِّرُهُ اللهُ نعمتَه عليه فيُقِرُّ بها فيقول : ﴿ يا عيسى بنْ مريم اذكرْ نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس ﴾ الآية ، ثم يقول : ﴿ أأنت قلتَ للناسِ اتخذوني وأُميَ إلهين من دونِ اللهِ) ، فيُنكرُ أن يكون قال ذلك ، فيؤتى بالنصارى فيُسألون فيقولون : نعم هو

(١) كذا في الاصل ـ وفي نظ « وتشق » .
(٢) هذه حِرْمٌ ـ بكسر الحاء وسكون الراء قال في القاموس الحِرم بالكسر الحرام ثم قال بعد ذلك حِرْماً منعه الخ .
كذا في الاصل ـ وفي نظ والمنتخب « صرم » وهي جمع صريم كما في النهاية ـ ح .
(٣) ليس في المنتخب . (٤) وأممهم .

أمرَنا بذلك فيطول شَعرُ عيسى حتى يأخذ كل ملك من الملائكةِ بشعرةٍ من شعرِ رأسهِ وجسده فيحاسبهم (١) بين يدي الله عز وجلَّ ألفَ عامٍ حتى تُرْفع عليهم الحجةُ ويُرفعَ لهم الصليبُ وينطلق بهم إلى النار . (كر ـ (٢) عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) .

٢٩٨٠ ـ « الانعام » أما إنها كائنةٌ ولم يأتِ تأويلُها بَعْدُ . (حم ت حسن غريب عن سعد بن أبي وقاص) قال لما نزلت ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ قال النبي ﷺ فذكره .

٢٩٨١ ـ ليس كما تقولون ﴿ لم يلبسوا إيمانهم بظُلم ﴾ بِشِرْكٍ أوَلَمْ تَسمعوا إلى قولِ لقمان ﴿ إن الشركَ لظلم عظيم ﴾ . (خ م عن ابن مسعود) قال لما نزلت ﴿ الذين آمنوا ولم يَلْبِسوا ايمانَهم بظلم ﴾ قلنا يا رسول الله أينا لا يظلم نفسه قال فذكره .

٢٩٨٢ ـ الوَيلُ لبني إسرائيلَ انه حرم عليهم الشحوم فيطرونه(٣) ثم يبيعونه ثم يأكلون ثمنه وكذلك الخمر عليكم حرام . (طب عن ابن عمر).

٢٩٨٣ ـ لعن الله اليهود ، لعن الله اليهود (لعن الله اليهود ـ ٤)

---

(١) في تفسير ابن كثير فيجاثيهم .

(٢) من المنتخب ونظ .   (٣) كذا في الاصل ونظ ـ ح .

(٤) من نظ والذي في المسند (٢٢٧/٥) مرة واحدة .

انطلقوا إلى ما حُرِّم عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه فباعوه (١) ما يأكلون وإن الخمر حرامٌ وثمنها حرامٌ ، وان الخمر حرام وثمنها حرامٌ ، وان الخمر حرام وثمنها حرام . (حم عن عبد الرحمن بن غنم .

٢٩٨٤ ـ لعن الله اليهود يُحرِّمون شحومَ الغنم ويأكلون أثمانها . (ع والهيثم بن كليب الشاسي (٢) ك ص عن أسامة بن زيد) .

٢٩٨٥ ـ إن الله عز وجلّ جعلَ في المغرب باباً مسيرةُ عَرضِهِ سبعون عاماً للتوبة لا يُغلَقُ ما لم تَطلَعِ الشمسُ من قِبَلِهِ وذلك قوله تعالى : ﴿ يوم يأتي بعضُ آيات ربكَ لا ينفعُ نفساً ايمانُها ﴾ . (ابن زنجويه عن صفوان بن عسال) .

٢٩٨٦ ـ يا عائشةُ إن الذين فرّقوا دينهم وكانوا شِيعاً هم أصحابُ البِدع وأصحابُ الاهواء ليس لهم توبةٌ أنا منهم بَريءٌ وهم مني بَراء . (طس عن عمر) .

٢٩٨٧ ـ يا عائشةُ إنّ الذين فرّقوا دينهم وكانوا شِيعاً هم (٣)

---

(١) فباعوه الخ رواية الامام أحمد فباعوها وأكلوا أثمانها . رواية الصحيحين : قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا ثمنها اهـ من ابن كثير.

(٢) كذا ـ وفي نظو الشاشي ـ ح . (٣) كذا .

(٤) كلمة « هم » ليس في نظ ـ ح .

أصحابُ البدع وأصحابُ الضلالةِ من هذه الأمة ليست لهم توبةٌ يا عائشة إن لكل صاحب ذنب توبةً إلا أصحابَ الأهواء والبدعِ أنا منهم بَريءٌ وهم مني بَراء . (الحكيم وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في التفسير حل هب عن عمر) .

٢٩٨٨ — «الأعراف» خلق اللهُ تعالى الخلقَ وقضى القضيةَ وأخذ ميثاقَ النبيين وعرشُه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهلُ الشمال بيده الأخرى وكلتا يَدَي الرحمن يمينٌ فقال : يا أصحابَ اليمين فاستجابوا له [فقالوا — ١] لبَّيكَ رَبَّنا وسَعدَيك قال : ألستُ بربكم قالوا : بلى فَخَلط (٢) بعضَهم ببعضٍ فقال قائل منهم : رَبَّنا لِمَ خَلَطت بيننا قال لهم : أعمالٌ من دون ذلك هم لها عاملون أنْ تقولوا يومَ القيامةِ إنا كنا عن هذا غافلين ثم رَدَّهمُ في صُلْبِ آدم فأهلُ الجنةِ أهلُها وأهلُ النارِ أهلُها قيل يا رسولَ الله فما الأعمالُ قال : يعملُ كلُّ قومٍ بمنزلتهم . (عبد بن حميد والحكيم عق طب وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه

---

(١) من المنتخب ونظ .

(٢) كذا في الاصل ، وفي المنتخب « وقال يا أصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال : ألست بربكم قالوا : بلى » ، وفي نظ « وقال : يا أصحاب الاعراف فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى » ح .

عن أبي أمامة) .

٢٩٨٩ ـ لما خلق الله الخلق وقضى القضية أخذَ أهلَ اليمين بيمينه وأهلَ الشمال بشماله فقال : يا أصحابَ اليمين قالوا لَبَّيكَ وَسعْديك قال : ألستُ بربكم قالوا : بلى قال : يا أصحابَ الشمالِ قالوا لبيكَ وسعديكَ قال : ألستُ بربكم قالوا : بلى ثم خلَطَ بينهم فقال قائل : يا رب لِمَ خلَطتَ بينهم ؟ قال لهم : أعمالٌ من دون ذلك هم لها عاملون أنْ تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ثم ردَّهم في صُلْبِ آدم . (طب عن أبي أمامة) .

٢٩٩٠ ـ يرحم اللهُ موسى ليس المُعاينُ كالمخبر أخبره ربُّهُ أنَّ قومه فُتنُوا فلم يُلْقِ الالواحَ فلما رآهم وعايَنهم ألقى الالواحَ (ك (١) عن ابن عباس) .

٢٩٩١ ـ كانت حواء لا يعيشُ لها ولد فنَذَرتْ لئنْ عاشَ لها ولد لَتُسمينَّه عبدَ الحارث فعاشَ لها ولد فسمَّتْه عبدَ الحارث وإنما كان ذلك عن وحي من الشيطان . (ك عن سمرة) .

---

(١) في تفسير ابن كثير في سورة الأعراف : وفي هذا دلالة على ما جاء في الحديث (ليس الخبر كالمعاينة) .
راجع كشف الخفا للعجلوني رقم / ٢١٣٧ / .

٢٩٩٢ ـ « براءة » المتربصون هم الآثمون عليهم لعنةُ اللهِ . (الديلمي عن عبد الله بن جَرَاد) .

٢٩٩٣ ـ « يونس » إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يبعثُ يومَ القيامة منـاديا يُنادي أهلَ الجنة بقول يُسْمِع أولهم وآخرَهم إنَّ اللهَ تعالى وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى الجنـةُ والزيادةُ النظرُ إلى وجه الرحمن . (ابن جرير عن أبي موسى) .

٢٩٩٤ ـ قال جبريل يا محمد لو رأيتني وأنا أغطسُه بإحدى يدي وأدسُّ من الحالِ في فيه مخافةَ أن تُدركه رحمةُ الله فيُغفرَ له يعني فرعون (ابن جرير هب عن أبي هريرة) .

٢٩٩٥ ـ إن جبريل جعلَ يَدُسُّ في فَمِ فرعونَ الطينَ خشيةَ أن يقولَ لا إله إلا الله فيرحمَه الله . (ابن جرير ك عن ابن عباس) .

٢٩٩٦ ـ قال لي جبريلُ : يا محمدُ ما غضبَ ربُّك عزَّ وجلَّ على أحدٍ غضبَه على فرعونَ إذْ قال ما علمتُ لكم من إلهٍ غيري وإذْ حَشَرَ فنادَى فقال أنا ربُّكم الأعلى فلما أدركه الغرقُ واستغاثَ أقبلتُ أحشُو فاهُ مَخَافةَ أنْ تُدرِكه الرحمةُ . (ابن عساكر عن ابن عمر) .

٢٩٩٧ ـ جعل جبريل يدُس الطينَ في فَمِ فرعونَ مخافةَ أنْ يقول لا إله إلا الله . (ك عن ابن عباس) .

٢٩٩٨ ـ « هود » الأوّاهُ الخاشعُ المتضرّعُ . (ابن جرير عن عبد الله بن شداد بن الهاد) مرسلا .

٢٩٩٩ ـ [« ابراهيم (١) »] إذا جمعَ اللهُ الأولينَ والآخرينَ فقضى بينهم وفرَغَ من القضاء قال المؤمنونَ : قد قَضى بيننا ربّنا تعالى فمن يشفعُ لنا إلى ربّنا فيقولون انْطلقوا بنا إلى آدمَ فانه أبونا وخلَقَه اللهُ بيده وكلّمَهُ فيأتونه فيكلمونَه أنْ يشفعَ لهم فيقولُ لهم آدمُ عليكم بنوحٍ فيأتون نوحاً فيدلّهم على ابراهيمَ فيدُلهم على موسى ثم يأتونَ موسى فيدُلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقولُ أدلّكم على النبي الأمي فيأتوني فيأذنُ اللهُ لي أن أقومَ اليه فيفورُ (٢) مجلسي من أطيبِ ريحٍ شمَّها أحدٌ قطُّ حتى آتيَ (٣) على ربي عز وجل فيُشفعني ويجعلَ لي نوراً من شعَرِ رأسي الى ظُفُرِ قدمي ثم يقول الكافرون هذا وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا ما هو إلا إبليسُ هو الذي أضلّنا فيأتون إبليس فيقولون : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم أنت فاشفع لنا فأنت أضللتنا فيقوم فيفورُ من مجلسه (٤) من أنتنِ ريحٍ شمَّها أحدٌ قطُّ ثم

---

(١) من نظ والمنتخب وقد سقط من الأصل .

(٢) فيفور قال في القاموس : والمسك فواراً بالضم وفورانا محركة انتشر اهـ .

(٣) في المنتخب المطبوع « اتى » .

(٤) لعله فيفور ريح من أنتن الخ .

يَعْظُمُ (١) لجهنم (٢) ﴿ ويقول الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم ﴾ إلى آخر الآية . (ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم) (طب وابن مردويه كر عن عقبة بن عامر) وفيه عبد الرحمن ابن زياد ضعيف)

٣٠٠٠ ـ خيارُ أُمتي (٣) فيما أنبأني الملأُ الأعلى قومٌ يضحكون جهراً في سَعَة رحمة ربهم ، ويبكون سِراً من خوفِ عذابِ ربهم ، يذكرون ربهم بالغداة والعشيّ في البيوت الطيبة المساجدِ ، ويَدعونه بألسنتهم رَغَباً ورَهَباً ويسألونه بأيديهم خَفْضاً ورَفعاً ويُقبلون بقلوبهم عَوْداً (٤) ، ومؤنتُهم على الناسِ خفيفةٌ ، وعلى أنفسِهم ثقيلةٌ ، يَدِبُّون في الأرض حُفاةً على أقدامِهم كدبيب النَّمْلِ (٥) بلا مَرَحٍ ولا بَذخٍ ، يمشون بالسكينة ، ويتقربون بالوسيلة ، يقرأون القرآنَ ، ويُقربون القُربانَ ، ويَلبسون الخلقَانَ ، عليهم من الله شهودٌ حاضرةٌ ، وعينٌ حافظةٌ ،

---

(١) يعظم أي يضخم جسمه كبقية الكفار حتى يذوق أشد العذاب .

(٢) كذا في الاصل ، وفي نظ لجبنم ، ولعله مصحف « لجبهم » أي اختلاط أصواتهم ـ ح .

(٣) هذا الحديث سقط من نظ .

(٤) عَوْداً أي عوداً على بدء أي لم ينظموا أعمالهم تلك حتى يعودا لمثلها .

(٥) كذا والصواب النمل ـ ح .

يَتَوسَّمون العبادَ ، ويتفكرون في البلادِ ، أرواحُهم في الدنيا ، وقلوبهم في الآخرة ، ليس لهم هَمٌّ إلا أمامَهم ، أعدُّوا الجهازَ لقبورهم ، والجوازَ لسبيلهم ، والاستعدادَ لمقامهم ، ثم تلا ﴿ ذلك لمن خاف مقامي وخافَ وَعيدِ ﴾ (حل ك وتعقب وابن النجار عن عياض بن سليمان (١)) وكانت له صحبة قال الذهبي هذا حديث عجيب منكر وعياض لا يدري من هو قال ابن النجار ذكره أبو موسى المديني في الصحابة .

٣٠٠١ ـ المؤمن إذا شهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وعَرَفَ محمداً في قبره ، فذلك قولُ اللهِ : ﴿ يُثبتُ اللهُ الذين آمنوا بالقولِ الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ . (حب عن البراء) .

٣٠٠٢ ـ يُقرَّبُ إلى فيهِ فيكرهُهُ ، فاذا دَنا منه شَوَى وجْهَهُ وَوَقعتْ فروةُ رأسه ، فاذا شَربَه قَطَّعَ أمعاءَه ، حتى يخرجَ من دُبره (ت(٢)غريب ك عن أبي أمامة) في قوله تعالى : ﴿ ويسقى من ماءٍ صديد يتجرعه ﴾ قال فذكره .

٣٠٠٣ ـ يقولُ أهلُ النار : هَلمُّوا فلْنَصبرْ فيصبرون خمسمائة عام ، فلما رَأوْا ذلك لا ينفعهم ، قالوا : هلمُّوا فلنجزَع ، فيبكون خمسمائة عام ،

---

(١) هكذا في الاصابة ، وفي الاصل « سلمان » ـ ح .

(٢) برقم / ١٥٨٦ / باب صفة جهنم .

فلما رأوا ذلك لا ينفعهم ﴿ قالوا سَواءٌ علينا أجَزِعْنا أم صَبرنا ما لنا من محيص ﴾ (طب عن كعب بن مالك) .

٣٠٠٤ ـ « النحل » يَطْلُع عليكم قَبْلَ الساعةِ سحابةٌ سوداءُ من المغرب مثلَ الترس ، فما تزالُ ترتفع إلى السماء ، وتنتشر حتى تملأ السماء ، ثم يُنادي منادٍ يا أيها الناسُ : ﴿ أتى أمرُ اللهِ فلا تستعجلوه ﴾ فوالذي نفسي بيده إن الرجلين لينشرانِ الثوبَ فما يطويانه ، وإن الرجل ليمَدَر حوضَه فما يَسقي منه شيئاً أبداً ، وان الرجل ليحتَلِب ناقته فما يشربُه أبداً (طب عن عقبة بن عامر) .

٣٠٠٥ ـ تطلُع عليكم قَبْلَ الساعةِ سحابةٌ سوداءُ من قِبَلِ المغرب مثلَ الترس فلا تزال ترتفع إلى السماء حتى تملأ السماء ، ثم ينادِي منادٍ : يا أيها الناسُ فيُقبِلُ الناسُ بعضُهم على بعضٍ ، هل سمعتم ؟ فمنهم من يقول نعم ومنهم من يشك ، ثم ينادي الناسَ الثانية فيقول للناس : هل سمعتم ؟ فيقولون نعم ثم ينادي ياأيها الناسُ ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ فوالذي نفسي بيده ان الرجلين ليَنْشُران الثوبَ فما يَطويانهِ وإن الرجل ليمدَرُ حوضَه فما يَسقي منه شيئاً وإن الرجل ليحلِب ناقته فما يشربه ويشغَل (٢) الناس . (ك عن عقبة بن عامر) .

---

(١) يمدر أي ليطاين الخ .   (٢) في نظ « يشغل » .

٣٠٠٦ ـ « سبحان » يشهدُه ملائكةُ الليل والنهار .(ت حسن صحيح عن أبي هريرة) في قوله تعالى : إن قرآن الفجر كان مشهوداً) .

٣٠٠٧ ـ « الكهف » أبْصَرَ الخضِرُ غُلاماً فتناولَ رأسَه فقلعه ، فقال موسى : ﴿ أقتلت نفساً زكية ﴾ الآية . (د عن أبي ذر) .

٣٠٠٨ ـ الغلامُ الذي قتله الخضِرُ طُبِـعَ كافراً ، وألقى على أبويه محبَّةً مِنه . (ط عن ابن عباس عن أبي) .

٣٠٠٩ ـ يرحمُ الله مُوسى : لو لم يَعجَلْ لَقصَّ من حديثه غيرَ الذي قصَّ . (ك عن ابن عباس) .

٣٠١٠ ـ لَيؤْتَيَنَّ يومَ القيامة بالعظيم الطويلِ الأكُولِ الشروبِ فلا يَزِنُ عند الله جناحَ بَعوضةٍ اقرأوا إن شئتم ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ . (عد هب (١) عن أبي هريرة) .

٣٠١١ ـ « مريم » قال الغلمان ليحي بن زكريا اذهبْ بنا نلعبْ فقال يحي : أَللعبِ خُلِقْنا ؟ اذهبوا نُصَلِّ فهو قول الله تعالى ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ . (ك في تاريخه عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس) .

٣٠١٢ ـ « طه » إن المؤمن في قبرهِ في روضةٍ خضراء يُرحَّبُ

---

(١) نظ « طب » .

له سبعون ذراعاً، ويُنوَّرُ له فيه كلَيْلةِ البَدرِ ، أتدرون فيمَ أنزلت هذه الآية ﴿ فان له معيشة ضنكا ﴾ ، في عذابِ القبرِ والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليه تسعة وتسعونَ حَيَّةً لكل حيةٍ منها تسعةُ رؤوس ، يَنفُخْنَ في جسمه ويَلسَعْنَه ويخدشْنَه ، إلى يوم القيامة . (الحكيم عن أبي هريرة) .

٣٠١٣ ـ « الحج » أتدرون أيَّ يوم هذا (١) يوم يقول اللهُ عزَّ وجلَّ لآدم : يا آدم قم فابعث بعث النار ، فيقول : يا ربِّ وما بَعثُ النار ؟ قال من كل ألفٍ تسعُ مائةٍ وتسعةٌ وتسعون إلى النارِ وواحدٌ إلى الجنة ، فكَبرُ ذلك على المسلمين ، فقال : سَدّدوا وقاربوا وأبشروا ، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشَّامَةِ في جَنْبِ البعيرِ ، أو كالرقَمَةِ في ذراع الدَّابَّةِ ، وإنَّ معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء . [قط (٢)] الا كثَّرَتاه ، يا جوج وما جوج ومَنْ هَلكَ مِنْ كَفَرةِ الإنس والجن . (عبد بن حميد ك عن أنس) قال لما نزلت : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ قال فذكره (حم ت حسن صحيح) (طب ك عن عمران بن حصين ك عن ابن عباس) .

---

(١) في روح المعاني « قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك » .

(٢) من « نظ » .

٣٠١٤ ـ إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَبعثُ يومَ القيامةِ منادياً : يا آدمُ إنَّ اللهَ يأمرُكَ أنْ تَبعثَ بَعثاً من ذريتك إلى النار ، فيقولُ آدم : يا ربِّ ومنْ كمْ ؟ فيقال له : مِنْ كلِّ مائةٍ تسعةً وتسعونَ ، هل تدرون ما أنتم في الناس ؟ (ما أنتم في الناس ـ ١) إلا كالشَّامة في جَنْبِ البعير . (حم عن ابن مسعود) .

٣٠١٥ ـ إنَّ اللهَ تعالى يقولُ يومَ القيامةِ لآدمَ : قُمْ فجهزْ من ذُرِّيتك تسعَ مائةٍ وتسعةً وتسعينَ إلى النار ، وواحداً إلى الجنة ، والذي نفسي بيده ما أُمتي في الأمم إلا كالشعرةِ البيضاء في جلد الثور الأسود . (حم عن أبي الدرداء) .

٣٠١٦ ـ يقولُ الله تباركَ وتعالى يومَ القيامة : يا آدمُ قُمْ فجَهِّزْ من ذريتك تسعمائةٍ وتسعةً وتسعينَ إلى النار ، وواحداً إلى الجنة ، فَكَبا (٢) أصحابهُ وبَكوا فقال ارفعوا رؤسكم ، فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود . (طب عن أبي الدرداء) .

---

(١) من المنتخب .

(٢) فكبا قال في القاموس : وأكبي وجهه غيره ، والكبوة ـ النبرة والوقفة منك لرجل عند الشيء تكرهه اه من القاموس .

٣٠١٧ ـ نعم و مَنْ لم يسجدهما فلا يقرأهما . (د عن عقبة بن عامر) انه قال : يا رسولَ الله في سورةِ الحج سجدتان قال فذكره .

٣٠١٨ ـ « الفرقان » أول من يكسي حُلَّةً من النار إبليسُ فيضعُها على حاجبيه ويسحبُها مِنْ خَلفه ، وذريته من بعده ، وهو ينادي : يا ثُبوراه وينادون : يا ثُبورَهم حتى يقفَ على النارِ فيقولُ : يا ثُبوراه ويقولون : يا ثُبورَهم فيقال لهم : ﴿ لا تَدعوا اليومَ ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً ﴾ . (حم ش وعبدبن حميد عن أنس) .

٣٠١٩ ـ القَرْنُ أربعونَ سَنةً . (ابن جرير عن ابن سيرين) (١) مرسلا ـ .

٣٠٢٠ ـ « القصص » ما أهلك اللهُ عزَّ وجلَّ قوماً ولا قَرْناً ولا أُمَّةً ولا أهلَ قريةٍ بعذابٍ من السماء مُنْذُ أنزلَ التوراةَ على وجهِ الأرضِ ، غيرَ القريةِ التي مُسِخَتْ قردةً ، ألمْ ترَ إلى قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى الكتابَ من بعدِ ما أهلَكْنا القرونَ الأولى ﴾ . (ن ـ ٢) وابن المنذر ك وابن مردويه عن أبي سعيد .

٣٠٢١ ـ إن سُئلْتَ أيَّ الأجلين قَضَى موسى ؟ فقلْ خيرُهما وأوفرُهما ، وإن سئلتَ أيَّ الإمرأتين تزوجَ ؟ فقل الصُّغرى منهما التي

---

(١) من نط والمنتخب . (٢) المنتخب « ز » .

جاءت (١) وقالت : يا أبتِ استاجره . (الروياني عن أبي ذر) .

٣٠٢٢ ـ لو قال فرعونُ يومئذٍ هو قرةُ عَينٍ لي كما هو لكِ مثلَ ما قالتِ امرأتهُ لهداه الله ، كما هداها ، ولكن أحبَّ اللهُ أن يحرمه للذي سَبَقَ في عِلمِ الله . (اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر عن ابن عباس).

٣٠٢٣ ـ « لقمان » اتدري ما تمامُ النعمة ؟ تمام النعمةِ دخولُ الجنةِ ، والنجاةُ من النار . (طب عن معاذ) .

٣٠٢٤ ـ أما الظاهرةُ فالإسلامُ وماحَسَّنَ مِنْ خَلقِكَ، وماأسبغَ عليك من الرزق ، وأما الباطنةُ يا ابن عباس . فما سَترَ عليك من عُيوبك ، ان الله عزَّ وجلَّ يقولُ : إني جعلتُ للمؤمنِ ثُلُثَ مالهِ بعدَ وفاتهِ ، أُكفِّرُ بها خَطاياهُ بعد موتهِ ، وجعلتُ المؤمنين والمؤمناتِ يستغفرونَ لهُ ، وسترتُ عليه عيوبَه التي لو عِلمَ بها أهلُه دونَ عبادي لَنَبَذُوهُ . (ابن مردويه (هب ـ ٢) والديلمي وابن النجار عن ابن عباس) انه قال : يا رسول اللهِ قولُ الله ﴿ واسبغَ عليكم نِعَمه ظاهرةً وباطنةً ﴾ . (قال فذكره ـ ٣) .

٣٠٢٥ ـ سبحانَ الله ، خمسٌ من الغيبِ لا يعلمُهن إلا اللهُ ﴿ إنَّ اللهَ عندَه علمُ الساعةِ ، ويُنزِلُ الغيثَ ، ويَعلمُ ما في الأرحامِ ،

(١) نظ « وهي التي جاءت » . (٢) من المنتخب . (٣) من نظ .

وما تدري نفسٌ ماذا تكسبُ غداً ، وما تدري نَفسٌ بأي أرضٍ تموتُ إن اللهَ عليمٌ خَبيرٌ ﴾ ولكنْ إن شئتَ حدَّثتُكَ بعمالِمَ لها دون ذلك إذا رأيتَ الامـةَ ولدتْ ربَّتها ، ورأيت أصحابَ الشاءِ يتطاولون بالبنيان ورأيت الحُفاةَ الجياعَ العالةَ كانوا رؤسَ الناس ، فذلك من معـالمِ الساعةِ ومن أشراطها . (حم بز عن ابن عباس) إن جبريل قال يا رسولَ الله : حدثني مَتى الساعةُ ؟ قال فذكره (حم عن أبي عامر وأبي مالك) (ابن عساكر عن ابن تميم) .

٣٠٢٦ ـ قـد (١) عَلَّم اللهُ عزَّ وجلَّ خيراً كثيراً ، وإنَّ من الغيبِ ما لا يعلمه إلا اللهُ الخمسَ : إنَّ اللهَ عنده علمُ الساعةِ ، ويُنزلُ الغيث ، ويعلمُ ما في الارحامِ ، وما تدري نفسٌ ماذا تكسبُ غداً ، وما تدري نفسٌ بأي أرضٍ تموت . إن اللهَ عليم خبير ﴾ . (حم عن رجل من بني عامر) .

٣٠٢٧ ـ « الاحزاب » إنَّ هذا لمن المكتومِ ، لولا أنكم سألتموني عنه ما أَخبرتُكم به ، إنَّ اللهَ عز وجلَّ وكَّلَ بي ملكين ، لا أذكرُ عِند

(١) قد علم الله . . الحديث في تفسير ابن كثير من رواية أحمد بعد أن سأله رجل من بني عامر أسئلة كثيرة قال : فهل بقي من العلم شيء لا تعلمه فأجابه النبي ﷺ : قد علمني الله عز وجل خيراً وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله . . الحديث .

عَبدٍ مسلمٍ فيُصلي عليَّ إلا قالَ ذانِك الملَكانِ : غفرَ اللهُ لكَ ، وقال اللهُ وملائكتُهُ جَواباً لذينكَ الملكين آمين . (طب عن الحكم بن عبد الله ابن خطاف عن إمّ أنيس بنتِ الحُسين بن علي عن أبيها) قال قالوا يارسولَ الله : أرأيتَ قولَ اللهِ عز وجل : ﴿ إن الله وملائكته يُصلون على النبي ﴾ قال فذكره .

٣٠٢٨ ـ « سبأ » إذا أراد اللهُ تعالى أنْ يُوحيَ بأمره تَكلَّمَ بالوحي ، [فاذا تكلَّم بالوحي ـ ١] أخَذتِ السموات رجفةٌ شديدةٌ من خوفِ اللهِ تعالى ، وإذا سَمع بذلك أهلُ السمواتِ صَعقوا ، وخرّوا سُجداً فيكون أولهم يَرفعُ رأسَه جبريلُ ، فيكلمه اللهُ تعالى من وحيهِ بما أرادَ فينتهي به جبريلُ على الملائكة ، كلما مرَّ على سماءٍ سماءٍ يسألهُ (٢) أهلُها ماذا قال ربُّنا : يا جبريل ؟ فيقولُ جبريلُ : قال الحقَّ وهو العلي الكبير فيقولون كلُّهم : مثلَ ما قال جبريلُ فينتهي به جبريل ، حيثُ أُمرَ من السماء والأرض . (ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه ق في الأسماء والصفات طب عن النواس بن سمعان) .

٣٠٢٩ ـ كان سليمانُ نبيُّ اللهِ إذا قام في مصلاهُ رأى شجرةً نابتةً

---

(١) يقول الكوثري رحمه : وفي سنده نعيم بن حماد والوليد بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد متكلم فيهم الاسماء والصفات للبيهقي ص / ٢٠٣ / .

(٢) نظ « بسماء سماء سأله » .

بين يديه ، فيقولُ : ما اسمُك ؟ فتقولُ كذا ، فيقولُ لأيِّ شيءٍ أنت؟ فتقولُ لكذا وكذا ، فان كانت لدواءٍ كُتِبتْ ، وإن كانتْ لغَرسٍ غُرِسَت ، فبينما هو يصلي يوماً إذْ رأى شجرةً ، فقالَ ما اسمُك ؟ قالت الخُرنوبُ ، قال لاي شيءٍ أنت ؟ قالت لخرابِ هذا البيتِ ، فقال سليمانُ : اللهمَّ عَمِّ على الجنِّ موتي ، حتى تعلمَ الانسُ أنَّ الجنَّ لا تعلمُ الغيبَ ، فنحتَها عَصىً فتَوكأ عليها ، فأكلتْها الأرضَة (٢) [فَسقطـ٣] فوجدوه [حَولاً ـ ٤] فتبينتِ الإِنسُ أنَّ الجنَّ لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لَبِثوا حولاً في العذاب ، فشكرتِ الجنُّ الأرَضَةَ فكانت تأتيها بالماء ، حيثُ كانت . (ك وابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس) .

٣٠٣٠ ـ ليس بأرضٍ ولا امرأةٍ ولكنه رَجُلٌ وَلدَ عشرةً من العرب ، فَتَيامنَ منهم ستةٌ وتشاءَمَ أربعةٌ . (طب ك) إن رجلاً قال : يا رسولَ اللهِ ، أخبرْنا عن سـبأٍ ، ما هو ؟ أرضٌ أم امرأةٌ ؟ قال : فذكره (حم وعبد بن حميد عد ك عن ابن عباس) طب عن يزيد ابن حصين السلمي .

---

(١) الخرنوب قال في القاموس : بضم وقد تفتح ، شجرة برية شوك ذو حمل كالتفاح لكنه بشع ، وشاميه ذو حمل كالخيار اهـ .

(٢) الأرضة دويبة تأكل الخشب. (٣) من المنتخب ونظ . (٤) من المنتخب .

٣٠٣١ ـ « فاطر » قال الله : ﴿ ثم أورثنا الكتابَ الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالمٌ لنفسه ، ومنهم مُقتَصِدٌ ، ومنهم سابقٌ بالخيرات ، باذن الله ، فأما الذين سَبقوا فأولئك يدخلون الجنةَ بغيرِ حساب ، وأما الذين اقتصدوا فأولئكَ يحاسَبُونَ حِساباً يسيراً ، وأما الذين ظَلَموا أنفسَهم ، فأولئك الذين يُحبَسون في طولِ المحشَر ، وهم الذين تَلافاهم الله برحمته ، فهم الذين يقولون ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلَّنا دارَ المُقامة من فضله لا يَمسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يَمسنا فيها لُغُوبٌ ﴾ . (حم عن أبي الدرداء) .

٣٠٣٢ ـ « يس » بينا أهلُ الجنةِ في نعيمهم ، إذْ سَطعَ لهم نورٌ فرفعوا رؤسَهم ، فاذا الربُّ قد أشرف عليهم من فوقهم ، فقالَ السلامُ عليكُمْ يا أهلَ الجنةِ ، وذلك قولُ اللهِ تعالى : ﴿ سلامٌ قولاً من ربٍ رحيم ﴾ ، فينظر اليهم ، وينظرون اليه ، فلا يَلْتفتون إلى شيء من النعيم ، ما داموا ينظرون اليه ، حتى يَحتجِب ، ويُبقى نورَه وبركَته عليهم في ديارهم . (ه ن وابن أبي الدنيا في صفةِ أهلِ الجنةِ وابن أبي حاتم والآجري في الشريعة وابن مردويه ص عن جابر) .

٣٠٣٣ ـ « الصافات » أيُّما رجلٍ دَعا رجلاً إلى شيء ، كان موقوفاً يومَ القيامة ، ملازِماً به لا يفارقه ، ثم قرأ ﴿ وقفوهم انهم مسؤلون ﴾

(الديلمي عن أنس) .

٣٠٣٤ ـ ما مِنْ داعٍ دعا رجُلاً إلى شيءٍ إلا كان معه ، موقوفاً يومَ القيامة لازِباً به لا يُفارقه ، وان دعا رجل رجلا ثم قرأ ﴿ وقفوهم إنهم مسؤلون ﴾ . (خ في تاريخه والدارمي ت غريب ك عن أنس) (ه عن أبي هريرة) .

٣٠٣٥ ـ « ص » الأوَّابُ يذكرُ ذنوبَه في الخلاء فيستغفرُ اللهَ .
(الديلمي عن ابن عمر) .

٣٠٣٦ ـ سجدها داودُ للتوبةِ ونسجدُها نحن شُكراً ، يعني ص .
(الشافعي في القديم عن عمر بن ذر عن أبيه مرسلا) .

٣٠٣٧ ـ خيراً رأيتَ وخيراً يكونُ ، ونامتْ عينُكَ ، توبةَ نبي ذكرتَ ترقُبُ عندها مغفرةً ، ونحن نرقبُ ما ترقبُ . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي موسى) .

٣٠٣٨ ـ « غافر » ما أحسنَ مُحسِنٌ من مسلمٍ ولا كافرٍ إلا أثابه اللهُ ، قيلَ ما إثابةُ الكافرِ ؟ قال : إنْ كان قد وصَلَ رَحماً ، أو تصدقَ بصدقةٍ ، أو عملَ حسنةً ، أثابهُ اللهُ تعالى المالَ والولد والصحةَ ، وأشباهُ ذلك ، قيل وما إثابتُه في الآخرة ؟ قال عذابٌ دونَ العذابِ ، وقرأ : ﴿ أدْخِلوا آل فرعونَ أشدَّ العذابِ ﴾ . (ك هب والخرائطي في مكارم

الأخلاق وابن شاهين عن ابن مسعود) .

٣٠٣٩ ـ « السجدة » قد قال الناسُ ثم كَفَرَ أكثرُهم فمن ماتَ عليها فهو ممن استقامَ . (ت غريب ن عن أنس) .

٣٠٤٠ ـ « الشورى » يا عثمانُ ما سألَني عنها (١) أحدٌ قبلك ، تفسيرُها لا إله إلا اللهُ ، والله أكبرُ ، وسبحانَ اللهِ وبحمده ، واستغفرُ الله ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ الأولِ والآخرِ والظاهرِ والباطن ، بيده الخير يُحيي ويُميتُ وهو على كل شيء قديرٌ ، يا عثمانُ مَنْ قالَ (٢) هذا إذا أصبحَ وإذا أمسَى عشرَ مراتٍ أعطاهُ اللهُ ستَّ خصالٍ : أما أوَّلهن فَيحرسُ من إبليسَ وجنودِهِ ، وأما الثانيةُ فيعطى قِنطاراً من الاجرِ . وأما الثالثةُ فترفعُ له درجةٌ في الجنةِ ، وأما الرابعةُ فيزوجُ من الحورِ العينِ ، وأما الخامسةُ فيحضُرُها اثنا عشرَ ألفَ ملكٍ ، وأما السادسةُ فله من الاجرِ كمَنْ قرأ القرآنَ والتوراةَ والإنجيلَ والزبورَ ، وله مع هذا يا عثمانُ كمن حجَّ واعتمرَ ، وقُبلِتْ حجته ، وعُمرتُه ، فان مات في يومهِ طُبِـعَ بطابعِ الشهداء . (يوسف القاضي في سننه ع عق وابن أبي عاصم

---

(١) كذا في الاصل ونظ والمنتخب ، وضمير عنها يعود إلى آية ﴿ له مقاليد السموات والارض ﴾ كما ستأتي آخر هذا الحديث وهي في سورة الزمر لا في الشورى ـ ح .

(٢) في نظ وعمل اليوم والليلة « من قالها » .

وأبو الحسن القطان في الطوالات وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه) (ن (١) في الاسماء عن عثمان) أنه سأل رسولَ الله ﷺ عن تفسير قولِه تعالى : ﴿ لهُ مقاليدُ السمواتِ والارضِ ﴾ قال : فذكره وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وهو غيرُ مُسَلَّمٍ له .

٣٠٤١ ـ « دخان ـ ٢ » ما من مؤمنٍ إلا وله بابان ، بابٌ يصعد منه عمله ، وبابٌ ينزلُ منه رزقُه ، فاذا مات بكيا عليه ، فذلك قولُه : ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرضُ ﴾ . (ت(٣)غريب ضعيف عن أنس) .

٣٠٤٢ ـ « سورة الاحقاف » ما فَتحَ اللهُ على عادٍ من الريح التي أهلكُوا بها إلا مثلُ مَوضعِ الخاتم ،فمرتْ بأهلِ البادية فحملتهُم ومواشيَهم فجعلتهُم بينَ السماء والأرضِ ، فلما رأى ذلك أهلُ الحاضِرة من عادٍ الريحَ وما فيها قالوا هذا عارضٌ ممطرُنا ، فالقتْ أهل البادية ومواشيهم على أهلِ الحاضرةِ . (ع طب عن ابن عمر) .

---

(١) كذا في الاصل ونظ والمنتخب ولعله « ق في الاسماء والصفات » كما في روح المعاني .

(٢) من المنتخب ونظ وقد سقط من الاصل ـ ح .

(٣) كتاب التفسير سنن الترمذي رقم /٣٢٥٢/ .

٣٠٤٣ ـ « القتال » ما مِنْ عبدٍ إلا وفي وجهه عَينانِ يُبصر بهما أمرَ الدنيا ، وعينانِ في قلبه يُبصرُ بهما أمرَ الآخرة ، فاذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً فتحَ عَينيه اللتينِ في قلبه ، فابصرَ بهما ما وعدهُ بالغيبِ ، فآمنَ بالغيبِ على الغيبِ ، وإذا أرادَ به غيرَ ذلكَ تركه على ما فيه ، ثم قرأ : ﴿أم على قلوب أقفالها ﴾ . (الديلمي عن معاذ) .

٣٠٤٤ ـ « الحجرات » إنَّ اللهَ تعالى يقولُ : ﴿ يا أيها الناسُ إنا خلقناكُمْ من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شُعوباً وقبائلَ لتعارفوا إن أكرمكم عندَ اللهِ اتقاكم ﴾ فليسَ لعربيٍ على عجميٍ فضلٌ ، ولا لعجميٍ على عَربيٍ فضلٌ ، ولا لأسودَ على أبيضَ فضلٌ ، ولا لابيضَ على أسودَ فضلٌ ، إلا بالتقوى ، يا معشرَ قريشٍ لا تجيئُوا بالدنيا تحملونها على أعناقكم ؟ ويجيء الناسُ بالآخرةِ ، فاني لا أغني عنكم من اللهِ شيئاً . (طب عن العَدَّاء (١) بن خالد) .

٣٠٤٥ ـ « الطور » إنَّ اللهَ تعالى ليرفعُ ذُرِّيةَ المؤمن اليه ، حتى يُلحقَهم في درجتهِ وإنْ كانوا دُونَه في العملِ ، لِتَقَرَّ بهم عينُه . (الديلمي عن ابن عباس) .

---

(١) وذكر أبو زكريا بن مندة : أنه آخر من مات من الصحابة بالرخيح .تهذيب التهذيب لابن حجر [٧/١٦٤] .

٣٠٤٦ ـ « الرحمن » حُورٌ ، بيض ، عِينٌ (١) ضخامُ العيونِ شُفرِ (٢) الحوراء بمنزلةِ جناحِ النَّسر ، صفاءهُن صفاء الدُّر في الأصداف الذي لم تمَسهُ الأيدي ، خيراتٌ حسانٌ خيراتُ الأخلاقِ ، حسانُ الوجوه ﴿ كأنهن بيضٌ مكنون ﴾ (٣) رقّتهن كرقّةِ الجلدِ الذي رأيتَ في داخل البيضة ، مما يلي القشرَ ، وهو الغَرْقيء . (طب عن أم سلمة) .

٣٠٤٧ ـ كأنهن الياقوتُ والمرجانُ ينظرُ إلى وجههِ في حدّها أصفى من المرآة ، وإنّ أدنى لُؤلُؤةٍ عليها تُضيء ما بين المشرقِ والمغربِ وإنها يكونُ عليها سبعون ثوباً ، ينفذُها بصرُه حتى يرى مُخّ ساقِها من وراء ذلك . (ك عن أبي سعيد) .

٣٠٤٨ ـ ﴿ هل جزاء الإحسانِ إلا الإحسانُ ﴾ هل تدرونَ ما يقولُ ربكم ؟ هل جزاء من أنعمْنا عليه بالتوحيد إلا الجنة . (أبو نعيم والديلمي عن أنس) .

٣٠٤٩ ـ أنزلَ اللهُ هذه الآيةَ مُسجَّلةً في سورة الرحمن ، للكافرِ والمسلمِ ﴿ هل جزاء الإحسانِ إلا الإحسانُ ﴾ . (أبو الشيخ وابن مردويه هب وضعفه عن ابن عباس) .

---

(١) في الطور . (٢) هكذا في نظ والمنتخب ووقع في الاصل « نفر » ـ ح .
(٣) في الصافات .

٣٠٥٠ - « الواقعة » إنَّ اللهَ تعالى قَسمَ الخلْقَ قسمين ، فجعلني في خيرها قِسماً فذلك قولُه تعالى : أصحابُ اليمين ، وأصحابُ الشِّمالِ فأنا من أصحاب اليمين ، وأنا من خيرِ أصحابِ اليمين ، جَعلَ القسمين بيوتاً ، فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله : ﴿ وأصحابُ الميمَنةِ ما أصحابُ الميمنةِ ، وأصحابُ المشأمَةِ ما أصحابُ المشأمَةِ ، والسابقون السابقون ﴾ فأنا من خيرِ السابقين ، ثم جعلَ البيوتَ قبائلَ ، فجعلني في خيرها قبيلةً ، فذلك قولُه : ﴿ شُعوباً وقبائل ﴾ فأنا أتقى ولدِ آدمَ وأكرمُهم على الله عز وجل ولا فخرَ ، ثم جعل القبائلَ بيوتاً ، فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قولُه : ﴿ إنما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكم الرجسَ أهل البيتِ ، ويُطهركم تطهيراً ﴾ (طب وابن مردويه وأبو نعيم ق معاً في الدلائل عن ابن عباس) .

٣٠٥١ - والذي نفسي بيده إن ارتفاعَها كما بين السماء والارضِ ، وإنَّ ما بينَ السماء والارضِ لمَسيرةُ خمسمائةَ عام . (حم (م - ١) ت غريب ن ع حب وأبو الشيخ في العظمة ق في البعث) (ه ض - ٢ عن أبي سعيد) إنَّ رسول الله صلى اللهُ عليه وآلهِ وأصحابهِ وسلم قالَ في قولهِ تعالى : ﴿ وفُرشٍ مَرفوعةٍ ﴾ فذكره .

---

(١) كذا في الاصل وليست في المنتخب وضرب عليها نظ - ح .

(٢) هكذا في نظ ، وفي المنتخب « ض » فقط وقع في الاصل « ه ص » ح .

٣٠٥٢ ـ لو طُرِحَ فِراشٌ من أعلاها لهَوى إلى قَرارها مائةَ خريفٍ . (طب عن أبي أُمامة) قال سُئل رسولُ الله ﷺ عن الفرشِ المرفوعةِ قال فذكره .

٣٠٥٣ ـ يقولُ الله تعالى : في سِدْرٍ مخضودٍ يخضُدُ اللهُ شوكَهُ ، فيجعلُ اللهُ مكانَ كلِّ شوكةٍ ثمرةً ، فانها تَنبتُ ثمراً يفتق الثمرُ منها عن اثنين وسبعين لوناً من الطعام ، ما منها لونٌ يشبهُ الآخر . (ك ق في البعث عن أبي أُمامة) .

٣٠٥٤ ـ « الانفطار » إذا أراد اللهُ تعالى انْ يخلقَ النَّسَمَةَ ، فجامَعَ الرجلُ المرأةَ ، طارَ ماؤهُ في كلِّ عِرْقٍ وعَصبٍ منها ، فاذا كان اليومُ السابعُ جمعه اللهُ ، ثم احضرَ له كلَّ عِرْقٍ بينَه وبينَ آدمَ ، ثم قرأَ ﴿ في أي صورة ما شاء رَكَّبكَ ﴾ . (طب وأبو نعيم في الطب عن مالك بن الحويرث) .

٣٠٥٥ ـ إنَّ النُّطفة إذا استقرتْ في الرَّحِمِ ، أحضرها اللهُ كلَّ نَسبٍ بينها وبينَ آدمَ ، فركَّبَ خلقَه في صورةٍ من تلكَ الصُّوَرِ ، أما قرأتَ هذه الآية ﴿ في أيِّ صورة ما شاء ركبك ﴾ . (خ في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والباوردي طب وابن مردويه عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده) .

٣٠٥٦ ـ « المطففين » أما قولُك في مقامِ الناس بينَ يَدي ربِّ العالمين، يومَ القيامة فألفُ سَنةٍ لا يؤذنُ لهم، وأما قولك ما يشُق على المؤمن من ذلك المقامِ، فان المؤمنين فريقانِ، فأما السابقون فكالرجلين تَنَاجَيا فطالتْ نجواهما، ثم انصرفا فأدخلا الجنةَ، وبين الجنةِ والنارِ حوضٌ شُرفاتهُ على الجنة، وتَضرب شُرفاتهُ على النار، طولهُ شهرٌ، وعرضُه شهرٌ، أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العَسلِ، فيه أَقداحٌ من فضة وقواريرَ، مَنْ شَربَ منه كأساً لم يجد عَطَشاً ولا (غَرْثاً ـ ١) حتى يُقضى بين العبادِ فيدخلُ الجنة. (طب عن ابن عمرو).

٣٠٥٧ ـ « انشقت » أما علمتِ يا عائشةُ أن المؤمنَ تُصيبه النكبةُ والشوكةُ فيكافأ بأسوءِ عملهِ، ومَنْ حُوسب عُذِّب، قالتْ أليس اللهُ يقولُ: ﴿فسوف يحاسبُ حساباً يسيراً﴾ قال: ذلِكم العرضُ يا عائشةُ من نُوقشَ الحسابَ عُذِّبَ. (د عن عائشة).

٣٠٥٨ ـ إنَّ المؤمنَ ليجازى بأسوءِ عملهِ في الدنيا للمرض والنصب والنَّكبَة. يا عائشةُ إنه ليس أحدٌ يحاسبُ يومَ القيامةِ إلا مُعذَّبٌ، قالت أليس اللهُ يقول: ﴿يحاسب حساباً يسيراً﴾ قال ذاك عند العرضِ انه مَنْ نُوقِشَ الحساب عُذِّب. (ابن جرير عن عائشة).

---

(١) غرثاً أي جوعاً.

٣٠٥٩ ـ أتدرينَ ما ذلكَ الحسابُ، إنه من نوقِشَ الحسابَ خُصم ذلك المرءُ بينَ يدي اللهِ تعالى . (ك عن عائشة) قالت مَرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا أقولُ : اللهمَّ حاسبني حِساباً يسيراً ، قال فذكره .

٣٠٦٠ ـ « الفجر » أما إن الملكَ سيقولها لكَ عند الموت . (الحكيم عن أبي بكر) قال : قُرِئتْ عندَ رسولِ الله ﷺ هذه الآيةُ : ﴿ يا أيتها النفسُ المطمئنة ﴾ الآية . فقلتُ : ما أحسنَ هذا يا رسولَ اللهِ قال فذكره .

٣٠٦١ ـ « الشمس » إذِ انبعثَ أشقاها انبعثَ لها رجلٌ عزيزٌ عارمٌ مَنيعٌ في رَهطهِ مثلَ أبي زَمعة ¹ (حم ـ ١) خ م ن عن عبدالله ابن زمعة (٢) .

٣٠٦٢ ـ انتدبَ لها يعني ناقةَ صالحٍ رجلٌ ذُو عِزٍ ومَنعةٍ في قومه كأبي زَمْعَة . (خ عن عبد الله بن زمعة ـ ٢) .

٣٠٦٣ ـ « ألم نشرح » لو كان العُسْر في جِحْرٍ لدخَلَ عليه اليسر حتى يخرجَه ، ثم قرأ ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ . (طب وابن مردويه عن ابن مسعود) .

---

(١) من المنتخب .

(٢) هكذا في المنتخب ، وفي الاصل ونظ « بن أبي ربيعة » .

٣٠٦٤ ـ « العاديات » هل تَدرون ما الكنودُ هو الكَفُورُ ، الذي ينزل وحدَه ، ويمنعُ رِفْده ، ويُشْبع بطنَه ، ويُجيع عبدَه ، ولا يُعطي في النائبة قومَه ، منهم الوليدُ بن المغيرة . (الديلمي عن أبي أُمامة) .

٣٠٦٥ ـ « سورة النصر » نُعيتْ إليَّ نفسي يا ابن مسعود . (حم عن ابن مسعود) .

ذيل التفسير من الاكمال

٣٠٦٦ ـ أُنزلَ (١) القرآنُ في ثلاثةِ أمكنةٍ : مكةَ والمدينة والشام. (كر عن أبي أُمامة) .

٣٠٦٧ ـ أُنزلتْ عليَّ السورةُ في ثلاثةِ أمكنةٍ : بمكةَ والمدينة وبالشام . (يعقوب بن سفيان كر عن أبي أُمامة) .

---

(١) هذا الحديث سقط من نظ .

الفصل الخامس

في لواحق الباب وفيه ثلاثة فروع

الفرع الاول في القرآت السبعة

٣٠٦٨ ـ أقرأني جبريل القرآنَ على حرفٍ واحدٍ فراجعتُه ، فلم أزلْ أستزيدُه فيزيدُ حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفٍ . (حم ق (١) عن ابن عباس) .

٣٠٦٩ ـ إن اللهَ تعالى يُحبُّ أن يُقرأَ القرآنُ كما أُنزِل .(السجزي في الابانة عن زيد بن ثابت) .

٣٠٧٠ ـ إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فاقرأوا ما تَيسَّرَ منه . (حم ق ٣ عن عمر) .

٣٠٧١ ـ اسْتَقْرِئُوا القرآنَ من أربعةٍ : من عبدِ اللهِ بن مسعود وسالمٍ مَوْلى أبي حُذيفةَ ، وأُبيِّ بن كعبٍ ، ومعاذِ بن جبلٍ . (ق عن ابن عمر) .

---

(١) هكذا في هامش الاصل ونظ ووقع في الاصل « حم م » .

٣٠٧٢ - أقرؤا القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ، فأيما قرأتم أصبْتُم ولا تماروا فيه ، فان المراءَ فيه كُفر . (هب عن عمرو بن العاص) .

٣٠٧٣ ـ أُمِرتُ أنْ أقرأُ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ، كلٌ شافٍ وكافٍ (١) . [سيأتي عزو هذا الحديث فيما بعد برقم / ٣٠٩٢ /] .

٣٠٧٤ ـ أتاني جبريلُ فقال : إنَّ اللهَ يأمركَ ان تُقرىءَ أُمَّتكَ القرآنَ على حرفٍ فقلت أسألُ اللهَ مُعافاتَه ومغفرتَه ، فان أُمتي لا تطيقُ ذلك ، ثم أتاني الثانية فقال : إنَّ اللهَ يأمركَ أن تُقرىءَ أُمتَك القرآنَ على حرفين ، فقلتُ أسألُ الله معافاتَهُ [ومغفرته ـ ٢] وإنَّ أمتي لا تطيقُ ذلك ، ثم جاءَني الثالثةَ فقالَ : إنَّ اللهَ يأمركَ أنْ تُقرىءَ أُمتكَ القرآنَ على ثلاثة أحرفٍ ، فقلت أسألُ الله معافاته ومغفرتَه ، وإنَّ أُمتي لا تطيقُ ذلك ، ثم جاءَني الرابعةَ فقال : إن اللهَ يأمركَ أن تُقرىءَ أُمتكَ القرآن على سبعةِ أحرفٍ ، فأيُّما حرفٍ قرأُوا عليهِ فقد أصابوا . (د ن عن أُبي بن كعب) .

٣٠٧٥ ـ أتاني جبريل وميكائيلُ فقعد جبريلُ عن يميني وميكائيلُ عن يَساري ، فقال جبريلُ : يا محمدُ اقرأِ القرآنَ على حرفٍ ، فقال ميكائيلُ استزِدْه ، فقلت زدني ، فقال : اقرأه على حَرفين ، فقال ميكائيل

---

(١) هكذا في نظ وفي الاصل « فكاف » .   (٢) من نظ .

استزده ، فقلتُ زدني ، فقال : اقرأهُ على ثلاثة أحرفٍ فقال ميكائيلُ : استزده ، فقلتُ زدني ، كذلك حتى بَلغَ سبعةَ أحرفٍ ، فقال : اقرأه على سبعةِ أحرفٍ كلّها كافٍ شاف . (حم وعبد بن حميد (ن ـ ١) عن أبي بن كعب) (حم طب عن أبي بكرة) (ابن الضريس عن عبادة بن الصامت) .

٣٠٧٦ ـ إنَّ ربيّ أرسلَ إليَّ : أنِ اقْرَأْ القرآنَ على حرفٍ فردَدْتُ اليه أنْ هَوِّنْ على أُمتي ، فأرسلَ إلي أنِ اقرأهُ على حَرفين فرددتُ اليه أن هونْ على أمتي ، فأرسلَ إليَّ أن اقرأهُ على سبعة أحرفٍ ولكَ بكلِ ردٍ مسألةٌ تسألنيها فقلتُ : اللهمَّ اغفرْ لأمتى ، اللهم اغفر لأمتي ، واخرتُ الثالثةَ ليومٍ يرغبُ إليَّ فيه الخلقُ حتى ابراهيمُ . (حم (م ـ ١) د ن عن أُبي) .

٣٠٧٧ ـ مَنْ أحبَّ ان يقرأ القرآنَ غضّاً كما أُنزلَ فليقرأه على قراءةِ ابن أمِّ عبدٍ . (حم م ك عن أبي بكر وعمر) .

٣٠٧٨ ـ يا أُبيُّ إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى أرسل إلي أنِ اقرأ القرآنَ على حرفٍ فرددتُ اليه : أن هونْ على أُمتي ، فأرسل إليَّ الثانيةَ أن اقرأهُ على حرفين ، فرددت اليه : أن هون على أُمتي ، فارسل إلي الثالثة أن اقرأهُ

---

(١) صحيح مسلم برقم/ ٨٢٠ و ٨٢١ / باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه.

على سبعةِ أحرفٍ ، ولك بكلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُها مسألةٌ تسألنيها ، فقلت : اللهمَّ اغفر لأمتي ، اللهمَّ اغفر لأمتي ، وادّخرتُ الثالثةَ ليومٍ يرغبُ إليَّ فيه الخلقُ كلُّهُم حتى ابراهيمُ . (حم م عن أبي) .

٣٠٧٩ - يا أُبيُّ إنَّه أُنزلَ عليَّ القرآنُ على سبعة أحرفٍ كلُّهنَّ شافٍ كاف . (ن عن أبي) .

٣٠٨٠ - يا أُبيُّ إني أقريتُ القرآنَ على حرفٍ أو حرفينِ ، فقالَ الملكُ الذي معي قلْ على حرفين ، قلتُ على حرفين ، فقيل لي : على حرفينِ أو ثلاثة فقال الملكُ الذي معي : قل على ثلاثة ، قلتُ على ثلاثةٍ حتى بَلغَ سبعةَ أحرف ، ثم قال : ليس منها إلا شافٍ كافٍ ، إنْ قلتَ سميعاً عليما عزيزاً حكيما ، ما لم تختمْ آيةَ عذابٍ برحمةٍ أو آيةَ رحمةٍ بعذابٍ . (د عن أبي) .

٣٠٨١ - خذوا القرآنَ من أربعةٍ : من ابن مسعود ، وأُبي بن كعب ، ومعاذِ بن جبل ، وسالمٍ مَولى ابي حُذيفة . (ت ك عن ابن عمرو) .

٣٠٨٢ - القرآنُ يُقرأُ على سبعةِ أحرف ، ولا تماروا (١) في القرآن فانَّ مراءً في القرآنِ كُفرٌ . حم عن أبي جهيم) .

٣٠٨٣ - أُنزلَ القرآنُ على سبعة أحرفٍ . (حم ت عن أُبي)

---

(١) المراء : المجادلة والخصام الشديد الذي يولد الحقد والبغضاء .

(حم عن حذيفة) .

٣٠٨٤ ـ أُنزلَ القرآنُ من سبعةِ أبوابٍ على سبعةِ أحرف ، كلُّها شافٍ كافٍ . (طب عن معاذ) .

٣٠٨٥ ـ أُنزلَ القرآنُ على سبعة أحرفٍ ، فمن قرأ على حرفٍ منها فلا يتَحوَّلْ إلى غيره ، رغبةً عنه . (طب عن ابن مسعود) .

٣٠٨٦ ـ أُنزلَ القرآنُ على سبعة أحرفٍ ، لكلِ حرفٍ منها ظهرٌ وبطنٌ ، ولكلِ حرفٍ حدٌ ومطلعٌ . (طب عن ابن مسعود) (١) .

٣٠٨٧ ـ أُنزلَ القرآنُ على ثلاثةِ أحرف . (حم طب ك عن سمرة) .

٣٠٨٨ ـ أُنزلَ القرآنُ على ثلاثةِ أحرفٍ . فلا تختلفوا فيه ، ولا تحاجُّوا فيه فانه مباركٌ كلُّه فاقرأوه كالذي أُقرِيتموه . (ابن الضريس عن سمرة) .

٣٠٨٩ أُنزلَ القرآنُ بالتفخيم . (ابن الانباري في الوقف ك عن زيد بن ثابت) .

---

(١) ورواه مسلم في صحيحه برقم / ٨١٨ / قال العلماء : سبب انزاله على سبعة : التخفيف والتسهيل . وراجع البحث بطوله تجد بغيتك منه . صحيح مسلم [١ / ٥٦٠] .

الإكمال

٣٠٩٠ ـ أتاني جبريلُ فقال : اقرأِ القرآنَ على حرفٍ واحدٍ .
(ابن منيع ص عن سليمان بن صُرَد) .

٣٠٩١ ـ أتاني جبريلُ فقال : اقرأِ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ .
(ابن الضريس عن ابن عباس) .

٣٠٩٢ ـ أُمِرتُ أنْ أقرأَ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ، كلُّها شافٍ كافٍ . (ابن جرير عن ابن مسعود) . (١)

٣٠٩٣ ـ أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرف ، والمِراءُ في القرآن كفرٌ فما عَرفتم منه فاعملوا به ، وما جَهِلتم منه فردُّوه إلى عالمِه . (ابن جرير حب ونصر المقدسي في الحجة وأبو نصر السجزي في الابانة خط عن أبي هريرة) .

٣٠٩٤ ـ أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ كلُّها شافٍ كافٍ .
(ابن جرير عن ابن عمر) .

٣٠٩٥ ـ أُنزِلَ القرآنُ على سبعة أحرفٍ ، أيَّتُها قرأتَ أصبتَ .
(حم وابن جرير طب وأبو نصر السجزي في الابانة عن أُم أيوب) .

---

(١) هذا الحديث سقط من نظ . ومر بدون عزو برقم /٣٠٧٣/ .

٣٠٩٦ ـ أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ : آمرٌ وزاجرٌ وترغيبٌ وترهيبٌ وجَدَلٌ وقَصَصٌ ومَثَلٌ . (ابن جرير عن أبي قلابة) مرسلا .

٣٠٩٧ ـ أُنزِلَ القرآنُ على أربعة أحرفٍ : حلالٌ وحرامٌ ، لا يعذرُ أحدٌ بالجهالةِ به ، وتفسيرٌ تفسرُه العربُ ، وتفسيرٌ تفسرهُ العلماءُ ، ومتشابهٌ لا يعلمهُ إلا اللهُ ، ومن ادعى علمه سِوى اللهِ فهو كاذِبٌ . (ابن جرير وأبو نصر السجزي عن ابن عباس وقال ابن جرير : في اسناده نظر ورواه ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في الوقف عن ابن عباس) .

٣٠٩٨ ـ إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ القرآنَ على حرفٍ فقلت ربِّ خَفِّفْه على أُمتي ، فقال : اقرأه على حرفين ، وأمرني أن أقرأه على سبعة أحرفٍ ، من سبعةِ أبوابٍ ، من الجنةِ كلُّها شافٍ كافٍ . (ابن جرير عن أُبي) .

٣٠٩٩ ـ ان القرآن أُنزِلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فلا تُمَاروا في القرآن فان المِراءَ فيه كُفْرٌ . (ابن جرير والباوردي) (وأبو نصر السجزي في الابانة عن أبي جهيم (بن ـ ١) الحارث بن الصمة الانصاري) .

٣١٠٠ ـ إنَّ القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فاقرأوا ما تيسر منه.

---

(١) من مسند الامام أحمد .

(خ ن عن عمر) .

٣١٠١ ـ إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ فأيُّ ذلك قرأتُم فقد أصبتُم ، فلا تُمارُوا فيه ، فان المِراءَ فيه كُفْرٌ . (طب وأبو نصر السجزي في الابانة عن عمرو بن العاص) .

٣١٠٢ ـ إنَّ هـذا القرآن أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فاقرأوا ولا حَرَجَ ، ولكنْ لا تجمعُوا ذكرَ رحمةٍ بعذابٍ ، ولا ذكر عذابٍ برحمة . (ابن جرير عن أبي هريرة) .

٣١٠٣ ـ إن هذا القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرف ، فأيَّ ذلك قرأتم فقد أصبتم ، ولا تُماروا فيه ، فانَّ المراءَ كفرٌ . (حم عن عمرو بن العاص) .

٣١٠٤ ـ إن هذا القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فلا تُماروا فيه فانَّ المِراءَ فيه كُفرٌ . (البغوي هب عن أبي جهيم الانصاري) .

٣١٠٥ ـ قال لي جبريل : إن أُمتَكَ يقرأونَ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ، فمنْ قرأَ منهم على حرف فليقرأ كما علِم ولا يرجعْ عنه ، وفي لفظ: إن من أُمتِكَ الضعيفَ ، فمن قرأ على حرفٍ فلا يتحولْ منه إلى غيره رغبةً عنه . (حم عن حذيفة) .

٣١٠٦ ـ لا يلي مصاحِفنا إلا غِلمانُ قُريش أو غِلمان ثقيفٍ .

(الخطيب عن جابر بن سمرة) وقال تفرد برفعه أحمد بن أبي العجوز وهو محفوظ من قول عمر بن الخطاب .

٣١٠٧ ـ لقيتُ جبريلَ عند احجارِ (١) المراء فقلتُ يا جبريل : إني أرسلتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيةٍ ، الرجلُ والمرأةُ والغلامُ والجاريةُ والشيخُ الفاني الذي لا يقرأ كتاباً ، فقال : إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ . (حم عن حذيفة) .

الفرع الثاني في سجود التلاوة

٣١٠٨ ـ إذا قرأ ابنُ آدمَ السجدةَ فسجدَ اعتزلَ الشيطانُ يبكي يقولُ : يا ويْلاه (٢) أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسجودِ فسجدَ فلهُ الجنةُ ، وأُمِرتُ بالسجودِ فعصيتُ فلي النارُ . (حم م ه عن أبي هريرة) .

٣١٠٩ ـ السجدةُ التي في ص سجدَها داودُ توبةً ، ونحنُ نسجدها شُكراً . (طب حل عن ابن عباس) .

٣١١٠ ـ انما هي توبةُ نبيٍ ، يعني سجدةَ ص . (د ك عن أبي سعيد) .

(١) أحجار المراء أي أحجار قباء اه من نهاية ابن الأثير .
(٢) ياويله ، وفي رواية ياويلي : أي يا هلاكه اه . التاج [١/ ٢٢٢] .

الفرع الثالث في صلاة حفظ القرآن

٣١١١ ـ ألا أعلمكَ كلمات ينفعُكَ اللهُ بهن ، وتنفعُ مَنْ علمتهُ صلِّ ليلةَ الجمعة أربعةَ ركعاتٍ ، تقرأُ في الركعةِ الأولى بفاتحة الكتابِ ويس ، وفي الثانيةِ بفاتحة الكتابِ وبحم الدخانِ ، وفي الثالثة بفاتحة الكتابِ وآلم تنزيلُ السجدة ، وفي الرابعةِ بفاتحةِ الكتابِ وتباركَ المفصَّل فاذا فرغت من التشهد فاحمَدِ الله ، واثنِ عليه ، وصَلِّ على النبيين ، واستغفرْ للمؤمنين ، ثم قل : اللهمَّ ارحمني بتركِ المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني مِنْ أنْ أتكلَّفَ ما لا يَعنيني ، وارزُقني حُسنَ النظرِ فيما يُرضيكَ عني ، اللهمَّ بديعَ السمواتِ والأرضِ ذا الجلالِ والإكرامِ والعزةِ التي لا ترامُ ، أسألكَ يا اللهُ يا رحمنُ بجلالكَ ونورِ وجهكَ أن تُلزمَ قلبي حفظَ (١) كتابكَ كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النَّحو الذي يُرضيكَ عني ، وأسألُك أنْ تُنورَ بالكتابِ بصري ، وتُطلقَ به لساني ، وتُفرجَ به عن قلبي ، وتشرحَ به صدري ، وتستعملَ به بَدَني وتقويني على ذلك ، وتُعينني عليه ، فانه لا يعينني على الخيرِ غيرُكَ ولا يُوفقُ له إلا أنتَ ، فافعلْ ذلك ثلاثَ جمعٍ أو خمساً أو سبعاً تحفظْه باذن

---

(١) هكذا في هامش الاصل ونظ ، وفي الاصل « حب » .

اللهِ وما أخطأ مؤمناً قطُّ . (ت طب ك عن ابن عباس) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب .

الاكمال

٣١١٢ ـ يا أبا الحسنِ أَفلا أُعلمكَ كلماتٍ ينفعكَ اللهُ بهنَّ وينفعُ بهنَّ من علمتَه ويَثبتُ ما تعلمتَ في صدرِك ، إذا كان ليلةُ الجمعةِ فان استطعتَ أنْ تقومَ في ثُلُثِ الليلِ الآخرِ فانها ساعةٌ مشهودةٌ ، والدعاء فيها مستجابٌ ، وقد قال أخي يعقوبُ لبنيهِ : ﴿ سوفَ استغفرُ لكمُ ربيّ انهُ هو الغفورُ الرحيمُ ﴾ ، وقال : حتى تأتيَ ليلةُ الجمعةِ ، فان لم تستطعْ فقُم في وسَطِها ، فان لم تستطعْ ففي أولها ، فصلِّ أربعَ ركَعاتٍ ، تقرأُ في الركعةِ الأولى بفاتحةِ الكتابِ وسورة يس ، وفي الركعةِ الثانية بفاتحةِ الكتابِ وحم الدخان ، وفي الركعةِ الثالثة بفاتحةِ الكتابِ وآلم تنزيلُ السجدة ، وفي الركعةِ الرابعة بفاتحة الكتابِ وتبارك المُفَصَّل ، فاذا فرغتَ من التشهدِ فاحمدِ اللهَ فأحسنِ الثَّناءَ على اللهِ ، وصلِّ عليَّ وأحسنْ ، وعلى سائرِ النبيينَ ، واستغفرِ اللهَ للمؤمنين والمؤمناتِ ، ولاخوانِكَ الذين سبقوكَ بالإيمان ، ثم قل في آخرِ ذلك : اللهمَّ ارْحمني بتركِ المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلَّف ما لا

يعنيني ، وارزقني حُسنَ النظرِ فيما يُرضيكَ عني ، اللهمَّ بديعَ السمواتِ والارض ، ذا الجلالِ والاكرامِ ، والعزةِ التي لا تُرامُ ، أسألك يا اللهُ يا رحمنُ ، بجلالكَ ونورِ وجهكَ أنْ تُلزمَ قلبي حِفظَ كتابكَ كما علمتني ، وارزقني أن أتلُوَه (١) على النَّحوِ الذي يُرضيك عني ، اللهمَّ بديعَ السمواتِ والأرض ، ذا الجلالِ والاكرامِ ، والعزة التي لا ترام ، أسألُك يا اللهُ يا رحمنُ بجلالك ونور وجهكَ ، أنْ تُنور بكتابكَ بصري وان تُطلِق به لساني ، وأن تُفرج به عن قلبي ، وأن تَشرحَ به صدري وأن تُعمِلَ به بدني (٢) ، فانه لا يعينني على الحق غيرُك ، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم ، يا أبا الحسنِ تفعلُ ذلك ثلاثَ جُمعٍ أو خمساً أو سبعاً (٣) باذن الله ، والذي بعثني بالحق (٤) ما أخطأ مؤمناً قط . (ت حسن غريب طب وابن السني في عملِ اليومِ والليلة لـ وتعقب عن ابن عباس) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فتُعقِّبَ وقال الذهبي : هذا حديث منكر شاذ أخافُ لا يكون مصنوعاً

(١) كذا ـ وقد تقدم آنفاً « اتلوه » ومثله في عمل اليوم والليلة ـ ح .

(٢) تقدم هذا مخالفاً لما هنا فراجعه ـ ح .

(٣) سقط كلمة : تجاب باذن الله الحديث اه من الترغيب والترهيب .

(٤) ما أخطأ ـ أي القبول مؤمناً الحديث .

وقد حيّرني واللهِ جودةُ سنده أخرجه الترمذي(١) عن ابن عباس عن علي أنه قال : بأبي أنت وأمي يا رسولَ اللهِ تفلَّت هذا القرآن من صدري فما أجدُني أقدِرُ عليه ، فقال رسول الله ﷺ : أفلا أعلمك كلمات ٍينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبتُ ما تعلمتَ في صدرك ، قال أجلْ يا رسول الله ، الحديث .



(١) كتاب الدعوات برقم / ٣٥٦٥ / باب في دعاء الحفظ وشرح الترمذي تحفة الأحوذي [١٠/١٨] .
وقال : رواه الحاكم وقال صحيح على شرطها .

الباب الثامن

في الدعاء وفيه ستة فصول

الفصل الاول في فضله والحث عليه

٣١١٣ ـ الدعاء هو العبادة . (حم ش خد ٤ حب ك عن النعمان ابن بشير) (ع عن البراء) .

٣١١٤ ـ الدعاء مُخُّ العبادةِ . (٥ ـ ١) (ت ـ ٢) عن أنس) .

٣١١٥ ـ أشرفُ العبادة الدعاء . (خد (٣) عن أبي هريرة) .

٣١١٦ ـ الدعاء مفتاحُ الرحمةِ ، والوضوءُ مفتاحُ الصلاةِ ، والصلاةُ مفتاحُ الجنةِ . (فر عن ابن عباس) .

٣١١٧ ـ الدعاء سلاحُ المؤمنِ ، وعِمادُ الدين ، ونورُ السمواتِ والأرضِ . (ع ك عن علي) .

٣١١٨ ـ الدعاء يَردُّ القضاء ، وإن البِرَ يزيدُ في الرزق ، فان العبد لَيُحرَمُ الرزقَ بالذنب يُصيبُه . (ك عن ثوبان) .

---

(١) ليس في نظ والمنتخب . (٢) برقم / ٣٣٦٨ / كتاب الدعوات.

(٣) في نظ زيادة « ه ت » .

٣١١٩ ـ الدعاء جُندٌ من أجناد الله مجندة يرد القضاء ، بعد أن يُبرمَ . (ابن عساكر عن نمير بن أوس مرسلا) .

٣١٢٠ ـ أكثرْ من الدعاء ، فان الدعاء يرد القضاء المبرم . (أبو الشيخ عن أنس) .

٣١٢١ ـ الدعاء يَرُدُّ البلاء . (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) .

٣١٢٢ ـ الدعاء ينفع مما نزَل ، ومما لم ينزِل ، فعليكم عبادَ الله بالدعاء . (ك عن ابن عمر) .

٣١٢٣ ـ لن ينفعَ حذرٌ من قدر ، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ،ومما لم ينزل ، فعليكم بالدعاء عبادَ الله . (حم ع طب عن معاذ) .

٣١٢٤ ـ إن الله رحيم حَيٌ كريم ، يستحْيي من عبده أن يَرفعَ اليه يديه ، ثم لا يَضعُ فيهما خيراً . (ك عن أنس) .

٣١٢٥ ـ إن الله يغضبُ على من لا يَسألُ ، ولا يفعلُ ذلك أحدٌ غيره . (فر عن أبي هريرة) .

٣١٢٦ ـ إنه من لم يسألِ اللهَ يغضب عليه.(ت (١) عن أبي هريرة) .

٣١٢٧ ـ قال الله تعالى : من لا يَدْعوني أغضبُ عليه . (العسكري في المواعظ عن أبي هريرة) .

---

(١) برقم / ٣٣٧٠ / كتاب الدعوات .

٣١٢٨ ـ إن ربكم حَيٌّ كريم، يستحيي أن يَبسُط العبدُ يديه اليه فيردَّهما صُفْراً. (د ه عن سلمان).

٣١٢٩ ـ ما من رجل يدعو بدعاء إلا استُجيبَ له، فاما أن يعجَّل له في الدنيا، وإما أن يُدَّخرَ في الآخرة، وإما أن يُكفَّر عنه من ذنوبه بقدْرِ ما دعا، ما لم يدْعُ بإثم أو قطيعةِ رحمٍ أو يستعجلْ يقول: دعوتُ ربي فما استجابَ لي. (ت عن أبي هريرة). كتاب الدعوات برقم /٣٦٠٢/.

٣١٣٠ ـ من فُتِحَ له منكم بابُ الدعاء فتحتْ له أبواب الرحمة، وما سُئِلَ اللهُ شيئاً أحبَّ اليه من أن يُسألَ العافيةَ، إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عبادَ الله بالدعاء. (ت ك عن ابن عمر).

٣١٣١ ـ إذا فُتِحَ على العبد الدعاء فليدْعُ ربَّه، فان الله يَستجيبُ له. (ت عن ابن عمر) (الحكيم عن أنس).

٣١٣٢ ـ إذا قال العبدُ: يا ربِّ يا ربِّ قال اللهُ لَبيَّك عبدي، سلْ تُعْطَ. (ابن أبي الدنيا في الدعاء عن عائشة).

٣١٣٣ ـ أعجَزُ الناسِ من عَجَزَ عن الدعاء، وأبخلُ الناس من بَخِلَ بالسلام. (طس هب عن أبي هريرة).

٣١٣٤ ـ أفضلُ العبادة الدعاء. (ك عن ابن عباس) (عد عن أبي هريرة) (ابن سعد عن النعمان بن بشير).

٣١٣٥ ـ إن الله تعالى حَيِيٌّ كريمٌ يستحيي إذا رفع الرجلُ اليه يديه أن يردهما صُفْراً خائبتين . (حم د ت ه ك عن سلمان) .

٣١٣٦ ـ إن أنواع البر نِصفُ العبادة ، والنصفُ الآخر الدُّعاء . (ابن صصري في أماليه عن أنس) .

٣١٣٧ ـ عملُ البر كلّه نصفُ العبادة ، والدعاءُ نِصفٌ ، فاذا أرادَ اللهُ تعالى بعبدٍ خيراً انتَحَى (١) قلبَه للدعاء . (ابن منيع عن أنس) .

٣١٣٨ ـ لقد باركَ اللهُ لرجل في حاجةٍ أكثرَ الدعاءَ فيها ، أُعطيها أو مُنِعَها . (هب (٢) خط عن جابر .

٣١٣٩ ـ ليسْألْ أحدُكم ربَّه حاجتَه ، حتى يسأله شِسْع (٣) نعله إذا انقطع . (ت حب عن أنس) .

٣١٤٠ ـ ليسألْ أحدُكم ربَّه حاجتَه ، حتى يسأله المِلحَ ، وحتى يسألَه شِسعَه . (ت عن ثابت البناني مرسلا) .

٣١٤١ ـ سلوا اللهَ حوائجكم ، حتى الملح . (هب عن بكر (٤) بن عبد الله المزني مرسلا) .

---

(١) انتجى قلبه أي صار قلبه مناجياً لله بالدعاء اهـ من نهاية ابن الأثير .

(٢) في المنتخب « حب » . (٣) الشسع هو أحد سبور النعل .

(٤) هكذا في هامش الاصل ونظ ، وفي الاصل « أبي بكر بن عبد الله » خطأ .

٣١٤٢ ـ سَلوا اللهَ كلَّ شيء . حتى الشِسْعَ ، فان الله إن لم يُيَسرهْ لم يَتَيسَّر . (ع عن عائشة) .

٣١٤٣ ـ ليس شيء أكرمُ على اللهِ من الدعاء . (حم خد ت ك عن أبي هريرة) .

٣١٤٤ ـ ما أذِنَ اللهُ لعبدٍ في الدعاء ، حتى أَذِنَ له في الاجابة . (خد(١) عن أنس) .

٣١٤٥ ـ ما رفع قومٌ أكفَّهم إلى اللهِ تعالى يسألونَهُ شيئاً ، إلا كان حقاً على اللهِ أن يضعَ في أيديهم الذي سألوا . (طب عن سلمان) .

٣١٤٦ ـ ما مِنْ أحدٍ يدعو اللهَ بدعاء إلا آتاهُ الله ما سألَ ، أو كفَّ عنه من السوء مثلَه ، ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ . (حم (ن ـ ٢) عن جابر .

٣١٤٧ ـ لا تعجِزُوا عن الدعاء ، فانه لن يهلكَ مع الدعاء أحدٌ . (ك عن أنس) .

٣١٤٨ ـ لا يرُدُّ القضاءَ إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البرُّ . (ت ك عن سلمان) .

---

(١) هكذا في نظ والمنتخب وفي الاصل « حل » .
(٢) المنتخب « ت » . برقم / ٣٣٧٨ / كتاب الدعوات .

٣١٤٩ ـ قال اللهُ تعالى يا ابنَ آدمَ ، ثلاثٌ : واحدةٌ لي وواحدةٌ لكَ ، وواحدةٌ بيني وبينك ، فأما التي لي فتعبدُني ، لا تشركُ بي شيئاً ، وأما التي لك ، فما عملتَ من خيرٍ جزيتُك به ، فانْ اغفرْ فأنا الغفورُ الرحيم ، وأما التي بيني وبينك ، فعليكَ الدعاء والمسألةُ وعليَّ الاستجابةُ والعطاء . (طب عن سلمان) .

٣١٥٠ ـ إذا دعا العبد بدعوة فلم تُستجَبْ له ، كُتبِتْ له حسنة. (خط عن هلال بن يساف ـ ١) مرسلا) .

الإكمال

٣١٥١ ـ الدعاء هو العبادةُ . (حم ش خ في الأدب ت حسن صحيح ن ه حب ك هب عن النعمان بن بشير) (ع ص عن البراء) .

٣١٥٢ ـ إنَّ الدعاءَ ينفعُ مما نزلَ ومما لم ينزِلْ ، فعليكم عبادَ الله بالدعاء . (ابن النجار عن ابن عمر) .

٣١٥٣ ـ من فُتحَ له منكم بابٌ في الدعاء فُتحت له أبوابُ الرَّحمة وما سُئِلَ اللهُ شيئاً أحبَّ اليه من أن يُسألَ العافية ، إن الدعاء ينفعُ مما

(١) الكوفي أدرك علياً وقال ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة وكان ثقة كثير الحديث . تهذيب التهذيب لابن حجر [١١ / ٨٦] .

نزَل ومما لم ينزل ، فعليكم عبادَ الله بالدعاء . (ت (١) غريب ك وتعقب عن ابن عمر) .

٣١٥٤ ـ من فُتحَ له من الدعاء منكم فُتِحت له أبوابُ الاجابة . (ش عن ابن عمر) .

٣١٥٥ ـ ما كان اللهُ لِيفتح لعبد الدعاء فيُغلقَ عنه بابَ الاجابة اللهُ أكرمُ من ذلك . (الديلمي عن أنس) .

٣١٥٦ ـ إذا أراد الله أن يستجيبَ لعبدٍ أذِن له في الدعاء. (الديلمي عن ابن عمر) .

٣١٥٧ ـ يقول الله عز وجل : إن سألني عبدي أعطيتُه ، وإن لم يسألني غضبتُ عليه . (أبو الشيخ عن أبي هريرة) .

٣١٥٨ ـ لا يردُّ القدرَ إلا الدعاء ، لا يزيد في العمر إلا البرُّ ، وإن الرجلَ ليُحرَمُ الرزقَ بالذنب يصيبه . (ش طب عن ثوبان) .

٣١٥٩ ـ لا يَهلكُ مع الدعاء أحدٌ . (ابن النجار عن أنس).

٣١٦٠ ـ من لم يدعُ اللهَ غضبَ اللهُ عليهِ . (ش ه ك عن أبي هريرة) .

---

(١) كتاب الدعوات برقم / ٣٥٤٢ / .

٣١٦١ ـ يا أنَسُ أكثِرْ من الدعاءِ ، فان الدعاءَ يرد القضاءَ المبرمَ .
(أبو الشيخ عن أنس) .

٣١٦٢ ـ يا بُنيَّ أكثِرْ من الدعاءِ فان الدعاءَ يردُّ القضاء المبرَمَ .
(الخطيب وابن عساكر والحافظ أبو محمد عبد الصمد بن أحمد السليطي في الاحاديث السباعية والرافعي عن أنس) .

٣١٦٣ ـ يقولُ اللهُ تعالى : يا ابنَ آدمَ واحدةٌ لكَ ، وواحدة لي وواحدة فيما بيني وبينك ، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك فما عملتَ من شيءٍ أو من عملٍ وفَّيتُكَ ، وأما التى فيما بيني وبينك فمنك الدعاء وعلى الاجابة . (د عن أنس وضعف) .

٣١٦٤ ـ يقول الله تعالى : انظرُوا في ديوان عبدي ، فمن رأيتمُوهُ سألني الجنةَ اعطيته ، ومن استعاذَ بي من النار أعذتُه . (حل عن أنس) .

٣١٦٥ ـ ان الله يستحي أن يبسطَ العبدُ اليه يديه يسألهُ فيهما خيراً فيردُّهما خائبتين . (حم طب حب ك عن سلمان) .

٣١٦٦ ـ ان ربكم حيٌ كريمٌ يستحْي إذا رَفع العبدُ يديه أن يردُّهما صفراً حتى يجعل فيهما خيراً . (عبد الرزاق عن أنس) .

٣١٦٧ ـ يا أيها الناسُ إن ربكم حيّ كريمٌ يستحيي أنْ يمدَّ أحدكم يديه اليه فيردهما خائبتين . (ع عن أنس) .

٣١٦٨ ـ يقولُ اللهُ تعالى : إني لأجدُني استحي من عبدي يرفعُ إليَّ ثم أردُّهما ، قالت الملائكةُ إلهنا ليسَ لذلك بأهلٍ ، قال الله تعالى : لكني أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة ، أشهدُكم أني قد غفرتُ له . (الحكيم عن أنس) .

٣١٦٩ ـ إن العبد لا يُخطيه من الدعاء أحدُ ثلاثٍ : إما ذنبٌ يُغفَرُ له ، وإما خيرٌ يؤخرُ له ، وإما أجرٌ يُعجلُ له . (الديلمي عن أنس) .

٣١٧٠ ـ ما من عبدٍ ينصِبُ وجهُ إلى اللهِ في مسألةٍ إلا أعطاهُ اياها ، إما أن يعجلها ، أو يدخرها له في الآخرة ، وما لم يَعجلْ ، يقول : قد دعوتُ ودعوتُ فلا أراه يُستجابُ . (ك هب عن أبي هريرة) .

٣١٧١ ـ ما من مسلمٍ يدعوُ اللهَ عز وجلَّ بدعوةٍ ، ليس فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رحمٍ ، إلا أعطاه اللهُ بها أحدَ ثلاثٍ : إما أن يُعجلَ له دعوتَه وإما أن يؤخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرفَ عنه من السوء مثلها ، قالوا إذا نكثر ، قال الله أكثرُ وأطيبُ . (ش حم وعبد بن حميد ع ك هب عن أبي سعيد) .

٣١٧٢ ـ ما قال عبدٌ قطْ يا ربِّ ثلاثاً إلا قال الله : لبيك عبدي (وسعديك ـ ١) فيعجلُ اللهُ ما شاء ، ويؤخر ما شاء . (الديلمي

(١) من نظ .

عن أبي هريرة) .

٣١٧٣ ـ إذا دَعَا بدعوةٍ فلم يُستجب له كتبتُ له حسنةٌ .
(خط عن هلال بن يساف مرسلا).

٣١٧٤ ـ أعجزُ الناسِ من عَجَزَ عن الدعاء وأبخلُ الناس من بخل بالسلامِ . (طس هب عن أبي هريرة) .

٣١٧٥ ـ إن للهِ تعالى عتقاءَ في كلِّ يومٍ وليلةٍ عبيدٌ واماء، يعتِقهم من النار ، وإن لـكل مسلمٍ دعوةً مستجابةً يدعو بها فيستجيب له .
(حل عن أبي هريرة) .

* * *

الفصل الثاني في آداب الدعاء

٣١٧٦ ـ أُدعُوا اللهَ وأنتمْ مُوقنونَ بالاجابةِ ، واعلموا أن اللهَ لا يستجيبُ دعاءً من قلبِ غافلٍ لاهٍ . (ت (١) ك عن أبي هريرة) .

٣١٧٧ ـ إذا تمنى أحدكم فليُكثِرْ ، فانما يسأل ربَّه . (طس عن عائشة) .

٣١٧٨ ـ إذا تمنى أحدُكم فلْينظرْ ما يتمنَّى ، فانه لا يَدري ما يُكتَبُ له من أُمْنيتهِ . (حم خد هب عن أبي هريرة) .

٣١٧٩ ـ إذا دعا أحدكم فلْيعزمْ المسألةَ ، ولا يقلْ : اللهم إنْ شئتَ فاعطِني فانه لا مستكرهَ له . (حم ق ن عن أنس) .

٣١٨٠ ـ إذا دعا أحدُكم فليؤمّنْ من دعاءِ نفسهِ . (عد عن أبي هريرة) وبيض له الديلمي .

٣١٨١ ـ إذا دعا الغائبُ لغائبٍ . قال له الملكُ : ولكَ مثلُ ذلك . (عد عن أبي هريرة) .

٣١٨٢ ـ إذا سأل أحدكم ربَّه مسألةً فتعرَّف الاجابة فليقل : الحمدُ لله الذي بنعمتهِ تتمُ الصالحاتُ ومن أبطأ عنه ذلك فليقل : الحمدُ لله على

---

(١) كتاب الدعوات برقم / ٣٤٧٤ / .

كلِّ حالٍ . (البيهقي في الدعوات عن أبي هريرة) .

٣١٨٣ ـ إذا سألتم اللهَ فاسألوه الفردوسَ ، فانه (١) سِرة الجنة . (طب عن العرباض) .

٣١٨٤ ـ سلوا الله الفردوسَ ، فانها سِرَّةُ الجنةِ وان أهلَ الفردوس يسمعون أطِيطَ العرش . (ك طب عن أبي أُمامة) .

٣١٨٥ ـ أحّدْ يا سعدُ . (حم عن أنس) .

٣١٨٦ ـ أحّدْ (٢) أحّدْ . (د ن ك (ع ض ـ ٣) عن سعد) (ت ن ك عن أبي هريرة) .

٣١٨٧ ـ إذا صلى أحدُكم فلْيبدأ بتحميدِ اللهِ تعالى ، والثناء عليه ثم ليُصلِ على النبي ﷺ ، ثم ليدْعو بعدُ بما شاء . (د ت) (حب ك هق عن فضالة بن عبيد) .

٣١٨٨ ـ استكْثرْ من الناسِ من دعاءِ الخير لك ، فان العبدَ لا يدري على لسانِ من يُستَجابُ له ، أو يرحمُ . (خط في رواة مالك عن أبي هريرة) .

---

(١) سِرة بكسر السين هي وسط الجنة اه من النهاية .

(٢) قال لسعد : أحد أحد حينما رآه يشير في دعائه بأصبعيه .

وأصله : وحد : أمر مخاطب من التوحيد ، ومعنى هذا الحديث : إذا أشار الرجل بأصبعيه عند الشهادة فلا يشير إلا بأصبع واحدة . وأخرجه النسائي والبيهقي =

٣١٨٩ ـ اطلُبوا الخيرَ دهرَكم كلَّه ، وتعرَّضوا لنفحاتِ رحمةِ اللهِ ، فان لله نفحاتٍ من رحمته ، يُصيبُ بها من يشاء من عباده ، وسلوا اللهَ أنْ يسترَ عوراتِكم وأن يُؤمنَ روعاتِكم . (ابن أبي الدنيا في الفرج والحكيم هب عن أنس) هب عن أبي هريرة) .

٣١٩٠ ـ أفضلُ الدعاء دعاء المرء لنفسه . (ك عن عائشة) .

٣١٩١ ـ إنَّ هذه القلوبَ أوعيةٌ ، فخيرُها أوْعاها ، فاذا سألتمُ اللهَ فاسألوهُ وأنتم واثقونَ بالاجابة ، فان اللهَ تعالى لا يستجيبُ دعاءَ من دَعا على ظهر قلبٍ غافلٍ . (طب عن ابن عمر) .

٣١٩٢ ـ أوفقُ الدعاءِ أن يقولَ الرجلُ : اللهمَّ أنتَ ربِّي ، وأنا عبدُك ظلمتُ نفسي ، واعترفتُ بذنبي ، يا ربِّ ، فاغفر لي ذنبي ، إنكَ أنت ربي ، فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت . (محمد بن نصر في الصلاة عن أبي هريرة) .

٣١٩٣ ـ إن اللهَ ليعجبُ من العبدِ ، إذا قال لا إلهَ إلا أنتَ ، اني ظلمتُ نفسي فاغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنتَ ، قالَ عبدي عرَفَ أن له ربًا يغفرُ ويعاقبُ . (ك وابن السني عن علي) .

= في الدعوات الكبير . تحفة الأحوذي شرح الترمذي [٩/ ٥٤٤] كتاب الدعوات رقم /٣٥٥٢/ .

٣١٩٤ ـ بحسبِ المرء أن يقولَ : اللهم اغفر لي ، وارحمني وادخلني الجنة . (طب عن السائب بن يزيد) .

٣١٩٥ ـ حولَها (١) نُدندِنُ . (د عن بعض الصحابة) (ه عن أبي هريرة) .

٣١٩٦ ـ دعوةُ السِّرِّ تَعدِل سبعين دعوةً في العلانية .(أبو الشيخ في الثواب عن أنس) .

٣١٩٧ ـ الداعي والمؤمِّنُ في الاجر شريكان ، والقاري والمستمع في الأجر شريكان ، والعالم والمتعلم في الأجر شريكان . (فر عن ابن عباس) .

٣١٩٨ ـ اطلبِ العافية لغيرك ، ترزقها في نفسك . (الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر) .

٣١٩٩ ـ سبحان الله إنك لا تطيقُه ، ولا تستطيعه ، هلا قلت : اللهم ربَّنا آتنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقنا عذابَ النار . (حم خد م ت (ن ـ ٢) عن أنس) .

٣٢٠٠ ـ أفضلُ الدعاء أن تسألَ ربَّك العفوَ والعافيةَ في (الدين ـ٣)

---

(١) حولها ندندن : الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يُفهم اه من النهاية .

(٢) المنتخب « ن ع حب هب » . (٣) من نظ وسقط من الاصل .

والدنيا والآخرة ، فانك إذا أُعطيتَهما في الدنيا ثم أعطيتَهما في الآخرة فقد أفلحْت . (حم وهناد (د ت عن أنس) .

٣٢٠١ ـ ما من دعوة ٍ يدعو بها العبدُ أفضل ِمن : اللهم إني أسألك العافيةَ ، في الدنيا والآخرة . (ه عن أبي هريرة) .

٣٢٠٢ ـ يا عباسُ يا عمَّ رسولِ اللهِ سَلِ اللهَ العافيةَ ، في الدُنيا والآخرة . (حم ت عن العباس) .

٣٢٠٣ ـ سلْ ربَّك العافيةَ والمعافاةَ ، في الدنيا والآخرة ، فان أُعطيتَ العافيةَ في الدنيا ، وأُعطيتَها في الآخرةِ فقد أفلحت . (ت(١) عن أنس)

٣٢٠٤ ـ سلِ اللهَ العفوَ والعافية ، في الدنيا والآخرة . (تخ ك عن عبد الله بن جعفر) .

٣٢٠٥ ـ اليكَ انتهتْ الأماني ، يا صاحبَ العافيةِ . (طس هب عن أبي هريرة) .

٣٢٠٦ ـ ورسولُ اللهِ معكَ يحبُّ العافيةَ . (طب عن أبي الدرداء)

٣٢٠٧ ـ لم تُؤْتَوْا بعدَ كلمة الاخلاص مثلَ العافية ، سلوا الله العافية . (هب عن أبي بكر) .

٣٢٠٨ ـ أكثرِ الدعاءَ بالعافية . (ك عن ابن عباس) .

---

(١) كتاب الدعوات رقم / ٣٥٠٧ / .

٣٢٠٩ ـ سلوا اللهَ العفوَ والعافيةَ ، فان أحَداً لم يعطَ بعد اليقين خيراً من العافية . (حم ت عن أبي بكر) .

٣٢١٠ ـ عليكِ بجُمَلِ (١) الدعاء وجوامعهِ قولي : اللهمَّ إني أسألكَ من الخيرِ كله ، عاجلهِ وآجلهِ ، ما علمت منه ، وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، ما علمت منه ، وما لم أعلم ، وأسألكَ الجنة ، وما قرب اليها ، من قول أو عملٍ ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب اليها من قول أو عمل ، وأسألك مما سألك به محمد ، وأعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيتَ لي من قضاءٍ فاجعل عاقبتَه لك رشداً . (خد عن عائشة) .

٣٢١١ ـ لو أعلمُ لك خيراً فيه لعلمتُك لان أفضلَ الدعاء ما خرجَ من القلب بجدٍ واجتهادٍ فذلكَ الذي يُسمعُ ويُستجابُ وإن قلَّ . (الحكيم عن معاذ) .

٣٢١٢ ـ ما منْ دعاءٍ أحبَّ إلى اللهِ من أنْ يقولَ العبد : اللهمَّ ارحمْ أُمةَ محمدٍ رحمةً عامةً . (خط عن أبي هريرة) .

٣٢١٣ ـ إن لله تعالى ملكاً موكلاً بمن يقولُ : يا أرحمَ الراحمين فمن قالها ثلاثاً قال له الملكُ : إن أرحمَ الراحمين قد أقبل عليك ، فسل . (ك عن أبي أُمامة) .

---

(١) جمل الدعاء هي : ما قل لفظه وكثر معناه اه من فيض القدير .

٣٢١٤ ـ ألحَّ رجلٌ يـا أرحمَ الراحمين فنُودِي : أن قد سمعتَك فما حاجتك ؟ (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) .

٣٢١٥ ـ الدعاء محجوبٌ عن اللهِ حتى يُصَلي على محمدٍ وأهلِ بيته . (أبو الشيخ عن علي) .

٣٢١٦ ـ أُجثُوا على الركبِ ، ثم قولوا : يا ربِّ يا ربِّ . (أبو عوانة والبغوي عن سعد) .

٣٢١٧ ـ إلزَموا هـذا الدعاء : اللهم إني أسألك باسمك الأعظم ، ورضوانك الاكبر ، فانه اسمُ من أسماء الله . (البغوي وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب) .

٣٢١٨ ـ ألظوا بيا ذا الجلالِ والإكرامِ . (ت عن أنس) حم ت ك عن ربيعة بن عامر) .

٣٢١٩ ـ من سأل اللهَ الجنةَ ثلاثَ مرات ، قالت الجنة : اللهم ادخله الجنةَ ومن استجار من النار ثلاثَ مرات ، قالت النارُ : اللهم اجرْه من النار . (ك ن عن أنس) .

٣٢٢٠ ـ من سرَّه أن يستجيبَ الله له عند الشدائد والكرب ، فليكثر الدعاءَ في الرخاء . (ت ك عن أبي هريرة) .

٣٢٢١ ـ تَعرَّفْ إلى اللهِ في الرخاء يعرفك في الشدة . (أبي القاسم ابن بشران في أماليه عن أبي هريرة) .

٣٢٢٢ ـ يُستجابُ لاحدِكم ما لم يعجَلْ ، يقول : قد دعوتُ فلم يُستجبْ لي . (ق د ت ه عن أبي هريرة) .

٣٢٢٣ ـ ان الرجلَ ليطلبُ الحاجةَ ، فيزويها اللهُ تعالى عنه ، لما هو خير له ، فيتَّهِم الناسَ ظالماً لهم ، فيقول : من سَبَعَني ؟ (١) . (طب عن ابن عباس) .

٣٢٢٤ ـ لينظرنَّ أحدُكم ما الذي يتمنى ؟ فانه لا يدري ما يُكتبُ له من أُمنيتهِ . (ت عن أبي سلمة) .

٣٢٢٥ ـ سلوا اللهَ من فضله ، فان الله يحبُّ أن يُسأل ، وأفضلُ العبادة انتظارُ الفرجِ . (ت عن ابن مسعود) .

٣٢٢٦ ـ سلوا الله علماً نافعاً . وتعوذوا بالله من علم لا ينفع . (ه هب عن جابر) .

٣٢٢٧ ـ سلوا الله لي الوسيلةَ ، أعلى درجةٍ في الجنة ، لا ينالها إلا رجل ، وأرجو أن أكون أنا هو . (ت عن أبي هريرة) .

---

(١) من سبعني : والسبع الذعر سبعت فلاناً إذ اذعرته ، ويقال أيضاً : سبع فلان فلاناً إذا انتقصه وعابه اه من النهاية لابن الاثير .

٣٢٢٨ ـ سلوا الله لي الوسيلةَ ، فانه لا يسألها لي عبدٌ في الدنيا إلا كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيمة . (ش طس عن ابن عباس) .

٣٢٢٩ ـ سلوا الله ببطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها . (طب عن إبي بكرة) .

٣٢٣٠ ـ سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها ، فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم . (د هق عن عن ابن عباس) .

٣٢٣١ ـ إذا دعوتَ اللهَ فادعُ ببطن كفيكَ ، ولا تدعُ بظهورهما وإذا فرغت فامسحْ بهما وجهك . (ه عن ابن عباس) .

٣٢٣٢ ـ إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها (د عن مالك بن يسار السكوني ـ ١) (طب ك عن ابن عباس) وزاد فامسحوا بها وجوهكم .

٣٢٣٣ ـ أوْجَب (٢) إنْ خَتَمَ بآمين . (د عن أبي زهير النميري) .

٣٢٣٤ ـ إذا سألَ أحدُكُمُ فليكثر ، فانما يسأل ربَّه . (حب عن عائشة) .

---

(١) العوفي روى هـذا الحديث عن النبي ﷺ : راجع تهذيب التهذيب [١٠ / ٢٥] .

(٢) أوجب : أي عمل الداعي عملاً وجبت له به الجنة اه من فيض القدير .

٣٢٣٥ ـ إذا استفتح أحدُكم فليرفعْ يديه ، وليستقبلْ ببطنهما القبلة ، فان الله أمامَه . (طس عن ابن عمر) .

٣٢٣٦ ـ يا أيها الناسُ : إن اللهَ طيبٌ ، لا يقبل إلا طيباً ، وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم ﴾ وقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ ثم ذكر الرجلَ يطيلُ السفرَ أشعثَ أغبرَ ، يمد يديه إلى السماء ، يارب ، يارب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك ؟ (حم م ت عن أبي هريرة) .

٣٢٣٧ ـ سلوا اللهَ تعالى أن يستر عوراتِكم ، ويؤمِّنَ روعاتِكم . (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة) .

٣٢٣٨ ـ قد سألت اللهَ لآجالٍ مضروبةٍ ، وأيامٍ معدودةٍ ، وأرزاق مقسومةٍ ، لا يُعجِّل شيئاً منها قبل حِلِّه (١)، ولا يؤخر شيئاً منها بعد حِلِّه ، ولو كنتَ سألت الله أن يعيذكِ من عذاب في النار ، وعذاب في القبر ، كان خيراً لك ، وأفضلَ . (حم ص عن ابن مسعود) .

---

(١) قبل حِلِّه : بفتح الحاء وكسرها أي حلوله اه من النهاية .
رواه مسلم في صحيحه كتاب القدر رقم / ٢٦٦٣ / والخطاب لأمّ حبيبة .

٣٢٣٩ ـ ما على الارض مسلمٌ يدعو الله بدعوة إلا آتاه اللهُ إياها أو صرف عنه من السوء مثلَها ، ما لم يدْعُ بإثمٍ ، أو قطيعة رحم ، ما لم يتعجل ، يقولُ : قد دعوتُ ، ودعوتُ ، فلم يُستجب لي . (ت عن عبادة بن الصامت) .

٣٢٤٠ ـ لا يزال يستجاب للعبد ، ما لم يدعُ بإثمٍ ، أو قطيعة رَحم ما لم يستعجلْ ، قيل يا رسول الله ما الاستعجال ؟ قال يقول : قد دعوتُ وقد دعوت ، فلم أرَ يستجيب لي فيستحسرُ عند ذلك ،ويَدَعُ الدعاء (م ـ ١) عن أبي هريرة) .

٣٢٤١ ـ ما من عبد يرفع يديه حتى يبدو ابطه ، يسألِ الله مسألتَه ، إلا آتاه إياها ، ما لم يعجل ، فيقول : قد سألت وسألت ، فلم أُعطَ شيئاً . (ت عن أبي هريرة) .

٣٢٤٢ ـ المسألةُ أن ترفعَ يديك ، حذوُ مَنكِبيك ، والاستغفارُ أن تُشير بأصبعٍ واحد ، والابتهالُ أن تمد يديك جميعاً . (د عن ابن عباس)

٣٢٤٣ ـ يا أيها الناسُ : ارْبَعُوا (٢) على أنفسكم ، فانكم لا تدعون

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الذكر رقم / ٢٧٣٥ / .

(٢) اربعوا بهمزة الوصل في أوله وسكون الراء وفتح الباء ومعناه : ترك الشيء ووقف وانتظر ويحبس اهـ قاموس وقال السيوطي ناقلاً عن ابن الجوزي : أي ارفقوا بها اهـ من الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير .

أصمَّ ولا غائباً ، انكم تدْعون سميعاً قريباً ، وهو معكم . (ق د عن أبي موسى) .

٣٢٤٤ ـ يا أيها الناس : إنكم لا تدْعون أصمَّ ، ولا غائباً ، إن الذي تدْعونهُ بينكم وبين أعناق ركائبكم . (ت عن أبي موسى) .

٣٢٤٥ ـ يا عليُّ سلِ اللهَ الهُدى والسَّدادَ ، واذكرْ بالهدى هدايتَك الطريقَ ، وبالسَّداد تسديدَك السَّهمَ . (حم ن ك (١) عن علي).

٣٢٤٦ ـ قل : اللهمَّ اهدِني وسدْدني ، واذكر بالهدى هدايتَك الطريقَ بالسَّدادِ سدادَ السهم . (م د ن عن علي) .

الإكمال

٣٢٤٧ ـ سلوا اللهَ ببطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها . (طب عن أبي بكرة) .

٣٢٤٨ ـ أحِدْ أحِدْ . (د ن ك ص (٢) عن سعد بن أبي وقاص) قال : مرَّ عليَّ النبي ﷺ وأنا أدعو باصبعيَّ قال فذكره . (ت حسن غريب ن ك هب عن أبي هريرة) .

---

(١) هكذا في نظ ووقع في الاصل « م د ن ك ق » .
وراجع صحيح مسلم كتاب الذكر / ٢٧٢٥ / .
(٢) في نظ « د ت ع ض » . وفي المنتخب « د ن ع ك ض » .

٣٢٤٩ ـ لقد حظرْتَ رحمةَ اللهِ واسعةً ، إنَّ الله تعالى خلق مائةَ رحمةٍ ، فأنزل رحمةً ، يتعاطف بها الخلائق ، جنُّها وأُنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، أتقولون هُوَ أضلُّ أم بعيرُه ؟ يعني الذي قال : اللهم ارحمني ومحمداً ، ولا تشرك في رحمتنا أحداً . (حم د ق الباوردي) (طب ك ص عن جندب) .

٣٢٥٠ ـ إذا دعا أحدكم فليُعظمِ الرغبةَ ، فانه لا يتعاظَم على الله شيء (حب عن أبي هريرة) .

٣٢٥١ ـ إذا دعا العبدُ ، فأشار باصبعه ، قال الله : أخلصَ عبدي . (الديلمي عن أنس) .

٣٢٥٢ ـ إذا سألتمُ اللهَ عزَّ وجلَّ ، فاعزِموا ، فان الله لا مستكرِه له . (ش عن أبي سعيد) .

٣٢٥٣ ـ لا يقل أحدكم اغفر لي إن شئت ، وليَعزم في المسألة فانه لا مُكرِه له . (ش عن أبي هريرة) .

٣٢٥٤ إذا سألتم الله ، فاسألوه الله ببطونِ أكفكم ، ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم ، فان الله جاعل فيها بركةً . (ابن نصر عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث) .

٣٢٥٥ ـ إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم. (ه طب ك عن ابن عباس).

٣٢٥٦ ـ رفعُ اليدين من الاستكانة، التي قال الله تعالى: ﴿فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾ (ك ق عن علي).

٣٢٥٧ ـ لايزال العبدُ بخير ما لم يستعجلْ يقول: قد دعوتُ ربي ودعوتُ فلم يستجب لي. (حم وسمويه عن أنس).

٣٢٥٨ ـ أعمِمْ فَفَصِّل، ما بينَ العمومِ والخصوصِ كما بين السماء والأرض، يعني في الدعاء. (د في مراسيله خط عن عمرو بن شعيب) مرسلا.

٣٢٥٩ ـ أعمِمْ ولا تخُصَّ فان بين الخصوص والعموم كما بين السماء والأرض. (الديلمي عن علي).

٣٢٦٠ ـ إن الله عز وجل يعجبُ من سائلٍ يسأل غير الجنة، ومن معطىٍ يُعطى لغير الله، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار. (خط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

٣٢٦١ ـ إن العبد المؤمن ليدعو اللهَ تعالى، فيقول الله لجبريل، لا تجبه فاني أحب أن أسمع صوته، وإذا دعاه الفاجر قال يا جبريل: إقضِ حاجته، اني لا أحب أن أسمع صوته. (ابن النجار عن أنس) وفيه

اسحاق بن (أبي - ١) فروة .

٣٢٦٢ - إن الكافر ليَدْعو الله عز وجلّ في حاجته ، فتُقضي له وإن المؤمن ليدعو الله تعالى ، فتبطيء عليه الاجابة ، (فتضُج - ٢) الملائكة لذلك . فيقول الله تعالى : إنما أجبْتُ الكافر ، لئلا يدعوني ، ولا يذكرني فاني أبغضه ، وأبغض صوته ، وأبطيء للمؤمن ، لئلا ينقطع عني ، ويذكرني فاني أحبه ، وأحب تضرعه . (الخليلي عن جابر) .

٣٢٦٣ - إن جبريل موكل بحوائج بني آدم ، فاذا دعا العبد الكافر قال الله تعالى يا جبريل : إقضِ حاجته ، فاني لا أحب أن أسمع دعاءه ، وإذا دعا العبد المؤمن ، قال يا جبريل : إحبِسْ حاجتَه ، فاني أحب أن أسمع دعاءه . (ابن النجار عن جابر) .

٣٢٦٤ - إن العبد ليدعو الله ، وهو يحبه ، فيقول : يا جبريل : إقض لعبدي هذا حاجته ، وأخرها ، فاني أحب أن اسمع صوته ، وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه ، فيقول الله تعالى : يا جبريل إقضِ لعبدي حاجته باخلاصه ، وعجلها له فاني أكره أن اسمع صوته . (كر عن أنس وجابر معاً وفيه اسحاق بن عبد أبي فروة متروك .

---

(١) هكذا في المنتخب ووقع في الاصل « بن فروة » .

(٢) هكذا في المنتخب وفي اصل « فتصيح » .

٣٢٦٥ ـ إن الرجل ليشرُفُ إلى التجارة (١) والامارة ، فيطلع الله عز وجل اليه ، من فوق سبع سموات ، فيقول : اصرفوا هذا عن عبدي ، فاني إن قضيته له أدخلته النار ، فيصبح وهو يتظانُّ بجيرانه من سبَقني. (حل عن ابن عباس) (حل عن ابن مسعود موقوفاً).

٣٢٦٦ ـ إن ربكم حي كريم ، يستحي إذا رفع العبد يديه فيردهما صُفراً لا خير فيهما ، فاذا رفع أحدكم يديه ، فليقل : يا حي يا قيوم ، لا إله إلا أنت ، ثلاث مرات ، ثم إذا رد يديه، فليُفرِغْ ذلكَ الخيرَ على وجهه. (طب عن ابن عمر).

٣٢٦٧ ـ إن ربكم حي كريم ، يستحي إذا رفع العبد يديه أن يردهما صُفراً ، لا خير فيهما ، فليعط الله من نفسه الجهد ، وإذا حز به فليقل : حسبي الله ونعم الوكيل . (قط في الافراد عن علي).

٣٢٦٨ ـ ان ربكم حيٌ كريمٌ يستحْيي ان يرفع العبدُ يديه فيردَّهما صفراً ، لا خير فيهما ، فاذا رفع أحدكم يديه فليقل : يا حي ، لا إله إلا أنت ثلاث مرات ، ثم إذا رد يديه فليُفرغ ذلك الخير على وجهه . (طب عن ابن عمر).

٣٢٦٩ ـ الدعاء يحجب عن السماء ، ولا يَصعَدُ إلى السماء من الدعاء

---

(١) في المنتخب « للتجارة » .

شيء حتى يصليَ على النبي رسول الله ﷺ ، فاذا صلى على رسول الله ﷺ صعد إلى السماء . (الديلمي عن ابن عمر) .

٣٢٧٠ ـ ما من دعاء إلا بينه وبينَ اللهِ حجاب ، حتى يصليَ على النبيِ وآله ، فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب ، ودخل الدعاء ، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء . (الديلمي عن علي) .

٣٢٧١ ـ ما من دعوةٍ أحبَّ إلى الله أن يدعو بها عبد ، من أن يقول : اللهم إني أسألك المعافاةَ في الدنيا والآخرة . (طب عن معاذ) .

٣٢٧٢ ـ سألتَ اللهَ البلاءَ ، فاسأله العافية . (ت حسن عن معاذ) قال سمع النبي ﷺ رجلاً يقول : اللهم إني أسألك الصبر . قال فذكره .

٣٢٧٣ ـ من أفضل ما أُعطي العبدُ في الدنيا العافيةُ ، ومن أفضل ما أُوتي في الآخرة المغفرةُ ، ومن أفضل ما أُعطيَ العبدُ من نفسه موعظةً حسنةً ، صدر بها قومٌ من خير . (الحكيم عن أبي هريرة) .

٣٢٧٤ ـ حولها نُدَنْدِنُ . (د عن بعض الصحابة) قال قال النبي ﷺ لرجل : كيفَ تقولُ في الصلاة ؟ قال أتشهَّدُ وأقول : اللهم إني أسألكَ الجنة ، وأعوذ بك من النار ، أَما إني لا أُحسِنُ دندنتك ، ولا دندنةَ معاذ ، قال فذكره (ه عن أبي هريرة) (حم عن سليم)

رجل من بني سليم .

٣٢٧٥ ـ ورسولُ اللهِ معك يحبُّ العافية . (طب عق عن أبي الدرداء) إنَّ رجلاً قال يا رسولَ الله : لأنْ أُعافى ، فأشكُرَ ، أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُبتلى فأصبرَ ، قال فذكره وفيه ابراهيم بن البراء بن النضر بن أنس قال عق: لا يُتابعُ عليه ولا يُعرفُ إلا به وهو يحدِّثُ بالبواطيلِ عن الثقات وقال الذهبي : هذا حديث منكر . (١)

٣٢٧٦ ـ سبحانَ اللهِ ، إنَّكَ لا تُطيقه ، ولا تَستطيعُه ، هلاَّ قلت : اللهم ربَّنا آتنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقنا عذابَ النار . (ش حم خ في الادب م ت ن ع حب هب عن أنس) إنَّ النبي ﷺ ، عادَ رجلاً قد جَهِدَ ، حتى صارَ مثلَ فَرْخٍ ، فقال له : أما كنتَ تدعو ؟ أما كنتَ تسألُ ؟ ربكَ العافية ، قال كنتُ أقولُ : اللهم ما كنتَ مُعَاقِبَني به في الآخرة ، فعَجلهُ لي في الدنيا قال فذكره .

٣٢٧٧ ـ سلوا الله العفوَ والعافية واليقين ، في الأولى والآخرة ، فانه ما أُوتيَ العبدُ بعد اليقين ، خيراً من العافية . (حم ش ك عن أبي بكر) .

٣٢٧٨ ـ سلِ اللهَ العفوَ والعافيةَ . (ابن سعد عن أيوب) قال قال

---

(١) ابراهيم بن البراء بن أنس بن مالك الانصاري توفي سنة ٢٢٥ هـ ميزان الاعتدال [١ / ٢١] .

العباس يا رسول الله : مُرني بدعاء قال فذكره .

٣٢٧٩ ـ قولي : اللهم إنكَ عفوٌ تحبُّ العفوَ ، فاعفُ عني . (ت حسن صحيح ٥ ك عن عائشة) قالت قلتُ : يا رسولَ الله ، إن علمتُ ليلةَ القدر ما أقولُ فيها ؟ قال فذكره .

٣٢٨٠ ـ لم تُؤْتَوْا بعدَ كلمةِ الاخلاص مثلَ العافية ، فسلوا الله العافية . (حم دع والعدني هب ص (١) عن أبي بكر) .

٣٢٨١ ـ ما سأل اللهَ عبدٌ شيئاً أحبَّ اليه مِنْ أنَ يسأله العافية . (ش عن ابن عمر) .

٣٢٨٢ ـ ياعباسُ أنتَ عمي، وإني لا أُغني عنكَ مِنَ الله شيئاً ،ولكن سَلْ ربَّكَ العفوَ والعافيةَ ، في الدُنيا والآخرة . (حم وابن سعد طب عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده) إنه قال : يا رسولَ الله علمني شيئاً ، ينفعني اللهُ به قال فذكره .

٣٢٨٣ ـ يا عباس يا عمَّ رسولِ الله أكثرْ من الدعاء بالعافيةِ . (طب ك عن ابن عباس) .

٣٢٨٤ ـ ما من عبدٍ يدعُو للمؤمنينَ والمؤمناتِ ، إلا رَدَّ الله

---

(١) لم يذكر من هذه الرموز في المنتخب سوى « هب » فقط .

عليه من كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ ما مَضى ، أو هو كائنٌ إلى يومِ القيامة بمثل دعائه . (عبد الرزاق عن معمر بن ابان عن أنس) .

٣٢٨٥ ـ يا ابنَ آدمَ إنك لا تقومُ بعقوبةِ الله هلاَّ قُلتَ : ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرة حسنة ، وقِنا عذابَ . النار . (هناد عن الحسن مرسلا) .

٣٢٨٦ ـ لا يقولَنَّ أحدُكم : لَقني حُجتي ، فان الكافر يُلقَّنُ حجته ، ولكن ليقلِ : اللهم لقِّني حُجةَ الإيمانِ عند الممات . (طس عن أبي هريرة) .

٣٢٨٧ ـ يا أيها الناس ارْبَعُوا على أنفسكم ، فانكم ما تدْعون أصمَّ ولا غائباً ، إنما تدْعون سميعاً بصيراً ، ان الذي تدْعون أقربُ إلى أحدكم من عُنُقِ راحلته . (حم طب عن أبي موسى) .

٣٢٨٨ ـ المسلم دعاؤه على احدى ثلاثٍ : إما يُعطَى مسألته . (ك عن جابر) .

٣٢٨٩ ـ المسلم دعاؤه على احدى ثلاثٍ : إما يُعطَى مسألته (ص عن جابر) .

---

(١) اربعوا : قال السيوطي في تلخيص النهاية ناقلاً عن ابن الجوزي : أي ارفقوا بها اهـ من الدر النثير من نهاية ابن الأثير . وتقدم معناها لغة عن القاموس رقم / ٣٢٤٣ / .

٣٢٩٠ ـ يدعُو اللهُ بالمؤمنِ يومَ القيامة ، حتى يَوقِفَه بين يديه ويقولُ : عبدي إني أمرتكَ أن تدعُوني ، ووعدتُك أن أستجيبَ لك فهل كنتَ تدعوني ؟ فيقولُ : نعم يا ربِّ ، فيقولُ : أما إنكَ (١) لمْ تدعُني بدعوةٍ إلا استُجيبتْ لك ، أليسَ دعوتَني يومَ كذا وكذا ، لِغَمٍّ نزَلَ بك ، أنْ أُفرِّجَ عنك ، ففرَّجتُ عنك ؟ فيقولُ : نَعم يا ربِّ فيقول : فاني عجلتُها لك في الدنيا ، ودعوتني يومَ كذا وكذا لغمٍ نزلَ بك ، أنْ أفرجَ عنك ، فلم ترَ فرجاً ، قال : نعم يا ربِّ ، فيقول : إني ادَّخرتُ لك بها في الجنة كذا وكذا ، ودعوتني في حاجة أقضيها لك ، يوم كذا وكذا ، فلم ترَ قضاءَها ، فيقولُ : إني ادَّخرتُ لك بها في الجنة كذا وكذا ، فلا يدعو اللهَ عبدَه المؤمنُ إلا بَيَّنَ له إما أن يكونَ عجَّلَ له في الدنيا وأما أن يكون ادَّخرَ له في الآخرة ، فيقولُ المؤمن في ذلك المقام: يا ليتَه لم يُعجَّل له شيء بشيء من دعائه . (ك عن جابر) .

الفصل الثالث في محظورات الدعاء

٣٢٩١ ـ لا تدعُوا على أنفسكم إلا بخير ، فان الملائكةَ يُؤَمِّنون على ما تقولون . (حم م د عن أم سلمة) .(١)

٣٢٩٢ ـ لا تدْعوا على أنفسكم ، ولاتدعوا على أولادِكم ، ولاتدعوا على خدَمكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا تُوفقوا من الله ساعةً نيلَ فيها عَطاء فيُستجابَ لكم . (د عن جابر) .

٣٢٩٣ ـ لا تدعوا بالموت ولا تمنَّوه ، فمن كان داعياً لا بُدَّ فليقل: اللهمَّ أحْيِني ما كانت الحياةُ خيراً لي ، وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي. (ن عن أنس) .

٣٢٩٤ ـ لا يتمنَّين أحدكم الموتَ ، ولا يدعُ به قبلَ أن يأتيَه ، انه إذا مات انقطع عمله ، وإنه لا يزيد المؤمنُ من عُمرِه إلا خيراً . (حم م عن أبي هريرة) .

٣٢٩٥ ـ سيكونُ قوم يَعتَدُون في الدُّعاء . (حم د عن سعد) .

٣٢٩٦ ـ لا يتمنَّين أحدُكم الموتَ لضرٍّ نزلَ به ، فان كان لا بُدَّ

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز رقم / ٩٢٠ / .

مُتمنياً فليقل : اللهمَّ أحيِني ، ما كانت الحياةُ خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي . (حم ق ٤ عن أنس) .

٣٢٩٧ ـ إذا دعا أحدُكم ، فلا يقل : اللهم اغفر لي ، إن شئت وليعَزِمِ المسألةَ وليُعظِمِ الرغبةَ ، فان الله لا يَعظمُ عليه شيء أعطاه . (خد عن أبي سعيد))(٥ ـ ١) عن أبي هريرة) .

٣٢٩٨ ـ لا يقولَنَّ أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت ، اللهم ارزقني إن شئت ، وليَعزِمِ المسألة فانه يفعل ما يشاء لا مُكْرِهَ له . (حم ق د ن ه عن أبي هريرة) .

٣٢٩٩ ـ لقد تحَجَّرْتَ واسِعاً (٢) . (ن عن أبي هريرة) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة كتاب الذكر رقم / ٢٦٧٩ / .

(٢) رواه البخاري في صحيحه : لقد حجرت واسعاً عن أبي هريرة كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم . وكتاب الوضوء باب ترك الاعرابي .

ورواه الترمذي في صحيحه عن أبي هريرة باب ما جاء في البول يصيب الارض وبرقم / ١٤٧ / .

ومعنى الحديث : أي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك .

سبب الحديث : دخل اعرابي المسجد والنبي ﷺ جالس فصلى فلما فرغ قال : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً ، فالتفت اليه النبي ﷺ فقال : لقد تحجَّرت واسعاً ، فلم يلبث أن بال في المسجد فأسرع اليه الناس فقال النبي ﷺ أهريقوا عليه سَجْلاً من ماء أو دلواً من ماء=

٣٣٠٠ ـ لا تُسبِّخي (١) عنه . (د عن عائشة) .

٣٣٠١ ـ لقد حَظَرْتَ رحمةَ اللهِ واسعةً ، إن الله تعالى خلق مائةَ رحمةٍ ، فانزل رحمةً تتعاطفُ بها الخلائقُ ، جنُّها وأُنسُها ، وبهائمُها ، وعنده تسعةٌ وتسعونَ ، أتقولون هو أضلُّ ؟ أم بعيره ؟ . (حم د ك عن جندب) .

محظورات الدعاء من الاكمال

٣٣٠٢ ـ لا تُسبِّخي عنه .(ش د عن عائشة) إنها سُرِقَ لها شيءٌ فجَعَلَتْ تدعو عليه ، فقال لها رسول الله ﷺ : فذكره ، لا تُسبخي عنه ، دعيه بذنبه . (حم عن عائشة) .

= ثم قال : إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين » . تحفة الاحوذي شرح جامع الترمذي [١/٤٥٧] .

وقصة الأعرابي وردت في صحيح مسلم برقم / ٢٨٤ / كتاب الطهارة باب وجوب الغسل من البول وغيره . وأبو داود برقم [٣٨٠ / ٣٨١] . وابن ماجة برقم ٥٢٨ عن أنس كتاب الطهارة . والنسائي كتاب الطهارة برقم [٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦] .

(١) لا تسبخي : أي لا تخففي عنه الاثم الذي استحقه بالسرقة وذلك عند ما سمع النبي ﷺ عائشة تدعو على سارق سرقها ، اهـ من النهاية .

٣٣٠٣ ـ لَيَنْتَهِينَّ أقوامٌ عن رفعِهم أبصارَهم عندَ الدعاءِ في الصلاة إلى السماء ، أو ليُخطَفَنَّ أبصارُهم . (عن أبي هريرة عن كعب بن مالك) . (١)

---

(١) أخرجة البخاري في كتاب الصلاة .
رواه مسلم في صحيحه برقم /٤٢٩/ باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة .
ورواه أبو داود برقم / ٩١٢ ـ ٩١٣ / باب النظر في الصلاة .
ورواه النسائي برقم / ١٢٧٧ / باب النهي عن رفع البصر الى السماء عند الدعاء في الصلاة .



الفصل الرابع

في اجابة الدعاء باعتبار الذوات والاوقات المخصوصات : الذوات

٣٣٠٤ ـ أربعُ دعواتٍ لا تُردُّ : دعوةُ الحاجِّ حتى يرجعَ ، ودعوةُ الغَازي حتى يَصْدِر ، ودعوةُ المريضِ حتى يبرأ ودعوةُ الأخ لأخيه بظهر الغيب ، وأسْرعُ هؤلاء الدعوات اجابة دعوةِ الأخِ لأخيهِ بظهر الغيب . (فر عن ابن عباس) .

٣٣٠٥ ـ أربعةٌ دعوتهم مستجابةٌ : الإمامُ العادلُ ، والرجلُ يدعو لأخيه بظهر الغيبِ ، ودعوةُ المظلومِ ، ورجلٌ يدعو لوالديه . (حل عن واثلة) .

٣٣٠٦ ـ أسرعُ الدُّعاءِ اجابةً ، دعوةُ غائبٍ لغائبٍ . (خد طب عن ابن عمر) .

٣٣٠٧ ـ ما دعوةٌ أسرعُ اجابةً ، من غائبٍ لغائبٍ . (ت عن ابن عمرو) .

٣٣٠٨ ـ فاغْتَنِمُوا دعوةَ المؤمنِ المُبْتَلى . (أبو الشيخ عن أبي الدرداء) .

٣٣٠٩ ـ خمسُ دعواتٍ يُستجابُ لهن : دعوةُ المظلومِ حتى يَنْتَصِرَ ، ودعوةُ الحاجّ حتى يَصْدُرَ ، ودعوةُ الغازي حتى يَقفُل ، ودعوةُ المريضِ حتى يبرأ ، ودعوةُ الأخِ لاخيه بظهر الغيب ، وأسرَعُ هذه الدعوات اجابةً دعوةُ الأخ بظهر الغيب . (هب عن ابن عباس) .

٣٣١٠ ـ دعاء المرء المسلم مُستَجابٌ لاخيه بظهرِ الغيب ، عند رأسه ملكٌ موكّلٌ به كلمّا دعا لاخيه بخيرٍ قال الملك آمين ، ولك مثلُ ذلك (حم م ه عن أبي الدرداء) .

٣٣١١ ـ من دعا لاخيه بظهر الغيب ، قال الملك الموكلُ به : آمين ولك بمثل . (م د عن أبي الدرداء) .

٣٣١٢ ـ دعاء الأخ لاخيه بظهر الغيب لا يردّ (البزار عن عمران ابن حصين) .

٣٣١٣ ـ دعاء الوالدِ يفضِي إلى الحجاب . (ه عن أم حكيم) .

٣٣١٤ ـ دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته . (فر عن أنس) .

٣٣١٥ ـ دعاء المحسَنِ اليه للمحسِنِ لا يُرَدّ . (فر عن ابن عمر) .

٣٣١٦ ـ دعوةُ الرجل لاخيه بظهر الغيب مستجابة ، وملك عند

رأسه يقول آمين ، ولك بمثل . (أبو بكر في الغيلانيات عن أم كرز) .

٣٣١٧ ـ دعوتان ليس بينهما وبين الله حجابٌ : دعوةُ المظلومِ ودعوةُ المرء لأخيه بظهر الغيب . (طب عن ابن عباس) .

٣٣١٨ ـ كلُّ شيء بينه وبين الله حجاب ، إلا شهادةَ أن لا إله إلا الله ودعوةُ الوالد لولده . (ابن النجار عن أنس) .

٣٣١٩ ـ ثلاثٌ حقٌ على الله أنْ لا يرُدَّ لهم دعوةً : الصائمُ حتى يفطرَ ، والمظلومُ حتى ينتصرَ ، والمسافرُ حتى يرجعَ . (البزار عن أبي هريرة) .

٣٣٢٠ ـ ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ : دعوةُ الصائمِ ، ودعوةُ المسافر ، ودعوة المظلوم . (عق هب عن أبي هريرة) .

٣٣٢١ ـ ثلاثُ دعواتٍ يستجابُ لهن ، لا شكَ فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد لولده . (ه عن أبي هريرة) .

٣٣٢٢ ـ ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لا شكَّ فيهن : دعوة الوالد على ولده ، ودعوةُ المسافرِ ، ودعوةُ المظلومِ . (حم خد د ت عن أبي هريرة) .

٣٣٢٣ ـ ثلاثُ دعواتٍ لا تردُّ : دعوة الوالد لولده ، ودعوة الصائم ودعوة المسافر . (أبو الحسن بن مهرويه في الثلاثيات والضياء عن أنس) .

٣٣٢٤ ـ ثلاثةٌ تستجابُ دعوتهم : الوالد ، والمسافر ، والمظلوم . (حم طب عن عقبة بن عامر) .

٣٣٢٥ ـ ثلاثةٌ لا تردُّ دعوتُهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعُها الله فوقَ الغمام ، وتُفتحُ لها أبوابُ السماء ، ويقول الربُّ تبارك وتعالى : وعزتي لا ننصرنَّكَ ولو بعدَ حينٍ . (حم ت ه عن أبي هريرة) .

٣٣٢٦ ـ ثلاثةٌ لا يردُّ اللهُ دعاءَهم : الذاكرُ لله كثيراً ، والمظلومُ والامامُ المُقسِطُ . (هب عن أبي هريرة) .

الاوقات والاحوال

٣٣٢٧ ـ من صلى فريضةً فله دعوةٌ مُستجابةٌ ، ومن ختَمَ القرآنَ فله دعوةٌ مُستجابة . (طب عن العرباض) .

٣٣٢٨ ـ أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربّه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء . (م د ن عن أبي هريرة) .

٣٣٢٩ ـ إذا صليتم الصبحَ فافزَعُوا إلى الدعاء ، وباكِرُوا في طَلبِ الحوائج ، اللهم بارك لأمتي في بُكورِها . (م د ن خط وابن عساكر عن علي) .

٣٣٣٠ ـ إذا فرغ أحدكم من صلاته فليدع بأربع : ثم ليدعُ بما شاء : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وعذابِ القبرِ ، وفتنةِ المحيا والمماتِ ، وفتنةِ المسيحِ الدجال . (هق عن أبي هريرة) .

٣٣٣١ ـ ساعتان تُفتح فيهما أبوابُ السماء ، وقلَّ ما تُردُّ على داعٍ دعوتُه ، لحضورِ الصلاةِ ، والصفِّ في سبيل الله .(طب عن سهل بن سعد).

٣٣٣٢ ـ سلوا الله حوائجكم البتَّةَ في صلاةِ الصبح . (ع عن أبي رافع) .

٣٣٣٣ ـ تُفتحُ أبوابُ السماء لخمسٍ : لقراءةِ القرآنِ ، وللقاء الزَّحفَينِ ، ولنزولِ القَطْرِ ، ولدعوةِ المظلومِ ، وللأذانِ . (طس عن ابن عمر) .

٣٣٣٤ ـ تفتحُ أبوابُ السماءِ ويُستجابُ الدعاء ، في أربعةِ مواطنَ : عند التقاءِ الصفوفِ في سبيلِ الله ، وعند نزول الغيثِ وعند إقامة الصلاة وعند رؤيةِ الكعبة . (طب عن أبي أمامة) .

٣٣٣٥ ـ ثلاثُ ساعاتٍ للمرء المسلم ، ما دعا فيهن إلا استُجيبَ له ما لَمْ يَسأل قطيعةَ رَحمٍ أو مأثماً ، حينَ يُؤذِّن المؤذنُ بالصلاة ، حتى يسكتَ ، وحين يلتقي الصَّفَّانِ حتى يحكم اللهُ تعالى بينهما ، وحينَ ينزلُ المطرُ حتى يسكن . (حل عن عائشة) .

٣٣٣٦ ـ ثلاثةُ مواطنَ : لا تُرَدُّ فيها دعوةٌ : رجلٌ يكون في بريَّةٍ حيث لا يراه أحدٌ إلا الله فيقومُ ويصلي ، ورجلٌ يكون معه فئةٌ فيَفِرُّ عنه أصحابُه فيثبتُ ، ورجلٌ يقوم من آخر الليل . (ابن منده وأبو نعيم في الصحابة عن ربيعة بن وقاص) .

٣٣٣٧ ـ ثِنْتَان لا تُرَدَّان : الدعاء عند النِّداء ، وعند البأسِ حين يُلْحِم (١) بعضُهم بعضاً . (د حب ك عن سهل بن سعد) .

٣٣٣٨ ـ ثِنتان لا تُردَّان : الدعاء عندَ النِّداءِ ، وتحتَ المطر . (ك عنه) .

٣٣٣٩ ـ اطلبُوا استجابةَ الدعاء : عند التقاء الجيوشِ ، وإقامة الصلاة ونزول الغيث . (الشافعي هق في المعرفة عن مكحول مرسلا) .

٣٣٤٠ ـ عندَ كلِّ خَتْمةٍ دعوةٌ مُستجابةٌ . (حل وابن عساكر عن أنس) .

٣٣٤١ ـ اغتَنِمُوا الدعاءَ عند الرِّقَّةِ فإنها رحمةٌ . (فر عن أُبي) .

٣٣٤٢ ـ إذا نادى المُنادي فُتِحت أبوابُ السماء واستُجيبَ الدعاء . (ع ك عن أبي أُمامة) .

---

(١) يلحم بضم الياء وكسر الحاء ثلاثي مزيد بحرف الهمزة في أوله أي حين يلتحم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضاً اهـ شرح جامع الصغير : للمناوي .

٣٣٤٣ ـ إذا نُودي بالصلاةِ فُتِحتْ أبوابُ السماء واستجيبَ الدعاء . (الطيالسي ع عن أنس) .

٣٣٤٤ ـ الدعاء لا يردُّ بينَ الأذانِ والإقامـة . (حم د ت ن حب عن أنس) .

٣٣٤٥ ـ الدعاء بين الأذانِ والإقامةِ مستجابٌ ، فادعوا . (ع عن أنس) .

٣٣٤٦ ـ الدعاء مستجابٌ ما بينَ النّداء . (ك عن أنس) .

٣٣٤٧ ـ عند أذانِ المؤذنِ يستجابُ الدعاء ، فاذا كانَ الاقامةُ لا تردُّ دعوتُه . (خط عن أنس) .

٣٣٤٨ ـ إذا زالتِ الأفياء ، وراحتِ الارواحُ ، فاطلُبوا إلى اللهِ حوائجكم ، فانها ساعةُ الأوّابينَ ، وإنه كان للأوابين غفوراً.(هب عن علي).

٣٣٤٩ ـ إذا فاءَتِ الافياء ، وهبَّتِ الارواح ، اطلبـوا إلى الله حوائِجَكم ، فانها ساعةُ الاوّابين . (عب عن أبي سفيان مرسلا) (حل عن ابن أبي اوفى) .

٣٣٥٠ ـ تحرّوُا الدعاءَ عند فَيْءِ الافياء . (حل عن سهل بن سعد) .

٣٣٥١ إذا مضى شَطرُ الليلِ ، أو ثلثاه ، ينزل الله إلى السماء الدنيا

فيقولُ : هل من سائلٍ يُعطى ، هل من داعٍ يُستجابُ له ، هل من مستغفرٍ يغفرُ له ، حتى ينفجرَ الصبحُ . (م عن أبي هريرة) .

٣٣٥٢ ـ إن اللهَ يُمهلُ ، حتى إذا ذهبَ من الليل نصفه أو ثلثاه قال : لا يسألنَّ عبادي غيري ، من يسألني أستجِبْ له ، من يسألني أعْطِهِ من يستغفرني أغفِرْ له حتى يطلعَ الفجر . (ه عن رفاعة الجهني) .

٣٣٥٣ ـ ينزلُ ربُّنا تباركَ وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدنيا ، حين يبقى ثلثُ الليلِ الآخر ، فيقولُ : من يدعوني فأستجيبَ له ، ومن يسألُني فأعطيَه ، ومن يستغفرُني فأغفرَ له . (حم ق د ت ه عن أبي هريرة) .

٣٣٥٤ ـ ينزلُ اللهُ تعالى إلى السماء الدنيا ، كلَّ ليلةٍ حين يمضي ثلثُ الليلِ الأولُ ، فيقول : أنا الملكُ ، أنا الملكُ ، من ذا الذي يدعوني فأستجيبَ لهُ ؟ من ذا الذي يسألني فأعطيَهُ ؟ من ذا الذي يستغفرُني فأغفرَ له ؟ فلا يزالُ كذلك حتى يُضيءَ الفجرُ . (م ت عن أبي هريرة) .

٣٣٥٥ ـ ينزل اللهُ تعالى الى السماء الدنيا لثلثِ الليلِ الآخر ، فيقول من يدعوني فأستجيبَ له ، أو يسألُني فأعطيَه ، ثم يبسط يديه ويقولُ : من يُقرِضُ غيرَ عديم ، ولا ظلوم . (م عن أبي هريرة) .

٣٣٥٦ ـ ينزلُ اللهُ في كل ليلةٍ إلى سماء الدنيا ، فيقول : هل من سائلٍ فاعطيَهُ ؟ هل من مستغفر فاغفرَ له ؟ هل من تائبٍ فأتوبَ عليه

حتى يطلُعَ الفجرُ . (حم ن عن جبير بن مطعم) .

٣٣٥٧ ـ تُفتحُ أبوابُ السماءِ نصف الليلِ ، فينادي مُنادٍ هل من داعٍ فيُستجابَ له ، هل من سائلٍ فيعطى ، هل من مكروبٍ فيفرجَ عنه ؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجابَ الله تعالى له ، إلا زانيةً تسعى بفرجها أو عَشّارٍ . (طب عن عثمان بن أبي العاص) .

٣٣٥٨ ـ تُرفعُ الايدي في الصلاة ، وإذا رُئي البيتُ ، وعلى الصفا والمروة وعشيةَ عرفة ، وبجَمعٍ ، وعند الجمرتين ، وعلى الميت . (هق عن ابن عباس) .

٣٣٥٩ ـ ينزلُ ربُنا تباركَ وتعالى ، كلَّ ليلة إلى سماء الدنيا ، حين يبقى ثلثُ الليلِ الآخر ، فيقول : مَنْ يدعوني فاستَجيبَ له ، ومن يسألُني فأعطيه ؟ ومن يستغفرُني فأغفرَ له . (ق عن أبي هريرة) .

---

(١) صحيح مسلم : باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والاجابة فيه وبرقم / ٧٥٨ . ومعنى : غير عديم . وفي رواية : عدوم ، يقال : أعدم الرجل إذا افتقر فهو معدم وعديم وعدوم . راجع صحيح مسلم [١ / ٥٢٢] .

الإكمال في إجابة الدعاء باعتبار الذوات والأوقات

الذوات

٣٣٦٠ ـ إذا دعا الرجلُ لأخيه بظهرِ الغيبِ، قالتِ الملائكةُ : ولك بمثلٍ . (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة) .

٣٣٦١ ـ أفضلُ الدعاءِ دعوةُ غائبٍ لغائب . (ش عن ابن عمرو) .

٣٣٦٢ ـ إنَّ دعوةُ المرءِ مُستجابةٌ لاخيه بظهر الغيب، موكل عند رأسه ملك يُؤَمِّنُ على دعائه ، كلما دعا له بخير قال : آمينَ ولك بمثلٍ . (ش عن أبي الدرداء وأم الدرداء الصحابية معاً) .

٣٣٦٣ ـ ثلاثُ دعواتٍ لا تُردُّ : دعوةُ الوالدِ لولدِه ، ودعوةُ الصائم ، ودعوةُ المسافرِ . (أبو الحسن بن مهرويه الريحاني في كتاب الثلاثيات ق ص عن أنس) .

٣٣٦٤ ـ دعوةُ المظلومِ مستجابةٌ ، وإن كانت من فاجرٍ ، ففجورُهُ على نفسه . (الطيالسي ش والخرائطي في مكارم الاخلاق الخطيب عن أبي هريرة) .

٣٣٦٥ ـ دعوةُ المظلومِ تُحمَلُ على الغمامِ ، وتُفتحُ لها أبوابُ السموات ، ويقولُ الربُّ تعالى : وعزَّتي لا نصرنَّكَ ولو بعدَ حين . (حب عن أبي هريرة) .

٣٣٦٦ ـ دعوتانِ ليسَ بينهما وبينَ الله حجابٌ ، دعوةُ المظلوم ، ودعوةُ المرءِ لأخيه بظهر الغيب . (طب عن ابن عباس) .

٣٣٦٧ ـ لا يجتمعُ ملأٌ فيدعوَ بعضُهم ، ويؤمِّنَ بعضُهم ، إلا أجابهم الله . (طب ك ق عن حبيب بن سلمة الفهري) .

٣٣٦٨ ـ يا سلمانُ إنَّ المُبتَلى مستجابٌ دعوتُه ، فادْعُ ، وتخيَّرْ من الدعاء ، أدعُ أنتَ ، أؤمِّنُ أنا . (الديلمي عن سلمان) .

امكنة الاجابة من الاكمال

٣٣٦٩ ـ لا ترفعِ الأيدي إلا في سبع مواطنَ : حين تُفتتحُ الصلاةُ ، وحين تدخلُ المسجدَ الحرامَ ، فتنظرُ إلى البيتِ ، وحينَ تقومُ على الصفا ، وحين تقومُ على المروةِ ، وحين تقفُ مع الناس عشيةَ عرفةَ وبجَمْعٍ (١) والمقامين ، وحين ترمي الجمرةَ . (طب عن ابن عباس) .

---

(١) جمع هي : تطلق على يوم عرفة ومزدلفة وأيام منى اهـ قاموس .

الاجابة باعتبار الاحوال والاوقات

من الاكمال

٣٣٧٠ - إذا أحسَسْتُم من أنفسِكم رِقَّةً فاغتنموا الدعاءَ . (الديلمي عن ابن عمر) .

٣٣٧١ - إذا فتح الله على العبد الدعاءَ ، فلْيدْعُ ، فان الله يستجيب له (الحكيم ك في التاريخ عن أنس) .

٣٣٧٢ - إذا كان عند الاذانِ ، فُتحت أبوابُ السماء ، واستُجيبَ الدعاء ، وإذا كان عند الاقامةِ لمْ تُردَّ دعوةٌ . (ش وابن النجار عن أنس) .

٣٣٧٣ - ألاَ إنَّ الدعاءَ لا يردُّ بين الاذان والاقامة ، فادْعوا . (ع ص عن أنس) .

٣٣٧٤ - ألاَ إنَّ الدعاءَ لا يردُّ بين الاذان والاقامة ، قالوا : فما ذا نقول يا رسولَ اللهِ ، قال : سلوا اللهَ العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرة . (ت حسن عن أنس) .

٣٣٧٥ - الدعاء لا يردُّ بين الأذان والاقامة فادعوا . (ش حب ع وابن السني ص عن أنس) .

٣٣٧٦ - إن الرجل ليقومُ في الصلاة ، فيدعُو الدعوةَ ، فيغفرُ له ولمن وراءه من الناسِ . (طب عن أبي أمامة) .

٣٣٧٧ - من تَوضأ فأحسنَ الوضوءَ ، ثم صلى ركعتين ، فدعا ربَّه كانت دعوةً مستجابةً ، معجلةً أو مؤخرة ، إياكم والالتفاتَ فانه لا صلاةَ لملتفتٍ ، فان غُلِبتُم ففي التطوع ، لا تُغلَبوا في الفريضةِ . (حم طب وابن النجار عن أبي الدرداء) .

٣٣٧٨ - من كان طالباً إلى الله حاجة ، في أمر دنياه وآخرته ، فليطلبها في العشاء الآخرة ، فانها صلاةٌ لم يُصلها أحـدٌ من الامم قبلكم . (الديلمي عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي) .

٣٣٧٩ - من كانت له إلى الله حاجةٌ ، فليدعُ بها دُبرَ صلاة مفروضة (ابن عساكر عن أبي موسى) .

٣٣٨٠ - ما مِنْ مُصلٍ يصليَ إلا حَفَّتْ به الحورُ العين ، فانِ انفتل ، ولم يسألِ اللهَ تعالى منهن شيئاً ، إلا تَفرقنَ عنه وهن مُتعجِّباتٌ . (ابن شاهين عن جابر) .

٣٣٨١ - كل صلاةٍ لا يُدعى فيها للمؤمنين والمؤمنات، فهي خِداجٌ . (أبو الشيخ عن أنس) .

٣٣٨٢ ـ الدعاء الذي لا يرد ما بينَ المغربِ والعشاء . (أبو الشيخ عن أنس) .

٣٣٨٣ ـ تُفتحُ أبوابُ السماء ، ويستجابُ الدعاء في أربعةِ مواطن عند التقاء الصفوفِ في سبيل الله ، وعندَ نُزولِ الغيثِ ، وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة . (طب ق عن أبي أُمامة) .

٣٣٨٤ ـ ترفعُ الايديَ إذا رأيتَ البيتَ ، وعلى الصفا والمروةِ وبعرفةَ ، وبجمْعٍ ، وعند الجمرة (١) ، وإذا أُقيمتِ الصلاةُ . (أبو الشيخ في الافراد عن ابن عباس) .

٣٣٨٥ ـ للمؤمن عند فِطرهِ دعوةٌ مستجابة . (الشيرازي في الالقاب عن ابن عمر) .

٣٣٨٦ ـ ما من مسلمٍ يدعُو لاخيهِ بدعوةٍ بظهر الغيبِ : اللهمَّ أخي فلانٌ فاغفر له ، إلا قالت الملائكةُ آمينَ ، ولك بمثلٍ . (طب عن أبي الدرداء) .

٣٣٨٧ ـ من دعا لاخيه بظهرِ الغيبِ ، كتبت له عشرُ حسنات ، ومن بدأه بالسلام كتبت له عشر حسنات . (أبو الشيخ عن أنس) .

٣٣٨٨ ـ إذا كان ثلثُ الليلِ الباقي ، يهبطِ اللهُ عز وجل ، إلى

---

(١) المراد بالجمرة ـ الجمرات الثلاث بمنى يوم عيد الأضحى والثلاثة بعده .

السماءِ الدنيا ، ثم تُفتحُ أبواب السماء ، ثم يبسُط يديه فيقول : هل من سائلٍ فيُعطَى سؤلهْ ، فلا يزالُ كذلك حتى يَسْطَعَ الفجر . (حم عن ابن مسعود) .

٣٣٨٩ ـ إذا مضى شَطرُ الليلِ ، أو ثُلُثُ الليل أمر منادياً فنادى: هل من داعٍ فيستجابَ له ، هل من سائلٍ فيعطى سُولَه ، هل من مستغفرٍ فيغفرَ له ، هل من تائبٍ فيتابَ عليه . (ع عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً) .

٣٣٩٠ ـ إذا مضى نصف الليلِ ينزلُ الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسألُ عن عبادي أحداً غيري ، من ذا الذي يستغفرُني فاغفر له من ذا الذي يدعوني فاستجيبَ له ، من ذا الذي يسألُني فأعطيَهُ ، حتى يطلع الفجرُ . (ط حم ن والدرامي وابن جرير وابن خزيمة حب والبغوي والباوردي ومحمد بن نصر طب عن رفاعة بنت عرابة الجهني)

٣٣٩١ ـ إذا مضي ثلثُ الليلِ هبطَ الله عز وجل إلى السماء الدنيا فلم يزل بها يقولُ : ألا داعٍ يجب (١) له ، ألا سائلٌ يُعطى ، ألا مذنبٌ يستغفرُ فيغفرَ له ، ألا سقيمٌ يَستشفي فيُشفى ، حتى يطلُعَ الفجرُ . (ابن جرير عن أبي هريرة) .

---

(١) يجب : يجاب اه مصححه .

٣٣٩٢ ـ إن الله عز وجل يفتحُ أبوابَ السماء الدنيا ثم يبسطُ يديه: ألا عبدٌ يسألُني ، فأعطيَه ، فلا يزالُ كذلك حتى يسطعَ الفجر . (كر عن ابن مسعود) .

٣٣٩٣ ـ إن في رمضان يُنادي مُنادٍ بعد ثلثُ الليل الأول ، وثلث الليل الآخر : ألا سائلٌ يَسألُ فيُعطى ، ألا مستغفرٌ يستغفرُ فيغفرُ له ألا تائبٌ يتوبُ فيتوبَ الله عليه . (هب عن ابن عباس) .

٣٣٩٤ ـ إن في الليل ساعةً تُفتحُ فيها أبوابُ السماء فيقولُ : هل من سائلٍ فأعطيَه ، هل من داعٍ فاستجيبَ له ، هل من مستغفرٍ فاغفرَ له ، وإن داود خرج ذاتَ ليلة ، فقال : لا يسألِ اللهَ الليلة أحدٌ شيئاً إلا أعطاه إياه ، إلا ساحرٌ أو عشار . (حم طب عن عثمان بن أبي العاص) .

٣٣٩٥ ـ إن داود كان يوقظ أهله ساعة من الليل يقول : يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه الساعة يستجاب فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار . (ع كر عن عثمان بن أبي العاص) .

٣٣٩٦ ـ كان لداود عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه الساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عَشَّارٍ (١) . (حم ع طب عن عثمان بن أبي العاص) .

---

(١) العشار: الذي يأخذ أموال الناس بغير حق شرعي وذلك على سبيل الضرائب الباطلة.

٣٣٩٧ ـ إن الله عز وجل ينزلُ إلى السماء الدنيا في كل ليلة، فيقول: هل من داعٍ فأستجيبَ له ؟ هل من مستغفرٍ فأغفرَ له ؟ (طب عن عثمان بن أبي العاص) .

٣٣٩٨ ـ إن الله عز وجل يهبطُ من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقولُ : هل من سائلٍ ؟ هل من مستغفرٍ ؟ هل من داعٍ ؟ حتى إذا طلَعَ الفجرُ ارتفَعَ . (طب والبغوي عن أبي الخطاب) .

٣٣٩٩ ـ إذا بقي ثُلثُ الليل، ينزلُ اللهُ إلى سماء الدنيا، فيقول: من ذا الذي يدعوني أستجيبُ له ؟ من ذا الذي يستغفرُني أغفرُ له ؟ من ذا الذي يستكشفُ الضر ؟ أكشفُ عنه، من ذا الذي يسترزقني ؟ أرزقه حتى ينفَجِرَ الفجرُ . (ابن النجار عن أبي هريرة) .

٣٤٠٠ ـ إذا بَقِيَ ثُلثُ الليلِ، قال الله تبارك وتعالى : من ذا الذي يَستكشِفُ الضُّرَّ أكشِفُهُ عنه، من ذا الذي يسترزقني أرزُقه، من ذا الذي يسألُني أُعطيهِ . (طب هب عن أبي هريرة) .

٣٤٠١ ـ إذا بَقِيَ ثلثُ الليلِ الباقي نزلَ الرحمنُ تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا، فبسط يدَه، ألاَ داعٍ يدعوني فأستجيبَ لهُ، ألاَ تائبٌ يتوبُ فأتوبَ عليه، ألاَ مستغفرٌ يستغفرُني فأغفرَ له، حتى إذا طلَع الفجرُ صَعِدَ على عرشه. (البغوي عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جده) .

٣٤٠٢ ـ جوفُ الليلِ الآخر ، ودُبرُ الصلاةِ المكتوبات . (ت حسن ن ص عن أبي أمامة) قال : قيلَ يا رسولَ الله أي الدعاء أسمَعُ قال فذكره .

٣٤٠٣ ـ جوفُ الليلِ الآخر . (طب عن ابن عمر) أن رجلاً قال يا رسولَ اللهِ : أيُّ الليلِ أجوَبُ دعوةً ، قال فذكره .

٣٤٠٤ ـ جوفُ الليلِ الآخرِ وقليلٌ فاعلهُ . (حم ن ع حب والروياني ص عن أبي ذر قال سألتُ النبيَّ ﷺ : أيُّ قيامِ الليلِ أفضلُ ؟ قال فذكره .

٣٤٠٥ ـ جوفُ الليلِ الآخرِ ، ثم الصلاةُ مقبولةٌ حتى يصلي الفجر ثم لا صلاةَ حتى تكونَ الشمس قَدْرَ رُمحٍ أو رمحين ، ثم الصلاةُ مقبولةٌ حتى يقومَ الظلُّ قيامَ الرُّمحِ ، ثم لا صلاةَ حتى تزولَ الشمسُ ، ثم الصلاةُ مقبولةٌ حتى تكونَ الشمس قَدْرَ رُمحٍ أو رمحين ، ثم لا صلاةَ حتى تغيبَ الشمس . (طب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) قال سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ : أيُّ الليلِ أسمعُ ؟ قال فذكره (حم طب عن مرة بن كعب البهزي) .

٣٤٠٦ ـ جوفُ الليلِ الآخرِ فصلِّ ما شئتَ ، فان الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يصلي الصبحُ ، ثم اقصرْ حتى تطلعَ الشمسُ ، فتطلعُ فترتفعُ قيْسَ رُمحٍ أو رمحين ، فانها تطلُعُ بين قرني شيطانٍ ، ويُصلي لها الكفارُ

ثم صَلِّ ما شئتَ فان الصلاةَ مشهودةٌ مكتوبةٌ ، حتى يَعدِل الرُّمحُ ظِلَه ثم اقصُرْ ، فان جهنمَ تُسجَّرُ وتفتحُ أبوابها ، فاذا زاغتِ الشمسُ فصلِّ ما شئت ، فان الصلاةَ مشهودةٌ حتى يُصلي العصرُ ، ثم اقصُرْ حتى تغربَ الشمسُ ، فانها تغربُ بين قَرْني شيطان ، ويُصلي لها الكفارُ . (د طب ك عن عمرو بن عبسة) أنَّه قال يا رسولَ الله : أيُّ الليلِ أسمعُ ؟ قال فذكره ، زاد (ك) وإذا توضأتَ (١) فاغسلْ يديك . فانك إذا غسلتَ يديك خرجتْ خطاياك من أظفارِ أناملِكَ ، ثم إذا غسلتَ وجهكَ خرجت خطاياك من وجهك ، ثم إذا مَضمَضتَ واستنثرت ، خرجت خطاياك من مَناخرِك ، ثم إذا غسلت يديك خرجت من ذراعيك ، ثم إذا مسحتَ برأسكَ خرجتْ خطاياك من أطراف شعرِكَ ، ثم إذا غسلت رجليك خرجتْ خطاياك من رجليك ، فان ثبَتَّ في مجلسك كان ذلك حَظًّا من وُضوئِك ، وإذا قمت فذكرتَ ربَّكَ وحمدتَه وركعتَ ركعتين مُقبلاً عليهما من قلبك كنتَ من خطاياك كيوم ولدتك أُمكَ .

٣٤٠٧ ـ ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا ، حين يبقى ثلثُ الليلِ ، فيقول : ألاَ عبدٌ من عبادي يدعوني ، فاستجيبَ له ، ألا ظالمٌ

---

(١) هذا في الاصل حديث مستقل فالحقناه بما قبله لانه كذلك في مسند أحمد والسياق يقتضيه ـ ح .

لنفسه يدعوني فاغفرَ له ، ألا مُقتَرٌ رزقُه ، ألا مظلومٌ يدعوني فانصرَه ألا عانٍ يدعوني فأفُكَّ عانَه ، فيكونُ كذلك حتى يُصبحَ الصبح ، ثم يَعلوُ عز وجل على كرسيه . (طب عن عبادة بن الصامت) .

٣٤٠٨ ـ ينزلُ الله تعالى في آخرِ ثلاثِ ساعاتٍ يبقين من الليل فينظرُ اللهُ في الساعةِ الأولى منهن في الكتاب ، الذي لا ينظرُ فيه غيره فيمحو ما يشاء ويُثبتُ ، ثم ينظرُ في الساعةِ الثانيةِ جناتِ عدنٍ ، وهي مسكنُه الذي يسكنُ لا يكونُ معه فيها أحدٌ إلا الأنبياء والشهداء والصديقون ، وفيها ما لم يَرَهُ أحدٌ ، ولا خطرَ على قلبِ بشر ، ثم يهبط آخرَ ساعةٍ من الليلِ ، فيقول : ألا مستغفرٌ يستغفرني فاغفرَ له ، ألا سائلٌ يسألني فاعطيه ، ألا داعٍ يدعوني فاستجيب له ،حتى يطلعَ الفجرُ ،وذلك قوله: ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ فيشهدُه الله ، وملائكةُ الليلِ والنهارِ . (ابن جرير وابن أبي حاتم طب وابن مردويه عن أبي الدرداء) .

٣٤٠٩ ـ ينزل اللهُ في كل ليلةٍ إلى السماء الدنيا حين يبقى نصفُ الليل الآخر أو ثلثُ الليلِ الآخر ، فيقول : من ذا الذي يدعوني فاستجيب له ،من ذا الذي يسألني فاعطيه ، من ذا الذي يستغفرني فاغفر له ، حتى ينصدعَ الفجر وينصرفُ القارىء من صلاةِ الفجر . (ابن النجار عن أبي هريرة) .

الفصل الخامس

في أدعية موقتة وفيه أربعة فروع

الفرع الاول

في أدعية الهم والحزن والكرب

٣٤١٠ ـ إذا أصاب أحدكم همٌّ أو لأْوَاء فليقل: اللهُ اللهُ ربي لا أُشركُ به شيئاً . (طس عن عائشة) .

٣٤١١ ـ إذا نزل بكم كربٌ أو جهدٌ أو بلاء فقولوا : اللهُ ربنا لا شريكَ له . (هب عن ابن عباس) .

٣٤١٢ ـ إذا أصاب أحدَكم همٌّ أو حزنٌ ، فليقل سبعَ مراتٍ : اللهُ اللهُ ربي لا أُشركُ به شيئاً . (ن عن عمر بن عبد العزيز) .

٣٤١٣ ـ إذا تخوّفَ أحدكم السلطانَ فليقل : اللهمَّ ربَّ السمواتِ وربَّ العرشِ العظيمِ ، كن لي جاراً من شرِّ فُلانِ بنِ فلانٍ ، وشرِّ الجنِّ والإنس وأتباعِهم ، أن يفرط عليّ أحدٌ منهم أو أن يَطغى ، عزَّ جارُكَ وجلَّ ثناؤُكَ ولا إلهَ غيرُكَ . (طب عن ابن مسعود) .

٣٤١٤ ـ إذا خِفتَ سلطاناً أو غيرَه ، فقل : لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السبعِ وربِّ العرشِ العظيم ، لا إله إلا أنت ، عزَّ جارُك وجلَّ ثناؤُك ولا إلهَ غيرُك . (ابن السني عن ابن عمر) .

٣٤١٥ ـ إذا نزل باحدكم همٌ أو غمٌ أو سقمٌ أو لأواء أو أزل ، فليقل : اللهُ اللهُ ربي لا أُشركُ به شيئاً ، ثلاثَ مراتٍ . (خط عن أسماء بنت عميس) .

٣٤١٦ ـ إذا وقعتَ في ورطةٍ فقل : بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيم ، فان اللهَ تعالى يصرفُ بها ما شاء من أنوعِ البلاء . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن علي) .

٣٤١٧ ـ إذا وقعتُم في الأمرِ العظيمِ فقولوا : حسبُنا اللهُ ، ونعم الوكيل . (ابن مردويه عن أبي هريرة) .

٣٤١٨ ـ دعوةُ ذي النُّون الذي دعا بها ، وهو في بطنِ الحوتِ : لا إلهَ إلا أنتَ سبحانَكَ إني كنتُ من الظالمين ، لم يدعُ بها رجلٌ مسلم في شيء قطّ إلا استجابَ اللهُ له . (حم ت ن ك هب والضياء عن سعد) .

٣٤١٩ ـ ألا أخبركم بشيء إذا نزل باحدكم كربٌ أو بلاء من أمر

الدنيا دعا به فيفرِّجُ عنه ، دعاء ذي النون : لا إلهَ إلا أنتَ سبحانكَ إني كنتُ من الظالمين . (ابن أبي الدنيا في الفرج ك عن سعد) .

٣٤٢٠ ـ ألا أعلمك كلماتٍ تقوليهنَّ عند الكرب ، اللهُ اللهُ ربي لا أُشركُ به شيئاً . (حم د ه عن أسماء بنت عميس) .

٣٤٢١ ـ من أصابه همٌ أو غمٌ أو سَقَمٌ أو شدةٌ فقال : اللهُ اللهُ ربي لا أُشرِكُ بهِ شيئاً ، كشفَ اللهُ ذلك عنه . (طب عن أسماء بنت عميس) .

٣٤٢٢ ـ دعواتُ المكروب : اللهمَّ رحمتكَ أرجُو فلا تكلني إلى نفسي طرفةَ عين ، وأصلحْ لي شأني كلَّه ، لا إلهَ إلا أنت . (حم خد د حب عن أبي بكرة) .

٣٤٢٣ ـ كلماتُ الفرجِ : لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ السمواتِ السبعِ ، وربُّ العرشِ الكريمِ . (ابن أبي الدنيا في الفرج عن ابن عباس) .

٣٤٢٤ ـ ما كَرَبني أمرٌ إلا تمثَّلَ لي جبريلُ . فقال يا محمدُ : قل توكلتُ على الحيّ الذي لا يموتُ والحمدُ للهِ الذي لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريكٌ في الملك ، ولم يكن له ولي من الذل ، وكبِّرْهُ تكبيراً .

(ابن أبي الدنيا في الفرج والبيهقي في الأسماء عن اسماعيل بن أبي فديك مرسلا)
(ابن صصري في أماليه عن أبي هريرة) .

الإكمال

أدعية الهم والكرب والحزن

٣٤٢٥ ـ إذا شجاكَ شيطانٌ أو سلطانٌ فقل : يا من يكفي من كل أحدٍ ، يا أحدَ مَنْ لا أحدَ له ، يا سندَ من لا سندَ له انقطع الرجاء إلا منك ، فكَّني مما أنا فيه ، وأعنّي على ما أنا عليه ، مما قد نزَل بي ، بجاه وجهك الكريم ، وبحق محمد عليك آمين . (الديلمي عن عمر وعلي معاً).

٣٤٢٦ ـ إذا تخوَّفتَ من أحدٍ شيئاً فقل : اللهمَّ ربَّ السمواتِ السبعِ وما فيهن ، وربَّ العرشِ العظيم ، ربَّ جبريلَ وميكائيل وإسرافيل كن لي جاراً من فلانٍ وأشياعِه ، أنْ يفرُطوا (١) عليَّ ، أو أن يَطغَوا عليَّ أبداً ، عزَّ جارُك وجلَّ ثناؤُك ، ولا إلهَ إلا أنتَ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بكَ . (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود) .

٣٤٢٧ ـ إني لأعلمُ كلمةً لا يقولها مكروبٌ إلا فرَّجَ اللهُ عزَّ وجلَّ عنه ، كلمةُ أخي يونُسَ : ﴿ فنادى في الظلمات أنْ لا إلهَ إلا

---

(١) يفرطوا : أي يعتدوا اهـ قاموس .

أنتَ سبحانَكَ إني كنتُ من الظالمين ﴾ . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن سعد) .

٣٤٢٨ ـ لقد كان دعاء أخي يونُسَ عجباً ، أولُه تهليلٌ ، وأوسطُهُ تسبيحٌ ، وآخرُهُ اقرار بالذنب ، لا إلهَ إلا أنتَ سبحانَك إني كنت من الظالمين . ما دعا به مهمومٌ ولا مغمومٌ ولا مكروبٌ ولا مديونٌ في يومٍ ثلاثَ مراتٍ إلا استجيب له . (الديلمي عن عبد الرحمن بن عوف) .

٣٤٢٩ ـ ألا أُعلمُكِ كلماتٍ تقوليهنَّ عند الكرب ؟ اللهُ اللهُ ربي لا أُشركُ به شيئاً . (حم د عن أسماء بنت عميس) .

٣٤٣٠ ـ يا بني عبدِ المطلب ، إذا نزل بكم كربٌ أو جَمّةٌ (١) أو جَهدٌ أو لأواء فقولوا : اللهُ اللهُ ربُّنا لا شريكَ له . (طب عن ابن عباس) .

٣٤٣١ ـ من قال في كل يومٍ أربعَ مراتٍ : أشهدُ أن اللهَ هو الحقُّ المبينُ ، وانه يُحيي ويميتُ ، وأن الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وأن الله يبعثُ من في القبور ، صرفَ اللهُ عنه السوء . (ك في تاريخه عن أنس) .

٣٤٣٢ ـ كلماتُ الفرج : لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، لا إلهَ إلا

---

(١) جمة بفتح الجيم وبضمها . قال في القاموس : وجاء في جمة عظيمة أي جماعة يسألون الديَة .

اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ السمواتِ السبع ، وربُّ العرشِ الكريم . ابن أبي الدنيا في الفرج عن ابن عباس) .

٣٤٣٣ ـ ما قال عبدٌ : اللهم ربَّ السموات السبعِ ، وربَّ العرشِ العظيمِ اكفني كلَّ مُهمٍ من حيثُ شئتَ ، من أينَ شئتَ ، الا اذهبَ اللهُ تعالى همَّه . (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن علي) .

٣٤٣٤ ـ ما أصابَ مسلماً قطُّ همٌّ ، أو حُزنٌ ، فقال : اللهمَّ اني عبدُك، وابنُ عبدِك وابن أَمتِكَ ،ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حُكمُك عدلٌ فيَّ قضاؤكَ ، أسألك بكل اسمٍ هو لك ، سميتَ به نفسك، او انزلتَه في كتابك أوعلَّمتَه أحداً من خلقك أو استأثرتَ بهفي علم الغيب عندك،أن تجعل القرآن ربيعَ قلبي، ونورَ بصري ، وجلاءَ حزني ، وذهابَ همي، إلا أذهبَ اللهُ تعالى همَّهُ وابدل مكان حُزنِه فرحاً ، قالوا يارسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات ؟ قال بلى ينبغي لمن سمعهنَ أن يتعلمهن . (حم ش طب ك عن ابن مسعود) .

٣٤٣٥ ـ من أصابه همٌّ أو حزنٌ فليدعُ بهذه الكلمات : : اللهم اني عبدُك وابنُ عبدِك وابنُ أَمتك ، في قبضتِكَ ، ناصيتي بيدِك ، ماضٍ فيَّ حكمكَ ، عدلٌ فيَّ قضاؤُك ، أسألكَ بكل اسمٍ هو لك ، سميتَ به نفسك أو أنزلته في كتابك ، أو علمتَه أحداً من خلقك ، أو استأثرتَ به في علم الغيبِ عندك ، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي ونورَ بصري ، وجلاءَ حُزني

وذهابَ همي ، فقال قائل يا رسول الله ان المغبونَ لمن غُبن هؤلاء الكلماتِ قال أجل ، فقولوهن وعلموهن ، فان من قالهن وعلم الناسَ ما فيهن اذهبَ الله كربه ، وأطالَ فرحَه . (طب وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي موسى) .

٣٤٣٦ ـ من أصابه همٌ أو حزنٌ فليقل : اللهم إني عبدُك ، ابن عبدك ابن أمتِك في قبضتك ، ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤكَ أسألك بكل اسم هو لك ، سميتَ به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمتَه أحداً من خلقك ، او استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيعَ قلبي ، ونور بصري ، وجلاء حزني ، وذهابَ غمي ، فما قالها عبدٌ قط الا أبدله الله بحزنه فرحاً ، قالوا يا رسول الله إلا نتعلمهنَّ ؟ قال : بلى فتعلموهُنَّ .(ع وابن السني حب عن ابن مسعود) .

٣٤٣٧ ـ من قرأ آيةَ الكرسي، وخواتيمَ سورةِ البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى . (ابن السني عن أبي قتادة) .

٣٤٣٨ ـ من قال لا إلهَ إلا الله ، قبلَ كلِ شيءٍ ، ولا إلهَ إلا اللهُ بعدَ كلِ شيءٍ ولا إله إلا الله يبقى ، ويفنى كلُ شيءٍ ، عوفيَ من الهمِ والحزن . (طب عن ابن عباس) .

٣٤٣٩ ـ لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ اللهِ ، وتباركَ اللهُ

ربِّ العرش العظيم ، والحمدُ لله رب العالمين . (حم وابن السني في عمل يوم وليلة) (حب ك هب عن علي) .

٣٤٤٠ ـ يا ابنَ أبي طالبٍ : أراكَ حزيناً فمُرْ بعضَ أهلكَ يؤذِّن في أُذنك ، فانه دواء الهم . (الديلمي عن علي) .

٣٤٤١ ـ يا علي (١) إذا حزَبك أمر فقل : اللهمَّ أحرُسني بعينك التي لا تنامُ ، واكنفني بكنفك الذي لا يرامُ ، واغفر لي بقدرتك على فلا أهلكُ وأنت رجائي ، ربِّ كم من نعمةٍ أنعمتها علي ؟ قلَّ لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها ؟ قلَّ لك عندها صبري ، فيا مَنْ قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قلَّ عند بليته صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً ويا ذا النعماء التي لا تُحصَى أبداً ، أسألك أن تُصليَ على محمد ، وعلى آل محمدٍ ، وبك أدْرأُ (٢) في نحور الاعداء والجبارين . (فر عن علي) .

٣٤٤٢ ـ يا عليُّ إذا وقعت في ورْطَةٍ (٣) ، فقل : بسم الله الرحمن الرحيم لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم ، فان الله يصرفُ بها ما يشاء من أنواع البلاء . (الديلمي عن علي) وفيه عَمْرو بن شَمِر) .

---

(١) اذا حزبك : أي إذا نزل بك مهم أو أصابك غم اه نهاية ابن الاثير .

(٢) أدرأ أي ادفع ، ومنه قولة تعالى : ادرأتم . (٣) الورطة : الهلاك .

٣٤٤٣ ـ قل سبحانَ الله الملكِ القدوسِ ، ربِ الملائكةِ والروح جلَّلْتَ السموات والأرضَ بالعزة والجبروتِ . (طب عن البراء) أنَّ رجلاً اشتكى اليه الوحشةَ ، قال فذكره .

٣٤٤٤ ـ ألا أُعلمُك كلماتٍ تُذهبُ عنك الضُرَّ والسَّقَمَ ، قل : توكلتُ على الحي الذي لا يموتُ ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له وليٌ من الذل ، وكبره تكبيراً . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) .

٣٤٤٥ ـ حسبيَ اللهُ ونعم الوكيلُ ، أَمانُ كلِ خائفٍ . (أبو نعيم عن شداد بن اوس) .

الفرع الثاني في أدعية بعد الصلاة

٣٤٤٦ ـ ألا أُحدثُكم بأمرٍ ، إنِ أخذتم به أدركتُم من قبلكم ، ولم يدركْكم أحدٌ بعدكم ، وكنتم خيرَ مَن أنتم بين ظَهرانيهِ ، إلا من عمِل مثلَه ، تُسبحون وتحمدون وتكبّرون خلف كل صلاةٍ ، ثلاثاً وثلاثين . (عن أبي هريرة) .

٣٤٤٧ ـ خَصلتانِ لا يحافظُ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلا دخلَ الجنةَ ، ألا وهما يَسيرٌ ، ومَنْ يَعملُ بهما قليلٌ ، يسبحُ اللهَ في دُبرِ كل صلاةٍ عشراً

ويحمَدُه عشراً، ويكبرُه عشراً، فذلك خمسونَ ومائةٌ باللسان، وألفٌ وخمسُمائةٍ في الميزان، ويكبر إذا أخذ مضجعه أربعاً وثلاثين، ويحمدُه ثلاثاً وثلاثين، ويسبحُ ثلاثاً وثلاثين، فتلك مائة باللسان، وألفٌ في الميزان، فايكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة. (حم خد ٤ عن ابن عمر). [ت د ن] مشكاة المصابيح رقم/ ٢٤٠٦/.

٣٤٤٨ - كبّري اللهَ مائةَ مرةٍ، واحمدي اللهَ مائةَ مرةٍ، وسبّحي اللهَ مائةَ مرةٍ، خيرٌ من مائةِ فرسٍ مُسرَجٍ ملجَمٍ في سبيل الله، وخير من مائة بَدنةٍ، وخيرٌ من مائة رقَبَة. (ه عن أُم هانىء).

٣٤٤٩ - سبحي اللهَ عشراً، واحمدي اللهَ عشراً، وكبري اللهَ عشراً ثم سلي اللهَ ما شئت، فانه يقولُ: قد فعلتُ قد فعلتُ. (حم ت ن ك حب عن أنس).

٣٤٥٠ - سبحي اللهَ مائةَ تسبيحةٍ فانها تعْدل لك مائةَ رقبةٍ من ولدِ إسماعيلَ، واحمدي اللهَ مائةَ تحميدةٍ، فانها تعدلُ مائةَ فرسٍ مُسرجةٍ مُلجمةٍ تحملينَ عليها في سبيل الله، وكبري اللهَ مائةَ تكبيرةٍ، فانها تعدل لك مائةَ بدنةٍ مقلّدة(١) متقبلة، وهلّلي اللهَ مائةَ تهليلةٍ، فانها تملأُ ما

---

(١) مقلدة أي هدياً للكعبة وذلك فيما إذا احرم بالحج فيسن أن يأخذ معه هدياً من إبل او بقر ... فيذبحه لفقراء الحرم.

بين السماء والارض ، ولا يرفعُ يومئذٍ لاحدٍ عملٌ أفضلُ منها ، إلا أن يأتيَ بمثلِ ما أتيتِ . (حم طب ك عن أم هانئ) .

٣٤٥١ ـ كلماتٌ من ذكرهن مائةَ مرةٍ دُبرَ كلِ صلاةٍ : اللهُ أكبر ، سبحانَ اللهِ والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ ، لو كانت خطاياه مثلَ زبدِ البحرِ لمحَتهنْ . (حم عن أبي ذر) .

٣٤٥٢ ـ معقِّبَاتٌ (١) لا يخيبُ قائلُهن : ثلاثٌ وثلاثون تسبيحةً وثلاثٌ وثلاثون تحميدةً وأربعٌ وثلاثونَ تكبيرةً ، في دُبرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ . (حم م ت ن عن كعب بن عجرة) .

٣٤٥٣ ـ ألا أُخبرُكم بأمرٍ إذا فعلتموه أدركتُم من قبلكم، وفتُّم(٢) مَنْ بعدكم، تحمدُون اللهَ في دُبرِ كل صلاةٍ ، وتسبِّحونَه وتكبرونه ثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين . (ه عن أبي ذر) .

٣٤٥٤ ـ ألاَ أُعلمُكم بشيء تدرِكون به من سبقكم ، وتسبقون به من بَعدكم ، ولا يكونُ أحدٌ أفضلَ منكم ، إلا من صَنَعَ مثلَ ما صنعتم تسبحون وتكبرون وتحمدُون في دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين مرة . (حم

(١) المراد بالمعقبات أن يجلس بعد انتهاءه من صلاة الفريضة فيقولهن اهـ صحاح .
(٢) فتم : أي سبقتم .

م عن أبي هريرة) .

٣٤٥٥ ـ سَبَقَكُنَ يتامى بدرٍ ،ولكن سأدُلكُن على ماهو خيرٌ لكُنَّ من ذلك ، تكبِّرْنَ اللهَ على إثرِ كلِ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين تكبيرة ، وثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، وثلاثاً وثلاثين تحميدةً ، ولا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ . (د عن أُم الحكم بنت الزبير) .

٣٤٥٦ ـ يا أبا ذرٍ ألا أُعلمك كلماتٍ ؟ تقولهن تَلحقُ من سبقك ولا يدركك إلا مَنْ أخذ بعملك : تكبر دُبر كلِ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وتسبح ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدُ ثلاثاً وثلاثين ، وتختم بلا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قديرٌ ، من فعلهن غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر . (د عن أبي ذر) .

٣٤٥٧ ـ يا معاذُ ، والله إني لأحبك ، أُوصيك يا معاذُ لا تَدَعنَّ في دُبرَ كلِ صلاةٍ أنْ تقول : اللهم أعنّي على ذِكْرك ، وشكرك ، وحسن عبادتكَ . (حم د ت حب ك عن معاذ بن جبل) .

٣٤٥٨ ـ أخبرُكَ بعمل ؟ إن أخذتَ به أدركتَ مَنْ كان قبلكَ وفُتَّ من يكون بعدك ، إلا أحداً أخذَ بمثل ذلك : تسبحُ خلْفَ كلِّ

صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتكبر ثلاثاً وثلاثين، وتحمدُ أربعاً وثلاثين. (حم ه وابن خزيمة والضياء عن أبي ذر).

٣٤٥٩ ـ إذا صليتُم فقولوا: سبحانَ الله ثلاثاً وثلاثين مرةً، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرةً، واللهُ أكبرُ أربعاً وثلاثين مرةً، ولا إله إلا اللهُ عشرَ مراتٍ؛ فإنكم تدركون به مَنْ سبَقكم؛ ولا يسبقُكم مَنْ بعدكم. (ت ن عن ابن عباس).

٣٤٦٠ ـ مَنْ سبَّحَ الله دُبرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وحمدَ الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر اللهَ ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعٌ وتسعون، وقال تمامَ المائة: لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيء قديرٌ، غفِرتْ خطاياهُ، وإنْ كانت مثلَ زَبدِ البحر. (حم م عن أبي هريرة).

٣٤٦١ ـ عجلتَ أيها المصلي: إذا صليتَ فقعدت فاحمدِ الله بما هو أهلُه، ثم صلِّ عليَّ ثم ادعه. (ت ن عن فضالة بن عبيد).

٣٤٦٢ ـ من قال: لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وله الحمد يحي ويميتُ وهو على كل شيء قديرٌ، عشرَ مراتٍ، على إثرِ المغرب بعثَ اللهُ مَسْلَحةً (١) يحفظونه من الشياطين، حتى يصبحَ وكتَبَ له

---

(١) له مسلحة: قال في مختار الصحاح والمسلحة بوزن مصلحة: قوم =

بها عشرَ حسناتٍ موجباتٍ ، ومَحَا عنه عشرَ سيئاتٍ موبقاتٍ ، وكانت له بعدْلِ عشرِ رقباتٍ مؤمناتٍ . (ت عن عُمارة بن شبيب) مرسلاً .

٣٤٦٣ ـ من قال في دُبرِ صلاةِ الفجر وهو ثانٍ رجليه قبل أنْ يتكلمَ : لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ ، يحيي ويميت وهو على كل شيءٍ قديرٌ ؛ عشرَ مراتٍ كُتِبتْ له عشر حسنات ومحيتْ عنه عشرُ سيئاتٍ ورُفعَ له عشرُ درجاتٍ وكانَ في يومه ذلك كلّه في حرزٍ من كل مكروهٍ وحُرِس من الشيطان ، ولا ينبغي لذنبٍ ان يُدْركه في ذلك اليوم ، إلا الشركَ بالله عزّ وجلّ . (ت ه عن أبي ذر) .

٣٤٦٤ ـ من قَعَدَ في مُصلاهُ حين ينصرف من صلاةِ الفرضِ حتى يسبحَ ركعتي الضحى لا يقولُ إلا خيراً ، غفرت له خطاياه وإن كانت أكثرَ من زَبَدِ البحر . (د عن معاذ بن أنس) .

٣٤٦٥ إذا صليتم صلاةَ الفرضِ فقولوا في عقِبِ كلّ صلاةٍ عشرَ مراتٍ : لا إله إلا اللهُ وحدَه لاشريك لهُ ،له الملك وله الحمدُ وهو على كلّ شيءٍ قديرٌ ، يُكتَبُ لَهُ من الأجْرِ كأنما أعتقَ رَقبَةً . (الرافعي في تاريخه عن البراء) .

= ذوو أسلحة اهـ منه ، والمعنى أن الله تعالى يرسل له ملائكة يحفظونه من الشياطين كما قال تعالى : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ الآية .

٣٤٦٦ ـ إذا فرغَ الرجلُ من صلاته فقال : رضيتُ بالله ربّاً وبالاسلام ديناً ، وبالقرآن إماماً ، كان حقاً على الله أنْ يُرضيَه . (السجزي في الابانة عن الزبير) .

٣٤٦٧ ـ إذا صليتَ الصبحَ فقل قبلَ أنْ تُكلم أحداً من الناس : اللهمَّ أجِرني من النار سبع مرات ، فانك إن مُتَّ من يومِكَ ذلك كتبَ اللهُ لك جِواراً من النار ، وإذا صليتَ المغربَ فقل قبل أن تُكلم أحداً من الناس : اللهمَّ أجِرني من النارِ سبعَ مراتٍ ، فانك إن مُتَّ من ليلتك كتبَ اللهُ لك جِواراً من النار . (حم د ت عن الحارث التيمي) .

الادعية بعد الصلاة من الاكمال

٣٤٦٨ ـ إنَّ موسى بنَ عِمْرانَ لقي جبريلَ فقال له : ما لمنْ قَرأَ آيةَ الكُرسيّ كذا وكذا مرةً ؟ فذكر نوعاً من الأجر لم يَقْوَ عليه مُوسى ، فسأل ربَّهَ أَن لا يُضْعِفَه عن ذلك ثم أتاه جبريلُ مرةً أُخرى فقال له: إنَّ ربك يقولُ لك : مَنْ قال: في دُبرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ مرةً واحدةً : اللهم إني أُقَدِّمُ اليك بينَ يديْ كلِّ نَفَسٍ ولمحةٍ ولحظةٍ

وطرفة يطرفُ بها أهلُ السموات وأهلُ الأرض في كلّ شيء هو في علمك كائنٌ أو قد كانَ ، أقدّمُ اليكَ بين يديْ ذلك كلّه ﴿ الله لا إلهَ إلا هو الحيُّ القيومُ ﴾ إلى قوله ﴿ العليُّ العظيمُ ﴾ فان الليلَ والنهارَ أربعةٌ وعشرونَ ساعةً ليس منها ساعةٌ يصعد إليَّ منه فيها سبعون ألفَ ألفِ حسنةٍ حتى يُنفخَ في الصور وتشتغل الملائكةُ . (الحكيم عن ابن عباس رضي الله عنه) .

٣٤٦٩ ـ إذا صليتَ فسبحْ دبر كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، واحمَدْ ثلاثاً وثلاثينَ ، وكبّر أربعاً وثلاثين وقل لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لاشريكَ لهُ له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قديرٌ . (طب عن أبي الدرداء) .

٣٤٧٠ ـ ألا أُحَدثُكم إنْ أخذتم به أدركتُم من قبلكم ولم يدركْكم أحدٌ بعدكم وكنتُم خيرَ مَنْ أنتم بينَ ظَهرانيه إلا مَنْ عمل مثله : تسبحون وتحمَدون وتكبرونَ خلفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين . (خ م عن أبي هريرة) .

٣٤٧١ ـ ألا أدُلكَ على شيء ان أخذت به أدركتَ من سبَقك ولم يدركْكَ من بعدَك إلا من أخذ به ؟ تكبر في دبر كل صلاةٍ أربعاً وثلاثين تكبيرةً وتسبحُ ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً وتحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدةً . (حم والحاكم في الكنى طب عن أبي الدرداء) .

٣٤٧٢ ـ ألا أدُلكم على أمرٍ إن أخذتمُ به أدركتُم من سَبقكم ؟ ولم يدرككم أحدٌ بعدكم وكنتم خيرَ مَنْ أنتم بين ظهرانيه ، إلا أحدٌ عمل بمثل أعمالكم : تسبحونَ وتحمَدونَ وتكبرونَ خلفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين . (هب عن أبي هريرة) .

٣٤٧٣ ـ ألا أُعلمك كلمات إذا أنتَ قُلتَهن أدركتَ من سَبقك ولم يَلحقْك من خلفك إلا مَن عمل بمثل عملك ؟ تسبح الله دُبرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدُه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبره ثلاثاً وثلاثين وتختِمُها بلا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ وله الشكرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٣٤٧٤ ـ عَشرٌ من قالهن في دُبرِ صلاته إذا صلى : لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، كتب اللهُ له بهن عشرَ حسناتٍ ومحى (٢) عنه بهن عشرَ سيئات ، ورَفع له بهن عشرَ درجاتٍ وكُنَّ عَدْلَ عشرِ رقاب وكُنّ له حَرَساً من الشيطان حتى يُمسِيَ ومن قالهن حينَ يُمسي كان مثلَ ذلك حتى يصبحَ . (هب عن أبي أيوب) .

---

(١) ومحى تأتي من بابين : محى يمحي ، ومحا يمحو ، كما في المختار والقرآن نطق : ﴿ يمحو الله ما يشاء ﴾ الآية .

٣٤٧٥ ـ يا أُمَّ سُلَيم إذا صليتِ المكتوبةَ فقولي : سبحانَ اللهِ عشراً والله أكبر عشراً والحمدُ لله عشراً ، ثم سَلي ما شئتِ فانه يقول لك : نعَمْ ثلاثَ مراتٍ . (ع عن أنس) .

٣٤٧٦ ـ ما من عبدٍ مؤمنٍ يبسُطُ كفيه في دبر كلِّ صلاةٍ ، ثم يقول : اللهم إلهي وإلهَ ابراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ ، وإلهَ جبريلَ وميكائيل وإسرافيلَ أسألكَ : أن تستجيبَ دعوتي فاني مضطرٌ وأن تعصمَني في ديني فاني مُبتلى ، وتنالني برحمتك فاني مذنبٌ ، وتنفي عني الفقرَ فاني مسكينٌ إلا كان حقاً على اللهِ أن لا يَرُدَّ يديه خائبتين . (ابن السني وأبو الشيخ والديلمي كر وابن النجار عن أنس) وهو واه .

٣٤٧٧ ـ اقرؤوا المعوذاتِ في دبر كل صلاة . (طب د حب عن عقبة بن عامر) .

٣٤٧٨ ـ إذا صليتُم فاسألوا اللهَ لي الوسيلةَ ، قيل وما الوسيلةُ ؟ قال : أعلى درجةٍ في الجنةِ ، لا ينالها إلا رجلٌ واحدٌ وأرجو أن أكونَ أنا هو . (عب حم عن أبي هريرة) .

٣٤٧٩ ـ من دعا بهؤلاء الدعواتِ في دُبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ حلَّتْ له الشفاعةُ مني يومَ القيامة : اللهم أعطِ محمداً الوسيلة واجعل في

المصطفينَ محبَتَّه وفي العالينَ درجتَه وفي المقربين ذكر (١) داره . (طب عن أبي أمامة) .

٣٤٨٠ ـ من قال في دُبرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ : اللهم أعطِ محمداً الدرجة والوسيلةَ ، اللهم اجعلْ في المصطفين محبتَه وفي العالمين درجتَه وفي المقربين ذكرُه ، من قال تلك في دبر كل صلاةٍ فقد استوجب عليَّ الشفاعة ووجبت له الجنةُ . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي أمامة) .

٣٤٨١ ـ من سرَّه أن يَكتال بالمكيالِ الأوْفى يومَ القيامةِ ، فليقل عند انصرافه من الصلاة : ﴿ سبحانَ ربك ربِّ العزة عما يصفون ﴾ إلى آخر السورة . (الديلمي عن علي) .

٣٤٨٢ ـ من قال دبر كل صلاةٍ : ﴿ سبحانَ ربك ربِّ العزة عما يَصفِونَ ، وسلامٌ على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ﴾ ثلاثَ مراتٍ فقد اكتالَ بالجريب (٢) الأوْفى من الأجر . (طب عن زيد بن أرقم) .

٣٤٨٣ ـ من قال حينَ ينصرفُ من صلاته : سبحانَ الله العظيم وبحمده ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ثلاثَ مرات ، قام مغفوراً له . (ابن السني والحسن بن علي بن شبيب المعمري في عمل يوم وليلة وأبو الشيخ وابن

---

(١) قوله ذكر داره : لعل لفظة داره زائدة .

(٢) الجريب : هو مكيال يكتال به .

النجار عن أنس) .

٣٤٨٤ ـ إذا صلى العبد فلم يسألِ اللهَ الجنة قالت الجنةُ : ياويحَ هذا أَما كان ينبغي له أن يسأل اللهَ الجنةَ ؟ وإذا لم يتعوذ من النار ، قالت النارُ : ياويحَ هذا أَما كان ينبغي له أن يتعوذ بالله من النار . (الديلمي عن أبي أمامة) .

الفرع الثالث

في ادعية الصباح والمساء

٣٤٨٥ ـ إذا أصبح أحدكم فليقل : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبكَ نموت واليك المصيرُ ، وإذا أمسى فليقل : اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، واليك النشور . (ت عن أبي هريرة) .[كتاب الدعوات رقم / ٣٣٨٨ / وهذا حديث حسن] .

٣٤٨٦ ـ من قال حين يصبح : اللهم ما أصبحَ بي من نعمةٍ أو باحد من خلقك فنك وحدكَ لا شريكَ لك فلك الحمدُ ولك الشكرُ على ذلك فقد أدّى شكرَ يومِهِ ، ومن قال مثلَ ذلك حينَ يُمسي فقد أدّى شكر ليلته . (د حب وابن السني هب عن عبد الله بن غنام) .

٣٤٨٧ ـ من قال حين يصبحُ : سبحان الله حين تُمسون ، وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشياً وحين تظهرون ﴾ الى قوله ﴿ وكذلك تخرجون ﴾ أدركَ ما فاته في يومه ذلك ، ومن قالهن حين يُمسي أدرك ما فاته في ليلته . (د عن ابن عباس) .

٣٤٨٨ ـ من قال إذا أصبح : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، كان له عدلُ رقبةٍ من ولدِ اسماعيل عليه السلامُ ، وكُتِبَ له بها عشرُ حسناتٍ وحُطَّ عنه بها عشرُ سيئاتٍ ، ورُفع له بها عشرُ درجاتٍ ، وكان في حِرزٍ من الشيطان حتى يُمسي ، وإذا قالها إذا أمسى كان له مثلُ ذلك حتى يصبحَ . (حم د ه عن أبي عياش الزرقي) .

٣٤٨٩ ـ من قال حين يُمسي : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليمُ ، ثلاثَ مراتٍ لم تصبهُ فجأةُ بلاءٍ حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبحُ : ثلاثَ مراتٍ لم تصبه فجأةُ بلاءٍ حتى يمسيَ . (د حب عن عثمان) .

٣٤٩٠ ـ من قالَ حين يصبحُ وحين يمسي ثلاثَ مراتٍ : رضيتُ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً ، كان حقاً على الله أن يرضيَهُ يوم القيامة . (حم د ن ه ك عن رجل) .

٣٤٩١ ـ من قال حين يصبحُ ثلاثَ مرات : أعوذ باللهِ السميعِ العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاثَ آياتٍ من آخر سورة الحشر وكَّلَ اللهُ به سبعينَ ألفَ ملكٍ يصلون عليه حتى يُمسي ، وإنْ مات في ذلك اليومِ مات شهيداً ، ومن قالها حين يُمسي كان بتلك المنزلة . (حم ت عن معقل بن يسار) .

٣٤٩٢ ـ من قال حين يصبحُ : اللهم إنا أصبحنا نشهدُك ونشهدُ حملةَ عرشك وملائكتك وجميعَ خلقك بأنك اللهُ لا إلهَ إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدُك ورسولك ، إلا غفر الله له ما أصابَ في يومه ذلك من ذنب ، وإنْ قالها حين يُمسي غفرَ اللهُ له ما أصاب في تلك الليلةِ من ذنب . (ت عن أنس) . [كتاب الدعوات رقم / ٣٤٩٥ /] .

٣٤٩٣ ـ من قال حين يُصبحُ أو حين يُمسي : اللهم إني أصبحتُ أُشهدُك وأُشهدُ حملةَ عرشك وملائكتك وجميع خلقك ، أنك أنت اللهُ الذي لا إله إلا أنتَ وأن محمداً عبدُك ورسولك ، أعتق الله رُبُعَه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه ، فمن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه ، فان قالها أربعاً أعتقه من النار . (د عن أنس) .

٣٤٩٤ ـ إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحْنا وأصبح الملكُ لله ربِّ العالمين ، اللهم أسألك خيرَ هذا اليومِ فتحَه ونصرَه ونورَه وبركاته وهداه

وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده، ثم إذا أمسى فليقل مثلَ ذلك . (د عن أبي مالك الاشعري) .

٣٤٩٥ ـ إذا أصبحتَ فقل : اللهم أنتَ ربي لا شريكَ لك أصبحْنا وأصبحَ الملك لله لا شريكَ له ثلاث مراتٍ ، وإذا أمسيت فقل مثلَ ذلك فانهن يكفرْنَ ما بينهن . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن سلمان) .

٣٤٩٦ ـ قولي حين تُصبحين : سبحانَ الله وبحمده ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ما شاء اللهُ كان وما لم يشأ لم يكن ، أعلمُ أن الله على كل شيءٍ قديرٌ ، وأن اللهَ قد أحاطَ بكل شيءٍ علماً ، فانه من قالهن حينَ يصبح حُفَظ حتى يُمسي ومن قالهن حين يُمسي حُفِظَ حتى يصبح . (د عن بعض بنات النبي ﷺ) .

٣٤٩٧ ـ ما من عبدٍ يقولُ في صباحِ كلِّ يومٍ ومساء كلِّ ليلةٍ بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الارضِ ولا في السماء وهو السميعُ العليمُ ثلاثَ مراتٍ فلا يضرُّه شيءٌ . (ت ه ك عن عثمان) .

٣٤٩٨ ـ ما يمنعُك أن تسمَعي ما أُوصيك أن تقولي إذا أصبحتِ أو أمسيتِ : يا حيُّ يا قيومُ ، برحمتك أستغيثُ أصلحْ لي شأني كلَّه ، ولا تكلني إلى نفسي طرفةَ عين . (ن ك عن أنس) .

٣٤٩٩ ـ من قال حين يصبحُ وحين يُمسي : سبحانَ اللهِ العظيم

وبحمده مائةَ مرةٍ ، لم يأتِ أحدٌ يومَ القيامة بأفضل مما جاء به ، إلا أحدٌ قال مثلَ ذلك أو زاد عليه . (حم م د ت عن أبي هريرة) .

٣٥٠٠ ـ من قال حينَ يمسي : رضيتُ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، كان حقاً على الله أن يُرضيه . (ت عن ثوبان) .

٣٥٠١ ـ من قال حينَ يُصبح أو حينَ يُمسي : اللهم أنتَ ربي لا إلهَ إلا أنت خلقتني ، وأنا عبدُك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذُ بك من شر ما صنعتُ أبوء (١) لك بنعمتك عليَّ ، وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت ، فماتَ من يومه أو ليلته دخل الجنة . (حم د ن حب ك عن بريدة) .

٣٥٠٢ ـ من قرأ حم المؤمنَ الى ﴿ اليه المصير ﴾ وآية الكرسيّ حينَ يُصبحُ حُفظ بهما حتى يُمسي ، ومن قرأهما حينَ يُمسي حفظ بهما حتى يصبح . (ت عن أبي هريرة) .

٣٥٠٣ ـ من سبح الله مائةً بالغداة ومائة بالعشي ، كان كمن حجَّ مائةَ حجةٍ ، ومن حمدَ اللهَ مائةً بالغداة ومائةً بالعشي ، كان كمن حمل على مائةِ فرسٍ في سبيل الله ، أو قال غزا مائةَ غزوةٍ ، ومن هلَّلَ مائةً بالغداةِ ومائة بالعشي ، كان كمن أعتق مائة رقبةٍ من ولَدِ إسمعيلَ ، ومن

(١) أبوء : أي أعترف أقر ، اهـ مختار صحاح .

كبَّر اللهَ مائةً بالغداةِ ومائةً بالعشي ، لم يأتِ أحدٌ في ذلك اليومِ بأكثرَ مما أتى به ، إلا مَن قال مثلَ ما قال ، أو زادَ على ما قال . (ت عن ابن عمرو) .

٣٥٠٤ ـ أما إنك لو قلتَ حين أمسيتَ :أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامات من شر ما خلق ، لم تُضرَّ . (م د عن أبي هريرة) .

٣٥٠٥ ـ أما إنه لو قال حينَ أمسى :أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ من شر ما خلق ، ما ضرَّهُ لدغُ عقربٍ حتى يُصبح . (ه عن أبي هريرة) .

٣٥٠٦ ـ قلْ كلَّما أصبحتَ وإذا أمسيتَ : بسمِ اللهِ على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي . (ابن عساكر عن ابن مسعود) .

٣٥٠٧ ـ قل إذا أصبحتَ : بسم الله على نفسي وأهلي ومالي ، فانه لا يَذْهبُ لك شيء . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس) .

٣٥٠٨ ـ من قال حينَ يُمسي ثلاثَ مراتٍ : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ من شر ما خلق ، لم يضرَّه لدغةُ حمة (١) تلكَ الليلة . (ت حب ك) عن أبي هريرة .

---

(١) حُمَةٍ : الحمة بالتخفيف السم ويطلق على ابرة العقرب، وأصل حمة حمو بضم الحاء وفتح الميم المخففة على وزن صرد ، والهاء في حمة عوض من الواو المحذوفة اهـ من النهاية لابن الاثير والقاموس .

الفرع الرابع
في أدعية عند رؤية المبتلى

٣٥٠٩ ـ إذا رأى أحدُكم مُبتلىً فقال : الحمدُ للهِ الذي عافاني مما ابتلاك به (١) وفضلني على كثيرٍ من عباده تفضيلاً ، كان شكرَ تلك النعمة (هب عن أبي هريرة) .

٣٥١٠ ـ إذا رأى أحدُكم بأخيه بلاءً ، فليحمَدِ الله تعالى ولا يسمِعه ذلك . (ابن النجار عن جابر) .

٣٥١١ ـ من رأى مُبتلىً فقال : الحمدُ للهِ الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً ، لم يُصبه ذلك البلاء . (ت عن أبي هريرة) .

٣٥١٢ ـ من رأى صاحبَ بلاءٍ فقال: الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثيرٍ ممن خلَقَ تفضيلاً ، عُوفيَ من ذلك البلاء كائناً ما كانَ ، ما عاش (٢) . (حم ت ه وابن السني) (هب عن ابن عمر) .

---

(١) مما ابتلاك به : يقول ذلك في نفسه بدليل الرواية التي بعدها ولئلا ينكسر قلب ذلك المبتلى .

(٢) ما عاش مدة عيشه أي طول حياته .

الإكمال

٣٥١٣ ـ إذا رأى أحدُكم أحداً في بلاء ، فليقل : الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير من عباده تفضيلاً . (هب عن أبي هريرة) .

٣٥١٤ ـ من رأى مُبتلىً فقال : الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ، عافاهُ اللهُ مما ابتلاه به ، كائناً ما كان . (ابن شاهين عن عبد الله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس عن أبيه أبان عن أبيه عثمان عن جده حذيفة بن أوس) .

٣٥١٥ ـ من رأى مبتلىً فقال : الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ، إلا كان ذلك شكرَ تلكَ النعمةِ . (الشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة) .

★ ★ ★

من الإكمال

ما يقال بعد صلاة الصبح وفضل المكث بعده

٣٥١٦ ـ من صلى الفجرَ في جماعة ، وقعدَ في مُصلاه ، وقرأ ثلاثَ آياتٍ من أوّلِ سورة الانعام ، وكّلَ الله به سبعينَ ملكاً يسبحونَ اللهَ ويستغفرونَ لهُ إلى يوم القيامة . (الديلمي عن ابن مسعود) .

٣٥١٧ ـ من قال بعد صلاةِ الصبح : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له إلهاً واحداً صمداً لم يتخذْ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحدٌ كتب الله له أربعينَ ألفَ حسنةٍ . (ابن السني عن تميم الداري) .

٣٥١٨ ـ ما من رجلٍ يقرأ بعدَ صلاةِ الصبح بقُلْ هو اللهُ أحدٌ إحدى عشرةَ مرةً يكررُهن ، إلا بُني له بُرجٌ في الجنة . (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي عبد الرحمن السلمي) .

٣٥١٩ ـ ما من عبدٍ يُصلي الصبحَ ، ثم يقولُ حين ينصرفُ : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ولا حيلةَ ولا احتيالَ ، ولا مَنجا ولا ملْجأ من الله إلا اليه ، سبع مراتٍ إلا دُفعَ عنه سبعون نوعاً من البلاء . (الديلمي عن أنس) .

٣٥٢٠ ـ ألاَ أُعلمك دعاءً تدعو به كلما صليتَ الغداةَ ثلاثَ مرات دفع اللهُ عنك الجُذامَ والبرصَ والفالجَ والعمى في الدنيا ؟ قُلِ اللهمَّ اهدِني من عندِك ، وأفِضْ عليَّ من فضلك وأسبغْ عليَّ من رحمتك ، وأنزِل عليَّ من بركاتك . (أبو الشيخ في الثواب عن أنس) .

٣٥٢١ ـ يا قَبيصَةُ إذا أصبحتَ وصليتَ الفجر : فقل سبحانَ اللهِ العظيم وبحمده ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم ، أربعاً ، يعطيكَ اللهُ عز وجلَّ أربعاً لدنياكَ وأربعاً لآخرتك ، أما أربعاً لدنياك : فانك تُعافى من الجنونِ والجذامِ والبرصِ والفالج ، وأما أربعاً لآخرتك فقل : اللهم أهدنِي من عندِك ، وأفِضْ عليَّ من رزقك ، وانشُرْ عليَّ من رحمتك أما إنه إنْ وافى بهن يومَ القيامةِ لم يدعْهُن رغبةً عنهن ولا نِسياناً ، لم يأتِ باباً من أبواب الجنة إلا وجده مفتوحاً . (ابن السني عن ابن عباس) .

٣٥٢٢ ـ يا قَبيصةُ قل ثلاثَ مراتٍ إذا صليت الغداةَ : سبحانَ الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، فانك إذا قلتَ ذلك أمنتَ باذن الله من العمى والجذام والبرص ، قل : اللهمَّ اهدني من عندِك ، وأفِضْ عليَّ من فضلك ، وانشُرْ عليَّ من رحمتك ، وأنزلْ عليَّ من بركاتك . (طب عن ابن عباس) .

٣٥٢٣ ـ من قال دُبرَ صلاةِ الغداة عشرَ مراتٍ : لا إلهَ إلا اللهُ

وحدَه لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يحيي ويميتُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، كُنَّ له عَدْلَ أربعِ رقابٍ من ولدِ إسماعيلَ . (طب عن أبي أيوب) .

٣٥٢٤ ـ من قال في دَبر صلاةِ الغداةِ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ يحيي ويميتُ بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ مائةَ مرةٍ قبلَ أن يُثني رجليه ، كان يومئذٍ أفضلَ أهلِ الأرضِ عملاً إلا من قالَ مثلَ ما قالَ أو زادَ على ما قالَ . (ابن السني طب ص عن أبي أمامة) .

٣٥٢٥ ـ من قال : لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ وله الحمدُ بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، حين يُصلي الصبحَ ، وقبل أن يُثني قدميه عشرَ مراتٍ ، كتبَ له عشرَ حسناتٍ ، ومحيت عنه عشر سيئاتٍ ورُفع له في الجنة عشرُ درجاتٍ ، وكُتِبَ له عِتقُ عشرِ رقابٍ من ولد إسماعيل . (ابن النجار عن عثمان) .

٣٥٢٦ ـ من قال : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، بعد ما صلى الغداةَ عشرَ مراتٍ كتب اللهُ له عشرَ حسناتٍ ، ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ ، ورفعَ له عشرَ درجاتٍ وكُنَّ له بعدل عتق رقبتين من ولدِ إسماعيل عليه السلام ، وكن له حجاباً

من الشيطان . (الخطيب عن أبي هريرة) .

٣٥٢٧ ـ من قال في دبر صلاة الغداة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملكُ وله الحمد يحي ويميتُ بيده الخير ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ كان كعتاق رقبةٍ من ولدِ إسماعيل . (ه عن أبي سعيد) .

٣٥٢٨ ـ من قال دبر صلاةِ الغداة وهو ثانٍ رجلَه قبل أن يتكلم: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريك لهُ ، له الملك وله الحمدُ ، يحي ويُميتُ بيده الخيرُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ عشرَ مراتٍ ، كتبَ اللهُ له بكل واحدة منهن عشرَ حسناتٍ ، وحطَّ عنه عشرَ سيئاتٍ ، ورفَع له عشرَ درجات وكان له بكل واحدةٍ قالها عَدْل رقبةٍ من ولدِ إسماعيل عليه السلامُ وكُنَّ له مَسلَحةً وحَرَساً من الشيطان ، وحِرْزاً من كل مكروه ولم يعملْ عملاً يَقهرُهن ، إلا أن يُشرك بالله شيئاً . (عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن غنم) .

٣٥٢٩ ـ من قال : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الحمدُ يحي ويميتُ بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ في دُبر صلاةِ الغداةِ كتبَ اللهُ له بكلِّ واحدةٍ عشرَ حسناتٍ ، ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ ورفعَ له عشرَ درجاتٍ . وكانت له خيراً من عشرِ مُحرَّرِينَ (١)

---

(١) محررين أي معتوقين هو أعتقهم .

يومَ القيامة ، ومن قالها في دُبر صلاةِ العصرِ كان له مثلُ ذلك . (ابن صصري عن أبي أمامة) .

٣٥٣٠ ـ من قال بعد صلاةِ الصبحِ وصلاةِ العصر : لا إلهَ إلا اللهُ وسبحانَ اللهِ ، غفر اللهُ له ذنوبَه . (الديلمي عن سلمان) .

٣٥٣١ ـ من قال حينَ ينصرفُ من صلاةِ الغداة قبلَ أن يتكلم: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ ، بيده الخيرُ يُحيي ويميتُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ أُعطي بهن سبعاً كتبتْ له بهن عشرُ حسناتٍ ومحيتْ عنه عشرُ سيئاتٍ ، ورُفِع له بهن عشرُ درجاتٍ وكنَّ له عَدلَ عشرِ نسماتٍ ، وكُنَّ له حافظاً من الشيطانِ وحرزاً من المكروهِ ولم يلحقْه في يومه ذلك ذنبٌ إلا الشركُ بالله ، ومن قالهن حينَ ينصرفُ من صلاةِ المغربِ أُعطي مثلَ ذلك ليلتَه . (ابن السني طب عن معاذ) .

٣٥٣٢ ـ من قال قبلَ أن ينصرفَ ويُثنيَ رجلَه من صلاةِ المغربِ والصبحِ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ بيده الخيرُ يحيي ويُميتُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ ، كتبَ له بكلِّ واحدةٍ عشرُ حسناتٍ ، ومحيتْ عنه عشرُ سيئاتٍ ، ورفع له عشر درجاتٍ ، وكانت حرزاً من كل مكروهٍ ، وحرزاً من الشيطانِ الرجيم

ولا يحلُّ لذنبٍ يدركه إلا الشركُ ، وكان من أفضلِ الناس عملاً إلا رجلا يفضلُه يقول: أفضلَ مما قال . (حم عن عبد الرحمن بن غنم) .

٣٥٣٣ ـ إذا انصرفتَ من صلاةِ المغربِ فقل : اللهم أجرني من النارِ سبعَ مراتٍ ، فانك إذا قلتَ ذلك ثم مُتَّ في ليلتك ، كُتِبَ لك جوارٌ منها ، وإذا صليتَ الصبحَ فقل ذلك ، فانك إن مُت كُتِبَ لك جوارٌ منها . (د عن ابن مسلم بن الحارث التميمي عن أبيه) .

٣٥٣٤ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ ، وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملك وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، بعدَ ما يُصلي الغداةَ كَتبَ اللهُ له عشرَ حسناتٍ ، ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ ، ورفعَ له عشرَ درجاتٍ ، وكُنَّ له عَدلَ رقبتين من ولَدِ إسماعيلَ ، وكُنَّ له حجاباً من النار ، وكُنَّ له حرزاً من الشيطان ، حتى يُمسيَ ، ومن قالها حينَ يُمسي ، كان له مثلُ ذلك ، وكُنَّ له حجاباً من الشيطان حتى يُصبحَ . (ابن صصري في اماليه عن أبي هريرة) .

٣٥٣٥ ـ من قال : بعد صلاةِ الصبحِ وهو ثانٍ رجليه قبلَ أن يتكلم : لا إلهَ إلا اللهُ ، وحده لا شريك لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ يحي ويميتُ بيده الخيرُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ كُتِبَ له بكل مرةٍ عشرُ حسناتٍ ، ومُحيَ عنه عشر سيئات ، ورفعَ له عشر درجات

وكنّ له في يومه ذلك حرزاً من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم وكان له بكل مرة عتقُ رقبةٍ من ولد إسماعيلَ عليه السلامُ، ثمنُ كلِّ رقبةٍ اثنا عشرَ ألفاً، ولم يلحقه يومئذٍ ذنبٌ إلا الشركُ بالله تعالى، ومن قال ذلك بعدَ صلاةِ المغربِ، كان لهُ مثلُ ذلك. (طب وابن عساكر عن أبي الدرداء).

٣٥٣٦ ـ من قال بعد صلاةِ الفجرِ ثلاث مرات وبعد صلاةِ العصرِ ثلاثَ مراتٍ : استغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلا هو الحيُّ القيومُ وأتوبُ اليه، كفّرتْ عنه ذنوبه، وإن كانت مثلَ زَبدِ البحر. (ابن السني وابن النجار عن معاذ).

٣٥٣٧ ـ ما من عبد صلى صلاةَ الصبحِ ثم جلسَ يذكرُ اللهَ عز وجلَّ حتى تطلعَ الشمسُ إلا كان له حجاباً من النار وستراً. (ابن السني عن الحسن بن علي).

٣٥٣٨ ـ من صلى صلاةَ الفجرِ، ثم جلسَ في مُصلاهُ حتى تطلعَ الشمسُ كان له حجاباً من النار. (عن علي). (١)

٣٥٣٩ ـ من صلى الصبحَ ثم قعدَ يذكرُ اللهَ حتى تطلُعَ الشمسُ جعل اللهُ بينه وبين النارِ ستراً. (عن السيد الحسن). (١)

(١) سيأتي بعد تخرجيها برقم [٣٥٤٣ و ٣٥٤٤] وراجع مشكاة المصابيح رقم ٩٧١.

٣٥٤٠ ـ من صلى صلاةَ الغداةِ ثم لم يتكلم حتى يقرأ : قُلْ هو اللهُ أحد ، عشرَ مراتٍ لم يدركه ذلك اليومَ ذنبٌ ، وأُجيرَ من الشيطان . (ابن عساكر عن علي) وفيه مروان بن سالم الغفاري متروك .

٣٥٤١ ـ من صلى الصبحَ في مسجد جماعةٍ ، ثم مكث حتى يسبحَ سُبحةَ الضُّحى ، كان له كأجرِ حاجٍ ، ومعتمرٍ تامٍ له حجتُه وعمرتُه . (طب عن أبي أُمامة وعتبة بن عبد معاً) .

٣٥٤٢ ـ من صلى صلاةَ الغداةِ في جماعةٍ ، ثم جلسَ يذكرُ اللهَ حتى تطلُعَ الشمسُ ، ثم قام يركعُ ركعتين ، انقلبَ بأجرِ حجةٍ وعمرةٍ . (طب عن أبي أُمامة) .

٣٥٤٣ ـ من صلى صلاةَ الفجرِ ، ثم قَعدَ يذكرُ اللهَ ، حتى تطلعَ الشمسُ ، وجَبَتْ له الجنة . (ابن السني وابن النَّجار عن سهلِ بن مُعاذٍ عن أبيه) .

٣٥٤٤ ـ من صلى صلاةَ الفجرِ ، ثم قَعدَ في مجلسهِ يذكرُ اللهَ حتى تطلعَ الشمسُ ، ثم قامَ فصلى ركعتين حرَّمهُ اللهُ على النارِ أن تَلْفَحَه . (هب عن الحسن بن علي) .

٣٥٤٥ ـ من صلى الغداةَ ، ثم ذكرَ اللهَ حتى تَطلُعَ الشمس ، ثم

صلى ركعتين أو أربعَ ركعاتٍ ، لم يمسَّ جلدَه النارُ . (هب عن الحسن بن علي) .

٣٥٤٦ ـ من صلى الصبحَ ثم قرأ : قل هُو اللهُ أحدٌ ، مائةَ مرةٍ قبل أن يتكلَّم فكلما قرأ : قل هو اللهُ أحدٌ غُفِرَ له ذنبُ سَنةٍ . (طب وابن السني عن واثلة) .

٣٥٤٧ ـ من صلى الفجرَ فقعدَ في مقعده ، فلم يَلغُ بشيءٍ من أمرِ الدنيا يذكرُ اللهَ عز وجلَّ ، حتى يصلي الضُّحى أربعَ ركعاتٍ ، خرجَ من ذنوبهِ كيومَ ولدته أمُّه . (ابن السني عن عائشة) .

٣٥٤٨ ـ من صلى الفجرَ في جماعةٍ ، وجلس في محرابه ، فقرأ مائةَ مرةٍ : قل هو اللهُ أحدٌ ، غفر اللهُ ذنوبَه التي بينه وبين الله تعالى ، التي لم يطلِّعْ عليها إلا الله . (الديلمي عن أنس) . وقال : حديثٌ غريبٌ ، واسناده صحيحٌ تفرَّد به أبو جعفر محمدٌ بن عبد الله بن برزةَ عن الحارثِ ابن أبي أسامةَ .

٣٥٤٩ ـ قُصَّ (١) فلأنْ أقعُدَ هذا المقعدَ من حين أصلي الغداةَ

---

(١) هذا الحديث في الاصل جعله تتمة ما قبله ففصلناه كما في مسند أحمد ج ٥ ص / ٢٦١ / .
قص : أي أخذ بهذا الخبر عني : فلأن أقعد ... الحديث .

إلى أن تُشرقَ الشمسُ أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ أربعَ رقابٍ ، ولأن أقعد من حين أصلي العصرَ إلى أن تغربَ الشمسُ أحبُّ إلي من أن أعتقَ أربعَ رقابٍ . (حم طب ص عن أبي أمامة) .

٣٥٥٠ ـ من صلى الفجرَ ، ثم جلسَ في مُصلاهُ ، يذكر اللهَ تعالى صلَّتْ عليه الملائكةُ وصلاتهم عليه : اللهُمَّ اغفر له ، اللهم ارحمه . (حم وابن جرير وصححه ، هب عن علي) .

٣٥٥١ ـ لأنْ أجالِس قوماً يذكرونَ اللهَ ، من صلاةِ الغداةِ إلى طلوعِ الشمسِ أحبُّ إلي مما طلعتْ عليه الشمسُ ، ولأنْ أذكرَ اللهَ من صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمسِ ، أحبُّ إليَّ من أن أعتِق ثمانيةً من وَلدِ إسماعيل عليه السلام ، ديَةُ كلِّ واحدٍ منهم اثنا عشرَ ألفاً . (طب وابن السني في عمل اليوم والليلة) (هب عن أنس) .

٣٥٥٢ ـ لأن أقعد مع قومٍ يذكرونَ اللهَ من صلاةِ الغداةِ حتى تطلعَ الشمسُ ، أحبُّ إليَّ من أن أعتِق أربعةً من ولد إسماعيل ، ولأن أقعدَ مع قومٍ يذكرونَ اللهَ ، من صلاةِ العصرِ إلى أن تغرُبَ الشمسُ أحبُّ إليَّ من أن أعتِق أربعةً . (د وأبو نعيم في المعرفة هب ص عن أنس) .

٣٥٥٣ ـ لأنْ أقعدَ مع أقوامٍ يذكرون اللهَ من بعد صلاةِ الفجرِ

إلى أن تطلُعَ الشمسُ ، أحبُّ إليّ من أعتِقَ أربعةً من ولَد إسماعيلَ دِيةُ كلِّ واحدٍ منهم اثنا عشرَ ألفاً ، ولأن أقعدَ مع أقوامٍ يذكرون الله ، من بعد صلاة العصرِ إلى أن تغرُبَ الشمسُ ، أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ أربعةً من ولدِ إسماعيلَ ، دِيةُ كلِّ رجلٍ منهم اثنا عشر ألفاً . (ع عن أنس) .

٣٥٥٤ ـ لأن أُصليَ الصبحَ ثم أجلسَ في مجلسي فاذكرَ اللهَ عزَّ وجلَّ ، إلى أن تطلُع الشمسُ أحبُّ إليَّ من شَدٍّ على جيادِ الخيلِ في سبيلِ الله ، من حين أُصلي إلى أن تطلعَ الشمسُ . (حم والبغوي والحسن ابنُ سُفيانَ والباوردي طب عن إياسِ بن سَهل الانصاري عن أبيه) وماله غيرُه . (عبد الرزاق طب ص عن سهل بن سعد الساعدي) (طب عن العباس بن عبد المطلب) .

٣٥٥٥ ـ لأن أقعدَ أذكرُ اللهَ من طلوعِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمس أُكبّرُه وأُحمدُه وأُهللهُ وأُسبّحه ، أحبُّ إليَّ من أعتقَ رقبةً من ولَدِ إسماعيلَ ، ولأن أذكرَ اللهَ من بعدِ صلاةِ العصرِ إلى أن تغيبَ الشمسُ أحبُّ إليَّ من أن أعتِقَ أربعَ رقابٍ من ولدِ إسماعيلَ . (حم طب عن أبي أُمامة) .

٣٥٥٦ ـ لأن اصلي الصبحَ ، ثم أقعدَ في مجلس اذكرُ اللهَ حتى

تطلُعَ الشمسُ أحبُّ إلي مما تطلعُ عليه الشمسُ وتغربُ . (عبد الرزاق عن علي) .

٣٥٥٧ ـ من قال حين يُصلي الغداةَ : سُبحانَ اللهِ عَددَ خلقهِ سبحانَ اللهِ رضَا نفسهِ ، سبحانَ اللهِ زنةَ عرشهِ ، والحمدُ لله مثلَ ذلك ولا إلهَ إلا اللهُ مثل ذلك ، فذلك خيرٌ له من أن يُجمعَ له ما بينَ المشرق والمغرب ، ويَدْأَبُ (١) الملائكةُ أياماً يكتبُون ، ولا يُحصون ما قال . (ابن عساكر عن أنس) وفيه أبو هرمز لا يعرف) .

٣٥٥٨ ـ من قال: عشرَ كلمات عندَ دُبُر كلِّ صلاة غداة ، وجد الله تعالى عندَهُن مَكْفياً مجزياً (٢) خمس للدنيا ، وخمس للآخرة : حسبي الله لديني ، حسبي اللهُ لما أهمني ، حسبي اللهُ لمن بغى عليَّ ، حسبي اللهُ لمن حسدني حسبي اللهُ لمن كادَني بسوء ، حسبي اللهُ عند الموتِ ، حسبي اللهُ عند الميزان ، حسبي اللهُ عند المسألة في القبر ، حسبي اللهُ في القبر ، حسبي اللهُ عند الصراط ، حسبي الله لا إلهَ إلا هو عليه توكلتُ واليه أُنيبُ . (الحكيم

---

(١) ويدأب : أي يستمر الملائكة مجتهدة في كتابة المثوبة والاكرام أياماً ، ولا يستطيعون احصاء ما أعد الله سبحانه لمن سبح ذلك التسبيح وحمد ... الحديث في ذلك الوقت .

(٢) مكفياً مجزياً : أي مكافأ ومجازياً .

عن بريدة) . (١)

٣٥٥٩ ـ قولي عند آذان المغرب : اللهم هذا اقبالُ ليلك : وإدبارُ نهارِكَ وأصواتُ دعاتك ، وحضورُ صَلَوَاتِك ، أسألكَ أن تغفر لي . (ش ت غريب طب ك ق عن أُم سلمة).

---

(١) وروى البخاري في صحيحه : كتاب التفسير تفسير سورة آل عمران حديث ابن عباس وهو : (٥٤٩ ـ خ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه) قال في قوله تعالى : إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها : ابراهيم حين ألقي في النار ، وقالها محمد حين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم) سورة آل عمران : ١٧٣ أخرجه البخاري جامع الأصول [٢ / ٧٢] وفتح البـاري شرح صحيح البخاري لابن حجر [٩ / ٢٩٧] .

ولم يخالف الصواب في تحقيقه معاصرنا حول حديث : آخر ما تكلم به ابراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل . رقم /٥/ ص ٥٨] كتاب ضعيف الجامع الصغير وزيادته . والحديث هـذا الذي قرر بوضعه : رمز له السيوطي بالصحة ووافقة المناوي : فيض القدير [١ / ٤٤] .

وأورده ابن كثير في تفسيره نقلا عن البخاري [١ / ٤٣٠] .

ولقد مرَّ معنا لفظة : دُبُر كثيراً وهنا نودُّ ضبطها : هو بضم الدال هذا هو المشهور في اللغة : دُبُر كل شيء بفتح الدال آخر أوقاته من الصلاة وغيرها وقال : هذا هو المعروف في اللغة، وأما الجارحة فبالضم .

صحيح مسلم [٤١٧/١] . وسنن النسائي [٢٨٠/٢] .

ما يقال عند الصباح والمساء أو أحدهما من الإكمال

(المساء)

٣٥٦٠ ـ اللهم هذا إقبالُ ليلك ، وإدبارُ نهارِك ، وأصواتُ دعاتِك فاغفر لي . (د عن أُم سلمة) قالت علمني رسولُ الله ﷺ أن أقولَ عندَ أذانِ المغربِ .

٣٥٦١ ـ أما إنَّكَ لو قلتَ حينَ أمسيتَ : أعوذُ بكلماتِ الله التامَّاتِ كلِّها من شرِّ ما خلق ، لم يضرُّكَ شيءٌ حتى تصبحَ . (الحكيم عن أبي هريرة) .

٣٥٦٢ ـ أما إنَّه لو قالَ حين أمسى : أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ من شرِّ ما خلقَ ، ما ضرَّهُ لدْغُ عقربَ حتى يصبحَ . (ه عن أبي هريرة).

٣٥٦٣ ـ أما إنه لو قال حينَ أمسى : أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ من شرِّ ما خلقَ ، ثلاثاً لم يضرَّه . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) .

٣٥٦٤ ـ من قال حينَ يُمسي : صلى اللهُ على نوحٍ ، وعلى نوحٍ السلام

لم تلدغه عقربُ تلك الليلةَ . (ابن عساكر عن أبي أمامة) .

٣٥٦٥ ـ من قال حين يُمسي : رضيتُ بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً ، فقد أصابَ حقيقةَ الإيمانِ . (ش عن عطاء بن يسار) مرسلاً .

الصباح من الاكمال

٣٥٦٦ ـ من قال حين يصبحُ : لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبر ، أعتقَ اللهُ رقبتَه من النار . (ابن السني وابن عساكر عن أبي الدرداء) .

٣٥٦٧ ـ من قال حينَ يُصبح : رضيتُ باللهِ رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، وبالقرآنِ اماماً ، كان حقاً على اللهِ أن يرضيه يومَ القيامة . (ابن النجار عن ثوبان) .

٣٥٦٨ ـ من قال إذا أصبحَ : سبحانَ اللهِ وبحمده ، ألفَ مرةٍ فقد اشترى نفسَه من الله . (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس) .

٣٥٦٩ ـ من قال إذا أصبحَ : رضيتُ باللهِ رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمداً نبياً ، فأنا الزعيمُ ، لآخذَنَّ بيده حتى أُدخله الجنة . (طب عن المنذر) .

٣٥٧٠ ـ من قال حينَ يُصبحُ : الحمدُ لله الذي تواضعَ كلُ شيءٍ

لعظمته ، كُتبت له عشرُ حسناتٍ . (طب عن أم سلمة) .

٣٥٧١ ـ أصبحنا على فطرةِ الاسلامِ ، وكلمةِ الاخلاصِ ، وعلى سُنةِ نبينا محمدٍ ﷺ ، وملةِ أبينا ابراهيمَ حنيفاً مُسلماً ، وما كانَ من المشركين . (حم عن أبي ابن كعب) .

٣٥٧٢ ـ أصبحنا وأصبحَ الملكُ للهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، اللهم إنا نسألك خيرَ هذا اليومِ وخيرَ ما بعدَه ، ونعوذُ بك من شرِّ هـذا اليومِ وشرِّ ما بعدَه اللهم إني أعوذُ بك من الكسلِ ، وسوء الكبر ، وأعوذُ بك من عذابِ القبر . (د طب عن البراء) .

٣٥٧٣ ـ من قال حينَ يصبحُ : ربي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم ما شاءَ اللهُ كانَ ، وما لم يشأ لم يكن ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العلي العظيم ، أشهدُ أنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، وأنَّ اللهَ قد أحاطَ بكل شيءٍ علماً ، أعوذُ باللهِ الذي يمسكُ السماءَ ان تقع على الارضِ إلا باذنه ، من شرِّ كلِّ دابةٍ أنتَ آخذٌ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيمٍ ، لم يصبه في نفسهِ ولا أهلهِ ولا مالهِ شيءٌ يكرهه . (ابن السني عن أبي الدرداء) .

٣٥٧٤ ـ اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ومحمدٍ نعوذُ بك

من النار . (ابن السني طب قط في الافراد ك ص عن مُبَشر بن أبي المليح بن أبي أُسامة (١) عن أبيه عن جده) أنه صلى مع رسولِ اللهِ ﷺ ركعتي الفجر ، فسمعه يقولُ فذكره قال قط تفرد به مبشر .

٣٥٧٥ ـ يا أُمَّ هانئ إذا أصبحتِ فسبّحي اللهَ مائةً وهلليه مائةً واحمديه مائةً وكبريه مائة ، فان مائةَ تسبيحة كمائة بدنة تهدينها ، ومائةَ تهليلةٍ لا تُبقي ذنباً قبلها ولا بعدها . (طب عن أُم هانئ) .

الصباح والمساء من الاكمال

٣٥٧٦ ـ من قال حينَ يصبحَ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ له الملكُ وله الحمدُ ، يحي ويميتُ وهو على كل شيء قديرٌ ، عشرَ مراتٍ كَتَبَ اللهُ عزَّ وجلَّ لهُ بكل واحدةٍ قالها عشرَ حسناتٍ ، وحطَّ عنه عشرَ سيئاتٍ ، ورفعه بها عشرَ درجاتٍ ، وكُنَّ له كعتقِ عشرِ رقابٍ ، وكُنَّ له مسلحةً من أولِ النهارِ إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ

---

(١) أسامة بن عمير بن عامر الاقيشر الهذلي البصري والد أبي المليح له صحبة وروى عنه ولده وجده .
تهذيب التهذيب لابن حجر [١/٢١٠] .

عملاً يقهرهنَّ (١)، وإن قالها حين يمسي فمثلُ ذلك . (حم ص طب عن أبي أيوب) .

٣٥٧٧ ـ من قال حين يصبحُ ثلاثَ مراتٍ : اللهم لك الحمدُ لا إلهَ إلا أنتَ ، أنتَ ربي ، وأنا عبدُك آمنتُ بك مخلصاً لك ديني ، أصبحتُ على عهدكَ ووعدكَ ما استطعت ، أتوبُ اليكَ من سيّىء عملي ، واستغفرك لذنوبي ، التي لا يغفرُها إلا أنت ، فان ماتَ في ذلك اليومِ دخلَ الجنةَ وإنْ قالَ حين يمسي ثلاثَ مراتٍ ، فماتَ في تلك الليلةِ دخلَ الجنةَ . (طب عن أبي أُمامة) .

٣٥٧٨ ـ من قالَ حين يصبحُ : أعوذُ باللهِ السميعِ العليم من الشيطان الرجيم ، أُجيرَ من الشيطانِ ، حتى يمسي . (ابن السني عن أنس) .

٣٥٧٩ ـ من قال غدوةً : لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قديرٌ ، كتبَ الله له عشرَ حسناتٍ ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ وكُنَّ له كعدلِ عشرِ رقابٍ ، وأجاره اللهُ من الشيطان ، ومن قالها عشيةً كان مثلَ ذلك . (طب عن أبي أيوب) .

٣٥٨٠ ـ إنك ان قلتَ ثلاثاً حين تمسي : أمسينا وأمسى الملكُ للهِ

---

(١) يقهرهن : أي يغلبهن بمعنى أن السيئات لا تبطل ثوابهن في هذه الكلمة وأمثالها كناية عن الحفظ لذلك الذاكر من الوقوع في الخطايا .

كلّه والحمد لله كلّه ، أعوذُ بالذي يمسك السماءَ أن تَقعَ على الأرض إلا بإذنه ، من شرِّ ما خلقَ وذرأ ، ومن شرِّ الشيطانِ وشركه ، حُفظتَ من كلِّ شيطانٍ وكاهنٍ وساحرٍ حتى تصبحَ وإن قلتها حين تُصبحُ حفظتَ كذلك حتى تمسي . (ابن السني عن ابن عمرو) .

٣٥٨١ ـ ألا أخبركم لِمَ سمّى اللهُ خليله إبراهيمَ (الذي وَفّى) لأنه كان يقولُ كلّما أصبحَ وأمسى سبحانَ اللهِ حين تمسونَ وحين تصبحون وله الحمدُ في السمواتِ والارضِ ، وعشياً وحين تُظهرون . (حم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم طب ق في الدعوات عن معاذ بن أنس) .

٣٥٨٢ ـ ألا أعلمك يا أبا أيوبَ تقولُ حين تصبح : لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، له الملك وله الحمدُ لا شريكَ له ، عشراً فما قالها عبدٌ مسلمٌ عشرَ مراتٍ إلا كتب اللهُ له بها عشرَ حسناتٍ ، وإلا حطَّ بها عنه عشرَ سيئاتٍ ، وإلا كان أفضل عندَ اللهِ يومَ القيامة من أنْ يَعتِقَ عشرةً ، ولا قالها حينَ يُمسي الا كتَبَ اللهُ لهَ مثلَ ذلك . (طب عن أبي أيوب) .

٣٥٨٣ ـ اللهم أنتَ ربي لا إلهَ إلا أنتَ ، عليكَ توكلت ، وأنت ربُّ العرشِ الكريمِ ، ما شاء اللهُ كان وما لم يشأ لم يكن ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العلي العظيم ، أعلمُ أن الله على كل شيء قديرٌ ، وأن الله أحاطَ

بكلِّ شيءٍ علماً ، اللهم إني أعوذُ بكَ من شرِّ نفسي ، ومن شرِّ كلِّ دابة أنت آخذٌ بناصيتها ، إن ربي على صراطٍ مستقيمٍ ، من قالها في أوَّل النهار لم تُصبْه مصيبةٌ حتى يُمسي ، ومن قالها آخرَ النهارِ لم تُصبه مُصيبةٌ حتى يصبح . (الديلمي عن أبي الدرداء) .

٣٥٨٤ ـ ما من عبدٍ مسلمٍ يقولُ إذا أصبحَ : الحمدُ للهِ ربي اللهُ لا أشركُ به شيئاً ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، إلا ظلَّ يُغفَرُ له ذنوبه حتى يُمسي ، وإن قالها إذا أمسى ظلَّ يغفرُ له ذنوبه حتى يصبحَ . (ابن سعد فر طب وأبو القاسم البغوي في معجمه والباوردي قط في الافراد وابن السني من طريق ابان بن أبي عياش عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي وكان من وفد عبد القيس ، قال البغوي لا أعلم له غيره ، وقال ابن حجر في الاصابة له ثانٍ وأشار قط إلى أن أبانَ بنَ أبي عياش تفرد بهذا الحديث ، وهو ضعيف ، قلت : وهذا يدخلُ فيمن اتفقَ اسمُ شيخِه والراوي عنه .

٣٥٨٥ ـ من قال إذا أصبح وإذا أمسى ثلاثَ مراتٍ : بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمهِ شيءٌ في الارض ولا في السماء وهو السميعُ العليمُ لم يُصبه في يومِه ولا ليلتِه شيءٌ . (ش عن عثمان) .

٣٥٨٦ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ

وله الحمدُ ، وهو على كل شيء قديرٌ مائةَ مرةٍ إذا أصبحَ ومائةَ مرةٍ إذا أمسى ، لم يجيء أحدٌ بعمل أفضلَ من عمله ، إلا من عملَ أفضلَ من ذلك (ابن السني والخطيب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (ش عن أبي الدرداء) موقوف .

٣٥٨٧ ـ من قال إذا أصبح واذا أمسى : ربي اللهُ توكلت عليه ، وهو ربُّ العرشِ العظيمِ ، لا إله إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، ما شاء اللهُ كانَ وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن اللهَ على كل شيء قديرٌ ، وأنَّ اللهَ أحاطَ بكل شيء علماً ، ثم مات دخلَ الجنةَ . (ابن السني عن بريدة) .

٣٥٨٨ ـ من قال كلَّ يومٍ حين يصبحُ ، وحين يُمسي : حسبيَ اللهُ لا إله إلا هو عليه توكلتُ وهو ربُّ العرشِ العظيم سبعَ مراتٍ كفاهُ اللهُ ما أهمَّه من أمرِ الدنيا وأمرِ الآخرة ، صادقاً كان بها أو كاذباً . (ابن السني وابن عساكر عن أبي الدرداء) .

٣٥٨٩ ـ من قال حينَ يصبحُ : الحمدُ للهِ ربي ، لا أُشركُ به شيئاً أشهد أن لا إله إلا اللهُ ظلَّ مغفوراً له ، ومن قالها حين يُمسي باتَ مغفوراً له (ابن السني) (عن عمرو بن معد يكرب) .

٣٥٩٠ ـ من قال حين يصبحُ : لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ له له الملكُ وله الحمد يحيي ويميتُ وهو حي لا يموتُ ، بيده الخيرُ وهو على

كل شيءٍ قديرٌ ، كُتب له بهن عشرُ حسناتٍ ومحى عنه عشرُ سيئاتٍ وكنَّ كعشر رقاب ، وكنَّ له حرزاً في يومه حتى يمسي ، ومن قالها حين يمسي كن له مثل ذلك حتى يصبح . (ابن السني عن ابن عياش) . (١)

٣٥٩١ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ حينَ يصبحُ ، كُتبَ له بها مائةُ حسنةٍ ، ومحى عنه مائةُ سيئةٍ وكانت كعدلِ رقبةٍ ، حفظ بها يومه ومن قالها حين يمسي كان له مثل ذلك . (ابن السني عن أبي هريرة).

٣٥٩٢ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ صباحاً ، ثم قالها مساءً نادى منادٍ من السماءِ ألا أقرِنوا الآخرةَ بالأولى ، ثم ألقوا ما بينهما . (الديلمي عن جابر) .

٣٥٩٣ ـ من قال حينَ يصبح : أعوذُ بكلمات الله التامّاتِ التي لا يجاوزُهن بَرٌّ ولا فاجر ، من شرِ ما خلقَ وبرأَ وذَرأَ ، إلا عصِمَ من شر الثقلينِ ، الجن والإنس ، وإن لدِغَ لم يضرهُ شيءٌ حتى يمسي وإن قالها حينَ يُمسي كان كذلك حتى يُصبحَ . (أبو الشيخ عن عبد الرحمن ابن عوف) .

---

(١) أبو عياش الزرقي وقيل ابن ابي عياش وقيل ابن عائش ، روى عن النبي ﷺ : من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده الخ .. تهذيب التهذيب لابن حجر [١٩٢/١٢] رقم / ٨٩٦ / .

٣٥٩٤ ـ من قال : سبحانَ الله وبحمدِه ، مائةَ مرةٍ ، قبل طلوع الشمسِ ، ومائةً قبلَ غروبها ، كان أفضلَ من مائةِ بدنة . (الديلمي عن ابن عمرو) .

٣٥٩٥ ـ من قال حينَ يصبحُ وحينَ يُمسي ثلاثَ مراتٍ : رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ نبياً ، كان حقاً على الله أن يرضيه يومَ القيامة . (عب حم د ن ه وابن سعد والروياني والبغوي ك ق في حل عن أبي سلام عن رجلٍ خدمَ النبيَّ ﷺ) (ابن قانع عن أبي سلام عن سابق خادمِ (١) ﷺ) .

٣٥٩٦ ـ من قال حينَ يصبحُ وحينَ يُمسي : اللهم أنتَ ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدُك ، وأنا على عهدك ووعدِك ما استطعت ، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فان مات من يومه أو ليلته غُفرَ له ، أو دخل الجنة . (ابن سعد عن شداد بن أوس) .

---

(١) سابق بن ناجية عن أبي سلام ما روى عنه سوى هاشم بن بلال في قوله : رضيت بالله رباً .
ميزان الاعتدال للذهبي [٢/١٠٩] رقم /٣٠٤٢/
وذكره ابن حبان في الثقات « أبو عقيل : هاشم بن بلال » قاضي واسط
تهذيب التهذيب لابن حجر [٣/٤٣١] رقم /٧٩٧/

٣٥٩٧ ـ من قال حينَ يصبحُ ثلاثَ مرات : أعوذُ بالله السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم ، وقرأ ثلاثَ آياتٍ من آخر سورةِ الحشر ، وكّلَ اللهُ به سبعينَ ألفَ ملكٍ ، يصلونَ عليهِ حتى يُمسي ، وان ماتَ في ذلك اليوم ماتَ شهيداً ، ومن قالها حين يُمسي كان كذلك بتلك المنزلةِ . (حم ت حسن غريب ، طب وابن السني ، هب عن معقل ابن يسار) .

٣٥٩٨ ـ من قال إذا أصبح : اللهم أنتَ ربي لا إلهَ إلا أنتَ ، خلقتني وأنا عبدُك ، وأنا على عهدِك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شرّ ما صنعتُ ، أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فانه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، فان قالها نهاراً . فمات من يومه ذلك مات شهيداً ، وان قالها ليلاً فمات من ليلته تلك مات شهيداً . (ع وابن السني عن سليمان ابن بريدة عن أبيه) .

٣٥٩٩ ـ من قال حين يُصبحُ وحين يُمسي أربعَ مراتٍ : اللهم إني أُشهدُك وملائكتك وحملةَ عرشِك وجميع خلقك ، أنك أنت اللهُ لا إله إلا أنتَ وحدكَ لا شريكَ لك ، وأن محمداً عبدُك ورسولك ، أربعاً غدوةً وأربعاً عشيةً ، ثم مات دخل الجنة . (ابن عساكر عن أنس) .

٣٦٠٠ ـ من قال حين يصبحُ : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ من

شرِّ ما خلق ، ثلاثَ مراتٍ لم تضرهُ عقربَ حتى يمسي ، ومن قالها حتى يُمسي لم تضرَّه حتى يصبحَ . (عد وأبو نصر السَّجَزي في الابانَة عن أبي هريرة) .

٣٦٠١ ـ من قال حين يصبحُ : ما شاءَ الله لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله أشهدُ أن الله على كل شيءٍ قديرٌ ، رُزِقَ خيرَ ذلكَ اليومِ ، وصرف عنه شرَّه ، ومن قالها من الليل رزق خيرَ تلكَ الليلةِ ، وُصرف عنه شرَّها . (ابن السني عن أبي هريرة) .

٣٦٠٢ ـ من قال إذا أصبحَ : اللهم أصبحتُ منك في نعمةٍ وعافيةٍ وسترٍ ، فأتمَّ عليَّ نعمتَك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ، ثلاثَ مراتٍ إذا أصبح وأمسى ، كان حقاً على الله عز وجل أن يُتمَّ عليه . (ابن السني عن ابن عباس) .

٣٦٠٣ ـ من قال إذا أصبح : لا إلهَ إلا اللهُ ، وحدَه لا شريكَ لهُ له الملك وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ كُتِبَ له بهن عشرُ حسناتٍ ، ومُحِيَ له بهن عشر سيئات ، ورفعَ له بهن عشر درجات وكنَّ له عدلَ عتاقةِ أربع رقابٍ ، وكنَّ له حرزاً من الشيطان ، حتى يمسي ، ومن قالهن إذا صلى المغربَ دَبر الصلاةِ فمثلُ ذلك حتى يصبح (حب عن أبي أيوب) .

٣٦٠٤ ـ من قال دُبرَ صلاته إذا صلى : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، كَتبَ له بهن عشرُ حسناتٍ ، ومحى بهن عشرُ سيئاتٍ ، ورفعَ له بهن عشرُ درجاتٍ ، وكنَّ له عتق عشرِ رقابٍ ،وكنَّ له حرساً من الشيطان حتى يُمسي ، ومن قالهن حينَ يُمسي كان له مثلُ ذلك حتى يصبحَ . (حب عن أبي أيوب) .

٣٦٠٥ ـ من قال حين يمسي ويصبح ثلاثاً : اللهم إني أمسيتُ أشهد ، وإذا أصبحَ قال : اللهم أصبحتُ أشهدُ أنَّها ما أصبحتْ بنا من عافيةٍ ونعمةٍ فمنك وحدَك لا شريكَ لك ، فلك الحمدُ ، لم يسأل عن نعمةٍ كانتْ في ليلته تلكَ ، ولا يومه إلا قد أدَّى شُكرَها . (ش عن بكير ابن الاخنس) مرسلا (١) .

٣٦٠٦ ـ يا فاطمةُ ما لي لا أسمعُك بالغداةِ والعشي تقولين : يا حي يا قيومُ برحمتك استغيثُ ، أصلحْ لي شأني كلَّه ، ولا تكلني إلى نفسي . (الخطيب عن أبي هريرة) .

---

(١) السدوسي ويقال الليثي الكوفي . ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .
وقال الآجري : سألت أبا داود عن بكير بن الأخنس ؟ فقال : شيخ جائز الحديث .
تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٨٩/١) رقم /٩٠٣/

٣٦٠٧ ـ يقولُ الله عز وجل : قل لأمتكَ يقولوا : لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ عشراً ، عند الصباحِ ، وعشراً عند المساء ، وعشراً عند النوم يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا ، وعند المساءِ مكايدَةُ الشيطانِ ، وعند الصباح أسوأ غضبي . (الديلمي (١) عن أبي بكر) .

---

(١) هو : شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو ، أبو شجاع الديلمي الهمذاني ـ مؤرخ من العلماء بالحديث له تاريخ همذان بلده وفردوس الأخبار في الحديث كبير اختصره ابنه شهردار وسماه مسند الفردوس ، ثم اختصره : العسقلاني ، وسماه : تسديد القوس في اختصار مسند الفردوس . ولد (٤٤٥ ـ ٥٠٩) .
الأعلام للزركلي [٤ / ٢٦٨] .



الفصل السادس

في جوامع الادعية

٣٦٠٨ - اللهم إني أسألكَ رحمةً من عندكَ ، تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري وتَلُمُّ بها شَعثي وتصلِح بها غائبي ، وترفعُ بها شاهدي ، وتزكي بها عملي ، وتُلهِمُني بها رُشدي ، وتردُّ بها ألفتي وتَعصمُني بها من كلِّ سوءٍ ، اللهم أعطني إيمانًا ويقينًا ليس بعدَه كفرٌ ، ورحمةً أنالُ بها شرفَ كرامتك في الدنيا والآخرةِ ، اللهم إني أسألك الفوزَ في القضاء ونُزلَ الشهداء وعيشَ السُعداء والنصرَ على الاعداء ، اللهم إني أُنزِلُ بك حاجتي وإن قصَّرَ رَأيي وضعفَ عملي افتقرتُ إلى رحمتكِ ، فاسألك ياقاضي الأمورِ ويا شافي الصدور كما تجيرُ(١) بين البحورِ ، أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوةِ الثُبورِ (٢) ومن فتنة القبور ، اللهم ما قصَّرَ عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خيرٍ وعدتَه أحداً من خلقك او خير أنت مُعطيهِ أحداً من عبادِكَ ، فاني أرغبُ اليك فيه ، وأسألك برحمتكَ ربَّ العالمين ، اللهم ذا الحبلِ الشديد والامرِ الرشيدِ ، أسألك الأمنَ يوم

(١) جارين البحور : منعها من طغيانها .

(٢) دعوة الثبور : بضم الثاء هي دعوة الهلاك كأن تكون من مظلوم .

الوعيد والجنةَ يومَ الخلودِ مع المقربين الشهود الركَّع السجودِ الموفين بالعهود إنك رحيمٌ ودودٌ، وإنك تفعلُ ما تريدُ ، اللهم اجعلنا هادينَ مهتدينَ غيرَ ضالينَ ولا مُضلين، سلماً لأوليائك وعدواً لاعدائك نحب بحُبك مَن أحبَّكَ ونُعادي بعداوتك من خالفكَ ، اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابةُ وهذا الجهدُ وعليك التكلانَ ، اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ونوراً في قبري ، ونوراً من بين يدي ، ونوراً من خلفي ، ونوراً عن شمالي ونوراً من فوقي ، ونوراً من تحتي ، ونوراً في سمعي ، ونوراً في بصري ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً في لحمي ، ونوراً في دمي ونوراً في عظامي ، اللهم أعظمْ لي نوراً وأعطِني نوراً واجعل لي نوراً سبحانَ الذي تعطَّفَ (١) بالعزِّ وقال به ، سبحانَ الذي لَبِس المجدَ وتكرم به ، سبحانَ الذي لا ينبغي التسبيحُ إلا لهُ ، سبحانَ ذِي الفضلِ والنِّعَمِ سبحانَ ذي المجدِ والكرمِ ، سبحان ذي الجلالِ والاكرامِ . (ت ومحمد ابن نصر في الصلاة) (طب والبيهقي في الدعوات عن ابن عباس) . (٢)

٣٦٠٩ - اللهم إني أعوذُ بك من علمٍ لا ينفعُ ، وقلب لا يخشعُ

---

(١) تعطف ولبس : بمعنى اتصف . وفي الترمذي : العز .

(٢) راجعت اصل هذا الحديث من سنن الترمذي كتاب الدعوات رقم/ ٣٤١٥/. قال الترمذي : هذا حديث غريب . تحفة الأحوذي [٩/٣٦٧] .

ودعاء لا يسمعُ ، ونفسٍ لا تشبع ومن الجوعِ فانه بئس الضجيعُ (١) ومن الخيانة فانها بئستِ البطانة (٢) ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرَمِ وان أُردَّ إلى أرذلِ العُمر ، ومن فتنةِ الدَّجال وعذاب القبرِ وفتنة المحَيا والممات ، اللهم إنا نسألُكَ قلوباً اوَّاهَةً مُخبِتةً مُنيبةً في سبيلك ، اللهم نسألك عزائمَ مغفرَتِكَ ومنجياتِ أمرِك ، والسلامةَ من كلّ إثمٍ والغنيمةَ من كل برٍّ ، والفوزَ بالجنة ، والنجاةَ من النار . (ك عن ابن مسعود) .

٣٦١٠ ـ اللهم إني أسألك من الخيرِ كلّه عاجلهِ وآجلهِ ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كلّه عاجلهِ وآجلهِ ما علمتُ منه وما لم أعلم ، اللهم إني أسألك من خيرِ ما سألكَ عبدُك ونبيُّك ، وأعوذ بك من شرّ ما استعاذَ منه عبدُك ونبيُّك ، اللهم إني أسألك الجنةَ وما قربَ اليها من قولٍ أو عملٍ ، وأعوذُ بك من النارِ وما قرَّبَ اليها من قولٍ أو عملٍ ، وأسألُك أن تجعلَ كلَّ قضاءٍ قضيتَه لي خيراً . (ه عن عائشة) .

---

(١) الضجيع : المضاجع من خصم وغيره ، فكما ان الخصم قد يرمي خصمه ليهلكه فكذلك الجوع الشديد يرمي صاحبه بالمالك .

(٢) البطانة : المراد بها هنا ما يقع في قلب الانسان من نية السوء لأخيه .

٣٦١١ ـ اللهم بعلمكَ الغيبَ وقدرَتِك على الخلقِ ، أحيني ماعلمت الحياةَ خيراً لي وتوفني إذا علمتَ الوفاةَ خيراً لي ، اللهم وأسألُك خشيتَك في الغيبِ والشهادةِ ، وأسألُك كلمةَ الاخلاصِ في الرضا والغضبِ ، وأسألُك القصدَ في الفقرِ والغنى ، وأسألُك نعيماً لا ينفَدُ ، وأسألُك قُرةَ عينٍ لا تنقطعُ ، وأسألك الرّضا بالقضاء ، وأسألك بَردَ العيشِ بعد الموتِ ، وأسألك لذّةَ النظر إلى وَجهك ، والشوقَ إلى لقائك في غيرِ ضرّاء مُضرةٍ ، ولا فِتنةٍ مُضلةٍ ، اللهم زينا بزينةِ الايمانِ ، واجعلنا هداة مهدّين . (ت ك عن عمار بن ياسر) . (١)

٣٦١٢ ـ اللهم متّعني بسَمْعي وبَصَري حتى تجعلَهما الوارثَ مني وعافني في ديني وفي جَسدي ، وانصرُني ممن ظلمني حتى تُرَيني فيه ثأري اللهم إني أسلمتُ نفسي اليك ، وفوضتُ أمري اليك ، وألجأتُ ظهري اليك وخليت (٢) وجهي اليك لا ملْجأ منك إلا اليكَ ، آمنتُ برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلتَ . (ك عن علي) .

---

(١) رواه النسائي عن عطاء بن السائب عن أبيه . مشكاة المصابيح رقم /٢٤٩٧/

(٢) في صحيح البخاري : اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك ، وألجأت ظهري اليك ، رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك ، آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت .. الحديث . متفق عليه راجع مشكاة المصابيح رقم / ٢٣٨٥ / .

٣٦١٣ ـ اللهم اليك أشكُو ضعفَ قوتي وقلّةَ حيلَتي ، وهواني على الناسِ ، يا أرحم الراحمين إلى من تكلُني ؟ إلى عدوٍ يتجَهَّمُني ؟ أم إلى قريبٍ ملكتَهُ أمري ، إن لم تكن ساخِطاً عليَّ فلا أُبالي ، غير أنَّ عافيتك أوسعُ لي ، أعوذُ بنور وجهك الكريمِ الذي أضاءتْ له السمواتُ وأشرقتْ له الظلماتُ وصلُح عليه أمرُ الدنيا والآخره ، أن تُحلَّ علي غضبَك أو تُنزلَ عليَّ سخطَكِ ولك العُتبى حتى ترضى ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بك . (طب عن عبد الله بن جعفر) قال ابن عباس : كان دعاء رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وآلهِ وأصحابه وسلم في حجة الوداع عشية عرفة .

٣٦١٤ ـ اللهم انك تسمعُ كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتى لا يخفى عليك شيء من أمري ، وأنا البائسُ الفقيرُ المستغيثُ المستجيرُ الوجلُ المشفقُ المقرُّ المعترفُ بذنبه ، أسألكَ مسألةَ المسكين ، وأبتهلُ اليك ابتهالَ المذنبِ الذليلِ وادعوكَ دعاء الخائف الضرير ، من خضعتْ لك رقَبتُه وفاضَت لك عَبرتُه وذَلَّ لك جِسمُه ، ورَغَمَ (١) لك أنفُه اللهم لا تجعلني بدعائكَ شقياً ، وكُن بي رَؤفاً يا خيرَ المسؤلين ويا خير المعطين . (طب عن ابن عباس) .

٣٦١٥ ـ اللهم أقسِمْ لنا من خشيتك ماتحولُ به بيننا وبين معاصيك

---

(١) رغم : ذل وانقاد حتى مس التراب الذي هو الرغام .

ومن طاعتِك ما تُبلّغنا به جنّتك ، ومن اليقين ما تُهوّنُ علينا مصائبَ الدنيا ، ومتّعنا بأسماعِنا وأبصارنا وقوتِنا ما أحييْتَنا ، واجعله الوارثَ منا واجعل ثأرَنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همِّنا ولا مبلغَ علمنا ، ولا تُسلّطِ علينا من لا يرحمنا . (ت ك عن ابن عمر) .

٣٦١٦ ـ اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي لساني نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن يساري نوراً ، ومن فوقي نوراً ، ومن تحتي نوراً ، ومن أمامي نوراً ، ومن خلفي نوراً ، واجعل لي في نفسي نوراً ، وأعظم لي نوراً . (حم ق ن عن ابن عباس) .

٣٦١٧ ـ اللهم اجلعني أخشاك حتى كأني أراكَ ، وأسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتِك وخِرْ لي (١) في قضائك ، وبارك لي في قدرتك (٢) حتى أحبَّ تعجيلَ ما أخرّت ولا تأخيرَ ما عجلْتَ ، واجعل غِناي في نفسي ، وأمْتِعْني بسمعي وبصري ، واجعلها الوارثَ مني ، وانصرني على من ظلمني ، وأرِني فيه ثأري ، وأقرَّ بذلك عَيْني . (طس عن أبي هريرة) .

---

(١) وخرلي : أي اجعل لي خير الأمرين فيه .

(٢) في قدرتك : في جامع الصغير وعليه شرح المناوي : في قدرك .

٣٦١٨ - اللهم إني أعوذ بك من الكسلِ والهرمِ والمأثمِ والمغرمِ ومن فتنةِ القبرِ وعذابِ القبرِ ، ومن فتنةِ النارِ وعذابِ النارِ ، ومن شرِّ فتنةِ الغنى وأعوذ بك من فتنةِ الفقرِ ، وأعوذ بك من فتنةِ المسيحِ الدجالِ اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والثلجِ والبردِ ، ونقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوبَ الأبيضَ من الدَّنسِ ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرقِ والمغربِ . (ق ت ن ه عن عائشة) .

٣٦١٩ - اللهم إني أعوذ بك من العجزِ والكسلِ والجبنِ والبخلِ والهرمِ وعذابِ القبرِ وفتنةِ الدجالِ . اللهم آتِ نفسي تقواها وزكِّها أنت خير من زكّاها أنت وليُّها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفعُ ومن قلبٍ لا يخشعُ ومن نفسٍ لا تشبع ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها . (حم وعبد بن حميد م ن عن زيد بن أرقم) .

٣٦٢٠ - اللهم اغفر لي ما قدمتُ وما أخرْتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ؛ اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلمُ به مني ؛ اللهم اغفر لي خطأي وعمدي وهزلي وجدي وكلُّ ذلك عندي أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِّر وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ . (ق عن أبي موسى) .

٣٦٢١ - اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ومحمد ، نعوذُ بك من النارِ . (طب عن والد أبي المليح واسمه عامر بن أُسامةَ) قال صليتُ

مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وآله وأصحابه وسلم ، ركعتي الفجرِ فسمعته يقول : اللهم ربَّ جبريلَ إلى آخره .

٣٦٢٢ ـ اللهم إني أعوذُ بك من علمٍ لا ينفعُ ، وعملٍ لا يُرفع ودعاء لا يُسمع . (حم حب ك عن أنس) .

٣٦٢٣ ـ اللهم إني أسألك من الخيرِ كلِّه ، ما علمتُ منه وما لم أعلمْ وأعوذُ بك من الشرِّ كلِّه ، ما علمتُ منه وما لم أعلم . (الطيالسي طب عن جابر بن سمرة) .

٣٦٢٤ ـ اللهم أحسن عاقبتنَا في الأمور كلِّها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . (حم حب ك عن بُسر بن أرْطاة (١) .

٣٦٢٥ ـ اللهم إنك سألْتنَا من أنفسِنا ما لا نملكُهُ إلا بك ، اللهم فأعطِنا منها ما يرضيكَ عنا . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٣٦٢٦ ـ اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنو استبشروا ، وإذا اساءوا استغفروا . (ه هب عن عائشة) .

---

(١) بسر بن أبي أرطاة : واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار ابن نزار . .) أبو عبد الرحمن مختلف في صحبته .
روى عن النبي ﷺ حديثين : أحدهما : لا تقطع الايدي في السفر .
والآخر : اللهم أحسن عاقبتنا « الحديث » وتوفي سنة ٨٦ هـ .
تهذيب التهذيب لابن حجر [١ / ٤٣٥] .

٣٦٢٧ ـ اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيقِ الأعلى . (ق ت عن عائشة (١) .

٣٦٢٨ ـ اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عملتُ ومن شرِّ ما لم أعمل . (م د ن ه عن عائشة) .

٣٦٢٩ ـ اللهم أعني على غمراتِ الموت وعلى سكراتِ الموت . (ت ه ك عن عائشة) .

٣٦٣٠ ـ اللهم زِدْنا ولا تنقصْنا ، وأكرِمنا ولا تُهنَّا ، وأعطِنا ولا تحرِمنا ، وآثِرْنا ولا تُؤْثِرْ علينا ، وأرْضِنا وارضَ عنا . (ت ك عن عمر) .

٣٦٣١ ـ اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشعُ ، ومن دعاء لا يسمع ومن نفسٍ لا تَشبعُ ، ومن علمٍ لا ينفعُ ، أعوذ بك من هؤلاء الأربعِ . (ت ن عن ابن عمر) (د ن ه ك عن أبي هريرة) (ن عن أنس) .

٣٦٣٢ ـ اللهم ارزقني حبَّكَ وحبَّ من ينفعني حُبُّه عندكَ ؛ اللهم ما رزقتني مما أُحبُّ ، فاجعله قوَّةً لي فيما تحبُّ ؛ اللهم وما زَوَيتَ عني

---

(١) رواه البخاري في صحيحه عن عائشة كتاب المغازي ، باب مرض النبي ﷺ ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة عن عائشة برقم / ٢٤٤٤ / . والترمذي في كتاب الدعوات رقم / ٣٤٩٠ / .

مما أُحِبُّ فاجعله فَرَاغاً لي فيما تحبُّ . (ت عن عبد الله بن يزيد الخطمي).

٣٦٣٣ ـ اللهم اغفر لي ذنبي ووسعْ لي في داري وبارك لي في رزقي . (ت عن أبي هريرة) .

٣٦٣٤ ـ اللهم إني أعوذُ بك من زَوالِ نعمتِك وتحوُّل عافيتك وفُجاْةِ (١) نقمتِك وجميعِ سَخطِك . (م د ن عن ابن عمر) .

٣٦٣٥ ـ اللهم إني أسألك الثباتَ في الأمرِ ، وأسألك عزيمةَ الرشدِ وأسألك شُكرَ نعمتِك وحُسنَ عبادتك وأسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأسألك من خيرِ ما تعلم وإستغفرك مما تعلم إنك أنت علامُ الغيوبِ . (ت ن عن شداد بن أوس) .

٣٦٣٦ ـ اللهم لك أسلمتُ وبك آمنتُ وعليك توكلتُ واليك أنبتُ وبك خاصمتُ ؛ اللهم إني أعوذ بعزتك لا إلهَ إلا أنت أن تُضلَّني أنت الحيُّ القيومُ الذي لا يموتُ ، والجنُّ والإنسُ يموتون . (م عن ابن عباس) .

٣٦٣٧ ـ اللهم لك الحمدُ كالذي تقولُ وخيراً مما تقول ؛ اللهم لك صلاتي ونُسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك ربي تُراثي ؛ اللهم إني أعوذ

---

(١) وفجأة : بضم الفاء وفتح الجيم ، وبفتح الفاء وسكون الجيم فيكون مقصوراً وسواء كانت مقصورة او ممدودة فهي بمعنى بغتة اه من فيض القدير.

بك من عذابِ القبرِ ووسوسةِ الصدر وشتات الأمر ؛ اللهم أسألك من خيرِ ما تجيءُ به الرياحُ وأعوذُ بك من شر ما تجيءُ به الريحُ . (ت هب عن علي) . كتاب الدعوات رقم / ٣٥١٥ / .

٣٦٣٨ ـ اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً . الحمد لله على كل حالٍ وأعوذ بالله من حالِ أهلِ النار . (ت ه عن أبي هريرة) .

٣٦٣٩ ـ اللهم اجعلني أُعظِّمُ شُكرَكَ وأُكثرُ ذِكرَكَ وأتَّبعُ نصيحتَكَ واحفَظُ وَصيَّتَك . (ت عن أبي هريرة) . رقم /٣٦٠١/ .

٣٦٤٠ ـ اللهم إني أسألك وأتوجَّهُ اليك بنبيك محمدٍ نبيِّ الرحمة يا محمدُ إني أتوجَّهُ بك إلى الله في حاجتي هذه لتُقْضَى لي ، اللهم فشفِّعه فيَّ . (ت ه ك عن عثمان بن حُنيف) .

٣٦٤١ ـ اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ سمعي ومن شرِّ بصري ومن شرِّ لساني وشرِّ قلبي ومن شر مَنيِّ . (د ك عن شَكَل (١)) .

٣٦٤٢ ـ اللهم عافني في بدَني ؛ اللهم عافني في سمعي ؛ اللهم عافني في بصري ؛ اللهم إني أعوذ بك من الكفرِ والفقرِ ؛ اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبرِ ، لا إلهَ إلا أنتَ . (د ك عن أبي بكرة) .

---

(١) شكل بن حميد العبسي . عداده في أهل الكوفة روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه شتيروحده . تهذيب التهذيب لابن حجر [٣٦٤/٤] .

٣٦٤٣ ـ اللهم إني أسألك عيشةً تقيّةً ،وميتةً سويّةً ومردّاً غيرَ مخزيٍ (١) ولا فاضح . (البزار طب ك عن ابن عمر) .

٣٦٤٤ ـ اللهم إن قلوبنا وجوارحنا بيدك لم تُملّكنا منها شيئاً فاذا فعلتَ ذلك بهما فكن أنت وليّهما . (حل عن جابر) .

٣٦٤٥ ـ اللهم أصلحْ لي ديني الذي هو عصمةُ أمري ، وأصلحْ لي دنيايَ التي فيها مَعاشي ، وأصلح لي آخرَتي التي فيها مَعادي واجعل الحياة زيادةً لي في كلِّ خير ، واجعل الموتَ راحةً لي من كلِّ شرٍ . (م عن أبي هريرة) .

٣٦٤٦ ـ اللهم إني أسألك الهدى ، والتقى والعفافَ والغنى . (م ت ه عن ابن مسعود) .

٣٦٤٧ ـ اللهم استرْ عورَتي ، وآمِنْ رَوْعتي ، واقْضِ عني ديني. (طب عن خباب) .

٣٦٤٨ ـ اللهم اجعل حبَّك أحبَّ الأشياء إليَّ ، واجعلْ خشيتَك أخوفَ الأشياءِ عندي ،واقطعْ عني حاجاتِ الدنيا بالشوق إلى لقائك وإذا اقرَرْتَ أعينَ أهلِ الدنيا من دنياهم ، فاقرِرْ عيني من عبادتك . (حل

(١) غيري مخزي : وفي رواية : غير مُخزٍ بضم الميم وتنوين الزاي ومعناه في الحالتين غير مُذل ولا موقع في البلاء .

عن الهيثم بن مالك الطائي ـ١) .

٣٦٤٩ ـ اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ الاعمَيَين : السيلِ والبعيرِ الصَّؤولِ . (طب عن عائشة بنتِ قُدامة) .

٣٦٥٠ ـ اللهم إني أسألك الصحَّةَ والعفَّةَ والامانةَ وحسنَ الخلق والرضا بالقدر . (البزار طب عن ابن عمرو).

٣٦٥١ ـ اللهم إني أعوذ بك من يومِ السوء ومن ليلةِ السوء ، ومن ساعةِ السوء ، ومن صاحبِ السوء ، ومن جارِ السوء ، في دار المقامةِ . (طب عن عقبةَ بن عامرٍ) .

٣٦٥٢ ـ اللهم إني أعوذ برضاك من سَخطِك ، وبعافاتِك من عقوبتِك وأعوذ بكَ منكَ ، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيتَ على نفسك . (م ٤ عن عائشة) .

٣٦٥٣ ـ اللهم لك الحمدُ شكراً ولك المنُّ فضلاً . (طب ك عن كعب بن عجرة) .

٣٦٥٤ ـ اللهم إني أسألك التوفيقَ لمحَابِّك من الاعمال ، وصدقَ التوكل عليك ، وحسنَ الظنِّ بك . (حل عن الاوزاعي) مرسلا (الحكيم عن أبي هريرة) .

---

(١) أبو محمد الشامي الاعمى ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٣٦٥٥ ـ اللهم افتح مسامعَ قلبي لذكرِك ، وارزقني طاعتَك وطاعة رسولِك وعملاً بكتابك . (طس عن علي) .

٣٦٥٦ ـ اللهم إني أسألك صحةً في إيمانٍ ، وإيماناً في حُسنِ خُلقٍ ونجاحاً يتبعَه فلاحٌ . ورحمةً منك وعافيةً ومغفرةً منكَ ورضواناً . (طس ك عن أبي هريرة) .

٣٦٥٧ ـ اللهم إني أسألك إيماناً يُباشِرُ قلبي ، ويقيناً صادقاً حتى أعلم انه لا يصيبُني إلا ما كتبتَ لي ، ورَضِّني من المعيشةِ بما قسمتَ لي . (البزار عن ابن عمر) .

٣٦٥٨ ـ اللهم الطُفْ بي في تيسيرِ كلِّ عسيرٍ ، فان تيسيرَ كلِّ عسيرٍ عليك يسيرٌ ، وأسألك اليُسر والمعافاةَ في الدنيا والآخرةِ . (طس عن أبي هريرة) .

٣٦٥٩ ـ اللهم اعفُ عني إنك عفوٌ كريمٌ . (طس عن أبي سعيد)

٣٦٦٠ ـ اللهم طهرْ قلبي من النفاقِ ، وعملي من الرياءِ ولساني من الكذبِ وعيني من الخيانةِ ، فانك تعلمُ خائنةَ الاعينِ وما تخفي الصدور . (الحكيم خط عن أم معبَدِ الخزاعية) .

٣٦٦١ ـ اللهم ارزقني عينين هطّالتين ، تشفيانِ القلبَ بذُرُوفِ

الدموعِ من خشيتك قبلَ أن تكونَ الدموعُ دماً ، والاضراسُ جمراً . (ابن عساكر عن ابن عمر) .

٣٦٦٢ ــ اللهم عافني في قُدرتِك ، وادخلني في رَحمتك ، واقضِ أجلي في طاعتك ، واختمْ لي بخيرِ عملي واجعل ثوابه الجنةَ . (ابن عساكر عن ابن عمر) .

٣٦٦٣ ــ اللهم أغنِني بالعلمِ وزيني بالحلمِ وأكرمني بالتقوى وجمِّلني بالعافيةِ . (ابن النجار عن ابن عمر) .

٣٦٦٤ ــ اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك ، فانه لا يملكهُما إلا أنت . (طب عن ابن مسعود) . ورواه أبو نعيم في الحلية من رواية ابن مسعود . [٣٦/٥ و ٢٣٩/٧] وقال : غريب .

٣٦٦٥ ــ اللهم حَجَّةٌ لا رياءَ فيها ولا سمعة . (ه عن أنس) .

٣٦٦٦ ــ اللهم إني أعوذ بك من خليلٍ ماكرٍ عيناهُ تَرياني وقلبهُ يرعاني ، إن رأي حسنةً دفَنها وإن رأى سيئةً أذاعها . (ابن النجار عن سعيد المقبري) مرسلا .

٣٦٦٧ ــ اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياىَ كلَّها؛ اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالحِ الأعمالِ والأخلاقِ فانه لايهدي لصالحها ولا يصرفُ سيئها إلا أنتَ . (طب عن أبي أمامة) .

٣٦٦٨ ـ اللهم ربَّ جبريل وميكائيلَ ، وربَّ اسرافيلَ ، أعوذُ بك من حرِّ النارِ ومن عذابِ القبرِ . (ن عن عائشة) .

٣٦٦٩ ـ اللهم إني أعوذُ بكَ من غلبةِ الدين ، وغَلبةِ العدو ، ومن بَوارِ الايمّ (١) ، ومن فتنةِ المسيحِ الدجالِ . (قط في الافراد طب عن ابن عباس) .

٣٦٧٠ ـ اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدْمِ والغرَقِ والحرقِ وأعوذ بك ان يتخبَّطني الشيطانُ عند الموتِ ، وأعوذُ بك أن أموتَ في سبيلك مُدبراً ، وأعوذ بك أن أموتَ لديغاً . (ن ك عن أبي اليسر) .

٣٦٧١ ـ اللهم إني أعوذ بك من مُنكَراتِ الاخلاقِ ، والاعمالِ والاهواءِ والادواءِ . (ت طب ك عن عم زياد بن علاقة) .

٣٦٧٢ ـ اللهم متّعني بسَمْعي وبَصَري ، واجعلها الوارثَ مني وانصرني على من ظلمني ، وخذ منه بثأري . (ت ك عن أبي هريرة) .

٣٦٧٣ ـ اللهم إني أسألُك غنايَ وغنى مولايَ . (طب عن أبي صِرْمة) . [مالك بن قيس المازني الانصاري] .

٣٦٧٤ ـ اللهم لا تكلني إلى نفسي طَرفةَ عينٍ ، ولا تنزع عني صالح ما أعطيتَني . (البزار عن ابن عمر) .

---

(١) بوار الأيم : أي لا يرغب أحد في زواجها .

٣٦٧٥ ـ اللهم اجعلني شكوراً ، واجعلني صبوراً ، واجعلني في عيني صغيراً وفي أعين الناس كبيراً . (البزار عن بريدة) .

٣٦٧٦ ـ اللهم إنك لستَ بإلهٍ استحدثناه ، ولا بربٍ ابتدعناهُ ولا كان لنا قبلك من إلهٍ نلجأ اليه ونذرُك ، ولا أعانَك على خلقِنا أحدٌ فنشركَه فيك ، تباركتَ وتعاليت . (طب عن صهيب) .

٣٦٧٧ ـ اللهم أصلح ذاتَ بينِنَا ، وألِّفْ بين قلوبنَا ، واهدِنا سُبل السلامِ ، ونجّنا من الظلماتِ إلى النورِ ، وجنِّبنا الفواحشَ ما ظَهرَ منها وما بَطَنَ ؛ اللهم بارِكْ لنا في أسماعنا ، وأبصارِنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتُب علينا إنك أنتَ التوابُ الرحيمُ ، واجعلنا شاكرين لنعمتك مُثنينَ بها قابلين لها وأتمِّها علينا . (طب ك عن ابن مسعود) .

٣٦٧٨ ـ اللهم واقيةً كواقيةِ الوليدِ . (تخ ع عن ابن عمر) .

٣٦٧٩ ـ اللهم احفظني بالإسلام قائماً ، واحفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً ، ولا تُشمِتْ بي عدواً ولا حاسداً ؛ اللهم إني أسألك من كلِّ خيرٍ خزائنُهُ بيدِك ، وأعوذُ بك من كلِّ شرٍ خزائنهُ بيدك . (ك عن ابن مسعود) .

٣٦٨٠ ـ اللهم إنا نسألك موجباتِ رحمتِك ، وعزائمَ مغفرتِك والسلامةَ من كل إثم ، والغنيمةَ من كل برٍ ، والفوزَ بالجنةِ ، والنجاةَ

من النار . (ك عن ابن مسعود) .

٣٦٨١ ـ اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسلِ والجُبنِ والبُخلِ والهرَمِ والقسوةِ والغفلة والعيلةِ والذلّة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقرِ والكفرِ والفسوقِ والشقاقِ والنفاقِ والسمعةِ والرياء ، وأعوذ بك من الصَّمَمِ والبكمِ والجنونِ والجُذامِ والبرصِ وسيءِ الاسقامِ . (ك والبيهقي في الدعاء عن أنس) .

٣٦٨٢ ـ اللهم اجعل أوسعَ رزقِك عليَّ عند كبرَ سِني وانقطاعِ عُمري . (ك عن عائشة) .

٣٦٨٣ ـ اللهم إني أسألك العفَّةَ والعافيةَ ، في دنيايَ وديني وأهلي ومالي ؛ اللهم استر عورَتي وآمِنْ رَوعتي واحفظني من بين يَدَيَّ ومن خَلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، وأعوذ بك أن أُغتالَ من تحتي . (البزار عن ابن عباس) .

٣٦٨٤ ـ اللهم إني أسألكَ باسمك الطاهرِ الطَّيبِ المباركِ الأحبِّ اليك الذي إذا دُعيتَ به أجبتَ وإذا سُئلتَ به أعطيتَ وإذا استرحمتَ به رُحمتَ وإذا استُفرجتَ به فرَّجتَ . (ه عن عائشة) .

٣٦٨٥ ـ اللهم إني أعوذ بوجهك الكريمِ واسمِك العظيمِ من الكفر والفقر . (طب في السنة عن عبد الرحمن بن أبي بكر) .

٣٦٨٦ ـ اللهم لا يدركني زمانٌ ولا تُدركوا زماناً لا يُتَّبعُ فيه العليمُ ، ولا يُستَحيا فيه من الحليمِ ، قلوبهم قلوبُ الاعاجمِ ، وألسنتُهم ألسنةُ العربِ . (حم عن سهل بن سعد) (ك عن أبي هريرة) .

٣٦٨٧ ـ اللهم إني أعوذ بك من فتنةِ النساء ،وأعوذ بك من عذاب القبرِ . (الخرائطي في اعتلال القلوب عن سعد) .

٣٦٨٨ ـ اللهم إني أعوذ بك من الفقرِ والقلةِ والذِّلةِ ، وأعوذ بك من أنْ أظلِمَ أو أُظلَمَ . (د ن ه ك عن أبي هريرة) .

٣٦٨٩ ـ اللهم إني أعوذ بك من الجوعِ فانه بئسَ الضجيعُ ، وأعوذ بك من الخيانةِ ، فانها بئستِ البِطانة . (د ن ه(١) عن أبي هريرة).

٣٦٩٠ ـ اللهم إني أعوذ بك من الشقاقِ والنفاقِ وسوءِ الاخلاق . (د ن عن أبي هريرة) .

٣٦٩١ ـ اللهم أعوذ بك من البرصِ ، والجنونِ والجُذامِ ، ومن سيءِ الاسقامِ . (حم د ن عن أنس) .

٣٦٩٢ ـ اللهم ربنا آتِنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنة ، وقِنا عذابَ النارِ . (ق عن أنس) .

---

(١) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه . عن أبي هريرة مشكاة المصابيح رقم / ٢٤٦٩ / .

٣٦٩٣ ـ اللهم إني أعوذُ بك من الهم والحزنِ ، والعجزِ والكسلِ والجُبنِ والبخلِ وضَلَعِ الدَّينِ ، وغابةِ الرجال . (حم ق ٣ عن أنس) .

٣٦٩٤ ـ اللهم إني أعوذ بك من العجزِ والكسلِ والجبنِ والبخل والهرمِ وأعوذ بك من عذابِ القبرِ ، وأعوذ بك من فتنةِ المحيا والممات . (حم ق ٣ عن أنس) .

٣٦٩٥ ـ اللهم إني أعوذُ بك من عذابِ القبرِ ، وأعوذُ بك من عذابِ النارِ ، وأعوذُ بك من فتنةِ المحيا والمماتِ ، وأعوذ بك من فتنةِ المسيح الدَّجالِ . (خ ن عن أبي هريرة) .

٣٦٩٦ ـ إنْ تَغفرِ اللهمَّ تغفرْ جمّاً (١) وأيُّ عبدٍ لك لا ألمَّا (٢) (ن ك عن ابن عباس) .

٣٦٩٧ ـ شاهَتِ (٣) الوجوهُ . (م عن سلمة بن الأكوع) (ك عن ابن عباس) .

٣٦٩٨ ـ أتاني جبريلُ فقال : إنَّ الله عز وجلَّ أمرَكَ ان تدعوَ بهؤلاء الكلماتِ فانه يُعطيكَ احداهن : اللهم إني أسألك تعجيلَ عافيتِك

---

(١) الجم الشيء الكثير من كل شيء .

(٢) ألمّا : أي باشر اللمم وهي صغار الذنوب اه قاموس .

(٣) شاهت : أي قبحت يقال شاه يشوه شوها اه نهاية .

وصبراً على بَلِيَّتِكَ ، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتِك . (حب ك عن عائشة) .

٣٦٩٩ ـ أتاني جبريلُ فقال يا محمدُ : قل ، قلتُ : وما أقولُ ؟ قالَ قل: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ ، التي لا يُجاوزُهن برٌّ ولا فاجرٌ ، من شرِّ ما خلقَ وذَرَأَ وبَرَأَ ، ومن شرِّ ما ينزلُ من السماء ، ومن شر ما يعرُجُ فيها،ومن شرِّ ما ذَرَأَ في الارض وبرأ ومن شر ما يخرُجُ منها ،ومن شر فتنةِ الليلِ والنهارِ ، ومن شرِّ كل طارقٍ يطرُق ، الا طارقاً يطرُقُ بخيرٍ يا رحمنُ . (حم طب عن عبد الرحمن بن خَنْبَشَ) .

٣٧٠٠ ـ أتحبونَ أيها الناسُ أن تجتهدوا في الدعاء ؟ قولوا : اللهم أعِنَّا على ذكرِك وشكرِكَ وحسنِ عبادتِك . (ك حل عن أبي هريرة).

٣٧٠١ ـ اجعل في دعائك : اللهم ارزُقني لذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ والشوقَ إلى لقائك . (الحكيم عن زيدِ بن ثابت) .

٣٧٠٢ ـ أفضلُ الدعاء أنْ تقولَ : اللهم ارحمْ أُمةَ محمدٍ رحمةً عامةً (ك في تاريخه عن أبي هريرة) .

٣٧٠٣ ـ ألَحَّ رجلٌ بيا أرحمَ الراحمينَ، فنودِيَ : أنْ قد سمعتُك فما حاجتُكَ ؟ (أبو الشيخ في الثوابِ عن أبي هريرة) .

٣٧٠٤ ـ **اليك** ربي حَبّبني وفي نفسي لكَ ربي ذَلّلني ، وفي أعينِ الناسِ عظمني ومن سّيءِ الاخلاقِ جنّبني . (ابن لال عن ابن مسعود) .

٣٧٠٥ ـ أما لدنياكَ ، فاذا صليتَ الصبحَ فقلْ بَعد صلاةِ الصبحِ : سبحانَ اللهِ العظيمِ وبحمده ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ثلاثَ مراتٍ يقيكَ اللهُ من بلايا أربعٍ : من الجنون والجُذام والعَمَى والفالجِ ، وأما لآخرتك فقل : اللهم اهدِني من عندِك ، وأفِضْ عليَّ من فضلك وانشرْ عليَّ من رحمتِك ، وأنزلْ عليَّ من بركاتك ، والذي نفسي بيده ، لان وافى بهن يوم القيامة لم يدعهن ليفتحنَ له أربعةَ أبوابٍ من الجنة يدخلُ من أيّها شاءَ . (ابن السني عن ابن عباس) .

٣٧٠٦ ـ ألا أدلكَ على ما هو أكثرُ من ذكرِكَ اللهَ الليلَ مع النهارِ تقولُ : الحمدُ لله عددَ ما خلقَ اللهُ ، والحمدُ لله ملءَ ما خلقَ اللهُ والحمدُ لله ملءَ ما في السموات وما في الارض ، والحمدُ لله عدد ما أحْصَى كتابُه والحمدُ لله عدد ملءَ ما أحصى كتابُه ، والحمد لله عدد كل شيءٍ والحمد لله ملءَ كل شيء ، وتسبيحُ الله مثلهن ، تعلَّمْهن وعلمهن عقبك من بعدِك . (طب عن أبي أُمامة) .

٣٧٠٧ ـ ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل سبحان الله عددَ ما خلقَ في السماء ، وسبحان الله عددَ ما خلقَ في الأرضِ

وسبحان الله عدد ما خلقَ بين ذلك ، وسبحان الله عددَ ما هو خالقٌ ، والله أكبر مثل ذلك ، والحمدُ لله مثلَ ذلك ، ولا إله إلا اللهُ مثلَ ذلك ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله مثلَ ذلك . (٣ حب ك عن سعد) .

٣٧٠٨ ـ ألا أدلكم على ما يجمعُ ذلك كلَّه ، تقول : اللهم إنَّا نسألك من خيرِ ما سألكَ منه نبيك محمدٌ ، ونعوذُ بك من شرِّ ما استعاذ منه نبيُّك محمد ، وأنت المستعانُ وعليك البلاغُ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . (ت عن أبي أُمامة) .

٣٧٠٩ ـ ألا أُعلمك كلماتٍ تقولينها : سبحانَ اللهِ عددَ خلقه سبحانَ اللهِ عددَ خلقه ، سبحانَ اللهِ عددَ خلقه ، سبحانَ الله رضا نفسه سبحانَ اللهِ رضا نفسه ، سبحانَ اللهِ رضا نفسه . سبحانَ اللهِ زنةَ عرشه سبحانَ اللهِ زنةَ عرشه ، سبحان الله زنة عرشه . سبحانَ اللهِ مدادَ كلماته سبحانَ اللهِ مدادَ كلماته ، سبحانَ اللهِ مدادَ كلماته . (ت ن حب عن جويرية) .

٣٧١٠ ـ ألا أعلمكِ بأكثرَ مما سبَّحتِ به ؟فقلت بلى علمني فقال : قولي : سبحانَ اللهِ عدد خلقه . (ت عن صفية) . [د ك] .

٣٧١١ ـ قال : اللهمَّ إني أعوذ بك من شرِّ سمعي ، ومن شر بصري ، ومن شر لساني ، ومن شر قلبي ، ومن شر منِّي . (حم د

ن عن شَكَل) .

٣٧١٢ ـ ألا أُعلمكَ كلماتٍ ؟ من يُردِ الله به خيراً يعلمْهن إياهُ ثم لا يُنسيهِ إياهن أبداً قل : اللهم إني ضعيفٌ فقَوِّ في رضاك ضَعفي وخُذ إلى الخير بناصيَتي ، واجعلِ الإسلامَ منتهى رضايَ ؛ اللهم إني ضعيف فقوِّني ، وإني ذليل فأعزَّني ، واني فقيرٌ فارزقني . (طب عن ابن عمر) (ع ك عن بريدة) .

٣٧١٣ ـ قل : اللهم ألهمني رُشْدِي ، وأعذني من شرِّ نفسي . (ت عن عمران بن حصين) .

٣٧١٤ ـ قولوا : اللهم استر عَوراتِنا ، وآمِنْ رَوعاتِنا . (حم عن أبي سعيد) .

٣٧١٥ ـ قولوا : اللهم ربَّ السمواتِ السبعِ وربَّ العرش العظيم ربنا وربَّ كلِّ شيءٍ ، منزلَ التوراةِ والإنجيل والقرآنِ ، فالقَ الحبِّ والنوى أعوذُ بك من شرِّ كل شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته ، أنت الأولُ ليس قبلك شيءٌ . وأنت الآخرُ ليس بعدك شيءٌ ، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيءٌ ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ ، اقضِ عني الدينَ ، وأغنني من الفقرِ . (ت ه حب عن أبي هريرة) .

(١) رواه الترمذي في كتاب الدعوات رقم / ٣٤٧٧ / .

٣٧١٦ ـ قولي: اللهم إنك عفوٌ تحبُّ العفوَ فاعفُ عني . (ت ه ك عن عائشة) .

٣٧١٧ ـ قولي : سبحانَ اللهِ عددَ ما خلقَ من شيءٍ . (طب ك عن صفية) .

٣٧١٨ ـ كان داودُ يقولُ : اللهم إني أسألك حبَّك وحبَّ من يُحبك، والعملَ الذي يُبلغني حبَّك ؛ اللهم اجعلْ حبَّك أحبَّ إلي من نفسي وأهلي ومن الماءِ البارد . (د ت ك عن أبي الدرداء) .

٣٧١٩ ـ لقد قلتُ بعدكِ أربعَ كلماتٍ ثلاثَ مراتٍ ، لو وُزنت بما قلتِ منذُ اليومِ لوزَنتهن : سبحانَ اللهِ وبحمده عددَ خلقه ، ورضا نفسه ، وزنةَ عرشه ، ومدادَ كلماته . (م د عن جويرية) .

٣٧٢٠ ـ ما سألَ رجلٌ مسلم اللهَ الجنةَ ثلاثاً إلا قالت الجنةُ : اللهم أدْخله الجنةَ ، ولا استجارَ رجلٌ مسلمٌ اللهَ من النار ثلاثاً إلا قالت النار : اللهم أجِرْه مني . (حم ه حب ك عن أنس) .

٣٧٢١ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ ، وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملك وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، في يومٍ مائةَ مرةٍ كانت له عَدْلَ عشرِ رقابٍ ، وكُتبَ له مائةُ ، ومُحيت عنه مائةُ حسنة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلكَ ، حتى يمسي ، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما

جاء به ، إلا أحدٌ عمِلَ عملاً أكثرَ من ذلك . (حم ق ت ه عن أبي هريرة) .

٣٧٢٢ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشراً كان كمن أعتقَ أربعةً من ولَدِ إسماعيل . (ق ت ن عن أبي أيوبَ) ولفظ (ت) كانت له عَدْلَ أربعِ رقابٍ من ولدِ إسماعيل .

٣٧٢٣ ـ من قال : رضيتُ بالله ربًا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً وَجبتْ له الجنة . (د حب ك عن أبي سعيد) .

٣٧٢٤ ـ من قال : أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتخذْ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدٌ عشرَ مراتٍ كتبَ الله له أربعينَ ألف حسنةٍ . (حم ت عن تميم الداري) .

٣٧٢٥ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ ، يحي ويميتُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ كان له كَعدْلِ نَسمةٍ . (حم ن حب ك عن البراء) .

٣٧٢٦ ـ يا مُثبتَ القلوبِ ، ثبّتْ قلوبنا على دينك . (ه ك عن النواس بن سمعان) .

٣٧٢٧ ـ يا مقلبَ القلوبِ ، ثبتْ قلبي على دينك . (ن ك عن أنس) (ت عن شهاب الجَرمي) (عن جابر) .

٣٧٢٨ ـ يا أبا بكرٍ قل : اللهم فاطِرَ السموات والارض ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ ، لا إلهَ إلا أنتَ ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه ، أعوذُ بك من شر نفسي ومن شر الشيطانِ وشركِه ، وأنْ أقترفَ على نفسي سوءاً أو أجُرَّهُ إلى مسلم . (ق عن ابن عمرو) . [ت رقم / ٣٥٢٦ / .

٣٧٢٩ ـ رب أعِنّي ولا تُعِنْ عليَّ ، وانصرني ولا تَنصُرْ عليَّ وامكُرْ لي ولا تمكُر عليَّ ، واهدني ويسّر هُداي إليَّ ، وانصرْني على من بَغى عليَّ ، اللهم اجعلني لك شاكراً ، لك ذاكراً ، لك راهباً ، لك مِطواعاً ، لك مُخبِتاً ، اليك أوّاهاً مُنيباً ، ربِّ تقبلْ توبتي ، واغسِلْ حَوبتي (١) ، وأجِبْ دعوتي ، وثبتْ حُجّتي ، واهدِ قلبي ، وسددْ لساني واسلُلْ سخيمةَ (٢) قلبي . (حم ٤ ك عن ابن عباس) .

٣٧٣٠ ـ ربِّ اغفر لي وتبْ عليَّ إنك أنت التوابُ الرحيم . (د عن ابن عمر) .

---

(١) الحوبة : بضم الحاء ، وبفتح الحاء له ألفاظ كثيرة وأوزان كثيرة ومعان كثيرة مختلفة ومعناها هنا الاثم اه قاموس .

(٢) السخيمة ، والسخمة بالضم : الحقد ، وسخَّم بصدره تسخيماً أغضبه اه قاموس

٣٧٣١ ـ ربِّ اغفر لي ، وتبْ علي إنك أنت التوابُ الغفورُ . (ه عن ابن عمر) .

٣٧٣٢ ـ ربِّ اغفرْ وارحم واهـدني للسبيلِ الأقومِ . (حم عن أم سلمة) .

٣٧٣٣ ـ قل : اللهم اجعلْ سريرَتي خيراً من عَلانيَتي ، واجعل علانيتي صالحةً ، اللهم إني أسألكَ من صالحِ ما تُؤْتي الناسَ من المالِ والاهلِ والولدِ ، غيرَ الضَّالِّ ولا المُضِلِّ . (ت عن عمر) .

٣٧٣٤ ـ قال اللهم فاطرَ السموات والارضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ رَبَّ كلِّ شيءٍ ومليكه، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ نفسي ومن شرِّ الشيطانِ وشركه ، قلها إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ وإذا أخذت مضجعِك . (حم د ت ك خ عن أبي هريرة) .

٣٧٣٥ ـ قل : اللهم إني أسألك نفساً مطمئنة تُؤمنُ بلقائِك وترضى بقضائِك ، وتقنَع بعطائك . (طب والضياء عن أبي أمامة) .

٣٧٣٦ ـ قل : اللهم إني ضعيفٌ فقوِّني ، وإني ذليلٌ فاعزَّني ، وإني فقيرٌ فارزقني . (ك عن بريدة) .

٣٧٣٧ ـ قل : اللهم مَغفرتُك أوسَعُ من ذُنوبي ، ورحمتُك أرجى عندي من عملي . (ك والضياء عن جابر) .

٣٧٣٨ ـ قل : اللهم اغفرْ لي وارحمني وعافِني وارزقني ، فانَّ هؤلاء تجمعُ لك دنياكَ وآخرتَك . (حم م ه عن طارق الاشجعي) .

٣٧٣٩ ـ قل : اللهم إني ظلمتُ نفسي ، ظلماً كثيراً وإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني إنك أنتَ الغفورُ الرحيمُ . (حم ق ت ن ه عن ابن عمر وعن أبي بكر) .

الاكمال

٣٧٤٠ ـ اللهم إنك لست باله استحدثناكَ (١) ، ولا بربٍّ يبيدُ ذكرُه ولا كان معكَ إلهٌ ندعوهُ ونتضرَّعُ اليه ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك . (أبو الشيخ في العظمة عن صهيب) .

٣٧٤١ ـ اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما تجيء به الرُّسلُ ، وشر ما تجيء به الريحُ . (أبو الشيخ عن ابن عباس) .

٣٧٤٢ ـ اللهم إني أسألك الرِّضا بالقضاء ، وبردَ العيشِ بعدَ الموتِ ولذَّةَ النظرِ إلى وجهك ، والشوقَ إلى لقائك من غيرِ ضرَّاءَ مُضِرة ولا فِتنةٍ مُضِلة . (طب عن فضالة بن عبيد) .

---

(١) في جامع الصغير أيضاً عند الطبراني عن صهيب : اللهم إنك لست باله استحدثناه الخ الحديث . ولقد مر برقم / ٣٦٧٦ / .

٣٧٤٣ ـ اللهم اجعل في بصري نوراً ، واجعل في سمعي نوراً واجعل في لساني نوراً ، واجعل في قلبي نوراً ، واجعل عن يميني نوراً واجعل عن شمالي نوراً ، واجعل من أمامي نوراً ، واجعل من خلفي نوراً واجعل من فوقي نوراً ، واجعل من أسفل مني نوراً ، واجعل لي يوم ألقاك نوراً ، واعظم لي نوراً . (ك عن ابن عباس) .

٣٧٤٤ ـ اللهم اجعلني من الذين إذا أحْسَنُوا استَبشروُا ، وإذا أساءوا استغفروا . (حم خ هب والخطيب وابن عساكر عن عائشة) .

٣٧٤٥ ـ اللهم ارزقني ، اللهم اهدني . (ابن أبي عاصم ص عن أنس) .

٣٧٤٦ ـ اللهم إني أعوذ بك من الفقرِ وعذابِ القبرِ ، وفتنة المحيا وفتنة الممات . (طب عن عثمان بن أبي وقاص) .

٣٧٤٧ ـ اللهم إني أعوذُ بك من الكسلِ والهرمِ والجبنِ والبخل وسوء الكبر ، وفتنةِ الدَّجالِ وعذابِ القبرِ . (ش ن عن أنس) .

٣٧٤٨ ـ اللهم إني أعوذُ بك من البخلِ ، وأعوذ بك من الجُبنِ وأعوذ بك من أردَّ إلى أرذلِ العمر ، وأعوذُ بك من فتنةِ الدنيا ، وأعوذُ بك من عذابِ القبر . (خ م ش حب عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٧٤٩ ـ اللهم إني أعوذُ بك من بطنٍ لا يشبع ، وأعوذ بك من

صلاةٍ لا تنفعُ أعوذ بك من دعاء لا يُسمع ، وأعوذ بك من قلبٍ لا يخشعُ (حب سمويه ص عن أنس) .

٣٧٥٠ ـ اللهم استر عورتي وآمِن رَوعتي ، واقض ديني . (بَقِيُّ ابن مخلد وابن منده وأبو نعيم عن ابن جندب عن أبيه) .

٣٧٥١ ـ اللهم أحسن عاقبتي في الأمور كلِّها ، وأجرني من خزي الدنيا وعذابَ الآخرة ، من كان ذلك دعاءَهُ ماتَ قبل أن يُصيبه البلاء . (طب عن بُسر بن أرْطاةٍ) .

٣٧٥٢ ـ اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لايخشعُ ، ومن دعاء لا يسمع ونفسٍ لا تَشبعُ . (طب وابن عساكر عن ابن جرير) .

٣٧٥٣ ـ اللهم لا تُخزني يومَ البأس ، ولا تخزني يوم القيامة . (ابن قانع طب وأبو نعيم ص عن أبي قِرصافة) . (١)

٣٧٥٤ ـ اللهم لا تخزنا يوم القيامة ولا تفضحنا يومَ اللقاء . (ابن عساكر عن أبي قِرصافة) .

٣٧٥٥ ـ اللهم لا سهلَ إلا ما جعلتَه سَهْلاً ، وأنت تجعلُ الحزْنَ إذا شئت سهلاً . (عن ابن أبي عمرو حب وابن السني في عمل يوم وليلة

---

(١) أبو قرصافة هو : جَنْدرة بن خيشنة الكناني ، وله صحبة تهذيب التهذيب لابن حجر [٢/١١٩] .

(ص عن أنس) .

٣٧٥٦ ـ اللهم اليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني ، أم إلى قريب ملكته أمري ، إن لم تكن ساخطاً علي فلا أبالي ، غير أن عافيتك أوسع لي أعوذ بنور وجهك الكريم ، الذي أضاءت له السموات ، وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، ان تحل علي غضبك أو تنزل علي سخطك ، ولك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك . (طب في السنة عن عبد الله بن جعفر) .

٣٧٥٧ ـ اللهم أغنني بالعلم ، وزيني بالحلم ، وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية . (الرافعي عن ابن عمر) .

٣٧٥٨ ـ اللهم عافني في قدرتك ، وأدخلني في رحمتك ، واقض أجلي في طاعتك ، واختم لي بخير عملي ، واجعل ثوابه الجنة . (ق وابن عساكر عن ابن عمر) .

٣٧٥٩ ـ اللهم آمن روعتي ، واستر عورتي ، واحفظ أمانتي واقض ديني . (ابن منده وأبو نعيم عن حنظلة بن علي الاسلمي) مرسلا .

٣٧٦٠ ـ اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب اليك ، الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت ، واذا

استرحمتَ به رَحمتَ وإذا استُفرجتَ به فرَّجت . (ه عن عائشة) .

٣٧٦١ - اللهم مَتِّعني بسَمْعي وبَصَري ، واجعلها الوارثَ مني (طب عن عبد الله بن الشِخّير) . (١)

٣٧٦٢ - اللهم لك الحمدُ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . (حم طب عن ابن أبي أوْفى) .

٣٧٦٣ - اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والكسلِ وعذابِ القبر . (ت حسن غريب عن أبي بكرة) .

٣٧٦٤ - اللهم أقسم لنا من خشيتكَ ما تحولُ به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتِك ما تُبلِّغنا به جنَّتك ، ومن اليقين ما تُهوِّنُ علينا مُصيبات الدنيا ، ومتِّعنا بأسماعِنا وأبصارنا وقُوّتِنا ما أحْيَيْتَنا ، واجعله الوارثَ منا واجعل ثأرَنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همّنا ولا مبلغَ علمنا ، ولا تُسلِّطْ علينا من لا يرحمنا . (ابن المبارك ت حسن وابن السني في عمل يوم وليلة ك عن ابن عمر) .

٣٧٦٥ - اللهم ربَّ جبريل وميكائيلَ ، وربَّ اسرافيلَ ، أعوذُ بك

---

(١) عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب . وله صحبـــة . تهذيب التهذيب [٥ / ٢٥١] .

من حرِّ النارِ ومن عذاب القبرِ . (ش (١) عن عائشة) .

٣٧٦٦ ـ اللهم إني أعوذُ بك من الشيطانِ الرجيم وهمزِه ونفخِه ونفثِه . (ش حم ه عن ابن مسعود) .

٣٧٦٧ ـ اللهم حبِّبْ الموتَ الى من يعلمُ أني رسولك . (طب عن أبي مالك الأشعري) .

٣٧٦٨ ـ اللهم إنك تأخـذُ الرُّوحَ من بين العَصبِ والقَصب والانامل ، اللهم أعنِي على الموتِ ، وهونه عليَّ . (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن طعمة بن غيلان الجعفي) . (٢)

٣٧٦٩ ـ اللهم إني أسألُك الصحةَ والعفةَ والامانة وحسنَ الخلُق والرضا بالقدرِ . (هناد والبزار والخرائطي) في مكارم الأخلاق . (طب عن ابن عمرو) (وابن قانع عن زيد بن خارجة) .

---

(١) اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل إلى هنا . .] فان هذه الفقرة : رواها مسلم في صحيحه برقم / ٧٧٠ / باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه . والترمذي كتاب الدعوات رقم / ٣٤١٦ / باب ما جاء في الدعا عند افتتاح الصلاة بالليل . وهذا حديث حسن غريب وقال شارح الترمذي : وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان . تحفة الأحوذي [٩/٣٧٣] .

(٢) طعمة بن غيلان الجعفي الكوفي وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب [٥/١٣] .

٣٧٧٠ - اللهم إني أُعيذُهم بك من الكُفرِ والضَّلالةِ والفقرِ الذي يُصيبُ بني آدمَ . (طب عن بلال بن سعد عن أبيه) .

٣٧٧١ - اللهم اغفر لنا وارحمنا وارضَ عنَّا وتقبلْ منا وادخلنا الجنةَ ، ونجنا من النار ، وأصلح لنا شأننا كلَّه ، قيلَ زدنا قالَ أوَ ليس قد جمعنا الخير . (حم ه طب عن أبي أُمامة) .

٣٧٧٢ - اللهم اغفر لي ذنوبي وخطأي وعمدي ؛ اللهم إني استهديك لأرشَدِ أمري ،وأعوذُ بك من شرِّ نفسي .(شْ حم طب عن عثمانَ ابن أبي العاص وامرأة من قريش) .

٣٧٧٣ - اللهم إني أعوذُ بوجهك الكريمِ واسمك العظيمِ ، من الكفرِ والفقرِ . (طب في السنة عن عبد الرحمن بن أبي بكر) .

٣٧٧٤ - اللهم انصرْني على من بَغى عليّ وأرِني تأرِي ممن ظلمني وعافني في جسدي ، ومَتِّعْني بسمعي وبصري ، واجعلها الوارثَ مني (الباوردي عن سعد بن زرارة) .

٣٧٧٥ - اللهم إني أعوذ بك من الصَّممِ والبكمِ ،وأعوذ بك من المأثمَ والمغرَم ، وأعوذ من موتِ الغَمِ ، وأعوذ بك من موتِ الهرَمِ وأعوذُ بك من موت الهَدْمِ ، وأعوذُ بك من الجوعِ ، فانه بئسَ الضجيعُ . وأعوذُ بك من الخيانةِ ، فانها بئستِ البطانةُ .(ابن النجار

عن أبي هريرة) .

٣٧٧٦ ـ اللهم زيني بالعلم ، وأكرمني بالتقوى ، وجملني بالعافية . (ابن النجار عن ابن عمر) .

٣٧٧٧ ـ اللهم إني أسألك التوفيقَ لمحابِّك من الاعمالِ وصدقَ التوكلِ عليك ، وحسنَ الظنِّ بك . (محمد بن نصر حل عن الاوزاعي) مرسلا (الحكيم عن أبي هريرة) .

٣٧٧٨ ـ اللهم إني أعوذُ بك من فتنة النار ، ومن عذابِ القبر ومن شر الغنى والفقر . (د عن عائشة) .

٣٧٧٩ ـ اللهم إني أعوذ من الأربع : من علمٍ لا ينفعُ ، ومن قلبٍ لا يخشعُ ، ومن نفسٍ لا تشبعُ ، ومن دعاءٍ لا يُسمَع . (ش حم د ن ه عن أبي هريرة) .

٣٧٨٠ ـ اللهم إني أعوذُ بك من الهدْمِ ، وأعوذ بك من التردِّي وأعوذ بك من الغَمِّ والغرَقِ والحرق والهرَم ، واعوذ بك أن يتخبَّطني الشيطانُ عند الموت ، واعوذ بك أن أموتَ في سبيلك مُدبراً ، وأعوذ بك أن أموتَ لديغاً . (حم د ن طب ك عن أبي اليُسر) .

٣٧٨١ ـ اللهم إني أعوذ بك من الكسلِ والهرمِ ، وفتنةِ الصدرِ وعذابِ القبر . (طب ك عن ابن عباس) .

٣٧٨٢ - اللهم إنك ربٌ عظيمٌ لا يَسعكَ شيءٌ مما خلقتَ ، وانت تَرى ولا تُرى ، وأنت بالمنظرِ الأعلى ، وأنَّ لك الآخرةَ والأولى ، ولك المماتُ والحيا ، وأنَّ اليك المنتهى والرُّجعى ، نعوذ بك أن نَذِلَّ ونخزَى اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملِكُه إلا بك ، فاعطنا منها ما يُرضيك عنا . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٣٧٨٣ - اللهم إني أسألك بأسمائك الحسني ، ما علمتُ منها وما لم أعلمْ ،وباسمك العظيمِ الأعظم ، وباسمك الكبير الاكبر. (الديلمي عن أنس) .

٣٧٨٤ - اللهم إني أسألك بنعمتك السابغةِ عليَّ ، وبلائِك الحسنِ الذي ابتليني به، وفضلك الذي أفضلتَ عليَّ أن تدخلني الجنةَ بِمَنّك وفضلك ورحمتِك . (الديلمي عن ابن مسعود) .

٣٧٨٥ - اللهم إني أسألك بوجهكَ الكريم ، وأمرك العظيمِ ، أن تجيرَني من النار والكفر والفقر . (الديلمي عن أبي بكرة) .

٣٧٨٦ - اللهم إني أعوذ بك من موتِ الفجاءة ومن لدغِ الحية ومن السبع ، ومن الحرق والغرق ، ومن أن أخرَّ على شيء ، او يخرَّ عليَّ شيء ومن القتلِ عند فِرار الزحف . (حم عن ابن عمرو) .

٣٧٨٧ - اللهم إني أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً (طس عن جابر) .

٣٧٨٨ - اللهم أنفعني بما علمتني ، وعلمني ما ينفعني . (طس عن أنس)

٣٧٨٩ ـ اللهم إني أسألك إيماناً دائماً ، وهدياً قيماً ، وعلماً نافعاً . (حل عن أنس) .

٣٧٩٠ ـ اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بَطنه ، ومن شرِّ من يمشي على رجلين ، ومن شر من يمشي على أربع . (طب عن ابن عباس) .

٣٧٩١ ـ اللهم اغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدمُ وأنت المؤخِّر ، لا إلا إلهَ إلا أنت . (حم عن أبي هريرة) .

٣٧٩٢ ـ اللهم إني أعوذ بك أن أموتَ هَمّاً أو غماً ، وأن أموت غرَقاً ، وأن يتخبطني الشيطانُ ، عند الموت ، وأن أموتَ لديغاً . (حم عن أبي هريرة) .

٣٧٩٣ ـ اللهم اجعلنا من عبادك المُنتَخبين ، الغُرِّ المحجّلينَ الوفدِ المتقبَّلين ، قيل : ما المنتخبون ؟ قال عبادُ اللهِ الصالحون ، قيل : فما الغُرُّ المحجلون ؟ قال الذين تبيضُّ منهم مواضعُ الطهور ، قيل : فما الوفدُ المتقبلون؟ قال وفدٌ يفدُون من هذه الأمةِ مع نبيهم إلى ربهم عزَّ وجلَّ . (حم عن وفد عبد القيس) .

٣٧٩٤ ـ اللهم إني أسألك حُبَّكَ وحبَّ من يحبُّك والعملَ الذي يُبلِّغني حبَّكَ ، اللهم اجعل حُبك أحبَّ إليَّ من نفسي وأهلي والماء البارد (حل عن أبي الدرداء) .

٣٧٩٥ ـ اللهم آمِنْ رَوْعَتي ، واحفظ أَمانَتي واقْضِ دَيني . الخرائطي في مكارم الاخلاق عن حنظلة بن علي) .

٣٧٩٦ ـ اللهم ما أعطيتَني مما أحبُّ فاجعله قُوةً لي على ما تحبُّ وما زَويتَ عني مما أُحبُّ فاجعله فراغاً لي فيما تحبُّ ؛ اللهم أعطني ما أحب واجعله خيراً ، واصرِف عني ما أكرَهُ ، وحَبِّبْ إليَّ طاعتك ، وكرِّه إليَّ معصيتَك . (الديلمي عن عائشة) .

٣٧٩٧ ـ اللهم وفقني لما تحبُّ وترضى من القولِ والعملِ والفعلِ والنيةِ والهدى ، إنك على كل شيءٍ قديرٌ . (الديلمي عن ابن عمر) .

٣٧٩٨ ـ اللهم أشرِبِ الإيمانَ قلبي ، كما أشربتَهُ رُوحي ، ولا تُعذِّبْ شيئاً من خَلْقِي بشيءٍ كتبتَ عليَّ ، فانك قادرٌ عليَّ . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٣٧٩٩ ـ اللهم أعوذ بكَ من حالِ أهلِ النار . (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عمران بن حُصَينٍ) .

٣٨٠٠ ـ اللهم إني أعوذ بك من الكسلِ والهرمِ والمغْرَم والمأثمِ وأعوذ بك من فتنة الدجالِ ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من عذاب النار . (الخرائطي عن ابن عمر) .

٣٨٠١ ـ اللهم ارزقنا من فضلك ، ولا تحرِمنا رزقَك ، وبارِك لنا فيما رزَقتنا ، واجعلْ غنانا في أنفسنا ، واجعل رغبتَنا فيما عندك . (حل ص عن ابن عباس) .

٣٨٠٢ ـ اللهم لا تجعل قبري وَثناً يُصلَّى إليه ، فانه اشتدَّ غضبُ اللهِ على قومٍ اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ . (عبد الرزاق عن زيد بن أسلم) * مرسلا * .

٣٨٠٣ اللهم باعِدْ بيني وبين خطايايَ ، كما باعدتَ بين المشرقِ والمغربِ ؛ اللهم نقِّني من الخطايا ، كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنسِ اللهم اغسِلني من خطايايَ بالماء والثلجِ والبردِ . (ش حم خ م د ن ه عن أبي هريرة) .

٣٨٠٤ ـ اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وأعوذ بك من علِم لا ينفع . (ه حب ص طس عن جابر طس عن عائشة) .

٣٨٠٥ ـ اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه ، دِقَّهُ وجلَّه ، سِرَّه وعلانيتَه أوَّله وآخرَه . (حل عن أبي هريرة) .

٣٨٠٦ ـ اللهم طهرْني بالثلج والبرَدِ ، والماء الباردِ ، اللهم طهرْ قلبي من الخطايا كما طهَّرتَ الثوبَ الابيضَ من الدنَس ، وباعِدْ بيني وبينَ ذُنوبي كما باعدتَ بين المشرق والمغرِب ؛ اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشعُ ، ونفسٍ لا تشبعُ ، ودعاءٍ لا يسمعُ ، وعلمٍ لا ينفعُ ، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الاربعِ ، اللهم إني أسألك عيشةً تقيةً وميتةً سويةً ومرداً غيرَ مخزيٍ (١) . (حم عن عبد الله بن أبي أوفى) .

٣٨٠٧ ـ اللهم إنَّ قُلوبنا وجوارحنَا بيدك ، لم تُملِكنَا منها شيئاً فاذا فعلتَ ذلك بها فكن أنت وَليَّها . (حل عن جابر) .

٣٨٠٨ ـ اللهم إني استغفرُك وأتوبُ اليك ، فتبْ عليَّ إنك أنت التوابُ الغفورُ . (ط عن ابن عمر) .

٣٨٠٩ ـ اللهم إني أسألك الهُدَى والتُقَى والعفافَ والغنى . (ش حم م ت عن ابن مسعود) .

٣٨١٠ ـ اللهم لا تجعل لفاجرٍ عندي نعمةً أُكافيه بها في الدنيا والآخرة . (الديلمي عن معاذ) .

---

(١) في رواية البزار والطبراني والحاكم بسند صحيح وبسند جيد عند الطبراني زيادة بعد مخزى ـ ولا فاضح اه من جامع الصغير وشرحه .

٣٨١١ ـ اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمني ما ينفعُني ، وارزقني علماً ينفعني . (ك عن أنس) .

٣٨١٢ ـ اللهم إني أسألك موجبات رحمتِك ، وعزائمَ مغفرتِك والسلامةَ من كل إثم ، والغنيمةَ من كل برٍ ، والفوزَ بالجنة ، والنجاةَ من النارِ . (ك عن ابن مسعود) .

٣٨١٣ ـ اللهم اجعل حبَّك أحبَّ الأشياء إليَّ ، واجعل خشيتَك أخوفَ الأشياء عندي . واقطَعْ عني حاجات الدنيا بالشوقِ إلى لقائكَ وإذا أقررتَ أعينَ أهلِ الدُّنيا من دُنياهم ، فاقرَّ عيني من عبادتِك . (حل عن الهيثم بن مالك الطائي) .

٣٨١٤ ـ اللهم حاسبني حساباً يسيراً ، قيلَ ما الحسابُ اليسيرُ ؟ قال: يُنظَرُ في كتابه ويُتجاوزُ عنه ، إنَّه مَنْ نُوقِشَ الحسابَ يومئذٍ هَلك وكلُّ ما يصيبُ المؤمنَ كفَّرَ اللهُ عنه من سيئاته حتى الشوكةُ تشوكه. (ك هب عن عائشة) .

٣٨١٥ ـ اللهم جنِّبني منكراتِ الأعمالِ والاخلاقِ والاهواءِ والادواءِ . (الحكيم طب ك عن زياد بن علاقة عن عمه .

٣٨١٦ ـ اللهم اغفر لي ما أخطأتُ ، وما عمدْتُ ، وما أسْرَرتُ وما أعلنتُ وما جهلتُ . (طب عن عمرانَ بن حصين) .

٣٨١٧ - اللهم إِني أعوذُ بك من الشكِّ بعدَ اليقين ، وأعوذُ بك من شر الشيطانِ الرجيم ، وأعوذ بكَ من عذابِ يومِ الدين . (ابن صصري في أماليه عن البراء) .

٣٨١٨ - اللهم إِني أعوذ بك من العجز والكسل والجُبن والبخلِ والهرمِ والقسوةِ والغفلةِ والعَيلةِ (١) والذلة ، وأعوذ بك من الفقـر والكفر والفُسوق والشِّقاقِ والنفاقِ والسُّمعةِ والرياء، وأعوذَ بك من الصَّممِ والبكمِ والجُنونِ والجُذامِ والبرَص وسّيءِ الأسقامِ . (ك ق عن أنس) .

٣٨١٩ - اللهم إِني أسألك غنايَ وغِني مولاي . (ش حم طب عن أبي صِرْمة) .

٣٨٢٠ - اللهم أنت الأول لا شيءَ قبلك ، وأنت الآخرُ لا شيءَ بعدَك ، أعوذُ بك من شرِّ كلِ دابةٍ ناصيتها بيدِك ، وأعوذ بك من الإِثمِ والكسلِ ، ومن عذاب النار ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر ، وأعوذ بك من المأثم والمغرم ، اللهم نَقِّ قلبي من الخطايا كما نقيتَ الثوبَ الابيضَ من الدنس ؛ اللهم بعّدْ بيني وبين خطيئتي ، كما

(١) العيلة : العائل : الفقير . وقـد عال يعيل عَيْلَةَ إذا افتقر . النهـاية في غريب الحديث لابن الأثير [٣/٣٣٠] .

بعُدتَ بين المشرق والمغرب ، هذا ما سأل محمد ربَّه ؛ اللهم إني أسألك خير المسألةِ وخير الدعاءِ وخيرَ النجاحِ وخير العملِ وخير الثوابِ وخير الحياة وخير الممات ، وثبّتني وثقّلْ مَوازيني ، وحققْ إيماني ، وارفع دَرَجتي وتقبّل صلاتيْ ، واغفر خطيئتي ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم إني أسألك فواتحَ الخير وخواتمه وجوامعه ، وأوله وآخره ، وظاهرَه وباطنه ، والدرجاتِ العُلى من الجنة آمين ؛ اللهم نجني من النار ، ومغفرةً بالليل والنهار ، والمنزلَ الصالحَ من الجنة آمين ، اللهم إني أسألك خلاصاً من النار سالماً ، وادخلني الجنةَ آمناً ؛ اللهم إني أسألك أن تباركَ لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خَلقي وفي خُلُقي وأهلي وفي محيايَ ومماتي ؛ اللهم وتَقبّلْ حسناتي ، وأسألك الدرجات العُلى من الجنة آمين . (طب ك عن أم سلمة) .

٣٨٢١ ـ اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل والبخل والجبن ، وضَلَعِ الدَّين (١) ، وغَلَبة الرجال . (ش حم خ م د ت حسن غريب عن أنس) .

٣٨٢٢ ـ اللهم أجرني من النار وَوَيلٌ لأهل النار . (ابن قانع وأبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه) .

---

(١) وضلَع الدين : أصل الضلَع بفتح اللام الاعوجاج يقال : ضلع بكسر اللام يضلع والمراد به هنا ثقل الدين وشدته وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وفاء ولا سيما مع المطالبة . راجع شرح الترمذي تحفة الأحوذي [٩/٤٥٦].

٣٨٢٣ ـ اللهم أسألك عِيشةً نَقيةً ومِيتةً سَويَّة، ومرداً غَير مخزي ولا فاضح. (طب ك عن ابن عمر) .

٣٨٢٤ ـ اللهم أنت أمرتَ بالدعاء وتكفَّلتَ بالاجابة، لَبَّيك اللهم لبيَّك، لبيك لا شريك لكَ لبيك، إن الحمدَ والنعمةَ والملكَ، لا شريكَ لك أشهدُ أنكَ فردٌ واحدٌ صمدٌ لم يلدْ ولم يُولدْ ولم يكن له كفواً أحدٌ وأشهد أن وعدَكَ حقٌ، ولقاءكَ حقٌ، والجنةَ حقٌ، والنارُ حقٌ، وإن الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وإنك تبعثُ مَنْ في القبور . (ابن أبي الدنيا في الدعاء وابن مردويه ق في الاسماء والصفات والاصبهاني في الترغيب عن جابر) وسنده ضعيف .

٣٨٢٥ ـ اللهم متِّعني من الدُّنيا بسمعي وبصري وعقلي . (هب وضعف عن جرير) .

٣٨٢٦ ـ اللهم أصلح لي سمعي وبصري . (خ في الادب عن جابر) .

٣٨٢٧ ـ اللهم أمتعني بسمعي وبصري وعقلي ، واجعله الوارثَ مني وانصرني على من ظلمني ، وأرني منه ثأري . (قط في الافراد عن أبي هريرة) .

٣٨٢٨ ـ اللهم أمتعني بسمعي وبصري حتى تجعلَهما الوارثَ مني وعافني في ديني وفي جسدي وانصرْني ممن ظلمني حتى تريَني منه ثأرِي

اللهم إني أسلمتُ نفسي اليك، وفوّضتُ أمري اليك وألجأتُ ظهري اليك وخلّيتُ وجهي اليك، لامَلجأ ولا مَنجأ منك إلا اليك، آمنتُ برسولك الذي أرسلتَ وبكتابك الذي أنزلتَ. (ك عن علي).

٣٨٢٩ ـ أتاني جبريلُ فقال يا محمدُ: جئتُك بكلماتٍ لم آتِ بها أحداً قبلكَ، قال: يامن أظهَرَ الجميلَ وستَرَ القبيحَ، ولم يُؤاخِذْ بالجريرةِ، ولم يهتِك الستر يا عظيمَ العفوِ والصفحِ، ويا صاحبَ كلِّ نجوى، ويامُنتهى كلِّ شكوَى. ويامُبتَدىءَ النِّعمِ قبل استحقاقِها يا ربَّاهُ ويا سيِّداهُ ويا أُمنيتاهُ ويا غايةَ رغبتاهُ أسألك أن لا تشوِّه خَلقي بالنار. (الديلمي عن أُبي). الجريرة: الجناية.

٣٨٣٠ ـ أتحبونَ أيها الناسُ أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللهم أعنَّا على شُكركَ وذِكركَ وحُسن عبادتك. (ك حل عن أبي هريرة).

٣٨٣١ ـ إذا أراد اللهُ بعبده خيراً علَّمَهُ هؤلاء الكلماتِ، ثم لم ينسِهِنَّ إياه، اللهم إني ضعيفٌ فقوِّني في رضاكَ ضعفي، وخُذْ إلى الخيرِ بناصيتي، واجعلِ الاسلامَ مُنتهى رضايَ وبلغني برحمتك الذي أرجُو من رحمتِك. (قط في الافراد عن عائشة).

٣٨٣٢ ـ اللهم إني ضعيفٌ فقوني وذليلٌ فاعزَّني، وفقيرٌ فاغنني وارزقني. (كر عن البراء).

٣٨٣٣ ـ اجلسْ يا خالُ ، فإن الخالَ والدٌ يا خالُ : ألا أُعلمكَ كلماتٍ ؟ من أرادَ اللهُ به خيراً علمهُ إياهُن ، قل : اللهم إني ضعيفٌ فقوِّ في رضاكَ ضَعفي وخُذ إلى الخير بناصيتي ، واجعلِ الاسلامَ مُنتهى رضايَ وبلغني برحمتِك الذي أرجو من رحمتِك . (قط في الافراد عن عائشة) .

٣٨٣٤ ـ أُعطيكَ خمسةَ آلافِ شاةٍ أو أُعلمك خمسَ كلماتٍ ؟ فيها صلاحُ دينِك ودنياكَ ، قل : اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي خُلُقي وطيبْ لي كَسبي وقنعني بما رزقتني ، ولا تُذهِبْ طلبي إلى شيء صرفته عني . (ابن النجار عن علي) .

٣٨٣٥ ـ أفضلُ الدعاءِ لا إلهَ إلا اللهُ ، وأفضلُ الذكرِ الحمدُ لله . (هب وابن النجار) .

٦٨٣٦ ـ ألحَّ رجلٌ بيا أرحمَ الراحمين ، فنوديَ أن قد سمعتُك فما حاجتُك ؟ (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) .

٣٨٣٧ ـ الزمُوا هذا الدعاءَ ، اللهم إني أسألُك باسمكَ الاعظمِ ورضوانك الاكبرِ ، فانه اسم من أسماءِ الله . (البغوي والباوردي وابن قانع طب وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي مُرثدِ بن كنانةَ عن خليفة عن حمزة بن عبد المطلب) .

٣٨٣٨ ـ إن جبريل جاءني في أحسن صورةٍ ، لم ينزلْ في مثلها قط

ضاحكاً مستبشراً ، فقال السلامُ عليك يا محمدُ ، قلتُ وعليك السلامُ يا جبريلُ ، قال : إن الله عز وجل بعثني اليك بهديةٍ قلتُ يا جبريل وما تلكَ الهديةُ ؟ قال : كلماتٌ من كنوز تحتَ العرش ، أكرَمكَ اللهُ تعالىَ بهن ، قلتُ وما هُنَّ ؟ قال قلْ : يا مَنْ أظهرَ الجميلَ وستر القبيحَ يا من لا يواخِذُ بالجريرةِ ، ولا يهتِك السِّتر يا أعظيمَ العفوِ ، يا حَسَنَ التجاوزِ ، يا واسعَ المغفرةِ ، يا باسطَ اليدين بالرحمة ، يا صاحِبَ كلِّ نجوى ، ويامُنْتهى كلِّ شكوى ، يا كريمَ الصفحِ ، يا عظيمَ المنِّ يامبتدىءَ بالنِّعمِ قبلَ استحقاقها ، يا ربَّنا ، ويا سيدَنا ، ويا مولانا ، ويا غايةَ رغبتنا أسألك يا اللهُ ان لاتشويَ (١) خَلقي بالنار ، قُلتُ ثوابُ هذه الكلمات . (ك عن ابن عمرو) وتعقب .

٣٨٣٩ ـ إنَّ ملكاً موكَّلٌ بمن يقول يا أرحمَ الراحمين ، فمن قالها ثلاثاً قال له الملك : إنَّ أرحمَ الراحمين قد أقبلَ عليك فسل . (ك عن أبي أمامة) .

٣٨٤٠ ـ إن لله بحراً من نورٍ حولهُ ملائكةٌ من نورٍ على جَبلٍ من نورٍ ، بأيديهم حرابٌ من نورٍ ، يسبحونَ حولَ ذلك البحرِ ، سبحانَ

---

(١) قوله : ان لا تشوي تقدم في الحديث ذي الرقم / ٣٨٢٩ / إن لا تشوه الحديث فشوى وشوه معناهما قريب كما في القاموس ، والنهاية .

ذي الملكِ والملكوتِ ، سبحانَ ذي العزةِ والجبروتِ ، سبحانَ الحيِّ الذي لا يموتُ ، سبوحٌ قدوسٌ ربُّ الملائكةِ والروحِ ، فمن قالها في يومٍ مرة أو شهرٍ أو سنةٍ مرةً ، أو في عمره غفر اللهُ له ما تقدَّمَ من ذنبه وما تأخر ولو كانت ذنوبه مثلَ زَبدِ البحرِ أو مثل رَملِ عالجٍ ، أو فرَّ من الزحف. (الديلمي عن أنس) .

٣٨٤١ - إنَّه لم يَدعُ ملكٌ مقرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسَلٌ صالحٌ إلا كانَ من دعائه : اللهم بعلمك الغيبَ وبقدرتِك على الخلقِ ،أحيني ما علمتَ الحياةَ خيراً لي ، وتوفَّني إذا علمتَ الوفاةَ خيراً لي ، وأسألك خشيتكَ في الغيبِ والشهادةِ ، وكلمة (١) الحُكمِ في الغضب والرضا ، والقَصد في الفقر والغنى وأسألكَ نعيماً دائماً لا ينفدُ ، وقُرَّةَ عين لا تنقطعُ ، وبردَ العيشِ بعد الموت وأسألك النظرَ إلى وجهكَ الكريمِ والشوقَ إلى لقائك في غير ضرَّاءَ مُضرةٍ ولا فتنةٍ مُضلةٍ ؛ اللهم زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ واجعلنا هُداةً مُهتدين . (ابن عساكر عن عمار بن ياسر) .

٣٨٤٢ - إني أُريد أن أمنحَكَ كلماتٍ تسألهنَّ الرحمنَ وترغبُ اليه فيهن ، وتدعو بهن في الليل والنهار ، قل : اللهم إني أسألكَ صحةً في

---

(١) في الجامع الصغير عند النسائي والحاكم من رواية عمار : وكلمة الاخلاص ولقد مرَّ برقم / ٣٦١١ / .

ايمانٍ ، وايماناً في حُسنِ خُلقٍ ، ونجاحاً يتبعُه فلاحٌ ورحمةً منك وعافية ومغفرةً منك ورضواناً . (ك عن أبي هريرة) .

٣٨٤٣ ـ إن شئتَ أمرتُ لك بوسْقٍ (١) من تمر ، وان شئت علمتُك كلماتٍ هن خيرٌ لك منه ، قل : اللهم احفظني بالاسلام قاعداً ، واحفظني بالإسلام راقداً ، ولا تُطعْ فيَّ عدُوّاً ولا حاسداً ، وأعوذُ بك من شر ما أنتَ آخذٌ بناصيته ، وأسألك من الخير الذي هو بيدك . (حب والخرائطي في مكارم الاخلاق ص عن عمر) .

٣٨٤٤ ـ ألا أعلمك مما علمني جبريل ؟ اللهم اغفر لي خَطأي وعمدي وهزلي وجدّي ولا تحرمني بركة ما أعطيتني ، ولا تفتنّي فيما حرّمتني . (ع حل عن أبي بن كعب) .

٣٨٤٥ ـ ايّما عبدٍ قال لا إلهَ إلا اللهُ الكريمُ الحليمُ ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيم ، والحمدُ لله ربِّ العالمين ، حقٌ على اللهِ ان يحرِّمَهُ على النار . (الديلمي عن علي) .

٣٨٤٦ ـ أيعجزُ (٢) أحدكم ان يعملَ كلَّ يومٍ عملاً مثلَ أُحدٍ ؟ قالوا و من يستطيعُ ذلك ؟ قال كلُّكم يستطيعه ، قالوا ماذا ؟ قال سبحان

---

(١) الوسق بفتح الواو ستون صاعاً ـ ١٢٠ ك مائة وعشرون كيلو .

(٢) عجز يعجز من باب ضرب وسمع إذا كان بمعنى ضعف اهـ من القاموس .

اللهِ أعظم من أحَدٍ ،ولا إله إلا اللهُ أعظمُ من أحَدٍ ،واللهُ أكبرُ أعظمُ من أحدٍ . (حب وابن مردويه عن عمران بن حصين) .

٣٨٤٧ ـ ألا أدُلك يا بنتَ أبي بكر على جوامع الدعاء ؟ قولي اللهم إني أسألك من الخيرِ كلّه عاجلِه وآجلِه ، ما علمتُ منه وما لم أعلمْ ، اللهم إني أسألك الجنة وما قرَّبَ اليها من قولٍ وعمل ، اللهم إني أسألك مما سألكَ رسولك ،وأعوذ بك مما استعاذَ بكَ منه رسولك ؛ اللهم ماقضيت لي فاجعلْ عاقبتَه رشداً .(١)(ابن صصري في اماليه عن ابن عباس) .

٣٨٤٨ ـ اللهُ اللهُ ربي لا أشركُ بهشيئاً .(ه عن أسماء بنت عميس) .

٣٨٤٩ ـ أيْ حيُ أي قيُّومُ .(ن وجعفر الفرياني في الذكر عن أنس) وصحح .

٣٨٥٠ ـ اللهُ اكبرُ الله أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، بسم الله على نفسي وديني ، بسم الله على أهلي ومالي ، بسم الله على كلِّ شيءٍ أعطاني ربي بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الأرضِ ورب السماء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ، بسم الله افتتحتُ وعلى الله توكلتُ ، اللهُ اللهُ ربي

(١) رشداً : يجوز فيه سكون الشين بعد ضم الراء ويجوز فتح الراء والشين وهما بمعنى واحد : ضد الغي .
وفرق بعضهم بينهما : بأن الرشد بضم الراء وسكون الشين في أمور الدنيا والآخرة . وأما بفتح الشين فهو في امر الآخرة فقط اه . من مفردات الراغب .

لا أُشركُ به أحداً ، أسألك بخيرِ ، اللهم من خيرِكَ الذي لا يُعطيه أحد غيرُكَ ، عزَّ جارُكَ وجلَّ ثناؤُكَ ، ولا إلهَ إلا أنت ، اجعلني في عياذِكَ (١) وجوارِكَ من كل سوء ، ومن الشيطانِ الرجيم ، اللهم إني استجيرُكَ من جميع كلِّ شيءٍ خلقتَ ، واحترسُ بكَ منهن ، وأُقدمُ بين يديَّ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ، قل هو الله أحدٌ اللهُ الصمدُ لم يلدْ ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدٌ ﴾ من أمامي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ومن تحتي ، يقرأ في هذه الستِ (٢) قل هو الله احد إلى آخر السورة .
(ابن سعد وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبان عن أنس) .

٣٨٥١ ـ بحسبِ امرئٍ يدعو ان يقولَ : اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة . (طب عن السائب بن يزيد) .

٣٨٥٢ ـ تقولون :اللهم إنا نسألك بما سألك به محمدٌ عبدُكَ ورسولك ونستعيذك مما استعاذ منه عبدُكَ ورسولك . (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة) .

٣٨٥٣ ـ جاءني حِبي جبريلُ ، فوضعَ يديه إحداهما على صدري

---

(١) عوذ : عاذ به باب قال ، واستعاذ به لجأ إليه وهو عياذه أي :ملجؤه . اهـ المختار . اهـ مصححه .
(٢) في هذه الست أي الجهات الست .

والأخرى على كَتِفِي حتى وجدتُ بردَ التي في صدري بين كتفي ، والتي بين كتفي في صدري ، فقال : يا محمدُ كبّرِ الكبيرَ المتعالِ وهلّلْ باليقين وقل سبحانَ ربِ الاولين والآخرين . (طب عن أبي أُمامة) .

٣٨٥٤ ـ ربِّ أعطِ نفسي تقواها ، وزَكِّها أنت خيرُ من زكّاها أنت وليُّها ومولاها . (حم عن عائشة) .

٣٨٥٥ ـ خلقتَ ربنا فسوَّيتَ ، وقدَّرْتَ ربنا فقضيتَ ، وعلى عرشك استويتَ ، وأمتَّ وأحييتَ ، وأطعمتَ وأسقيت ، وأرويتَ وحملت في برِّكَ وبحركَ ، على فُلكك وعلى دوابّك وعلى أنعامك ، فاجعل لي عندك وَليجةً ، واجعل لي عندك زلفى وحسنَ مآب ، واجعلني ممن يخاف مُقامَك ووعيدَك ، ويرجو لقاءَك ، واجعلني أتوبُ اليك توبةً نصوحاً ، وأسألك عملاً مُتقبَّلاً وعملاً نجيحاً وسعياً مشكوراً ، وتجارةً لن تبور . (الديلمي عن أبي هريرة) . الوليجة : الخصوصية .

٣٨٥٦ ـ سأنبئُكم بشيءٍ يجمعُ ذلكَ كلَّه ؟ تقولون : اللهم إِنا نسألك مما سألك نبيُّك محمدٌ عبدُك ورسولك ، ونستعيذُك مما استعاذَ به منكَ محمدٌ عبدُكَ ورسولك ، وأنتَ المستعانُ وعليك البلاغُ ، ولا حول ولا قوةَ إلا باللهِ . (طب ط عن أبي أُمامة) .

٣٨٥٧ ـ قال لي جبريل : إذا سرَّكَ أن تعبدَ اللهَ ليلةً أو يوماً حقَّ

عبادتِه ، فقل : اللهم لك الحمدُ حمداً دائماً مع خلودِك ، ولك الحمدُ حمداً لا منتهى له دونَ مشيئتِك ، ولك الحمدُ حمداً لا يريد قائله إلا رضاك ، ولك الحمد حمداً ملياً عند كلِّ طرفةِ عينٍ وتنفُّسِ نفسٍ . (الرافعي عن علي) .

٣٨٥٨ ـ قولوا لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ وسبحانَ اللهِ ، والحمدُ لله وتباركَ اللهُ فانهن خمسٌ لا يعدِلهنَّ شيء عليهن فطرَ اللهُ ملائكتَه ومن أجلهن رفعَ سماءَه ودَحا أرضَه وبهن جبَل أُنسَه وجَنَّه وفرضَ عليهن فرائضَه . (الديلمي عن معاذ) .

٣٨٥٩ ـ قولي : اللهُ أكبرُ عشرَ مراتٍ ، يقولُ اللهُ هـذا لي وقولي : سبحانَ اللهِ عشرَ مراتٍ ، يقولُ اللهُ هذا لي ، وقولي : اللهم اغفر لي ، يقولُ اللهُ قد فعلتُ فتقولين عشرَ مراتٍ ، ويقولُ قد فعلتُ (طب عن سلمى امرأة أبي رافع) .

٣٨٦٠ ـ كلمتانِ خفيفتانِ على اللسانِ من أعطيهُما كُفِيَ مُؤْنةَ الدنيا والآخرة ، يقول العبد : اللهم ارزقني وارحمني ممن رحمَهُ صرفَ عنه عذابَ النار ومن رُزِقَهُ فقد كفاهُ اللهُ مؤنةَ الدنيا والأخرى . (ك في تاريخه عن علي) .

٣٨٦١ ـ ما جاءني جبريل الا أمرَني بهاتينِ الدَّعوتين : اللهم ارزقني طيّباً وإستعملني صالحاً . (الحكيم عن حنظلة) .

٣٨٦٢ ـ ما من رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليله وأول نهاره إلا عصمه الله من إبليس وجنوده ، بسم الله ذي الشأن عظيم البرهان شديد السلطان ، ما شاء الله كان ، أعوذ بالله من الشيطان . (ك في تاريخه وابن عساكر عن الزبير بن العوام) .

٣٨٦٣ ـ قولوا : اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا . (حم عن أبي سعيد) .

٣٨٦٤ ـ ما من عبد قال : الحمد لله عدد ما خلق ، والحمد لله ملء ما خلق ، والحمد لله عدد ما في السموات والأرض ، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه ، والحمد لله عدد كل شيء ، وسبحان الله مثلهن . (حم ك ص عن أبي أمامة) .

٣٨٦٥ ـ من أحب أن يجتهد في الدعاء فليقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . (ابن النجار عن عائشة) .

٣٨٦٦ ـ من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس ، لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه : لا إله إلا الله . والله أكبر ، لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله ولا قوة إلا بالله . (طب عن معاوية) .

٣٨٦٧ ـ من قال: لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السَّبعِ وربِّ العرشِ العظيمِ، ثلاثَ مراتٍ كان مثلَ من أدركَ ليلةَ القدر. (الدولابي وابن عساكر عن الزهري) مرسلا.

٣٨٦٨ ـ من قال: لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ وربِّ العرشِ العظيم، ثلاثَ مراتٍ كان مثلَ من أدركَ ليلةَ القدر. (ابن عساكر عن الزهري) مرسلا.

٣٨٦٩ ـ من قال: لا إلهَ إلا اللهُ كُتِبَ له بها عند اللهِ عهدٌ ومن قال: سبحانَ اللهِ وبحمده، كُتِبَ له بها مائةُ ألفِ حسنةٍ وأربعةٌ وعشرون ألفَ حسنةٍ. (طب وابن عساكر عن ابن عمر).

٣٨٧٠ ـ من قال: لا إله إلا أنتَ سبحانك عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي، فاغفر لي فانك أنتَ خيرُ الغافرين، غُفِرَتْ له ذنوبُه ولو كانت مثلَ زبدِ البحرِ. (الديلمي عن ابن عباس).

٣٨٧١ ـ من قال في كلِّ يومٍ ثلاثَ مراتٍ صلواتُ اللهِ على آدَمَ غفرَ اللهُ له الذنوبَ وإن كانت أكثرَ من زبدِ البحرِ، وكان في الجنة رفيقُ آدَمَ. (جعفر بن محمد بن جعفر في كتاب الفردوس والديلمي عن علي).

٣٨٧٢ ـ من قال : سبحانَ اللهِ وبحمده ، من غير مُجْبَ‍ٍ (١) ولا فَزَعٍ كتب اللهُ عز وجل له ألفي حسنةٍ .(الديلمي عن أبي هريرة) .

٣٨٧٣ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، لهُ الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، وسبحانَ اللهِ وبحمده والحمدُ لله ولا إلهَ الا اللهُ والله أكبرُ حطَّتْ عنه خطاياهُ وإن كانت مثلَ زبدِ البحر . (اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين عن أبي هريرة) .

٣٨٧٤ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، إلهاً واحداً صمداً لم يلد ولم يولدْ ولم يكن له كفواً أحدٌ ، إحدى عشرةَ مرةً كتبَ اللهُ لهُ ألفي ألفِ حسنةٍ ومن زادَ زادَه اللهُ . (عبدُ بن حُميدٍ طب عن ابن أبي أوفى) (حل وابن عساكر عن جابر) .

٣٨٧٥ ـ من قال : اللهم إني أُشهدُك وأُشهدُ ملائكتَك ، وحمَلَةَ عرشِك وأُشهدُ من في السمواتِ ، وأُشهدُ من في الأرض أنك أنت اللهُ الذي لا إلهَ إلا انتَ وحدكَ لا شريكَ لكَ ، وأكفُرُ من أبى ذلك من الأولين والآخرين ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُك ورسولك ، من قالها مرَّةً أعتقَ اللهُ ثُلُثَه من النار ، ومن قالها مرتين أعتقَ اللهُ ثُلثيهِ من النار

---

(١) أي مكرهاً بأن أكره على مقالة ذلك .

ومن قالها ثلاثاً أعتقَ اللهُ كُلَّه من النار . (طب ك ص عن أبي هريرة عن سلمان) .

٣٨٧٦ ـ من قال كلَّ يومٍ : اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمناتِ أُلحِقَ به لكل مؤمن حسنةٌ . (طب عن أم سلمة) .

٣٨٧٧ ـ من قال في يوم مائةَ مرةٍ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، لم يسبقه أحدٌ كانَ قبله ولا يُدرِكه كان بعدَه إلا من عملَ عملاً أفضلَ من عمله . (حم ك عن ابن عمرو) .

٣٨٧٨ ـ من قال : اللهم فاطرَ السموات والارضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ ، إني اعهدُ اليكَ في هذه الحياةِ الدنيا : إني أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ وأنَّ محمداً عبدُكَ ورسولك ، فانَّك إنْ تَكلني إلى نفسي تُقربُني من الشرِّ ، وتباعدني من الخيرِ ، وإني لا أثقُ إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهداً توفِّينيه يومَ القيامة إنك لاتخلفُ الميعادَ إلا قال اللهُ أُدخُلِ الجنة . (حم عن ابن مسعود) .

٣٨٧٩ ـ من قال : الحمدُ لله الذي تواضعَ كلُّ شيءٍ لعظمته والحمدُ لله الذي ذَلَّ كلُّ شيءٍ لعزَّته والحمدُ لله الذي خَضعَ كلُّ شيءٍ لملكه والحمدُ لله الذي استسلم كلُّ شيءٍ لقدرته ، فقالها يطلبُ بها ما عندَه كتبَ

اللهُ له بها ألفَ حسنةٍ ، ورفعَ له بها ألفَ درجةٍ ، ووكّل به سبعينَ ألف ملكٍ يستغفرون له إلى يومِ القيامةِ . (طب وابن عساكر عن ابن عمر) وفيه أيوبُ بن نُهيكٍ منكر الحديث .

٣٨٨٠ ـ من قال كلَّ يومٍ مائةَ مرةٍ ، لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ ، له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قدير ؛ كُتِبَ أفضل أهلِ ذلك اليومِ عملاً إلا من قال مثلَ ما قال أو أكثرَ . (طب عن ابن عمر) .

٣٨٨١ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ يحيي ويُميتُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، مُخلصاً بها رُوحُه مصدقاً بها لسانُه وقلبُه إلا فُتِقتْ لها السمواتُ فتقاً حتى ينظرَ الربُّ إلى قائلِها من أهلِ الدنيا ، وحقٌّ لعبد إذا نظر اللهُ اليه ان يُعطيَه سُؤلَه (الحكيم عن أيوب بن عاصم قال حدثني رجلان من الصحابة) .

٣٨٨٢ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ كُنَّ له بعدلِ عشرٍ(١) محرَّرين . (طب عن أبي أيوب) .

---

(١) عشر محررين أي معتوقين : يساوي هذا الذكر اعتاق عشر ... ولقد مرَّ معنا بيان وتوضيح هذا الحديث برقم / ٣٥٢٩ / .

٣٨٨٣ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملك وله الحمدُ يحي ويميتُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، مرةً أو عشرَ مراتٍ كان له ذلك بعدلِ رَقبةٍ أوعشرِ رقابٍ . (طب عنه) .

٣٨٨٤ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، كانت له كَعَدْلِ مُحَرَّرٍ أو محررينِ . (طب عنه) .

٣٨٨٥ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملك وله الحمدُ يُحيي ويميت ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ ، كُنَّ له بعدلِ عشرِ مُحررينَ . (طب عنه) .

٣٨٨٦ ـ من قال كلَّ يومٍ مرةً : سبحانَ القائمِ الدائمِ ، سبحانَ الحيِّ القيوم ، سبحانَ الحي الذي لا يموتُ ، سبحانَ اللهِ العظيمِ وبحمده سبُّوحٌ قدُّوسٌ ، ربُّ الملائكةِ والرُّوحِ ، سبحانَ العليِّ الأعلى سبحانه وتعالى لم يمتْ حتى يرى مكانه من الجنة أو يُرَى له . (ابن شاهين في الترغيب وابن عساكر عن أبان عن أنس) .

٣٨٨٧ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ وهو الحيُّ الذي لا يموتُ بيده الخيرُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ لا يُريدُ بها إلا وجهَهُ أدخله اللهُ بها جناتِ النعيم . (طب عن ابن عمر) .

٣٨٨٨ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ يحيي ويُميت وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ كُنَّ له كَعدلِ عشرِ رقابٍ من ولَدِ إسماعيل . (طب عن أبي أيوب) .

٣٨٨٩ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملك وله الحمدُ يحيي ويميتُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، كان كمن أعتقَ أربعةَ أنفسٍ من ولَدِ إسماعيل . (طب عن أبي أيوب) .

٣٨٩٠ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مراتٍ كان له عَدْلَ نَسَمةٍ ومن سبَّحِ تسبيحة ومَنَحَ منيحةَ لَبَنٍ أو هدى زُقاقاً (١) كان له كمدل نسمةٍ . (هب عن أبي أيوب) .

٣٨٩١ ـ من قال : لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ لهُ ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، لم يسبقها عملٌ ولم تَبقَ معها سيئةٌ (طب وابن عساكر عن أبي أُمامة) .

٣٨٩٢ ـ من قال عشرَ مراتٍ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريك له لهُ الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، كانت له عَدْلَ أربعِ

(١) زقاقاً بالضم : الطريق : يريد من دلّ الضال أو الأعمى ، وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها، والأول اشبه اهـ من النهاية [٢/٣٠٦].

رقاب من ولد إسماعيل . (طب هب عن أبي أيوب) (ش عن ابن مسعود موقوفًا) .

٣٨٩٣ ـ من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كن له كعدل عشر رقاب . (ش وعبد بن حميد طب عن أبي أيوب) .

٣٨٩٤ ـ من قال : رضيت بالله ربًا ، وبالاسلام دينًا ، وبمحمد نبيًا ، وفي لفظ : رسولاً وجبت له الجنة . (ش وعبد بن حميد حب د ك عن أبي سعيد) .

٣٨٩٥ ـ من قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر صدقه ربه وقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال لا إله إلا الله وحده ، يقول الله : لا إله إلا أنا وأنا وحدي ، وإذا قال لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له قال الله : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال الله : لا إله إلا أنا ، لي الملك ولي الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله : لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي ، وكان يقول من قالها في مرضه ، ثم مات لم تطعمه النار . (ت حسن عن أبي سعيد وأبي هريرة) . (١)

(١) كتاب الدعوات / ٣٤٢٦ / وأخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححاه . تحفة الاحوذي [٣٨٩/٩] .

٣٨٩٦ ـ من قال في كل يوم مائةَ مرةٍ : لا إلهَ إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المبينُ كان له أماناً من الفقرِ ، وأُنساً من وَحشةِ القبرِ ، واستجلبَ بها الغنى ، واستقرَعَ بها بابَ الجنةِ . (الشيرازي في الالقاب من طريق ذي النُّونِ المصري عن سالم الخواص والخطيب والديلمي والرافعي وابن النجار من طريق الفَضل بن غانمٍ عن مالك بن أنس) (كلاهما عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي) قال الفضلُ بنُ غانمٍ لو رحلَ الانسانُ في هذا الحديث إلى خُرَاسانَ لـكان قليلاً . (حل من طريق اسحاق بن زُريقٍ عن سالم الخوّاص (١) عن مالك) .

٣٨٩٧ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه واللهُ أَكبرُ لا إله إلا الله وحدَه لا إلهَ إلا اللهُ لا شريكَ لهُ ، لا إلهَ إلا اللهُ ، له الملكُ وله الحمدُ لا إلهَ إلا اللهُ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، من قالهنَّ في يومٍ أو ليلةٍ أو شهرٍ ثم مات من ذلك اليوم أو تلكَ الليلةِ أو ذلك الشهرِ غُفِرَ له ذنبه. (الخطيب عن أبي هريرة) .

٣٨٩٨ ـ من قال : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وحدَه لا شريكَ له إلهاً واحداً صمداً لم يتخذْ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يكن له كفواً أحدٌ ، عشر

---

(١) الحديث كما هو في الحلية : عن سالم بن ميمون الخواص . حلية الأولياء [٨/٢٨٠] رقم / ٤٠٨ / .

مرات كَتَبَ اللهُ له أربعينَ ألفَ ألفِ حسنةٍ . (حم ت غريب ليس بالقوى طب وأبو نعيم عن تميم الداري) .

٣٨٩٩ ـ من قال : لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ . ألفَ مرةٍ جاء يومَ القيامة فوقَ كلِّ عملٍ إلا عملَ نبيٍّ أو رجلٍ زادَ في التهليلِ . (اسماعيل بن عبد الغافر في الأربعين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٩٠٠ ـ من قال : جزى اللهُ محمداً عنا ما هو أهلُه ، أتعبَ سبعينَ كاتباً ألفَ صباحٍ .(طب حل والخطيب وابن النجار عن ابن عباس)

٣٩٠١ ـ من قال : اللهم أعني على أداءِ شكركَ وذكركَ ، وحسن عبادتك فقد اجتهد في الدعاء . (الخطيب عن أبي سعيد) .

٣٩٠٢ ـ من قال : لا إله إلا أنتَ سبحانك عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فتب عليَّ إنك أنتَ التوابُ الرحيمُ ، غُفِرتْ ذنوبُه ولو كان فاراً من الزَّحفِ . (ابن النجار عن ابن عباس) .

٣٩٠٣ ـ من قال : لا إلهَ إلا اللهُ كُتِبَ له عشرونَ حَسَنَةً ومن قالَ : الحمدُ للهِ كُتِبَ له ثلاثونَ حَسَنَةً ، ومن قالَ : اللهُ أكبرُ كُتبَ له عشرونَ حسنةً . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي هريرة) .

٣٩٠٤ ـ من كَبَّرَ واحدةً كُتِبتْ له عشرونَ ، ومُحيتْ عنه عشرون ، ومن سبَّحَ واحدةً كُتبتْ له عشرون ، ومحيتْ عنه عشرونَ ومن حَمِدَ واحدةً كُتِبتْ له ثلاثون ، ومُحيت عنه ثلاثون . (هب عن أبي هريرة) .

٣٩٠٥ ـ من لزمه مات قبل أن يُصيبَه جهْدٌ من بلاء: اللهم أحسن عاقبتنا في الأمورِ كلِّها ، وأجرنا من خِزي الدنيا وعذابِ الآخرة . (عد عن بُسر بن أرْطاةِ) .

٣٩٠٦ ـ نزل عليَّ جبريلُ فقال يا محمدُ إذا سرَّكَ أن تعبدَ اللهَ ليلةً حقَّ عبادته أو يوماً فقل : اللهم لك الحمدُ حمداً كثيراً خالداً مع خلودِكَ ولك الحمدُ حمداً لا منتهَى له دونَ علمِك ، ولك الحمدُ حمداً لا مُنتهى له دونَ مشيئتِك ، ولك الحمدُ حمداً لا أجرَ لقائله إلا رضاك . (هب منقطع عن علي) .

٣٩٠٧ ـ لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ الكريم ، الحمدُ لله ربِّ العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم تجاوزْ عني ، اللهم اعفُ عني فانكَ عفوٌ غفورٌ . (ن وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر) قال أخبرني عمي أن النبيَّ ﷺ ، علمه هؤلاء الكلماتِ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه أعزَّ جُندَه ، ونصرَ عبدَه ، وغلَبَ الاحزابَ وحدَه ، فلا شيء

بعده . (حم خ م عن أبي هريرة) .

٣٩٠٨ ـ لا يدعْ رجلٌ منكم أن يعملَ لله كلَّ يومٍ ألفي حسنةٍ حين يُصبحُ يقول : سبحانَ اللهِ وبحمدِه مائةَ مرةٍ ، فانها ألفُ حسنةٍ وإنه إن شاء اللهُ لن يعملَ في يومِه من الذنوب مثلَ ذلك ، ويكون ما عملَ من خيرٍ سوى ذلك وافراً . (حم طب ك وتُعقِّبَ عن أبي الدرداء)

٣٩٠٩ ـ يا عُدَّتي عند كُربتي ، ويا صاحبي عند شدَّتي ، ويا وَليَّ نعمتي ، يا إلهي وإلهَ آبائي لا تكلني إلى نفسي فاقتربَ من الشر ، واتباعدَ من الخير ، وآنسني في قبري من وحشتي ، واجعل لي عهداً يوم القيامة مَسؤلاً . (ك في تاريخه عن ابن عمر) .

٣٩١٠ ـ يا وَليَّ الاسلامِ وأهلهِ ، متِّعني به حتى ألقاكَ . (طس والخطيب ص عن أنس) .

٣٩١١ ـ يا أعرابيْ إذا قلتَ : سبحانَ اللهِ قال اللهُ صدقتَ ، وإذا قُلتَ : الحمدُ لله ، قال الله صدقتَ . وإذا قلتَ لا إلهَ إلا اللهُ ، قال اللهُ : صدقتَ ، وإذا قلتَ : اللهُ أكبرُ قال اللهُ صدقتَ عبدي ، وإذا قلتَ : اللهم اغفرْ لي قال اللهُ قد فعلتُ ، وإذا قلتَ : اللهم ارحمني قال اللهُ قد فعلتُ واذا قلتَ : اللهم ارزقني قال اللهُ قد فعلتُ . (هب عن أنس) .

٣٩١٢ ـ يا سَعْدُ لقد دعوتَ في ساعةٍ بكلماتٍ ، لو دعوتَ على مَنْ بينَ السمواتِ والأرضِ لاستُجيبَ لكَ فأبْشِر يا سعدُ يعني سبحانَكَ لا إلهَ إلا أنتَ ، يا ذَا الجلالِ والاكرامِ . (طب عن ابن عمر) .

٣٩١٣ ـ يا شدادُ بنُ أوسٍ إذا رأيتَ الناسَ يكْنِزُونَ الذهبَ والفضَّةَ ، فاكنزْ أنتَ هؤلاء الكلماتِ : اللهم إني أسألكَ الثباتَ في الأمرِ ، وأسألُك عزيمةَ الرُّشدِ ، وأسألُك شكرَ نعمتك ، وأسألك حُسنَ عبادَتِك ، وأسألُك يقيناً صادقاً ، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك من خيرِ ما تعلَمُ وأعوذ بكَ من شرِّ ما تعْلَمُ ، واستغفرُكَ لما تعلمُ إنَّك أنتَ علامُ الغيوبِ . (ش وابن سعد حم ع حب طب ك حل ص عن شَدَّادِ بن أوسٍ) .

٣٩١٤ ـ يا عليُّ ألا أُعلِّمُك كلمات إذا قلتهُنَّ غُفرَ لك ، على أنَّه مغفورٌ لَكَ : لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السبعِ وربِّ العرشِ العظيم ، والحمدُ لله ربِّ العالمين . (حم ك عن علي) .

٢٩١٥ ـ يا عَليُّ ألا أُعلمُك دعاءً تدعُو به لو كان عليكَ مثلُ عدد الذَّرِّ ذنوباً لغُفرتْ لك مع أنه مغفورٌ لكَ قلِ : اللهمَّ لا إلهَ إلا أنتَ

الحليمُ الكريمُ تباركتَ سبحانَ ربِّ العرشِ العظيمِ . (طب عن عمرو ابن مُرَّةَ وزيد بن أرقَمَ معاً) .

٣٩١٦ ـ يا عائشةُ عليكِ بالكَوامِلِ الجوامعِ ، قولي : اللهم إنى أسألُك من الخيرِ كلِّه عاجلِه وآجلِه ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذُ بك من الشرِّ كلِّه عاجلِه وآجلِه ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأسألُك الجنةَ ، وما قرَّبَ اليها من قولٍ وعملٍ ، وأعوذ من النار وماقرَّب اليها من قولٍ وعملٍ ، وأسألك من خيرِ ما سألكَ منه عبدُكَ ورسولُك محمدٌ صلى الله عليه وآله وسلم ، واستعيذُكَ مما استعاذَ منه عبدُك ورسولُك محمدٌ ﷺ ، واسألك ما قضيتَ لي من أمرٍ أن تجعلَ عاقِبَتَهُ رَشداً ، (ك وابن عساكر عن عائشة) .

٣٩١٧ ـ يا عائشةُ ألا أُعلمُك كلماتٍ تَعْدِلُ أوْ أفضلَ من تسبيحِ أهل السمواتِ والأرضِ ، تَقُولين : سبحانَ اللهِ العظيمِ وبحمده وأضعافَ ما يُسبِّحُه جميعُ خَلقِهِ ، كما يحبُّ وكما يرضَى وكما ينبغي له . (قط في الافراد عن عائشة) وقال تفرد به سليمان بنُ الرَّبيعِ عن همام ابن مسلم (١) .

---

(١) همام بن مسلم الزاهد . قال ابن حبان : يسرق الحديث وهو كوفي . روى عنه سليمان بن الربيع النهدي .
ميزان الاعتدال [٣٠٨/٤] .

٣٩١٨ ـ يا فاطمةُ ما يمنعك أن تَسمعي ما أُوصيكِ به أن تقولي : يا حَيُّ يا قيُّومُ برحمتِك أستَغيثُ ، فلا تَكلني إلى نفسي طرفةَ عينٍ وأصلحْ لي شأني كلَّهُ . (عد هب عن أنس) .

تمَّ كتابُ

الأذكارِ من قسمِ الأقوالِ

كتاب الاذكار

من قسم الافعال من الكتاب الثاني

من حرف الهمزة

﴿ بابٌ في الذكرِ وفضيلتهِ ﴾

٣٩١٩ ـ (من مسندِ عُمرَ) رضي اللهُ عن عُمرَ قال : لا تَشْغلوا أنفسكم بذكرِ الناسِ ، فانه بلاء وعليكم بذكر اللهِ . (ابن أبي الدنيا .

٣٩٢٠ ـ عن أبي حنيفةَ عن موسي بن كثيرٍ عمن حدَّثَهُ عن عُمرَ ابن الخطاب أنه أبصرَهم يُهللون ويكبّرون ، فقال : هِيَ هِيَ ، وربِّ الكعبةِ فقيل له وما هِيَ ؟ قال : كلمةُ التَّقوى ، وكانوا أحقَّ بها وأهلَها . (ابن خسرو) .

٣٩٢١ ـ عن أبي ذَرٍ قال : كان عمرُ مما يأخذُ بيدِ الرجل والرجلين من أصحابهِ ، فيقولُ قمْ بنا نزدادُ إيماناً ، فيذكرون اللهَ عزَّ وجلَّ . (س واللالكائي في السنة) .

٣٩٢٢ ـ عن عمرَ قال : عليكم بذكرِ اللهِ فانه شفاء ، وإياكم وذكرَ الناسِ فانه داء . (حم في الزهد وهناد وابن أبي الدنيا في الصمت) .

٣٩٢٣ ـ عن عمرَ قالَ : قالَ رسول الله ﷺ : يا ربِّ ودِدْتُ اني أعلمُ من تُحبُّ من عبادِك فأحبَّه ، قال : إذا رأيتَ عبدي يُكثِرُ ذِكرى ، فأنا أذنتُ له في ذلك ، وأنا أحبُّه ، وإذا رأيتَ عبدي لا يذكرني فأنا حجبتُه عن ذلك ، وأنا أبغضَه . (العسكري في المواعظ وفيه عَنبَسةُ القرشي متروك) .

٣٩٢٤ ـ (ومن مسند عبد الله بن عمرو) قال قال رسولُ الله ﷺ إن القلوبَ تَصدأُ كما يصدأُ الحديدُ ، قيل فما جَلاؤُها يا رسولَ الله قال : كثرةُ تلاوةِ كتابِ الله تعالى وكثرةُ الذكر لله عزَّ وجل . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر) .

٣٩٢٥ ـ (ومن مُسند عبدِ الله بن عمرو) عن عبد الله بن عمرو وقال ذكرُ اللهِ بالغداةِ والعَشِيِّ أعظمُ من حَطمِ السيوفِ في سبيلِ الله وإعطاءِ المالِ سَحّاً . (ش) .

٣٩٢٦ ـ (ومن مسندِ ابن مَسعود) عن ابن مسعودٍ قالَ : أكثروا ذكرَ اللهِ عزَّ وجلَّ ، ولا عليكَ ألا تصحبَ أحداً إلا مَنْ أعانك على ذِكرِ اللهِ . (هب) .

٣٩٢٧ ـ عن ابن مسعودٍ قال : مجالسُ الذكرِ محياةٌ للعلمِ ، وتحدث للقلوب خُشوعاً . (كر) .

٣٩٢٨ ـ ﴿ومن مُسندِ عبدِ اللهِ بن مُغفّل﴾ قال ابنُ النجار : أنبأنا محمدُ بن محمدِ الحدادُ باصبهانَ أنبأنا عبدُ الحكمِ بن ظُفْرِ الثقفيُّ وأحمد بن محمدِ الخَرَقيُّ وطاهرُ بن محمدِ بن طاهرٍ أبو المعالي ، قالوا سمعنا أبا محمدٍ رزقَ اللهِ بن عبد الوهاب التّميميُّ يقولُ : سمعتُ أبي أبا الفرَجِ عبد الوهاب يقول : سمعتُ أبي عبدَ العزيز يقولُ : سمعتُ أبي أبا بكرٍ الحارثَ يقولُ : سمعتُ أبي أسداً يقول : سمعتُ أبي الليثَ يقول : سمعتُ أبي سليمانَ يقول : سمعتُ أبي الأسودَ يقول : سمعتُ أبي سُفيانَ يقول : سمعتُ أبي يزيد يقول سمعت أبي أكَينةَ (١) يقولُ : سمعتُ أبي الهيثمَ يقول : سمعتُ أبي عبد الله يقولُ سمعت رسول اللهِ ﷺ يقول : ما اجتمع قومٌ على ذكر الله إلا حفتهم الملائكةُ وغَشيتهم الرحمةُ .

٣٩٢٩ ـ ﴿مسندُ مُعاذِ بن جبَلٍ﴾ عن معاذٍ قال : آخرُ كلامٍ فارقتُ عليه رسولَ الله ﷺ أن قلتُ : يا رسولَ الله أيُّ العملِ خيرٌ وأقربُ إلى اللهِ ؟ قال : أن تُمسي وتُصبحَ ولسانكَ رطبٌ من ذكرِ اللهِ عزَّ وجلَّ . (ابن النجار) .

---

(١) راجع هذا الاسناد في اللسان ترجمة عبد العزيز بن الحارث وتاريخ بغداد للخطيب [١١ / ٣٢] ترجمة عبد الوهاب بن عبد العزيز والاصابة ترجمة « اكينة » . ومرَّ هذا الحديث برقم / ١٨٨١ / .

٣٩٣٠ ـ عن معاذ بن جبل ، قال : آخر كلمة فارقت عليها رسول الله ﷺ ، وفي لفظ : أي الأعمال خير واقرب إلى الله وإلى رسوله ؟ قال أن تمسي وتصبح ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل (ابن النجار) .

٣٩٣١ ـ أكثروا ذكر الله عز وجل على كل حال فانه ليس عمل أحب إلى الله تعالى ، ولا أنجى لعبد من كل سيئة في الدنيا والآخرة من ذكر الله قيل ولا القتال في سبيل الله ، قال لو لا ذكر الله لم يؤمر بالقتال في سبيل الله ولو اجتمع الناس على ما أمروا به من ذكر الله تعالى ما كتب الله القتال على عباده ، فان ذكر الله تعالى لا يمنعكم من القتال في سبيله بل هو عون لكم على ذلك فقولوا : لا إله إلا الله ، والله أكبر وقولوا سبحان الله ، والحمد لله ، وقولوا تبارك الله فانهن خمس لا يعد لهن شيء ، عليهن فطر الله ملائكته ، ومن أجلهن رفع سماءه ، ودحا أرضه ، وبهن جبل إنسه وجنه ، وفرض عليهم فرائضه ، ولا يقبل الله ذكره إلا ممن اتقى وطهر قلبه ، وأكرموا الله أن يرى منكم ما نهاكم عنه ، قالوا يا رسول الله فان ذكر الله لا يكفينا من الجهاد ، قال ولا الجهاد يكفى من ذكر الله ، ولا يصلح الجهاد إلا بذكر الله ، وانما الجهاد شعبة من شعب ذكر الله ، وطوبى لمن أكثر في الجهاد من ذكر

اللهِ ، وكلُّ كلمةٍ بسبعينَ ألفَ حسنةٍ ، كلُّ حسنة بعشرٍ ، وعند الله من المزيد ما لا يُحصيه غيرُه ، قالوا يا رسولَ اللهِ والنفقةُ قال والنفقةُ على حسبِ ذلك ، قالوا : يا رسولَ اللهِ إنَّ ذكرَ اللهِ هو أهونُ العملِ قال إنَّ اللهَ كريمٌ ، إنما فرض على الناس أهونَ العملِ ، فأبى أكثرُ الناس إلا كُفوراً ، فلما لم يقبلوا رحمةَ اللهِ ، أمر الله بجهادهم فاشتدَّ ذلك على المؤمنين ، وجعل اللهُ لهم العاقبةَ ، وجعلَ لهم النِقمةَ من الكافرين . (ابن صصري في أماليه عن معاذ) .

٣٩٣٢ ـ ﴿ معاوية بن أبي سفيان ﴾ عن خالد بن الحارثِ قال : كُنا جلوساً في المسجدِ قريباً من نصفِ النهارِ ، فنظرَ الينا معاويةُ فقال : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أتانا ونحنُ جلوسٌ قريباً من نصفِ النهار ، فقال : إن ربكم عز وجلَّ يُباهي بكم الملائكةَ يقولُ : انظروا إلى هؤلاء يذكروني فاني قد أوجبتُ لهم الجنة . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر) وفيه جُنادَةُ بن مروان ضعيف .

٣٩٣٣ ـ ﴿ مسند أبي الدرداء ﴾ عن أبي الدرداء قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ : سيرُوا سبَقَ المُفرِّدُون ، قالوا : وما المُفردونَ قال : الذين يستهترون (١) في ذكر الله يَضعُ الذكرُ عنهم أوزارَهم وخطاياهم ، فيأتون

---

(١) يستهترون : أي لا يبالون بما يقال فيهم وعنهم ولهم .

يومَ القيامة خِفافاً . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر) وفيه محمد بن أشرَس النيسابوري متروك عن ابراهيم بن رُسْتُم منكر الحديث عن عمرَ بن رَاشدٍ ضعيف .

٣٩٣٤ ـ « مسند من لم يسم » عن واصلِ بن مرزوقٍ الذهليِّ حدَّثني رجلٌ من بني مخزومٍ يكنى أبا شبلٍ عن جده ، وكان من أصحاب النبي ﷺ ، قال : يا معاذُ كم تذكرُ كلَّ يومٍ أتذكرُ عشرةَ آلافِ مرةٍ ؟ فقال كلُّ ذلك أفعلُ ، فقال : ألا أدلكَ على كلماتٍ ؛ هنَّ أهونُ عليكَ وأكثرُ من عشرة آلافٍ ، وعشرة آلافٍ ، أن تقولَ : لا إِلهَ إِلا اللهُ عدد كلماتِ اللهِ ، لا إِلهَ إِلا اللهُ عدد خلقه ، لا إِلهَ إِلا اللهُ زِنَة عرشهِ ، لا إِلهَ إِلا اللهُ ملأَ سمواتِه ، لا إِلهَ إِلا اللهُ مثل ذلك معه . واللهُ أكبر ، مثل ذلك معه ، والحمدُ لله مثل ذلك معه ، لا يحصيه ملكٌ ولا غيره (ابن النجار) .

٣٩٣٥ ـ عن أمِّ أنسٍ أنها قالت : يا رسولَ الله أوصني قال : اهجري المعاصي فانها أفضلُ الهجرةِ وحافظي على الفرائضِ ، فانها أفضلُ الجهادِ وأكثري من ذكرِ اللهِ ، فانك لا تأتين الله عز وجل بشيءٍ غداً أحبَّ الى الله من كثرة ذِكره . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر) .

٣٩٣٦ ـ عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ ، قال يا أبا هريرةَ :

جدِّدِ الإسلام أكثرْ من شهادة أن لا إلهَ إلا اللهُ . (الديلمي) .

٣٩٣٧ - ﴿ من مسند معاذ ﴾ قالَ رسولُ الله ﷺ : يا أيها الناسُ اذكروا الله على كلِّ حالٍ ، فانه ليسَ عملٌ أحبَّ الى الله ، ولا أنجى لعبد من كلِّ سيئةٍ في الدنيا والآخرة من ذكرِ الله تعالى ، فقال قائلٌ يا رسولَ اللهِ ولا الجهادُ ، في سبيل الله ؟ فقال : لولا ذكرُ الله لم يأمرِ الله بالجهادِ في سبيله ، ولو ان الناسَ اجتمعوا على ما أُمروا به من ذكر اللهِ لما كتبَ اللهُ عليهمُ الجهادَ ، وإنَّ ذكرَ اللهِ لا يمنعهُم الجهادَ في سبيل الله ، بل هو عونٌ لهم ، فقولوا : لا إلهَ إلا الله ، وقولوا : الحمدُ لله ، وقولوا : سبحانَ اللهِ ، ولا حولَ ولا قوَّة إلا بالله ، والله أكبر فانهن لا يعدِ لهنَّ شيء ، عليهن فطرَ اللهُ ملائكته ، ومن أجلهنَّ فتقَ اللهُ سمواته ، ودحا أرضه ، وخلق جنه وإنسه ، وفرضَ عليهم فرائضَه ولا يقبل ذكرَه ، إلا ممن طهَّرَ قلبَه واتقاهُ ، وأكرموا اللهَ بانْ لا يرى منكم ما نهاكم عنه ، فانه قد اتخذَ ذلك عندكم . (ابن شاهين في الترغيب في الذكر) وفيه بكرُ بن خُنيس متروك .

٣٩٣٨ - أيضاً بينما نحنُ نسيرُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ ، فقال أين السابقون ؟ فقلتُ مضى ناسٌ ، وتخلَّفَ ناسٌ ، فقال أين السابقونَ ؟ بذكر اللهِ تعالى من أحبَّ أن يرتعَ في رياض الجنةِ فليكثر ذكرَ الله تعالى

(ابن شاهين) موسى بن عبيدة الرَّبَذِي (١) .

٣٩٣٩ ـ عن معاذِ بن جَبلٍ قال آخرُ كلمةٍ فارقتُ عليها رسولَ الله ﷺ ، أن قلتُ يا رسولَ اللهِ أخبرني بأحبِّ الأعمالِ إلى اللهِ وفي لفظ : أي الأعمال خيرٌ وأقربُ إلى اللهِ تعالى ؟ قال أن تموتَ ولسانكَ رطبٌ من ذكرِ الله . (ابن شاهين وابن النجار) .

أدب الذكر

٣٩٤٠ ـ ﴿ابنُ عمر﴾ عن ابن عمرَ قال : إن استطعتَ ألاَّ تذكر الله إلاَّ وأنت طاهرٌ فافعل . (ابن جرير) .

---

(١) موسى بن عُبيدة الربذي ، توفي سنة ١٥٣ هـ .
قال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال النسائي وغيره : ضعيف .
ميزان الاعتدال للذهبي [٤/٢١٣] .

باب في أسماء الله الحسنى

فصل في الاسم الأعظم

٣٩٤١ ـ قالَ ابن النجارِ أنبأنا أبو القاسم سعيدُ بن محمدٍ المؤدبُ عن أبي المسعودِ أحمد بن محمدٍ بن المحلِّي ، ثنا أبو منصورٍ محمدُ بن محمد ابن عبد العزيز العكبري أنبانا عليُّ بن أحمدَ الشروطي وأبو سهلٍ محمود قالا : حدثنا أحمدُ بن الحسين المعدلُ ثنا أبو عبدِ الله محمدُ بن الفضلِ الاخباري سلفُ بن العوَّامي ببغدادَ ، حدثني محمدُ بن أحمدَ الكاتبُ حدثني أحمدُ بن القاسمِ ، ثنا أحمدُ بن إدريس بن أحمدَ بن نصرٍ بن مزاحمَ ، ثنا عبيدُ الله بن إسماعيل ، عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن البراءِ بن عازبٍ ، قال : قلت لعلي يا أميرَ المؤمنين أسألك بالله ورسولهِ إلا خَصصتني بأعظمِ ما خَصَّكَ به رسولُ الله ﷺ واختصهُ به جبريل وأرسله به الرحمنُ فضحكَ ، ثم قال له يا براء إذا أردتَ أن تدعوَ اللهَ عز وجل باسمه الأعظم ، فاقرأ من أول سورةِ الحديد إلى آخرِ ست آياتٍ منها ، إلى ﴿ عليمٌ بذاتِ الصدور ﴾ وآخرَ سورةِ الحشرِ يعني أربعَ آياتٍ ، ثم ارفع يديك ، فقل : يا مَنْ هو هكذا أسألك بحق

هذه الأسماء أن تصليَ على محمدٍ وآلِ محمدٍ ، وان تفعل بي كذا وكذا مما تريدُ فو الذي لا إلهَ غيرُه لتُقبلنّ بحاجتك إن شاء الله قال في المغني عمرو بن ثابت رافضي تركوه قاله (د) .

٣٩٤٢ ـ مسندُ أنسٍ عن أنسٍ أنه كان معَ رسولِ الله ﷺ جالساً ورجلٌ يصلي ، ثم دعا : اللهم إني أسألك بان لك الحمدُ لا إلهَ إلا أنتَ وحدَك لا شريكَ لك ، المنانُ بديعُ السموات والارضِ ، ياذا الجلالِ والاكرامِ ، يا حيْ يا قيومُ ، زاد (كر) أسألكَ الجنةَ وأعوذُ بك من النارِ ، فقال النبي ﷺ ، لقد دعا اللهَ باسمه العظيمِ ، ولفظ (ق) لقد كادَ يدعو اللهَ باسمهِ الذي دُعيَ به أجابَ ، وإذا سئلَ به أعطى . (ش حم د ت ن ه حب ك ق ص) .

٣٩٤٣ ـ عن أنسٍ أن النبي ﷺ ، مرَّ بابي عياشٍ (١) الزُّرْقيِّ وهو يصلي ويقول : اللهم إن لك الحمدَ لا إلهَ إلا أنتَ المنانُ بديعُ السمواتِ والأرضِ ذَا الجلالِ والاكرامِ ، قالَ رسولُ الله ﷺ :

---

(١) هو زيد بن الصامت بن عياش ، أبو عياش الزرقي ويقال المخزومي . من صغار الصحابة . وذكره التبريزي صاحب المشكاة برقم / ٥٩٦ / وأنه مات بعد الأربعين من الهجرة .
وراجع تهذيب التهذيب لابن حجر [٣/٤٢٣] وبرقم / ٧٧٤ / .
وذكره في الكني برقم [٨٩٥ / ١٢ / ١٩٣] .

تدرونَ ما دعا به الرجل ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : لقد دعا الله باسمه الذي دُعي به أجاب وإذا سُئلَ به أعطى . (كر) .

٣٩٤٤ ـ ﴿أبو طلحة﴾ أتى رسولُ الله ﷺ ، على رجلٍ وهو يقول اللهم إني أسألك بان لكَ الحمدَ ، لا إلهَ إلا أنتَ ، الحنانُ المنّانُ بديعُ السموات والأرض ذو الجلالِ والاكرام ، فقال لقد سألتَ الله بالاسمِ الذي إذا دُعيَ به أجابَ ، وإذا سُئِلَ به أعطَى . (طب عن أبي طلحة) . (١)

٣٩٤٥ ـ عن محمد بن الحنفيةِ أنّ البراءَ بنَ عازبٍ ، قال لعليِّ بن أبي طالبٍ أسألك بالله الا ما خَصصتني بافضلِ ما خصّك به رسول اللهِ ﷺ ، مما خصه به جبريلُ ، مما بعثَ اليه به الرحمنُ ، قال : يا براء إذا أردت أن تدعوَ اللهَ باسمه الاعظمِ ، فاقرأ من أول سورةِ الحديدِ عشرَ آياتٍ وآخرَ الحشرِ ، ثم قل يا من هو هكذا وليس هكذا شيء غيرُه أسألك ان تصلي على محمدٍ وأنْ تفعلَ بي كذا وكذا فو اللهِ يابراء لو دَعوتَ عليّ لخسفَ بي . (أبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوائده) .

---

(١) هو : زيد بن سهل الأنصاري البخاري وهو مشهور بكنية وهو زوج أم أنس بن مالك توفي / ٣١ / وعمره / ٧٧ / .
الاكمال في اسماء الرجال للتبريزي صاحب مشكاة المصابيح رقم / ٤٤٠ / .

باب في الحوقلة

٣٩٤٦ - ﴿ابن مسعودٍ﴾ عن ابن مسعودٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ ، يا معاذُ تدري ما تفسيرُ لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ؟ قال : الله ورسوله أعلمُ قال : لا حولَ عن معصيةِ الله إلا بقوّةِ الله ، ولا قوةَ على طاعةِ الله إلا بعونِ الله ، ثم ضربَ بيده على كتف معاذٍ ، فقال : يا معاذُ هكذا حدثني حَبيبي جبريلُ عن ربِّ العزة ، (الديلمي) وسنده لا بأسَ به .

٣٩٤٧ - عن ابن مسعودٍ ، قال دخلتُ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ فسلمتُ وجلَستُ ، فقلت لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، فقال لي ﷺ ، الا أُخبرك بتفسيرها ؟ قلتُ بلى يا رسولَ اللهِ قال : لا حول عن معصيةِ الله إلا بعصمةِ الله ، ولا قوةَ على طاعةِ الله إلا بعونِ الله وضربَ منكبي وقال هكذا أخبرني جبريلُ يا أُم عبدٍ . (ابن النجار) .

٣٩٤٨ - ﴿أبو أيوبَ الانصاري﴾ عن أبي أيوب أنّ رسولَ الله ﷺ ليلة أُسري به مرَّ به جبريلُ على إبراهيمَ خليلِ الرحمنِ ، فقال إبرهيمُ : لجبريلَ من هذا الذي معك ؟ فقال جبريل : هذا محمدٌ فقال ابراهيمُ يا محمد

مُرْ أُمتَك، فليكثروا من غرَاس الجنة، فان أرضها واسعةٌ، وتربتها طيبةٌ، فقال محمدٌ لابراهيمَ وما غراس الجنة، فقال ابراهيمُ: لا حول ولا قوةَ إلا بالله. (أبو نعيم وابن النجار).

٣٩٤٩ ـ *(أبو ذَر)* يا أبا ذرٍ ألا أدلك على كنز من كنوزِ الجنةِ ؟ لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ. (ط حم ن ه ع والروياني حب طب هب عن أبي ذر) (حم طب عن أبي أُمامة).

٣٩٥٠ ـ عن أبي ذرٍ قال أوصاني خليلي، أن أقولَ: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، (ابن النجار). (١)

---

(١) ومرَّ معك هذه الأحاديث بهذه الأرقام: (١٩٦٠ و ١٩٦٤ و ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ و ١٩٨٤). فيالبا ب الثالث: في الحوقلة الجزء الاول ص / ٤٥٣ /.

* * *

باب في التسبيح

٣٩٥١ ـ ﴿ مسندِ الصديق رضي اللهُ عنه ﴾ عن مَيمونَ بن مهران قال : أتى أبو بكرٍ بغرابٍ وافرِ الجناحين ، فقال : ما صيدَ من صيدٍ ولا عُضدَ من شجرةٍ إلا بما ضيعت من التسبيح . (ش حم في الزهد) .

٣٩٥٢ ـ ﴿ ومن مسند عمرَ رضي اللهُ عنه ﴾ عن عمرَ أنه أمرَ بضربِ رجلين فجعل أحدُهما يقولُ بسم الله ، والآخر يقولُ سبحانَ اللهِ فقال : ويحكَ خفِّف عن المُسبِّح ، فإن التسبيحَ لا يستقر إلا في قلبِ مؤمنٍ . (هب) .

٣٩٥٣ ـ عن سعيد بن جُبَيرٍ قال : رأى عمرُ بن الخطابِ إنساناً يُسبحُ بمسابحَ معه فقال عمر انما يجزيه من ذلك أن يقولَ سبحانَ الله ملءَ السموات ِوملء الأرضِ وملء ما شاءَ من شيءٍ بعدُ ويقولُ الحمدُ لله ملء السمواتِ وملء الأرضِ وملء ما شاء من شيءٍ بعدُ ، ويقول : اللهُ أكبرُ ملء السمواتِ والأرض وملء ما شاء من شيءٍ بعدُ . (ش) .

٣٩٥٤ ـ عن الحسين بن خَير بن حوثرةَ بن يعيش الموفَّق بن أبي النعمانِ الطائي الحمصي ، حدثنا أبو القاسمِ عبد الرحمن بن يحي بن أبي النقاش

حدثنا عبدُ الله بن عبد الجبار الخبائري، ثنا الحكم بن عبدِ الله بن خطّافٍ ثنا الزهري عن أبي واقدٍ، قال لما نزل عمرُ بن الخطاب بالجابيةِ أتاهُ رجلٌ من بني تغلبَ يقال له رَوحُ بن حبيبٍ باسدٍ في تابوتٍ حتى وضعَه بين يديه، فقال هل كسرتم له ناباً أو مخلباً؟ فقالوا: لا فقال الحمدُ لله سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: ما صيدَ مصيدٌ إلا بنقصٍ في تسبيحهِ، ياقَسورةُ اعبدِ الله، ثم خلي سبيله (١).

٣٩٥٥ ـ وبه عن أبي واقدٍ قال: بينا أنا عندَ أبي بكرٍ، إذا أُتيَ بغُرابٍ، فلما رآه بجناحين حمدَ اللهَ، ثم قال قال النبيُّ ﷺ: ما صِيدَ مَصيدٌ إلا بنقصٍ من تسبيحٍ، إلا أنبتَ الله نابهُ وإلا وكّل به ملكاً يحصي تسبيحها حتى يأتيَ يومَ القيامةِ ولا عُضدَ من شجرةٍ وشيجةٍ، وما عفا اللهُ أكثر، ياغرابُ اعبدِ اللهَ، ثم خلّى سبيله. (كر) وقال هذا حديثٌ منكرٌ والحكم بن عبد الله بن خطافٍ ضعيف والخبائري ضعيفٌ والرجلان اللذان قبلهما حمصيان مجهولان.

٣٩٥٦ ـ ﴿ عَليٌّ ﴾ عن ابن عباس قال: قال عمرُ قد علمنا سبحانَ اللهِ ولا إله إلا الله فما الحمدُ لله؟ فقال عليٌّ: كلمةٌ رضيها الله لنفسه وأحب

---

(١) ولقد تقدم هذا الحديث والذي يليه بهـــذه الأرقام: ١٩١٨ و ١٩١٩ و١٩٢٠ و ٢٠٠٩.

ان تقال . (ابن أبي حاتم) .

٣٩٥٧ ـ عن أبي ظَبيانَ أنَّ ابن الكَوَّاء سأل عليّاً عن سبحانَ اللهِ ، فقال : كلمةٌ رضيها اللهُ لنفسه تنزيهُ اللهِ عن السُّوء . (العسكري في الامثال) . (١)

٣٩٥٨ ـ عن أبي ظبيانَ قال : قال ابنُ الكواءِ لعلي : لا إلهَ إلا اللهُ والحمدُ لله قد عرفناهما ، فما سبحانَ الله ؟ قال : كلمـةٌ رضيها الله لنفسه . (أبو الحسن البكاي) .

٣٩٥٩ ـ ﴿ سَعدُ ﴾ عن سعدٍ قال : قال النبي ﷺ : أيعجِزُ أحدكم أن يكسَبَ في اليوم ألفَ حَسنةٍ ؟ قالوا : وكيف يكسِبُ أحدُنا في اليومِ ألفَ حسنةٍ ؟ قال : يسبحُ اللهَ في اليوم مائةَ تسبيحةٍ فيكتَبُ له بها ألفُ حسنةٍ ، ويحطُّ عنه بها ألفُ خطيئةٍ . (ش حم وعبد بن حميد م ت حب وأبو نعيم) . صحيح مسلم كتاب الذكر رقم / ٢٦٩٨ / .

٣٩٦٠ ـ ﴿ أنسُ بن مالكٍ ﴾ عن الاعمش عن أنسٍ ، قال :

---

(١) أبو ظبيان : هو حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي بن مالك الجنبي الكوفي قال النسائي والدارقطني : ثقة وتوفي سنة ٩٠ هـ
تهذيب التهذيب [٢ / ٣٨٠] .

خرجتُ أمشي مع رسولِ اللهِ ﷺ ، فمر بشجرةٍ قد يَبس ورقُها فضربَ بها النبي ﷺ بعصاً كانت معه فتساقط ورقُها ، فقال النبي ﷺ إنَّ سبحانَ اللهِ والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرُ يساقطنَ الذنوبَ كما تُساقط هذه الشجرةُ ورقها . (ت) . كتاب الدعوات رقم / ٣٥٢٧ / .

٣٩٦١ - ﴿ عمّار ﴾ عن عمارٍ قال ما أحسنَ أن يقولَ العبدُ : سبحانَ اللهِ عددَ كلِّ ما خلقَ اللهُ فيثبتُ كما قال . (كر) .

٣٩٦٢ - ﴿ أبو أُمامة الباهلي ﴾ عن أبي أُمامة الباهلي ، قال : رآني النبي ﷺ ، وأنا أُحرِّكُ شفتي فقال لم تحركُ شفتيك ؟ فقلت أذكرُ الله تعالى ، قال أفلا أدلك على شيءٍ هو أكبرُ من ذكركَ الليلَ مع النهارِ والنهارَ مع الليل ؟ قلتُ : بلى يا نبي اللهِ ، قال قل الحمدُ لله عددَ ما خلقَ والحمدُ لله ملء ما خلق ، والحمدُ لله عددَ ما في السموات والأرضِ والحمدُ لله عددَ ما أحصى كتابُه ، والحمدُ لله عددَ كل شيء ، والحمدُ لله ملء كل شيءٍ ، سبحانَ اللهِ عددَ كلِّ شيءٍ وسبحانَ اللهِ عددَ ماخلقَ وسبحان الله ملء ما خلق ، وسبحانَ الله عددَ ما في السمواتِ والأرض وسبحان الله عددَ ما أحصى كتابه وسبحانَ اللهِ عددَ كلِّ شيء وسبحان الله ملء كل شيءٍ ، قال أبو أمامة : إن رسولَ الله ﷺ ، أمرني أن أُعلمهنَّ عقبي من بعدي . (الروياني كر) .

باب في الاستغفار والتعوذ

(الاستغفار)

٣٩٦٣ ـ ﴿ من مسندِ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمرَ أنه سمع رجلاً يقولُ : استغفرُ الله وأتوبُ اليه ، فقال : وَيحكَ اتبعها أُختها فاغفر لي وتبْ علَيَّ . (حم في الزهد وهناد) .

٣٩٦٤ ـ ﴿ عليٌّ رضي اللهُ عنه ﴾ عن علي بن ربيعةَ ، قال : حمَلني عليٌّ خلفَه ، ثم سارَ بي إلى جانبِ الحرَّة ، ثم رفعَ رأسه إلى السماء فقال : اللهم اغفر لي ذنوبي إنَّه لا يغفرُ الذنوبَ أحدٌ غيرُك ، ثم التفتَ إليَّ فضحك ، فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين استغفارُك ربكَ والتفاتُك إليَّ تضحَكُ ؟ فقال حمَلني رسولُ الله ﷺ خلفه ، ثم سارَ بي إلى جانبِ الحرَّةِ ثم رفع رأسَه إلى السماء فقال : اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوبَ أحدٌ غيرك ، ثم التفتَ إليَّ فضحِك ، فقلت : يا رسولَ الله استغفارُك ربك والتفاتُك إليَّ تضحَك ؟ قال : ضحكتُ لِضَحك ربيِّ لعجبِه لعبدِه ، إنه يعلمُ أنه لا يغفرُ الذنوبَ أحدٌ غيرُه . (ش وابن منيع) وصحح .

٣٩٦٥ ـ عن الشَّعبي قال قال عليٌّ : عجبتُ لمن يهلكُ والنجاةُ مَعه قيلَ له ما هي ؟ قال : الاستغفارُ . (الدينوري) .

٣٩٦٦ ـ قال أبو علي التَّنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة حدثني أيوبُ بن العباس بن الحسن الذي كان أبوه وزيراً للمكتفي من حفظِه بالاهواز ، ثنا أبو علي بنُ همامٍ باسناد لستُ احفظُه ، أن أعرابياً شكى إلى علي بن أبيطالبٍ كرمَ اللهُ وجههُ شدَّةً لحقته ،وضيقاً في المال و كثرةً من العيالِ ، فقال له : عليك بالاستغفار ، فان الله عز وجل يقول : ﴿ استغفرُوا ربكم إنه كانَ غَفاراً ﴾ الآيات فعاد اليه ، فقال : يا أميرَ المؤمنين إني قد استغفرت اللهَ كثيراً وما أرَى فرَجاً مما أنا فيه ، فقال : لعلك لا تحسن أن تستغفر ، قال : علمني ، قال : أخلصْ نيَّتكَ ، وأطعْ ربَّك ، وقل : اللهمَّ إني استغفرُكَ من كلِّ ذنبٍ قَويَ عليه بدَني بعافيتكَ ، أو نالته قُدرَتي بفضلِ نعمتَك ، أو بسطتُ اليه يدي بسابغِ رزقِك ، أو اتكلتُ فيه عند خوفي منك على أناتِك ، أو وثِقتُ بحلمِك أو عوَّلتُ فيه على كرمِ عفوك ، اللهم إنيَ استغفرُكَ من كل ذنبٍ خُنتُ فيه أمانَتي ، أو بخستُ فيه نفسي ، أو قدَّمتُ فيه لذَّاتي ، أو آثرتُ فيه شَهواتي ، أو سعيتُ فيه لغيري ، أو استغريتُ فيه من تَبعني

أو غلبتُ فيه بفضلِ حيلَتي إذا حِلت (١) فيـه عليك مولايَ فـلم تغلبني (٢) على فعلي إذْ كنتَ سبحانك كارهاً لمعصيتي ، لكن سبق علمك في اختياري واستعمالي مُرادِي ، وإيثاري فحلمتَ عني فلم تُدخلني فيه جبراً ولم تحملني عليه قهراً ، ولم تظلمني شيئاً ، يا أرحمَ الراحمين ، يا صاحبي عند شدتي ، يا مؤنسي في وَحدتي ، يا حافظي في نعمتي ، يا ولِيّ في نفسي يا كاشفَ كُربتي ، يا مُستَمعَ دعوتي ، يا راحمَ عبرتي ، يا مقيل عثرتي يا إلهي بالتحقيق ، يا ركنيَ الوثيق ، يا جاري اللصيقَ يا مولاي الشفيقَ يا ربَّ البيت العتيق ، أخرجني من حلَق المضيق إلى سَعَة الطريق وفرَجٍ من عندك قريب وَثيقٍ ، واكشفْ عني كلَّ شدَّةٍ وضيقٍ واكفني ما أُطيق وما لا أُطيقُ ، اللهم فرّج عني كلَّ همٍ وغمٍ وأخرجني من كل حُزنٍ وكربٍ يا فارجَ الهمّ وكاشفِ الغمّ ويا مُنزلَ القطرِ ويا مجيبَ دعوةِ المضطرين يا رحمنَ الدنيا والآخرة ورحيمهما ، صلّ على خيرتكَ من خلقكَ محمدٍ النبي ﷺ وآلهِ الطيبين الطاهرين ، وفرّجْ عني ما قد ضاقَ به صدري وعيلَ منه صبري وقلَّت فيه حيلتي وضعفت له قُوتي ، يا كاشفَ كلّ ضرٍ وبَليَّة ويا عالمَ كلّ سرٍ وخفيَّةٍ يا أرحمَ

---

(١) إذا حلت أي احتيلت ، كأنه ينزل نفسه بوقوعه في المعصية منزلة المحتال على إنسان بالباطل .

(٢) فلم تغلبني أي لم تنتقم مني مع أنك تبغض معصيتي وقادر على الانتقام مني .

الراحمين ، أُفوضُ أمري إلى اللهِ ، إن اللهَ بصيرٌ بالعباد ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وهو ربُّ العرش العظيم ، قال الاعرابي : فاستغفرت بذلك مراراً فكشفَ اللهُ عني الغمَّ والضيقَ ووسعَ عليَّ في الرزق وأزال المحنة . (ابن النجار) .

٣٩٦٧ ـ ﴿ أنس بن مالك ﴾ عن أنسٍ قالَ : قال رسولُ الله ﷺ استغفروا قالوا : فاستغفرنا ، قال : أكملوا سبعين مرةً ، فأكملنا قال : انه من استغفرَ سبعينَ مرةً غُفرِ له سبعمائةِ ذنبٍ قد خابَ وخسرَ من عملَ في يوم وليلةٍ سبعمائة ذنب . (ابن النجار) .

٣٩٦٨ ـ ﴿ حذيفة ﴾ عن حذيفة بن اليمانِ ، قال : شكوتُ إلي رسولِ الله ﷺ ، ذَرَبَ (١) لساني ، قال : أينَ أنت من الاستغفار إني لاستغفرُ اللهُ في كل يومٍ مائة مرةٍ . (ش) .

---

(١) ذرب : ومنه حديث حذيفة قال يارسول الله إني رجل ذَرِبُ اللسان . النهاية [٢/١٥٦] .

ذرب : كفرح يذرب ذرباً وذرابةً فهو ذربٌ والذَّرب : الحادُّ من كل شيء ، ذرب لسانه ، إذ كان حاد اللسان لا يبالي ما قال . والذَّرب محركة : فساد اللسان وبذاؤه ، في حديث حذيفة : كنت ذَرِبَ اللسان على أهلي . تاج العروس شرح القاموس للزبيدي [٢/٤٢٨] طبعة الكويت لعام ١٩٦٦ م .

٣٩٦٩ ـ ﴿ عن أبي الدرداء ﴾ قال : طوبى لمن وجد في صحيفته نَبْذَةً من الاستغفار . (ش) .

٣٩٧٠ ـ ﴿ أبو هريرة ﴾ عن أبي هريرة قال : ما رأيتُ أحداً بعد رسول الله ﷺ أكثرَ ان يقولَ : استغفرُ اللهَ وأتوبُ اليه ، من رسولِ الله ﷺ . (ع كر) .

(التعوذ)

٣٩٧١ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر أنَّ رسول الله ﷺ كان يتعوذُ من خمسٍ : اللهم إني أعوذُ بك من البُخلِ والجبن ، وفتنة الصدر ، وعذابِ القبرِ ، وسوءِ العُمُر . (ش حم د ن ه والشاشي حب وابن جرير ويوسف القاضي في سننه والخرائطي في مكارم الاخلاق قط في الافراد ك ص) .

٣٩٧٢ ـ عن عمرَ بن الخطاب أنَّ النبي ﷺ ، كان يُعوِّذُ حسناً وحُسيناً يقول : أُعيذُكما بكلماتِ اللهِ التامَّة من كل شيطانٍ وهامَّةٍ ومن كلِّ عينٍ لامَّة . (حل) .

٣٩٧٣ ـ ﴿ علي ﴾ عن علي رضي اللهُ عنه ، قال : من تعوَّذَ من

الشيطان عشرَ مراتٍ في دُبر (١) صلاة الغداة، بعثَ اللهُ اليه ملكين يحرُسان

---

(١) مرَّ بيان وإيضاح لفظة « دُبُر » عند حديث رقم [٣٥٥٨] واتماماً للفائدة ننقل لك عبارة الامام النووي :

قال النووي : دُبُر : هو بضم الدال هذا هو المشهور في اللغة والمعروف في الروايات وقال أبو عمر المطرزي في كتابه اليواقيت : دَبْر كل شيء بفتح الدال آخر أوقاته من الصلاة وغيرها قال : هذا هو المعروف في اللغة وأما الجارحة : فبالضم .

وقال الداودي عن ابن الأعرابي : دبر الشيء : ودبر بالضم والفتح : آخر أوقاته والصحيح الضم ولم يذكر الجوهري وآخرون غيره . سنن النسائي [٢ / ٢٨٠] .

وقال ابن منظور صاحب لسان العرب [٥ / ٣٥٢] الدُبُر : نقيض القبل ودُبر كل شيء عقبه . وذكر مصحح لسان العرب على هامشه هـذه العبارة : وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة اهـ مصححه .

وشرح صحيح مسلم للنووي [٥ / ٩٦] .

وراجع عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني المتوفي سنة ٨٥٥ . [٦ / ١٣٣] في دبر كل صلاة : بضم الدال المهملة وضم الباء الموحدة وسكونها أي عقب كل صلاة مكتوبة . اهـ العيني .

وقال ابن الاعرابي قوله دِباراً جمع : دَبْر ودَبَر : وهو آخر أوقات الشيء ، الصلاة وغيرها .

ودُبُر كل شيء : خلاف قُبُله في كل شيء اهـ تهذيب اللغة للأزهري [١٤ / ١١٠] . اهـ مصححه .

بيته حتى يُمسي ومن قالها بعدَ المغربِ فمثلها حتى يصبحَ . (أبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد في فوائده) وفيه الحارثُ بن عمران الخصي الجعفري قال (حب) كان يضع الحديث .

٣٩٧٤ ـ عن أنس كان رسول الله ﷺ يتعوذُ من ثمانٍ : من الهم والحزنِ ، والعجز والكسل ، ومن الجبنِ والبخل ، ومن ضَلَعِ الدَّين(١) ومن غلبة العدو . (كر) .

٣٩٧٥ ـ ﴿ مسند زيد بن ثابت) قال قال رسولُ اللهِ ﷺ : تَعوذُوا بالله من عذابِ النارِ ثلاثاً ، قلنا : نعوذُ بالله من عذاب النارِ وتعوذوا بالله من عذابِ القبرِ ، تعوذوا بالله من عذابِ الفتنِ ما ظهر منها وما بَطنَ ، تعوذوا بالله من فتنةِ الدَّجالِ ، قلنا نعوذُ بالله من فتنةِ الدجال . (ش) .

٣٩٧٦ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ عن ابن عباسٍ أنَّ النبي ﷺ كان يتعوذُ في دُبر الصلاة يقولُ : اللهم اني أعوذ بك من عذابِ القبر وأعوذُ بك من عذاب النارِ ، وأعوذُ بك من الفتنِ باطنها وظاهرها وأعوذ بك من الأعور الكذابِ . (ابن جرير) .

---

(١) ضلع الدين بفتح الضاد واللام ـ أي ثقل الدين اهـ مختار الصحاح . ومرَّ شرح هذه الفقرة بحديث رقم (٣٨٢١) اهـ مصححه .

٣٩٧٧ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ ، كان يتعوذُ في دبر صلاتِه من أربعٍ ، يقول : أعوذُ بالله من عذابِ القبر ، وأعوذُ بالله من عذابِ النار ، وأعوذُ بالله من الفتن ، ما ظهَرَ منها ، وما بطنَ ، وأعوذُ بالله من الأعورِ الكذاب . (ابن جرير) .

عوذة الجن

٣٩٧٨ ـ ﴿ أُبي بن كعبٍ ﴾ كنتُ عند النبي ﷺ ، فجاءَ أعرابيٌ فقال : يا نبي الله إن لي أخا وبهِ وَجعٌ ، قال : وما وَجعهُ ؟ قال به لَممٌ ، قال : فأتني به فوضعه بين يديه ، فعوذَه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب وأربعِ آياتٍ من أوّلِ سورةِ البقرة وهاتين الآيتين ، ﴿وإلهكم إلهٌ واحد﴾ وآية الكرسي وثلاث آياتٍ من آخر سورة البقرة ، وآية من آلِ عمرانَ ﴿شهدَ اللهُ أنه لاإلهَ إلا هو﴾ وآيةٍ من الاعرافِ ﴿إن ربّكم اللهُ ﴾ وآخر سورة المؤمنين ﴿فتعالى اللهُ الملك الحقُ﴾ وآيةٍ من سورةِ الجنِ ﴿وانه تعالى جدُ ربّنا ﴾ وعشرِ آياتٍ من أولِ الصافاتِ ، وثلاثِ آياتٍ من آخرِ سورةِ الحشر ، و ﴿ قل هو اللهُ أحدٌ ﴾ والمعوذتين ، فقام الرجل كأنه لم يَشتكُ قطُ . (حم ك ت في الدعوات) .

٣٩٧٩ ـ عن أنس كان النبيُ ﷺ يتعوذُ من الجُبنِ والبُخلِ وفتنةِ المحيا والمماتِ ومن عذابِ القبر .

٣٩٨٠ - ﴿مراسيل مكحول﴾(١) عن مكحول أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة تلقته الجن يرمونه بالشرر ، فقال جبريل تعوذ يا محمد فتعوذ بهذه الكلمات فزجروا عنه ، فقال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، ومن شر ما بث في الأرض وما يخرج منها ومن شر الليل والنهار ، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن . (ش) .

---

(١) الشامي أبو عبد الله الفقيه الدمشقي روى عن النبي ﷺ مرسلاً . وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم ، وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام توفي سنة ١١٣ هـ راجع ميزان الاعتدال للذهبي [٤ / ١٧٧] وتهذيب التهذيب لابن حجر [١٠ / ٢٨٩] .



باب في الصلاة عليه

صلى الله عليه وآله وسلم

٣٩٨١ - ﴿من مسند الصديق﴾ عن أبي بكرٍ قال كنتُ عندَ النبي ﷺ فجاءه رجلٌ فسلَّم فردَّ عليه النبيُّ ﷺ، وأطلَقَ وجهَهُ وأجلسهُ إلى جنبهِ، فلما قَضى الرجلُ حاجتَه، نهضَ فقال النبي ﷺ: يا أبا بكرٍ هذا رجلٌ يُرفعُ له كلَّ يومٍ كعملِ أهلِ الأرضِ قلتُ: ولِمَ ذاك؟ قال، إنه كلَّما أصبحَ صلى عليَّ عشرَ مراتٍ كصلاة الخلق أجمعَ، قلتُ وما ذاك؟ قال: يقولُ اللهم صلِّ على محمدٍ النبي عددَ من صلى عليه من خلقك. وصلِّ على محمدٍ النبي كما ينبغي لنا أن نصليَ عليه وصلِّ على محمدٍ النبي كما أمرتَنا أن نُصليَ عليه. (قط في الافراد وابن النجار في تاريخه) قال قط غريبٌ من حديثِ أبي بكرٍ تفردَ به سليمانُ ابن الربيع النهديُّ عن كادحِ بن روحة قال الذهبي في الميزان: سليمان بن الربيع أحدُ المتروكين، وكادحٌ قال الأزدي وغيره كذابٌ زاد الحافظ ابن حجر في اللسانِ، وقال ابن عديٍ: عامةُ أحاديثه غيرُ محفوظةٍ ولا يُتابعُ في أسانيده، ولا في متونِه، وقال الحاكم وأبو نعيمٍ روى عن

مسعَرٍ والثوري أحاديثَ موضوعة انتهى ، قلت : وقد أدخلتُ هذا الحديثَ في كتابِ الموضوعاتِ ، فلينظر فان وجدنا له متابعاً أو شاهداً خرَجَ عن حيز الموضوع .

٣٩٨٢ ـ عن أبي بكرٍ الصديق قال : الصلاةُ على النبي ﷺ أمحقُ للخطايا من الماء للنار ، والسلامُ على النبي ﷺ أفضلُ من عتقِ الرقابِ ، وحب رسولِ الله ﷺ أفضلُ من عتْقِ الأنْفُسِ ، أو قالَ : من ضَربِ السيفِ في سبيلِ الله عزّ وجل . (خط والاصبهاني في الترغيب) .

٣٩٨٣ ـ ﴿ ومن مسند عمرَ رضي اللهُ عنه ﴾ عن عمرَ قال خرَجَ رسولُ الله ﷺ لحاجتِهِ ، فلم يجدْ أحداً يتبعُه ، ففَزِعَ عمرُ ، فأتاه بمطهَرةٍ جلدٍ ، فوجدَ النبي ﷺ ساجداً في مشْربَةٍ (١) فتنحى عنه من خلفِه ، حتى رفعَ النبيُّ ﷺ رأسه ، فقال : أحسنتَ يا عمرُ حينَ وجدتني ساجداً فتنحيتَ عني إن جبريلَ أتاني فقال من صلى عليكَ من أُمتِكَ واحدَةً صلى اللهُ عليه عَشْراً ، ورفعهُ بها عشرَ درجاتٍ . (طس ص) .

---

(١) المشربة بفتح الباء وقد تضم الغرفة ، والعلّية والصُّفّة . . اه قاموس . والمشربة : بالضم والفتح . والنهاية في غريب الحديث [٢/٤٥٥] اه مصححه

٣٩٨٤ ـ عن سعيد بن المُسيَّبِ عن عمرَ بن الخطاب قال إنَّ الدعاءَ موقوفٌ بين السماء والأرضِ ولا يصعدُ منه شيءٌ حتى تصليَ على نبيكَ ﷺ . (ت) . (١)

---

(١) قال الحافظ العراقي في شرحه وهو وان كان موقوفاً عليه فمثله لا يقال من قبل الرأي ، وانما هو أمر توقيفي فحكمه حكم المرفوع ، كما صرح به جماعة من الأئمة أهل الحديث والاصول فمن الائمة الشافعي رضي الله عنه نص عليه في بعض كتبه ، كما نقل عنه ، ومن أهل الحديث أبو عمر بن عبد البر فادخل في كتاب التقصي أحاديث من أقوال الصحابة مع أن موضوع كتابه الاحاديث المرفوعة من ذلك حديث سهل بن أبي حثمة في صلاة الخوف ، وقال في التمهيد : هذا الحديث موقوف على سهل في الموطأ عند جماعة الرواة عن مالك ، ومثله لا يقال من جهة الرأي ، وكذلك فعل الحاكم أبو عبد الله في كتابه علوم الحديث ، معرفة المسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله ﷺ ، ثم روى فيه ثلاثة أحاديث ، قول ابن عباس : كنا نمضمض من اللبن ولا نتوضأ منه ، وقول أنس كان يقال في أيام العشر كل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم ، قال يعني في الفضل ، وقول عبد الله بن مسعود من أتى ساحراً أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ ، قال فهذا وأشباه ما ذكرنا إذا قاله الصحابي المعروف الصحبة فهو حديث مسند وكل ذلك مخرج في المسانيد .

وقال الامام فخر الدين الرازي في المحصول : إذا قال الصحابي قولاً ليس للاجتهاد فيه مجال ، فهو محمول على السماع تحسيناً للظن به . =

٣٩٨٥ ـ عن عمر قال: ذُكر لي أنّ الدعاء يكونُ بين السماء والارض لا يصعدُ منه شيء حتى يصلي على النبي ﷺ. (ابن راهويه) بسند صحيح.

٣٩٨٦ ـ عن عمرَ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ: إذا دعا الدّاعي فان الدّعاء موقوفٌ بين السماء والارض، فاذا صلى على النبي ﷺ رفع (الديلمي وعبد القادر الرهاوي في الاربعين) وقال رويَ عن عمر موقوفاً من قوله وهو أصحُ من المرفوع.

٣٩٨٧ ـ عن عمر قال الدعاء كلّه محجب دونَ السماء حتى يُصلي على النبي ﷺ، فاذا جاءت الصلاةُ على النبي رُفعَ الدعاء. (الرهاوي).

٣٩٨٨ ـ ﴿ علي رضي اللهُ عنه ﴾ عن علي قال: كلُّ دعاءٍ محجوبٌ

= وقال القاضي أبو بكر بن العربي عقب ذكره لقول عمر هذا ومثل هـذا إذا قاله عمر لا يكون إلا توقيفاً، لانه لا يدرك بنظر، انتهى كلام العراقي، وانما سقته هنا لاني أورد في هـذا الكتاب أشياء كثيرة عن الصحابة، لم يصرح باسنادها إلى النبي ﷺ، فيتوهم من لا خبرة له أنها موقوفة، وليس كذلك بل هي في حكم المرفوع.

الحديث رواه الترمذي كما عزاه المصنف ووضّح شرحه صاحب تحفة الأحوذي برقم (٤٨٦) باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ تحفة الأحوذي [٢/٦١٠] اهـ مصححه.

عن السماء حتى يصلي على محمدٍ وعلى آل محمدٍ . (عبيد الله بن محمد بن حفص العَيشيِّ في حديثه وعبد القادر الرهاوي في الاربعين . (طس هب) .

٣٩٨٩ ـ عن سَلامةَ الكِنْدِي قال : كانَ عَليٌّ يُعلِّمُ النـاسَ الصلاةَ على النبي ﷺ يقولُ : اللهم دَاحي المدحُواتِ ، وبارئَ المسموكات وجبارَ (١) أهلِ القلوبِ على خَطراتها شقيِّها وسعيدها ، اجعل شرائفَ صلواتك ونوامي بركاتك ورأفةَ تحننكَ على محمدٍ عبدك ررسولكَ الخاتم لما سَبق ، والفاتحِ لما أُغلقَ ، والمُعينِ على الحقِ بالحقِّ ، والواضعِ والدامغِ لجيشاتِ الاباطيل ، كما حُمّلَ فاضطلعَ بأمركَ بطاعتك مستوفزاً في مرضاتك غيرَ نـكلٍ عن قدمٍ (٢) ولا وهنٍ (٣) في عزمٍ ، واعياً لوحيكَ ، حافظاً لعهدكَ ، ماضياً على نفاذِ أمركَ ، حتى أورَى قبساً لقابس (٤) ، بهِ هُديتِ القلوبُ بعد خوضاتِ الفتن والإِثم (٥) بموضحات

---

(١) قوله وجبار أهل القلوب : في الحرز المنيع للحافظين السخاوي والسيوطي وجبار القلوب على فطرتها ... والمعين الحق بالحق ... بأمرك لطاعتك .

(٢) القَدَم بفتح القاف والدال المرتبة في الخير اه قاموس ومنه قوله تعـالى : ﴿ أن لهم قدم صدق ﴾ .

(٣) في النهاية لابن الاثير ، ولا واهياً في عزم أي ضعيفاً ، ويروى باليـاء اهـ نهـاية .

(٤) بعد كلمة لقابس في الحرز المنيع زيادة : آلاء الله تصل باهله أسبابه .

(٥) بعد قوله والاثم في الحرز المنيع زيادة : وأنهج .

الاعلامِ ، ومُسرات الاسلام وناثرات الأحكام ، فهو أمينُك المأمونُ وخازنُ علمك المخزونِ ، وشهيدُك يومَ الدين ، وبَعيثُك نعمةً ورسولك بالحق رحمة ، اللهم افسحْ له مفسحاً في عدنك ، واجزه مُضاعفاتِ الخير من فضلك ، مهنآتٍ له غيرَ مكدرات ، من فوز ثوابك المحلولِ وجزيل عطائك المخزُون ، اللهم أعلِ على بناء الناس بناءه ، وأكرمْ مَثواهُ لديك ونزلَهُ وأتممْ له نورَهُ ، وأجزه من ابتغائك له مقبولَ الشهادةِ ومرضى المقالةِ ذا منطقٍ عدلٍ ، وكلامٍ فصلٍ ، وحُجَّةٍ وبرهانٍ . (طس وأبو نعيم في عوالي سعيد بن منصور) .

٣٩٩٠ ـ عن عليٍ قال : من صلى على النبي ﷺ يومَ الجمعة مائة مرةٍ جاء يومَ القيامةِ وعلى وجهه من النور نورٌ ، يقولُ الناسُ أيُّ شيءٍ كانَ يعملُ هذا ؟ (هب) .

٣٩٩١ ـ قال الحاكم في علوم الحديث عدَّهُنَ في يدي أبو بكر ابن أبي حازمٍ الحافظُ بالكوفة ، وقال : عدَّهُنَّ في يدي عليُّ بن أحمد بن الحسين العِجْليُّ وقال عدَّهن في يدي حَرْبُ بن الحسنِ الطحانُ ، وقال لي عدَّهُنَّ في يدي يحي بن مُساورٍ الخياطُ ، وقال : لي عدهن في يدي عمرو بن خالدٍ ، وقال : لي عدهنَّ في يدي زيدُ بن علي بن الحسين بن علي وقال : لي عدهن في يدي أبي عليُّ بن الحسين ، وقال لي عدهن في يدي

أبي الحسين بن علي وقال لي عدهن في يدي عليّ بن أبي طالبٍ ، وقال لي عدهن في يدي رسولُ الله ﷺ ، وقال رسولُ الله ﷺ عدهن في يدي جبريلُ ، وقال جبريلُ : هكذا نزلتُ بهن من عندِ ربّ العزة اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ ، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ ، اللهم وترحمْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما ترحمتَ على إبراهيمَ وعلى آل ابراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ ، اللهم وتحنَّنْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما تحننتَ على ابراهيم وعلى آلِ إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ ، اللهم وسلمْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما سلمتَ على ابراهيم وعلى آلِ ابراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ . (هب (١) عن الحاكم) .

(١) هو : الحافظ الكبير إمام المحدثين . أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نعيم الضبي الطهاني النيسابوري المعروف بابن البيع ولد (٣٢١) وتوفي سنة ٤٠٥ .

قال الخطيب ابو بكر : أبو عبد الله الحاكم كان ثقة يميل إلى التشيع وزعم أن أحاديثه صحاح على شرط البخاري ومسلم .

وقال الذهبي : لا ريب أن في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة وتساهل في تصحيح الحديث المشهور وقد اعتنى الحافظ بالمستدرك فاختصره معلقاً أسانيده وأقره على ما لا كلام فيه . =

وقال : هكذا بلغنا هذا الحديثُ وهو إسنادٌ ضعيف ، وأخرجهُ التيمي وابن المُفضَّلِ ، وابن مَسْدي ٍجميعاً في مُسلسلاتهم ، والقاضي عياضٌ في الشفاء والديلمي ، وقال العراقي : في شرحِ الترمذي اسنادُه ضعيف جداً وعمرو بن خالدٍ الكوفيُ كذابٌ وضَّاعٌ ، ويحي بن مساور كذبه الأزدي أيضاً ، وحربُ بن الحسن الطحان أوردهُ الأزدي في الضعفاء وقال ليس حديثه بذاك انتهى . وقال الحافظ ابن حجرٍ في أماليه : اعتقادي أن هذا الحديث موضوعٌ ، وفي سنده ثلاثةٌ من الضعفاء على الولاء : أحدُهم نُسِبَ إلى وضع الحديثِ ، والآخرُ اتُهِمَ بالكذبِ ، والثالث متروكٌ انتهى ، اقلتُ الاخيران تُوبعا فقد أخرجه (هب) قال : نبأنا أبو عبدِ الرحمن السلمي ، وعدَّهن في يدي أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني بالكوفةِ ، وعدَّهُن في يدي أنا أبو القاسم عليٌ بن محمدٍ بن الحسن بن لاسٍ بالرملةِ ، وعدهنَّ في يدي ، ثنا جدي لابي سليمانُ بن

= وقال كثير من المحدثين : إن ما انفرد الحاكم بتصحيحه يبحث عنه ويحكم عليه بما يقضى به حاله من الصحة أو الحسن أو الضعف والذي حمل ابن الصلاح على ما قال : هو ما ذهب اليه من أن أمر التصحيح قد انقطع ولم يبق له أهل والصحيح أنه لم ينقطع وأنه صائغ لمن كملت عنده أدواته وكان قادراً عليه اه .

فمن أراد التوسعة لترجمة وحياة الحاكم فعليه بمقدمة تحفة الأحوذي [١/١٦١] .

ابراهيم بن عبيدٍ المحاربي ، وعدهن في يدي ، ثنا نصر بن مُزاحمٍ المنقريْ وعدهن في يدي ثنا ابراهيمُ بن الزبرقان ، وعدّهن في يدي ثنا عمرو بنُ خالدٍ ، وعدهن في يدي فذكره ، وابراهيمُ بن الزبرقان قال في المغنى وثقهُ ابن معين ، وقال أبو حاتمٍ لا يحتجْ به فهو يصلحُ في المتابعاتِ ، ووجدتُ له طريقاً آخر عن أنس تأتي في مسنده .

٣٩٩٢ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعتُ علياً يقول : ألا إن لكل شيءٍ ذِرْوَةَ (١) ، وإن ذورتَنا جبالُ الفردوسِ في بُطنانِ الفردوسِ قصراً من لُؤلؤةٍ بيضاءَ وصفراءَ من عرقٍ واحدٍ ، وإن في البيضاء سبعين ألفَ قصرٍ ، منازلُ ابراهيم وآلِ ابراهيمَ ، فاذا صليتم على محمدٍ فصلّوا على ابراهيم وآل ابراهيم . (خط في تلخيص المتشابه) .

٣٩٩٣ ـ عن عليٍ قال قلتُ وفي لفظٍ قالوا : يا رسولَ الله كيفَ نُصلي عليكَ ؟ قال : قولوا اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما صليتَ على ابراهيم وعلى آل ابراهيمَ إنك حميدٌ مجيد ، وبارك على محمدٍ

---

(١) الذُرى : جمع ذِروة وهي أعلى سنام البعير وذِروة كل شيء أعلاه . النهاية في غريب الحديث [٢/ ١٥٩] .

وذِروة كل شيء وذُروته أعلاه والجمع الذُري بالضم ، وذِروة السنام والرأس أشرفها . اهـ لسان العرب [١٨/٣١١] .

وعلى آل محمد ، كما باركتَ على ابراهيم وعلى آل إبراهيمَ إنك حميد مجيد . (ابن مردويه خط) .

٣٩٩٤ ـ عن طلحةَ قال قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاةُ عليك ؟ قال قولوا : اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، وبارِكْ على محمدٍ وعلى آل محمد ، كما صليتَ وباركتَ على ابراهيم وعلى آل ابراهيمَ إنكَ حميدٌ مجيد . (أبو نعيم) .

٣٩٩٥ ـ ﴿ عبد الرحمن بن عوفٍ ﴾ عن عبد الرحمن بن عوفٍ قال دخلتُ المسجد فرأيتُ رسول الله ﷺ خارجاً من المسجد فأتيتُه أمشي وراءَه ولا يَشعر بي ، ثم دخل نخلاً فاستقبل القبلةَ ، فسجد وأطال السجود وأنا وراءه ، حتى ظننتُ أن اللهَ قد توفاه ، فاقلبتُ أمشي حتى جئتُ وطأطأتُ رأسي أنظرُ في وجههِ ، فرفع رأسه فقال ما لكَ يا عبد الرحمن ؟ فقلتُ : لمَّا أطلتَ السجود يا رسول الله خشيتُ أن يكون اللهُ توفَّى نفسك ، فجئتُ أنظر ، فقال إني لمَّا رأيتني دخلتُ النخلَ لقيتُ جبريلَ فقال أُبشرك أن الله عز وجل يقولُ : من سلمَ عليك سلمتُ عليه ومن صلى عليك صليتُ عليه . (ابن النجار) .

٣٩٩٦ ـ ﴿ عبد الرحمن بن عوفٍ ﴾ ان رسولَ الله ﷺ خرجَ عليهم يوماً وفي وجهه البشرُ ، فقال إن جبريل جاءني ، فقال لي : أبشر

يا محمدُ بما أعطاكَ الله من أُمتك ، وما أعطى أُمتك منك ، من صلى عليك منهم صلاةً صلى اللهُ عليه ، ومن سلم عليكَ سلم اللهُ عليه . (كر) .

٣٩٩٧ - ﴿عن أُبي بن كعب﴾ قال : كانَ رسول الله ﷺ إذا ذهبَ ثُلثا الليل قام فقال : يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا اللهَ جاءت الراجفةُ ، تتبعها الرادفة ، جاء الموتُ بما فيه ، قلتُ : يا رسول الله إني أكثرُ الصلاة عليك ، فكم أجعلُ لك من صلاتي ، قال : ما شئت قلتُ الرُّبع ؟ قال ما شئت ، فان زدت فهو خير قلت فالنصفَ ؟ قال ما شئت فان زدتَ فهو خيرٌ قلت فالثلثين ؟ قال ما شئت ، فان زدتَ فهو خيرٌ قلت أجعلُ لك صلاتي كلَّها ، قال إذاً تكفى همَّك ، ويغفرُ لك ذنبك . (حم وعبد بن حميد وابن منيع حسنٌ والروياني ك هب ص) .

٣٩٩٨ - ﴿مسند أنس﴾ ابن عساكر أنبأنا أبو المعالي الفضلُ ابن سهلٍ ، وعدَّهنَّ في يدي قال : أنبأنا والدي الشيخ أبو الفرج سهلُ ابن بشرٍ بن أحمد الاسفرائيني ، وعدهن في يدي ، أخبرني أبو نصرٍ محمدُ ابن أحمد بن محمد بن شبيب الكاغذي البلخي ، وعدهن في يدي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عمر البزار البخاري ، وعدهن في يدي ثنا عمر بن محمد ابن يحي بن حازمٍ الهمذاني أبو حفصٍ البحيري بسمرقند ، وعدهن في يدي ثنا عبدُ بن حميد الكشي ، وعدهن في يدي ثنا يزيد بن هارونَ

الواسطي ، وعدهن في يدي ، ثنا حميد الطويل وعدهن في يدي ، ثنا أنسُ بن مالكٍ وعدهن في يدي قالَ وعدهن في يدي رسولُ الله ﷺ قال وعدهن في يدي جبريلُ ، وقال عدهن في يدي ميكائيلُ ، قال : عدهن في يدي اسرافيلُ ، قال عدهن في يدي ربُّ العالمين جلَّ جلاله قال لي قل : اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما صليتَ على إبرهيم وعلى آل إبراهيمَ ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللهم ارحم محمداً وآل محمدٍ ، كما رَحمتَ على ابراهيم وآل ابراهيمَ إنك حميد مجيد ، اللهم وتحنن على محمد وعلى آلِ محمدٍ ، كما تحننتَ على ابراهيمَ وعلى آل ابراهيمَ إنك حميد مجيد . (كر) .

٣٩٩٩ ـ عن أنس عن النبي ﷺ أنَّ جبريلَ جاءهُ بالوحي وقال له يا محمدُ ربُّكَ يُقرئُكَ السلامَ ويقولُ : انه ليسَ من أُمتِكَ أحدٌ يصلي عليك صلاةً إلا صليتُ عليه عشراً . (ابن النجار) .

٤٠٠٠ ـ ﴿ أوس بن الحدثان ﴾ عن سلمةَ بن وَردَ أن قال سمعتُ أنس بن مالكٍ وأوسَ بن الحدثانِ يقولان : إن النبي ﷺ خرجَ يتبرَّزُ فلم يجدْ أحداً يتبعه ، ففزع عمرُ فاتبعه بفخارةٍ أو مَطهرةٍ فوجدَهُ في مشرَبةٍ فتنحى فجلس حتى رفع رسول الله ﷺ رأسهُ ، فقال : أحسنتَ يا عمرُ حينَ وجدتني فتنحيتَ عني ، إنَّ جبريلَ أتاني فقال يا محمدُ :

من صلى عليك واحدةً صلى اللهُ عليه عشراً ، ورفعَ له عشرَ درجاتٍ . (أبو نعيم) .

٤٠٠١ ـ ﴿ حبان بن منقذ ﴾ عن حبَّان بن منقذٍ أن رجلاً قال : يا رسولَ اللهِ أجعلُ ثلثَ صلاتي عليك ؟ قال نعم إن شئت ، قال الثلثين؟ قال نعم إن شئت ، قال فصلاتي كلَّها ؟ إذاً يكفيك اللهُ ما أهمَّك من أمرِ دنياكَ وآخرتك . (طب وأبو نعيم) .

٤٠٠٢ ـ ﴿ سهل بن سعدٍ ﴾ عن سهل بن سعدٍ ، قال : قَدِمَ رسول اللهِ ﷺ ، فاذا بأبي طلحة فقام اليه فتلقاه ، فقال : بأبي وأمي يا رسولَ الله إني لأرى السرور في وجهكَ ، قال أتاني جبريل آنفاً فقال يا محمدُ من صلى عليك واحدةً كتب الله له بها عشرَ حسناتٍ ومحا عنه عشر سيئاتٍ ، ورفع له بها عشر درجاتٍ . (ابن النجار) .

٤٠٠٣ ـ ﴿ ابن عباس ﴾ عن ابن عباسٍ قال لا ينبغي الصلاةُ على أحدٍ إلا النبيين . (عب) .

٤٠٠٤ ـ ﴿ ابن عمر ﴾ عن ابن عمر قال : جاؤا برجلٍ إلى النبي ﷺ فشهدوا عليه أنه سرقَ ناقةً لهم ، فأمر به النبي ﷺ فولى الرجل وهو يقول : اللهم صلِّ على محمدٍ حتى لا يبقى من صلواتك شيء ، وبارك على محمدٍ حتى لا يبقى من بركاتك شيء ، وسلم على محمدٍ حتى لا يبقى

من سلامك شيء ، فتكلّم الجملُ فقال : يا محمدُ إنه بريء من سَرقتي فقال النبي ﷺ : من يأتيني بالرجلِ ؟ فابتدره سبعونَ من أهل المسجد فجاؤا به إلى النبي ﷺ ، فقال : يا هذا ما قلتَ آنفاً وأنتَ مُدبر ؟ فاخبرهُ بما قال ، فقال النبي ﷺ لذلك نظرتُ إلى الملائكةِ يخترقون سككَ المدينة حتى كادوا يحولونَ بيني وبينَك ، ثم قال له : لَترِدَنَّ على الصراط ووجهُكَ أضوء من القمرِ ليلة البدر . (طب في الدعاء والديلمي) .

٤٠٠٥ ـ ﴿ ابن مسعود ﴾ عن ابن مسعودٍ أنّه كانَ يقولُ : اللهم اجعلْ صلواتِكَ ورحمَتُك وبركاتِك على سيّدِ المرسلين، وإمامِ المتقينَ وخاتم النبيين محمدٍ عبدك ورسولكَ إمام الخير، وقائدِ الخير رسولِ الرحمةِ ، اللهم ابعثْه مقاماً محموداً ، يغبطه فيه الأولون والآخرون ، اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما صليتَ على ابراهيمَ إنكَ حميد مجيدٌ اللهم باركْ على محمدٍ وعلى آلِ محمد، كما باركتَ على ابراهيمَ إنك حميدٌ مجيد . (طب) .

٤٠٠٦ ـ ﴿ كعب بن عجرة ﴾ كنتُ جالساً عند النبي ﷺ إذ جاء رجلٌ فقال : قد علمنا كيف نسلم عليك يا رسولَ الله ، فكيفَ نصلي عليك ؟ قال قولوا اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما صليتَ

على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ ، اللهم وبارك على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ . (عب) .

٤٠٠٧ ـ « أبو طلحةَ » عن أبي طلحة قال دخلتُ على النبي ﷺ يوماً فوجدته مسروراً ، قلتُ : يا رسولَ الله ما رأيتُك أحسنَ بشراً وأطيبَ نفساً من اليوم ، قال وما يمنعني وجبريلُ خرج من عندي الساعة فبشرني أنَّ لكل عبدٍ يصلي علي صلاةً يكتبُ له عشرُ حسناتٍ ويمحي عنه عشرُ سيئاتٍ ، ويرفعُ له عشرُ درجاتٍ ، وتعرضُ كما قالها ويردُّ عليه بمثل ما دعا . (عب) .

٤٠٠٨ ـ أيضاً أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ، وهو يتهللُ وجهُهُ مستبشراً ، فقلت يا رسول اللهِ ﷺ إنك لعلى حالٍ ما رأيتُك على مثلها قال : وما يمنعني أتاني جبريلُ آنفاً ، فقال بشر أُمتك إنه من صلى عليك صلاةً كتبت له بها عشر حسناتٍ وكُفِّر عنه بها عشرُ سيئاتٍ ورفعَ له بها عشر درجاتٍ ، وردَّ اللهُ عز وجل عليه مثلَ قولهِ ، وعرضتْ عليك يوم القيامة . (طب) .

٤٠٠٩ ـ عن أبي طلحة أيضاً أتى رسول الله ﷺ يوماً والبُشرى يُرى في وجهه ، فقيل يا رسول الله إنا نرى في وجهكَ بشراً لم نكن

نراهُ قال إن ملكاً أتاني فقال إن ربك يقولُ لك أما ترضى أو لا يرضيك أن لا يصلي عليك أحدٌ من أمتك إلا صليتُ عليه عشراً ولا يُسلم عليك إلا سلمتُ عليه عشراً ؟ قلتُ بلى . (طب) .

٤٠١٠ ـ عن أبي طلحة أيضاً دخلتُ على رسول الله ﷺ فرأيتُه طيبَ النفس حسنَ البشر ، فقلتُ يا رسولَ الله ما رأيتك أطيب نفساً من اليوم ، فقال وما يمنعني والملكُ خبرني أنه من صلى عليكَ صليت عليه أنا وملائكتي عشراً ومن سلم عليكَ سلمتُ عليه أنا وملائكتي عشراً . (طب) .

٤٠١١ ـ عن أبي طلحة أيضاً دخلتُ على رسول الله ﷺ فرأيت من بشرِه وطَلاقَته شيئاً لم أرهُ على مثل تلكَ الحال قطّ ، فقلتُ : يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفساً من اليوم فقال وما يمنعني يا أبا طلحة وقد خرج من عندي جبريل آنفاً ، فاتى ببشارة من ربي وقال : إن الله عز وجل بعثني اليك أبشرك أنه ليس أحدٌ من أُمتك يصلي عليك صلاةً إلا صلى الله وملائكته عليه بها عشراً . (طب) .

٤٠١٢ ـ عن أبي طلحة أيضاً دخلت على النبي ﷺ ، وأساريرُ وجههِ تَبرُقُ ، فقلت يا رسول الله ما رأيتُك أطيبَ نفساً ولا أظهرَ

بشراً منك في يومكَ ، فقال وما لي لا تطيبُ نفسي ويظهر بشري وإنما فارقني جبريل الساعةَ فقال يا محمدُ : من صلى عليك من أُمتك صلاةً كتبَ الله له بها عشرَ حسناتٍ ، ومحا عنه عشر سيئاتٍ ، ورفعه بها عشرَ درجاتٍ ، وقال له الملك مثلَ ما قال لك قلتُ : يا جبريل وما ذاكَ الملكُ ؟ قال إن الله تعالى وكّل بك ملكاً من لدنْ خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك واحدٌ من أُمتك إلا قال : وأنتَ صلى اللهُ عليك .
(طب عن أبي طلحة) .

٤٠١٣ ـ ﴿ أبن مسعود ﴾ أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجلس معنا في مجلس سعد بن عبادة ، فقال له بشيرُ بن سعدٍ وهو أبو النعمانِ بن بشيرٍ ، أمرنا اللهُ أن نُصلي عليكَ يا رسول اللهِ فكيف نصلي عليك ؟ يا رسول الله ؛ فسكتَ رسولُ الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال قولوا : اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيمَ وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما باركت على ابراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ ، والسلامُ كما علمتم . (مالك ش عب وعبد بن حميد م د ت ن) .

٤٠١٤ ـ عن عائشةَ قالت قال أصحابُ النبي ﷺ يا رسول الله : أُمرنا أن نكثرَ الصلاةَ عليكَ في الليلة الغراء واليوم الأزهر وأحبُّ

ما صلينا عليك كما تحبُّ ، قال قولوا : اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليت على ابراهيم و آلِ ابراهيم وارحم محمداً وآل محمد كما رحمتَ إبراهيم وآل ابراهيمَ ، وبارك على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما باركت على ابراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ ، وأما السلامُ فقدْ عَرفتم كيف هُو . (كر) . (١)

---

(١) مرَّ معنا بالجزء الأول ص (٤٨٨) الباب السادس في الصلاة عليه وعلى آله عليه الصلاة والسلام من رقم (٢١٣٨) ولغاية (٢٢٥٦) .

واليك نبذة عن حياة الحافظ ابن عساكر :

هو أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي اللقب : ثقة الدين ، كان محدث الشام في وقته ومن أعيان الفقهاء الشافعية وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج . ولد سنة ٤٩٩ وتوفي سنة ٥٧١ بدمشق . راجع مقدمة تحفه الاحوذي [١/٧١] .

باب في القرآن

فصل في فضائل القرآن مطلقاً

٤٠١٥ ـ * من مسند عمر رضي الله عنه * عن الحسن قال : كان رجلٌ يكثرُ غشيان (١) باب عمر ، فقال له عمر : إذهب فتعلم كتابَ الله فذهبَ الرجل ففقده عمر ، ثم لقيه فكأنه عاتبه ، فقال وجدت في كتاب الله ما أغناني عن بابِ عمر . (ش) .

٤٠١٦ ـ عن عمر قال : لا بدَّ للرجل المسلمِ من ستِّ سُورٍ يتعلمهنَّ سورتين لصلاة الصبح ، وسورتين للمغرب ، وسورتين لصلاةِ العشاء . (عب) .

٤٠١٧ ـ عن قرظة بن كعب الانصاري قال : أردنا الكوفة فشيعنا عمرُ إلى صِرَارٍ (٢) فتوضَّأ فغسل مرَّتين ، ثم قال : تدرون لم شيَّعتُكم ؟

---

(١) غشا : غَشيه يغشاه غِشياناً إذا جاءه . النهاية لابن الأثير [٣ / ٣٦٩] غشا من باب قتل وغشيته أغشاه من باب تعب أتيته والاسم الغِشيان بالكسر . اهـ مصباح .

(٢) صِرار : وفيه : حتى أتينا صِراراً : هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع . النهاية لابن الأثير [٣/٢٣] .

قلنا: نعم، نحن أصحابُ رسول الله ﷺ، قال: إنكم تأتونَ أهلَ قرية لهم دويٌّ بالقرآنِ كدوي النحل، فلا تصدُّوهم بالأحاديثِ فتشغلوهم جرِّدوا القرآن وأقلُّوا الروايةَ، عن رسول اللهِ ﷺ، امضُوا وأنا شريككم. (ابن سعد).

٤٠١٨ - عن أبي نضرَةَ قال: قال عمر بن الخطاب لأبي موسى: شوِّقنا إلى ربنا فقرأ فقالوا: الصلاةَ فقال عمرُ: أو لسنا في صلاةٍ. (ابن سعد).

٤٠١٩ - عن كنانة العدوي قال كتبَ عمرُ بن الخطاب إلى أمراء الأجناد أنِ ارفعوا إليَّ كل من حملَ القرآن، حتى أُلحِقَهم في الشرف من العطاء وأرسلهم في الآفاق، يعلمونَ الناس، فكتبَ اليه الأشعريُّ إنه بلغَ من قبلي ممن حمل القرآنَ ثلثمائةٍ وبضعَ رجال، فكتب عمرُ اليهم بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عمر إلى عبد الله بن قيسٍ ومن معه من حملةِ القرآن، سلامٌ عليكم، أما بعدُ فان هذا القرآن كائنٌ لكم أجراً وكائنٌ لكم شرفاً وذخراً، فاتبعوه ولا يتبعنكم، فانه من اتبعه القرآن زُخَّ (١) في قفاه حتى يقذفه في النار، ومن تبعَ القرآن وَردَ به القرآنُ

(١) زُخَّ: زخخ، أي دفع ورمي يقال: زَخَّه يزخه زخاً فانه من يتبعه القرآن يزخ في قفاه. النهاية [٢٩٨/٢]

جناتِ الفردوس ، فليكونن لكم شافعاً إن استطعتم ، ولا يكونن بكم ماحلاً فانه من شفع له القرآنُ دخل الجنة ، ومن مَحَل به القرآنُ دخل النـار واعلموا أن هذا القرآنَ ينابيعُ الهدى ، وزهرةُ العلمِ ، وهو أحدَثُ الكتبِ عهداً بالرحمنِ به يفتحُ الله أعيناً عُمياً ، وآذاناً صُماً ، وقلوباً غُلفاً واعلموا ان العبد إذا قامَ من الليل فتسوَّكَ وتوضأ ثم كبَّرَ وقرأ وضع الملكُ فاهُ على فيه ويقولُ : أُتلُ أُتلُ فقد طبت وطابَ لك ، وإنْ توضأ ولم يستكْ حفظ عليه ولم يعدُ ذلك ، ألا وإن قراءةَ القرآنِ مع الصلاة كنزٌ مكنونٌ وخيرٌ موضوع ؛ فاستكثرُوا منه ما استطعتم ، فان الصلاة نورٌ والزكاة برهانٌ والصبر ضياء ، والصومَ جُنَّة ، والقرآن حُجةٌ لكم أو عليكم ، فأكرموا القرآنَ ولا تُهينوه ، فان الله مكرمٌ من أكرمه ومُهينٌ من أهانه ، واعلموا أنه من تلاه وحفِظه وعملَ به واتبع ما فيه كانت له عند الله دعوةٌ مستجابة إن شاء عجَّلها له في دنياه ، وإلا كانت له ذخراً في الآخرة ، واعلمو ان ما عند الله خيرٌ وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون . (ابن زنجويه) .

٤٠٢٠ ـ ﴿ومن مسند عثمان رضي الله عنه﴾ بعثَ النبيُّ ﷺ وفداً إلى اليمن ، فأمَّرَ عليهم أميراً منهم وهو أصغرهم ، فمكث أياماً لم يَسرْ فلقي النبيَّ ﷺ رجلٌ منهم فقال : يا فلانُ أما انطلقتَ فقال :

يا رسول الله أميرُنا يشتكي رِجْله ، فأتاه النبي ﷺ ونفثَ عليه باسم الله وبالله أعوذ بالله وبعزةِ الله وقدرته من شر ما فيها سبعَ مرات فبرأ الرجلُ فقال له رجلٌ يا رسول الله أتؤمرُه علينا وهو أصغرنا ؟ فذكر النبي ﷺ ، قراءتَه القرآن فقال الشيخُ : يا رسول الله لو لا أني أخافُ أن أتوسده فلا أقومُ به لتعلمتُه فقال له رسولُ الله ﷺ ، لا تفعلْ تعلم القرآن فانما مثلُ القرآنِ كجرابٍ ملأته مسكاً ، ثم ربطتَ على فيه ، فان فتحتَه فاحَ اليك ريحُ المسك ، وإن تركتَه كان مسكاً موضوعاً ، كذلك مثل القرآنِ إذا قرأته ، أو كان في صدرك . (قط في الافراد طس والبغوي في مسند عثمان) قال لا أعلمُ حدَّث به عن يحي بن سلمة بن كهيلٍ غير أرطاة بن حبيب وزعموا أنه كان معه في الحديث وهو حديثٌ غريبٌ .

٤٠٢١ ـ عن عائشة قالت : ذُكرَ رجلٌ عندَ رسول الله ﷺ بخيرٍ فقال أو لم تره يتعلمُ القرآن . (ابن زنجويه) * وسنده حسن *

٤٠٢٢ ـ عن عثمان قال لو طهرتْ قلوبُكم ما شبعتم من كلام اللهِ عز وجل . (حم في الزهد كر) .

٤٠٢٣ ـ عن عثمان قال لو أن قلوبنا طهرت لم تملَّ من ذكر الله . (ابن المبارك في الزهد) .

٤٠٢٤ ـ عن عثمانَ قال قال رسولُ الله ﷺ : خياركم وأبراركم وأفاضلكم من تعلم القرآن وعلمه . (العسكري في المواعظ) .

٤٠٢٥ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن كلَيبٍ قال كنتُ مع عليٍ فسمعَ ضجّتهمُ في المسجد يقرؤون القرآنَ . فقال طُوبى لهؤلاءِ كانوا أحب الناس إلي رسول الله ﷺ . (ابن منيع طس) .

٤٠٢٦ ـ عن الفرَزْدقِ قال دخلتُ على علي بن أبي طالبٍ فقال له من أنت ؟ قال أنا غالبُ بن صعصعة ، قال ذو الابل الكثيرة ؟ قال نعم قال فا صنعت إبلكَ ؟ قال دَعْدَعتها(١) الحقوقُ ، وأذهبتها النوائبُ ، فقال عليٌ ذلك خيرُ سبيلها ، ثم قال : من هذا الذي معك ؟ قال ابني وهو شاعرٌ وإن شئت أنشدك ، فقال عليٌ : علمه القرآنَ فهو خيرٌ له من الشعر . (ابن الانباري في المصاحف والدينوري) .

٤٠٢٧ ـ عن علي رضي اللهُ عنه قال : خَطَبَ رسولُ الله ﷺ فقال لا خير في العيش إلا لمستمعٍ واعٍ أو عالمٍ ناطقٍ ، أيها الناسُ إنكم في زمان هدنةٍ ، وإن السير بكم سريعٌ وقد رأيتم الليل والنهارَ يُبليانِ

---

(١) دعدع ـ الدعداع هي الأرض الجرداء كما في النهاية والقاموس . كأنه يشبه قلة إبله التي نحرها للأضياف وأدى الديات عن الناس بالأرض الجرداء قليلة النبات .

كلَّ جديدٍ ، ويقربانِ كل بعيدٍ ، ويأتيانِ بكلِّ موعودٍ ، فاعدوا الجهادَ لبعدِ المضمار ، فقال المقدادُ يا نبي الله ما الهدنة ؟ قال : بلاء وانقطاع ، فاذا التبستْ الأمور عليكم كقطع الليلِ المظلم ، فعليكم بالقرآن فانه شافعٌ مشفعٌ وما حلٌ مصدقٌ ومن جعله إمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه قادَه إلى النار ، وهو الدليل إلى خيرِ سبيلٍ ، وهو الفصلُ ليس بالهزلِ له ظهرٌ وبطنٌ فظاهرُه حكم ، وباطنُه علمٌ عميقٌ ، بحرُه لا تحصى عجائبه ولا يشبعُ منه علماؤه ، وهو حبلُ الله المتينُ ، وهو الصراط المستقيمُ وهو الحقْ الذي لا يعنى (١) الجن إذ سمعتهُ أن قالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به ﴾ من قال به صدق ، ومن عمل به أُجر ومن حكَمَ به عدلَ ، ومن عمل به هُدِي إلى صراطٍ مستقيم ، فيه مصابيح الهُدى ، ومنارُ الحكمة ودالٌ على الحُجة . (العسكري) .

٤٠٢٨ ـ عن علي قال : مثلُ الذي أوتيَ القرآن ولم يُؤتَ الايمانَ كمثل الريحانة ، ريحُها طيبٌ ، ولا طعمَ لها ، مثلُ الذي أُوتي الايمانَ ولم يؤتَ القرآنَ كمثل التمرة ، طعمها طيبٌ ، ولا ريحَ لها ، ومثلُ الذي أوتي القرآنَ والايمان كمثل الاترُجّة (٢) ، طعمها طيبٌ ، وريحُها طيبٌ ، ومثلُ

(١) لا يعني ـ لعله لم تلبّثْ الجن ...
(٢) الأترجّة : بضم الهمزة وسكون التاء وضم وتشديد الجيم ، فاكهة تشبه البرتقالة أو هي البرتقالة .. راجع القاموس وشرح جامع الصغير للمناوي .

الذي لم يؤتَ القرآن والايمان كمثل الحنظلة ، طعمها مُرٌ خبيثٌ ، وريحها خبيث . (أبو عبيد في فضائله) .

٤٠٢٩ ـ عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ للمهاجرين والانصار : عليكم بالقرآن ، فاتخذوه اماماً وقائداً ، فانه كلامُ ربِّ العالمين الذي هو منه واليه يعودُ . (ابن مردويه) وسنده ضعيف .

٤٠٣٠ ـ عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : عليكم بتعليم القرآن وكثرةِ تلاوته ، تنالون به الدرجاتِ العلى ، وكثرةَ عجائبه في الجنة ثم قال عليٌ : وفينا في الرَّحم آيةٌ لا يحفظُ مودتنا إلا كلُ مؤمنٍ ، ثم قرأ ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ قال : كانَ أبو رسول الله ﷺ من بني هاشم ، وأُمهُ من بني زُهرة ، وأُم أبيه من بني مخزومٍ ، فقال احفظوني في قرابتي . (ابن مردويه كر) .

٤٠٣١ ـ أنبأنا أبو القاسم الخضرُ بن الحسن بن عبد اللهِ : أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلى : أنبأنا علي بن محمد الجبائي : حدثني أبو نصر عبدالوهاب ابن عبد الله : ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر النهاوندي المقرىء المكي من حفظه : حدثني أبو علي الحسين بن بندار : ثنا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حفص بن عبيد الطنافسي : حدثنا أبو عمرو المقرىء حفص ابن عمر الدُّوري : ثنا سوارٌ بن الحكم عن حماد بن سلمة عن ثابتٍ عن

أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: يا حملة القرآن، إن أهل السموات يذكرونكم عند الله، تحببوا إلى الله بتوقير كتاب الله يزدكم حباً ويحبّبكم إلى عباده، يا حملةَ القرآن، أنتم المخصوصون برحمة الله، المعلمونَ كلامَ الله المقربون من الله، من وَالاهم فقد والَى اللهَ، ومن عاداهم فقد عادى اللهَ يدفعُ عن قارىء القرآن بلاء الدنيا، ويدفعُ عن مستمع القرآن بلاء الآخرة، يا حملةَ القرآن فتَحبَّبُوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حُبّاً ويحبّبكم إلى عباده (١).

٤٠٣٢ - عن كثيرِ بن سَليم قال قال رسول الله ﷺ: يا بُنيّ لا تغفُل عن قراءة القرآن، فان القرآن يحيي القلبَ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وبالقرآن تسيرُ الجبال، يا بني أكثرْ ذكرَ الموتِ فانك إذا أكثرتَ ذكرَ الموتِ زهدتَ في الدنيا، ورغبتَ في الآخرةِ فان الآخرةَ دارُ قرارٍ، والدنيا غرارةٌ لاهلها من اغترَّ بها. (الديلمي).

٤٠٣٣ - ﴿ابن عباس﴾ عن ابن عباسٍ قال كان رسولُ الله ﷺ يعرضُ الكتابَ في كل رمضانٍ على جبريل، فيُصبحُ رسولُ الله ﷺ من الليلةِ التي يعرضُ فيها ما يعرضُ وهو أجودُ من الريح المرسلة، لا يسألُ شيئاً إلا أعطاه. (ابن جرير).

٤٠٣٤ - ﴿ابن عمر﴾ عن ابن عمر قال: من صلى على النبي ﷺ

---

(١) مرَّ هذا الحديث عن أبي نعيم والراوي هو: صهيب برقم / ٢٤٤٨ /.

كتبتُ له عشرُ حسناتٍ ، وقال : إذا رجع أحدكم من سوقهِ إلى منزلهِ فلينشر المصحف فليقرإ القرآن فان له بكل حرفٍ عشرَ حسناتٍ . (ابن أبي داود) وفيه ثورُ مولى جعدةَ بن هبيرة .

٤٠٣٥ ـ عن ابن عمر قال : إذا خرجَ الرجل ثم رجع إلى أهله فليأتِ المصحف فليفتحه فيقرأ فيه، فان الله سيكتب له بكل حرفٍ عشر حسنات أما إني لا أقولُ : آلم ، ولكن أقولُ : الالفُ عشرٌ ، واللامُ عشرٌ والميم عشرٌ . (ابن أبي داود) وفيه ثور أيضاً .

٤٠٣٦ ـ ﴿ ابن مسعود ﴾ عن ابن مسعودٍ قال : من كفرَ بحرف من القرآنِ فقد كفرَ به أجمع ، ومن حلف بالقرآن فعليه بكل آيةٍ منه يمين . (عب) .

٤٠٣٧ ـ عن ابن مسعودٍ قال : القرآنُ شافعٌ مشفعٌ وما حِلٌ مصدقٌ ، فمن جعله إمامه قادَهُ إلى الجنة ، ومن جعله خلفه قادَهُ إلى النـار . (ش) .

٤٠٣٨ ـ ﴿ نعمان بن بشير ﴾ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ : إن لله عز وجل أهلين من الناس ، قال من هم يا رسول الله ؟ قال هم أهل (١) القرآن . (ابن النجار) .

---

(١) هم أهل القرآن ، في الترغيب والترهيب : أهل القرآن هم أهل =

٤٠٣٩ ـ ﴿ أبو ذر ﴾ عن أبي ذرٍ أن النبي ﷺ قال لأصحابه : أي الناس أغنى ؟ قالوا : سفيان بن حربٍ قال آخرُ : عبد الرحمن بن عوفٍ قال آخر : عثمان بن عفانٍ ، فقال النبي ﷺ : أغنى الناس حملةُ القرآنِ من جعله اللهُ في جوفه . (كر) .

٤٠٤٠ ـ أبو القمراء قال : كنا في مسجد رسولِ الله ﷺ خلقاً نتحدثُ إذ خرجَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ من بعض حُجرهِ ، فنظرَ إلى الحلق ، ثم جلس إلى أصحاب القرآن وقال : بهذا المجلسِ أُمرتُ . (أبو عمرو) الداني في طبقات القراء وابن منده) .

٤٠٤١ ـ ﴿ من مراسيل محمدِ بن علي بن الحسين ﴾ عن أبي جعفرٍ محمد بن علي قال : ما استوى رجلان في حسبٍ ودين قط إلا كان أفضلهما عند الله آدبهما ، قيل قد عُلمَ فضله عند الناس ، وفي النادي والمجلس فما فضله عند الله جلّ جلاله ؟ قال : بقرآنه القرآن من حيثُ أُنزلُ وُدعاؤه الله من حيثُ لا يلحنُ ، وذلك أن الرجلَ ليلحن فلا يَصعدُ إلى الله . (كر) .

= الله وخاصته ، وسنده حسن . ومرّ برقم (٢٢٧٧)

ذيل القرآن

٤٠٤٢ ـ عن أنس أن رجلاً كان يكتبُ لرسول الله ﷺ الوحي فكانَ إذا أملى عليه سميعاً كتب سميعاً عليما ، وإذا أملى عليه سميعاً عليماً كتبَ سميعاً بصيراً ، وكانَ قد قَرأ البقرة وآل عمران ، وكانَ من قرأهما قرأ قرآناً كثيراً ، فتنصرَ الرجلُ ، فقال : إنما كُنتَ أكتب ما شئتُ عند محمدٍ ، فماتَ فدفنَ ، فَلَفظتْهُ الأرضُ ، ثم دُفنَ فلفظته الأرضُ . قال أنسٌ قال أبو طلحة : فأنا رأيته منبوذاً على وجه الأرض . (ابن أبي داود في المصاحف) .

٤٠٤٣ ـ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال كانَ منا رجلٌ من بني النجار قد قرأ البقرةَ وآل عمران ، وكان يكتبُ لرسولِ الله ﷺ ؛ فانطلقَ هارباً حتى لحقَ بأهل الكتاب فرفعوه ، قالوا : هذا كان يكتبُ لرسولِ الله ﷺ فاعجبوا به ، فما لبثَ أن قصمَ اللهُ عنقهُ فيهم ، فحفروا له فواروهُ فأصبحتِ الأرضُ قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذاً . (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٠٤٤ ـ عن حميدٍ الطويل عن أنسٍ أن رجلاً كان يكتبُ للنبي ﷺ وكان قد قرأ البقرةَ ، وكان الرجلُ إذا قرأ البقرة وآل عمرانَ

جدّ (١) فينا فكان النبي ﷺ يُملي عليه غفوراً رحيماً ، فيقولُ : أكتبْ عليماً حكيماً ؟ فيقول له النبيُّ ﷺ : أكتبْ كيف شئت ، ويملي عليه عليماً حكيماً ، فيقول : أكتبُ سميعاً بصيراً ؟ فيقولُ له النبي ﷺ : أُكتب كيف شئت ، فارتدَّ ذلك الرجل عن الاسلام ، ولحقَ بالمشركين فقال : أنا أعلمُكم بمحمدٍ ، إن كنت لأكتب كيفَ شئتُ ، فمات ذلك الرجل ، فقال النبي ﷺ : إن الأرض لا تقبله ، قال أنسٌ فحدَّثني أبو طلحة أنه أتى الارض التي مات فيها ، فوجده منبوذاً ، فقال أبو طلحة ما بالُ هذا الرجل قالوا دفناه مراراً فلم تقبله الأرض . (ق فيه) .

---

(١) الجدّ : بفتح الجيم وتشديد الدال له معانٍ كثيرة منها البخت والعظمة .. راجع القاموس .

وحديث أنس رضي الله عنه : كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جَدَّ فينا أي عظم قدره وصار ذا جَدّ .

النهاية في غريب الحديث [٢٤٤/١] .



فصل في فضائل السور والآيات

(البسملة)

٤٠٤٥ ـ ﴿مسند علي﴾ عن علي رضي الله عنه قال : تَنَوَّقَ(١) رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له . (هب في الجامع) .

٤٠٤٦ ـ عن ابن جريج قال : بلغني أن بسم الله الرحمن الرحيم لم تنزل مع القرآن ، وأن النبي ﷺ لم يكتبها حتى نزل : ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ، فكتبها حينئذ ، قال : ما بلغني ذلك ما هي إلا آية من القرآن . (عب) .

٤٠٤٧ ـ عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال : هو اسمٌ من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها . (ابن النجار) .

٤٠٤٨ ـ عن عبد خير قال سُئِلَ عليٌّ عن السبع المثاني ؟ فقال :

---

(٢) تنوق : بفتح التاء والنون وتشديد الواو قال في القاموس : وأنق تانيقا عجَّب . تأنق فيه عمله بالاتقان والحكمة كتنوق ، والمكان أحبه ا هـ من القاموس .

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، فقيل له إنما هي ست آيات آياتٍ فقال : بسم الله الرحمن الرحيم آية . (قط ق وابن بشران في أماليه) .

٤٠٤٩ - عن علي إنه كان إذا افتتح السورةَ في الصلاة يقرأُ : بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول : من ترك قراءتها فقد نقص ، وكان يقولُ هي تمام السبع المثاني . (الثعلبي) .

(الفاتحة)

٤٠٥٠ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن عليٍ أنه سُئلَ عن فاتحة الكتابِ ؟ فقال : حدثني نبي الله ﷺ أنها أُنزلت من كنزٍ تحت العرش (ابن راهويه) . (١) .

٤٠٥١ - عن علي قال : نزلت فاتحة الكتابِ بمكة من كنز تحت العرش . (الثعلبي والواحديْ) .

٤٠٥٢ - ﴿ أبي بن كعب ﴾ قرأ رسولُ الله ﷺ فاتحةَ الكتابِ ثم قال : قال ربكم : ابن آدمَ أنزلت عليك سبع آياتٍ ، ثلاثٌ لي وثلاثٌ لك ، وواحدةٌ بيني وبينك ، فأما التي لي فالحمدُ لله ربِّ العالمين ، الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، والتي بيني وبينَك ، إياك نعبدُ وإياك نستعين

(١) مرَّ برقم (٢٥٠١) والذي يليه برقم (٢٥٢١) .

منك العبادةُ : وعليَّ العونُ لك ، وأما التي لكَ إهدنا الصراطَ المستقيم صراطَ الذين أنعمتَ عليهم غير المغضوبُ عليهم ولا الضالين . (طس ق) وقال ولم يروهِ عن الزهري إلا سليمانُ بن أرقم .

٤٠٥٣ ـ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : ألا أُعلمك سورةَ ما أُنزل في التوارةِ ولا في الإِنجيل ولا في الزبور ولا في القرآنِ مثلُها ؟ قلتُ : بلى ، قال : إني لأرجو أن لا تخرجَ من ذلك الباب حتى تعلمها ، فقام رسولُ الله ﷺ ، وقمت معه فجعل يحدثُني ويدي في يده فجعلتُ أتباطأُ كراهةَ أن يخرجَ قبلَ أن يخبرني بها فلما دنوت من الباب قلتُ : يا رسول الله السورةَ التي وعدتني ، فقال كيفَ تقرأُ إذا قمتَ إلى الصلاةِ فقرأتُ فاتحةَ الكتاب ، فقال : هيَ هيَ ، وهي السبعُ المثاني التي قال الله تعالى : ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ الذي أُعطيتُ . (ق في كتاب وجوبِ القراءة في الصلاة) .

٤٠٥٤ ـ ﴿ ابن عباس ﴾ عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ قال : أمُّ القرآن بسم الله الرحمن الرحيم ، الآية السابعةُ قد أخرجها اللهُ لكم فما أخرجَها لأحدٍ قبلكم . (عب) .

٤٠٥٥ ـ عن ابن عباسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ ، إن اللهَ قد أنزل عليَّ سورة لم يُنزلها على أحدٍ من الأنبياء والمرسلين قبلي ، قال الله

تعالى قسمتُ الصلاة بيني وبين عبادي فاتحةَ الكتاب جعلتُ نصفها لي ونصفَها لهم ، وآيةً بيني وبينهم ، فاذا قال العبد : بسم الله الرحمن الرحيم قال اللهُ : عبدي دعاني باسمين رقيقين ، أحدُهما أرقُّ من الآخر ، فالرحيمُ أرق من الرحمن ، وكلاهما رقيقان ، فاذا قال العبدُ : الحمدُ لله ، قال شكرني عبدي وحمدني ، فاذا قال : ربِّ العالمين ، قال اللهُ : شهدَ عبدي أني ربُّ العالمين ، يعني برب العالمين ، ربُّ الجنِّ والإنسِ والملائكةِ والشياطينِ وسائر الخلق ، وربُّ كلِّ شيءٍ ، وخالقَ كلِّ شيءٍ ، فاذا قال : الرحمن الرحيم ، قال مجدّني عبدي ، فاذا قال : مالكِ يومِ الدين ، يعني بيوم الدين يوم الحساب ، قال اللهُ شهدَ عبدي أنه لا مالكَ ليومِ الحسابِ أحدٌ غيري وإذا قال : مالكِ يوم الدين ، فقد أثنى عليَّ عبدي ، إياكَ نعبدُ ، يعني اللهَ أعبدُ وأُوحِّدُ ، وإياكَ نستعينُ ، قال اللهُ هذا بيني وبين عبدي ، إياكَ نعبد فهذهِ لي ، وإياكَ نستعينُ ، فهذه له ، ولعبدي بعدُ ما سألَ ، بقيةُ هذه السورةِ : إهدنا ، أرشدنا الصراطَ المستقيمَ ، يعني دينَ الإسلام لأن كلَّ دينٍ غيرِ الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيدُ ، صراطَ الذينَ أنعمت عليهم ، يعني به النّبيين والمؤمنين الذين أنعمَ اللهُ عليهم بالإسلامِ والنبوة ، غير المغضوبِ عليهم ، يقولُ : أرشدنا غيرَ دين هؤلاء الذين غضبتَ عليهم ، وهمُ اليهودُ ، ولا الضالين ، وهم النصارى ، أضلهمُ اللهُ

بعد الهدى ، فبمعصيتهم غضبَ اللهُ عليهم ، فجعل منهم القردة والخنازيرَ وعبَدَ الطاغوتَ ، يعني الشيطان ، أولئك شرٌ مكاناً في الدنيا والآخرة يعني شرٌّ منزلا من النار ، وأضلُّ عن سواء السبيل ، من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين ، فاذا قال الامامُ : ولا الضالّين فقولوا : آمين يجبكم الله ، قال لي يا محمدُ هذه نجاتك ونجاةُ أُمتكَ ومن اتبعك على دينك من النار . (هب) وفي سنده ضعفٌ وانقطاعٌ ويظهرُ لي أن فيه ألفاظاً مدرجة من قول ابن عباس .

(البقرة)

٤٠٥٦ ـ (آية الكرسي) ﴿علي رضي الله عنه﴾ عن عليٍ قال : سمعت رسولَ الله ﷺ على أعواد هذا المنبر ، يقولُ من قرأ آية الكرسي دُبُرَ كلِّ صلاة لم يمنعه من دخولِ الجنة إلا الموت ، ومن قرأها حين يأخذُ مضجعه آمَنهُ اللهُ على دارِه ودار جارِه وأهل دُوَيرَاتٍ حوله . (هب) وقال إسناده ضعيف (١) .

---

(١) قوله : اسناده ضعيف : قلت أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن أبي أمامة الصحابي وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، وأخرجه ابن مردويه من حديث علي والمغيرة وجابر وبمجموع هـــذه الطرق يكون حسناً ، راجع ابن كثير [٥٤٦/١] في تفسير آية الكرسي فتجد العجب العجاب في فضلها مماينثلج له الصدر والحديث مرَّ / ٢٥٦٩ / .

٤٠٥٧ ـ عن علي قال: سيدُ آي القرآن : ﴿ اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيوم ﴾ . (ابن الانباري في المصاحف عب) .

٤٠٥٨ ـ عن علي قال: ما أرى رجلاً ولدَ في الاسلام ، أو أدركَ عقله يبيتُ أبداً ، حتى يقرأ هذه الآيةَ ﴿ اللهُ لا إلهَ إلا هو الحي القيومُ ﴾ ولو تعلمونَ ما هي ، إنما أُعطيها نبيكم من كَنزٍ تحتَ العرشِ ، ولم يُعطها أحدٌ قبلَ نبيكم ، وما بِتُّ ليلةً قطُّ ، حتى اقرأها ثلاث مراتٍ اقرأُها في الركعتين بعد العشاء الآخرة ، وفي وترى ، وحينَ آخُذُ مضجعي من فراشي . (أبو عبيد في فضائله ش والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس) .

٤٠٥٩ ـ عن علي قال : ما أرى رجلاً أدركَ عقله يبيتُ حتى يقرأ هذه الآية : ﴿ اللهُ لا إلهَ هو الحيُّ القيومُ ﴾ ولو تعلمونَ ما فيها لما تركتموها على حالٍ . إن رسول الله ﷺ قال : أُعطيتُ آية الكرسي من كنزٍ تحتَ العرشِ ، ولم يؤتها نبيٌّ قبلي ، قال علي : فما بتُّ ليلةً قطُّ منذُ سمعتُ هذا من رسولِ الله ﷺ حتى أقرأها . (الديلمي وشيخُ شيوخِنا الحافظ شمسُ الدين بن الجزري في كتاب أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب مُسلسلاً) يقول كل راوٍ من رُواته ، ما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث وقال صالحُ الاسناد .

٤٠٦٠ ـ عن الشعبي عن عبد الله بن عبد الله قال : كُنا جلوساً مع عمرَ بن الخطاب فتذاكرنا فضائلَ القرآن ، فقال رجلٌ : خاتمة (١) بني إسرائيل وقال آخر : كهيعص وطه ، وقال آخر : يس وتبارك ، فقدَّموا وأخروا وفي القوم علي بن أبي طالب لا يحيرُ (٢) جواباً ، فقال : أين أنتم من آية الكرسي ؟ فقلنا يا أبا الحسن ، حدثنا بما سمعت فيها من رسول الله ﷺ فقال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : سيدُ النبيين آدمُ ، وسيدُ العرب محمدٌ ، وسيدُ فارسٍ سلمانُ ، وسيد الرومُ صهيبٌ ، وسيدُ الحبشة بلالٌ ، وسيدُ الشجر السدرُ ، وسيدُ الأشهر أشهر الحُرُمِ ، وسيد الأيام يوم الجمعة ، وسيدُ الكلام القرآن ، وسيدُ القرآن البقرة ، وسيدُ البقرة آية الكرسي ، أما إن فيها خمسين كلمةً ، في كل كلمةٍ خمسون بركة . (أبو عبد الله منصور بن أحمد الهروي في حديثه والديلمي) ورواه (كر) مختصراً بلفظ فقال عليٌّ : فاينِ أنتم عن فضيلة آية الكرسي ؟ أما إنها خمسون كلمة في كل كلمة سبعون بركة ، وفي الاسناد مُجالدُ بن سعيدٍ قال : حم ليس بشيء وقال غير واحد ضعيف .

---

(١) خاتمة بني إسرائيل يعني آخر سورة الاسراء وهي آية العز : ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك .. ﴾ الآية .

(٢) لا يحير جواباً أي لا يتكلم حتى سكتوا ونظروا اليه ، لأن المحاورة مراجعة النطق ، وتحاوروا أي تراجعوا الكلام بينهم اه قاموس .

٤٠٦١ ـ عن أُبي بن كعب أنه كان له جرينٌ(١) فيه تمرٌ وكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة ، فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمتُ فردَّ السلام ، فقلت : ما أنت جنيٌّ أم إنسيٌّ ؟ فقال : جنيٌّ فقلت ناولني يدك فناولني ، فاذا يده يد كلب ، وشعره شعر كلب فقلتُ هكذا خلق الجن؟ قال لقد علمت الجنُّ انه ما فيهم من هو أشدُّ مني قلت ما حملك على ما صنعت ؟ قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة ، فأحببنا أن نصيب من طعامك ، قلتُ فما الذي يجيرنا منكم ؟ قال هذه الآية ، آيةُ الكرسي ، التي في سورة البقرة ، من قالها حين يمسي أُجيرَ منا حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبحُ أُجير منا حتى يمسي ، فلما أصبح أُبيٌّ غدا إلى رسول الله ﷺ فاخبره ، فقال صدقَ الخبيث . (ن والحارث ك والروياني وأبو الشيخ في العظمة طب ك وأبو نعيم ق معافي الدلائل ص).

٤٠٦٢ ـ عن أُبي ان النبي ﷺ قال له : أي آية في كتاب الله أعظم ؟ قال قلتُ الله ورسوله أعلم ، حتى أعادها عليه ثلاثاً ، ثم قلت : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ فضرب صدري وقال ليهنِكَ العلمُ أبا المنذر . (م) . (١)

---

(١) الجرين موضع تجفيف التمر اه مختار الصحاح .

(٢) راجع الحديث برقم (٢٥٥٩) وبرقم (٢٣٤٢) .

٤٠٦٣ ـ عن أُبي قال قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا المنذر أي آية معك من كتاب الله أعظم ؟ قلتُ : ﴿ اللهُ لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ فضربَ في صدري ؟ فقال ليهنكَ العلمُ ، فو الذي نفسي بيده ، إن لها للساناً وشفتين ، تقدسُ الملك عند ساق العرش . (ابن الضريس في فضائله والروياني حب وأبو الشيخ في العظمة طب ك) .

٤٠٦٤ ـ ﴿ اسقع البكري ﴾ قال ابن ماكولا بالفاء عن أسْقَع البكري أن النبي ﷺ ، جاءهم في صفة المهاجرين ، فسألهم إنسانٌ أي آية في القرآن أعظم ؟ فقال النبي ﷺ : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ الآية . (خ في تاريخه طب وأبو نعيم في المعرفة) ورجاله ثقاتٌ ورواه عبدان فقال عن ابن الاسقع .

٤٠٦٥ ـ ﴿ خواتيم البقرة ﴾ (علي رضي الله عنه) عن عليٍ قال : ما كنتُ أرى أحداً يعقل ينام حتي يقرأ الآياتِ الأواخرَ من سورةِ البقرة فانهن من كنز تحت العرش . الدارمي ومسدد ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه)

٤٠٦٦ ـ ﴿ آل عمران ﴾ (عثمان) عن عثمان بن عفانٍ رضي الله عنه ، قال : من قرأ آخرَ آلَ عمرانَ في ليلةٍ كُتبَ له قيامُ ليلةٍ . (الدارمي) .

٤٠٦٧ - ﴿ الزهراوان ﴾ (من مسند عمر رضي الله عنه) عن عمر ابن الخطاب ، قال : من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كتب من القانتين . (أبو عبيد ص وعبد بن حميد هب) .

٤٠٦٨ - ﴿ الانعام ﴾ (من مسند عمر رضي الله عنه) عن عمر قال : الانعام من نواجب القرآن . (أبو عبيد في فضائل القرآن والدارمي ومحمد ابن نصر في كتاب الصلاة وأبو الشيخ في تفسيره) .

٤٠٦٩ - ﴿ علي ﴾ عن أبي الفضيل بزيع بن عبيد بن بزيع البزار المقرىء قال : قرأتُ على سليمان بن موسى فأخذَ عليَّ خمساً يعقدُه بيده ، ثم قال : حسبُك؟ فقلتُ زدني ،فقال قرأتُ على سُلَيْم بن عيسى(١)، فأخذ عليَّ خمساً ثم قال لي حسبك ؟ فقلتُ زدني ، فقال لي قرأتُ على حمزة بن حبيب الزيات فأخذ علي خمساً ، فقال لي حسبك ؟ فقلت زدني ، فقال قرأت على سليمان الأعمش ، فأخذ علي خمساً ، فقال لي حسبك ؟ فقلتُ زدني ، فقال : قرأتُ على يحي بن وثاب فأخذ علي خمساً ، فقال لي حسبك ؟ فقلت زدني فقال لي قرأتُ على أبي عبد الرحمن السلمي ،فأخذ علي خمساً ثم قال لي حسبُك فقلت زدني ، فقال لي قرأت على علي بن أبي طالب ، فأخذ علي خمساً ثم

(١) سُلَيم بن عيسى الكوفي القارىء امام في القراءة . راجع ترجمته في ميزان الاعتدال [٢/٢٣١] .

قال لي حسبك ؟ فقلت يا أمير المؤمنين زدني ، فقال لي حسبك هكذا أُنزِل القرآن خمساً خمساً ، ومن حفظ خمساً خمساً لم ينسه إلا سورة الانعام ، فانها نزلت جملةً في ألف ٍ فشيَّعها من كل سماء سبعونَ ملكاً ، حتى أدَّوها إلى النبي ﷺ ما قُرئت على عَليل ٍ قطّ إلا شفاه الله عز وجل . (هب وقال في اسناده من لا نعرفه خط وابن النجار) قال في الميزان هذا موضوع على سليم وبزيعٌ لا يعرف .[٣٠٧/١].

٤٠٧٠ ـ ﴿ المؤمنون ﴾ (من مسند عمر رضي الله عنه) عن عمر قال كان إذا نزلَ على رسول الله ﷺ الوحيُ يُسمعُ عند وجهِه كدوي النحل ، فمكثنا ساعةً ، فاستقبلَ القبلة ، ورفع يديه فقال : اللهم زِدْنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تُهِنَّا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تُؤثِر علينا ، وارض عنا وارضنا ، ثم قال : لقد أُنزلت عليَّ عشرُ آياتٍ من أقامهنَّ دخل الجنة ، ثم قرأ علينا : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ حتى ختم العشر . (عب حم وعبد بن حميد ت ن وقال منكر وابن المنذر عق ك ق في الدلائل وابن مردويه ص) . (١)

٤٠٧١ ـ عن عمرَ بنِ الخطابِ قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

---

(١) الحديث مرَّ بعضه في رقم (٢٦٢٠) وعزوته للترمذي برقم (٣١٧٢) كتاب التفسير .

من قرأ من ﴿ قد أفلح المؤمنون) عشر آيات بنى اللهُ له بيتاً في الجنة . (ابن مردويه) .

٤٠٧٢ - ﴿ السبع الطوال ﴾ عن أنس قال وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً ، فلما أصبح قيل يا رسول الله ان أثر الوجع عليك لبيّن قال : أما إني على ما ترون بحمد الله ، قد قرأتُ البارحةَ هذه السبعَ الطوال . (ابن جرير) .

٤٠٧٣ - ﴿ سورة طه ﴾ عن عائشة قالت أولُ سورة تعلمتها من القرآن طه فكنتُ إن قلتُ : ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ إلا قال ﷺ : لا شقيت يا عائشُ . (كر) .

٤٠٧٤ - ﴿ يس ﴾ (علي) عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : من استمع إلى سورة يس عدلت له عشرين ديناراً في سبيل الله ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجةً متقبلة ، ومن كتبها وشربها أدخلتْ في جوفه ألفَ نور ، وألفَ رحمة ، وألفَ بركة ، ونزعت من قلبه كلَّ غل وداء . (ابن مردويه) وسنده واه .

٤٠٧٥ - عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : اقرأ يس فان في يس عشرَ بركات ، ما قرأها جائعٌ إلا شبعَ ، وما قرأها ظمآنُ إلا روى وما قرأها عارٍ إلا اكتسى ، وما قرأها عزَبٌ إلا تزوجَ ، وما قرأها

خائفٌ إلا أَمِنَ ، وما قرأها مسجُونٌ إلا خرَجَ ، وما قرأها مُسافرٌ إلا أُعينَ على سَفرِه ، وما قرأها مَديونٌ إلا قَضى ، وما قرأها رَجلٌ ضلّتْ له ضالةٌ إلا وجَدَها ، وما قُرئتَ عند ميتٍ إلا خُففَ عنه . (ابن مردويه) .

٤٠٧٦ ـ ﴿ سورة الصافات ﴾ (علي رضي الله عنه) عن علي قال: من سَرَّهُ أن يكتالَ بالمكيال الأوفى فليقرأ هذه الآيةَ ثلاثَ مرات : ﴿ سبحانَ ربك ربِّ العزّةِ عما يصفونَ ﴾ إلى آخرها . (ابن زنجويه في ترغيبه) .

٤٠٧٧ ـ ﴿ سورة الفتح ﴾ (من مسند عمر رضي اللهُ عنه) عن عمر قال : كُنّا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ فسألتُه عن شيء ، ثلاثَ مراتٍ ، فلم يردَّ عليَّ ، فقلت لنفسي ثكلتكَ أُمُّكَ يا ابن الخطاب نزرتُ (١) رسول الله ﷺ فركبتُ راحلتي ، فتقدمتُ مخافةَ أن يكون نزلَ فيَّ شيء ، فاذا أنا بعنادٍ ينادي يا عمر ، فرجعتُ وأنا أظنُّ أنه نزلَ فيَّ شيء ، فقال النبي ﷺ : نزلَ عليَّ البارحة سورةٌ هي أحبُّ إلي من الدنيا وما فيها : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك اللهُ ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر ﴾ (حم خ ت ن ع حب وابن مردويه ق في الدلائل) .

---

(١) نزرت ـ أي ألححت عليه بالسؤال اهـ من القاموس .

٤٠٧٨ - عن أنس ٍ نزلت إنا فتحنا على رسول ِ الله ﷺ مرجعهُ من الحُديبية ، فقال : لقد أُنزلت عليَّ آيةٌ أحب إليَّ من الدنيا فقرأ : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ قالوا : يا رسولَ الله ، قد بيَّنَ اللهُ لك ما يفعلُ بك ، فماذا يفعلُ بنا ؟ فأنزل الله ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ الآية . (عب ش حم وعبد بن حميد خ م ت وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٠٧٩ - ﴿ سورة ق ﴾ عن أُم هاشم ٍ قالت ما أخذتُ ﴿ ق القرآن المجيد ﴾ إلا عن لسان ِ رسول ِ الله ﷺ ، كان يقرأُها على الناس في كل يوم جمعة إذا خطبهم . (ش) .

٤٠٨٠ - ﴿ سورة تبارك ﴾ (أنس ٍ) قال قال رسولُ الله ﷺ : يبعثُ رجلٌ يوم القيامة لم يترك شيئاً من المعاصي إلا ركبها ؟ إلا أنه كان يوحدُ الله ولم يكن يقرأُ من القرآن إلا سورة واحدةً فيؤمرُ به إلى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب ، فقالت : اللهم إني مما أنزلت على نبيك وكان عبدُك هذا يقرأُني فما زالت تشفعُ له حتى أُدخلته الجنة وهي المنجية : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ . (الديلمي) .

٤٠٨١ - ﴿ ابن مسعود ﴾ عن قُرَّةَ عن ابن مسعود ٍ قال : توفيَ رجلٌ فأُتي من جوانب قبره ِ ، فجعلتْ سورةٌ من القرآن تجادلُ عنه

حتى منعته ، قال : فنظرتُ أنا ومسروق فاذا هي تبارك . (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٠٨٢ ـ عن ابن مسعودٍ قال جادَلتْ سورةُ تباركَ عن صاحبها حتى أدخلته الجنة . (ق فيه) .

٤٠٨٣ ـ عن ابن مسعود قال سورةُ تبارك هي المانعة تمنعُ باذنِ الله من عذابِ القبر ، أُتي رجلٌ من قبلِ رأسِه ، قال : لا سبيل لكم عليَّ إنه قد كان وَعى فيَّ سورة الملكِ ، وأُتي من قبلِ رجليه ، فقالت رجلاه لا سبيلَ لكم عليَّ إنه كان يقومُ بيَّ بسورةِ المُلك فمنعته باذن الله من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك ، من قرأها في ليلةٍ فقد أكثر وأطيبَ . (ق فيه) .

٤٠٨٤ ـ « سورة سبح » (علي رضي الله عنه) عن عليٍ قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يحبُ هذه السورةَ ﴿ سبحِ اسمَ ربك الأعلى ﴾ . (حم والبزار والدورقي وابن مردويه) وفيه ثُوَيرُ بن أبي فاختة ضعيف) .

٤٠٨٥ ـ « سورة الحكم » (من مسند عمر رضي الله عنه) قال : الخطيب في المتفق والمفترق كتب الينا إسماعيل بن رجاء يذكرُ أن أبا الحسن علي بن الحسن بن إسحاق بن ابراهيم بن المبارك الفرغاني حدثهم بعسقلانَ ، ثنا أبو العباس أحمدُ بن عيسى المقرىء بتنيسَ ، ثنا أبو جعفر

محمدُ بن جعفرٍ الانصاري ، حدثنا يحي بن بكيرٍ المخزومي ، ثنا مالك بن أنسٍ عن حبيب بن عبد الرحمن بن حفص بن عاصمٍ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : من قرأ في ليلةٍ ألف آية لقي الله وهو ضاحكٌ في وجهه ، قيل يا رسولَ الله ومن يقوى على قراءةِ ألف آيةٍ ؟ فقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ألهاكم التكاثرُ ﴾ إلى آخرها ، ثم قال : والذي نفسي بيده ، إنها لتعدل ألفَ آية . (خط في المتفق والمفترق) وقال الراوي له عن يحي بن بكير مجهول والحديث غير ثابت .

٤٠٨٦ ـ « سورة الاخلاص » (علي رضي الله عنه) عن علي قال ، من قرأ قل هو اللهُ أحدٌ عشرَ مراتٍ في دُبر كلِّ صلاة الغداةِ لم يلحق به ذلكَ اليوم ذنبٌ ، وإن جهدَ الشيطان . (ص وابن الضريس) .

٤٠٨٧ ـ عن عيسى عن عليٍ قال : إني قارىء عليكم القرآن قال فقرأ عليم : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاثَ مرات . (علي بن حربٍ الطائي في الثاني من حديثه) .

٤٠٨٨ ـ « المعوذتان » عن عقبة بن عامرٍ الجهني : كنتُ مع النبي ﷺ في سفرٍ فلما طلعَ الفجرُ أذن وأقام ، ثم أقامني عن يمينه ، ثم قرأ بالمعوذتين فلم انصرف قال كيف رأيت ؟ قلتُ قد رأيتُ يا رسول الله قال اقرأ بهما كلَّما نمتَ ، وكلما قمت . (ش) .

٤٠٨٩ ـ وعنه : لقيتُ النبي ﷺ فقال لي : يا عُقبة بن عامرٍ صِلْ من قَطعكَ ، وأعطِ من حرَمك ، واعفُ عمن ظلمكَ ، ثم لقيتُ رسولَ الله ﷺ ، فقال لي : يا عقبةُ بن عامرٍ ، ألا أُعلمكَ سُوَراً ما أنزلَ الله في التوراةِ ، ولا في الزبور ، ولا في الإِنجيل ولا في القرآن مثلهن؟ لا تأتي عليهن ليلةً إلا قرأتهنَّ فيها ، ﴿ قل هو الله أحدٌ ﴾ و ﴿ قل أعوذُ بربِ الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ بربِ الناس ﴾ فما أتت عليَّ ليلةٌ منذ أمرني بهن رسول الله ﷺ ، إلا قرأتهنَّ ، وحقَّ لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله ﷺ . (كر) .

٤٠٩٠ ـ عن عقبة بن عامرٍ قال : بينما أنا أقودُ برسول الله ﷺ في نقبٍ من تلك النقاب ، إذ قال لي : اركب يا عقبُ فاجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه، ثم أشفقتُ أن يكون معصيةً فركبت هُنَيهةً ثم نزلت ثم ركبَ رسولُ الله ﷺ ، وقدتُ به ، فقال لي يا عقبُ : ألا أعلمك من خير سورتين قرأ بهما الناس ؟ فقلتُ بلى بأبي وأُمي يا رسول الله فقال : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ فلما أُقيمت صلاة الصُبح قرأ بها رسول الله ﷺ ثم مرَّ بي فقال : كيف رأيتَ يا عقبُ ؟ إقرأ بهما كلَّما نمت وقمت . (كر) .

٤٠٩١ ـ « جامع السور » (من مسند الصديق رضي الله عنه)

عن أبي بكرٍ قال : قلتُ يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيبُ ؟ قال: شيبتني سورةُ هودٍ والواقعة والمرسلاتِ وعمَّ يتساءلون وإذا الشمسُ كورت .
(مسدد ع وابن المنذر وأبو الشيخ طب كر وابن مردويه والصابوني في المأتين كر) .

٤٠٩٢ ـ عن أبي بكر ، قال قلتُ : يا رسولَ الله عجلَ اليكَ الشيبُ ؟ قال : شيَّبتني هودٌ وأخواتها الحاقة والواقعة وعم يتساءلون وهل أتاكَ حديثُ الغاشيةِ . (البزار وابن مردويه) .

٤٠٩٣ ـ عن أبي بكرٍ قال قلتُ يا رسولَ اللهِ ما شيبَ رأسك ؟ قال هودٌ واخواتها ، شيبتني قبل المشيبِ ، قلتُ وما أخواتها ؟ قال : إذا وقعتِ الواقعةُ وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت شيبتني قبل المشيب .
(ابن مردويه) .

٤٠٩٤ ـ عن سعيد بن جبير قال : قال عمر بن الخطاب : من قرأ البقرة وآلَ عمران والنساء كُتب عند الله من الحكماء . (ص هب) .

٤٠٩٥ ـ عن المسور بن مخرمة انه سمع عمر بن الخطاب يقول : تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحجِّ وسورة النورِ فان فيهن الفرائض . (ك هب) .

٤٠٩٦ ـ عن عمرَ قال: تعلموا سورةَ براءةَ وعلموا نساءَكم سورةَ النورِ وحَلّوهنَّ الفضة. (أبو عبيد في فضائل القرآن ص وأبو الشيخ في تفسيره هب).

فصل في آداب التلاوة

٤٠٩٧ ـ (من مسند الصديق رضي الله عنه) عن أبي صالحٍ قال: لما قدمَ أهلُ اليمن زمانَ أبي بكرٍ، وسمعوا القرآن جعلوا يبكون، فقال أبو بكرٍ هكذا كنا ثم قست القلوبُ (حل) وقال: معنى قوله قست القلوبُ قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى، قلتُ: ويدخلُ هذا في المرفوع لقوله كنا.

٤٠٩٨ ـ (ومن مسند عمر رضي الله عنه) عن ابن عمر أن عمر قرأ سورة مريمَ، فسجد ثم قال هذا السجود فاين البكاء. (ابن أبي الدنيا في البكاء وابن جرير وابن أبي حاتمٍ هب).

٤٠٩٩ ـ عن عمر قال: حسنوا أصواتكم بالقرآن. (ش).

٤١٠٠ ـ عن عمر انه كان إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال سبحان ربي الأعلى. (ش).

٤١٠١ ـ عن عمر قال : اقرؤوا القرآن واسألوا الله به قبلَ أن يقرأ قومٌ يسألون الناسَ به . (ش) .

٤١٠٢ ـ عن محمد بن المنتشرِ قال قال عمرُ لرجلٍ : اقرأ يافلانُ الحجر قال أو ليست معك يا امير المؤمنين ؟ قال : أما بمثلِ صوتكَ فلا . (هب وأبو عبيد الله الحسين بن خسرو في مسند أبي حنيفة) .

٤١٠٣ ـ عن محمد بن سيرين قال : نُبئتُ أن عمر بن الخطاب كانَ في قومٍ وهو يقرأُ فقام لحاجته ، ثم رجعَ ، وهو يقرأُ ، فقال : له رجلٌ لِمَ لا تتوضأ يا أميرَ المؤمنين وأنتَ تقرأُ ؟ فقال عمرُ : من أفتاك بهذا ؟ أَمسيلمة ؟ (مالك عب وأبو عُبيدٍ في فضائلِ القرآنِ وابن سعدٍ وابن جرير) .

٤١٠٤ ـ عن عمرَ قال : اني لأحبُّ أن أنظُرَ إلى القارىء أبيض الثياب . (مالك) .

٤١٠٥ ـ عن عامرٍ الشعبي قال : كتبَ رجلٌ مصحفاً ، وكتبَ عند كلِّ آيةٍ تفسيرها فدعا به عمر فقرضه بالمقراضين . (ش) .

٤١٠٦ ـ عن حارثة بن مُضرِّبٍ قال : كتب الينا عمر أن تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور . (أبو عبيد) .

٤١٠٧ ـ عن عمر قال : اقرؤوا القرآنَ ما ائتلفتْ عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا عنه . (أبو عبيد هب) .

٤١٠٨ ـ عن ابن عباسٍ قال : كان عمرُ بن الخطاب إذا دخل البيتَ نشرَ المصحف فقرأ فيه . (ابن أبي داود) .

٤١٠٩ ـ عن عمر قال : إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم عليه القرآن فلينم . (مسدد) .

٤١١٠ ـ (عثمان رضي الله عنه) عن عثمانَ قال : ما أُحبُّ أن يأتي عليَّ يومٌ ولا ليلةٌ إلا أنظرُ في كتابِ الله ، يعني القراءة في المصحف. (حم في الزهد كر) .

٤١١١ ـ (علي رضي الله عنه) عن علي قال نهى رسولَ اللهِ ﷺ أن يجهر القومُ بعضهم على بعض بين المغرب والعشاء بالقرآن . (حم) .

٤١١٢ ـ عن علي قال : كان أبو بكر يُخافِتُ بصوتهِ إذا قرأَ القرآن ، وكان عمر يجهرُ بقراءته ، وكان عمارٌ إذا قرأ يأخذُ من هذه السورة وهذه فذكرَ ذلك للنبي ﷺ فقال لأبي بكرٍ لِمَ تخافت ؟ قال إني لأسمع من أُناجي ، وقال لعمر لِمَ تجهر بقراءتك ؟ قال أفزع الشيطان وأُوقظُ الوسنانَ ، وقال لعمار : لِمَ تأخذُ من هذه السورة وهذه ؟ قال

أتسمعني أخلط به ما ليس منه ؟ قال لا قال فكأنه طيبٌ . (حم والشاشي وسمويه هب ص) .

٤١١٣ ـ عن علي قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن يرفعَ الرجلُ صوته بالقراءة قبل العتمة وبعدها ، يُغلِطُ أصحابه في الصلاةِ وفي لفظ يُغلّطُ أصحابه والقوم يصلونَ . (ش حم وأبو عبيد في فضائله ومسدد ع والد ورقي ص) .

٤١١٤ ـ عن عيسى بن عمر عن أبيه قال : قرأَ علي بن أبي طالب في الصلاة ﴿ بسبح اسمَ ربك ﴾ ، ثم قال : سبحانَ ربي الأعلى ، فلما انقضتِ الصلاةُ قيل له يا أميرَ المؤمنين أتريدُ هذا في القرآن ؟ قال : ما هو ، قال سبحانَ ربي الأعلى ، قال لا إنما أُمرنا بشيءٍ فقلته . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤١١٥ ـ عن علي قال : إن أفواهكم طُرُقُ القرآن فطيّبوها بالسِّواك ... (١) .

٤١١٦ ـ عن عبدِ خيرٍ قال : سمعتُ علياً قرأ في صلاته . [سبح اسم ربك الأعلى] ثم قال سبحان ربي الأعلى . (عب والفريابي ش وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد) .

---

(١) أبو نعيم في كتاب السواك والسجزي في الأبانة ، ومرَّ برقم (٢٧٥١) .

٤١١٧ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله تعالى : [ورَتِّلِ القرآنَ ترتيلاً] قال : بيِّنه تبييناً ، ولا تهذَّه(١) هذَّ الشِّعرِ قِفُوا عند عجائبهِ ، وجرِّحُوا(٢) به القلوبَ ، ولا يكن همُّ أحدِكم آخر السورة . (العسكري) .

٤١١٨ ـ عن حُجرِ بن قيسٍ المدري ، قال : بتُّ عند علي بن أبي طالبٍ فسمعتُه وهو يُصلي من الليل يقرأُ هذه الآية [أفرأيتم ما تمنونَ ءَأنتم تخلقونه أم نحنُ الخالقون] قال بل أنتَ يا رب ثلاثاً ، ثم قرأ : [أفرأيتم ما تحرثونَ ءَأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون] قال بل أنت يا رب ثلاثاً ثم قرأ : [أفرأيتم الماءَ الذي تشربونَ ءَأنتم أنزلتموه من المزنِ أمْ نحن المنزلون] قال بلْ أنت يا رب ثلاثاً ، ثم قرأ [أفرأيتم النارَ التي تُورونَ ءَأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون] قال بل أنت يا رب ثلاثاً . (عب وأبو عبيد في فضائله وابن المنذر ك ق) .

٤١١٩ ـ (أُبي بن كعب) عن عبد الكريم بن أُمية أن أُبي بن كعبٍ كان يفتتحُ ببسم الله الرحمن الرحيم . (عب) .

---

(١) ولا تهذّه ـ الهذّ قطع الشيء والقراءة بسرعة اهـ قاموس .

(٢) وجرحوا لعل المراد : تحزنوا وابكوا عند قراءته وتأثروا بذلك كأنكم مجروحون .

٤١٢٠ ـ عن أُبي بن كعب قال : أما أنا فاقرأُ القرآن في ثلاثِ ليالٍ (ابن سعد كر) .

٤١٢١ ـ عن أُبي بن كعب وعن رجل من آل الحكم بن أبي العاص أن النبي ﷺ صلى بالناس ، فقرأ سورةً فأغْفلَ منها آيةً فسألهم هل تركتُ شيئاً ، فسكتوا فقال: ما بال أقوامٍ يُقرأ عليهم كتاب الله لا يدرون ما قُرِىءَ عليهم فيه ، ولا ما ترك ، هكذا كانت بنو إسرائيل ، خرجت خشيةُ الله من قلوبهم ، فغابت قلوبهم ، وشهدتْ أبدانهم ألا وإن الله عز وجل لا يقبلُ من أحدٍ عملاً حتى يشهد بقلبه ما شهد ببدَنه . (الديلمي) .

٤١٢٢ ـ (أنس) عن عبد الله بن أبي بكر ان زياداً النميري جاء مع القراء إلى أنس بن مالك فقيل له : إقرأ فرفع صوته ، وكان رفيع الصوتِ فقال أنس ما هذا ما هكذا كانوا يفعلون . (ش) .

٤١٢٣ ـ عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يقرأُ زمزمَ في قراءته ، فقيل يا رسول الله لِمَ لا ترفع صوتك بالقرآن ، قال : أكرهُ أن أُوذيَ رفيقي وأهل بيتي . (ابن النجار) .

٤١٢٤ ـ (جابر) عن جابر قال : خرجَ علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأُ القرآن ، وفينا العجمي والاعرابي ، فاستمعَ ، فقال : اقرؤوا

فكلٌ حسنٌ ، سيأتي قومٌ يقيمونه كما يقيم القداحُ (١) يتعجلونه ، ولا يتأجلونه . (ابن النجار) .

٤١٢٥ ـ (جابر بن عبد الله) بن رئاب السلمي ، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله أنَّ النبي ﷺ قرأ : [وإذا سألك عبادي عني فاني قريبٌ] الآية ثم قال : اللهمَّ أنتَ أمرتَ بالدعاء وتكفلتَ بالاجابة ، لبَّيكَ اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك والملكَ ، لا شريك لك لبيك ، أشهدُ أنك ربٌ واحدٌ صمدٌ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدٌ ، وأشهدُ أن وعدكَ حقٌ ولقاءَكَ حقٌ ، والجنة حقٌ ، والنارَ حقٌ ، وإن الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وأنك تبعثُ من في القبور . (سلمان) .

٤١٢٦ ـ عن علقمة قال : أتينا سلمانَ الفارسي ، فخرج علينا من كنيفٍ له ، فقلنا له : لو توضأت يا أبا عبد الله ، ثم قرأتَ علينا سورة كذا وكذا ، فقال : إنما قال الله [في كتابٍ مكنونٍ لا يمسّه إلا المطهرون] وهو الذكر الذي في السماء لا يمسّه إلا الملائكة ثم قرأ علينا من القرآنِ ما شئنا . (عب) .

---

(١) كما يقيم القداح القَدْحَ ، ا هـ من النهاية لابن الأثير . والقدح : بكسر القاف وسكون الدال هو السهم قبل ان يراش ويجعل فيه النصل ا هـ من القاموس .

٤١٢٧ ـ عن ابن عباس سُئل رسول الله ﷺ: من أحسن الناس قراءةً ؟ قال : من إذا قرأ رأيتَ أنَّه يخشى الله . (خط في المتفق والمفترق) وقال: تفرَّد بوصله عن مسعر إسماعيلُ بن عمرَ البجليُّ نزيلُ أصبهانَ ، ورواه غيره عن مسعر مرسلاً عن طلوس لم يذكر فيه ابن عباس انتهى وإسماعيل المذكور قال في المغنى ضعَّفه غيرُ واحد .

٤١٢٨ ـ عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل قال : عليك بالحال المرتحل ، قال : ومن الحال المرتحل ؟ قال صاحب القرآن يضربُ في أوله حتى يبلغ آخره ، ويضربُ في آخره حتى يبلغ أوله كلَّما حلَّ ارتحلَ. (الرامهرمزي في الامثال) . ومرَّ: [٢٨١٢ و ١٣ و ١٤].

٤١٢٩ ـ عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ النبي ﷺ : ﴿ أليسَ ذلك بقادرٍ على أن يحيي الموتى ﴾ قال : سبحانك اللهمّ، وإذا قرأ ﴿ سبح اسمَ ربك الأعلى ﴾ قال: سبحان ربي الأعلى . (عب) .

٤١٣٠ ـ عن ابن عباس قال: لان أقرأ البقرة أرتلها أحبُّ إليَّ من أن أهذَّ القرآن كله . (عب) .

٤١٣١ ـ (ابن عمر) عن نافع قال : كان ابنُ عمر لا يقرأ القرآن إلا طاهراً . (عب) .

٤١٣٢ ـ عن سعيد بن جُبير قال سمعتُ ابن عباس وابن عمر قالا : إنَّا لنقرأ من القرآن بعد الحدث لا نمسُّ ماءً . (عب) .

٤١٣٣ ـ (مسند عبد الله بن عمر) عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : اقرإ القرآن في شهرٍ ، فقلتُ إني أقوى ، قال : اقرأ في كل خمسٍ وعشرين ، قلتُ إني أقوى ، قال : اقرأه في عشرين ، قلتُ إني أقوى ، قال : اقرأهُ في خمس عشرة ، قلتُ إني أقوى ، قال : اقرأه في عشرٍ ، قلتُ إني أقوى ، قال : اقرأه في خمسٍ ، قلت إني أقوى قال : لا . (كر) .

٤١٣٤ ـ عن عبد الله بن عمرو أنهُ سأل النبي ﷺ ، كيف أقرأ القرآن ؟ قال : اقرأه في سبع ليالٍ ، فما زلت أُناقصُه حتى قال : اقرأه في كل يوم وليلة . (ك) .

٤١٣٥ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : جمعتُ القرآن ، فقرأت به في ليلةٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ : اقرأه في شهرٍ ، قلتُ يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي ، قال اقرأه في عشرين ، قلت يا رسولَ الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي ، قال : اقرأه في عشر ، قلتُ يا رسول الله دعني استمتع من قوتي وشبابي ، قال : اقرأه في سبع ليالٍ قلتُ : يا رسول الله دعني استمتع من قوتي وشبابي فأبى . (ع كر) .

٤١٣٦ ـ (ابن مسعود)عن ابن مسعود قال:أديموا النظر في المصحف (ابن أبي داود في المصاحف) .

٤١٣٧ ـ (المغيرة بن شعبة) استأذنَ رجلٌ على رسولِ الله ﷺ وهو بين مكة والمدينة ، فقال : قد فاتني الليلة حزبي من القرآن ، وإني لا أوثرُ عليه شيئاً . (ابن أبي داود في المصاحف) .

٤١٣٨ ـ (معاذ) عن عبد الرحمن بن غنمٍ قال قلتُ لمعاذٍ : أيقرأ الجنبُ ؟ قال : نعم إن شاء ، قلتُ والحائضُ ؟ قال : نعم ، قلتُ والنفساء؟ قال نعم ، لا يدعنَّ أحدٌ ذكرَ الله ، ولا تلاوةَ كتابه على حال : قلتُ فان الناسَ يكرهونه ، قال : من كرهَه إنما كرهَهُ تنزيهاً عنه ، ومن نهى عنه فانما يقولُ بغير علمٍ ، ما نهى رسول الله ﷺ عن شيءٍ من ذلك . (ابن جرير) وسنده ضعيف .

٤١٣٩ ـ (أبو أمامة) عن أبي أمامة قال : صلَّيتُ مع رسول الله ﷺ بعدَ حجَّته ، فكان يكثرُ قراءةَ : ﴿ لا أُقسمُ بيومِ القيامة ﴾ فاذا قال : ﴿ أليس ذلكَ بقادرٍ على أن يحيي الموتى ﴾ سمعتُه يقولُ : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين . (ابن النجار) .

٤١٤٠ ـ عن أبي سعيدٍ : اعتكَفَ رسولُ الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبةٍ له فكشفَ الستورَ فقال : ألا إنَّ

كلكم يناجي ربّه ، فلا يُؤذ بعضكم بعضاً ، ولا يرفعنّ بعضُكم على بعض في القراءة ، أو قال في الصلاة . (عب) .

٤١٤١ ـ (أبو هريرة) عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ سمعتُك يا أبا بكرٍ تخافتُ بالقراءة ، قال : قد أسمعتُ من ناجيتُ وقال : سمعتكَ يا عمرُ تجهرُ بقراءتك ، قال : أُنفِرُ الشيطان ، وأُوقِظُ الوسنان ، وسمعتُك يا بلالُ من هذه السورة ، ومن هذه السورةِ ، قال كلامٌ طيبٌ يجمعُ اللهُ بعضه إلى بعضٍ ، فقال النبيُّ ﷺ : كلكم قد أصاب . (كر) .

٤١٤٢ ـ (مراسيل سعيد بن المسيب) عن ابن المسيب قال : مرَّ النبي ﷺ بأبي بكرٍ وهو يصلي وهو يخافتُ ، ومرَّ بعمرَ وهو يجهرُ ومرَّ ببلال وهو يخلُط ، فأصبحوا ، فاجتمعوا عنده ، فقال : مررتُ بكَ يا أبا بكرٍ وأنتَ تخافتُ بقراءتك ، قال أجل ، بأبي أنت وأُمي إني أُسمع من أُناجي ، قال ارفع شيئاً ، قال : ومررتُ بك يا عمرُ وأنت تجهرُ بقراءتك ، قال أجل بأبي أنت وأُمي أُسمع الرحمن ، وأطردُ الشيطانَ ، وأُوقظ الوسنانَ ، قال اخفض شيئاً ، قال : مررتُ بك يا بلالُ وأنتَ تقرأُ من هذه السورة ومن هذه السورة ، قال أجل بأبي أنت وأُمي أخلطُ الطيبَ بالطيب ، قال : اقرأ كلَّ سورة على نحوها . (عب) .

٤١٤٣ - (مراسيل طاووس) عن طاووس قال: سئل النبي ﷺ من أحسن الناس قراءة؟ فقال: إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله. (عب).

٤١٤٤ - (مراسيل عطاء) عن عطاء أن النبي ﷺ استمع ليلة أبا بكر، فاذا هو يخافت بالقراءة في صلاته، واستمع عمر فاذا هو يرفع صوته، واستمع بلالاً فاذا هو يأخذ من هذه السورة، ومن هذه السورة فقال استمعت اليك يا أبا بكر فاذا أنت تخفض صوتك، قال أخفض صوتي بنجاء ربي، قال: واستمعت اليك يا عمر فاذا أنت ترفع صوتك قال أنفر الشيطان، وأوقظ النائم، وقال واستمعت اليك يا بلال فاذا أنت تأخذ من هذه السورة، ومن هذه السورة، قال أخلط الطيب بالطيب أجمع بعضه إلى بعض، قال كل قد أحسن. (عب).

٤١٤٥ - (مراسيل الزهري) عن الزهري قال: مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن حذافة وهو يصلي يجهر بصوته، فقال له النبي ﷺ: لا تسمعني يا حذافة وأسمع الله. (عب).

٤١٤٦ - عن جابر قال، قرأ رسول الله ﷺ الرحمن حتى ختمها فقال: ما لي أراكم سكوتاً للجن كانوا أحسن رداً منكم ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ إلا قالوا: ولا

بشيء من نعمك ربنا نُكذبُ فلك الحمدُ . (الحسن بن سفيان) .
مرَّ برقم / ٢٨٢٣ / .

٤١٤٧ ـ (مسند قيس بن أبي صعصعة) واسمهُ عمرو بن زيدٍ ، عن قيسٍ بن أبي صعصعة أنه قال : يا رسول الله في كم أقرأ القرآن ؟ قال : في كل خمسَ عشرةَ ، قال فاني أجدني أقوى من ذلك ، قال في كل جمعةٍ قال : فاني أجدني أقوى من ذلك ، فسكتَ وهو مغضبٌ ، ثم رجع فقال اقرأ في خمسَ عشرةَ ليلةً ، ثم قال : يا ليتني قبلتُ رخصةَ رسولِ الله ﷺ (ابن منده كر) .

٤١٤٨ ـ عن يحي بن سعيدٍ أن أبا موسى الأشعري قرأ في الجمعة ﴿ سبحِ اسمَ ربك الأعلى ﴾ فقال سبحانَ ربي الأعلى و ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ . (هب) . (١)

---

(١) يحي بن سعيد هو الامام العلم سيد الحفاظ ولد : ١٢٠ وتوفي : ١٩٨ وهو من أجلة الأئمة في نقد الرجال تحفة الأحوذي [١/٤٨٠] .



فصل في حقوق القرآن

٤١٤٩ ـ (من مسند الصديق رضي الله عنه) عن أبي مليكةَ قال : سئل أبو بكرٍ عن تفسيرِ حرفٍ من القرآنِ ؟ فقال : أيُّ سماءٍ تظلُّني وأي أرضٍ تقلُّني وأين أذهبُ وكيفَ أصنعُ إذا قلتُ في حرفٍ من كتابِ الله بغيرِ ما أرادَ تبارك وتعالى . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤١٥٠ ـ عن أبي بكرٍ الصديق قال : أيُّ سماءٍ تظلني وأيُّ أرض تقلني إذا قلتُ في كتابِ الله ما لا أعلمُ . (مسدد) .

٤١٥١ ـ عن القاسم بن محمد أن أبا بكر الصديق قال أيُّ سماءٍ تظلني وأيُّ أرض تقلني إذا قلتُ في كتاب الله برأيي . (هب) .

٤١٥٢ ـ عن الليثِ بن سعدٍ عن أبي الأزهرِ أن أبا بكرٍ الصديق قال : لأن أُعربَ آيةً من القرآنِ أحبُّ إليَّ من أحفظ آية . (أبو عبيد في فضائل القرآن وابنُ أبي الدنيا في كتابِ الأشرافِ وابنُ الأنباري في الايضاح) .

٤١٥٣ ـ (ومن مسندِ عمرَ رضي الله عنه) عن عمر قال : لا يقرأُ الجُنُبُ والحائضُ القرآن . (ش والدارمي) .

٤١٥٤ ـ عن أنسٍ قال قرأ عمر : ﴿ وفاكهةً وأبًّا ﴾ فقال هذه الفاكهةُ قد عرفناها فما الأبُّ ؟ ثم قال مَهْ نُهينا عن التَّكلّفِ وفي لفظ : ثم قال إن هذا لهو التكلّفُ يا عمر ، فما عليك ألا تدري ما الأبُّ ، اتبعوا ما بُينَ لكم من هذا الكتابِ ، واعملوا به ، وما لم تعرفوه فكلوه إلى عالمِهِ . (ص ش وأبو عبيد في فضائله وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف ك هب وابن مردويه) . (١)

٤١٥٥ ـ عن أبي وائل أنَّ عمر سُئلَ عن قوله ﴿ وأبًّا ﴾ ماالأب؟ ثم قال ما كُلِّفنَا هذا ، وما أُمرنا بهذا . (ابن مردويه) .

٤١٥٦ ـ عن عمر قال : إنَّ هذا القرآنَ كلامٌ فضعوهُ على مواضعه

---

(١) أورد ابن الأثير في جامع الأصول الحديث وعزاه للبخاري ولكن إذا أردت الايضاح راجع : جامع الاصول رقم [٨٧١ / ٢ / ٤٢٢] عند تفسير سورة عبس وقوله تعالى : ﴿ وفاكهة وأباً ﴾ والشرح والتعليق حول هذا الحديث .

وأما الفاكهة : فكل ما يتفكه به من الثمار ، وقال ابن عباس : الفاكهة كل ما أكل رطباً .

والأب : ما أنبتت الأرض مما تأكله الدواب ولا يأكله الناس . تفسير ابن كثير [٦ / ٢١٦] .

ولا تتَّبِعُوا فيه أهواءَكم. (حم في الزهد ق في الاسماء والصفات) .

٤١٥٧ ـ عن أبي مليكةَ قال : قدم أعرابي في زمانِ عمر فقال : من يقرئُني مما انزلَ اللهُ على محمدٍ ؟ فاقرأه رجلٌ براءةَ ، فقال إنَّ الله بريء من المشركين ورسُولهِ بالجرِّ ، فقال الأعرابي: أوَ قد برئ الله من رسوله إن يكن الله برئ من رسولهِ فأنا بريء منه ، فبلغَ عمرَ مقالةُ الأعرابي فدعاهُ فقال : يا أعرابيْ اتبرأُ من رسول الله ؟ وقال : يا أميرَ المؤمنين إني قدمتُ المدينة ولا علِمَ لي بالقرآن ، فسألتُ من يقرئني ؟ فأقرأني هذا سورةَ ﴿ برآءةٌ ﴾ فقال : ﴿ إن الله بريء من المشركين ورسولهِ ﴾ فقلتُ أوَ قد برئَ اللهُ من رسوله ؟ فان يكن اللهُ بريء من رَسُولهِ فأنا أبرأُ منه ؟ فقال عمرُ ليس هكذا يا أعرابي ، قال فكيف يا أمير المؤمنين قال : إن اللهَ بريء من المشركين ورسولُهُ ، فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأُ ممن برئَ اللهُ ورسولُه منه ، فأمرَ عمرُ بنُ الخطابِ ان لا يُقرئَ الناسَ إلا عالمٌ باللغة ، وأمرَ أبا الأسودِ فوضعَ النَّحو . (ابن الانباري في الوقف والابتداء) .

٤١٥٨ ـ عن عمرَ قال : إن هذا القرآنَ كلامُ اللهِ ، فلا أعرفنَّكم ما عطفتموهُ على أهوائكم . (الدارمي وعثمان بن سعيد في الرد على الجهمية ق في الاسماء والصفات) .

٤١٥٩ ـ عن الحسن أن ناساً لقوا عبد الله بن عمرو بمصر ، فقالوا نرى أشياء من كتاب الله أمرَ أن يُعمَلَ بها لا يُعملُ بها ، فأردنا أن نلقى أميرِ المؤمنين في ذلك فقدِمَ وقدِموا معَه ، فلقي عمرَ ، فقال : يا أميرِ المؤمنينَ أن ناساً لقوني بمصرَ ، فقالوا إنا نرى أشياء من كتاب الله أمرَ ان يُعمَلَ بها لا يُعْمَلُ بها فأحبّوا أن يلقوك في ذلك ، فقال أجمعهم لي فجمعهم له ، فأخذَ أدناهم رجلاً ، فقال : أنشدُك باللهِ وبحقِّ الاسلامِ عليكَ أقرأتَ القرآنَ كلَّهُ ؟ فقالَ : نعم : قال فهل أحصيتَه في نفسك؟ قال لا ، قال فهلْ أحصيته في بصركَ ؟ قال : لا ، قال فهل أحصيتَه في لفظك هل أحصيته في أثركَ ؟ ثم تتّبعهم حتى أتى على آخرهم ، قال : ثكلتْ عمرَ أمهُ ، أتكلفونَه أن يُقيمَ الناسَ على كتابِ الله ؟ قد علِم ربُّنا أنه سيكونُ لنا سيئاتٍ وتلا ﴿ إن تجتنبوا كبائرَ ما تُنهون عنه نكفرِ عنكم سيئاتكم ونُدخلكم مُدخلاً كريماً ﴾ هل علِمَ أهلُ المدينة فيمَ قَدِمتم ؟ قالوا لا قال لو علموا لوَعظتُ بكم . (ابن جرير) .

٤١٦٠ ـ عن عُبادَة بن نُسي أن عمرَ كان يقولُ : لا تبيعوا المصاحفَ ، ولا تشتروها . (ابن أبي داود) .

---

(١) لوعظت بكم أي خفقهم بالدرة أو غيرها حيث ان سؤالهم يترتب عليه بعض الشبهات في العقيدة الايمانية .

٤١٦١ ـ عن مولى ابن عمرَ أن صبيغاً العراقي جعل يسألُ عن أشياء من القرآن في أجنادِ المسلمين ، حتى قدمَ مصر ، فبعثَ به عمرو بن العاص إلى عمرَ بن الخطاب ، فلما أتاه الرسولُ بالكتاب ، فقرأه ، فقال : أين الرجلُ ؟ قال في الرَّحل ، قال عمرُ أبصر أن يكون ذهبَ فتُصيبَك مني العقوبةُ الموجعة فاتاه ، فقال له عمرُ : عَمَّ تسأل ؟ فحدثّه ، فأرسل عمرُ إليَّ يطلب الجريد ، فضربه بها حتى ترَكَ ظهره دِبرَةً ، ثم تركه حتى برأ ، ثم عادلَهُ ، ثم تركه حتى برأ ، ثم دعا به ليعودَ له ، فقال صبيغٌ ياأمير المؤمنين إن كنتَ تريدُ قَتلي فاقتلني قتلاً جميلاً ، وإن كنتَ تريدُ أن تُداويني فقد واللهِ برأتُ ، فأذن له إلى أرضهِ ، وكتب له إلى أبي موسى الأشعري أن لا يُجالِسَه أحدٌ من المسلمين ، فاشتدَّ ذلك على الرجل فكتبَ أبو موسى إلى عمرَ أن قد حسُنتْ هيئته ، فكتبَ أن ائذَنْ للناس في مجالَستهِ . (الدارمي وابن عبد الحكم كر) .

٤١٦٢ ـ عن ابن عمرَ قال: نهى رسولُ اللهِ ﷺ أن يسافرَ بالقرآن إلى أرض العدُوِّ مخافةَ أن ينالوا منه شيئاً ، وكتَبَ به عمرُ إلى الامصار. (ابن أبي داود) . ومرَّ برقم/ ٢٨٤٠ / .

٤١٦٣ ـ عن أسير بن عمرٍ وقال بلغَ عمر بن الخطاب أن سعداً قال:

---

(١) دبرة : بكسر الدال وفتح الباء أقرحة اهـ قاموس .

من قرأ القرآنَ ألحقته في العَين (١) فقال عمرُ : أُف ٍأُف ٍ، أيُعطَى على كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ ؟ (أبو عبيد وعلي بن حرب الطائي في الثاني من حديثه) .

٤١٦٤ ـ عن عمر قال : تعلموا إعرابَ القرآنِ كما تعلموا حفظهُ . (أبو عبيد وابن الانباري في الايضاح) .

٤١٦٥ ـ عن أبي الأسود أنَّ عمرَ بنَ الخطاب وجَدَ مع رجلٍ مُصحفاً قد كَتَبَهُ بقلمٍ دقيقٍ ، فقال : ما هذا ؟ فقال : القرآنُ كلُّه فكرِه ذلك وضربَهُ ، وقال : عظمُوا كتابَ الله ، وكان إذا رأى مصحفاً سَرَّه . (أبو عبيد) .

٤١٦٦ ـ عن أبي كنانة القرشي قال : كتبَ عمرُ مع الأشعري إلى المُغيرةِ بن شُعبةَ أنه بلَغنى عنكَ ما لو متَّ قبله كانَ خيراً لكَ وكتبَ عمرُ إلى أبي موسى أن اكتبْ إليَّ من قرأَ القرآنَ ظاهراً (١) . (ابن سعد) .

---

(١) العَينْ ـ قال في القاموس بعد ما أطلقها على عدة معان ـ والعين السيد فكان سعداً رضي الله عنه يعتبر من قرأ القرآن بمنزلة الفارس المجاهد يقسم له في الغنيمة ، أما عمر رضي الله عنه فكأنه يعتبر منزلة القارىء أعلى . . .

(٢) ظاهراً : أي حفظه غياباً .

٤١٦٧ ـ عن ابراهيم التيمي قال ، خلا عمرُ بن الخطاب ذاتَ يومٍ فجعل يحدِّثُ نفسه ، فارسلَ إلى ابن عباس ، فقال : كيف تختلفُ هذه الأمَّةُ وكتابها واحدٌ ونبيُّها واحدٌ وقبلتُها واحدةٌ ؟ قال ابن عباسٍ : يا أمير المؤمنين إنَّا أُنزلَ علينا القرآنُ ، فقرأناه وعلمنا فيما نزلَ ، وإنَّه يكونُ بعدَنا أقوامٌ يقرؤونَ القرآن لا يعرفون فيم نزلَ ، فيكون لكلِّ قومٍ فيه رأيٌ ، فاذا كان لكلِّ قومٍ فيه رأيٌ اختلفوا ، فاذا اختلفوا اقتتلوا ، فزَبره عمرُ ، وانتهرَهُ وانصرفَ ابن عباسٍ ، ثم دعاه بعدُ فعرف الذي قال ، ثم قال إيهاً أعِدْ . (ص هب خط في الجامع) .

٤١٦٨ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ قال : خرج عمرُ على قومٍ يقرؤون القرآنَ ويتراجعونَ فيه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا نقرأُ القرآنَ ، ونتراجعُ قال تراجَعُوا ولا تَلْحنُوا . (ص وابن الانباري في الايضاح هب) .

٤١٦٩ عن السائبِ بن يزيدٍ قال : أتى عمرُ بن الخطاب فقيل : يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً يسألُ عن تأويلِ مُشكلِ القرآنِ ، فقال عمر : اللهم أمكنِّي منه ، فبينما عمرُ ذاتَ يومٍ جالسٌ يُغدِّي الناس إذ جاء وعليه ثيابٌ وعمامةٌ صفراء ، حتى إذا فرَغَ قال : يا أمير المؤمنين ﴿ والذارياتِ ذَرْواً فالحاملاتِ وِقْراً ﴾ فقال عمرُ أنتَ هو ، فقامَ اليه وحَسَرَ عن ذراعيه فلم يزل يجلدُه حتى سقطتْ عمامتُه ، فقال : والذي

نفسُ عمر بيده لو وَجدتُك محلوقاً لضربتُ رأسك ، ألبسوهُ ثياباً واحملوه على قَتَبٍ . وأخرجوه حتى تقدموا به بلاده ، ثم ليقُم خطيبٌ ، ثم يقول : ان صبيغاً ابتغَى العلمَ فأخطأهُ ، فلم يزلْ وضيعاً في قومه حتى هلك ، وكان سيّدَ قومِه . (ابن الانباري في المصاحف ونصرُ المقدِسي في الحجة واللالكائي كر) .

٤١٧٠ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ ان رجلاً من بني تميمٍ ، يقالُ له صبيغٌ بن عِسلٍ قَدِمِ المدينة ، وكان عنده كُتبٌ ، فجعلَ يسألُ عن مُتشابه القرآنِ ، فبلغ ذلك عمر ، فبعث اليه ، وقد أعدَّ له عَراجينَ النخل فلما دخل عليه قال : مَن أنتَ ؟ قال : أنا عبدُ الله صبيغٌ ، قال عمرُ وأنا عبدُ الله عمرُ وأومأ اليه ، فجعل يضربُه بتلك العراجين ، فما زال يضربُه حتى شجَّه وجعلَ الدَّمُ يسيلُ على وجهه ، فقال : حسبُك يا أميرَ المؤمنين فقد والله ذهَبَ الذي أجِدُ في رأسي . (الدارمي ونصر والاصبهاني معاً في الحجة وابن الانباري واللالكائي كر) .

٤١٧١ ـ عن أبي العَدَبَّسِ (١) قال : كنا عند عمر بن الخطاب فاتاه

---

(١) أبو العَدَبَّس : تُبيع بن سليمان وضبط : العَدَبّس : فتح العين والدال وتثقيل الموحدة بعدها مهملة . راجع : تهذيب التهذيب لابن حجر [١/ ٥٠٧ ـ ١٢ / ١٦٦] وميزان الاعتدال للذهبي [١ / ٣٥٨] .

رجلٌ ، فقال ياأمير المؤمنين : ﴿ ما الجوار الكُنس ﴾ فطعن عمرُ بمخصرة معه في عمامة الرجل ، فألقاها عن رأسه ، فقال عمرُ : احرُوريٌّ والذي نفسُ عمرَ بن الخطاب بيده لو وجدتك محلوقاً لأنحيتُ القملَ عن رأسك . (الحاكم في الكنى) .

٤١٧٢ ـ عن أنس أن عمر بن الخطاب جَلَدَ صبيغاً الكوفيَّ في مسألة عن حرف من القرآن ، حتى اضطربت الدّماء في ظهره . (كر) .

٤١٧٣ ـ عن أبي عثمانَ النَّهدي عن صبيغ أنه سألَ عمر بن الخطاب عن المرسلات والذاريات والنازعات ، فقال له عمرُ : ألق ما على رأسكَ فاذا له ضفيرتان ، فقال له : وجدتُك محلوقاً لضربتُ الذي فيه عيناك ، ثم كتبَ إلى أهل البصرة أن لا تجالسوا صبيغاً ، قال أبو عثمان : فلو جاءَ ونحن مائةٌ لتفرّقنا عنه . (نصر المقدسي في الحجة كر) .

٤١٧٤ ـ عن محمد بن سيرين قال : كتبَ عمرُ بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن لا تجالسوا صبيغاً ، وأن يحرم عطاءهُ ورزقه . (ابن الانباري في المصاحف كر) .

٤١٧٥ ـ عن أبي هريرة قال : كُنا عند عمرَ بن الخطاب إذا جاءَه رجلٌ يسأله عن القرآن أمخلوقٌ هو أم غيرُ مخلوقٍ ؟ فقام عمرُ فأخذ بمجامع ثوبه حتى قادَهُ إلى علي بن أبي طالب ، فقال يا أبا الحسن ألا تسمعُ ما يقولُ

هذا ؟ قال وما يقول ؟ قال جاءَ يسألني عن القرآن ؟ أمخلوقٌ هو أم غيرُ مخلوق ؟ فقال عليٌ هذه كلمةٌ وسيكون لها عزةٌ لو وليتُ من الأمر ما وَليتَ لضربتُ عنقَه . (نصر في الحجة) .

٤١٧٦ ـ عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد قال قال أبو بكرٍ وعمر لبعضُ إعرابِ القرآن أحبُّ الينا من حفظِ بعضِ حُروفِهِ . (ابن الانباري في الايضاح) .

٤١٧٧ ـ عن الشعبي قال قال عُمرُ : من قرأَ القرآنَ فاعربَ كانَ له عندَ الله أجرُ شهيدٍ . (ابن الانباري) .

٤١٧٨ ـ عن سعدِ بن ابرهيم ان عمر بن الخطاب كتبَ إلى بعض عماله ان أعطِ الناسَ على تعلمِ القرآنَ فكتبَ اليه إنك كتبتَ أن أعطِ الناس على تعلم القرآن فتعلمه من ليست له رغبةٌ إلا رغبة الجند فكتبَ اليه ان أعطِ الناسَ على المودة والصحابة . (أبو عبيد) .

٤١٧٩ ـ عن مجاهدٍ قال قال عمرُ بن الخطاب : يا أهل العلم والقرآن لا تأخذوا للعلم والقرآنِ ثمناً فتسبقكم الزُناةُ إلى الجنة . (خط في الجامع) .

٤١٨٠ ـ عن إسحاق بن بشر القريشي (١) قال أخبرنا ابن إسحاق

---

(١) اسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ . تركوه وكذبه علي بن المديني وقال ابن حبان : لايحل حديثه إلا على جهة التعجب =

قال جاء رجلٌ إلى عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ما ﴿ النازعات غرقاً ﴾ فقال عمرُ من أنتَ ؟ قال امرؤٌ من أهلِ البصرة من بني تميمٍ ثم أحدُ بني سعدٍ ، قال من قومٍ جُفاةٍ ، أما إنك لتحملنَّ إلى عاملكَ ما يسوءك ولهزهُ حتى فرَّت قلنسوته ، فاذا هو وافرُ الشعر ، فقال أما إني لو وجدتك محلوقاً ما سألتُ عنك ، ثم كتب إلى أبي موسى ، أما بعدُ فان الأصبغ بن عليم التميمي تكلَّف ما كُفي وضيع ما وَلي ، فاذا جاءك كتابي هذا فلا تُبايعوه ، وإن مرضَ فلا تعودوه وإن ماتَ فلا تشهدوه ، ثم التفتَ إلى القوم ، فقال : إن الله عز وجل ، خلقكم وهو أعلمُ بضعفكم فبعثَ اليكم رسولاً من أنفسكم وأنزل عليكم كتاباً ، وحدَّ لكم فيه حدوداً أمركم أن لا تعتدوها ، وفرض عليكم فرائض ، أمركم أن تتبعوها ، وحرَّم حُرُماً نهاكم ان تنتهكوها وترك أشياء ، لم يدعها نسياناً ، فلا تكلفوها وإنما تركها رحمةً لكم ، قال فكان الأصبغ بن عليم يقولُ قدمتُ البصرةَ فاقمتُ بها خمسةً وعشرين يوماً ، وما من غائبٍ احبَّ إليَّ أن ألقاه من الموت ، ثم ان اللهَ ألهمَه التوبةَ وقذفها في قلبه ، فاتيتُ أبا موسى ، وهو على المنبر ، فسلمتُ عليه فأعرَضَ عني فقلتُ أيها المعُرضُ إنه قد قبلَ

= وقال الدارقطني : كذاب متروك .

قال الذهبي : يروي المظالم عن ابن اسحاق وابن جريج والثوري .

ومات ببخارى سنة ٢٠٦ ميزان الاعتدال [١/١٨٤] .

التوبةَ من هو خيرٌ منك ومن عمرَ ، إني أتوبُ إلى الله عزّ وجل مما أسخط أميرَ المؤمنين وعامة المسلمين ، فكتبَ بذلك إلى عمر ، فقال صدَق ، اقبلوا من أخيكم . (نصر في الحجة) .

٤١٨١ ـ (ومن مسند عثمان رضي الله عنه) عن الوليد بن مسلم قال : سألتُ مالكاً عن تفضيض المصاحف ، فأخرَجَ الينا مصحفاً ، فقال : حدثني أبي عن جدي أنهم جمعوا القرآن على عهد عثمان ، وأنهم فضضوا المصاحفَ . (ق) .

٤١٨٢ ـ (ومن مسند علي رضي اللهُ عنه) عن عبد اللهِ بن سَلِمَةَ قال : دخلت على علي بن أبي طالبٍ أنا ورجلان ، فدخل المخرج (١) ثم خرج فأخذ حفنةً من ماء فتمسّح بها ثم جعل يقرأُ القرآنَ قرآناً أنكرنا ذلك ، فقال : كان رسول الله ﷺ ، يدخل الخلاء ، فيقضي الحاجةَ ثم يخرُجُ فيأكلُ معنا اللحم ، ثم يقرأُ القرآن ولا يحجُزُه عن القرآن شيء ، ليس الجنابة . (ط والحميدي والعدنيّ د ت ق ه وابنُ جريرٍ وابن خزيمة والطحاوي ع حب قط والآجريّ في أخلاق حملةِ القرآن ك هب ص) .

---

(١) المخرج ـ لعله المكان الذي تقضي فيه حاجة الانسان من بول وغائط .

٤١٨٣ ـ عبد الله بن مسعودٍ قال : تمارينا في سُورةٍ من القرآن فقلتُ : خمسٌ وثلاثون آية ، ستٌ وثلاثون آية ، فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فوجدنا علياً يُناجيه ، فقلنا له اختلفنا في القراءةِ ، فاحمرَّ وجهُ رسول الله ﷺ ، فقال علي : إن رسول الله ﷺ ، يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما عُلمتم . (حم وابن منيع ع ص) .

٤١٨٤ ـ عن إبراهيمَ عن عليٍ : أنه كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير . (ص هب) .

٤١٨٥ ـ عن علي قال : من وُلدَ في الاسلام فقرأ القرآنَ فله في بيتِ المال في كل سنةٍ مائتا دينارٍ ، ان أخذها في الدنيا ، وإلا أخذها في الآخرة . (هب) .

٤١٨٦ ـ عن سالمِ بن أبي الجعد :أن علياً فرضَ لمن قرأ القرآن ألفين ألفين . (هب) .

٤١٨٧ ـ عن زَاذَانَ وأبي البَختري عن عليٍ بن أبي طالبٍ قال : أيُّ أرضٍ تُقلّني إذا قلتُ في كتابِ الله ما لا أعلم . (ابن عبد البر في العلم) .

٤١٨٨ ـ عن ابراهيمَ بن أبي الفيَّاض البرقي انا سليمانُ بن بزيعٍ

عن مالك بن أنسٍ عن يحي بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال قلتُ يا رسول الله الامر ينزلُ بنا بعدكَ لم ينزل به القرآن ولم نسمع فيه منك شيئاً ؟ قال: أجمعوا له العالمين أو قال العابدين من المؤمنين ، واجعلوهُ شُورى بينكم ولا تقضوا فيه برأى واحدٍ . (ابن عبد البر في العلم) وقال هذا حديثٌ لا يُعرفُ من حديثِ مالكٍ إلا بهذا الاسناد ولا أصلَ له في حديث مالكٍ عندَه ولا في حديثِ غيرِه وإبراهيمُ البرقيُّ وسليمانُ بن بزيع ليسا بالقويَّين خط في رُواة مالك وقال لا يثبت هذا عن مالك قط في غرائبِ مالك وقال لا يصح تفردَ به ابراهيمُ عن سليمانَ ومن دون مالك ضعيفٌ .

وقال في الميزان سليمانُ بن بزيع (١) عن مالكٍ قال أبو سعيد بن يونس منكرُ الحديث ، وحكى في اللسان كلامَ ابن عبد البر خط قط ولم يزد عليه قلتُ فان كان المنكر كونه من حديث مالك فواضحٌ .

وأما قولُ ابن عبد البر لا أصلَ له في حديث غيرِه أيضاً ففيه نظرٌ فقد وجدتُ له طريقاً آخر .

قال طس : ثنا أحمدُ ، ثنا شبابُ العصفريُّ ، ثنا نوحُ بن قيسٍ

---

(١) سليمان بن بزيع عن مالك قال أبو سعيد بن يونس : منكر الحديث . ميزان الاعتدال . (٢ / ١٩٧) .

عن الوليد بن صالحٍ عن محمد بن الحنفية عن عليٍ قال قلتُ يا رسول الله : إن نزَلَ بنا أمرٌ ليس فيه بيانُ أمرٍ ولا نهي فما تأمرُنا ؟ قال : شاورُوا الفقهاء ، والعابدين ولا تمضُوا فيه خاصة ، قال طس : لم يروهِ عن الوليد إلا نوحٌ انتهى ، ونوحٌ روى له مسلمٌ والأربعةُ ، قال في الكاشف : وُثِق وهو حسنُ الحديث ، وقال في الميزان : صالحُ الحال ، وثقَهُ حم وابنُ معين ، وقال (ن) : ليس به بأسٌ ، والوليدُ ذكره (حب) في الثقات فالحديث عن هذه الطريق حسن صحيح .

٤١٨٩ ـ عن علي قال : إنه كانَ يكرَهُ أن يكتُبَ المصحفَ في الشيءِ الصغير . (أبو عبيد وابن أبي داود) .

٤١٩٠ ـ عن علي قال : لاتكتُبوا المصاحف صغاراً . (ابن أبي داود) .

٤١٩١ ـ عن علي قال : اقرؤوا القرآنَ ولا حرَجَ ما لم يكنْ أحدُكم جُنُباً فان كانَ جُنُباً فلا ولا حرْفاً واحِداً . (عب وابن جرير ق) .

٤١٩٢ ـ عن إياس بن عامرٍ قال: قال لي عليٌ : يا أخا عَكٍ إنَّك انْ بقيتَ فستقرأُ القرآن ثلاثةُ أصنافٍ صنفٌ لله عز وجل ، وصنفٌ للدنيا وصنفٌ للجدال ، فان استطعتَ أن تكون ممن يقرأُه لله عز وجل فافعل . (الآجري في أخلاق حملة القرآن ونصر المقدسي في الحجَّة) .

٤١٩٣ ـ (ومن مسند أُبي بن كعب رضي الله عنه) علمتُ رجلاً القرآنَ فاهدى إلي قوساً ، فذكرتُ ذلك لرسولِ الله ﷺ ، فقال : إنْ أخذتهَا أخذْتَ قَوْساً من نارٍ ، فردَدْتُها . (ه والروياني ق وضعفه ص) .

٤١٩٤ ـ أيضاً أنه علمَ رجلاً سورةً من القرآن فاهدى اليه ثوباً أو خميصةً فذكرَ للنبي ﷺ ، فقال : إنك إن أخذتَه أُلبستَ ثوباً من النار . (عبد بن حميد) ورواتُه ثقاتٌ .

٤١٩٥ ـ عن أُبي بن كعبٍ قال : إذا حلَّيتم مصاحفكم وزوَّقتم مساجدكم فعَليْكم الدعاء . (ابن أبي داود في المصاحف) .

٤١٩٦ ـ عن عطيَّة بن قيس (٢) قال : انطلَقَ ركبٌ من أهلِ الشام إلى المدينة يكتبون مُصحفاً لهم ، فانطلقوا معهم بطعام وإدَامٍ وكانوا يطعمونَ الذين يكتبون لهم ، فكان أُبيٌ يمرُّ عليهم يقرأُ القرآنَ فقال عمر : يا أُبي كيف وجدتَ طعامَ الشام ؟ قال لأوشكٌ إذا ما نسيتُ أمرَ القوم ما أصبتُ لهم طعاماً ولا إداماً . (ابن أبي داود) .

---

(١) فعليكم الدعاء : أي يحل عليكم الدعاء بالهلاك .

(٢) عطية بن قيس الكلابي أبو يحيى الحمصي ويقال الدمشقي ، وقال عبدالواحد ابن قيس كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس وتوفي سنة ١١٠ هـ . تهذيب التهذيب [٧/٢٢٨] .

٤١٩٧ ـ (ومن مسند أنس بن مالك) وقعَ رجلٌ عند النبي ﷺ في رَجُلٍ فقال له النبي ﷺ : قُمْ لا شهادة لك ، قال : يا رسول الله فلستُ أعودُ قال : أصبحت تهزأُ بالقرآن ما آمنَ بالقرآنِ من استحلَّ محارمه . (أبو نعيم) .

٤١٩٨ ـ عن أنسٍ قال : خرجَ رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ فنادى بأعلى صوتهِ : يا حاملَ القرآنِ اكحلْ عينيك بالبكاء ، إذا ضحكَ البطّالون ، وقُم بالليل إذا نامَ النائمون ، وصُم إذا أكلَ الآكلون واعفُ عمن ظلمك ، ولا تحقدْ فيمن يحقدُ ولا تجهَلْ فيمن يجهَلُ . (الديلمي وابن منده) .

٤١٩٩ ـ (ومن مسند الطُّفيل بن عمرو الدوسي) ذي النُّور عن إسماعيلَ بن عياش قال : حدثني عبدُ ربّهِ بن سليمان عن الطفيل بن عمرو الدوسي ، قال : أقرأني أُبي بن كعب القرآن ، فاهديتُ له قوساً فغدا الى النبي ﷺ مُتقلدها ، فقال له النبي ﷺ : من سلَّحكَ هذه القوسَ يا أُبي ؟ فقال : الطفيل بن عمرو الدوسي ، أقرأته القرآن ، فقال له رسول الله ﷺ : تقلدها شِلْوَةً (١) من جهنم ، فقال يا رسول الله : إنا نأكل من طعامهم ، فقال : أما طعامٌ صُنع لغيرك فحضرتَ فلا بأسَ أن تأكله

(١) الشلو : بكسر الشين وسكون اللام : العضو ، والمراد قطعه من جهنم .

وأما ما صنعَ لك فانك إن أكلته فانما تأكلُ بخلاقك . (البغوي) وقال : حديثٌ غريبٌ وعبدُ ربّه بن سليمانَ بن زيتونَ أحسبُه من أهل حمصَ ولم يسمع من الطفيل (كر) .

٤٢٠٠ ـ (ومن مسند عُبادة بن الصامت) كان رسولُ الله ﷺ يُشغَلُ فاذا قدمَ الرجلُ مهاجراً على رسول الله ﷺ دفعهُ إلى رجلٍ منّا يعلمُه القرآن ، فدفع إليَّ رسول الله ﷺ رجلا كان معي في البيت أعشيه عشاء البيتِ وكنتُ أُقرئُه القرآنَ ، فانصرفَ إلى أهله فرأى أنَّ عليه حقًا فاهدى إليَّ قوسًا ، لم أرَ أجودَ منها عوداً ، ولا أحسنَ منها عطفاً فاتيتُ رسولَ الله ﷺ ، فقلتُ ما ترى يا رسول الله ؟ فقال : جمرةٌ بين كتفيك ان تعلّقتها ، أو قال تقلّدها . (طب ك ق) .

٤٢٠١ ـ (ومن مسند عبد الله بن رَواحة) عن عكرمة عن عبدالله ابن رَوَاحةَ قال : نهانا رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدُنا القرآنَ وهو جنبٌ ، (ك) .

٤٢٠٢ ـ (ومن مسند ابن عباس) عن ابن عباس قال: اشترِ المصاحف ولا تبِعْها . (عب وابن أبي داود في المصاحف) .

٤٢٠٣ ـ عن ابن عباس أنه سُئلَ عن بيع المصاحف ؟ قال : لا بأسَ إنما يأخذون أجور أيديهم . (ابن أبي داود) .

٤٢٠٤ ـ عن عطاءٍ أن رجلاً قال لابن عباسٍ : أضعُ المصحفَ على فراشٍ أُجامع عليه وأحتلمُ عليه وأعرق عليه ؟ قال نعم . (عب) .

٤٢٠٥ ـ (ومن مسند ابن عمر) نهى رسولُ الله ﷺ ان يسافرَ بالمصاحف إلى أرض العدو مخافة أن ينالوها . (ابن أبي دواد في المصاحف) .

٤٢٠٦ ـ نهى رسولُ الله ﷺ أن يسافرَ بالمصاحف إلى أرضِ الشرك ، مخافة أن يتناولَ منه شيء . (ابن أبي داود) . (١)

٤٢٠٧ ـ عن نافع قال : ذكر عند ابن عمرَ المفصَّلُ ، قال وأيُّ القرآن ليسَ بمفصَّلٍ ، ولكن قولوا قصار السور وصغار السور . (ابن أبي داود في المصاحف) .

٤٢٠٨ ـ (ومن مسند ابن مسعود) عن ابن مسعودٍ قال : لا يكتبِ المصاحفَ إلا مصريٌّ . (ابن أبي داود) .

٤٢٠٩ ـ عن ابن مسعود قال : جَوِّدُوا القرآن ، ولا تخلطوا به ما ليس منه . (ابن أبي داود) .

٤٢١٠ ـ عن مسروقٍ قال : كان عبدُ الله بن مسعود يكره التفسير في المصحف . (ابن أبي داود) .

---

(١) مرَّ برقم / ٢٨٤٠ / ورقم / ٤١٦٢ /

٤٢١١ - عن شقيق قال : مُرَّ على عبد الله بن مسعود بمصحفٍ قد زُينَ بالذهب ، فقال إنَّ أحسن ما زين به المصحفُ تلاوتُه في الحق قال وجاء رجلٌ إلى عبد الله بن مسعود ، فقال الرجلُ : يُقرأُ القرآن منكوساً ؟ قال ذاك منكوسُ القلب . (ابن أبي داود) .

٤٢١٢ - عن ابن مسعودٍ إنه أتاهُ ناسٌ من أهلِ الكوفةِ فقرأ عليهم السلام : وأمرهم بتقوى الله ، وان لا يختلفوا في القرآن ، ولا يتنازعون فيه ، فانه لا يختلفُ ولا ينسى ولا ينفذُ لكثرة الرَّد ، أفلا ترون ان شريعةَ الإسلام فيه واحدةٌ حدودُها وفرائضها وامرُ الله فيها ، ولو كان شيء من الحرفين يأتي بشيء ينهى عنه الآخَرُ كان ذلك الاختلافَ ولكنه جامع لذلك كلِه ، واني لأرجو أن يكون قد أصبحَ فيكم من الفقهِ والعِلم من خير ما في الناس ، ولو أعلمُ أحداً تبلغنيهِ الابلُ هو أعلمُ بما نُزلَ على محمدٍ لقصدْتُه ، حتى أزدادَ علماً إلى علمي ، فقد علمتُ أن رسول الله ﷺ : كان يعرضُ عليه القرآن كلَّ عام مرةً ، فعرضَ عامَ توفي فيه مرتين فكنتُ إذا قرأتُ عليه أخبرني أني محسنٌ ، فمن قرأ علي قراءتي فلا يدعها رغبةً عنها ، ومن قرأ على شيء . من هذه الحروف فلا يدعه رغبةً عنه ، فان من جحدَ بحرف منه جحد به كله . (كر) .

٤٢١٣ - عن ابن مسعودٍ قال : كنّا إذا تعلمنا من نبيِّ الله ﷺ

عشرَ آياتٍ من القرآن لم نتعلم العشرَ التي بعدها حتى نعلم ما فيه ، فقيل لشريكٍ من العمل ؟ قال نعم . (كر) .

٤٢١٤ ـ (ومن مسند عوف بن مالك الأشجعي) عن عوف بن مالك : أنه كان معه رجلٌ يعلمه القرآن فأهدى له قوساً فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : أتريدُ أن تلقى اللهَ يا عوفُ يومَ القيامةِ وبين كتفيك جمرةٌ من جهنم ؟ (طب) .

٤٢١٥ ـ (ومن مسند من لم يُسَمَّ) عن أبي عبد الرحمن السلمي(١) قال: حدَّثنا من كان يُقرينا من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ ، عشر آياتٍ ولا يأخذونَ في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل فعلَّمنا العلمَ والعمل . (ش) .

٤٢١٦ ـ عن علي قال : كانتِ السُّورةُ إذا نزلتْ على عهدِ رسول الله ﷺ أو الآية أو أكثرُ زادتِ المؤمنين إيماناً وخشوعاً ، ونهتهم فانتهوا . (أبو بكر محمد بن إسماعيل الورَّاق في أماليه والعسكري في

---

(١) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير الكوفي القاري ولأبيه صحبة وقال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد توفي (٧٢) . تهذيب التهذيب [٥ / ١٨٤] .

المواعظ ابن (١) مردويه) وسنده حسن .

أحزاب القرآن

٤٢١٧ ـ (من مسند أوس الثقفي) عن أوس بن حذيفة الثقفي قال قدمنا وَفْدَ ثقيفٍ على رسول الله ﷺ فنزل الأخلافيونَ على المغيرةِ ابن شعبة ، وأنزلَ المالكيين قُبَّته ، وكان رسولُ الله ﷺ يأتينا فيحدثنا بعد العشاء الآخرةِ حتى يراوحَ بين قدميه من طول القيام ، فكان أكثرَ ما يحدثنا اشتكاء قريشٍ يقولُ : كُنا بمكةَ مستضعفين فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم ، فكانت سجالُ الحرب علينا ولنا ، فاحتبسُ علينا ليلةً عن الوقت الذي كان يأتينا فيه ، ثم أتانا ، فقلنا يا رسولَ الله احتبست عنا الليلة عن الوقت الذي كنتَ تأتينا فيه ؟ فقال : إنه طرأ (٢) عليَّ حزبي من القرآن ، فأحببتُ أن لا أخرجَ حتى أقرأهُ ، أو قال حتى أقضيه ، فلما أصبحنا سألنا أصحابَ رسول الله ﷺ عن أحزاب القرآنِ كيفَ يُحزبونه ؟

---

(١) ابن مردويه هو : أحمد بن موسى بن مردويه أبو بكر ، مفسر مؤرخ قال ابن العماد الحنبلي : في شذرات الذهب . كان إماماً في الحديث بصيراً بهذا الشأن توفي / ٤١٠ / .

(١) طرأ ـ بفتح الطاء والراء والهمز ـ كأنه فجأه الوقت كان يؤدي فيه ورده من القراءة ، او جعل ابتداءه فيه طروأ منه عليه ا هـ . نهاية لابن الأثير .

فقالوا : ثلاثٌ ،وخمسٌ ،وسبعٌ ،وتسعٌ ،وإحدى عشرةَ ،وثلاثَ عشرة وحزبُ المفُصَّل .(ط حم وابن جرير طب وأبو نعيم) .

أدب الختم

٤٢١٨ ـ (من مسند أُبيٍ) عن عكرمة بن سليمان : قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغتُ والضُّحى قال لي : كبرْ عند خاتمة كلِ سورةٍ حتى تختمَ فاني قرأتُ على عبد الله بن كثير فلما بلغتُ والضحى قال : كبر حتى تختم ،وأخبرَ أنه قرأَ على مجاهدٍ فأمره بذلك وأخبرَ أن ابن عباسٍ أمرَه بذلك ، وأخبرَ ابن عباس أنَّ أُبي بن كعبٍ أمرهُ بذلك ، وأخبَرَ أُبي أن النبيَّ ﷺ أمرَه بذلك . (ك وابن مردويه هب) .

٤٢١٩ ـ (ومن مسند أنس بن مالك) عن أنس بن مالك قال : كان النبيُّ ﷺ إذا ختمَ جمعَ أهلهُ ودعا . (ابن النجار) .

٤٢٢٠ ـ (مرسل علي بن الحسين) كان إذا ختم القرآنَ حمدَ اللهَ بمحامد وهو قائمٌ ، ثم يقولُ : الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والحمدُ لله الذي خلقَ السمواتِ والارضَ وجعلَ الظُلماتِ والنورَ ، ثم الذين كفرُوا بربهم يعدلونَ ، لا إله إلا الله ، وكذَبَ العادِلونَ بالله ، وضلوا ضلالا

بعيداً ، لا اله إلا اللهُ وكذَبَ المشركون بالله من العربِ والمجوسِ واليهودِ والنصارى والصابئين ، ومن ادَّعى للهِ وَلداً أو صاحبة أو نداً أو شبيهاً أو مثلاً أو سمِيّاً أو عدلاً ، فأنتَ ربُّنا أعظمُ من أنْ تتَّخِذَ شريكاً فيما خلقتَ ، ﴿ والحمدُ لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يكن له شريكٌ في الملك ، ولم يكن له وليٌّ من الذلِ وكبره تكبيراً ﴾ الله أكبرُ كبيراً ، والحمدُ لله كثيراً ، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ، و ﴿ الحمدُ لله الذي أنزل على عبده الكتابَ ولم يجعل له عوجاً قيماً ﴾ قرأها إلى قوله ﴿ إن يقولونَ إلا كذباً ﴾ ﴿ الحمدُ لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمدُ في الآخرة وهو الحكيمُ الخبيرُ ، يعلمُ ما يَلجُ في الأرض ﴾ الآية و ﴿ الحمدُ لله فاطرِ السمواتِ والأرض ﴾ الآيتين و ﴿ الحمدُ لله وسلامٌ على عبادِه الذين اصطفى أ إله مع اللهِ خيرٌ أما يشركون ﴾ بل اللهُ خيرٌ وأبقى وأحكمُ وأكبرُ وأجلُّ وأعظمُ مما يشركون ﴿ والحمدُ لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴾ صدقَ الله ، وبلَّغتْ رُسلهُ وأنا على ذلكم من الشاهدين ، اللهم صلِّ على جميع الملائكة والمرسلين ، وارحم عبادَكَ المؤمنين ، من أهلِ السمواتِ والأرضِ ، واختم لنا بخيرٍ وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم ، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ، ربنا تقبل منا إنكَ أنتَ السميعُ العليمُ . (هب عن علي بن الحسين مرسلا)

وقال هذا حديثٌ منقطعٌ واسنادُه ضعيف ، وقد تساهلَ أهل الحديث في قبول ما رُوي من الدعوات وفضائل الأعمال . ما لم يكن من رواية من يعرفُ بوضع الحديث والكذب في الرواية انتهى .

٤٢٢١ - عن زِرِ بن حُبيش (١) قال : قرأتُ القرآن من أوله إلى آخره على علي بن أبي طالبٍ ، فلما بلغتُ الحواميم قال : لقد بلغتَ عرائس القرآن ، فلما بلغتُ رأسَ ثنتين وعشرينَ آية من حمعسق ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات ﴾ الآية بكى حتى ارتفعَ نحيبه ، ثم رفعَ رأسه إلى السماء وقال : يا زِرُّ أمِّن على دعائي ، ثم قال : اللهم إني أسألُك إخبات المخبتين ، وإخلاص الموقنين ، ومرافقة الأبرار واستحقاقَ حقائقِ الايمان ، والغنيمةَ من كل برٍ والسلامة من كلِّ إثمٍ ووجوبَ رحمتك ، وعزائمَ مغفرتك ، والفوزَ بالجنة ، والنجاةَ من النار

---

(١) زرٌ بن حُبَيْش أبو مريم أبو مطرف الكوفي مخضرم أدرك الجاهلية . روى عن عمر وعثمان وعلي وأبي ذر .
قال ابن سعد وابن معين : كان ثقة كثير الحديث وكان عالماً بالقرآن توفي سنة (٣) وعمره (١٢٧) .
و : زِرٌ : بكسر الزاي وشدة الراء . تهذيب التهذيب [٣ / ٣٢١] وحلية الأولياء لابي نعيم [٤ / ١٨١] .

يا زِرُّ إذا ختمت فادعُ بهذه فإن حبيبي رسولُ الله ﷺ أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن . (ابن النجار) (١) .

---

(١) محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الحافظ الكبير محب الدين ابن النجار البغدادي صاحب التاريخ .

ولد : (٥٧٨) سمع من ابن الجوزي وجماعة وله رحلة واسعة وحصل الاصول والسانيد واستدرك في التاريخ على الخطيب .

وله كتاب : القمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وماله من الحديث التاج المكلل للقنوجي ص (١٨٠) .



فصل في التفسير

سورة البقرة

٤٢٢٢ - (من مسند عمر رضي الله عنه) عن الشعبي قال : نَزَلَ عمرُ بالروحاء ، فرأى ناساً يبتدرونَ أحجاراً فقال : ما هذا ؟ فقالوا يقولون إن النبيَّ ﷺ صلى إلى هذه الأحجار ، فقال : سبحانَ اللهِ ما كان رسول الله ﷺ إلا راكباً ، مرَّ بوادٍ فحضرت الصلاةُ فصلى ثم حدَّث فقال : إني كنت أغشى اليهودَ يومَ دراستهم ، فقالوا : ما من أصحابك أحدٌ أكرمُ علينا منك . لأنك تأتينا ، قلتُ وما ذاك إلا إني أعجبُ من كتب الله كيفَ يُصدِّقُ بعضها بعضاً ، كيفَ تُصدقُ التوراةُ الفرقان والقرآنُ التوراة ، فمرَّ النبي ﷺ وأنا أُكلمُهم يوماً فقلتُ نعم ، فقلتُ أنشدكم بالله وما تقرؤونَ من كتابهِ أتعلمونَ أنهُ رسولُ الله ؟ قالوا : نعم فقلتُ : هلكتم والله ، تعلمون أنه رسولُ الله ثم لا تتبعونه ، فقالوا : لم نهلك ، ولكن سألناهُ من يأتيهِ بنبوته ؟ فقال : عَدُوُّنا جبريل لأنه ينزلُ بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا ، فقلتُ : ومن سِلمُكم من الملائكة ؟ فقالوا : ميكائيل ، ينزل بالقطرِ والرحمة وكذا ، قلتُ وكيف

منزلتهما من ربهما ؟ قالوا : أحدهما عن يمينه ، والآخرُ من الجانب الآخر فقلتُ إنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ، ولا يحلُّ لميكائيل أن يُسالمَ عدوَّ جبريل ، وإني أشهد أنهما وربهما سِلم لمن سالموا وحربٌ لمن حاربوا ثم اتيتُ النبي ﷺ ، وأنا أُريد أن أُخبره ، فلما لقيتُه قال : ألا أُخبرُكَ بآياتٍ أُنزلت علي ؟ فقلتُ : بلى يا رسول الله فقرأ : ﴿ منْ كان عدواً لجبريل ﴾ حتى بلغَ ﴿ الكافرين ﴾ قلت يا رسول الله والله ما قمتُ من عند اليهود إلا اليك لأخبرك بما قالوا لي وقلتُ لهم ، فوجدتُ اللهَ قد سبقني ، قال عمر : فلقد رأيتني وأنا أشدُّ في دين الله من الحجر . (ق وابن راهويه وابن جرير وابن أبي حاتم) وسنده صحيحٌ لكن الشعبي لم يدرك عمر ، وروى سفيان بن عيينة في تفسيره عن عكرمة نحوه ، وله طرقٌ أخرى مرسلة تأتي في المراسيل .

٤٢٢٣ ـ عن عمر في قوله : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ قال : النفقةُ في سبيل الله . (ش وعبد بن حميد وابن أبي حاتم) .

٤٢٢٤ ـ لما نزلت ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ قال ابن الدحداح : استقرضنا ربنا من أموالنا يا رسول الله ؟ قال نعم : قال : فان لي حائطين : أحدهما بالعالية ، والآخرُ بالسافلة ، فقد أقرضتُ ربي خيرهما فقال رسول الله ﷺ : هو لليتيم الذي عندكم ، ثم قال رسول الله ﷺ :

رُبَّ عذقٍ لابن الدَّحداحِ في الجنة مذلَّلٌ . (عب وابن جرير طس) وفيه إسماعيل بن قيس ضعيف .

٤٢٢٥ ـ عن عمرَ قال : نِعْمَ العِدلان ونِعم العِلاوةُ (١) ﴿ الذين إذا أصابتهم مُصيبةٌ قالوا إنا لله ، وإنَّا اليه راجعون ، أولئكَ عليهم صلواتٌ من ربهم ورحمةٌ ﴾ نِعْمَ العِدلان ﴿ وأُولئك همُ المُهتدون ﴾ نِعْمَ العِلاوةُ . (وكيع (٢) ص وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في العزاء وابن المنذر ك ق ورُسْتَه) .

٤٢٢٦ ـ عن عمر في قوله تعالى : ﴿ بالجبتِ والطاغوت ﴾ قال : الجبتُ السحرُ والطاغوتُ الشيطان . (الفريابي ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٢٢٧ ـ عن عمر قال : فيم ترون أُنزلت هذه الآية ﴿ أيودُّ أحدكم أن تكونَ له جنةٌ من نخيل وأعناب ﴾ ؟ فقالوا : الله أعلمُ ، فغضبَ عمر

---

(١) العِلاوةُ بكسر العين هي : أعلا الرأس أو العُنُق أو ما وضع بين العِدْلين بكسر العين أيضاً وسكون الدال اهـ قاموس .

(٢) وكيع بن الجراح بن مَليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ ، وقال عبد الله بن أحمد عن ابيه : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا احفظ منه وعرض عليه القضاء فامتنع منه .
ميزان الاعتدال للذهبي [٣٣٥/٤] وتهذيب التهذيب [١٢٣/١١]

فقال : قولوا نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين ، فقال عمر : قل يا ابن أخي ، ولا تحقر نفسك ، فقال ابن عباس : ضرب مثلاً لعمل ، فقال عمر أي عمل ؟ فقال لعمل ، فقال عمر : لرجل غني يعمل بالحسنات ثم بعث الله اليه بشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها . (ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم ك) .

٤٢٢٨ ـ عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : قرأت الليلة آية أسهرتني : ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب﴾ ما عنى ؟ فقال بعض القوم : الله أعلم ، فقال : إني أعلم أن الله أعلم ، ولكن إنما سألت إن كان عند أحد منكم علم وسمع فيها بشيء أن يخبر بما سمع فسكتوا ، فرآني وأنا أهمس ، قال : قل يا ابن أخي ، ولا تحقر نفسك قلت عنى بها العمل قال وما عنى بها العمل ؟ قلت شيء أُلقي في روعي فقلته فتركني ، وأقبل وهو يفسرها صدقت يا ابن أخي ، عنى بها العمل ، ابن آدم أفقر ما يكون إلى جنته إذا كبر سنه ، وكثرت عياله ، وابن آدم أفقر ما يكون إلى عمله يوم القيامة ، صدقت يا ابن أخي . (عبد بن حميد وابن المنذر) .

٤٢٢٩ ـ عن عمر أنه كان إذا تلا : ﴿ اذكروا نعمتي التي

أنعمتُ عليكم ﴾ ، قال : مَضى القومُ ، فانما يَعني به أنتم . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٢٣٠ ـ عن عمرَ في قوله تعالى : ﴿ يتلونَه حقَّ تلاوتِه ﴾ قالَ : إذا مرَّ بذكر الجنة سأل الله الجنة ، واذا مرَّ بذكر النار تعوذ بالله من النار (ابن أبي حاتم) .

٤٢٣١ ـ عن عكرمة أن عمر بن الخطاب : كانَ إذا تلا هذه الآية : ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ﴾ إلى قوله ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴾ قال اقتتلَ الرجلان . (عبد بن حميد) .

٤٢٣٢ ـ عن عمر قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يطوفُ بالبيت يومَ يومَ الفتح ، فلما فرغ أتى المقامَ فقال هذا مقامُ أبينا ابراهيم ، قال عمر : أفلا نتخذه مصلى يا رسول الله ؟ فانزلَ الله ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ (سفيان بن عيينة في جامعه) .

٤٢٣٣ ـ (ومن مسند عثمانَ رضي الله عنه) عن أبي الزبير قال : قلتُ لعثمان بن عفان ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ﴾ الآية قال : قد نسختها الآية الأخرى . قلت فلم تكتبها أو تدعها ؟ قال يابن أخي لا أُغير شيئاً منه من مكانه . (خ ق) .

٤٢٣٤ ـ عن عثمان بن عفان عن رسول الله ﷺ ، في قوله تعالى ﴿ فويلٌ لهم مما كتبت أيديهم ، وويلٌ لهم مما يكسبونَ ﴾ قال الويلُ جبلٌ في النار ، وهو الذي أُنزل في اليهود ، لأنهم حرفوا التوراة ، زادوا فيها ما أحبوا ، ومحوا منها ما كانوا يكرهون ، ومحوا اسم محمد ﷺ من التوراةِ . (ابن جرير) .

٤٢٣٥ ـ ﴿ علي رضي الله عنة ﴾ عن علي عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ لا ينالُ عهدي الظالمين ﴾ قال: لا طاعة إلا في المعروف . (وكيع في تفسيره وابن مردويه) .

٤٢٣٦ ـ عن علي عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وإذ يرفعُ إبراهيمُ القواعد ﴾ الآية ، قال : جاءت سحابةٌ على تربيع البيت فيها رأسٌ يتكلمُ : ارتفاعُ البيت على تربيع ، فرفعناهُ على تربيعه . (الديلمي) .

٤٢٣٧ ـ عن علي قال سألتُ النبي ﷺ عن قول الله : ﴿ فتلقّى آدمُ من ربه كلماتٍ ﴾ فقال : إن الله أهبط آدمَ بالهند ، وحواء بجدّة وإبليسَ بميسانَ ، والحيةَ بأصبهانَ ، وكان للحية قوائمُ كقوائم البعير ومكثَ آدمُ بالهند مائةَ سنةٍ باكياً على خطيئته ، حتى بعثَ اللهُ تعالى اليه جبريل وقال : يا آدمُ ألم أخلقك بيدي ؟ ألم أنفخ فيك من روحي ؟ ألم أُسجد لك ملائكتي ؟ ألم أُزوجك حوّاء أمَتي ؟ قال بلى ، قال : فما هذا

البكاء ؟ قال : وما يمنعني من البكاء وقد أُخرجتُ من جوار الرحمن ، قال فعليك بهذه الكلمات ، فان الله قابلٌ توبتك وغافرٌ ذنبكَ قل : اللهم إني أسألُك بحق محمدٍ وآل محمدٍ ، سبحانك ، لا إله إلا أنت ، عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فتب علي إنك أنتَ التوابُ الرحيم ، اللهم إني أسألك بحق محمدٍ وآل محمدٍ عملت سوءاً وظلمتُ نفسي فتُب علي إنك أنتَ التوابُ الرحيمُ ، فهؤلاء الكلماتُ التي تلقى آدمُ . (الديلمي) وسندُه واهٍ وفيه حمادٌ بن عمر النصيبي عن السري عن خالد واهيان .

٤٢٣٨ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿وقولوا للناس حُسناً﴾ قال : يعني الناسَ كلَّهُم . (هب) .

٤٢٣٩ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿شَطْرَ المسجد﴾ قال شطرهُ قِبَلُه . (عبدٌ بن حميدٍ وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدينوري في المجالس ك ق) .

٤٢٤٠ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ وعلى الذين يُطيقونه ﴾ قال: الشيخُ الكبير الذي لا يستطيعُ الصومَ يُفطر ، ويُطعم كل يوم مسكيناً . (ابن جرير) .

٤٢٤١ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿وأتموا الحجَّ والعُمرةَ لله ﴾ قال : أن تحرم من دويرةِ أهلكَ . (وكيع ش وعبدٌ بن حميد وابن

جرير في التفسير وابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ والطحّاوي والنحاسُ في ناسخه ك ق) .

٤٢٤٢ ـ عن علي في قولهِ تعالى : ﴿ فما استيسرَ من الهَدْي ﴾ قال : شاةٌ . مالك ش ص وعبد بن حميد وابن جرير في التفسير وابن المنذر وابن أبي حاتم ن) .

٤٢٤٣ ـ عن علي أنه سئلَ عن قوله تعالى : ﴿ ففديةٌ من صيامٍ أو صدقةٍ أو نسكٍ ﴾ فقال : الصيامُ ثلاثةَ أيامٍ ، والصدقة ثلاثة آصُع(١) على ستةِ مساكينَ ، والنسكُ شاةٌ . (ابن جرير في التفسير) .

٤٢٤٤ ـ عن علي في قوله : ﴿ فاذا أَمنتم فمَنْ تمتَّع بالعمرةِ إلى الحجِّ ﴾ قال : فان أخَّرَ العمرةَ حتى يجمعها مع الحجِّ فعليه الهَديُ . (ابن جرير) .

٤٢٤٥ ـ عن علي في قولهِ : ﴿ فصيامُ ثلاثةِ أيامٍ في الحَجِّ ﴾ قال : قبل يوم الترويةِ (٢) يومٌ ، ويومُ التروية ، ويومُ عرفةَ ، فان فاتته

---

(١) الصاع : مكيال يسع أربعة أمداد والمد بالحجاز : رطل وثلث وبالعراق رطلان . راجع جامع الأصول عند حديث رقم (٤٩٧) .

(٢) يوم التروية : يوم الثامن من ذي الحجة : سمي بذلك لأنهم كانوا يرتون فيه من الماء لما بَعْدُ ، أو لأن ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يتروّى ويتفكر في رؤياه فيه وفي التاسع عرّف وفي العاشر استعمل اهـ قاموس

صامهنَّ أيام التشريق . (خط وعبد بن حميد وابن جرير في التفسير وابن أبي حاتم) .

٤٢٤٦ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ فمن تَعجَّلَ في يومين فلا إثمَ عليه ﴾ قال : غُفرَ له ومن تأخَّرَ فلا إثمَ عليه قال : غُفِرَ لهُ . (ابن جرير) .

٤٢٤٧ ـ عن علي أنه قرأ هذه الآيةَ : ﴿ وإذا قيلَ لهُ اتَّقِ الله ﴾ الى قوله : ﴿ ومن الناسِ مَن يَشري نفسَه ﴾ فقال : اقتتلا وربِّ الكعبةِ . (وكيع وعبد بن حميد في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٤٢٤٨ ـ عن علي : في قوله تعالى : ﴿ فان فَاؤُا ﴾ قال : الفيء الجماعُ . (عبد بن حميد) .

٤٢٤٩ ـ عن علي قال : الفَيء الرِّضَا . (ابن المنذر) .

٤٢٥٠ ـ عن علي: في قوله : ﴿ فان طلَّقَها فلا تحلُّ له من بعد ﴾ قال : هذه الثالثة . (ابن المنذر) .

٤٢٥١ ـ عن علي في قوله : ﴿ حتى تنكحَ زوجاً غيرَه ﴾ قال : لا تحلُّ له حتى يهزها هزيز البكر . . .

٤٢٥٢ ـ عن محمد بن الحنفية قال : قال عليٌّ أشكلَ عليَّ أمرَان قوله : ﴿ فان طلَّقها فلا تحلُّ له من بعدُ حتى تنكِحَ زوجاً غيره ، فان طلَّقها فلا جُناحَ عليهما أن يتراجعا ﴾ فدرستُ القرآنَ فعلمتُ أنه يعني إذا طلَّقها زوجُها الآخرُ رجعت إلى زوجها الأول المطلق ثلاثاً ، وكنتُ رجلاً مَذَّاءً فاستحييتُ أن أسأل النبي ﷺ من أجلِ أنَّ ابنتَه كانتْ تحتي فأمرتُ المقدادَ بن الاسود فسألَ النبي ﷺ فقالَ : فيه الوضوء . (عبد بن حميد وابن أبي حاتم) .

٤٢٥٣ ـ عن علي قال : الذي بيده عقدةُ النكاح الزوجُ . (وكيعٌ وسفيان والفريابي ش وعبد بن حميد وابن جرير قط هق) .

٤٢٥٤ ـ عن علي قال: الصلاةُ الوسطى هي الظهرُ . (ابن المنذر) .

٤٢٥٥ ـ عن زرٍّ قال : انطلقتُ أنا وعبيدةُ السلماني إلى عليٍّ فأمرتُ عبيدةَ أن يسألَه عن الصلاة الوسطى ؟ فسأله فقال : كُنا نراها صلاةَ الصبح فبينا نحن نُقاتلُ أهلَ خيبرَ فقاتلوا حتى أرهقونا عن الصلاة وكانَ قبل غرُوبِ الشمس ، قال رسولُ الله ﷺ : اللهم املأْ قلوبَ هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى وأجوافهم ناراً ، فعرفنا يومئذ أنها الصلاة الوسطى . (ابن جرير) . (١)

---

(١) الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي . =

٤٢٥٦ ـ عن علي قال : الصلاة الوسطى صلاةُ العصر التي فَرَّطَ فيها سليمانُ . (وكيع وسفيان والفريابي ش ص وعبد بن حميد ومسدد وابن جرير هب) .

٤٢٥٧ ـ عن الحسن البصري عن علي عن النبي ﷺ قال : الصلاةُ الوسطى صلاة العصر . (الدمياطي (١) في كتاب الصلاة الوسطى الذي سمَّاهُ بكشف المغطا ك ق) .

٤٢٥٨ ـ (مالك) أنه بلغَهَ أن علي بن أبي طالبٍ وعبدالله بن عباسٍ قالا : الصلاةُ الوسطى صلاةُ الصبح . (ق) .

٤٢٥٩ ـ عن علي قال : إن لـكلِّ مؤمنةٍ طُلِّقَتْ حُرَّةً أو أمَةً مُتعةً ، وقرأ : ﴿ وللمطلقاتِ متَاعٌ بالمعروفِ حقّاً على المتقين ﴾ . (ابن المنذر) .

٤٢٦٠ ـ عن علي قال : السكينةُ ريحٌ هفَّافَةٌ فيها صورةٌ ولها

= جامع الأصول رقم (٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠) وراجع شرح الترمذي تحفة الأحوذي [٨/٣٢٦] .

(١) الدمياطي : عبد المؤمن بن خلف بن شرف يعرف : بالدمياطي الامام البارع الحافظ النسابة المجود الحجة علم المحدثين عمدة النقاد ولد (٦١٤) وتوفى (٧٠٥) .
التاج المكلل (ص ١٧١) .

وجهُ كوجهِ الانسان. (ابن جرير وسفيان بن عيينة في تفسيرهما والازرقي ك ق في الدلائل كر).

٤٢٦١ ـ عن علي قال: السكينةُ ريحٌ خجُوجٌ (١) ولها رأسان (ابن جرير).

٤٢٦٢ ـ عن علي قال: الذي حاجَّ ابراهيمَ في ربّه هو نمرودُ بن كنعان. (ابن أبي حاتم).

٤٢٦٣ ـ عن علي في قولهِ تعالى: ﴿أو كالذي مرَّ على قريةٍ﴾ قال: خرجَ عُزيرٌ نبيُّ الله من مدينتِه وهو شابٌ فمرَّ على قريةٍ خَربةٍ وهي خاويةٌ على عروشها فقال: ﴿أنى يحي هذه اللهُ بعد موتها فأماتهُ اللهُ مائةَ عامٍ ثم بعثَه﴾ فأولُ ما خلقَ منه عيناهُ فجعلَ ينظرُ إلى عظامهِ ينضمُّ بعضُها إلى بعضٍ، كُسيتْ لحماً ثم نفخَ فيه الروحُ، فيقلَ لهُ كم لبثتَ؟ قال لبثتُ يوماً أو بعضَ يوم، قال: بل لبثتَ مائة عامٍ فأتى مدينته وقد ترك جاراً له إسكافاً شاباً، فجاء وهو شيخٌ كبيرٌ. (عبد بن حميد وابن أبي حاتم ك ق في البعث).

---

(١) خجج: في حديث علي رضي الله عنه وذكر بناء الكعبة: فبعث الله السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الهروي.
وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن علي: أن النبي ﷺ قال: السكينة ريح خَجُوج. النهاية لابن الأثير [٢/١١].

٤٢٦٤ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيّبات ما كسبتم ﴾ قال : من الذّهبِ والفضّة ﴿ ومما أخرجنا لكم من الأرض ﴾ قال : يعني من الحبِّ والتّمْرِ وكل شيءٍ فيه زكاةٌ .
(ابن جرير) .

٤٢٦٥ ـ عن عبيدة السلماني قال : سألتُ عليَّ بن أبي طالبٍ عن قولِ الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيباتِ ما كسبتم ﴾ الآية ، فقال : نزلتْ هذه الآية في الزكاةِ المفروضةِ ، كان الرجلُ يعمدُ إلى التمر فيصرمُه فيعزلُ الجيد ناحيةً ، فاذا جاءَ صاحبُ الصدَقة أعطاهُ من الرديء ، فقال اللهُ : ﴿ ولا تيمَّمُوا الخبيثَ منه تنفقونَ ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه ﴾ يقولُ ولا يأخذُ أحدكم هذا الرديءَ حتى يهضم له .
(ابن جرير) .

٤٢٦٦ ـ (أُسامة) عن زهرةَ قال : كنا جلوساً عند زيد بن ثابت فأرسلوه إلى أُسامةَ فسألوهُ عن الصلاة الوسطى ؟ فقال : هي الظهرُ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصلّيها بالهَجيرِ . (ط ش خ في تاريخه ع والروياني ق ص) .

٤٢٦٧ ـ عن الزّبرِقان (١) قال : إنَّ رَهْطاً من قريشٍ مرَّ بهم

(١) الزبرقان بكر الزاي المشددة وبسكون الباء ، وكسر الراء ـ =

زيدُ بن ثابتٍ وهم مجتمعون ، فارسلوا اليه غُلامين لهم يسألانه عن الصلاةِ الوسطى فقال : هي الظهرُ ، ثم انصرفا إلى أُسامةَ بن زيد فسألاه ؟ فقال : هي الظهرُ إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلي الظهرَ بالهجير ، فلا يكون وراءه إلا الصفُّ والصفان ، والناسُ في قائلتهم وتجارتهم ، فانزلَ الله تعالى ﴿ حافظوا على الصلواتِ والصلاةِ الوسطى ﴾ فقال رسولُ الله ﷺ : لينتهينَّ رجالٌ أو لأحرقنَّ بيوتهم . (حم ن وابن منيع وابن جرير والشاشي ص) .

٤٢٦٨ ـ عن ابن عباسٍ أن النبي ﷺ بعثَ صفوانَ بن بيضاءَ في سريةِ عبد الله بن جحشٍ قِبَلَ الأبواء ، فغنموا وفيهم نزلت ﴿ يسألونك عن الشهر الحرامِ قتالٍ فيه ﴾ الآيةَ . (ابن منده وقال غريب كر) .

٤٢٦٩ ـ عن ابن عمرَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : أشرفَتِ الملائكةُ على الدنيا فرأت بني آدمَ يعصونَ ، فقالوا : يا ربِّ ما أجهلَ

= الزبرقان : بن عمرو بن أمية الضمري ويقـال الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أميـة روى عن أسامة بن زيد وزيد بن ثابت ولم يسمع منها وقال النسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وسئل الدارقطني عن حديث رواه الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أميـة عن زهرة عن زيد ابن ثابت فقال يخرج الحديث وزهرة مجهول . اهـ باختصار .
تهذيب التهذيب لابن حجر [٣٠٩/٣] .

هؤلاء ؟ ما أقلَّ معرفة هؤلاء بعظمتك ؟ فقال : لو كُنتم في مِسلاخِهم(١) لعصيتموني ، قالوا : كيفَ يكونُ هذا ونحنُ نسبحُ بحمدك ونقدِّسُ لك ، قال : فاختاروا ملكين ، فاختاروا هاروتَ وماروتَ ، ثم أُهبطا إلى الدنيا ، وركِّبتْ فيهما شهواتُ بني آدمَ ، ومثلتْ لهما امرأةٌ فما عُصِما حتى واقَعَا المعصيةَ فقال اللهُ عز وجل لهما : فاختارا عذابَ الدنيا ، أو عذابَ الآخرة فنظرَ احدُهما إلى صاحبه ، فقال ما تقولُ ؟ فقال أقولُ إن عذابَ الدنيا منقطعٌ ، وإن عذاب الآخرة لا ينقطع ، فاختارا عذابَ الدنيا فهما اللذانِ ذكرهما اللهُ تعالى في كتابه : ﴿ وما أُنزلَ على الملكين ببابلَ هاروتَ وماورتَ ﴾ . (وقال وقفه أصح .

٤٢٧٠ ــ عن أبي هريرة : أنهم تذاكروا الصلاة الوسطى ، فقال اختلَفنا فيها كما اختلَفتم ، ونحنُ بفناء رسولِ الله ﷺ ، وفينا الرجلُ الصالحُ أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، فقال : أنا أعلمُ لكم ذلك فأتى رسول الله ﷺ ، وكان جرِيّاً عليه ، فاستأذن فدخل عليه ثم خرجَ فأخبرَ : أنها صلاةُ العصر . (كر) .

(١) المسلاخ : بكسر الميم وسكون السين : جلد الحية ، واسم نخلة ينتثر بسرها أخضر ، والاهاب اهـ قاموس ولعل المعنى لو كنتم باهابهم أي جلودهم على صورتهم .

٤٢٧١ ـ عن ابن لَبيبةَ (١) قال: جئتُ أبا هريرة فقلت أخبرني عن أمرٍ، الأمورُ كلُّها له تبعٌ عن صلاتنا التي لا بدَّ لنا منها، قال أتقرأُ من القرآن شيئاً؟ قلتُ نعم، قال اقرأ فقرأتُ له فاتحةَ الكتابِ، فقال: هذه السبعُ المثاني، التي يقول اللهُ تعالى: ﴿ ولقد آتيناكَ سبعاً من المثاني والقرآنَ العظيم ﴾ ثم قال لي اتقرأ سورةَ المائدة؟ قلتُ نعم، قال فاقرأ عليَّ آيةَ الوضوء، فقرأتها فقال ما أراك إلا قد عرفتَ وضوء الصلاةِ، أما سمعتَ اللهَ تعالى يقول: [أقمِ الصلاةَ لدُلوكِ الشمس] أتدري ما دُلوكُها؟ قلتُ إذا زالتِ الشمسُ عن بطن السماء أو عن كَبِدِ السماء بعد نصفِ النهار، قال: نعم فصلِّ الظهرَ حينئذٍ، وصلِّ العصر والشمس بيضاء نقيَّةٌ، تجدُ لها مسَّاً، قال: أفتدري ما غَسَقُ الليل؟ قلتُ نعم غروبُ الشمس، قال نعم فاحْدرْها (٢) في إثرها، ثم احدرها في أثرها وصلِّ العشاء إذا ذهبَ الشفقُ، وإذا أمَّ الليل من ههنا، وأشار إلى المشرق

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن لَبيبةَ، ويقال: ابن أبي لَبيبة وأبوه وردان وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. تهذيب التهذيب [٣٠١/٩].

(٢) فاحدرها: تأتي من بابين: من باب نصر، وضرب ومعناها: الحط من علو إلى أسفل، والاسراع ... .
وإثرها: بكسر الهمزة وسكون الثاء وبفتح الهمزة والثاء أي بعدها اه قاموس.

فيما بينك وبينَ ثلثِ الليل ، وما عجِّلت بعد ذهاب بياض الأفق فهو أفضل وصلِّ الفجرَ إذا طلعَ الفجرُ ، أتعرفُ الفجرَ ؟ قلتُ نعم ، قال : ليس كل الناس يعرفُهُ ، قلتُ هو إذا اصطفقَ الأفق بالبياضِ ، قال نعم فصلها حينئذٍ إلى السَّدَفِ (١) ، ثم إلى السَّدفِ ، ثم إلى السدفِ ، وإياكَ والحسوةَ (٢) والاقعاء ، وتحفظْ من السهو ، حتى تفرغَ ، قلتُ أخبرني عن الصلاة الوسطى ، قال : أما سمعتَ الله يقولُ : [أقم الصلاةَ لدلوكِ الشمس إلى غسقِ الليل ، وقرآنَ الفجرِ] الآية [ومن بعد صلاة العشاء ثلاثُ عوراتٍ لكم] فذكرَ الصلاةَ كلَّها ، ثم قال : [حافظوا على الصلواتِ والصلاة الوسطى] ألا وهي العصر ، ألا وهي العصرُ . (عب) .

٤٢٧٢ ـ عن نافعٍ أن حفصة دفعت مصحفاً إلى مولى لها يكتبُ وقالت: إذا بلغتَ هذه الآية : [حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى] فآذِني ، فلما بلغها جاءها ، فكتبت بيدها : حافظوا على الصلواتِ والصلاةِ الوسطى وصلاة العصر ، وقوموا لله قانتين . (عب) .

---

(١) السَّدَف بفتح السين والدال الصبح وإقباله ، اه قاموس .

(٢) الحسوة بفتح الحاء وسكون السين : حسا الطائر الماء ، ويوم كحسو الطائر : أي قصير ، يعني لا يكن ركوعك وسجودك قصيرين بل اطمأن اه قاموس .

٤٢٧٣ ـ عن عطاء أنه جاء عائشةَ مع عبيدِ بن عميرٍ ، فقال عبيد : أيْ أُمَّ المؤمنين ، ما قولُ الله عز وجل [لا يؤاخذُكم الله باللغو في أيمانكم] قالتْ هو الرجلُ يقولُ : لا والله ، وبلى والله ، قال : فمتى الهجرة ؟ قالتْ لا هجرةَ بعد الفتح ، إنما كانت الهجرةُ قبل الفتح ، حين يهاجرُ الرجل بدينه إلى رسول الله ﷺ ، فأما حين كان الفتحُ فحيث ما شاء رجلٌ عبد الله لا يضيع . (عب) .

٤٢٧٤ ـ عن هشام بن عروة قال : قرأتُ في مصحف عائشةَ [حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاةِ العصر ، وقومُوا للهِ قانتين] . (عب) .

٤٢٧٥ ـ عن عائشةَ أنها سُئلت عن الصلاة الوسطى ؟ فقالت : كنا نقرأُها في الحرف الأولِ عهدَ رسول الله ﷺ : [حافظوا على الصلواتِ والصلاةِ الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين] . (عب) .

٤٢٧٦ ـ عن أبي بكر بن محمدِ بن عمرو بن حزم قال : أرسلَ زيدُ ابن ثابتٍ مولاهُ حرملة إلى عائشة يسألها عن الصلاة الوسطى قالت : هي الظهر ، قال فكان زيدٌ يقولُ : هي الظهر ، فلا أدري أعنها أخذ أم عن غيرها . (عب) .

٤٢٧٧ ـ عن عبد الله بن نافعٍ قال : أمرتني أمُّ سلمةَ أن أكتُبَ

لها مصحفاً وقالت إذا بلغتَ [حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى] فاخبرني ، فاخبرتها فقالت: أكتب حافظوا على الصلوات ، والصلاة الوسطى وصلاة العصر ، وقوموا لله قانتين . (عب) .

٤٢٧٨ ـ عن السُّدِّيّ (١) قال آخرُ آيةٍ أُنزلت : [واتقوا يوماً تُرجعونَ فيه إلى الله] الآية . (عب) .

٤٢٧٩ ـ عن سعيدِ بن المسيب أن صهيباً أقبلَ مهاجراً نحوَ النبي ﷺ ، فتبعه نفرٌ من قريش مشركون ، فنزل فانتثلَ كنانتَهُ ، فقال : قد علمتم يا معشر قريشٍ أني أرماكم رجُلاً بسهمٍ ، وايم الله لا تَصِلونَ إليّ حتى أرميكم بكل سهمٍ في كنانتي ، ثم أضربُكم بسيفي ما بقي في يدي منه ثم شأنكم بعد ذلك ، وإن شئتم دللتُكم على مالي بمكةَ وتخلوا سبيلي قالوا نعم ، فتعاهدوا على ذلك ، فدلَّهم ، فأنزلَ الله على رسولهِ القرآن :

(١) اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَريمة السُدّي أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي الاعور وهو السدي الكبير كان يقعد في سدة باب الجامع فسمي السدى روى عن أنس وابن عباس ورأى ابن عمر والحسن بن علي وأبا هريرة وأبا سعيد .

وقال العجلي : ثقه عالم بالتفسير رواية له . وذكره ابن حبان في الثقات

وقال الطبري : لا يحتج بحديثه . وتوفي (١٢٧) .

تهذيب التهذيب [١/٣١٣] .

[ومن الناس مَنْ يشري نفسَه ابتغاء مرضاتِ الله] حتى فرَغَ من الآية ، فلما رأى النبي ﷺ صُهيباً قال : ربح البيعُ يا أبا يحي ، ربح البيعُ يا أبا يحي ، ربحَ البيعُ يا أبا يحي ، وقرأ عليه القرآن . ابن سعد والحارثُ وابن المنذر وابن أبي حاتم حل كر) .

٤٢٨٠ ـ عن عطاءٍ قال : أولُ ما نزَلَ تحريمُ الخمر : [يسألونَك عن الخمر والميسر) الآية . (ش) .

٤٢٨١ ـ عن مجاهدٍ قال : كانوا يتكلّمُونَ في الصلاةِ يُكلِّمُ الرجلُ أخاهُ ، حتي نزلت هذه الآيةُ : [وقوموا لله قانتين] فقطعوا الكلام . (عب) .

٤٢٨٢ ـ عن علي رضي الله عنه قال : كُنَّا مع رسول الله ﷺ يومَ الخندق ، فقال : ملأَ الله بيوتَهم وقبورَهم ناراً شغلونا عن الصلاةِ الوسطى حتى غابتِ الشمس ، وهي صلاة العصر . (خ ق) .

٤٢٨٣ ـ عن علي قال : لما كان يومُ الاحزاب صلينا العصرَ بينَ المغرب والعشاء ، فقال النبي ﷺ :شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاةِ العصر ، ملأَ اللهُ قبورهم وأجوافهم وفي لفظ : قبورهم وبيوتَهم وفي لفظ : ملأَ الله عليهم بيوتَهم وقبورهم ناراً . (عب حم وأبو عبيدٍ في فضائله والعدني

م ن وابن جرير وابن خزيمه (١) وأبو عَوانة (٢) ق) .

٤٢٨٤ ـ عن علي قال : قال النبي ﷺ يوم الاحزابِ مَلأَ اللهُ قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن صلاة العصر حتى غابتِ الشمسُ ولم يكن يومئذٍ صلى الظهر والعصرَ حتى غابت الشمس . (عب) .

٤٢٨٥ ـ عن زرِّ بن حُبَيْشٍ قال: قلتُ لعُبيدة سلْ علياً عن الصلاة الوسطى فسأله ؟ فقال : كنا نرى أنها صلاةُ الفجر حتى سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابتِ الشمس ملأ اللهُ قبورَهم وأجوافهم ناراً . (عب وعبد بن حميد وابن زنجويه في ترغيبه ن ه ح وابن جرير ق) .

---

(١) ابن خُزيمة : محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الامام الحافظ كان قوي البادرة كثير الاطلاع غزير المادة صنف كثيراً وأفاد وينعت بامام الأئمة ولد سنة ٢٢٣ ـ ٣١١ وكان عالماً بالدليل تاركاً للتقليد . التاج المكلل (ص ٢٩٧) .

(٢) أبو عَوانة : يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج
كان : أبو عوانة أحد الحفاظ الجوادين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وتوفي ٣١٦ .
وعَوانة : بفتح العين المهملة وبعد الألف نون . التاج المكلل (ص١٥٠).

٤٢٨٦ ـ عن علي أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ، قال : يومَ الاحزابِ ملأَ اللهُ بيوتهم وقبورهم وأجوافهم ناراً . كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابتِ الشمسُ . (حم خ م والدارمي د ت ن وابن خزيمة وابن جرير وابن الجارود وأبو عوانة ق) .

٤٢٨٧ ـ عن علي قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وإن تُبدوا ما في أنفسكم أو تخفُوه يحاسبكم به اللهُ فيغفرُ لمن يشاء ويعذبُ من يشاء ﴾ أحزنتنا ، قلنا يحدثُ أحدنا نفسه فيحاسَبُ ، ولا يدري ما يغفرُ منه ولا ما لا يُغفرُ منه ، فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها : ﴿ لا يكلف اللهُ نفساً إلا وُسعَها ، لها ما كَسبتْ ، وعليها ما اكْتسَبتْ ﴾ . (عبد بن حميدت) . (١) .

سورة آل عمران

٤٢٨٨ (من مسند الصديق رضي الله عنه) عن عكرمة أن النبي ﷺ لما بعثَ أبا بكرٍ إلى فَنْحاص اليهودي يستمدُّهُ ، وكتبَ اليه ، وقال

---

(١) الحديث رواه البخاري برقم (٥٢٩) والترمذي برقم (٥٣٠) ومسلم برقم (٥٣١) ومسلم والترمذي برقم (٥٣٢) .
جامع الأصول [٢ / ٥٨ / ٦١] .

لأبي بكرٍ لا تفتتْ عليَّ بشيءٍ حتى ترجع إليَّ ، فلما قرأ فنحاص الكتاب قال : قد احتاجَ ربُّكم ؟ قال أبو بكرٍ : فهممتُ أن أمدَّه بالسيف ، ثم ذكرت قول النبي ﷺ : لا تفتتْ عليَّ بشيءٍ فنزلتْ : ﴿ لقد سمعَ الله قول الذين قالوا إنَّ الله فقير ﴾ الآية . (ابن جرير في التفسير وابن المنذر) وعن السدي نحوه رواه ابن جرير .

٤٢٨٩ - (ومن مسند عمرَ رضي الله عنه) عن السُّدي في قوله تعالى : ﴿ كنتم خيرَ أمةٍ أُخرجت للناس ﴾ قال قال عمرُ بن الخطاب : لو شاءَ اللهُ لقال أنتم فكنا كلنا ، ولكن قال : كنتم خاصة في أصحاب محمدٍ ﷺ ، ومن صنعَ مثل صنيعهم كانوا خير أمةٍ أُخرجت للناس . (ابن جرير وابن أبي حاتم) .

٤٢٩٠ - عن كليبٍ (١) قال : خطبنا عمرُ ، وكانَ يقرأُ على المنبر آل عمران ، ويقول : إنها أُحُديَّةٌ (٢) ثم قال تفرَّقنا عن رسول الله ﷺ يوم أُحدٍ فصعدتُ الجبل ، فسمعتُ يهودياً يقولُ : قُتِلَ محمد ، فقلتُ

---

(١) كلَيْب : الجهني ويقال الحضرمي معدود في الصحابة له ثلاثة أحاديث . ولقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب أربعة أسماء بلفظ ، كليب فاخترت لك المعدود من الصحابة والله أعلم [٨ / ٤٤٧] .

(٢) أُحُديَّةٌ : أي نزلت بأحُدٍ .

لا أسمعُ أحداً يقول قُتلَ محمدٌ إلا ضربتُ عنقه ، فنظرتُ فإذا رسول الله ﷺ ، والناسُ يتراجعونَ اليه ، فنزلتْ هذه الآية : ﴿ وما محمدٌ إلا رسولٌ ﴾ الآية . (ابن المنذر) .

٤٢٩١ ـ عن كليبٍ قال خطبَ عمرُ يومَ الجمعةِ ، فقرأ آل عمران فلما انتهى إلى قوله : ﴿ إن الذين تولوا منكم يومَ التقى الجمعان ﴾ قال : لمَّا كان يوم أحدٍ هزمناهم ففررت حتى صعدتُ الجبل ، فلقد رأيتني أنزُو كأنني أروَى ، والناسُ يقولون قُتِلَ محمدٌ ﷺ ، فقلتُ لا أجدُ أحداً يقولُ قُتلَ محمدُ ﷺ إلا قتلتُه ، حتى اجتمعنا على الجبل ، فنزلت ﴿ إنَّ الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ﴾ . (ابن جرير) .

٤٢٩٢ ـ عن السُّدي عمن حدَّثه عن عمر في قولهِ تعالى : ﴿ كنتم خيرَ أمةٍ أُخرجت للناس ﴾ الآيةَ قال يكون لأوّلنا ولا يكونُ لآخرنا . (ابن جرير وابن أبي حاتم) .

٤٢٩٣ ـ عن قتادة قال : ذُكِرَ لنا أنَّ عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية : ﴿ كنتم خيرَ أُمَّةٍ أُخرجت للناسِ ﴾ الآية ، ثم قال : يا أيها الناسُ مَنْ سرَّهُ أن يكونَ من تلكُمُ الأمَّةِ فليؤدِّ شرطَ الله فيها . (ابن جرير) .

٤٢٩٤ ـ عن عمرَ أنه قيل لهُ أن هنا غُلاماً من أهل الحيرةِ حافظاً

كاتباً فلو اتخذته كاتباً، قال: قد اتخذتُ إذاً كلباً بطانةً من دون المؤمنين. (ش وعبد بن حميد وابن أبي حاتم).

٤٢٩٥ - عن سيَّار أبي الحكم أن عمر بن الخطاب قرأ: ﴿ زُيِّنَ للناس حُبُّ الشهوات ﴾ الآية، ثم قال: الآن يا ربِّ وقد زيَّنتها في القلوب. (ش وعبد بن حميد وابن أبي حاتم). (١)

٤٢٩٦ - عن عليٍ قال: لم يبعثِ اللهُ له نبياً آدمَ فمن بعدَه إلا أخذ عليه العهد في محمدٍ ﷺ، لئِنْ بُعثَ وهو حيٌّ ليؤمنَّن به ولَيَنصرنَّهُ ويأمرهُ فيأخذُ العهدَ على قومهِ ثم تلاَ: ﴿ وإذ أخذَ اللهُ ميثاقَ النبيّين لما آتيتكم من كتابٍ وحكمةٍ ﴾ الآية، إلى قولهِ: ﴿ قال فاشهدوا ﴾ يقولُ فاشهدُوا على أُممِكم بذلك ﴿ وأنا معكم من الشاهدين ﴾ عليكم وعليهم ﴿ فمن تولى ﴾ عنكَ يا محمدُ بعد هذا العهدِ من جميع الأمم ﴿ فأولئك هم الفاسقونَ ﴾ هم العاصون في الكفر. (ابن جرير).

---

(١) أورد ابن كثير في تفسيره هذا الحديث: وقد قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن عطاء عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد: قال: قال عمر بن الخطاب لما نزلت: ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ قلت: الآن يا رب حين زينتها لنا. [١٩/٢].
وأما سيار أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال البصري وتوفي (١٢٠). تهذيب التهذيب [٢٩١/٤].

٤٢٩٧ ـ عن الشعبي عن علي : في قوله ﴿ إنّ أولَ بيتٍ وُضِعَ للناس للذي ببكة مباركاً ﴾ قال : كانتُ البيوتُ قبلهُ ولكنّه كان أولَ بيتٍ وضعَ لعبادةِ الله . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٢٩٨ ـ عن علي قال : بدرٌ بئرٌ . (ابن المنذر) .

٤٢٩٩ ـ عن علي قال : كانت سيما الملائكة يوم بدرٍ الصوفَ الأبيضَ في نواحي الخيل وأذنا بها . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٣٠٠ ـ عن علي : في قوله ﴿ وسيَجزي اللهُ الشاكرين ﴾ قال الثابتين على دينهم أبا بكرٍ وأصحابه ، فكان عليٌ يقولُ : كان أبو بكرٍ أمير الشاكرين ، (ابن جرير) .

٤٣٠١ ـ عن علي أنه سُئلَ عن هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تُطيعوا الذين كفروا يردُّوكم على أعقابكم ﴾ التّعرّبُ بعدَ الهجرةِ ؟ فقال : بل هو الزّرعُ . (ابن أبي حاتم) .

٤٣٠٢ ـ عن علي أنه قال : في المُرتدِّ إن كنتُ لمُستتيبه ثلاثاً ثم قرأ هذه الآية : ﴿ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادُوا كُفراً ﴾ . (ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو ذَرٍ الهرويّ في الجامع ق) . وسيأتي برقم / ٤٣٣٥ / .

٤٣٠٣ ـ عن عثمانَ مُؤذن بني قصي قال: صحبتُ علياً سنةً كلَّها ما سمعتُ منه براءةً ولا ولايةً، إلا إني سمعته يقولُ: من يعذِرُني مِن فلانٍ وفلانٍ؟ فانهما بايعاني طائعين غيرَ مُكرهين، ثم نكثا بيعتي، من غير حدَثٍ أحدثته، ثم قال: والله ما قُوتِلَ أهلُ هذه الآية بعدُ ﴿وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم﴾ الآية. (أبو الحسن البكالي).

٤٣٠٤ ـ عن ابن عمر أنه سمعَ النبي ﷺ قامَ من صلاة الفجرِ حين رفع رأسهُ من الركعتين، فقال: ربنا ولك الحمدُ، وفي الركعةِ الآخرةِ قال: اللهمَّ العن فلاناً وفلانا دعا على ناس من المنافقين، فانزلَ الله: ﴿ليس لك منَ الأمر شيء، أو يتوبَ عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمونَ﴾ (ش).

٤٣٠٥ ـ عن عروة قال: قالت لي عائشة كانَ أبوكَ من الذينَ استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح. (ك).

٤٣٠٦ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه في هذه الآية: ﴿تعالوا ندعُ أبناءنا وأبناءكم، ونساءنا ونساءكم، وأنفسنا وأنفسكم﴾ قال: فجاءبابي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده، وبعلي وولده. (كر).

٤٣٠٧ ـ (مرسل الشعبي) عن الشعبي (١) قال: لما أراد رسول الله

---

(١) عامر بن شراحبل بن عبد المعروف: الشعبي أدرك (٥٠٠) من =

رسول الله ﷺ أن يُلاعِنَ أهلَ نجرانَ قبلوا الجزيةَ أن يُعطوها ، فقال رسولُ الله ﷺ : لقد أتاني البشيرُ بهلكةِ أهلِ نجرانَ ، لو تمّوا على الملاعنة حتى الطير (١) على الشجر والعصفور على الشجر ولما (٢) غدا اليهم رسولُ الله ﷺ آخذاً بيد حسن وحسين ، وكانت فاطمة تمشي خلفَه .

(ص ش وعبد بن حميد وابن جرير) .

سورة النساء

٤٣٠٨ ـ (من مسند الصديق رضي الله عنه) عن أبي بكر الصديق أنه قال يا رسول الله كيف الصلاحُ بعد هذه الآية : ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ ؟ فكلُّ سوءٍ عملناه جزينا به ؟ فقال رسول الله ﷺ : غفرَ الله لك يا أبابكرٍ ، ألستَ تمرضُ ؟ ألستَ تنصبُ ؟ ألستَ تحزن ؟ ألستَ تصيبك اللأْواء ؟ ألستَ تُنكَبُ ؟ قال بلى ، قال : فهي ما تُجزونَ به في الدنيا

= أصحاب رسول الله ﷺ : ولد (٢١) وتوفي بالكوفة (١٠٥) .
والشَعبي : بفتح الشين وسكون العين وبعدها باء موحدة .
تحفة الأحوذي [١/ ٤٥٦] . وتهذيب التهذيب [٥/٦٥] . والحلية لأبي نعيم [٤/٣١٠] .

(١) حتى الطير معطوف على أهل نجران .

(٢) ولما معطوفة على : لما أراد في اول الرواية .

(ش حم وهنَّادٌ وعبد بن حميد والحارث والعدني والمروزي في الجنائز والحكيم وابن جرير وابن المنذر ع حب وابن السني في عمل يوم وليلة ك ق ص) .

٤٣٠٩ ـ عن ابن عمر : سمعتُ أبا بكرٍ يقولُ : قال رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ يعملْ سوءاً يُجزَ به في الدنيا . (حم والحكيم والبزار وابن جرير عق وابن مردويه خط في المتفق والمفترق) قال ابن كثير : لا بأس باسناده .

٤٣١٠ ـ عن ابن عمرَ عن أبي بكر قال : كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ فأنزلتْ هذه الآية : ﴿ من يعمل سوءاً يُجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً ﴾ فقال رسولُ الله ﷺ : يا أبا بكر ألا أُقرئكَ آيةً أُنزلتْ عليَّ ؟ قلتُ بلى يا رسول الله فاقرأنيها ، فلا أعلم إلا أني وجدت في ظهري اقتصاماً ، فتمطأتُ لها ، فقال رسول الله ﷺ : ما شأنك يا أبا بكرٍ ؟ قلتُ يا رسول الله بأبي وأُمي وأينا لم يعمل سوءاً ؟ وإنا لمجزيونَ بما عملنا ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : أما أنتَ يا أبا بكرٍ والمؤمنونَ فتُجزَونَ بذلك في الدنيا ، حتى تلقوا الله وليس لكم ذُنوبٌ وأما الاخرون فيجمعُ الله ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة . (عبد بن حميد ت وابن المنذر قال ت : غريب وفي اسناده مقالٌ وموسى بن عبيدة يُضعَّفُ في الحديث

ومولى ابن سباعٍ مجهولٌ ، وقد رُوي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكرٍ وليس له إسنادٌ صحيح .

٤٣١١ ـ عن عائشة عن أبي بكرٍ قال لما نزلت : ﴿ من يعمل سوءاً يجزَ به ﴾ قلتُ يا رسول الله كلُّ ما نعملُ نؤاخَذُ به ؟ فقال يا أبا بكر : أليسَ يصيبك كذا وكذا فهو كفَّارة . (ابن جرير) .

٤٣١٢ ـ عن مسروقٍ قال قال أبو بكرٍ يا رسولَ الله ما أشدَّ هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ فقال رسول الله ﷺ يا أبا بكر المصائب والأمراضُ والاحزانُ في الدنيا جزاء . (ص وهناد وابن جرير د حل وأبو مطيع في أماليه) .

٤٣١٣ ـ (ومن مسند عمر رضي الله عنه) عن ابن عمر قال : قُرِىءَ عند عمرَ ﴿ كلما نَضجتْ جلودُهم بدَّلناهم جلوداً غيرها ﴾ فقال معاذٌ : عندي تفسيرها تُبدَّل في ساعةٍ مائة مرة ، فقال عمر : هكذا سمعتُ من رسول الله ﷺ . (ابن أبي حاتم) (طس وابن مردويه) بسند ضعيف .

٤٣١٤ ـ عن ابن عمرَ قال : تَلاَ رجلٌ عند عمر : ﴿ كلما نضجت جلودُهم بدَلناهم جُلوداً غيرها ﴾ فقال كعبٌ : عندي تفسيرُ هذه الآية فقال عمر : هاتِها يا كعبُ ، فان جئتَ بها كما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ صدَّقناك ، قال : تُبدَّلُ في الساعةِ الواحدةِ عشرينَ ومائةَ مرةٍ

فقال عمر : هكذا سمعت من رسول الله ﷺ . (ابن مردويه) .

٤٣١٥ ـ عن محمد بن المنتشر قال قال رجلٌ لعمرَ بن الخطاب : إني لأعرفُ أشدَّ آية في كتاب الله تعالى ، فأهوى عمرُ فضربه بالدِّرةِ فقال مالك ؟ نقبتُ عنها حتى علمتها ، فانصرفت حتى كان الغدُ ، فقال له عمرُ الآية التي ذكرتَ بالأمس ، فقال : ﴿ من يعمل سوءاً يُجز به ﴾ فما منّا أحدٌ يعمل سوءاً إلا جُزي به ، فقال عمر : لَبِثنا حين نزلت ما ينفعنا طعامٌ ولا شرابٌ حتى أنزلَ اللهُ بعدَ ذلك ، ورَخّصَ وقال : ﴿ ومن يعمل سوءاً أو يَظلِمْ نفسَه ثم يستغفرِ الله يجدِ الله غفوراً رحيماً ﴾ (ابن راهويه) . (١)

٤٣١٦ ـ عن ابن جريج في قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدُّوا

---

(١) أبو يعقوب الحنظلي اسحاق بن ابراهيم بن أبي الحسن المروزي المعروف : بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان أحد الأئمة في الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي . ولد (١٦١) توفي (٢٣٠) نزيل نيسابور .

وراهويه : بفتح الراء وبعد الألف ها ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة .

تحفة الأحوذي [٤٣١/١] التاج المكلل للقنوجي (ص ٣٦) وتهذيب التهذيب [٢١٦/١] .

الامانات إلى أهلها ﴾ قال : نزلتْ في عثمان بن طلحة قبض منه النبي ﷺ مفتاحَ الكعبة ، ودخلَ به البيت يوم الفتح ، فخرَجَ وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان ، فدفع اليه المفتاح ، قال وقال عمر بن الخطاب لما خرجَ رسول الله ﷺ من الكعبة وهو يتلو هذه الآية ، فداهُ أبي وأُمي ، ما سمعتُه يتلوهَا قبل ذلك . (ابن جرير وابن المنذر) .

٤٣١٧ ـ عن عمر في قوله تعالى : ﴿ كتابَ الله عليكم ﴾ قال : الأربع (١) . (ابن جرير) .

٤٣١٨ ـ عن نجدةَ مولى عمر بن الخطاب أن عمرَ كان في سُوق المدينة يوماً ، فطأطأ رأسهُ ، فأخذَ شِقَّ تمرةٍ ، فمسحها من التراب ، ثم مرَّ أسودُ عليه قُربةٌ فمشى اليه عمرُ وقال اطرح هذه في فيك ، فقال له أبو ذر ما هذه يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذه اثقلُ أو ذرةٌ ؟ قال لا بل هي أثقل من ذرةٍ ، قال فهمت ما أنزل الله في سورة النساء ؟ ﴿ ان الله لا يظلم مثقالَ ذرَّةٍ ، وإن تكُ حسنةً يضاعفها ، ويؤتِ من لدنه أجراً عظيماً ﴾ كان بدء الأمر مثقال ذرة ، وكان عاقبتُه أجراً عظيماً . (كر) .

٤٣١٩ ـ عن علي قال : ما في القرآن آيةٌ أحبُّ إليَّ من هذه الآية ﴿ إن الله لا يَغفرُ أن يُشركَ به ، ويَغفرُ ما دُونَ ذلك لمنْ يشاء ﴾ .

---

(١) الأربع : يعني نكاح أربع حرائر فقط اهـ ابن كثير من سورة النساء .

(الفريابي (١) ك ت وقال حسنٌ غريب ، وابن أبي الدنيا في حسن الظنِّ بالله تعالى) .

٤٣٢٠ - عن علي قال : صَنَعَ لنا عبدُ الرحمن بن عَوف طعاماً فدعانا ، وسقانا من الخمر ، فاخذَ الخمر منّا ، وحضرَت الصلاةُ ، فقدموني فقرأتُ : ﴿ قل يا أيها الكافرونَ ، لا أعبدُ ما تعبدونَ ، ونحن نعبدُ ما تعبدون ، فأنزل اللهُ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ . (عبد بن حميد د ت وقال حسنٌ صحيح غريب ن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ك ص) .

٤٣٢١ - عن عمر في قوله تعالى : ﴿ بالجبْتِ والطَّاغُوت ﴾ قال : الجبتُ السحرُ ، والطاغوتُ الشيطان . (الفريابي ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ورُستَه) .

٤٣٢٢ - قال ابن السمعاني في الذيل : أنا أبو بكرٍ هبة الله بن الفرج أنا أبو القاسم يوسفُ بن محمدٍ بن يوسف الخطيب ، أنا أبو القاسم عبدالرحمن

(١) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم أبو عبد الله الفريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام أدرك الأعمش ، وكان من أفضل أهل زمانه وقال النسائي : ثقه ولد (١٢٠) وتوفي (٢١٠) . تهذيب التهذيب لابن حجر [٥٣٥/٩] .

ابن عمرو بن تميم المؤدِّبُ ، ثنا عليُّ بن ابراهيم بن عَلاَّن ، أنا عليُّ بن محمد بن علي ، ثنا أحمدُ بن الهيثمَ الطائي ، حدَّثنا أبي عن أبيه عن سلمةَ ابن كهيل عن أبي صادق عن علي بن أبي طالب قال : قدمَ علينا أعرابيٌّ بعد ما دَفَنَّا رسولَ الله ﷺ بثلاثه أيامٍ ، فرَمى بنفسه على قبرِ النبيِّ ﷺ ، وحثَا من تُرابه على رأسهِ ، وقال : يا رسولَ الله قلتَ فسمعنا قولكَ ،ووَعَيتَ عن الله ، فوعينا عنك ، وكان فيما أنزلَ اللهُ عليك : ﴿ ولو أنهم إذْ ظلموا أنفسَهم جاؤكَ فاستغفروا اللهَ واستغفرَ لهم الرسول لوجدُوا الله توَّاباً رحيماً ﴾ ، وقد ظلمتُ نفسي وجئتُك تستغفرُ لي فنُوديَ من القبر : أنهُ قد غُفِرَ لك ، قالَ في المغني : الهيثمُ بن عدي الطائيُّ متروكٌ .

٤٣٢٣ ـ عن علي أنَّ رجلاً من الانصار دعاهُ وعبدَ الرحمن بنَ عوفٍ فسقاهما قبل أن يُحرَّمَ الخمرُ ، فأمَّهم عليٌّ في المغربِ ، وقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ فنزلَ قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ . (مسدد) . (١)

---

(١) مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري الأسدي أبو الحسن الحافظ . وقال ابن عدي : أنه أول من صنف المسند بالبصرة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال البخاري وغير واحد توفي (٢٢٨) . تهذيب التهذيب (١٠/١٠٧) .

٤٣٢٤ ـ عن علي قالَ : قال رسولُ اللهِ ﷺ في قوله : ﴿ فاذَا أُحصنَّ ﴾ قال إحصانها إسلامُها ، وقال عليٌّ : إجلدوهنَّ . (ابن أبي حاتم) وقال حديثٌ منكرٌ .

٤٣٢٥ ـ عن علي : أنه سُئِلَ ما أكبرُ الكبائر ؟ قال : الأمنُ من مكر اللهِ ، والإياسُ : من رَوحِ اللهِ ، والقُنوطُ : من رحمة الله . (ابن المنذر) .

٤٣٢٦ ـ عن علي : الكبائرُ الشركُ باللهِ ، وقتلُ النفس ، وأكلُ مالِ اليتيم ، وقذفُ المحصَنة ، والفرارُ من الزحف ، والتعربُ (١) بعد الهجرة ، والسحرُ ، وعقوقُ الوالدين ، وأكلُ الربا ، وفِراَق الجماعة (٢) ونكثُ الصفقة (٣) . (ابن أبي حاتم) .

٤٣٢٧ ـ عن علي قال : أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ من الانصار بامرأة له ، فقالت يا رسول الله : ان زوجها فلانٌ ابن فلانِ الانصاريّ ، وإنهُ ضربها فأثرفي وَجهها ، فقال رسول الله ﷺ : ليسَ له ذلك ، فأنزل اللهُ :

(١) التعريب : هو ان يترك المدينة بعد ما هاجر إلى النبي ﷺ ويصير في البادية فراراً من الجهاد المقدس .

(٢) فراق الجماعة : هو الردة عن الدين الحق .

(٣) نكث الصفقة : هو الخروج عن الامام الحق الذي بايعه بغير حق .

﴿ الرجالُ قوّامون على النساءِ بما فَضَّل اللهُ بعضهم على بعضٍ ﴾ أي قوّامون على النساءِ في الأدب ، فقال رسولُ الله ﷺ : أردتُ أمراً ، وأرادَ اللهُ غيره . (ابن مردويه) .

٤٣٢٨ ـ عن عبيدَة السلماني قال : جاء رجلٌ وامرأته إلى عليٍ ومعَ كلِّ واحدٍ منهما فِئَامٌ من الناس ، فأمرهم علي ، فبعثُوا حكماً من أهله ، وحكماً من أهلها ، ثم قال للحكمين : تدريان ما عليكما ؟ عليكما إن رأيتما أن تجمعا أن تجمعا ، وإن رأيتما أن تُفرّقا أن تُفرِّقا ، قالتِ المرأةُ رضيتُ بكتابِ الله بما عليَّ فيه ولي ، وقال الرجلُ أما الفرقةُ فلا ، فقال عليٌ : كذبتَ ، والله حتى تُقرَّ بمثل ما أقرّتْ به . (الشافعي عب ص وعبد بن حميد وابنُ جريرٍ وابن المنذر وابن أبي حاتم هق) .

٤٣٢٩ ـ عن محمدبن كعبٍ القُرظي (١) قال : كان عليٌ بن أبي طالب يبعثُ الحكمين ، حكماً من أهله ، وحكماً من أهلها ، فيقول الحكم من أهلها : يا فلانُ ما تنقمُ من زوجتك ؟ فيقول أنقمُ منها كذا وكذا

---

(١) محمد بن كعب القرظي أبو حمزه ، سكن الكوفة ثم المدينة .
قال ابن سعد : كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً .
وقال العجلي : مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن .
ولد : في آخر خلافة علي سنة أربعين ، وتوفي سنة ٢٠ هـ ،
مقدمة تحفة الأحوذي [٢/٦] .

فيقولُ : أرأيتَ ان نزَعتْ عما تكرُه إلى ما تحبُّ هل أنت مُتَّقٍ اللهَ فيها ؟ ومعاشرُها بالذي يحقُّ عليك في نفقتها وكسوتها ؟ فاذا قال نعم قال الحكمُ من أهله : يا فلانة ما تنقمين من زوجك ؟ فتقولُ مثل ذلك فان قالتْ نعم جمَعَ بينهما ، قال وقال : الحكمان بهما يجمعُ اللهُ وبهما يفرقُ . (ابن جرير) .

٤٣٣٠ ـ عن علي قال : إذا حكمَ أحدُ الحكمين ولم يحكم الآخر فليس حكمُهُ بشيءٍ حتى يجتمعا . (ق) .

٤٣٣١ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ والصاحبُ بالجَنْبِ ﴾ قال : المرأةُ . (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ق) .

٤٣٣٢ ـ عن علي في قوله : ﴿ ولا جُنُباً إلا عابري سبيل ﴾ قال : نزلتْ هذه الآية في المسافر تُصيبُه الجنابة ، فيتيمَّم ويصلي حتى يجد الماء . (الفريابي ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ق) .

٤٣٣٣ ـ عن علي قال : اللمسُ هو الجماعُ ، ولكنَّ اللهَ كنَّى عنه . (ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم هق) .

٤٣٣٤ ـ عن علي أنه سُئلَ عن هذه الآية : ﴿ وإن امرأةٌ خافت

من بعلِها نُشوزاً أو إعراضاً ﴾ فقال هذا العلمُ يُنتفعُ به ، عن مثل هذا فاسألوا ، ثم قال : هو الرجلُ عندَه امرأتانِ ، فتكونُ احداهما قد عجزَتْ او تكونُ دميمةً ، فيريدُ فراقها ، فتصالحه على أن يكونَ عندها ليلة وعند الأخرى ليالي ، ولا يفارقها ، فما طابت به نفسُها فلا بأسَ به ، فان رجعتْ سوَّى بينهما . (ط ش وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والصابوني في المأتين ق) .

٤٣٣٥ ـ عن علي أنه قال في المُرتدِّ : إن كنتُ لمسُتتيبه ثلاثاً ثم قرأ : ﴿ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً ﴾ . (ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو ذر الهروي في الجامع) . ومرَّ برقم [٤٣٠٢] .

٤٣٣٦ ـ عن علي أنه قيل له : أرأيتَ هذه الآيةَ ؟ ﴿ ولن يجعل اللهُ للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ وهم يقاتلون فيظهرون ، ويقاتلون ، فقال أدْنُه أدْنُه ، ثم قال : ﴿ فاللهُ يحكمُ بينهم يومَ القيامةِ ولن يجعلَ اللهُ للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ . (ك والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر هق في البعث) .

٤٣٣٧ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ولن يجعل اللهُ للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ قال في الآخرة . (ابن جرير) .

٤٣٣٨ ـ عن علي قال : في قوله تعالى ﴿ والمحصناتُ من النساء إلا ما ملكتْ ايمانُكم ﴾ قال : المشركاتُ إذا سُبينَ حَلّتْ له . (الفريابي ش طب) .

٤٣٣٩ ـ عن البراء قال : آخرُ آيةٍ أُنزلتْ في القرآن ﴿ يستفتونك قل ِ اللهُ يُفتيكم في الكلالةِ ﴾ . (ش) (١) .

٤٣٤٠ ـ عن البراء عن النبي ﷺ أنه قال : أُدعُ لي زيداً ، وقل يجيء بالكَتِفِ والدَّوَاةِ واللوحِ ، فقال اكتُبْ : ﴿ لا يَسْتوي القاعِدونَ من المؤمنين والمجاهدُون في سبيلِ اللهِ ﴾ فقال ابنُ أُم مكتُومٍ : يا رسولَ اللهِ بعيني ضررٌ ، فنزلتْ قبلَ أن يبرَحَ : ﴿ غيرُ أولي الضَّررِ ﴾ . (كر) .

---

(١) نزلت هذه الآية : والنبي ﷺ متجهز لحجة الوداع ونزلت بسبب جابر . القرطبي [٦/٢٨] .

وأما معنى الكلالة :

الكلالة : مصدر ؛ من تكلّله النسب أي أحاط به . وبه سمي الاكليل : وهي منزلة من منازل القمر لاحاطتها بالقمر إذا احتل بها ، ومنه الاكليل التاج والعصابة المحيطة بالرأس .

فاذا مات الرجل وليس له ولد ولا والد فورثته كلاله .

هذا قول : أبي بكر الصديق وعمر وعلي وجمهور أهل العلم . راجع تفسير القرطبي [٥/٧٦] .

٤٣٤١ ـ عن الحسن أن سُراقةَ بن مالك المدلجيَّ (١) حدَّثهم أن قُرشاً جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكرٍ أربعين أُوقيةً ، قال : فبينما أنا جالسٌ ، إذ جاءني رجلٌ ، فقال : إن الرجلين اللذين جَعلتْ قريشٌ فيهما ما جعلتْ قريبان منك ، بمكان كذا وكذا ، فأتيتُ فرسي وهو في المرعى ، فنفرتُ به ، ثم أخذتُ رُمحي فركبتُه ، فجعلتُ أجُرُّ الرُّمحَ مخافةَ أن يُشركني فيهما أهلُ الماء ، فلما رأيتُهما قال أبو بكرٍ : هذا باغٍ يبغينا ، فالتفتَ إليَّ النبيُّ ﷺ فقال : اللهمَّ اكفِناهُ بما شئتَ ، قال فوحِلَ فرسي واني لفي جَلدٍ (٢) من الأرض فوقعتُ على حجرٍ ، فانقلب فقلتُ ادعُ الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلّصه ، وعاهدَهُ على أن لا يعصيه فدعا له فخلَصَ الفرسُ ، فقال رسول الله ﷺ : أوَاهبُه أنتَ لي ؟فقلتُ نعم .قال فهينا قال فعَمِّ عنا الناس ، وأخذَ رسول الله ﷺ الساحل مما يلي البحر ، فكنتُ أولَ النهار لهم طالباً ، وآخرَ النهار لهم مَسلَحَةً ، (٣)

---

(١) سراقة بن مالك المدلجي : من مشاهير الصحابة كان ينزل قديداً وهو الذي لحق النبي ﷺ وأبا بكر حين خرجا مهاجرين إلى المدينة وقصته مشهورة وتوفي صدر خلافة عثمان بن عفان (٢٤) هـ .
تهذيب التهذيب [٤٥٦/٣] .

(٢) الجلد : بفتح الجيم واللام : الأرض الصُّلبة المستوية المتن اه قاموس .

(٣) مسلحةً : أي من جنوده المسلحين .

وقال لي : إذا استقررنا بالمدينة فان رأيتَ أن تأتينا فأتنا فلما قدم المدينة وظهرَ على أهل بدرٍ وأُحدٍ وأسلم الناسُ ومن حولهم بلغني أنه يريدُ أن يبعثَ خالد بن الوليد إلى بني مُدلج ، فأتيتُه فقلتُ له أنشدكَ النعمة ، فقال القومُ مَهْ ، فقال رسول الله ﷺ : دعوهُ ، فقال رسول الله ﷺ : ما تريدُ ؟ فقلتُ بلغني أنك تريدُ أن تبعثَ خالد بن الوليد إلى قومي ، فأنا أُحبُّ أن توادِعَهم فان أسلم قومهم أسلمُوا معهم وإن لم يسلموا لم تخشُنْ صدورُ قومهم عليهم ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد ، فقال له : اذهب معه فاصنع ما يريدُ ، فان أسلمت قريشٌ أسلموا معهم فأنزل الله عز وجل : ﴿ ودُّوا لو تكفرون كما كفروا ﴾ حتى بَلَغَ ﴿ إلا الذين يصلونَ ﴾ الآية ، قال الحسن فالذين حصرت صدورهم بنو مُدلجٍ ، فمن وصل إلى بني مدلجٍ من غيرهم كانَ في مثل عهدِهم . (ش وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل) وسنده حسنٌ .

٤٣٤٢ ـ ثنا أبو خالد الأحمرُ عن ابن إسحاق عن يزيدَ بن عبد الله ابن أبي قسيطٍ عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حَدردَ الأسلمي عن أبيهِ قال : بعثنا رسولُ الله ﷺ في سريةٍ إلى اضَمٍ فلقينا عامرٌ بن الأضبط فحيا بتحيةِ الاسلام فبرعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامةَ فقتله ، فلما قتلَه سلبَه بعيراً وأُهُباً (١) ومِسحاً كان له ، فلما قدمنا جئنا بشأنه إلى النبي ﷺ

---

(١) أهُبٌ : جمع إهاب وهو الجلد ، والمِسح : بكسر الميم نوع من الأردية كالعباء .

فاخبرناه بأمره ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ﴾ ... (١) .

٤٣٤٣ ـ عن السُّدي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بعثَ رسول الله ﷺ خالد بن الوليد بن المُغيرة المخزومي على سرية ومعه في السرية عمار بن ياسر ، قال : فخرجوا حتى أتوا قريباً من القوم الذين أرادوا ان يصبحوهم نزلوا في بعض الليل ، قال : وجاءَ القومَ النذيرُ فهربوا حيثُ بلغهم ، فأقامَ رجلٌ منهم كان قد أسلم هو وأهلُ بيته فامرَ أهله فتحمّلوا وقال : قفوا حتى آتيكم ، ثم جاء حتى دخل على عمار ، فقال يا أبا اليقظان : إني قد أسلمتُ وأهلُ بيتي فهل ذلك نافعي إن أنا أقمتُ ؟ فانَّ قومي قد هربوا حيثُ سمعوا بكم ، قال فقال له عمارٌ فأقم ، فانت آمنٌ ، فانصرف الرجلُ هو وأهله ، قال فصبَّح خالدٌ القوم فوجدهم قد ذهبوا فاخذ الرجل هو وأهلَه ، فقال له عمار : إنه لا سبيلَ لك على الرجل ، قد أسلم ، قال وما أنتَ وذاك ؟ أتجيرُ عليَّ وأنا الأمير ؟ قال : نعم أُجيرُ عليك وأنتَ الأمير ، ان الرجلَ قد آمنَ ، ولو شاء لذهبَ كما ذهب أصحابه ، فامرتُه بالمقام لإسلامه ، فتنازعا في ذلك حتى تشاتما ، فلما قَدِما المدينة اجتمعا عند رسول الله ﷺ ، فذكر عمار الرجلَ وما صنع ، فاجازَ رسول الله ﷺ

(١) أخرجه أحمد وابن المنذر والطبراني وجماعة .

أمانَ عمار ، ونهى يومئذٍ ان يجيزَ أحدٌ على أميرٍ فتشاتما عندَ رسول الله ﷺ ، فقال خالدٌ يا رسول الله : أيشتمني هذا العبدُ عندَك ؟ أما والله لولاك ما شتمني فقال نبيُّ الله ﷺ : كُفَّ يا خالدُ عن عمارٍ ، فانه من يبغض عماراً يُبغِضْه اللهُ عز وجل ، ومن يلعنُ عماراً يلعنهُ اللهُ عز وجل ثم قامَ عمارٌ فولى واتبعه خالدُ بن الوليد ، حتى أخذَ بثوبهِ ، فلم يَزَلْ يترضاه حتى رضي عنه ، ونزلت هذه الآية : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمرِ منكم ﴾ امراءُ السرايا ﴿ فان تنازعتم في شيءٍ فردُّوه الى الله والرسُول ﴾ فيكون اللهُ ورسوله هو الذي يحكم فيه ﴿ ذلك خيرٌ وأحسن تأويلاً ﴾ يقول خيرُ عاقبةٍ . (ابن جرير) (١) .

٤٣٤٤ ـ عن ابن عباسٍ قال : بعثَ رسولُ الله ﷺ خالدَ بن الوليد في سريةٍ ومعه في السرية عمارُ بن ياسرٍ إلى حي من قريشٍ أو قيسٍ حتى إذا دنوا من القوم جاءهم النذير ، فهربوا وثبت رجل منهم كان قد أسلم هو وأهلُ بيته . فقال لأهله كونوا على رحلي حتى آتيكم فانطلق

---

(١) ابن جرير : محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر : مؤرخ ، مفسر امام . ولد : طبرستان (٢٢٤) واستوطن بغداد وتوفي (٣١٠) هـ وتفسيره معروف وفيه ما يدل على غزارة علمه اهـ باختصار .
الاعلام للزركلي [٦ / ٢٩٤] .

حتى دخلَ في العسكر ، فدخل على عمار بن ياسرٍ ، فقال يا أبا اليقظان : إني قد أسلمتُ وأهل بيتي فهل ذلك نافعي ؟ أم أذهبُ كما ذهبَ قومي فقال له عمار : أقم فانت آمنٌ ، فرجع الرجلُ فقام وصبحهم خالدُ بن الوليدِ فوجد القومَ قد نذروا وذهبوا ،فاخذ الرجلَ ، فقال له عمار: إنه ليس لك على الرجل سبيلٌ ، وإني قد أمنته ، وقد أسلم ، قال وما أنتَ وذاك أتجيرُ عليَّ وأنا الأميرُ ؟ قال نعم أُجير عليك وأنت الامير ، ان الرجل قد أسلم ، ولو شاء لذهبَ كما ذهبَ قومه ، فتنازعا في ذلك حتى قدما المدينة ، فاجتمعا عند رسول الله ﷺ ، فذكر عمارٌ للنبي ﷺ الذي كانَ من أمر الرجل فأجاز أمانَ عمارٍ ، ونهى يومئذٍ أن يجيرَ رجلٌ على أميرٍ ، فتنازعا عمارٌ وخالدٌ عند رسول الله ﷺ ، حتى تشاتما ، فقال خالدُ بن الوليد : أيشتمني هذا العبدُ عندك ؟ أما والله لولاكَ ما شتمني ، فقال النبي ﷺ : كُفَّ يا خالدُ عن عمارٍ ، فانه من يبغض عماراً يبغضه اللهُ ومن يلعنْ عماراً يلعنهُ اللهُ ، وقام عمارٌ فانطلق ، فاتبعه خالد ، وأخذَ بثوبه ، فلم يزل يترضاه حتى رضي عنه ، قال وفيه نزلت﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمرِ منكم ﴾ يعني أمراءَ السرايا ﴿ فان تنازعتم في شيء فردُّوه إلى الله والرسول ﴾ حتى يكون الرسولُ هو الذي يقضي فيه ، (كر) وسنده حسن .

٤٣٤٥ ـ عن يونُس بن محمدٍ بن فُضالة الظَّفري عن أبيه ، قال : وكان أبي من أصحاب رسول الله ﷺ هو وجدُّه أن النبي ﷺ أتاهم في بني ظفرٍ ، فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفرٍ اليوم ، ومعه عبدالله ابن مسعودٍ ومعاذُ بن جبلٍ وناسٌ من أصحابه ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ قارئاً فقرأ حتى بلغَ هذه الآية : ﴿ فكيفَ إذا جئنا من كلِّ أُمةٍ بشهيدٍ وجئنابكَ على هؤلاء شهيداً ﴾ فبكى رسولُ الله ﷺ ، حتى اضطربَ لحياهُ وجنباه ، فقال : أي ربِّ أشهدُ على مَنْ أنا ظهريه فكيف بمن لم أره . (وابن أبي حاتم والحسن بن سفيان والبغوي طب وأبو نعيم في المعرفة وابن النجار) وحُسِّنَ .

سورة المائدة

٤٣٤٦ ـ (من مسند الصديق رضي الله عنه) عن أنس عن أبي بكرٍ الصديق في قوله تعالى : ﴿ أُحلَّ لكم صيدُ البحر وطعامه ﴾ قال : صيدُهُ ما حويتَ عليه ، وطعامُهُ ما لَفَظَهُ اليكَ . أبو الشيخ (١) وابن مردويه) .

---

(١) أبو الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الاصبهاني الأنصاري ويعرف : بأبي الشيخ : أبو محمد ـ محدث ـ مؤرخ . =

٤٣٤٧ ـ عن عكرمة أن أبا بكر الصديق قال : في قوله تعالى : ﴿ أُحلَّ لكم صيدُ البحر وطعامُهُ ﴾ قال : صيدُ البحر ما تصادُهُ أيدينا وطعامُه ما لاثَهُ (١) البحرُ ، وفي لفظ : طعامُه كلُّ ما فيه ، وفي لفظ: طعامُه مَيتَتُهُ . (عب وعبدُ بنُ حميدٍ وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٤٣٤٨ ـ عن ابن عباس قال: خطبَ أبو بكر الناسَ فقال: ﴿ أُحل لكم صيد البحر وطعامُه متاعاً لكم ﴾ قال فطعامه ما قذف منه . (عبد بن حميد وابن جرير) .

٤٣٤٩ ـ عن أبي الطفيل أن أبا بكر سُئلَ عن ميتة البحر ؟ فقال هو الطَّهورُ ماؤه ، الحِلُّ ميتتُه . (قط في العلل وصححه أبو الشيخ وابن مردويه ق) .

٤٣٥٠ ـ (ومن مسند عمرَ رضي الله عنه) عن طارق بن شهابٍ قال : جاء رجلٌ من اليهودِ إلى عمرَ فقال يا أميرَ المؤمنين : إنكم تقرؤون آيةً في كتابكم لو علينا معشرَ اليهودِ نزلت لاتخذنا ذلك اليومَ عيداً

= ولد : ٢٧٤ ، وتوفي ٣٦٩ ، من مؤلفاته : التفسير .
معجم المؤلفين [٦ / ١١٤] .

(١) لاثه : أماته ولفظه .

قال أيُّ آية هي ؟ قال قوله تعالى : ﴿ اليومَ أكملتُ لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ﴾ ، فقال عمرُ : والله إني لأعلمُ اليومَ الذي نزلتْ فيه على رسول الله ﷺ والساعة التي نزلت فيها على رسول الله ﷺ عشيَّة عرفة يومَ جمعة . (حم والحميدي وعبد بن حميد خ م ت ن وابن جرير وابن المنذر حب هق) . (١)

٤٣٥١ ـ عن أبي العالية قال : كانوا عند عمر بن الخطاب فذكروا هذه الآية : ﴿ اليوم أكملتُ لكم دينكم ﴾ فقال رجل من اليهود : لو علمنا أيَّ يوم نزلت هذه الآية لاتخذناه عيداً ، فقال عمرُ : الحمدُ لله الذي جعله لنا عيداً واليوم الأول ، نزلت يوم عرفةَ واليوم الثاني يوم النحر فأكملَ اللهُ ذلك الأمرَ ، فعرفنا أن الأمر بعد ذلك في انتقاص . (ابن راهويه وعبد بن حميد) .

٤٣٥٢ ـ عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ ولله

---

(١) سورة المائدة (آية ٣) انظر جامع الأصول الأحاديث في هذه الآية برقم (٥٩٣ ـ ٥٩٤) .
وتفسير القرطبي [٦ / ٦١] فيقول القرطبي :
« أنها نزلت في يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر ورسول الله ﷺ واقف بعرفة على ناقته العضباء فكاد عضُد الناقة ينْقد من ثقلها فبركت . اهـ .

على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ﴾ قالوا يا رسول الله : أفي كل عام ؟ فسكت ، فقالوا أفي كل عام ؟ فسكت ، ثم قالوا أفي كل عام قال : لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ إلى آخر الآية . (حم ت وقال غريب من هذا الوجه ه ع عق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه خط ك قط) . قال الحافظ ابن حجر : لم يتكلم ك عليه وفي اسناده ضعف وانقطاع .

٤٣٥٣ ـ عن علي قال : أنزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو قائم عشية عرفة ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ . (ابن جرير وابن مردويه) .

٤٣٥٤ ـ عن علي أنه كان يتوضأ عند كل صلاة ، ويقرأ هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ . (ابن جرير والنحاس في ناسخه) .

٤٣٥٥ ـ عن علي أنه قرأ وأرجلكم قال عاد إلى الغسل . (ص وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٣٥٦ ـ عن علي قال : لما قتل ابن آدم آخاه بكى آدم فقال (١) :

---

(١) وروى أن آدم لما تغيرت الحال قال : =

تَغيَّرتِ البلادُ ومَنْ عليها فلونُ الأرضِ مُغْبَرٌ قَبيحُ
تَغيَّرَ كلُّ ذي لونٍ وطعمٍ وقل بَشاشَةَ الوجهُ المليحُ
فأجيبَ آدمُ عليه السلامُ

= تغيرتِ البلادُ ومن عليها فوجهُ الأرض مغبرٌ قبيحُ
تغير كلُّ ذي طعم ولون وقلَّ بشاشةَ الوجهُ المليحُ
في أبيات كثيرة ذكرها الثعلبي وغيره قال ابن عطية : هكذا هو بنصب: بشاشةَ وكف التنوين . قال القُشيري وغيره .

وقال ابن عباس : ما قال آدم الشعر . وإن محمداً والأنبياء كلهم في النهي عن الشعر سواء ، لكن لما قتل هابيل رثاه آدم وهو سرياني فهي مرثية بلسان السريانية أوصى بها إلى ابنه شيث وقل : إنك وصي فاحفظ مني هذا الكلام ليتوارث فحفظت منه إلى زمان يعرب بن قحطان فترجم عنه يعرب بالعربية وجعله شعراً .
قال الألوسي في تفسيره : ذكر بعض علماء العربية ان في ذلك الشعر لحناً أو اقواء أو ارتكاب ضرورة . والأولى عدم نسبته إلى يعرب أيضاً لما فيه من الركاكة الظاهرة .
وقال أبو حيان في البحر : ويروى بنصب : بشاشةَ من غير تنوين على التمييز ورفع : الوجهُ المليحُ : ليس بلحن .
تفسير القرطبي : [٦/١٤٠] اه مصححه .
وذكر الأبيات الذهبي في ميزان الاعتدال [١/١٥٤]
عن مجاهد عن ابن عباس .
وقلَّ بشاشةُ : بالرفع اه باختصار .

أبا هابيلَ قد قُتِلا جميعاً وصار الحيّ بالميتِ الذبيح
وجاء بشَرّةٍ قد كان منه على خوفٍ فجاء بها يصيح
(ابن جرير) .

٤٣٥٧ ـ عن علي أنه سُئلَ عن السُّحتِ ؟ فقال الرِّشاء فقيل له في الحكم (١) قال: ذاك الكفرُ . (عبد بن حميد) .

٤٣٥٨ ـ عن علي قال : أبوابُ السُّحتِ ثمانيةٌ : رأسُ السُّحتِ رُشوة الحُكم ، وكسبُ البغي ، وعَسْبُ الفحل (٢) ، وثمن الميتة وثمنُ الخمرِ ، وثمنُ الكلبِ ، وكسبُ الحجّامِ ، واجرُ الكاهنِ .
(أبو الشيخ) .

٤٣٥٩ ـ عن علي : في قوله ﴿أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين﴾ قال : أهلُ رِقّةٍ على أهل دينهم ، أعزة على الكافرين ، قال : أهلُ غِلظةٍ على من خالفهم في دينهم . (ابن جرير) .

٤٣٦٠ ـ عن أبي هريرة قال : قدم على النبي ﷺ رجالٌ من بني

---

(١) فقيل له في الحكم أي : إذا كانت الرِّشْوة يأخذها الحاكم الجائر فذاك الكفر .

(٢) عسب الفحل : بفتح العين وسكون السين له معان عدة ، منها أخذ الكواء على ضراب الفحل .

فزارة ، قد ماتوا هزالاً ، فامر بهم النبي ﷺ إلى لقاحه فشربوا منها حتى صحوا ، ثم غدوا إلى لقاحه فسرقوها ، فطُلبوا فأتى بهم النبي ﷺ فقطّع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، قال أبو هريرة : فنزلت هذه الآية ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ﴾ قال فترك النبي ﷺ سمل الاعين بعدُ . (عب) .

٤٣٦١ ـ عن زيد بن أسلم ، قال قال النبي ﷺ : قد عرفتُ أول الناس بحرّ البحائر ، رجلٌ من بني مُدلجٍ كانت له ناقتان فجدع أذُنَيهما وحرّم ألبانها وظهورها ، ولقد رأيتُه وإياهما في النار يخبطانه باخفافهما ويعضّانه بأفواهما ، ولقد عرفتُ أولَ الناس سيّب السوائبَ ، ونصب النُصبَ ، وغيرَ عهد ابراهيم ، عمرو بن لحي ، ولقد رأيتُه يجرُّ قُصبه (١) في النار ، ويؤذي أهل النار جر قصبه . (عب ش) .

٤٣٦٢ ـ عن سعيد بن جُبيرٍ ان ناساً من بني سُليم أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا يا رسول الله : إنا قد أسلمنا ، ولكنّا نجتوى (٢) المدينةَ قال : فكونوا في لقاحي ، تغدُو عليكم وتروُح ، وتشربونَ من ألبانها

---

(١) قُصْبَه : بضم القاف وسكون الصاد أي أمعاءه اه قاموس .

(٢) أي أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها . النهاية اه .

فقتلوا راعيها ، واستاقوها ، فمثَّل النبي ﷺ ، ثم نزلَ : ﴿ انما جزاء الذين يُحاربون اللهَ ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ﴾ . (عب) .

٤٣٦٣ ـ عن عبد الكريم أنه سُئلَ عن أبوالِ الإبل ؟ فقال حدَّثني سعيد بن جُبير عن المحاربين ، قال : كان ناسٌ أتوا رسول الله ﷺ فقالوا نبايعُك على الإسلام ، فبايَعوه ، وهم كَذَبةٌ ، وليس الاسلامَ يريدون ثم قالوا : إنا نجتوي المدينةَ ، فقال النبي ﷺ : هذه اللقاحُ تغدُو عليكم وتروحُ ، من أبوالها وألبانها ، فبينما هم كذلك إذ جاءَ الصَّريخُ يصرخُ إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : قتلوا الراعي ، وساقوا النَّعمَ ، فأمر نبي الله ﷺ ، فنُودي في الناسِ : أنْ يا خيلَ الله اركبي ، فركبوا لا ينتظرُ فارسٌ فارساً ، وركبَ رسولُ الله ﷺ على إثرهم ، فلم يزالوا يطلُبونهم حتى أدخلوهم مأمَنهم ، فرجع صحابةُ رسول الله ﷺ ، وقد أسرُوا منهم فأتوا بهم النبي ﷺ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ انما جزاء الذين يحاربون اللهَ ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ﴾ الآية ، قال : فكان نفيهم أن نفُوهم حتى أدخلوهم مأمنَهم وأرضَهم ونفوهم من أرض المسلمين ، وقتل نبي الله ﷺ منهم ، وصلَّبَ ، وقَطَّع ، وسمَلَ الأعينَ ، قال : فما مثَّل نبي الله ﷺ قبلُ ولا بعدُ ، ونهى عن المُثْلة ، وقال : لا تمثلوا بشيءٍ ، قال : وكان أنسُ بن مالكٍ يقول نحوَ ذلك غيرَ أنَّه قال : أحرقهم بالنار بعد ما قتلهم

قال وبعضهم يقول : هم ناسٌ من بني سُليم ، ومنهم من عُرينةَ ناسٌ من بجيلةَ . (ابن جرير) . (١)

سورة الانعام

٤٣٦٤ ـ (من مسند الصديق رضي الله عنه) عن الأسود بن هلال قال قال أبو بكرٍ لأصحابه : ما تقولون في هاتين الآيتين ﴿ إنّ الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا ﴾ ﴿ والذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ﴾ ؟ قالوا ربنا اللهُ ثم استقاموا فلم يُذنبوا ، ولم يلبسوا إيمانهم بظلم بخطيئة ، قال : لقد حملتموها على غيرِ المحمل ، قالوا : ربنا اللهُ ثم استقاموا فلم يلتفتوا إلى إلهٍ غيره ، وفي لفظ : فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان ، ولم يلبسوا إيمانهم بشركٍ . (ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم وابن جرير وابن المنذر ك وأبو الشيخ وابن مردويه حل واللالكائي في السنة) .

---

(١) اختلف الناس في سبب نزول هذه الآية رقم [٣٣/٣٤] سورة المائدة فالذي عليه الجمهور أنها نزلت في العُرَنيين .
روى الأئمة واللفظ : لأبي داود عن أنس بن مالك : أن قوماً من عُكل أوقال : من عُرينه فاجتووا المدينة فأمر لهم رسول الله ﷺ بلِقاح وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا الخ ...
القرطبي [١٤٨/٦] .
وراجع جامع الاصول عند رقم (٥٩٥) وما قيل في سبب نزولها .

٤٣٦٥ ـ عن الأسود بن هلال قال قال أبو بكر الصديق في قوله عزّ وجلّ : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ قال : بخطيئة . (رُستَه) . (١)

٤٣٦٦ ـ (ومن مسند عمرَ رضي الله عنه) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ رسولَ الله ﷺ قال لعائشةَ : يا عائشةُ ﴿ إن الذين فرّقوا دينهم وكانو شيعاً ﴾ هم أصحابُ البدَعِ وأصحابُ الاهواءِ من هذه الأمّة ، ليس لهم توبةٌ ، يا عائشة إنّ لكلِّ صاحبِ ذنبٍ توبةً غير أصحابِ البدعِ وأصحابِ الاهواء ليس لهم توبةٌ أنا منهم بريء وهم مني براء (الحكيم وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن شاهين في السنة طس ص وابن مردويه وأبو نصر السجزي في الإبانة هب وابن الجوزي في الواهيات والاصبهاني في الحجة) . (٢) .

---

(١) عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أبو الحسن الاصبهاني الأزرق المعروف : رُسْتَه .
وقال أبو حاتم الرازي : صدوق وذكره ابن حبان في الثقات . ولد(١٨٨) وتوفي (٢٥٥) . تهذيب التهذيب (٦/٢٣٤) .
وذكر ترجمته الذهبي برقم (٤٩٢٦) وقال : ثقة ينفرد ويُغْرب . ميزان الاعتدال : [٢/٥٧٩] .

(٢) ﴿ إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ﴾ سورة الانعام آية : ١٥٩ =

٤٣٦٧ ـ عن عمر : في قوله ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ قال : بشركٍ . (أبو الشيخ) .

٤٣٦٨ ـ عن علي : أنه أتاهُ رجل من الخوارج فقال : ﴿ الحمدُ لله الذي خَلقَ السموات والأرضَ وجعلَ الظلماتِ والنورَ ثم الذين كفروا بربهم يعدِلون ﴾ أليس كذلك ؟ قال بلى ، فانصرفَ عنه . ثم قال ارجعْ أي قُلْ ، إنما نزلت في أهل الكتاب . (ابن أبي حاتم) .

٤٣٦٩ ـ عن علي رضي اللهُ عنه في قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ قال نزلتْ هذه الآيةُ في ابراهيمَ وأصحابه خاصةً ليس في هذه الأمة . (الفريابي وعبد بنُ حميدٍ وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٤٣٧٠ ـ عن علي أنه قرأها : ﴿ إن الذين فارَقُوا دينَهم ﴾ بالألف (الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في تفاسيرهم) .

٤٣٧١ ـ عن أُبي بن كعبٍ في قوله : ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾

= وقرأ حمزة والكسائي : فارقوا ، بالألف وهي قراءة : علي بن أبي طالب من المفارقة والفراق . على معنى أنهم تركوا دينهم وخرجوا عنه . راجع تفسير القرطبي [١٤٩/٧] .

قال: ذاك الشركُ . (عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في تفاسيرهم) .

٤٣٧٢ ـ عن أسامةَ قال : دخلْنا على رسولَ الله ﷺ نَعودُه يعني وهو مريضٌ ، فوجدناه نائماً قد غطى وجهَهُ ببردٍ عَدني ، فكشفَ عن وجهه ، فقال : لَعنَ اللهُ اليهودَ يُحرمون شحومَ الغنم ، ويأكلون أثمانها وفي لفظ: حُرمتْ عليهم الشحومُ فباعوها ، وأكلوا أثمانها . (ص والحارث ش والشاشي وأبو نعيم في المعرفة ع) .

٤٣٧٣ ـ عن عمر قال : جاء الأقرع بن حابسٍ التميميْ وعُيَينَةُ ابن حصن الفزاري فوجدوا رسولَ اللهِ ﷺ قاعداً مع بلالٍ وعمارٍ وصهيبٍ وخبابِ بن الأرت في ناسٍ من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حقروهم ، فأتوا فخلوا به ، فقالوا : إنا نُحبُ أن تجعل لنا منك مجلساً تعرفُ لنا به العربُ فضلنا ، فان وفودَ العرب تأتيك فنستحي أن ترانا مع هذه الأعبُدِ ، فاذا نحن جئناك فأقمهم عنَّا ، وإذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئتَ ، قال نعم ، قالوا فاكتُبْ لنا كتاباً فدعا بالصحيفة ليكتبَ لهم ودعا علياً ليكتُب ، فلما أراد ذلك ونحن قُعودٌ في ناحيةٍ إذ نزلَ عليه جبريل فقال : ﴿ ولا تطردِ الذين يدعونَ ربهم بالغداة والعشي ﴾ إلى قوله ﴿ فتكون من الظالمين ﴾ . (ش) . (١)

---

(١) راجع سبب نزول هذه الآية سورة الانعام رقم الآية (٥٢) =

٤٣٧٤ ـ عن علي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ : إنا لا نكذِّبك ولكن نكذبُ بما جئتَ به ، فانزل الله تعالى : ﴿ فانهم لا يكذبونك ولكنَّ الظالمين بآيات الله يجحدون ﴾ . (ت وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه ك ص) .

سورة الاعراف

٤٣٧٥ ـ (من مسند عمر رضي الله عنه) عن مسلم بن يَسارٍ أن عمر بن الخطاب سُئل عن هذه الآية : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴾ ؟ فقال سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، سئلَ عنها ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الله خلق آدم فمسحَ على ظهره بيمينه ، فاستخرج منه ذُريَّة ، فقال : خلقتُ هؤلاء للجنة ، وبعمل أهل الجنةِ يعملون . ثم مسح على ظهره فاستخرجَ منه ذريَّةً ، فقال : خلقتُ هؤلاءِ للنار ، وبعمل أهل النار يعملون ، فقال : رجلٌ يا رسول الله ففيمَ العمل ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ

= قال المشركون : ولا نرضى بمجالسة أمثال هؤلاء ـ يعنون سلمان وصهيباً وبلالاً وخباباً ـ فأنزل الله هذه الآية .
تفسير القرطبي [٦/٤٣١] .
وجامع الأصول عند حديث رقم (٦١٦) الذي أخرجه مسلم وبيان سبب نزول هذه الآية الكريمة .

إن الله إذا خلق العبدَ للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموتَ على عمل من أعمال أهل الجنة ، فيدخلهُ به الجنةَ ، وإذا خلقَ العبد للنار استعمله بعمل أهل النار ، حتى يموتَ على عمل من أعمال أهل النار ، فيُدخله به النار . (مالك حم خ وعبد بن حميد خ في تاريخه د ت) وحسنه ن ابن جرير وابن أبي حاتم حب وابن منده في الرد على الجهمية وخشيش في الاستقامة والآجري في الشريعة وأبو الشيخ وابن مردويه ك واللالكائي في السنة ك ق في الاسماء والصفات ص) . (١)

٤٣٧٦ ـ عن أبي محمد : رجل من أهل المدينة قال : سألتُ عمر ابن الخطاب عن قوله تعالى : ﴿ وإذا أخذَ ربك من بني آدمَ من ظهورهم ذرياتهم ﴾ قال : سألتُ النبي ﷺ كما سألتني ، فقال : خلقَ اللهُ آدمَ

(١) ذكر ابن الأثير في جامع الأصول الأحاديث الواردة في هذه الآية .
﴿ وإذا أخذ ربك من بني آدم ﴾ سورة الأعراف آية (١٧٢) برقم (٦٢٧ - ٦٢٨) .
ويقول القرطبي في تفسير [٧/٣١٣] عند هذه الآية رقم (١٧٢) سورة الأعراف .
وهذه الآية مشكلة وقد تكلم العلماء في تأويلها وأحكامها . وذكر الأحاديث الواردة في هذا الشأن وأطال وأفاد وأجاد فراجعه تجد بغيتك حول هذه الآية الكريمة .

بيده ، ونفخ فيه من رُوحه ، ثم أجلسه ، فمسحَ ظهره بيده اليمنى ، فأخرج ذرواً فقال ذروٌ ذرأتهم للجنة ، ثم مسحَ ظهره بيده الأخرى وكلتا يديه يمين فقال ذروٌ ذرأتهم للناس يعملون فيما شئت من عملٍ ، ثم أختمُ لهم بأسوأ أعمالهم فأدخلهم النارَ . (ابن جرير وابن منده في الرد على الجهمية) وقال أبو محمد هذا يقال : انه مسلمة بن يسار وقيل : نعيم بن ربيعة .

٤٣٧٧ ـ عن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ ، لما تجلَّى اللهُ للجبلِ طارت لعظمتهِ ستةُ أجبلٍ ، فوقعت ثلاثة في المدينة وثلاثةٌ بمكةَ فوقع بالمدينةِ أحدٌ وورقان (١) ورضوى ، ووقع بمكةَ ثبيرٌ ، وحراءٌ وثورٌ . (ابن النجار) .

٤٣٧٨ ـ (عن علي رضي الله عنه) في قوله تعالى : ﴿ فلما تجلَّى ربُّه للجبل جعله دكًّا ﴾ قال أسمعَ موسى قال له : ﴿ إني أنا الله ﴾ قال وذلك عشيَّة عرفةَ ، وكان الجبلُ بالموقف فانقطع على سبع قطعٍ ، قطعةٌ سقطتْ بين يديه ، وهو الذي يقومُ الامام عنده في الموقف يوم عرفةَ وبالمدينة ثلاثةٌ : طيبةُ وأُحدٌ ورضوى ، وطورُ سيناء بالشام ، وانما سمي الطورَ لانه طار في الهواء إلى الشام . (ابن مردويه) .

---

(١) ورِقان : بكسر الراء جبل بين مكة والمدينة على يمين الصاعد من المدينة إلى مكة اهـ قاموس .

٤٣٧٩ ـ عن علي قال : كتبَ اللهُ الالواحَ لموسى وهو يسمَعُ صريفَ الأقلام في الالواح . (عبد بن حميد ووابن جرير وأبو الشيخ) .

٤٣٨٠ ـ عن علي قال : إنا سمعنا اللهَ يقولُ : ﴿ إن الذين اتخذوا العجلَ سينالهم غَضبٌ من ربهم وذلةٌ في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين ﴾ قال : وما نرى القومَ إلا قد افتروا فريةً ، وما أراها إلا ستصيبهم (ابن راهويه) .

٤٣٨١ ـ عن علي قال : لما حضرَ أجلُ هارونَ أوحى اللهُ إلى موسى أن انطلق أنت وهارون وابن هارون إلى غارٍ في الجبل فانّا قابضوا رُوحهِ فانطلقَ موسى وهارون وابن هارون ، فلما انتهوا إلى الغار دخلوا فاذا سريرٌ فاضطجعَ عليه موسى ، ثم قام عنه فقال : ما أحسن هذا المكانَ يا هارونُ فاضطجَع هارونُ فقبضَ رُوحُه ، فرجع موسى وابن هارونَ إلى بني إسرائيل حزينين ، فقالوا له أين هارونُ ؟ قال مات ، قالوا : بل قتلتَه ، كنتَ تعلمُ أنّا نحبه ، فقال : لهم موسى ويلكم أقتل أخي ؟ وقد سألتُه اللهَ وزيراً ولو أني أردتُ قتلهُ أكان ابنُه يدعُني ؟ قالوا له : بل قتَلتَه حسدتَناهُ ، قال : فاختاروا سبعين رجلاً ، فانطلق بهم ، فمرض رجلان في الطريق ، نخطَّ عليهما خَطّاً ، فانطلق موسى وابن هارون وبنو إسرائيل حتى انتهوا إلى هارون ، فقالوا : يا هارون من قتَلك ؟ قال لم يقتلني

أحدٌ ، ولكني متُّ ، قالوا ما تقضي يا موسى ؟ ادعُ لنا ربك يجعلنا أنبياء قال : فأخذتهم الرجفةُ فصعقوا وصَعِقَ الرجلان اللذان خُلِّفُوا ، وقام موسى يدعو ، ربِّ لو شئتَ أهلكتهم من قبلُ وإياي أتهلِكُنا بما فعل السُّفَهاء منا ، فأحياهم اللهُ فرجعوا إلى قومهم أنبياء . (عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٤٣٨٢ ـ عن علي قال : افترقت بنو إسرائيلَ بعد موسى على احدى وسبعين فرقةً كلُّها في النار إلا فرقةً ، وافترقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على اثنتين وسبعين فرقة كلُّها في النار إلا فرقة ، فأما اليهودُ فان اللهَ يقولُ : ﴿ ومن قوم موسى أُمةٌ يهدون بالحق وبه يعدِلون ﴾ وأما النصارى فان الله تعالى يقول : ﴿ منهم أُمَّةٌ مُقتصدةٌ ﴾ فهذه التي تنجو وأما نحن فيقول اللهُ تعالى : ﴿ وممن خلقنا أُمَّةٌ يهدون بالحق وبه يعدِلون ﴾ فهذه التي تنجو من هذه الأمة . (ابن أبي حاتم وأبو الشيخ) . (١)

---

(١) قال تعالى : ﴿ ومن قوم موسى أمةٌ يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ . الاعراف (١٥٩) .
وقال تعالى : ﴿ وممن خلقنا أمةٌ يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ . الاعراف (١٨١) .
يقول القرطبي في تفسيره عند هذه الآية : [٣٢٩/٨] .
في الخبر أن النبي ﷺ قال : هم هذه الأمة . وروى أنه قال : =

سورة الانفال

٤٣٨٣ ـ (ومن مسند عمر رضي الله عنه) عن عمر قال : لاتغرنكم هذه الآية : ﴿ ومن يُولهم يومئذٍ دُبُرَهُ ﴾ فانما كانت يومَ بدرٍ وأنا فئةٌ لكل مسلمٍ . (ش وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٤٣٨٤ ـ عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ إن شرَّ الدوابِّ عند الله ﴾ الآيةَ قال : إن هذه الآية أُنزلتْ في فلانٍ وأصحاب له . (ابن أبي حاتم) .

٤٣٨٥ ـ عن علي قال : كانت ليلةُ الفرقان ليلةُ التقى الجمعان في صبيحتها (١) ليلةَ الجمعة لسبعَ عشرةَ مضتْ من شهر رمضانَ . (ابن مردويه) .

= هذه لكم وقد أعطى الله قوم موسى مثلها وقرأ هذه الآية وقال : إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم ؛ فدلت الآية على ان الله عز وجل لا يخلي الدنيا في وقت من الاوقات من داع يدعو الى الحق .

وذكر ابن كثير [٢/٨] هذا الحديث :

وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا : وما هم يا رسول الله ؟ قال : من كان على ما أنا عليه وأصحابي. أخرجه الحاكم في مستدركه بهذه الزيادة .

(١) قال تعالى : ﴿ وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان =

٤٣٨٦ ـ عن سعدٍ أصبتُ سيفاً يوم بدرٍ فأتيتُ به النبي ﷺ فقلتُ يا رسول الله نفّلنيه ، فقال : ضعهُ من حيثُ أخذته فنزلتْ : ﴿ يسألونك عن الأنفالِ ﴾ وهي قراءةُ عبد الله هكذا : الانفالَ (١) .
(أبو نعيم في المعرفة) .

٤٣٨٧ ـ عن مكحولٍ قال : لما كان يوم بدرٍ قاتلَتْ طائفةٌ من المسلمين وبقيتْ طائفة عندَ رسول الله ﷺ ، فجاءتِ الطائفةُ التي قاتلتْ بالاسلابِ وأشياءَ أصابوها ، فقسّمتِ الغنيمةُ ، ولم يُقسمَ للطائفةِ التي لم

= والله على كل شيء قدير ﴾ الأنفال (٤١) .
يوم الفرقان أي اليوم الذي فرقت فيه بين الحق والباطل وهو يوم بدر القرطبي [٨ / ٢٠] .
وانظر جامع الأصول الأحاديث برقم (٦٣١ - ٦٣٣ - ٦٣٤) .
والآية (٢٢) ﴿ ان شر الدواب ﴾ نزلت في نفر من بني عبدار كما ذكره البخاري في صحيحه في تفسير سورة الانفال [٨/٢٣١] .

(١) ذكر القرطبي في تفسيره سبب نزول هذه الآية والأحاديث الواردة في ذلك [٧/٣٦٠] .
وفي صحيح مسلم ذكر حديث سعد بطوله وسبب نزول هذه السورة .
قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿ يسألونك عن الانفال ﴾ .
كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضل سعد بن أبي وقاص .
صحيح مسلم [٤/١٨٧٧] الطبعة الأخيرة رقم (١٧٤٨) .

تقاتل ، فقالت الطائفةُ التي لم تقاتل : أقسموا لنا ، فأبت فكان بينهم في ذلك كلامٌ ، فأنزل اللهُ تعالى : ﴿ يسألونك عن الانفالِ قُلِ الانفالُ لله والرسولِ فاتقوا اللهَ وأصلحوا ذاتَ بينكم وأطيعوا اللهَ ورسولَه ﴾ فكان صلاحُ ذاتِ بينهم أن رَدُّوا الذي كانوا أُعطوا ما كانوا أخذوا ، قال مكحولٌ حدثني بهذا الحديث الحجاجُ بن سهيلِ النَّصري فمامنعني أن أسأله عن إسنادِه إلا هيبتُه . (كَر) .

٤٣٨٨ ـ عن ابن عمر قال : لما نزلت هذه الآيةُ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لَقِيتُم الذين كفروا زَحْفاً فلا تُوَلُّوهم الادبارَ ﴾ قال لنا رسولُ الله ﷺ قولوا كما قال اللهُ ولما نزلت هذه الآيةُ : ﴿ إن اللهَ لا يغفِرُ أنْ يُشْرَكَ به ويغفِرُ ما دُون ذلك لمن يشاء ﴾ قال رسول الله ﷺ : قولوا كما قال اللهُ عز وجل . (خط في المتفق والمفترق) وفيه جُبارةُ بن المغلِّس ضعيف .

وحديث رقم (٤٣٨٢) مرَّ من رقم (١٠٥٢) ولغاية (١٠٦٠) .

سورة التوبة

٤٣٨٩ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي بكر أن النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله إلى مدته ، والله بريء من المشركين ورسوله ، فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي الحقه فرده على أبي بكر وبلغها أنت ، ففعل ، فلما قدم أبو بكر بكى فقال : يا رسول الله ﷺ حدث في شيء ؟ قال : ما حدث فيك إلا خير ، ولكني أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني . (حم وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الافراد) . (١)

٤٣٩٠ ـ عن عثمان مؤذن بني قصي قال : صحبت علياً سنة كلها ما سمعت منه براءه ولا ولاية إلا اني سمعته يقول : من يعذرني من فلان وفلان ؟ فانهما بايعاني طائعين ، غير مكرهين ، ثم نكثا بيعتي من غير حدث أحدثته ، ثم قال والله ما قوتل أهل هذه الآية بعد ﴿ وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم ﴾ الآية . (أبو الحسن البكالي) . ومر برقم (٤٣٠٣) .

---

(١) انظر الأحاديث الواردة في جامع الاصول رقم (٦٤٣) ورقم (٦٤٥) .

٤٣٩١ ـ عن يزيدَ بن هارونَ قال : خطبَ أبو بكرٍ الصديقُ فقال في خُطبته : يُؤتى بعبدٍ قد أنعمَ اللهُ عليه وبسطَ له في الرزقِ قد أصَحَّ بدَنه ، وقد كفرَ نعمةَ ربه ، فيوقفُ بين يدي الله تعالى ، فيقالُ له : ماذا عملتَ ليومِك هذا ؟ وما قدمتَ لنفسِك ؟ فلا يجدُه قدَّمَ خيراً ، فيبكي حتى تنفدَ الدموعُ ، ثم يُعيَّرُ ويخزى بما ضيعَ من طاعة الله فيبكي الدمَ ، ثم يعير ويخزى حتى يأكلَ يديه ، إلى مرفقيه ، ثم يعير فيخزى بما ضيَّع من طاعةِ الله ، فينتحب حتى تسقطَ حدقتَاهُ على وجنتيه وكلُّ واحدٍ منهما فرسخٌ في فرسخ ، ثم يعير ويخزى حتى يقولَ : يا ربِّ ابعثني إلى النار ، وارحمني من مُقامي هذا ، وذلك قوله : ﴿ أنَّه من يحادِدِ اللهَ ورسوله فان له نار جهنَّم خالداً فيها ذلك الخزيُ العظيم ﴾ (١) . (أبو الشيخ) .

٤٣٩٢ ـ ﴿ ومن مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : لما تُوفيَ عبدُ الله بنُ أُبيٍّ دُعي رسول الله ﷺ للصلاةِ عليه ، فقامَ اليه فلما وقفَ عليه يريدُ الصلاةَ تحوَّلْتُ حتى قمت في صَدرِه ، فقلت يا رسول الله أَعلى عَدوِّ الله عبد الله بن أُبيٍّ القائل يومَ كذا كذا والقائل يومَ كذا كذا ، أُعددُ ايامَه الخبيثةَ ، ورسول الله ﷺ يتبسمُ ، حتى أكثرتُ

---

(١) سورة براءة . آية (٦٣) وأولها : ﴿ ألم يعلموا أنه ﴾ .

عليه ، فقال : أخِّرْ عني يا عمرُ ، إني خُيِّرتُ فاخترتُ ، قيل لي ﴿ استغفرْ لهم أوْ لا تستغفرْ لهم إن تستغفر لهم سبعين مرةً فلَنْ يغفرَ اللهُ لهم ﴾ فلو أعلم أني إن زدتُ على السبعين غُفرَ له لزدتُ ، ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فُرِغَ منه ، فعجبتُ لي ولجرأتي على رسول الله ﷺ واللهُ ورسوله أعلمُ فو الله ما كان إلا يسيراً حتى نزلتْ هاتان الآيتان : ﴿ ولا تُصلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبداً ولا تقم على قبرِه ﴾ فما صلى رسولُ اللهِ ﷺ بعدَه على مُنافقٍ ولا قام على قبره حتى قبَضَه اللهُ عزَّ وجلَّ . (حم خ ت م وابن جرير وابن أبي حاتم حب وابن مردويه حل ق) .

٤٣٩٣ ـ عن الشَّعبي أن عمر بن الخطاب قال : لقد أصبتُ في الاسلامِ هَفْوَةً ما أصبتُ مثلها قطُّ ، أرادَ رسول الله ﷺ أن يصليَ على عبد الله بن أُبيّ فأخذتُ بثوبه ، فقلتُ : والله ما أمرَكَ اللهُ بهذا لقد قال الله : ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرةً فلن يغفر الله لهم ﴾ فقال رسول الله ﷺ : قد خيَّرني ربي ، فقال : ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ﴾ فقعدَ رسولُ الله ﷺ على شفير القبرِ ، فجعل الناسُ يقولون لابنهِ : يا حُبابُ افعل كذا يا حبابُ افعل كذا ، فقال رسول الله ﷺ : الحبابُ اسم الشيطانِ أنت عبد الله . (ابن أبي حاتم) .

٤٣٩٤ ـ عن عمر لما مرضَ عبد الله بن أُبيّ بن سلول مرضَه الذي ماتَ فيه عاده رسولُ الله ﷺ فلما ماتَ صلى عليه ، وقام على قبره فوالله إن مكثَ إلا ليالي حتى نزلتْ : ﴿ ولا تُصلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً ﴾ الآية . (ابن المنذر) . (١)

٤٣٩٥ ـ عن ابن عباس أن عمرَ قيلَ له : سورة التوبةِ قال هي إلى العذاب أقربُ ، ما أقلعتْ عن الناسِ حتى ما كادَتْ تدعُ منهم أحداً . (أبو عَوانة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٤٣٩٦ ـ عن عكرمة قال: قال عمرُ : ما فُرِغَ من تنزيل براءةَ حتى ظننا أنه لم يبقَ منا أحدٌ إلا ستنزلُ فيه ، وكانت تسمَّى الفاضحَة . (أبو الشيخ) .

٤٣٩٧ ـ عن عبيدِ بنِ عميرٍ قال : كان عمرُ لا يُثبِتُ آيةً في المصحف حتى يشهدَ رجلان ، فجاء رجلٌ من الانصار بهاتين الآيتينِ :

---

(١) ابن المنذر : محمد بن ابراهيم النيسابوري أبو بكر ـ فقيه مجتهد من الحفاظ وكان شيخ الحرم بمكة .
صاحب التصانيف عدل صادق فيما علمت .
ولد (٢٤٢) وتوفي (٣١٨) ميزان الاعتدال [٣/٤٥٠] .
الاعلام للزركلي [٦/١٨٤] .

﴿ لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم ﴾ إلى آخرها ، فقال عمرُ : لا أسألك عليها بينةً أبداً كذلك كان رسولُ الله ﷺ . (ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ) .

٤٣٩٨ ـ عن عَبَّادِ بن عبد الله بن الزبير قال : أتى الحارثُ بن خزيمةَ بهاتين الآيتين ، من آخر سورة براءةَ : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ﴾ إلى قوله ﴿ العرش العظيم ﴾ إلى عمرَ ، فقال : ومن معَك على هذا ؟ قال : لا أدري ، والله إلا أني أشهدُ لسمعتها من رسول الله ﷺ ، ووعيتها وحفظتها ، فقال عمرُ : وأنا أشهدُ لسمعتها من رسول الله ﷺ ، لو كانتَ ثلاث آياتٍ لجعلتُها سورة على حدة . فانظروا سورةً من القرآن فالحقوها فيها ، فألحِقتَا في آخر براءةَ . (ابن إسحاق حم وابن أبي داود في المصاحف) .

٤٣٩٩ ـ عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفرُ لأبويه وهما مشركان فقلتُ : تستغفرُ لأبويك وهما مُشركان ؟ فقال : أوَ لمْ يستغفرْ إبراهيمُ لأبيه ؟ فلم أدرِ ما أرُدُّ عليه ، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية . (ط ش حم ت وقال حسنٌ صحيح ن ع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والدَورَقي ص عق) .

٤٤٠٠ ـ عن علي قال : لما نزلتْ عشرُ آياتٍ من براءة على النبي ﷺ ، دعا النبيُّ ﷺ أبا بكرٍ ، فبعثَه بها ليقرأها على أهل مكةَ ثم دعاني النبي ﷺ ، فقال : أدركْ أبا بكرٍ فحيثما لحقتَه فخُذ الكتابَ منه فاذهب إلى أهل مكةَ ، فاقرأهُ عليهم فلحقتُه بالجُحفةِ فأخذتُ الكتابَ منه ، ورجع أبو بكرٍ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله نزل فيَّ شيء قال : لا ولكن جبريلُ جاءني ، فقال : لن يُؤديَ عنك إلا أنت أو رجلٌ
عم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٤٤٠١ ـ عن علي أن النبي ﷺ ، حينَ بَعثَهُ ببراءةَ قال : يا رسول الله إني لستُ باللَّسِنِ ولا بالخطيبِ ، قال : ما بُدٌّ لي أن أذهبَ بها أنا أو تذهبَ بها أنت ، قال : فان كان ولا بدَّ فسأذهبُ أنا ، قال : انطلقْ فان الله يثبتُ لسانك ، ويهدي قلبك ، ثم وضعَ يده على فيه ، وقال انطلق واقرأها على الناس ، وقال : إن الناس سيتقاضونَ اليك ، فاذا أتاك الخصمانِ فلا تقضينَّ لواحدٍ حتى تسمع كلامَ الآخر ، فانه أجدرُ أن تعلم لمن الحقُّ . (عم وابن جرير) .

٤٤٠٢ ـ عن زيد بن أُثيع (١) قال : سألنا علياً بأي شيء بُعثتَ في

(١) زيد بن أُثيَع ويقال : يثيع الهداني الكوفي قال الاثرم عن أحمد المحفوظ بالياء ، وقال ابن معين والصواب : يثيع . =

الحجَّةِ ؟ قال بُعثتُ باربع : لا يدخلُ إلا نفسٌ مؤمنةٌ ، ولا يطوفُ بالبيتِ عريانٌ ، ولا يجتمعُ مسلمٌ ومشركٌ في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهدٌ فعهدُهُ إلى مُدَّته ، ومن لم يكن له عهدٌ فأجله أربعةُ أشهرٍ . (الحميدي ص ش حم والعدني والدارمي ت ك وقال حسن صحيح ع وابن المنذر قط في الافراد ورُستَه في الايمان د ت وابن مردويه ك ق) .

٤٤٠٣ ـ عن علي قال : سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ ، عن يومِ الحجِّ الأكبرِ ؟ فقال : يومُ النَّحرِ . (ص وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٤٤٠٤ ـ عن علي قال : يومُ الحج الأكبر يومُ النحر . (د ت) وقال هذا أصَحُّ من الأولِ ، لانه رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن علي موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه إلا محمد بن إسحاق .

٤٤٠٥ ـ عن علي قال : أربعٌ حفظتهنَّ من رسولِ الله ﷺ أن الصلاة الوسطى هي العصرُ ، وأن الحجَّ الأكبر يوم النحر ، وأن إدبارَ

= وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقـــة .
وقال ابن سعد : كان قليل الحديث .
تهذيب التهذيب [٣ / ٤٢٨] .

السجودِ هي الركعتان بعدَ المغربِ ، وأن أدبار النجومِ الركعتان قبلَ صلاة الفجر . (ابن مردويه بسند ضعيف) .

٤٤٠٦ ـ عن أبي الصَّهباء البكري قال : سألتُ عليّاً بن أبي طالب عن يوم الحجِّ الأكبر فقال : يومُ عرفة . (ابن جرير) .

٤٤٠٧ ـ عن سعيد بن جبيرٍ أن أبا الصهباء سأل علي بن أبي طالبٍ عن يوم الحجِّ الأكبر ؟ وعن الصلاة الوسطى ؟ وعن أدبار النجوم ؟ فقال نعم يا أبا الصهباء بعثَ النبي ﷺ أبا بكر يُقيمُ للناس الحجَّ ، قبل حَجَّةِ الوداع بسنةٍ وأرسلني معه بأربعين آية من براءةَ ، فاقبلنا نَسيرُ حتى جئنا عرفة ، فقام أبو بكرٍ فخطبَ الناس على راحلتهِ ، فحضَّ على الحج ، وأمرَ بمواقيته ، ثم قال قم يا عليُّ فأدِّ رسالةَ رسول الله ﷺ ، فقمتُ فاقترأت أربعين آية من براءة ، ثم صدرتُ إلى مِنى فرميتُ الجمرةَ ، ونحرْتُ البَدنةَ ، وحلقتُ رأسي ، وطُفتُ أتتبَّعُ الفساطيط أقرأُ عليهم ، وعلمت أن أهل الجمع لم يَشهدوا المسجدَ كلهم ، وسألتني عن أدبارِ النجوم ، فهما ركعتَا الفجر ، وسألتني عن الصلاة الوسطى وهي صلاةُ العصر التي فُتن بها سليمان بن داود عليهما السلامُ . (الدَوْرَقي) . (١)

---

(١) الدَوْرَقي : أبو عقيل بشير بن عقبة الناجي السامي ويقال الأزدي البصري ويحتج بحديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال في لب اللباب : =

٤٤٠٨ ـ عن ابن عباس قال : سألتُ علي بن أبي طالبٍ لِمَ لمْ يُكتَبْ في براءةَ بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمانٌ ، وبراءةُ نزلت بالسيفِ . (أبو الشيخ وابن مردويه) .

٤٤٠٩ ـ عن علي قال : والله ما قُوتِلَ أهلُ هذه الآية منذُ أُنزلت ﴿ وإنْ نكثُوا أيمانهم من بعد عهدهم ﴾ الآية . (ابن مردويه) .

٤٤١٠ ـ عن علي قال : أربعةُ آلافٍ فما دونها نَفَقةٌ وما فوقَها كنزٌ . (ابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٤٤١١ ـ عن الحسن عن علي أن النبيَّ ﷺ ، قال : لا يَدخُلِ المسجدَ الحرامَ مشركٌ بعدَ عامِنا هذا ، إلا أهلُ العهد وخدَمُهم . (ابن مردويه) .

٤٤١٢ ـ عن أُبيٍّ آخرُ آيةٍ أُنزلتْ : ﴿ لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم ﴾ الآية . (حم طب) .

٤٤١٣ ـ عن عبدِ الله بن الفضل الهاشمي أنه سمعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ : حزنتُ على من أُصيبَ بالحرَّةِ من قومي ، فكتبَ إليَّ زيدُ بن

= الدورقي : بفتح أوله والراء وقاف نسبة إلى دورق بلد بخوزستان . تهذيب التهذيب (١/٤٦٥) .

أرقمَ وبلغهُ شدَّةُ حُزني ، وأخبرني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : اللهم اغفر للانصار ، ولابناءِ الانصار ، ولابناء أبناء الانصار ، فسأل أنساً بعضُ من كان عندَه عن زيد بن أرقم ؟ فقال : هو الذي يقولُ له رسولُ اللهِ ﷺ هذا الذي أوفى اللهُ باذنهِ .

قال ابن شهابٍ : وسمع رجلاً من المنافقين ورسول الله ﷺ يخطبُ ويقولُ : لئِنْ كان هذا صادقاً فنحنُ شرٌ من الحميرِ ، فقال زيدُ بنُ أرقمَ : فقد واللهِ صدَقَ ، ولأنت شرٌ من الحمار ، فرُفِعَ ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فَجحدَه القائلُ ، فانزلَ اللهُ على رسولِ اللهِ ﷺ : ﴿ يحلِفُون بالله ما قالوا ولقدْ قالوا كلمةَ الكُفر وكَفروا بعد إسلامهم ﴾ فكان ما أنزلَ اللهُ من هذه الآيةِ تصديقاً لزيدِ بن أرقم . (قط في الافراد كر) .

٤٤١٤ ـ عن حُذيفةَ أنه قرأ هذه الآيةَ : ﴿ فقاتلوا أئمةَ الكفر ﴾ قالَ : ما قُوتِلَ أهلُ هذه الآية بعدُ (ش) .

٤٤١٥ ـ عن محمد بن عبد الله سلامٍ قال بن أبيّ : قال لنا رسول الله ﷺ : يا أهلَ قُباء إن اللهَ قد أثنى عليكم في الطُّهور خيراً فأخبرُوني قُلنا يا رسولَ الله نجِدْ علينا في التوراةِ الاستنجاء بالماء . (حم وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٤١٦ ـ عن محمد بن عبد الله بن سلام عن أبيه أنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ في بيتنا، فقال: إن اللهَ تعالى قد أثنى عليكم في الطهور أفلا تخبروني في قوله تعالى؟ ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ قالوا: إنا نجدُه مكتوباً علينا في التوراة. (أبو نعيم).

٤٤١٧ ـ عن ابن عباس أتى رسولُ الله ﷺ المسجد الذي أُسسَ على التقوى مسجد قُباء، فقام على بابه، فقال: إن اللهَ قد أحسنَ عليكم الثناء في الطهور، فقال: ﴿ فيه رجالٌ يحبُّونَ أن يتطهروا واللهُ يُحبُّ المطهرين ﴾. (ش وأبو نعيم).

٤٤١٨ ـ عن ابن عباسٍ قال: لَبِثَ رسولُ الله ﷺ، بعدَ خُروجِه من الطائف ستَّةَ أشهرٍ، ثم أمرَهُ اللهُ بغزوةِ تبوكَ، وهي التي ذكر اللهُ ساعةَ العُسرَةِ، وذلك في حرٍّ شديد، وقد كثُرَ النفاق وكثر أصحابُ الصُفَّةِ، والصفةُ بيتٌ كان لاهل الفاقةِ يجتمعون فيه، فَتأتيهم صدقةُ النبيِّ ﷺ والمسلمين، وإذا حضَرَ غزوٌ عمَدَ المسلمون اليهم فاحتمَلَ الرجلُ الرجلَ، أو ما شاء اللهُ فجهَّزوهم، وغزوا معهم، واحتسبوا عليهم، فامرَ رسولُ الله ﷺ المسلمين بالنفقةِ في سبيلِ اللهِ والحِسْبَة فأنفقوا احتساباً، وأنفق رجالٌ غيرُ محتسبين، وحُمِلَ رجالٌ من فقراء المسلمين، وبقي أُناسٌ، وأفضلُ ما تصدَّقَ به يومئذٍ أحدٌ عبدُ الرحمن بن

عوف ، تصدَّق بمائتي أوقية ، وتصدق عمرُ بن الخطاب بمائة أُوقية وتصدقَ عاصمٌ الانصاري بتسعينَ وَسْقاً من تمر ، وقال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله إني لأرى عبد الرحمن بن عوف إلا قد أُخبرتُ ما ترك لاهله شيئاً ، فسأله رسولُ الله ﷺ ، هل تركتَ لاهلك شيئاً قال : نعم ، أكثرُ مما أنفقتُ وأطيبُ ، قال : كم ؟ قال ما وعدَ اللهُ ورسوله من الصدق والخير ، وجاء رجلٌ من الانصار يقالُ له أبو عقيل بصاعٍ من تمرٍ ، فتصدَّقَ به ، وعمدَ المنافقون حين رأوا الصدَّقات فاذا كانت صدقةُ الرجل كثيرةً تغامزوا به وقالوا : مُرائي ، وإذا تصدَّقَ الرجلُ بيسيرٍ من طاقته قالوا هذا أحوجُ إلى ما جاء به ، فلما جاءَ أبو عقيل بصاعٍ من تمرٍ قال : بتُّ ليلتي أجرُّ بالجرير على صاعين ، والله كان عندي من شيءٍ غيره ، وهو يعتذرُ وهو يستحي ، فاتيتُ باحدهما ، وتركتُ الآخرَ لأهلي ، فقال المنافقون هذا أفقرُ إلى صاعه من غيره ، وهم في ذلك ينتظرونَ نصيبهم من الصدَّقاتِ غنيهم وفقيرُهم ، فلما أزفَ خروجُ رسولُ الله ﷺ أكثروا الاستئذانَ وشكوا شدَّة الحرِّ وخافوا : زعموا الفتنةَ إن غزَوا ويحلفون باللهِ على الكذبِ فجملَ رسولُ الله ﷺ يأذَنُ لهم ، لا يدري ما في أنفسِهم وبَنى طائفةٌ منهم مسجدَ النّفاقِ يرصدون به الفاسقَ أبا عامرٍ ، وهو عندَ هرَقلَ قد لحقَ به وكنانةُ بن

عبد ياليلَ وعلقمةُ بن عُلاثة العامري ، وسورةُ براءةَ تنزل في ذلك أرسالاً ونزلتْ فيها آيةٌ ليست فيها رُخصةٌ لقاعد ، فلما أنزل اللهُ : ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ اشتكى الضعيفُ الناصحُ لله ولرسوله ، والمريضُ والفقير إلى رسول الله ﷺ وقالوا هذا أمرٌ لا رخصةَ فيه ، وفي المنافقين ذنوبٌ مستورةٌ لم تظهر حتى كانَ بعدَ ذلك ، وتخلّفَ رجالٌ غيرُ مستبقين ولا ذَوي عُذرٍ ، ونزلت هذه السورةُ بالتبيانِ والتفصيل ، في شأن رسولِ الله ﷺ ومن اتبعهُ ، حتى بلغَ تبوكَ ، فبعثَ منها علقمةَ بن محرزٍ المُدلجي إلى فلسطين ، وبعثَ خالدَ بن الوليد إلى دُومةَ الجندل ، فقال : أسرع لعلك أن تجدَه خارجاً يتقنصُ فتأخذه،فوجدمُ فأخذهوأرجف المنافقونفي المدينةِ بكل خبر سُوءٍ ، فاذا بلَغهم ان المسلمين أصابهم جَهْدٌ وبلاءٌ تباشروا به وفرحوا ، وقالوا : قد كُنا نعلم ذلك ونحذرُ منه ، وإذا أُخبروا بسلامةٍ منهم ، وخيرٍ أصابوه حزنوا ، وعرَفَ ذلك فيهم كلُّ عدوٍ لهم في المدينة ، فلم يبقَ أحدٌ من المنافقين إلا استخفى بعملٍ خبيثٍ ، ومنزلةٍ خبيثةٍ ، واستعلَنَ ولم يبق ذُو علّةٍ إن وهو ينتظرُ الفرجَ فيما يُنزل الله كتابه ، ولم تزل سورهُ براءة تنزلُ حتى ظنَّ المؤمنون الظنونَ ، وأشفقوا أن لا ينفلتَ منهم كبيرٌ أحدٌ اذنبَ في شأنِ التوبة قطُّ ذنباً إلا أنزلَ فيه أمرُ بلاءٍ حتى انقضتْ ، وقد وقعَ بكلِّ عاملٍ بيانُ منزله من الهُدى

والضلالة . (ابن عائذ كر) . (١)

٤٤١٩ ـ عن أبي أمامةَ قال قال النبي ﷺ : لأهل قُباء ما هذا الطُّهورُ الذي قد خُصصتم به في هذه الآية ؟ ﴿ فيه رجالٌ يحبون ان يتطهرّوا واللهُ يحبُّ المطهرين ﴾ قالوا : يا رسول الله ﷺ ما مِنّا أحدٌ يخرج الى الغائط إلا غَسلَ مقعدتَه . (عب) . (٢)

---

(١) ابن عائذ : هو ، عبد الرحمن الثمالي .
هكذا ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب . [٣٠١/١٢] .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ لا تقم فيه أبداً لمسجدٌ أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجالٌ يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ سورة التوبة آية (١٠٨) .
يذكر ابن كثير في تفسيره : سبب نزول هذه الآية الكريمة وأورد الأحاديث بذلك .
يقول : نزلت هذه الآية في أهل قباء تفسير ابن كثير [٤٥١/٣] .
وذكر القرطبي في تفسيره الأحكام الجامعة في هذه الآية بعد سرد الأقوال واختلاف العلماء في المسجد الذي أسس على التقوى :
قال الشعبي : هم أهل مسجد قباء أنزل الله فيهم هذا ، وقال قتادة : لما نزلت هذه الاية : قال رسول الله ﷺ : لأهل قباء : إن الله سبحانه قد أحسن عليكم الثناء في التطهر فما تصنعون ؟ قالوا : إنا نغسل أثر الغائط والبول بالماء . رواه أبو داود اهـ تفسير القرطبي (٢٥٩/٨) .
وجامع الاصول رقم (٦٥٠) . وسنن أبو داود رقم (٤٤) .
والترمذي برقم (٣٠٩٩) . وابن ماجه (٣٥٧) .

٤٤٢٠ ـ عن عكرمة قال قتَلَ مولى لبني عدي بن كعبٍ رجُلاً من الانصار ، فقضَى النبيُّ ﷺ في ديته اثنى عَشَرَ ألفَ درهمٍ وهو الذي يقولُ : ﴿ وما نقمُوا إلا أن أغناهم اللهُ ورسوله من فضلهِ ﴾ . (عب ص ك وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٤٤٢١ ـ عن أنس أن النبي ﷺ بعثَ ببراءةَ مع أبي بكرٍ إلى مكة ، فدعاه فبعثَ علياً ، فقال : لا يُبلِّغها إلا رجلٌ من أهل بيتي . (ش) . (١) .

---

(١) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خُواستي العبسي مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي .
روى عن أبي الاحوص وعبد الله بن أدريس وابن المبارك وغيرهم .
وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم .
وقال أحمد : أبو بكر صدوق ، وقال العجلي : ثقة وكان حافظاً للحديث وقال البخاري وغير واحد : توفي (٢٣٥) .
روي عنه البخاري ثلاثين حديثاً . ومسلم (١٥٤٠) حديثاً اه بأيجاز .
تهذيب التهذيب (٦/٢ ـ ٣ ـ ٤) .

سورة يونس

٤٤٢٢ ـ ﴿ومن مسند الصديق رضي الله عنه﴾ عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى : ﴿ للذين أحسَنوا الحُسنى وزيادةٌ ﴾ قال الحسنى الجنةُ والزيادةُ النظرُ إلى وجه الله تعالى . (ش وابن أبي عاصم في السنن وابن جرير وابن المنذر وابن خزيمة وابن منده وعثمان بن سعيد الدارمي معاً في الردِّ على الجهمية قط ق معاً في الرؤية وأبو الشيخ وابن مردويه وابن أبي زمنين واللالكائي معاً في السنة والآجري في الشريعة خط) . (١)

٤٤٢٣ ـ عن أيفعَ الكَلاعي (٢) قال : لما قَدِم خراجُ العراقِ إلى عمر ، خرجَ عمرُ ومولىً له فجعل يَعُد الإبلَ ، فاذا هو أكثر من ذلك

---

(١) لقد ذكر القرطبي في تفسيره : عند قوله تعالى : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة . سورة يونس آية (٢٦) .

فقال : للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم . وهو قول : أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب في رواية . تفسير القرطبي (٨/٣٣٠) .

(٢) أيفع : غير منسوب ، قال النسائي : وأيفع لا أعرفه .

وقال البخاري : أيفع عن ابن عمر في الطهور منكر الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب (١/٣٩١) .

فجعل عمرُ يقولُ : الحمدُ للهِ ، وجعلَ مولاهُ يقول : هذا والله من فضلِ الله ورحمتِه ، فقال عمر : كذبت ليس هذا هو الذي يقول الله : ﴿ قل بفضلِ الله وبرحمتِه فبذلك فليفرحُوا ﴾ . (ابن أبي حاتم طب) .

٤٤٢٤ ـ ﴿ علي ﴾ عن علي في قوله تعالى : ﴿ أنَّ لهمُ قَدَمَ صدقٍ عندَ ربهم ﴾ قال : محمدٌ ﷺ شَفيعٌ لهم . (ابن مردويه) .

٤٤٢٥ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ للذين أحسنُوا الحُسنى وزيادةٌ ﴾ قال : يعني الجنةَ ، وزيادةٌ قال : يعني النَّظرَ إلى وجهِ الله عز وجل . (ابن مردويه) .

٤٤٢٦ ـ عن أُبي بن كعب سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قول الله ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ قال : الذين أحسنُوا أهلُ التوحيدِ والحُسنى الجنةُ ، والزيادةُ النظرُ إلى وجه الله . (ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه قط ق معاً في الرؤية واللالكائي في السنة) .

٤٤٢٧ ـ عن علي في قول الله تعالى :﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال : الزيادةُ غُرفَةٌ من لُؤلُؤَةٍ واحدةٍ لها أربعةُ أبوابٍ ، غُرَفُها وأبوابها من لؤلؤةٍ واحدة . (ص وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ق في الرؤية) .

سورة هود

٤٤٢٨ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمرَ قال : لمَّا استقرَّتِ السفينةُ على الجُودِيِّ لَبثَ ما شاء اللهُ ، ثم إنهُ أذنَ له فهبَط على الجُوديِّ ، فدعا الغُرابَ ، فقال : ائتني بخبر الأرض ، فانحدرَ الغراب على الأرض ، وفيها الغَرقى من قوم نوحٍ ، فأبطأ عليه ، فلَعنَه ، ودعا الحمامة فوقعتْ على كَتفَ نوح ، فقال : اهبِطي إلى الأرض فأْتيني بخبر الأرضِ فانحدرَتْ فلم تلبثْ إلا قليلاً حتى جاء ينفضُ ريشةً في منقارهِ ، فقال : اهبطْ فقد أنبتتِ الأرضُ ، قال نوحُ باركَ الله فيكِ ، وفي بيتٍ يؤويك وحبَّبَكِ إلى الناس لولا أن يغلبكِ الناسُ على نفسكِ لدعوتُ اللهَ أن يجعلَ رأسَكِ من ذهبٍ . (ابن مردويه) .

٤٤٢٩ ـ عن عبَّاد بن عبد الله الأسدي (١) قال : بينا أنا عند علي

---

(١) عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي ، روى عن علي وعنه المنهال بن عمرو قال البخاري : فيه نظر . وذكر ابن حبان في الثقات
قلت : وقال ابن سعد : له أحاديث . وقال علي بن المديني : ضعيف الحديث وقال ابن الجوزي : ضرب ابن حنبل على حديثه عن علي : أنا الصديق الأكبر وقال هو منكر . وقال ابن حزم : هو مجهول .
تهذيب التهذيب [٥/٩٨] .
يقول الذهبي : له في خصائص عليّ . ميزان الاعتدال (٢/٣٦٨) .

ابن أبي طالبٍ رضي الله عنه في الرحَبة إذ أتاه رجلٌ فسأله عن هذه الآية ﴿ أفمن كانَ على بينةٍ من ربه ويتلوهُ شاهدٌ منه ﴾ فقال : ما من رجُلٍ من قريشٍ جرتْ عليه المواسي إلا قد نزلتْ فيه طائفةٌ من القرآن ، واللهِ واللهِ لأن يكونوا يعلموا ماسبقَ لنا أهل البيتِ على لسانِ النبي الأمي ﷺ أحبُّ إليَّ من أن يكونَ لي ملءَ هذه الرحبة ذهباً وفضةً ، والله إنَّ مثلَنا في هذه الأمةِ كمثل سفينةِ نوحٍ في قوم نوحٍ ، وان مثلَنا في هذه الأمةِ كمثلِ بابِ حِطَّةٍ في بني إسرائيلَ . (أبو سهل القطان في أماليه وابن مردويه) .

٤٤٣٠ ـ عن عبد الله بن معبدٍ (١) قال : قامَ رجلٌ إلى علي فقال : أخبرنا عن هذه الآية ﴿ من كان يريدُ الحياةَ الدنيا وزينتها ﴾ إلى قوله ﴿ وباطلٌ ما كانوا يعملون ﴾ ، قال : ويحكَ ذاكَ من يريدُ الدنيا لا يريد الآخرةَ . (ابن أبي حاتم) .

---

(١) عبد الله بن مَعْبَد الزِّماني البصري من جلة التابعين وثقه النسائي يحدث عن أبي قتادة ، قال البخاري : لا يعرف له سماع منه .
ميزان الاعتدال (٥٠٧/٢) .
وقال العجلي : بصري تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب (٤٠/٦) .

٤٤٣١ ـ عن علي قال : فارَ التنورُ من مسجدِ الكوفة من قِبَلِ أبواب كِنْدَة . (ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٤٤٣٢ ـ عن حَبَّةَ العُرَني (١) قال : جاء رجلٌ إلى علي فقال : إني أُريدُ بيت المقدس لأُصليَ فيه ، فقال له علي : بعْ راحلتَك ، وكُلْ زادَك، وصلِ في هذا المسجد ،فانه قد صلَّى فيه سبعون نبياً ومنه فارَ التنور يعني مسجد الكوفة . (أبو الشيخ) .

٤٤٣٣ ـ عن علي قال : والذي فلقَ الحبةَ ، وبَرأَ النَّسَمَةَ إنَّ مسجدكم هذا لرابعُ أربعةٍ من مساجدِ المسلمين ، والركعتان فيه أحبُّ إليَّ من عشرٍ فيما سَواه ، إلاَّ المسجدَ الحرامَ ومسجدَ رسول الله ﷺ بالمدينة ، وإن من جانبه الايمن مستقبل القبلة فارَ التنورُ . (أبو الشيخ) .

٤٤٣٤ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ وفارَ التنورُ ﴾ قال : تنويرُ الصبح وفي لفظٍ قال : طَلعَ الفجرُ ، قيلَ له : إذا طلعَ الفجرُ فاركبْ أنتَ وأصحابُك . (وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) (٢) .

---

(١) حبة بن جوين بن علي بن عبد نهم العُرَني البجلي أبو قدامة الكوفي .
وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وقال ابن سعد وغيره مات (٧٦) .
ميزان الاعتدال (١/٤٥٠) . تهذيب التهذيب (٢/١٧٦) .

(٢) ذكر القرطبي في تفسيره الأقوال في تفسير هذه الآية من سورة هود رقم / ٤٠ / .

٤٤٣٥ ـ عن علي قال قال النبي ﷺ : إنَّ نوحاً حمَلَ معه في السفينة من جميع الشجر . (اسحاق بن بشر في المبتدأ كر) .

٤٤٣٦ ـ عن علي أنه خطَبَ فقال : عشيرةُ الرجل للرجل خيرٌ من الرجل لعشيرته ، إنه إن كفَّ يدَه عنهم كفَّ يداً واحدةً وكَفُّوا عنه أيدي كثيرةً معَ مودتهم وحِفاظِهم ونُصرَتهم ، حتى لرُبما غَضبَ الرجلُ الرجل وما يعرفُه إلا بحسبِه ، وسأتلوُ عليكم بذلك آياتٍ من كتابِ الله ، فتلا هذه الآيةَ : ﴿ لو أن لي بِكم قوةً أو آوي إلى ركنٍ شديدٍ ﴾ قال علي : والركنُ الشديدُ العشيرةُ ، فلم تكن للوُطٍ عشيرةٌ فو الذي لا إلهَ إلا هو ، ما بعثَ اللهُ نبياً قطُّ بعد لوطٍ إلا ثروَة من قومه وتلا هذه الآيةَ في شعيبٍ : ﴿ وإنا لنراك فينا ضعيفاً ﴾ قال : كان مكفوفاً فنَسبُوه إلى الضعف ، ﴿ ولو لا رَهْطُك لرجمناك ﴾ قال علي : فوالذي لا إلهَ غيرُه ، ما هابوا جَلالَ ربهم إلاَّ العشيرةَ (أبو الشيخ) . (١)

= وفار التنور : اختلف في التنور على سبعة أقوال :

القول الرابع : انه طلوع الفجر ونور الصبح من قولهم : نور الفجر تنويراً قاله علي .

القول الخامس : انه مسجد الكوفة قاله علي بن أبي طالب .

تفسير القرطبي (٩/٣٤) .

(١) اقد ذكر ابن الاثير في جامع الأصول الحديث الذي رواه البخاري =

٤٤٣٧ ـ عن عائشة قالتْ : لو رَحِمَ اللهُ أحداً من قومِ نوحٍ لرحِمَ أمَّ الصبي ، كان نوحٌ مكثَ في قومِه ألفَ سنةٍ إلا خمسين عاماً يدعُوهم حتى كان آخرَ زمانه غَرَسَ شجرةً فعظمتْ ، فذهبتْ كلَّ مذهبٍ ، ثم قطعَها ثم جعل يعملُها سفينة ، فيُمرون فيسألونه ؟ فيقولُ : أعملُها سفينةً ، فيسخَرونَ منه ، ويقولون تعملُ سفينةً في البرِّ وكيف تجري ؟ قال : سوفَ تعلمونَ ، فلما فرَغَ منها وفارَ التنورُ وكثُرَ الماء في السكَك خشيت أُمُّ الصبي عليه ، وكانت تحبهُ حباً شديداً ، فخرجت به إلى الجبل ، حتى بلَغت ثُلثَه فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوتْ على الجبل ، فلما بلغَ الماء رقبتها رفعته بيدِها حتى ذهبَ بها الماء فلو رَحِمَ اللهُ أحداً لرحم أم الصبي . (ك وابن عساكر) .

٤٤٣٨ ـ عن محمد بن الحنفية قال قلتُ لعلي بن أبي طالب : إن الناس يزعمُون في قول الله تعالى : ﴿ ويتلوهُ شاهدٌ منه ﴾ إنك أنتَ التالي فقال : وددتُ أني أنا هو ، ولكنه لسانُ محمدٍ ﷺ . (ابن جرير وابن

= ومسلم والترمذي برقم (٦٧٠) .

قال : ﴿لو أنَّ لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ سورة هود (٨٠)
وزاد الترمذي على رواية البخاري : ما بعث الله بعده نبياً إلا في ثروة من قومه .

قال محمد بن عمر : والثروة الكثرة والمنعة : حديث حسن .

المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ طب طس) .

٤٤٣٩ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ كان على بيِّنةٍ من ربه ويتلوهُ شاهدٌ منه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ : على بينةٍ من ربه وأنا شاهدٌ منه . (ابن مردويه كر) .

٤٤٤٠ ـ عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : أفمن كان على بَينةٍ من ربه أنا ، ويتلوه شاهدٌ منه عليٌ . (ابن مردويه) .

٤٤٤١ ـ عن علي قال : ما من رجلٍ من قريشٍ إلا نزلَ فيه طائفة من القرآنِ ، فقال له رجلٌ : ما نزَلَ فيك ؟ قال : أمَا تقرأُ سورة هودٍ ؟ ﴿ أَفَمَنْ كان على بيِّنةٍ من ربه ويتلوه شاهدٌ منه ﴾ رسولُ الله ﷺ على بينة من ربه ، وأنا شاهدٌ منه . (ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة) .



سورة يوسف

٤٤٤٢ ـ ﴿ ومن مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن علي في قوله تعالى ﴿ ولقد همَّتْ به ﴾ قال : طَمِعت فيه ، فقامت إلى صنَمٍ مُكلَّلٍ بالدُّرِّ والياقوتِ ، في ناحيةِ البيتِ ، فسترتْه بثوبٍ أبيضَ بينها وبينه ، فقال : أيُّ شيءٍ تصنعين ؟ فقالت : استحي أنا من إِلهي أن يراني على هذه السوءَة فقال يوسفُ : تَستحيينَ من صنَم لا يأكلُ ولا يشربُ ولا أستحي أنا من إِلهي الذي هو قائمٌ على كلِّ نفسٍ بما كسبت ؟ ثم قال : لا تناليها مني أبداً وهو البرهان .(١)

---

(١) قال تعالى في سورة يوسف آية (٢٤) .
﴿ ولقد همت به ﴾ .
قال ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية : اختلفت أقوال الناس وعباراتهم في هذا المقام المراد بهمه بها خطرات حديث النفس .
حكاه البغوي عن بعض أهل التحقيق . ابن كثير (٤/٢٠) .
وقال القرطبي في تفسيره عند هـــذه الآية : وقال أحمد بن يحي : أي همت زليخاء بالمعصية وكانت مصرة ، وهمّ يوسف ولم يواقع ما همّ به فبين الهمتين فرق ذكره الهروي وسرد القرطبي حديث على هذا .
القرطبي (٩/١٦٦ - ١٦٩) .

سورة الرعد

٤٤٤٣ ـ عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي في قوله تعالى : ﴿ إنما أنتَ منذرٌ ولكل قومٍ هادٍ ﴾ قال عليٌ : رسولُ الله ﷺ المنذرُ وأنا الهادي . (ابن أبي حاتم) .

٤٤٤٤ ـ عن علي أنه سألَ رسولَ الله ﷺ عن قول الله تعالى : ﴿ يمحوُ اللهُ ما يشاء ويثبتُ وعنده أمُّ الكتاب ﴾ فقال له : لأُسُرَّنَّك بها ، فَتَبَشَّرُ بها أُمتي من بعدي ، الصَّدَقةُ على وجهها ، وبرُّ الوالدين واصطناعُ المعروف يُحوِّل الشقاءَ سعادةً ويزيدُ في العمر . (ش) وقال حديثٌ منكرٌ وفي اسناده غيرُ واحدٍ من المجهولين .

٤٤٤٥ ـ عن علي قال جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال يا محمدُ حدثني عن إلٰهك هذا الذي تدعُو اليه أياقوتٌ هو ؟ أذهبٌ هو ؟ أو ماهو؟ فنزلت على السائل صاعقةٌ فاحرقته ، فانزل اللهُ تعالى: ﴿ ويُرسلُ الصواعق فيُصيبُ بها من يشاء ﴾ . (ابن جرير) .

٤٤٤٦ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ إلا كباسطِ كفَّيه إلى الماء ليبلُغَ فاهُ وما هو ببالغه ﴾ قال كالرجلِ العطشانِ يمدُّ يدَه إلى البئر ليرتفعَ الماء اليه ، وما هو ببالغه . (ابن جرير) .

٤٤٤٧ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ له دعوةُ الحقِّ ﴾ قال : التوحيدُ لا إله إلا الله . (ابن جرير وأبو الشيخ) .

٤٤٤٨ ـ عن علي أن رسولَ الله ﷺ لما نزلت هذه الآيةُ : ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوبُ ﴾ قال ذاكَ من أحبَّ اللهَ ورسوله وأحب أهل بيتي صادقاً غيرَ كاذبٍ واحبَّ المؤمنين شاهداً وغائباً ألا بذكر اللهِ يتحابون . (ابن مردويه) وفيه محمد بن الاشعث الكوفي متهم .

٤٤٤٩ ـ عن علي أنه قرأ : ﴿ أَفَلم يتَبين الذين آمنوا ﴾ . (ابن جرير) .(١)

٤٤٥٠ ـ عن محمد بن إسحاق العُكاشي قال : حدثني الأوزاعي قال: حدثني محمدُ بن علي بن الحسين قال : حدثني أبي عن جدي عن علي أنه سأل

(١) ﴿ أفلم ييئس الذين آمنوا ﴾ سورة الرعد آية (٣١) .
قال الفراء قال الكلبي : ييئس بمعنى يعلم لغة النخع وحكاه القشيري عن ابن عباس : أي أفلم يعلموا وقاله الجوهري في الصحاح .
وقرأ علي وابن عباس : أفلم يتبين الذين آمنوا ، من البيان .
روى عن عكرمة عن أبي نجيح أنه قرأ : أفلم يتبين الذين آمنوا ، وبها احتج من زعم أنه الصواب في التلاوة وهو باطل عن ابن عباس . اهـ باختصار من تفسير القرطبي (٩/٣٢٠) . اهـ مصححه .

رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿ يمحو اللهُ ما يشاء ويُثبتُ وعنده أمُّ الكتاب ﴾ فقال رسولُ الله ﷺ : لأُقرَّنَّ عينيك بتفسيرها ، ولأُقرن عيني أمتي من بعدي بتفسيرها ، الصدقةُ على وجهها أي يريدُ بها ما عند الله وبرُّ الوالدين ، واصطناعُ المعروف يحوِّلُ الشقاء سعادَةً ، ويزيدُ في العُمر ويَقي مصارع السوء ، يا عليُّ من كان فيه خصلةٌ واحدة من هذه الأشياء أعطاهُ الله الثلاث خصال . (ابن مردويه) ، والعكاشي يَضعُ (١) .

---

(١) محمد بن اسحاق العُكّاشي : بن ابراهيم بن محمـــد عُكّاشة بن محصن الأسدي العُكاشي .

يروي عن جعفر بن برقان والاوزاعي ويقال له : الاندلسي .

قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : كذاب .

وقال الدارقطني : يضع الحديث .

ميزان الاعتدال (٣ / ٤٧٦) .

★ ★ ★

سورة ابراهيم عليه السلام

٤٤٥١ - ﴿ من مسند أُبيّ بن كعب ﴾ عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وذكّرهم بأيام اللهِ ﴾ قال : بنعَمِ اللهِ . (عبد بن حميد ن عم قط في الافراد) .

٤٤٥٢ - ﴿ من مسند عمر ﴾ عن عمر بن الخطاب رضي اللهُ عنه قوله تعالى : ﴿ ألم ترَ إلى الذين بدّلوا نعمةَ اللهِ كُفراً ﴾ قال : هما الأفجرانِ من قريشٍ بنو المُغيرةِ وبنو أُميَّة . (ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه) .

٤٤٥٣ - ﴿ علي ﴾ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ألم ترَ الى الذين بدّلوا نعمةَ اللهِ كفراً ﴾ قال : هُما الأفجران من قريشٍ بنو أُميةَ وبنو المغيرة ، فأما بنو المغيرة فقطعَ اللهُ دابرَهم يومَ بدرٍ ، وأما بنو أُمية فمُتِّعوا إلى حينٍ . (ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ك ابن مردويه طص) .

٤٤٥٤ - عن أبي الطُّفيل ان ابن الكوّاء سأل علياً من الذين بدّلوا نعمة اللهِ كُفراً ؟ قال : هم الفُجارُ من قريش ، كفيتهم يومَ بدرٍ ، قال : فمن الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا ؟ قال منهم أهلُ حَرُوراءَ . (عب الفريابي ن وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ق في الدلائل) .

٤٤٥٥ ـ عن علي أنه سئل عن الذين بدّلوا نعمةَ الله كفراً ، قال : بنو أُميةَ وبنو مخزومٍ رهطُ أبي جهل . (وابن مردويه) .

٤٤٥٦ ـ عن أرطاةٍ قال سمعتُ علياً على المنبر يقولُ : الذين بدّلُوا نعمةَ الله كفراً الناسُ منها براءٌ غيرَ قريشٍ . (ابن مردويه) .

٤٤٥٧ ـ عن ابن أبي حُسينٍ قال : قام علي بن أبي طالبٍ ، فقال : ألا أحدٌ يسألُني عن القرآن ؟ فوالله لو أعلمُ أن أحداً أعلمُ به مني ، وإن كان من وراء البحور لأتيتُه ، فقال عبد الله بن الكواء : مَن الذين بدّلوا نعمةَ الله كفراً ، قال : هم مشركون ، أتتهم نعمةَ الله الإيمانُ فبدّلوا قومَهم دار البوار . (ابن أبي حاتم) .

٤٤٥٨ ـ عن علي أنه كان يقرأ : ﴿وانْ كادَ مكرُهم﴾ لَتزولَ بفتح اللام ثم فسَّرها فقال : إن جباراً من الجبابرة قال : انتهى حتى أنظُرَ ما في السماء فامرَ بفراخِ النُّسور تعلفُ اللحم ، حتى شبَّتْ وغَلظتْ وأمرَ بتابوتٍ فنجّر يسعُ رجلين ، ثم جعل في وسطهِ خَشبةً ، ثم رَبط أرجلهنّ باوتادٍ ، ثم جوّعهن ، ثم جعل على رأس الخشبةِ لحماً ، ثم دخل هو وصاحبُه في التابوت ، ثم رَبطهن إلى قوائم التابوتِ ، ثم خَلَّى عنهنَّ يردنَ اللحمَ فذهبن به ما شاءَ الله ، ثم قال اصاحبه : افتح فانظر ماذا ترَى؟ ففتحَ فقال انظرُ إلى الجبال كأنها الذُّبابُ ، قال : اغلق فاغلقَ ، فطرنَ به

ما شاء اللهُ ، ثم قال افتح ففتحَ ، فقال : انظر ماذا ترَى ؟ فقال: ما أرَى إلا السماء ، وما أراها تزدادُ إلا بُعداً ، قال صَوِّبِ الخشَبةَ ، فَصوَّبها فانقضتْ تريدُ اللحمَ فسمعَ الجبالُ هدَّتها فكادت تزولُ عن مراتبها . (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف) .

٤٤٥٩ ـ عن علي قال : أخذَ الذي حاجَّ ابراهيمَ في ربِّه نسرين صغيرين فربَّاهما حتى استغلظا واستعلَجا وشبَّا ، فاوثَق رجلَ كلِّ واحدٍ منهما بوَترٍ إلى تابوتٍ ، وجوَّعهما ، وقعدَ هو ورجل آخرُ في التابوتِ ورفعَ في التابوتِ عصاً على رأسه اللحمُ فطارا فجعلَ يقولُ لصاحبه انظُرْ ماذا ترى ؟ قال انظر كذا وكذا ، حتى قال أرى الدنيا كأنها ذُبابٌ فقال صوِّبِ العصا فصوَّبها فهبطا ، قال فهو قولُ الله : وإن كان مكرُهم لتزول منه الجبالُ ، وهي كذلك في قراءة ابن مسعودٍ : وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال . (ابن جرير) .

٤٤٦٠ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ يوم تُبدلُ الأرضُ غيرَ الأرض والسمواتُ ﴾ قال : أرضٌ بيضاء لم يُعمَلْ عليها خَطيئةٌ ، ولم يُسفك عليها دمٌ . (ابن مردويه) وفيه سيفُ بن محمد ابن أخت سفيانَ الثوري كذَّابٌ (١) .

---

(١) روى مسلم والترمذي : عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت =

سورة الحجر

٤٤٦١ - ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال السبعُ المثاني فاتحةُ الكتابِ . (ابن جرير وابن المنذر) .

٤٤٦٢ - عن عمر في قوله تعالى : ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآنَ العظيم ﴾ الآية قال : السبعُ الطوال . (ابن مردويه) .

٤٤٦٣ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن حطان بن عبد الله (١) قال : قال عليٌ : أتدرونَ كيف أبوابُ جهنم ؟ قلنا كنحو هذه الأبواب ، قال : لا . ولكنها هكذا ووضع يده فوقَ وبسط يده على يده . (حم في الزهد وعبد بن حميد) .

= رسول الله ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾ . سورة إبراهيم (٤٨) .
قلت : أين يكون الناس يومئذ يا رسول الله قال : على الصراط .
راجع جامع الأصول رقم (٦٨٢) .

(١) حطان بن عبد الله الرقاشي البصري ، توفي في ولاية : بشر بن مروان على العراق .
وقال العجلي : بصري تابعي ثقة . وقال ابن حبان في الثقات .
قرأ عليه الحسن البصري ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .
تهذيب التهذيب (٢/٣٩٦) .

٤٤٦٤ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ ﴾ قال: العداوةُ . (ابن جرير) .

٤٤٦٥ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ فاصفحِ الصفحَ الجميل ﴾ قال : الرضا بغير عتابٍ . (ابن مردويه وابن النجار في تاريخه) .

٤٤٦٦ ـ عن علي في قوله : ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ قال : هي فاتحة الكتاب . (الفريابي هب وابن الضريس في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٤٤٦٧ ـ عن علي قال : يدخلُ أهلُ الجنةِ الجنةَ وفي صدُورِهم الشَّحناء والضَّغائن ، فاذا دخلوا الجنةَ وتقابلوا على السُّرور نزعَ اللهُ ذلك في صدورهم ، ثم تلا هذه الآيةَ : ﴿ ونزعنا ما صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين ﴾ . (ابن مردويه) .

٤٤٦٨ ـ عن علي أنه قال لموسى بن طلحةَ بن عبيد الله : والله إني لأرجو أن أكونَ أنا وأبوكَ ممن قال اللهُ تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُررٍ متقابلين ﴾ فقال رجلٌ من همدانَ : إن اللهَ أعدلُ من ذلك فصاحَ عليٌ عليه صيحةً ، وقال : فمن إذاً إن لم نكنْ نحنُ أولئك ؟ (ص والعدني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عق طس وابن مردويه ق) .

٤٤٦٩ ـ عن علي قال : إني لأرجو أن أكونَ أنا وعثمانُ والزبيرُ وطلحةُ ممن قال الله تعالى فيهم : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُررٍ متقابلين ﴾ . (ش ص ونعيم بن حماد في الفتن ومسدد وابن أبي عاصم طب وابن مردويه ق) .

٤٤٧٠ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ قال : نزلت في ثلاثة أحياء من العربِ في بني هاشمٍ وبني تَيمٍ وبني عدي فيَّ وفي أبو بكرٍ وفي عمرٍ . (ابن مردويه والقارىء في فضائل الصديق) .

٤٤٧١ ـ عن كثيرٍ النَّواءِ (١) قال قلتُ لأبي جعفر : إن فُلاناً حدثني عن علي بنْ الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ ﴾ قال : والله انها لفيهم أُنزلت ، وفيمن

---

(١) كثير النَّواءِ : بن اسماعيل أبو اسماعيل شيعي ضعفه أبو حاتم والنسائي وقال ابن عدي : مفرط في التشيع ، وقال السعدي : زائغ .
ميزان الاعتدال (٤٠٢/٣ ـ ٤١٠) .
قال ابن حجر في التهذيب : كثير النواء : وقال ابن عدي كان غالباً في التشيع مفرطاً وذكره ابن حبان في الثقات .
ويقول ابن حجر وقل العجلي : لابأس به وروى عن محمد بن بشر العبدي : أنه قال لم يمت كثير النواء حتى رجع عن التشيع .
راجع تهذيب التهذيب لابن حجر (٤١١/٨) .

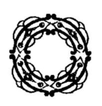
تنزل إلا فيهم ؟ قلتُ فأيُّ غِلٍّ هو ؟ قال غلُّ الجاهلية ، إن بني تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية ، فلما أسلم القومُ تحابوا ، فأخذت أبا بكرٍ الخاصرةُ ، فجعل علي يُسخنُ يده فيكمدُ بها خاصرةَ أبي بكرٍ فنزلت هذه الآيةُ . (ابن أبي حاتم كر) .

٤٤٧٢ ـ عن الحسن البصري [1] قال قال عليُّ بن أبي طالبٍ : فينا والله أهلَ بدرٍ نزلت : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ متقابلين ﴾ [2] . (عب ص وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

---

(١) الحسن البصري : بن يسار أبو سعيد تابعي كان امام أهل البصرة وحبر الأمة في زمنه .
ولد (٣١) وصحب : علي بن أبي طالب وسكن البصرة وتوفي (١١٠) الاعلام للزركلي (٢/٢٤٢) والحلية (٢/١٣١) .

(٢) سورة الحجر آية رقم (٤٧) .



سورة النحل

٤٤٧٣ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي في قوله تعالى : ﴿ وأقسموا باللهِ جَهْدَ أيمانهم لا يبعثُ الله من يموتُ ﴾ قال : نزلت فيَّ . (عق وابن مردويه) . آية / ٣٨ / .

٤٤٧٤ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ومنكم من يُردُّ إلى أرْذَلِ العمُرِ ﴾ قال : خمسٌ وسبعين سنةً . (ابن جرير) .

٤٤٧٥ ـ عن علي أنه مرَّ على قومٍ يتحدَّثون ، فقال : فيمَ أنتم ؟ فقالوا نتذاكرُ المُروءَةَ ، فقال : أو ما كفاكم اللهُ في كتابه إذ يقولُ : ﴿ إن اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ ﴾ . (فالعدلُ الانصافُ ، والإحسانُ التفضلُ فما بعد هذا . (ابن النجار) .

٤٤٧٦ ـ عن أُبيِّ بن كعبٍ لما كان يومُ أحدٍ أُصيبَ من الانصار أربعةٌ وستون رجلاً ، ومن المهاجرين ستةٌ ، منهم حمزةُ فمثَّلوا بهم ، فقالت الأنصارُ : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لَنرُبينَّ عليهم ، فلما كان يومُ فتح مكةَ أنزل اللهُ : ﴿ وإن عاقبتم فعاقِبوا بمثلِ ما عُوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو خيرٌ للصابرين ﴾ فقال رجلٌ لا قريشَ بعد اليوم ، فقال رسولُ الله ﷺ : نصبرُ ولا نعاقِبُ كُفُّوا عن القوم إلا أربعةً . (ت حسن غريب

من حديث أبي[1] عم ن وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمه في الفوائد حب طب وابن مردويه ك ق في الدلائل) .

(سورة الاسراء)

٤٤٧٧ ـ ﴿ سورة سبحانَ الذي ﴾ (من مسند علي) عن علي في قوله تعالى : ﴿ لَتفسدُنَّ في الأرض مرتين ولَتعلُنَّ عُلواً كبيراً ﴾ قال الأولى قتلُ زكريا والأخرى قتلُ يحيى . (كر) .

٤٤٧٨ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ فمحونا آية الليل ﴾ قال : هو السوادُ الذي في القمر . (ش وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٤٧٩ ـ عن علي في الآية قال : الليلُ والنهارُ سواء ، فمحا اللهُ آيةَ الليلِ فجعلها مظلمةً وترك آية النهار كما هي (وابن مردويه) .

٤٤٨٠ ـ عن علي قال : إذا مالتِ الافياء وراحتِ الأرياحُ فاطلُبوا الحوائجَ إلى الله ، فانها ساعةُ الاوابينَ وقرأ : ﴿ فانه كانَ للاوابين غفوراً ﴾ (ش وهناد) .

٤٤٨١ ـ عن علي قال : ﴿ دُلوكُ الشمس ﴾ غروبها . (ش وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

---

(١) أبيّ بن كعب رقم (٣١٢٨) وتحفة الأحوذي (٨/٥٦٠) .

٤٤٨٢ ـ (ومن مسند سلمان) عن سلمان قال : أولُ ما خلق اللهُ من آدمَ رأسُه فجعلَ ينظرُ وهو يخلق وبقيت رجلاه ، فلما كان بعدَ العصر قال : يا ربِّ عجِّل قبل الليل ، فذلك قوله تعالى : ﴿ وكان الانسان عجولاً ﴾ (ش) .

٤٤٨٣ ـ (ومن مسند صفوان بن عسَّالٍ) عن صفوان بن عسالٍ قال قال يهوديٌ لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبي ، فقال صاحبُه لا تقل له نبيٌ فانه لو قد سمعك كان له أربعُ أعينٍ ، فاتيا رسولَ الله ﷺ فسألاهُ عن تسعِ آياتٍ بينات ، فقال : لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تزنُوا ، ولا تسرقوا ، ولا تقتلوا النفس التى حرَّمَ اللهُ إلا بالحقِّ ، ولا تمشوا إلى سلطان ببريءٍ فيقتُله ، ولا تسحَروا ، ولا تأكلوا الرِّبا ، ولا تقذفوا المحصنةَ ولا تُولوا الفرارَ يوم الزحف ، وعليكم خاصَّةً يهودَ ولا تعدوا في السبتِ فقبَّلوا يديهِ ورجليهِ ، وقالوا : نشهدُ إنك نبيٌ قال : فما يمنعُكم أن تتبعوني ؟ قالوا إنَّ داودَ دعا ان لا يزالَ في ذُريته نبيٌ ، وإنا نخاف أن تقتلنا يهودُ . (ش) .

٤٤٨٤ ـ (ومن مسند عبد الرحمن بن عبد الله الثَّقفي المعروف بابن أمِّ الحكم) قال ابن عساكر : قيل إن له صحبةً عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أمِّ الحكم الثقفي قال : بينما رسولُ الله ﷺ في بعض سكك المدينة إذ

عرَضَ له اليهودُ فقالوا يا محمدُ : ما الرُّوحُ ؟ وبيده عَسيبُ نخلٍ ، فاعتمد عليها ورفع رأسَه إلى السماء ، ثم قال : ﴿ ويسئلونك عن الرُّوحِ ﴾ إلى قوله ﴿ قليلاً ﴾ قال : فسمعَ الله فمقتهم . (كر) .

٤٤٨٥ ـ (ومن مسند أبي الدرداء رضي الله عنه) إن الله عز وجل يفتحُ الذكر في ثلاثِ ساعاتٍ يبقين من الليل ، في الساعة الاولى منهن ينظرُ في الكتاب الذي لا ينظُر فيه أحدٌ غيره ، فيمحُو ما يشاء ويثبتُ ثم ينزلُ في الساعة الثانية الى جنة عدن ، وهي دارُه التي لم ترَها عينٌ ، ولم تخطر على قلبِ بشرٍ ، وهي مسكَنُه ، ولا يسكن معه من بني آدمَ غيرُ ثلاثة : النبيينَ والصديقينَ والشهداءَ ، ثم يقولُ طوبى لمن دَخَلكِ ، ثم ينزلُ في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحهِ وملائكته فتنتفض روحه وملائكتُه ، فيقولُ : قُومي بعزَّتي ، ثم يطَّلعُ على عبادِه ، فيقولُ : من يستغفرني اغفر له ، من يسألني أعطهِ ، من يدعوني فاستَجيبَ له حتى يطلع الفجرُ ، فذلك يقول : ﴿ وقرآنَ الفجرِ إن قرآنَ الفجر كان مشهوداً ﴾ فيشهدُه اللهُ وملائكةُ الليلِ وملائكةُ النهارِ . (ابن جرير عن أبي الدرداء) ،

٤٤٨٦ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي قال : لِمَ كتمتم بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فنعمَ الاسمُ والله كتَمُوا ، فان رسولَ الله ﷺ كان إذا دخل

منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر بسم الله الرحمن الرحيم ، ويرفع صوته بها ، فتولي قريش فراراً ، فانزل الله : ﴿ وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً . (ابن النجار) .

٤٤٨٧ ـ عن مجاهد قال: لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده . فقال : أي رب أتم بقيَّة خلقي قبل غيبوبة الشمس ، فانزل الله : ﴿ وكان الانسان عجولاً ﴾ . (ش) .

سورة الكهف

٤٤٨٨ ـ (من مسند علي) عن علي عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ قال : لوح من ذهب ، مكتوب فيه شهدت أن لا إله إلا الله ، شهدت أن محمداً رسول الله ، عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ؟ عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح ؟ عجبت لمن تفكر في تقلّب الليل والنهار ويأمن فجعاتها حالاً فحالاً . (ابن مردويه) .

٤٤٨٩ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ كان لوح من ذهب مكتوب فيه : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، عجباً لمن يذكر أنّ الموت حق كيف يفرح ؟ وعجباً لمن يذكر أن النار حق ، كيف يضحك ؟ وعجباً لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن؟

وعجباً لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها، كيف يطمئن اليها؟ (هب).

٤٤٩٠ ـ عن سالم بن أبي الجعد[١] قال: سُئل عليٌ عن ذي القرنين أنبيٌ هو؟ فقال سمعتُ نبيكم ﷺ يقولُ هو عبدٌ، وفي لفظٍ رجل ناصحَ الله فنصحه، وإن فيكم لشبهه أو مثله. (ابن مردويه).

٤٤٩١ ـ عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل علي بن أبي طالبٍ عن ذي القرنين: أنبياً كان أم ملكاً؟ قال: لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولكن كانَ عبداً صالحاً، أحبَّ الله فأحبه، ونصحَ لله فنصحه، بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنهِ، فماتَ ثم أحياه اللهُ لجهادهم، ثم بعثهُ الى قومه فضربوه على قَرنه الآخر، فماتَ فاحياهُ اللهُ لجهادهم، فلذلك سمي ذا القَرنين، وانَّ فيكم مثله. (ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي عاصم في السنة وابن الانباري في المصاحف، وابن مردويه وابن المنذر وابن أبي عاصم).

٤٤٩٢ ـ عن أبي الورقاء قال: قلتُ لعلي بن أبي طالب: ذو القرنين ما كان قرناه؟ قال لعلك تحسب بأن قرنيه ذهبٌ أو فضة؟ كان نبياً بعثهُ

---

(١) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولاهم الكوفي وروى عن علي.
وقال النسائي: ثقة وتوفي (١٠١).
تهذيب التهذيب (٤٣٢/٣).

اللهُ إلى ناسٍ ، فدعاهم الى الله تعالى ، فقام رجلٌ فضربَ قرنه الايسر ، فمات ثم بعثه الله فاحياه ، ثم بعثه إلى ناسٍ ، فقام رجلٌ فضرب قرنه الأيمن فماتَ فسماهُ اللهُ ذا القرنين . (أبو الشيخ في العظمة) .

٤٤٩٣ ـ عن علي سُئلَ عن ذي القرنين ؟ فقال : كان عبداً أحب اللهَ فأحبَّه ، وناصحَ الله تعالى فناصحه ، فبعثَه إلى قومِه يدعُوهم إلى اللهِ فدعاهم إلى الله ، وإلى الإسلام ، ، فضربوه على قرنه الايمن فمات ، فأمسكَه الله ما شاءَ ثم بعثه ، فارسله إلى أمةٍ أخرى يدعُوهم إلى الاسلامِ ، ففعل فضربوه على قرنه الايسر فمات ، فامسكه الله ما شاءَ ثم بعثَه ، فسخَّر له السحابَ ، وخيَّره فيهِ فاختارَ صعبَه على ذَلولهِ ، وصعبُه الذي لا يمطرُ وبسط له النورَ ومدَّ له الاسبابَ ، وجعل الليلَ والنهار عليه سواءً فبذلك بلغَ مشارقَ الأرضِ ومغاربها . (ابن إسحاق والفريابي وابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٤٩٤ ـ عن علي أنه سُئلَ عن الترك ؟ فقال : هم سيارةٌ ، ليس لهم أصلٌ هم من يأجوجَ ومأجوجَ ، لكنهم خرجوا يُغيرون على الناس فجاءَ ذُو القرنين فسدَّ بينهم وبين قومهم ، فذهبوا سيارةً في الارض . (ابن المنذر) .

٤٤٩٥ ـ عن علي قال : ان ياجوجَ وماجوجَ خلف السدِّ ، لا يموت

أحدُهم حتى يولدَ له ألفٌ لصُلبه ، وهم يغدون كلَّ يوم على السدِّ فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشرِ البيض ، فيقولون نرجعُ غداً فنفتحُه ، فيصبحون وقد عادَ إلى ما كان عليه قبل أن يُلحس ، فلا يزالون كذلك حتى يُولدَ فيهم مولودٌ مسلمٌ ، فاذا غَدوا يلحسونَ قال لهم قولوا : بسم الله ، فاذا قالوا بسم الله ، فارادوا أن يرجعوا حين يمسونَ ، فيقولون نرجعُ غداً فنفتحُه ، فيقولُ قولوا : إن شاء الله ، فيقولون إن شاء فيصبحون وهو مثلُ قشر البيضَة ، فينقبُونه ، فيخرجونَ منه على الناس ، فيخرج أولُ مَن يخرجُ منهم على الناس ، سبعون ألفاً ، عليهم التيجانُ ، ثم يخرجونَ بعد ذلك أفواجاً ، فيأتون على النهر مثل نهركم هذا يعني الفُراتَ ، فيشربونه ، حتى لا يبقى منه شيء ، ثم يجيء الفوجُ منهم حتى ينتهوا اليه ، فيقولون : لقد كان هاهنا ماء مرة ، وذلك قولُ الله : ﴿فاذا جاء وعدُ ربي جعلَه دكَّاءَ﴾ والدكاء الترابُ ﴿ وكان وعدُ ربي حقاً ﴾ . (ابن أبي حاتم) .

٤٤٩٦ ـ عن علي في قوله تعالى :﴿ قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا ﴾ الآية قال : هم الرهبانُ الذين حَبسُوا أنفسهم في السواري . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٤٩٧ ـ عن علي أنه سُئِلَ عن هذه الآية : ﴿ قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالاً ﴾ قال : لا أظنُّ إلا أن الخوارج منهم . (عب والفريابي

وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٤٤٩٨ ـ عن مصعب بن سعد [١] أن رجلاً قال لسعد : أشهدُ أنك من أئمة الكُفر ، فقال له سعدٌ : كذبتَ ذاكَ أبو جهلٍ وأصحابهُ فقال رجلٌ لسعدٍ هذا من الذين ضَلَّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صُنعاً ، قال : لا ، أولئك الذين حبِطتْ أعمالهم فلا نقيمُ لهم يومَ القيامة وزناً . (كر) .

٤٤٩٩ ـ (مسند أُبي) عن أُبيٍّ قال : قامَ مُوسى خطيباً في بني إسرائيلَ فسُئِل أيُّ الناس أعلمُ ؟ فقال موسى : أنا أعلمُ ، فعتَبَ اللهُ عليه إذ لم يردَّ العلم اليه ، فأوحى اللهُ تعالى اليه أنَّ لي عبداً بمجمعِ البحرين ، هو أعلمُ منك ، قال موسى : يا ربِّ ، وكيف لي به ؟ فقيل له : احمل حوتاً في مِكْتَلٍ ، فاذا فقدته فهو ثمَّ ، فانطلقَ ، وانطلق معه فتاهُ يوشعُ بن نونٍ وحملا حُوتاً في مكتل حتى كانا عند الصخرة ، فوضعا رؤسهما فناما ، فانسل الحوتُ من المكتل ، فاتخذ سبيله في البحر سَربا ، وكان لموسى وفتاهُ عجباً

---

(١) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني .
ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال كان ثقة كثيرالحديث
وذكره ابن حبان في الثقات وتوفي (١٠٣) .
تهذيب التهذيب (١٠/ ١٦٠) .

فانطلقا بقيةَ يومِهما وليلتهما ، فلما أصبحا قال موسى لفتاه : آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصَبا ، ولم يجد موسى مَسًّا من النَّصَبِ حتى جاوز المكان الذي أمرهُ اللهُ به ، فقال له فتاهُ : أرأيت إذ أوينا إلي الصخرةِ فاني نَسيتُ الحوتَ ، قال موسى : ذلك ما كُنا نبغِ . فارتدًّا على آثارهما قصصا ، فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجلٌ مُسجىً بثوبٍ ، فسلم موسى فقال الخضرُ : وأنى بأرضك السلامُ ، قال أنا موسى ، قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم ، قال : أتبعُك على أن تعلمني مما عُلمتَ رُشدا ؟ قال : إنك لن تستطيعَ معي صبراً ، يا موسى إني على علمٍ من علمِ الله علمَنيهِ لا تعلمه أنت ، وأنتَ على علمٍ من علمِ الله علمكَ اللهُ لا أعلمُه ، قال : ستجدُني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً فانطلقا يمشيانِ على الساحل فمرتْ سفينةٌ فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نولٍ ، وجاء عُصفورٌ فوقع على حرف السفينة ، فنقرَ نقرةً أو نقرتين في البحر ، فقال الخضرُ يا موسى : ما نقصَ علمي وعلمُك من علمِ اللهِ تعالى إلا كنقرةِ هذا العُصفور في هذا البحرِ ، فعمدَ الخضرُ إلى لوحٍ من ألواحِ السفينةِ فنزعه ، فقال موسى : قومٌ حملونا بغير نولٍ ، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتُغرقَ أهلها ؟ قال : ألم أقل لك إنك لن تستطيعَ معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيتُ فكانتِ الأولى من موسى نِسياناً ، فانطلقا فاذا غُلامٌ يلعبُ

مع الغلمان ، فاخذ الخضرُ برأسه من أعلاه فاقتلعَ رأسَه بيده ، فقال موسى : أَقتلتَ نفساً زَكيةً بغير نفسٍ ؟ قال : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً فانطلقا حتى إذا أتيا أهلَ قرية استطعما أهلها فابوا أن يُضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريدُ أن ينقضَّ فأقامَه ، قال فاقامه الخضرُ بيده ، فقال موسى : لو شئتَ لاتخذتَ عليه أجراً . قال : هذا فراقُ بيني وبينك ، قال رسول الله ﷺ : يرحمُ الله موسى لودِدنا لو صَبرَ حتى يقصَّ علينا من أمرهما . (حم والحميدي خ م ت ن وابن خزيمة وأبو عوانة هب)[1] .

٤٥٠٠ ـ (عن أُبيّ بن كعبٍ) عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ فأبوا أن يُضيفوهما ﴾ قال : كانوا أهلَ قريةٍ لِئَاماً . (ن والديلمي وابن مردويه) .

٤٥٠١ ـ عن أُبيِّ بن كعبٍ قال قال رسولَ الله ﷺ : في قوله تعالى ﴿ خيراً منه زكاةً وأقربَ رُحماً ﴾ تلَقَّفتْ أُمُّه عند ذلك بغلام . (الديلمي) .

٤٥٠٢ ـ عن عبد الوهاب بن عطاءِ الخفَّافِ[2] قال : سُئِلَ الكلبي

---

(١) سرد هذه القصة ابن الأثـــير في جامع الأصول وقل : رواه البخاري ومسلم والترمذي برقم (٧٠٦) .

(٢) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري سكن بغداد=

وأنا شاهدٌ عن قول الله تعالى : ﴿ فمن كان يرجُو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشركْ بعبادَةِ ربّه أحداً ﴾ فقال : حدثنا أبو صالحٍ عن عبد الرحمن بن غنم أنه كانَ في مسجد دمشق مع نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذُ بن جبلٍ ، فقال عبد الرحمن : يا أيها الناسُ إن أخوفَ ما أخافُ عليكم الشركُ الخفيُّ ، فقال معاذُ بن جبل : اللهم غفراً أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقولُ حيث ودَّعنا : إن الشيطانَ قد يئس أن يُعبدَ في جزيرتكم هذه ، ولكن يُطاع فيما تحقرون من أعمالكم ، فقد رضي فقال عبدالرحمن أنشدُك الله يا معاذُ ، أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : من صامَ رياءً فقد أشركَ ، ومن تصدَّق رياءً فقد أشرك ، ومن صلى رياءً فقد أشركَ فقال معاذُ : لما تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ﴾ شقَّ على القومِ ذلك ، واشتَدَّ عليهم ، فقال رسول الله ﷺ : أوَ لا أفرّجُها عنكم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، فرَّج الله عنك الأذى ، فقال : هي مثلُ الآيةِ في الروم : ﴿ وما آتيتم من رباً ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله ﴾ فقال ﷺ : من عمل رياءً لم يُكتب له ولا عليه . (ك) .

= وقال الساجي : صدوق ليس بالقوي عندهم وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات ببغداد سنة (٢٠٤) .
وقال الدارقطني : ثقة .
تهذيب التهذيب (٦/٤٥٠) وميزان الاعتدال (٢/٦٨١) .

سورة مريم

٤٥٠٣ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباسٍ أنه قال لعمر بن الخطاب : بمَ استحبَّت النصارى الحجُبَ على مذابحهم ؟ قال : انما استحبَّتِ النصارى الحجُبَ على مذابحِهم ومَناسكِهم لقولِ اللهِ : ﴿ فاتخذتْ من دونهم حِجاباً ﴾ . (ابن أبي حاتم) .

٤٥٠٤ ـ عن علي قال سألتُ رسول الله ﷺ عن الآية : ﴿ يوم نحشُر المتقين إلى الرحمن وَفداً ﴾ قلتُ يا رسول الله : هل الوفدُ إلاّ الركبُ ؟ قال النبي ﷺ : والذي نَفسي بيدِهِ إنهم إذا خرجوا من قبورهم استُقبلوا بنوقٍ بيضٍ ، لها أجنحةٌ وعليها رحالُ الذهب ، شِرْكُ نعالهم نورٌ يتلألأُ ، كلُّ خطوةٍ منها ، مثل مدِّ البصرِ ، وينتهون إلى باب الجنة ، فاذا حلقةٌ من ياقوتةٍ حمراءَ على صفائح الذهب ، وإذا شجرةٌ على باب الجنة ، ينبعُ من أصلها عينان ، فاذا شربوا من إحدى العينين فيغسلُ ما في بطونهم من دنسٍ ، ويغتسلون من الأخرى ، فلا تشعَثُ أشعارُهم ، ولا أبشارُهم بعدَها أبداً ، فيضربون الحلَقة على الصفحةِ ، فلو سمعتَ طنين الحلَقةِ يا علي ، فيبلُغُ كلَّ حوراءَ أن زوجَها قد أقبلَ فتستخفُّها العجلةُ ، فتبعثُ قيِّمَها فيفتحُ له البابَ ، فاذا رأه خرَّ له ساجداً

فيقول له : ارفع رأسك ، إنما أنا قيِّمك ، وُكلتُ بأمرك ، فيتبعُه ويقفو فتستخفُ الحوراءَ العجلة ، فتخرج من خيامِ الدُّرِّ والياقوتِ حتى تعتنقه ، ثم قال : تقولُ أنت حبي وأنا حِبُّك ، وأنا الراضيةُ فلا أسخطُ أبداً ، وأنا الناعمةُ فلا أبأسُ أبداً ، وأنا الخالدةُ فلا أموتُ أبداً وأنا المقيمةُ فلا أَظعنُ أبداً ، فيدخل بيتاً من أساسه إلى سقفهِ مائةُ ألفِ ذراعٍ ، بُني على جَندلِ اللؤلُؤ والياقوت ، طرائقُ حمرٌ ، وطرائقُ خُضرٌ ، وطرائقُ صفرٌ ، ما فيها طريقةٌ تشاكلُ صاحبتها ، وفي البيت سبعون سريراً على كلِّ سريرٍ سبعون فراشاً ، عليها سبعونَ زوجةً ، على كلِّ زوجةٍ سبعون حُلَّةً ، يرى مخُّ ساقها من وراءِ الحُللِ ، يقضي جماعهُنَّ في مقدار ليلةٍ من لياليكم هذه ، تجرى من تحتهم الانهارُ ، أنهارٌ مطردةٌ ، أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ ، صافٍ ليس فيه كدرٌ ، وأنهارٌ من لَبنٍ لم يَتغيرْ طعمُه ولم يخرج من ضروعِ الماشيةِ ، وأنهارٌ من خمرٍ لذةٍ للشاربين ، لم تعصرها الرجالُ باقدامها ، وأنهارٌ من عسلٍ مصفّى ، لم يخرُج من بطون النَّحلِ فتستحلي الثمارُ فان شاء أكلَ قائماً ، وإن شاء قاعداً ، وإن شاء متكئاً ، فيشتهي الطعام فيأتيه طيرٌ بيضٌ ، فترفع أجنحتها ، فيأكلُ من جنوبها أي لونٍ شاء ، ثم تطيرُ فتذهبُ ، فيدخل الملكُ فيقولُ : ﴿ سلامٌ عليكم تلكمُ الجنة التي أُورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ . (ابن أبي الدنيا في صفةِ الجنة وابن أبي حاتم عق) وقال غيرُ محفوظٍ .

٤٥٠٥ ـ عن النعمان بن سعد [1] قال : كنا جلوساً عند عليٍ فقرأ هذه الآية : ﴿ يوم نحشرُ المتقين إلى الرحمن وفداً ﴾ قال : لا واللهِ ما على أرجُلهم يحشرون ، ولا يحشرُ الوفدُ على أرجلهم ، ولا يُساقون سوقاً ، ولكنهم يُؤتون بنوقٍ من نوق الجنة ، لم ينظُرِ الخلائق الى مثلها ، عليها رحالُ الذهب ، وأزمتها الزبرجدُ ، فيركبون عليها حتى يَضربوا أبوابَ الجنة . (ش عم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك ق في البعث) .

٤٥٠٦ ـ عن علي عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ يوم نحشرُ المتقين الى الرحمن وفداً ﴾ قال : أما والله ما يُحشرون على أقدامهم ، ولا يُساقون سوقاً ، ولكنهم يؤتون بنُوقٍ من نوق الجنةِ ، لم ينظر الخلائقُ إلى مثلها ، رحالها الذهب ، وأزمَّتُها الزبرجدُ ، فيقعدون عليها حتى يقرعوا بابَ الجنة . (ابن أبي داود في البعث وابن مردويه) .

---

(١) النعمان بن سعد بن حبتة وقيل حبتر الانصاري الكوفي روى عن علي والأشعث بن قيس والمغيرة بن شعبة وغيرهم .
قال أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . قلت والراوي عنه ضعيف كما تقدم فلا يحتج بخبره . تهذيب التهذيب (١٠/٤٥٣) .

سورة طه

٤٥٠٧ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ على العرش استوى ﴾ قال: حتى يُسمعَ له أطيطُ الرَّحلِ . (ابن مردويه خط ص) .

٤٥٠٨ ـ عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يراوحُ بين قدميهِ ، يقومُ على كلِّ رِجْلٍ حتى نزلت : ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لِتَشقى ﴾ . (البزار) وضُعِّفَ .

٤٥٠٩ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ فاخلَع نَعلَيكَ ﴾ قال : كانتا من جلدِ حمارٍ ميتٍ ، فقيل له اخلعْهما . (عب والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم) .

٤٥١٠ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ فقولا له قولاً ليِّناً ﴾ قال : كَنِّهِ [1] . (ابن أبي حاتم) .

---

(١) يقول القرطبي في تفسيره (٢٠٠/١١) :
اختلف الناس في معنى قوله : « ليناً » فقالت فرقة منهم الكلبي وعكرمة معناه كنِّياه ؛ وقاله ابن عباس ومجاهد والسدي ثم قيل : وكنيته أبو العباس وقيل أبو الوليد وقيل أبو مرة ؛ فعلى هذا القول : تكنية الكافر جائزة إذا كان وجيهاً ذا شرف وطمع بإسلامه .

٤٥١١ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ويَذهبا بطريقتكم المُثلى ﴾ قال : يَصرفا وجوه الناسِ اليها . (عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم).

٤٥١٢ ـ عن علي قال : لما تعجَّلَ موسى إلى ربّه عمَد السامريُّ فجمع ما قدرَ عليه من حُليِّ بني إسرائيل ، فضربَه عجلاً ثم ألقى القبضةَ في جوفِه ، فاذا هو عجلٌ جسدٌ له خُوارٌ ، فقال لهم السَّامريُّ : هذا إلهُكم وإلهُ موسى : فقال لهم هارونُ : يا قوم ألم يَعدِكم ربكم وعداً حسناً ؟ فلما ان رجع موسى أخذَ برأس أخيه ، فقال له هارونُ ما قالَ ، فقال موسى للسامري : ما خطبك ؟ فقال : قبضتُ قبضةً من أثرِ الرسول ، فنبذتُها وكذلك سوَّلَت لي نفسي ، فعمد موسى إلى العِجل ، فوضعَ عليه المبارِدَ فبردَه بها وهو على شَطِّ نهرٍ ، فما شربَ أحدٌ من ذلك الماء ممن كان يعبدُ ذلكَ العجلَ إلا اصفرَّ وجهُه مثلَ الذهب ، فقالوا لموسى : ما توبتُنا ؟ قال : يقتُلُ بعضُكم بعضاً ، فاخذوا السكاكين فجعلَ الرجلُ يقتلُ أخاه وأباه وابنه ، لا يُبالي من قَتلَ ، حتى قُتِلَ منهم سبعون ألفاً ، فأوحى اللهُ تعالى إلى موسى : مُرهم فليرفعوا أيديهَم ، فقد غفرتُ لمن قُتِلَ وتبتُ على من بَقِي . (الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ك) .

٤٥١٣ ـ عن علي قال : اليَّم النهر . (ابن أبي حاتم) .

سورة الانبياء

٤٥١٤ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن النعمان بن بشير قال قال علي بن أبي طالب في هـذه الآية : ﴿ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾ قال : أنا منهم ، وأبو بكر منهم ، وعمر منهم ، وعثمان منهم ، والزبير منهم ، وطلحة منهم ، وسعد منهم ، وعبد الرحمن منهم . (ابن أبي عاصم وابن أبي حاتم والعشاري وابن مردويه كر) .

٤٥١٥ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ قلنا يا نارُ كوني برداً وسلاماً ﴾ قال : لو لا أنه قال وسلاماً لَقَتَلَهُ بردُها . (الفريابي ش حم في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر) .

٤٥١٦ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ قلنـا يا نار كوني برداً ﴾ قال : بردَتْ عليه حتى كادت تُؤذيه حتى قيلَ وسلاماً ، قال : لا تُؤذيه . (الفريابي ش وابن جرير) .

٤٥١٧ ـ عن علي قال : ستٌ من أخلاقِ قوم لُوط في هذه الأمة الجُلاهقُ [1] ، والصفيرُ والبُنْدُقُ [2] ، والخَذْفُ [3]) وحل أزرار القباء

(١) هو طين مدور يرمي به الطير كما في شفاء الغليل .
(٢) البندق يشمل ما يرمى به والجلوز المعروف الذي يشبه الفستق الحلبي .
(٣) الخذف بفتح الخاء وسكون الذال هو ان تجعل بين سبابتيك شيئاً كالحصاة او النواة .. وترمى به .. اه من القاموس .

ومضغُ العلك[1] . (وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي كر) .

٤٥١٨ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ان الذين سَبقتْ لهم منا الحسنى ﴾ الآية قال : كلُّ شيءٍ يُعبَدُ من دون اللهِ في النار ، إلا الشمس والقمرَ وعيسى . (ابن أبي حاتم) .

٤٥١٩ ـ عن علي قال : السِّجل ملَكٌ . (عبد بن حميد) .

٤٥٢٠ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾[2] قال : نزلت في عثمان . (وابن مردويه) .

٤٥٢١ ـ ﴿ مرسَل سعيدِ بن جبيرٍ ﴾[3] عن سعيد بن جبيرٍ قال : خُلِقَ آدمُ ثم نُفخَ فيه الروحُ ، وأولُ ما نُفخ في ركبتيه ، فذهبَ ينهضُ فقال خُلقَ الانسانُ من عجلٍ . (ش) .

---

(١) العلك : هو ما يطول مضغه وأصله نبت بأرض الحجاز ، وهو من باب قتل والجمع علوك وأعلاك اهـ . مصباح ومقدمة فتح الباري (١/١٥٥) .

(٢) سورة الانبياء آية (١٠١) .

(٣) سعيد بن جُبَير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي روى عن ابن عباس وغيرهم .
وقال أبو القاسم الطبري : هو ثقة أمام حجة على المسلمين قتله الحجاج صبراً سنة (٩٥) وعمره (٤٩) . تهذيب التهذيب (٤/١١) .

سورة الحج

٤٥٢٢ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي بكر الصديق قال : كان الناسُ يحجُّون وهم مُشركون ، فكانوا يُسمُّونهم حنفاءَ الحاجِّ فنزلت : ﴿ حنفاءَ لله غير مشركين به ﴾ . (ابن أبي حاتم) .

٤٥٢٣ ـ ﴿ ومن مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال قال عمرُ بن الخطاب هذه الآية : ﴿ ما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ ثم قال : ادعوا لي رجلاً من بني مُدلجٍ ، قال عمر : ما الحرَجُ فيكم ؟ قال الضيقُ . (ق) .

٤٥٢٤ ـ عن محمد بن سيرين قال : أشرفَ عثمانُ عليهم من القصرِ فقال : ائتوني برجلٍ أتاليه كتابُ الله ، فاتوه بصعصعَةَ بن صوحان وكان شاباً فقال : أما وجدتم أحداً تأتوني به غيرَ هذا الشابِّ ؟ فتكلّم صعصعةُ ابن صُوحانَ بكلام ، فقال عثمانُ أتلُ فقال : ﴿ أُذنَ الذين يُقاتلون بأنهم ظلمُوا وإنَّ الله على نصرهم لَقديرٌ ﴾ فقال : كذبتَ ليست لك ، ولا لأصحابك ، ولكنها لي ولأصحابي . (ش وابن مردويه كر) .

٤٥٢٥ ـ عن عبد الله بن حارثٍ بن نوفلَ أن صعصعةَ بن صُوحان قرأَ عندَ عثمانَ : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ فقال له عثمانُ :

ويحك ما نزلتْ هذه الآيةُ إلا فيَّ ، وفي أصحابي ، أُخرجنا من مكةَ بغير حق . (كر) .

٤٥٢٦ ـ عن عثمان بن عفان قال : فينا أُنزلت هذه الآية : ﴿ الذين أُخرجوا من ديارهم بغير حقٍ ﴾ والآية التي بعدها ، أُخرجنا من ديارنا بغير حقٍ ، ثم مُكّنا في الأرض ، فأقنا الصلاةَ ، وآتينا الزكاةَ ، وأمرنا بالمعروفِ ، ونَهينا عن المنكر ؛ فهي لي ولأصحابي . (عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٤٥٢٧ ـ عن علي قال : لما أُمرَ إبراهيمُ ببناء البيت خرج معه إسماعيلُ وهاجرُ فلما قدِم مكةَ رأى على رأسِه في موضعِ البيتِ مثلَ الغمامةِ ، فيه مثلُ الرأس فكلمَّه ، فقال : يا إبراهيمُ ابنِ على ظِلي أو على قدري ، ولا تزد ، ولا تنقص ، فلما بنى خرَجَ وخلّفَ إسماعيل وهاجَرَ وذلك حين يقولُ الله تعالى : ﴿ وإذ بوّأنا لابراهيمَ مكانَ البيتِ ﴾ الآية (ابن جرير ك) .

٤٥٢٨ ـ عن علي قال : الأيامُ المعلومات يومُ النحرِ ، وثلاثة أيامٍ بعدَه . (ابن المنذر) .

٤٥٢٩ ـ عن علي قال : إنما أُنزلتْ هذه الآية في أصحاب محمدٍ : ﴿ ولو لا دفعُ اللهِ الناس ﴾ الآية قال : انما أُنزلت هذه الآيةُ في أصحابِ

محمد ، ولو لا دفعُ الله بأصحاب محمد عن الناس ﴿ لهدّمتْ صوامعُ وبيعٌ وصلواتٌ ﴾ . (ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٤٥٣٠ ـ عن ثابتِ بنِ عَوسجةَ الحضرميّ قال : حدثني سبعةٌ وعشرون من أصحاب علي وعبد الله ، منهم لاحقُ الأقمر والعيزارُ بنُ جرولَ وعطيةُ القرظي أن علياً قال : انما أُنزلت هذه الآيةُ في أصحابِ محمدٍ ﷺ : ﴿ ولو لا دفعُ اللهِ الناس بعضهم ببعضٍ ﴾ ولو لا دِفاعُ اللهِ الناس بعضَهم ببعضٍ بأصحاب محمدٍ عن التابعين لهدّمت صوامع وبيعٌ (ابن مردويه) .

٤٥٣١ ـ عن قيس بن عُبادٍ عن علي قال: أنا أولُ من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يومَ القيامة ، قال قيسٌ : وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم ، قال هم الذين بارزوا يومَ بدرٍ عليٌ ، وحمزةُ ، وعبيدة بن الحارث ، وعتبةُ بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة . (ش خ ن وابن جرير والدورقي ق في الدلائل) .

٤٥٣٢ ـ عن علي قال : فينا نزلت هذه الآية ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ في الذين بارزوا يوم بدرٍ ، حمزةُ ، وعلي ، وعبيدةُ وعتبة بن ربيعه ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة . (العدني وعبد بن حميد ك وابن مردويه) .

سورة المؤمنين

٤٥٣٣ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي أنه سُئلَ عن قوله تعالى ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ قال: الخشوعُ في القلب وان يلين كنفك للمرء المسلم ، وان لا تلتفتَ في صلاتك . (ابن المبارك عب والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو القاسم بن منده في الخشوع ك ق) .

٤٥٣٤ - عن علي في قوله تعالى : ﴿ فما استكانوا لربّهم وما يتضرّعون ﴾ أي لم يتواضعوا في الدعاء ، و، ولم يخضعوا ، ولو خضعوا لله لاستجاب الله لهم . (العسكري في المواعظ) .

٤٥٣٥ - عن جعفر الصادق أنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ وآويناهما إلى ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومعين ﴾ قال: الربوةُ النجفُ ، والقرارُ المسجدُ والمعينُ الفراتُ ، ثم قال : ان نفقةً في الكوفة بالدرهم الواحدِ تعدِل بمائة درهمٍ في غيرها والركعةُ بمائة ركعةٍ ، ومن أحبَّ أن يتوضأ بماء الجنة ويشربَ من ماء الجنة ويغتسلَ بماء الجنة فعليه بماء الفُرات فان فيه منبعين من الجنة وينزل من الجنة كلَّ ليلةٍ مثقالان من مسكٍ في الفرات وكان أمير المؤمنين على باب النجف ، ويقول وادي السلام ومجمعُ أرواح المؤمنين ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان يقول : اللهم اجعل قبري بها . (كر) .

سورة النور

٤٥٣٦ - ﴿من مسند عمر رضي الله عنه﴾ عن عمر عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا﴾ قال: توبتهم اكذابهم أنفسهم فان كذبوا أنفسهم قُبِلَت شهادتُهم. (وابن مردويه).

٤٥٣٧ - عن فضالة بن أبي أمية عن أبيه أن عمر بن الخطاب كاتبه فاستقرضَ له مأتين من حَفْصة إلى عَطائه، فاعانَه بها، فذكر ذلك لعِكْرِمة فقال: هو قول الله تعالى ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾. (ق).

٤٥٣٨ - عن علي رضي الله عنه قال: مرَّ رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ في طريق من طرُقات المدينةِ، فنظرَ إلى امرأةٍ ونظرتْ اليه فوسوَسَ لهما الشيطان، أنه لم ينظر احدهما إلى الآخر إلا إعجاباً به، فبينما الرجلُ يمشي إلى جنب حائطٍ وهو ينظرُ اليها إذ استقبَله الحائطُ فَشَقَّ أنفه، فقال والله لا أغسلُ الدمَ حتى آتي رسول الله ﷺ فأعلمُه أمري فاتاه فقصَّ عليه قصته، فقال النبي ﷺ: هذا عقوبةُ ذنبِك، فانزل اللهُ: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾ الآية. (ابن مردويه).

٤٥٣٩ ـ (علي) عن علي في قوله تعالى : ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ﴾ قال : النساء فان الرجالَ يستأذنون . (ك) .

٤٥٤٠ ـ عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي في قول الله تعالى : ﴿ فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً ﴾ قال : مالاً ﴿ وآتوهم من مالِ الله الذي آتاكم ﴾ قال : حُطوا عنهم الربعَ ﴿ ولا تكرهوا فتياتِكم على البغاء ﴾ قال : كان أهلُ الجاهلية يبغين اماءهم فنُهوا عن ذلك في الاسلام . (ابن مردويه) .[1]

٤٥٤١ ـ عن أُبيّ بن كعب لما قدِم النبي ﷺ وأصحابُه المدينةَ وآوتهم الانصارُ ، رمتهم العربُ عن قوسٍ واحدةٍ ، فكانوا لا يبيتُون إلا في السلاح ، ولا يصبحون إلا فيه ، فقالوا ترون أنّا نعيشُ حتى نبيتَ آمنين مطمئنين ؟ لا نخاف إلا الله ؟ فنزلت : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض ﴾ . (ابن المنذر طس ك وابن مردويه ق في الدلائل ص) .

٤٥٤٢ ـ عن حذيفة قال قال رسولُ الله ﷺ : يا أبا بكر أرأيتَ لو انك وجدتَ رجلاً مع أُمّ رومان كيف كنت صانعاً ؟ قال : كنت والله فاعلاً شراً ، قال فانت يا عمر ؟ قال : والله كنت قاتله ، قال فأنت

(١) نزلت هذه الآية في : عبد الله بن أبيّ راجع تفسير القرطبي (١٢/٢٥٤) .

يا سهلُ ؟ قال كنتُ أقولُ لعنَ اللهُ إلا بعدَ ، هو خبيثٌ ، ولعن اللهُ البُعدَى فهي خبيثةٌ ، ولعن اللهُ أولَ الثلاثة إخبرَ بهذا ، قال : تأولتَ القرآنَ يا ابن البيضاء ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ . (الديلمي) .

سورة الفرقان

٤٥٤٣ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عبد الله بن المغيرة قال سُئل عمرُ بن الخطاب عن قوله تعالى : ﴿ نسبا وصهراً ﴾ ؟ فقال : ما أراكم إلا قد عرفتمُ النسبَ ، فاما الصهرُ [(١)] فالأختانُ والصحابة . (عبد بن حميد) .

٤٥٤٤ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن أبي مجلز [(٢)] قال رجل لعلي ابن أبي طالب أنا أنْسِب الناسَ ، قال : إنك لا تنسِب الناس ، قال : بلى فقال له علي أرأيت قوله تعالى : ﴿ وعاداً وثمودَ وأصحابَ الرَّسِّ وقروناً بين ذلك كثيراً ﴾ أرأيت قوله تعالى : ﴿ ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قومِ نوحٍ وعادٍ وثمودَ والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا اللهُ ﴾ فسكت . (ابن الضريس في فضائل القرآن) .

---

(١) قال في النهاية والقاموس : الصهر اسم يجمع الأختان الذين هم قرابة المرأة والأحماء الذين هم قرابة الرجل .

(٢) أبو مجلز ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام : هو لاحق بن حميد تابعي اهـ قاموس .

سورة القصص

٤٥٤٥ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : ان موسى لما ورد ماءَ مدين وجد عليه أُمَّةً من الناس يسقون ، فلما فرغوا أعادوا الصخرةَ على البئر ، ولا يُطيقُ رفعها إلا عشرةُ رجال ، فاذا هو بامرأتين ، قال : ما خطبكما ؟ فحدَّثتاه ، فأتى الحجَرَ ، فرفَعه وحدَه ، ثم استسقى فلم يستَقِ إلا ذَنوباً واحداً ، حتى رَوِيت الغنمُ ، فرجعت المرأتان إلى أبيهما ، فحدثتاه ، وتولى موسى إلى الظل ، فقال : ربِّ اني لما أنزلتَ إليَّ من خيرٍ فقيرٌ ، فجاءته احداهما تمشي على استحياء ، واضعةً ثوبها على وجهها ، ليست بَسلفعَ [(١)] من النساء خرَّاجةً ولاَّجَةً ﴿ قالت إن أبي يدعوك ليجزَيك أجرَ ما سقيتَ لنا ﴾ فقام معها موسى ، فقال لها : امشي خلفي ، وانعتي لي الطريقَ ، فاني أكره أن تُصيبَ الريحُ ثيابَكِ فتصف لي جَسدَكِ ، فلما انتهى إلى أبيها قَصَّ عليه ﴿ فقالت إحدهما يا أبتِ استأجره إن خيرَ مَنِ استأجرتَ القويُ الأمينُ ﴾ قال : يا بنيةُ ما علمكِ بقوَّته وأمانته ؟ قالت ، أما قوتُه فرفعُه الحجرَ ولا يُطيقُه إلا عشَرَةُ رجالٍ ، وأما أمانتُه فقال لي امشي خلفي وانعتي لي الطريقَ ، فاني أكرَه

---

(١) قال في القاموس : السلفع : الصخابة البذئية السيئة الخلق كالسلفعة .

أن تُصيبَ الريحُ ثيابكِ فتصفَ لي جَسَدَكِ ، فزاده ذلك رغبةً فيه ، فقال : ﴿ إني أُريدَ أن أُنكِحكَ إحدى ابنتي هاتين ﴾ إلى قوله : ﴿ ستجدُني إن شاءَ اللهُ من الصالحين ﴾ أي في حُسنِ الصُّحبةِ والوفاء بما قلتُ ﴿ قال ﴾ موسى ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيتُ فلا عدوان علي ﴾ قال نعم قال اللهُ على ما تقولُ وكيلٌ فزوَّجَه فاقام معه يكفيه ويعملُ له في رعاية غنمهِ وما يحتاجُ اليه وزوَّجَه صَفورةَ [1]، واختها مشرقا وهما اللَّتَا كانَتا تذُودان . (الفريابي ش وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ك ق) .

٤٥٤٦ ـ علي في قوله تعالى : ﴿ ونُريدُ أن نَمُنَّ على الذين استضعفوا في الارض ﴾ قال يوسفُ وولدُه . (ش في تفسيره وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٥٤٧ ـ عن علي قال قال رسولُ اللهِ ﷺ في قوله تعالى : ﴿ إن الذي فَرضَ عليك القرآن لرَادُّك إلى مَعادٍ ﴾ قال : مَعادُنا إلى الجنة . (ك في تاريخه والديلمي) .

---

(١) ذكر القرطبي في تفسيره سورة القصص آية (٢٣ ـ ٢٨) (١٣/٢٧٠) ان اسم احداهما : ليا ، والأخرى : صفوريا ، ابنتا يثرون : هو شعيب عليه السلام وتزوج الصغرى : صفوريا . اهـ .

سورة العنكبوت

٤٥٤٨ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي أنه كان يقرأ : ﴿ فليُعلِمنَّ اللهُ الذين صدقوا وليعلمنَّ الكاذبين ﴾ قال : يعلمهم الناسَ . (ابن أبي حاتم) .

سورة لقمان

٤٥٤٩ - (علي) عن علي رضي الله عنه قال : لم يُعَمْ(١) على نبيكم ﷺ شيء إلا خمسٌ من سرائر الغيب ، هذه الآيةُ في آخر لُقمانَ : ﴿ ان الله عنده علم الساعه ﴾ إلى آخر السورة . (ابن مردويه) .

---

(١) لم يعم : يجوز فيها يُعَمَّ ويَعْمَ .

قال تعالى : ﴿ فعُمِّيت عليكم ﴾ من سورة هود آية (٢٨) .

وقال تعالى : ﴿ فعَمِيتْ عليهم ﴾ من سورة القصص آية (٦٦) .

سورة الاحزاب

٤٥٥٠ ـ (من مسند عمر رضي الله عنه) عن حُذيفةَ قال قال لي عمر بن الخطاب : كم تعدُّون سورةَ الاحزاب ؟ قلتُ ثنتين أو ثلاثاً وسبعين ، قال إن كانت لتقاربُ سورةَ البقرةِ ، وإن كان فيها لآيةُ الرَّجم. (وابن مردويه) .

٤٥٥١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب سأله فقال : أرأيتَ قول الله تعالى لأزواج النبي ﷺ : ﴿ ولا تبرَّجن تبرُّجَ الجاهلية الأولى ﴾ هل كانت جاهليةٌ غيرُ واحدة ؟ فقال ابن عباس : ما سمعتُ بأولى إلا ولها آخرةٌ ، فقال له عمر فأتني من كتابِ الله تعالى بما أُصدِّقُ ذلك ، فقال قال الله تعالى : ﴿ وجاهدوا في الله حقَّ جهادِه ﴾[1] كما جاهدتم أول مرةٍ ، فقال له عمر : من أمرنا أن نُجاهدَ ؟ قال : مخزومٌ وعبدُ شمسٍ . (أبو عبيد في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٤٥٥٢ ـ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب قال : إني لأُبغِضُ فلاناً فقيل للرجل ما شأنُ عمرَ يُبغضك ، فلما كثر القومُ في الدار جاء فقال

---

(١) سورة الحج آية (٧٨) .

يا عمرُ أَفتقتُ في الاسلام فتقاً ؟ قال لا ، قال فجنيتُ جنايةً ؟ قال لا ، قال أحدثتُ حدثاً ؟ قال لا ، قال فعلامَ تُبغضني ؟ وقال الله : ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ﴾ فقد آذيتني فلا غفرها الله لك ، فقال عمر : صدق والله ما فتق فتقاً ، ولا ، ولا فاغفرها لي ، فلم يزل به حتى غَفَر له . (ابن المنذر) .

٤٥٥٣ - عن علي ان النبي ﷺ : خَيَّر نساءه الدنيا والآخرةَ ولم يُخيرهن الطلاقَ . (عم) .

٤٥٥٤ - عن علي في قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذين آذوا موسى ﴾ قال : صعد موسى وهارونُ الجبلَ فمات هارون فقالت بنو إسرائيل لموسى أنتَ قتلتَه ، كان أشدَّ حُباً لنا منك ، وألينَ فآذوه ، من ذلك فامر اللهُ ملائكتَه فحملته فمرّوا به على مجالسَ بني إسرائيل وتكلمت الملائكةُ بموته ، حتى علموا بموته ، فبرّأهُ الله من ذلك ، فانطلقوا به فدفنوه ، ولم يعرف قبرَه إلا الرَّخَم (١) ، وان الله جعله أصمَّ أبكم . (ابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك) .

(١) رخم : الرَّخَم نوع من الطير معروف واحدته رَخَمة وهو موصوف بالغدر والموق . وفيه ذكر : شِعب الرَّخَم بمكة .
النهاية في غريب الحديث (٢/٢١٢) .

٤٥٥٥ ـ عن أُبيّ بن كعب في قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقَهم ومنك ومن نوح وإبراهيم ﴾ قال قال رسول الله ﷺ : أولهم نوحٌ ثم الأولُ فالأول . (ابن أبي عاصم ص) .

٤٥٥٦ ـ عن مكحول قال : خيَّرَ النبي ﷺ نساءَه فاخترنه فلم يكن ذلك طلاقاً . (عب) .

٤٥٥٧ ـ عن الحسن قال : لما خيرَ النبي ﷺ نساءه فاخترنَ اللهَ ورسوله ، فصبر عليهن ، فقال : ﴿ لا يَحِلُّ لك النساء من بعدُ الآية . (عب) .

٤٥٥٨ ـ عن مَعمرٍ عن الزهري قال قالت عائشةُ : قد خَيَّرَنا رسولُ الله ﷺ ، فاخترنا اللهَ ورسولَه ، فلم يُعَدَّ ذلك طلاقاً ، قال معمر : وأخبرني من سمع الحسنَ يقولُ : انما خَيَّرهُنَّ رسولُ الله ﷺ بين الدنيا والآخرة ، ولم يخيرهن في الطلاق . (عب) .

سورة سبأ

٤٥٥٩ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن لكل يوم نحساً ، فادفعوا نحسَ ذلك اليوم بالصدقةِ ، ثم قال : اقرؤوا موضع الخَلَفِ فاني سمعتُ الله تعالى يقول . ﴿ وما أنفقتم من شيءٍ فهو يُخلفه ﴾ وإذا لم تُنفِقوا كيف يخلف ؟ (ابن مردويه) .

٤٥٦٠ ـ ﴿ مسند فَروةُ بن مُسَيكٍ القُطَيفي[1] ثم المرادي ﴾ أتيت رسول الله ﷺ فقلتُ يا رسول الله : ألا أُقاتِلُ من أدْبرَ من قومي بمن أقبلَ منهم ؟ فقال بلى ، ثم بَدا لي ، فقلتُ يا رسول الله : لا بلْ هم أهلُ سبأٍ ، هم اعزُّ وأشدُّ قوةً ، فأمرني رسولُ الله ﷺ وأذِن لي في قتال سبأٍ ، فلما خرجتُ من عندِه أنزلَ اللهُ في سبأٍ ما أنزَل ، فقال

---

(١) فَروة بن مُسَيْك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن كريب ويقال : بدل كريب ذويب بن مالك بن منبه بن غطيف المرادي .
ثم القطيفي له صحبة أسلم سنة تسع وسكن الكوفة .
وقال ابن سعد : استعمله عمر بن الخطاب على صدقات مذحج وكناه ابن أبي خشيمة في تاريخه أبا عمير . تهذيب التهذيب (٧/٢٦٥) .
والحديث رواه الترمذي برقم (٣٢٢٠) كتاب التفسير سورة سبأ . تحفة الأحوذي (٩/٨٨) .

رسولُ الله ﷺ ما فعل الغُطيفي ؟ فارسل إلى منزلي فوجدَني قد سِرتُ فردَّني فلما أتيت رسول الله ﷺ وجدتُه قاعداً وحوله أصحابُه ، فقال : ادْعُ القومَ ، فمن أجابك منهم فاقبل ، ومن أبى فلا تعجَل عليه حتى تحدثَ إليَّ ، فقال رجلٌ من القوم يا رسول الله ما سبأ أرضٌ أو امرأةٌ ؟ قال : ليست بأرضٍ ولا امرأةٍ ، ولكن رجلٌ ولدَ عشرةً من العرب ، فأما ستة فتيامنوا ، وأما أربعةٌ فتشاءمُوا ، فأما الذين تشاءموا : فلَخمٌ وجُذامٌ وغسانُ وعامِلةُ ، وأما الذين تيامَنوا : فالأزدُ وكِندةُ وحميرُ والاشعريون والأنمارُ ومَذْحِج ، فقال رجل يا رسول الله : وما أنمارُ ، قال: هم الذين منهم خَثعمُ وبجيلةُ . (ابن سعد حم د ت حسن غريب طب ك) .



سورة فاطر

٤٥٦١ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا نزع [١] بهذه الآية : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ﴾ قال : أَلاَ إن سابقنا سابقٌ ، ومقتصدَنا ناجٍ ، وظالمَنا مغفورٌ له . (ص ش وابن المنذر ق في البعث) .

٤٥٦٢ ـ عن أبي عثمان النهديِّ سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ على المنبر : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : سابقُنا سابقٌ ومقتصدُنا ناجٍ وظالمنا مغفورٌ له ، وقرأ عمر : ﴿ فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنهم مقتصدٌ ومنهم سابقٌ بالخيرات ﴾ . (عق وابن مردويه وابن لال في مكارم الاخلاق والديلمي) .

٤٥٦٣ ـ عن ميمون بن سِياه عن عمر أنه تلا هذه الآيةَ : ﴿ ثم أورثنا الكتابَ الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابقٌ بالخيرات ﴾ فقال قال رسولُ الله ﷺ : سابقنا سابق ،

(١) نزع بهـذه الآية : النهاية في غريب الحديث (٥/ ٤٠) ومنه الحديث : لقد نزعت بمثل ما في التوراة أي جئت بما يشبهها اهـ .
قلت : فكأن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه يأتي برأيه بما يشبه ظاهر الآية ولا عجب فقد نزلت آيات توافق رأيه .

ومقتصدُنا ناجٍ ، وظالمنا مغفورٌ له . (ق في البعث) وقال : فيه ارسال بين ميمون بن سياه وبين عمر [1] .

٤٥٦٤ ـ عن عثمان بن عفان في قوله تعالى : ﴿ فمنهم ظالمٌ لنفسهِ ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ قال : ألا إنَّ سابقنا أهلُ جهادِنا ألاَ وإن مقتصدَنا أهل حضرنا ، ألا وان ظالمنا أهلُ بدوِنا . (ص ش وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في البعث) .

٤٥٦٥ ـ عن أُسامة بن زيد في قوله تعالى : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ قال قال رسول الله ﷺ : كلُّهم من هذه الأمة وكلُّهم في الجنة . (ص وابن مردويه ق في البعث) .

٤٥٦٦ ـ عن حذيفةَ قال قال رسولُ الله ﷺ : يُبعَثُ الناسُ ثلاثةَ أصنافٍ ، وذلك في قول الله عز وجل : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم

---

(١) ميمون بن سياه البصري كنيته أبو بحر سيد القراء ، وقال الحسن بن سفيان يقال إنه : سيد القراء . ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به إذا انفرد ، كان ميمون أسن من الحسن البصري .

تهذيب التهذيب (١٠/٣٨٩) .

وثقه أبو حاتم والبخاري وقال أبو داود : ليس بذاك وضعفه يحي بن معين

ميزان الاعتدال (٤/٢٣٣) .

مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ فالسابقُ بالخيرات يدخلُ الجنةَ بغير حسابٍ والمقتصدُ يحاسبُ حساباً يسيراً ، والظالمُ لنفسه يدخلُ الجنة برحمة الله . (الديلمي) .

٤٥٦٧ ـ ﴿ أبو الدرداء ﴾ عن أبي الدرداء قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في قوله عز وجل : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ قال : السابقُ والمقتصدُ يدخلانِ الجنةَ بغير حسابٍ والظالمُ لنفسه يحاسبُ حساباً يسيراً ، ثم يدخلُ الجنة . (ق في البعث) .

وقال : إذا كثرت الرواياتُ في حديثٍ ظهر أن للحديث أصلاً .

سورة الصافات

٤٥٦٨ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر بن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ أحشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ قال : أمثالهم الذين هم مثلهم يجيء أصحابُ الربا مع أصحاب الربا ، وأصحابُ الزنا مع أصحابِ الزنا ، وأصحابُ الخمر مع أصحاب الخمر ، أزواجٌ في الجنة ، وأزواجٌ في النار . (عب والفريابي ش وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك ق في البعث) .

٤٥٦٩ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : الذبيحُ اسحاق . (عب ص) .

٤٥٧٠ - عن علي قال: هَبطَ الكبشُ الذي فدَى اسماعيل من هذهِ الجنبَةِ عن يسار الجمرة الوسطى . (خ في تاريخه) .

٤٥٧١ عن أُبي بن كعبٍ سألتُ رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى : ﴿ وأرسلناه إلى مائةِ ألفٍ أو يزيدون ﴾ قال : يزيدون عشرينَ ألفاً . (ت غريب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

سورة ص

٤٥٧٢ - ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : ذكرَ النبي ﷺ : يوم القيامة ، فعظَّم شأنه وشدته ، قال ويقولُ الرحمنُ لداود عليه السلام : مُرَّ بين يديَّ ، فيقول داودُ : يا ربِّ اخافُ ان تدحضني خطيئتي ، فيقول : مُرَّ خلفي ، فيقول : يا ربِّ أخافُ ان تدحضني خطيئتي فيقول : خذ بقدمي ، فيأخذُ بقدمه عز وجل ، فيمرْ ، قال : فتلك الزْلفى التي قال الله تعالى : ﴿وان له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾ . (ابن مردويه).

٤٥٧٣ - ﴿ علي ﴾ عن علي قال : الحين ستة أشهر . (ق) .

٤٥٧٤ ـ عن علي قال : بينما سليمان بن داودَ جالسٌ على شاطىء البحر وهو يعبثُ بخاتمه إذ سقط منه في البحر ، وكان مُلكُه في خاتمه فانطلق وخلَفَه شيطانٌ في أهلِه ، فأتى عجوزاً فأوى إليها ، فقالتْ له العجوزُ إن شئت تنطلق فتطلُبَ ، وأَكفيكَ عمل البيت ؟ وان شئتَ ان تكفيني عملَ البيت ، وانطلقُ فالتمسُ ؟ فانطلق يلتمسُ ، فأتى قوماً يصيدون السمكَ فجلس اليهم ، فنَبذوا اليه سمكاتٍ ، فانطلق بهن حتى أتى العجوزَ ، فاخذت تُصلحُهنَّ فشقت بطنَ سمكةٍ ، فاذا فيها الخاتمُ فاخذته وقالتْ لسليمانَ : ما هذا ؟ فأخذه سليمانُ فلبسه ، فاقبلت اليه الشياطينُ والجنُّ والإنسُ والطيرُ والوحوشُ وهربَ الشيطانُ الذي خلَفَ في أهلِه ، فاتى جزيرةً في البحر فبعثَ اليه الشياطينَ ، فقالوا : لا نقدرُ عليه ، انه يردُ عيناً في جزيرةٍ في البحر في سبعةِ أيامٍ يوماً ، ولا نقدرُ عليه حتى يسكر ، فَصُبَّ له في تلك العين خمراً ، فاقبلَ فشربَ فأَرَوهُ الخاتم ، فقال سمعاً وطاعةً وأوثقهُ سليمانُ ، ثم بعثَ به إلى جبلٍ ، فذكروا أنه جبلُ الدخان ، فيقالُ الدخانُ الذي ترونَ من نَفسه ، والماء الذي يخرجُ من الجبل بوله . (عبد بن حميد وابن المنذر) .

٤٥٧٥ عن أُبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ فَطفِقَ مسحاً بالسُّوق والاعناقِ ﴾ قال : قطَّع سُوقَها وأعناقها . (الاسماعيلي في

معجمه وابن مردويه) وهو حسن .

سورة الزمر

٤٥٧٦ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : كنا نقولُ ما لمُفتتنٍ توبةٌ ، وكانوا يقولون : ما اللهُ بقابلٍ ممن افتُتن صرفاً ولا عدلاً ، وكانوا يقولون ذلك لانفسهم ، فلما قدم رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ أنزلَ الله تعالى فيهم وفي قولنا لهم وقولهم لأنفسهم : ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تشعرون ﴾ فكتبتها بيدي في صحيفةٍ ، وبعثتُ بها إلى هشام بن العاص . (البزار والشاشي وابن مردويه ق) .

٤٥٧٧ ـ عن عمر قال : لما اجتمعنا للهجرة اتعدتُ أنا وعياشُ بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل ، أن نهاجرَ إلى المدينة ، فخرجتُ أنا وعياش وفُتنَ هشامٌ ، فافتتن ، فقدم على عياشٍ أخواه أبو جهل والحارثُ ابن هشامٍ ، فقالا له : إن أُمَّك قد نذرت ان لا يُظلَّها ظِلٌ ولا يمسَّ رأسها غُسلٌ حتى تراكَ ، فقلت والله ان يريداكَ إلا أن يفتناكَ عن دينك فخرجا به وفتنوهُ فافتتن ، ونزلت فيهم : ﴿ يا عباديَ الذين أسرَفُوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمةِ الله ان اللهَ يغفرُ الذنوبَ جميعاً ﴾ إلى قوله

﴿ مثوى للمتكبرين ﴾ ، فكتبتُ بها إلى هشامٍ فقدِم . (البزار وابن مردويه ق) .

٤٥٧٨ ـ ﴿ علي ﴾ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : لما نزلتْ هذه الآيةُ : ﴿ إنك ميّتٌ وإنهم ميّتون ﴾ قلتُ : يا ربِّ أيموتُ الخلائقُ كلُّهم ويبقى الأنبياء فنزلتْ : ﴿ كل نفسٍ ذائقةُ الموتِ ، ثم إلينا ترجعون ﴾ . (ابن مردويه ق) .

٤٥٧٩ ـ عن علي قال : ﴿ الذي جاءَ بالحقِّ ﴾ محمدٌ ﴿ وصدَّق به ﴾ أبو بكرٍ . (ابن جرير والباوردي في معرفة الصحابة كر وقال : هكذا الرواية بالحق فلعلَّها قراءةٌ لعلي) .

٤٥٨٠ ـ عن سليم بن عامر ان عمر بن الخطاب قال : العجبُ من رُؤيا الرجل أنه يبيتُ فيرى الشيءَ لم يخطُرْ له على بالٍ ، فتكون رؤياه كأخذ باليدِ ، ويرى الرجلُ الرؤيا فلا تكون رؤياه شيئاً ، فقال علي بن أبي طالب : أفلا أخبرُك بذاك يا أمير المؤمنين ؟ إن الله تعالى يقولُ : ﴿ الله يتوفى الأنفسَ حين موتها ، والتي لم تمُت في منامها ﴾ فالله يتوفّى الأنفسَ كلَّها فما رأتْ وهي عندَه في السماء فهي الرؤيا الصادقةُ ، وما رأتْ إذا أُرسلت إلى أجسادِها تلقَّتها الشياطينُ في الهواء فكذبتها وأخبرتها بالاباطيل فكذبت فيها ، فعجبَ عمرُ من قوله . (ابن أبي حاتم وابن مردويه ق) .

٤٥٨١ ـ عن ابن سيرينَ قال علي: أيُّ آيةٍ أوسعُ؟ فجعلوا يذكرون آياتِ القرآن ﴿ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسَه ﴾ الآية ونحوها ، فقال عليٌّ ما في القرآنِ آيةٌ أوسعُ من : ﴿ يا عباديَ الذين أسرَفُوا على أنفسهم لا تقنطوا ﴾ الآية . (ابن جرير) .

٤٥٨٢ ـ عن عثمان بن عفان قال :سألتُ النبي ﷺ عن قول الله عز وجل : ﴿ له مقاليدُ السمواتِ والأرضِ ﴾ فقال لي : يا عثمانُ لقد سألتَني عن مسألةٍ لم يسألني عنها أحدٌ قبلَك ، مقاليدُ السمواتِ والارضِ : لا إله إلا الله ، واللهُ أكبرُ ، وسبحانَ الله ، والحمدُ لله ، وأستغفر اللهَ الذي لا إله إلا هو الأولُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ ، يحي ويميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ ، بيده الخيرُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، يا عثمانُ من قالها في كلِّ يومٍ مائةَ مرَّةٍ أُعطي بها عشرَ خِصالٍ ، أما أولها : فيُغفرُ له ما تقدَّم من ذنوبه ، وأما الثانيةُ : فيكتَبُ له براءةٌ من النار ، وأما الثالثةُ : فيوكَّلُ به ملكانِ يحفظانهِ في ليله ونهاره من الآفاتِ والعاهاتِ ، وأما الرابعةُ : فيعطى قنطاراً من الاجر ، وأما الخامسةُ : فيكون له أجرُ من أعتق مائةَ رقبةٍ محررةٍ من ولدِ إسماعيل عليه السلامُ ، وأما السادسة ؟ [1] وأما السابعةُ : فيبني له بيتٌ في الجنة ، وأما الثامنة : فيزوجُ من الحورِ

(١) فله من الاجر كمن قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان . اه مصححه .

العين ، وأما التاسعةُ : فيعقد على رأسه تاجُ الوقار ، وأما العاشرةُ : فيُشفَّعُ في سبعين رجلاً من أهل بيته ، يا عثمانُ ان استطعتَ فلا تفوتنك يوماً من الدّهر تفزْ بها مع الفائزين ، وتسبقُ بها الأولين والآخرين . (ابن مردويه ورواه ع وابن أبي عاصم وأبو الحسن القطان في الطوالاتِ ويوسف القاضي في سُننه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السني عق والبيهقي في الاسماء والصفات) بلفظِ من قالها إذا أصبحَ وإذا أمسى عشر مرات أُعطي ستَّ خصالٍ ، أما أولهن : فيحرسُ من إبليسَ وجنوده ، وأما الثانية : فيعطى قنطاراً من الأجر ، وأما الثالثة : فترفع له درجةٌ في الجنة ، وأما الرابعة : فيزوَّجُ من الحور العين ، وأما الخامسة : فيحضرُها اثنا عشرَ ألف ملكٍ وفي روايةٍ إثنا عشرَ ملكاً ، وأما السادسة : فله من الاجر كمن قرأ التوراةَ والانجيل والزبورَ والفرقانَ ، وله مع هذا يا عثمانُ من الاجر كمن حَجَّ واعتمرَ فقُبلت حجَّته وعمرتُه ، وإن ماتَ من يومه طُبعَ بطابعِ الشهداء قال : عق في إسناده نظرٌ ، وقال المنذري فيه نكارةٌ . وأورده ابن الجوزي في الموضوعاتِ ، وقال في الميزان هذا موضوعٌ فيما أرى ، وقال البوصيري قد قيل إنه موضوع قال وليس ببعيد .

سورة المؤمن

٤٥٨٣ - ﴿ ومن مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي اسحاق قال : أتى رجلٌ عمرَ فقال : لِقَاتِلِ المؤمن توبةٌ ؟ ثم قرأ : ﴿ غافر الذنبِ وقابل التوبِ ﴾ . (عبد بن حميد) .

٤٥٨٤ - ﴿ علي ﴾ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ومنهم من لم نَقصصْ عليك ﴾ قال: بعث اللهُ عبداً حبشياً نبياً ، فهو ممن لم يُقصصْ على محمدٍ . (طس وابن مردويه) .

سورة فصلت

٤٥٨٥ - ﴿ من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾ عن سعد بن عمرانَ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قول الله تعالى : ﴿ ان الذين قالوا ربنا اللهُ ثم استقاموا ﴾ قال : الاستقامةُ أن لا يُشركوا بالله شيئاً . (ابن المبارك في الزهد ، وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ورُسْتَه في الايمان ، وهذا يُشبه أن يكون مرفوعاً لأن أبا بكرٍ ما كان يفسر القرآنَ بالرأي .

٤٥٨٦ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر في قوله تعالى : ﴿ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ قال : استقاموا لله بطاعته ، ثم لم يروغُوا رَوغانَ الثعلب . (ص وابن المبارك حم في الزهد وعبد بن حميد والحاكم وابن المنذر ورُسته في الايمان والصابوني في المأتين) .

٤٥٨٧ ـ عن عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ وقالوا قلوبُنا في أكِنَّةٍ مما تدعونا اليه ﴾ الآيةَ قال : أقبلت قريشٌ إلى النبي ﷺ ، فقال لهم : ما يمنعُكم من الاسلامِ فتسودُوا العربَ ؟ فقالوا يا محمدُ : ما نفقَه ما تقولُ ، ولا نسمعُه ، وان على قلوبنا لغُلفاً ، قال وأخذ أبو جهل ثوباً فمدَّ فيما بينه وبين النبي ﷺ ، فقال يا محمدُ : قلوبُنا في أكنةٍ مما تدعونا اليه ، وفي آذانِنا وقرٌ ، ومن بيننا وبينك حجابٌ ، فقال لهم النبي ﷺ : أدعوكم إلى خَصلتين : أن تشهدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأني رسولُ الله ، فلما سمعوا شهادةَ أن لا إلهَ إلا الله ، ولوا على أدبارهم نُفوراً وقالوا : ﴿أجعلَ الآلهةَ إلهاً واحداً إن هذا لشيءٌ عجابٌ ﴾ وقال بعضُهم لبعضٍ : امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيءٌ يرادُ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ﴾ يعنون النصرانيةَ ﴿ إن هذا إلا اختلاقٌ أَأُنزلَ عليه الذكر من بيننا ﴾ وهبط جبريلُ ، وقال يا محمدُ : إن الله يُقرئك السلامَ ، ويقول : أليسَ يزعُم

هؤلاء أن على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً فليس يسمعون قولك ، كيفَ وإذا ذكرت ربَّك في القرآن وحدَه ولوا على أدبارِهم نُفوراً ، لو كان كما زعموا لم ينفروا ، ولكنهم كاذبون يسمعون ولا ينتفعون بذلك كَرَاهيةً له .

قال : فلما كان من الغدِ أقبلَ منهم سبعون رجلاً إلى النبي ﷺ فقالوا : يا محمدُ أعرِض علينا الإسلامَ ، فلما عرَضَ عليهم الاسلام أسلموا من آخرهم ، فتبسم منهم النبي ﷺ ، ثمَّ قال الحمد لله ، بالامس تزعمون أن على قلوبكم غُلفاً ، وقلوبُكم في أكِنَّة مما ندعوكم اليه ، وفي آذانِكم وقرٌ وأصبحتم اليومَ مسلمين ، فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالأمس ، لو كان كذلك ما اهتدينا أبداً ولكن اللهَ الصادقُ ، والعبادُ الكاذبون عليه ، وهو الغنيُّ ونحن الفقراء . (أبو سهل السري بن سهل الجند يسابوري في الخامس من حديثه) .

٤٥٨٨ ـ عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ ربنا أرِنا اللذين أضلاَّنا ﴾ قال : إبليسُ وابنُ آدمَ الذي قتل أخاه . (عب والفريابي ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك) .

سورة الشورى

٤٥٨٩ ـ ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن أبي هريرة قال : سُئِلَ عثمان ابن عفان عن مقاليدِ السمواتِ والارض ؟ فقال قال رسولُ الله ﷺ : سبحانَ الله والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا الله ، والله أكبرُ ، مقاليدُ السمواتِ والارض ، ولا حول ولا قوةَ إلا بالله من كنوزِ العرشِ ، ارتضاه لنفسهِ وملائكتهِ وأنبيائهِ ورسلهِ وصالحِ خلقهِ . (الحارث وابن مردويه) وفيه حكيم بن نافعٍ وعبد الرحمن بن واقدٍ ضعيفانِ .

٤٥٩٠ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال سمعت النبي ﷺ قرأَ آيةً ثم فسَّرَها ، وما أُحبُّ ان لي بها الدنيا وما فيها : ﴿ وما أصابكم من مُصيبةٍ فبما كسَبَتْ أيديكم ويعفُو عن كثيرٍ ﴾ ثم قال : من أخذَه اللهُ بذنبهِ في الدنيا فاللهُ أكرمُ أن يُعيدَه عليه في الآخرة ، وما عفا اللهُ عنه في الدنيا ؛ فاللهُ أكرمُ من أنْ يَعفُوَ عنه في الدنيا ويأخذَ منه في الآخرة . (ابن راهويه ابن مردويه) .

٤٥٩١ ـ عن علي قال : ألا أُخبركُمُ بأفضلِ آيةٍ في كتابِ اللهِ تعالى ؟ حدثني بها رسولُ الله ﷺ : ﴿ وما أصَابكم من مُصيبةٍ فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثيرٍ ﴾ قال لي رسولُ الله ﷺ : سأفسِّرُها

لك يا عليُّ ﴿ ما أصابكم ﴾ في الدنيا من بلاءٍ أو مرضٍ أو عقوبة فالله أكرمُ من أن يُثني عليكم العقوبةَ في الآخرة ، وما عفا اللهُ عنه في الدنيا فاللهُ أحلمُ ، وفي لفظ : أجَلُّ من أن يعودَ بعدَ عفوه . (عم وابن منيعٍ عبد بن حميد والحكيم ع وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك) .

٤٥٩٢ ـ عن ابن عباسٍ أن رسولَ الله ﷺ : كان أوسطَ النسبِ في قريشٍ ، لم يكن حيٌّ من أحياء قريشٍ إلا وقد ولَّدوهُ [1] فقال الله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم ﴾ على ما أدعوكم اليه ﴿ أجراً إلا المودةَ ﴾ تودُّوني لقرابتي منكم وتحفظوني في ذلك . (ابن سعد) .

٤٥٩٣ ـ عن أبي معاوية قال : صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال : يا أيها الناسُ هل سمع منكم أحدٌ رسولَ الله ﷺ يفسرُ حمعسق ؟ فوثبَ ابن عباس فقال أنا فقال : حم اسم من أسماء الله تعالى ، قال : فَعين ؟ قال عاينَ المشركون عذابَ يومِ بدرٍ ، قال : فَسين ؟ قال : سيعلمُ الذين

---

(١) قال أمير المحدثين صاحب فتح الباري : روى سعيد بن منصور من طريق الشعبي قال : أكثروا علينا في هذه الآية فكتبت إلى ابن عباس أسأله عنها، فكتب أن رسول الله ﷺ : كان اوسط النسب في قريش لم يكن حيٌّ من أحياء قريش إلا ولده الحديث .
وقال في تخريج أحاديث الكشاف : عن ابن عباس لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة .

ظلموا أيَّ مُنقلبٍ ينقلبون، قال: فقاف؟ فجلس فسكتَ، فقال عمر: أنشدُكم بالله هل سمعَ منكم أحدٌ رسولَ الله ﷺ يفسرُ حمعسق؟ فوثبَ أبو ذرٍ، فقال: حمَ اسمٌ من أسماء الله عز وجل، فقال: عَين؟ فقال عاينَ المشركون عذابَ يوم بدرٍ، قال: فَسين؟ قال سيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلَبٍ ينقلبون، قال: فقاف؟ قال قارعةٌ من السماء تصيبُ الناسَ. (ع كر).

سورة الزخرف

٤٥٩٤ ـ ﴿من مسند علي﴾ عن علي رضي الله عنه أنه كان يقرأُ: ﴿سبحانَ من سخَّر لنا هذا﴾. (ابن الانباري في المصاحف).

٤٥٩٥ ـ عن علي في قوله تعالى: ﴿الاخلاء يومئذٍ بعضهم لبعض عَدوٌ إلا المتقين﴾ قال: خليلانِ مؤمنانِ، وخليلانِ كافران، توفي أحد المؤمنين، فبُشِّر بالجنة، فذكَر خليله، فقال: اللهم إن خليلي فلاناً يأمرني بطاعتِك وطاعةِ رسولك، ويأمرني بالخير، وينهاني عن السُّوء، وينبئني أني مُلاقيك، اللهم فلا تُضلَّه بعدي حتى تريه مثلَ ما أريتني، وترضى عنه كما رضيتَ عني، فيقالُ له: اذهبْ فلو تَعلمُ ماله عندي لضحكتَ كثيراً ولبكيتَ قليلاً، ثم يموتُ الآخرُ، فيُجمعُ بين أرواحهما، فيقالُ: ليُثْنِ

كلُّ واحدٍ منكما على صاحبه ، فيقولُ كلٌّ منهما لصاحبه : نِعمَ الأخُ ونعم الصاحبُ ، ونعم الخليلُ ، وإذا مات أحدُ الكافرين بُشرَ بالنار ، فيذكر خليله ، فيقولُ : اللهم إنَّ خليلي فلاناً يأمرُني بمعصيتك ومعصيةِ رسولك ويأمرُني بالشر ، وينهاني عن الخير ، وينبئني إني غيرُ مُلاقيك ، اللهم فلا تهده بعدي ، حتى تُرَيه مثلَ ما أريتني ، وتسخَطَ عليه كما سخطت عليَّ فيموتُ الآخرُ فيجمَع بين أرواحهما ، فيُقالُ ليُثنِ كلُّ واحدٍ منكما على صاحبه : فيقولُ كلٌّ منهما لصاحبه : بئسَ الأخُ ، وبئس الصاحبُ وبئس الخليلُ . (ابن زَنجويَه في ترغيبه[1] وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه هب) .

٤٥٩٦ ـ عن علي قال : جئتُ رسولَ الله ﷺ في ملأٍ من قريشٍ فنظر إليَّ وقال : يا علي إنما مثلُك في هذه الامَّة كمثل عيسى ابن مريم أَحبَّه قومُه فافرطوا فيه ، فصاح الملأُ الذين عنده وقالوا : شَبَّه ابن عمهِ بعيسى ، فأنزِلَ القرآنُ : ﴿ ولما ضُربَ ابن مريمَ مثلاً إذا قومك منه يَصدّون ﴾ . ابن الجوزي في الواهيات) .

---

(١) هو : حميد بن زنجويه : أبو أحمد النسائي الحافظ صاحب التصانيف ، منها كتاب الآداب النبوية والترغيب والترهيب . وكان من الثقات . توفي (٢٥١) . شذرات الذهب (١٢٤/٢) .

٤٥٩٧ ـ عن علي قال : فيَّ نزلت هذه الآية : ﴿ ولما ضُربَ ابن مريم مثلاً إذا قومُك منه يَصدُّون ﴾ . (ابن مردويه) .

٤٥٩٨ ـ عن عبد الرحمن بن مسعودٍ العبدي قال : قرأ علي بن أبي طالبٍ هذه الآية : ﴿ فاما نذهَبن بك فانَّا منهم منتقمون ﴾ قال : قد ذهبَ بنبيه ﷺ ، وبقيت نقمتُه في عدوهِ . (ابن مردويه) .

سورة الدخان

٤٥٩٩ ـ عن عباد بن عبد الله قال : سأل رجلٌ علياً هل تبكي السماء والأرض على أحدٍ ؟ فقال : إنه ليس من أحدٍ إلا وله مُصَلّى في الارض ومصعد عمله في السماء ، وإن آلَ فرعونَ لم يكن لهم عملٌ صالحٌ في الارض ولا مصعدُ عملٍ في السماء . (ابن أبي حاتم) .

سورة الاحقاف

٤٦٠٠ ـ عن عوف بن مالك قال : انطلق النبي ﷺ يوماً وأنا معه ، حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم ، فكرهوا دخولنا عليهم ، فقال لهم النبي ﷺ : يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أنه لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضبه عليه ، فأمسكوا ، ما أجابه منهم أحد ، ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ، ثم ثلث فلم يجبه أحد ، فقال : أبيتم فوالله إني لأنا الحاشر والعاقب وأنا المقفى النبي المصطفى ، آمنتم أو كذبتم ، ثم انصرف وأنا معه ، حتى كدنا أن نخرج فاذا رجل من خلفنا ، فقال : كما أنت يا محمد ، فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلموني فيكم يا معشر يهود ؟ قالوا : والله ما نعلم فينا رجلاً أعلم بكتاب الله ، ولا أفقه منك ، ولا من أبيك من قبلك ، ولا من جدك قبل أبيك ، قال : فاني أشهد بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة ، قالوا له كذبت ، ثم ردوا عليه ، وقالوا : فيه شراً ، قال رسول الله ﷺ : كذبتم ، لم يقبل قولكم ، أما آنفاً فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم ، وأما إذا آمن كذبتموه وقلتم فيه ما قلتم ، فلن يقبل قولكم ، فخرجنا ونحن ثلاثة ، رسول الله ﷺ

وأنا ، وعبدُ الله بن سَلاَم ، فانزل الله فيه : ﴿ قل أرأيتم إنْ كانَ من عندِ الله وكفرتم به ﴾ إلى قوله ﴿ لا يهدي القوم الظالمين ﴾ . (ع وابن جرير ك كر) . سورة الأحقاف آية / ١٠ / .

سورة محمد ﷺ

٤٦٠١ ـ عن عُروَةَ أن النبي ﷺ كان يُقْرِىء شاباً فقرأ : ﴿ أفلا يتدبرون القرآنَ أم على قلوب أقفالها ﴾ فقال الشابُ : عليها أقفالها حتى يُفرّجَها اللهُ ، فقال النبيُ ﷺ : صدقتَ . وجاءه ناسٌ من أهل اليمنِ فسألوه أن يكتُبَ لهم كتاباً ، فأمر عبد الله بن الأرقمِ أن يكتُبَ لهم كتاباً فكتب لهم فجاء به ، فقال أصبتَ ، وكان عمرُ يرَى انه سيلي من أمر الناس شيئاً ، فلما استُخلِف عمرُ سألَ عن الشاب ؟ فقالوا : استُشهد فقال عمرُ : قال النبي ﷺ : كذا وكذا ، فقال الشاب : كذا وكذا فقال النبيُ ﷺ : فعرفْتُ أن اللهَ سيَهديهِ ، واستعمل عمرُ عبدَ الله ابنَ الأرقمِ على بيت المال . (ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه) .

٤٦٠٢ ـ عن النزّال بن سبرةَ قال : قيل لعلي يا أميرَ المؤمنين إنّ هٰهنا قوماً يقولون : إن الله تعالى لا يعلمُ ما يكونُ حتى يكونَ ، فقال :

ثَكِلَتْهم أمهاتهم ، من أين قالوا هذا ؟ قيلَ يتأولون القرآنَ في قوله : ﴿ ولنبلوَنَّكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوَ أخباركم ﴾ فقال عليٌّ : من لم يعلم هلَك ، ثم صعد المنبرَ ، فحمد اللهَ ، وأثنى عليه ، وقال : يا أيها الناسُ تعلموا العلمَ ، واعملوا به ، وعلموهُ ، ومن أشكلَ عليه شيءٌ من كتاب الله فليسألني ، بلغني أنَّ قوماً يقولون : إن اللهَ لا يعلم مايكون حتى يكونَ لقوله : ﴿ ولَنبلونَّكم حتي نعلمَ المجاهدين ﴾ وانما قوله تعالى حتى نَعلمَ يقولُ : حتى نرَى من كُتِبَ عليه الجهادُ والصبرُ إن جاهَدَ وصبرَ على ما نابه وأتاهُ مما قضيتُ عليه . (ابن عبد البر [1] في العلم) .

---

(١) ابن عبد البر : هو أبو عمرو يوسف بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي الحافظ جمال الدين امام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بها . ولد سنة (٣٦٨) .

تولى القضاء وتوفي سنة (٤٦٣) هـ بمدينة شاطبة من شرق الاندلس .

مؤلفاته : التمهيد في الموطأ ـ الاستيعاب ـ جامع بيان العلم وفضله .

التاج المكلل (١٥٣) .

سورة الفتح

٤٦٠٣ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ وألزمَهم كلمةَ التَّقوَى ﴾ قال : لا إله إلا اللهُ . (عب والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم[1] ك ق في الاسماء والصفات) .

٤٦٠٤ ـ عن علي في قوله : ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ قال : لا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ . (ابن جرير وأبو الحسين بن بشران في فوائده) .

٤٦٠٥ ـ سيفُ بن عمر عن عطيةَ عن أصحابِ علي عن علي وعن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وعدكم اللهُ مغانِمَ كثيرةً ﴾ قالا : المغانم فتوحٌ من لدنْ خَيبرَ تأخذونها وتَلونها وتغنمون ما فيها

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن ادريس أبو محمد « ابن أبي حاتم » التميمي الحنظلي الامام بن الامام الحافظ بن الحافظ سمع أباه وغيره .

قال ابن منده : صنف ابن أبي حاتم : المسند في الف جزء وله مقدمة الجرح والتعديل واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، وله الجرح والتعديل في تسع مجلدات . تدل على سعة حفظه وامامته ، وله تفسير في أربع مجلدات .

وكان يعد من الابدال وقد أثنى عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل ، توفي سنة (٣٢٧) . التاج المكلل ص (١٦٢) .

عجَّلَ لكم من ذلك خيبرَ ، وكفَّ أيديَ الناسِ من قريش عنكم بالصلح يومَ الحديبية ﴿ ولتكونَ آيةً للمؤمنين ﴾ شاهداً على بعدِها ودليلاً على انجازها ﴿وأُخرى لم تقدروا عليها﴾ على علم وقتها،أُفيئُها عليكم فارسَ والروم ﴿ قد أحاط اللهُ بها ﴾ قضى اللهُ بها أنها لكم . (كـ) .

٤٦٠٦ ـ أُبيّ بن كعبٍ عن النبي ﷺ : ﴿ وألزَمَهم كلمةَ التقوى ﴾ قال : لا إلهَ إلا اللهُ . (ت [١] وقال غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديثِ الحسن بن قَزعةَ وسألتُ أبا زُرْعَةَ عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه . (عم وابن جرير قط في الأفراد وابن مردويه كـ ق في الاسماء والصفات ﴾ .

---

(١) كتاب التفسير سورة الفتح آية (٢٦) رقم الحديث (٣٣١٨) .
وتحفة الأحوذي (٩/١٥٠) .

سورة الحجرات

٤٦٠٧ - عن أبي بكر قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوقَ صوتِ النبيِّ ولا تجهروا له بالقول ﴾ قلتُ يا رسول الله والله لا أكلمك إلا كأخي السِّرارِ. (الحارث والبزار وضعفه عد ك وابن مردويه).

٤٦٠٨ - عن عمر أن هذه الآية في الحجراتِ: ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأُنثى ﴾ هي مكيّةٌ، وهي للعرب خاصةً، الموالي أي قبيلةٍ لهم وأيَ شعاب، وقوله تعالى: ﴿ إن أكرمكم عند اللهِ أتقاكم ﴾ قال: أتقاكم للشرك. (وابن مردويه).

٤٦٠٩ - عن مجاهد قال كُتِبَ إلى عمر: يا أمير المؤمنين رجلٌ لا يشتهي المعصيةَ، ولا يَعملُ بها أفضل؟ أم رجلٌ يشتهي المعصية ولا يعملُ بها؟ فكتب عمر: إنَّ الذين يشتهونَ المعصيةَ ولا يعملون بها: ﴿ أولئك الذين امتحن الله قلوبَهم للتقوى لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيم ﴾. (حم في الزهد).

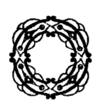
٤٦١٠ - عن عمر في قوله تعالى: ﴿ أُولئك الذين امتحن اللهُ قلوبَهم للتقوى ﴾ قال: ذهب بالشهوات من قلوبهم. (هب عن مجاهد).

٤٦١١ ـ ﴿ عبد الرحمن بن عوف ﴾ عن أبي سلمةَ قال : حدثني أبي عبد الرحمن بن عوف قال لما نزلت : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوتِ النبي ﴾ قال أبو بكر لا أُكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى اللهَ . (هلال الحفار في جزئه) .

٤٦١٢ ـ عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوقَ صوتِ النبي ﴾ قال أبو بكر : لا أرفَعُ صوتي إلا كأخي السِّرار [1] . (أبو العباس السراج) .

---

(١) وفي حديث عمر رضي الله عنه : إنه كان يحدثه عليه السلام كأخي السِّرار .
السِّرار : المساورة أي كصاحب السرار .
النهاية في غريب الحديث (٢/٣٦٠) .



سورة ق

٤٦١٣ ـ عن عثمان بن عفان أنه قرأ : ﴿وجاءت كل نفس معها سائقٌ وشهيدٌ﴾ قال : سائق يسوقُها إلى أمر الله تعالى ، وشهيدٌ يشهدُ عليها بما عملتْ . (والفريابي ص ش وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى ونصر المقدسي في أماليه وابن مردويه ق في البعث) .

٤٦١٤ ـ عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : يزورُ أهلُ الجنة الربَّ تباركَ وتعالى في كل جمعةٍ ، وذكرَ ما يعطون ، قال ثم يقولُ الله تعالى : اكشفوا حجاباً ، فيكشفُ حجابٌ ، ثم حجابٌ ، ثم يتَجلَّى لهم تبارك وتعالى عن وجههِ فكأنهم لم يروا نعمةً قبل ذلك ، وهو قوله تعالى : ﴿ولدينا مزيدٌ﴾ . (اللالكائي) [1].

---

(١) أبو القاسم اللالكائي : هبة الله بن منصور الطبري الرازي ـ حافظ للحديث من فقهاء الشافعية من أهل طبرستان استوطن بغداد ، وخرج في آخر أيامه إلى الدينور فمات بها كهلاً . قال الزبيدي في التاج نسبته إلى بيع « اللوالك » التي تلبس في الارجل على خلاف القياس .
مؤلفاته : له شرح السنة : بمجلدين ـ وكتاب في السنن لعله الذي سماه بروكلمن : حجج أصول أهل السنه والجماعة ـ خط ـ وأسماء رجال الصحيحين ـ وكرامات أولياء الله . وغير ذلك .
توفي سنه (٤١٨) هـ و (١٠٢٧) م . الاعلام للزركلي (٩/ ٥٧) شذرات الذهب (٣/٢١١) ، تاريخ بغداد (١٤/٧٠) .

٤٦١٥ - عن علي عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ ولدينا مزيد ﴾ قال : يتَجلَّى لهم الربُّ عز وجل . (ق في الرؤية والديلمي) .

٤٦١٦ - عن علي في قوله : ﴿وأدبار السجودِ ﴾ قال : ركعتان بعد المغربِ ﴿ وإدبار النجوم ﴾ قال : ركعتان قبلَ الفجر . (ص ش ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر) .

سورة الذاريات

٤٦١٧ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن سعيد بن المسَّيب قال : جاء صبيغٌ التميمي إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين : أخبرني عن الذاريات ذرواً ، فقال : هي الرِّياحُ ، ولولا أني سمعت رسولَ الله ﷺ يقوله ما قُلتُه ، قال : فاخبرني عن الحاملاتِ وِقراً ، قال : هي السحابُ ، ولو لا اني سمعتُ رسول الله ﷺ يقوله ما قُلتُه ، قال : فاخبرني عن الجارياتِ يُسراً ، قال : هي السُّفنُ ، ولو لا اني سمعتُ رسول الله ﷺ يقوله ما قلته ، قال فاخبرني عن المُقسّماتِ أمراً ، قال : هي الملائكةُ ، ولو لا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقوله ما قلته ، ثم أمرَ به فضُربَ مائةً وجُعِلَ في بيتٍ فلما برأ دعاه فضربَه مائة أخرى ، وحمَله على قَتبٍ ، وكتب إلى أبي موسى الأشعري : أمنعِ الناس من مُجالَستِه ، فلم يزالوا كذلك حتى

أتى أبا موسى فخلَفَ له بالايمان المغلَّظة ما يجدُ في نفسه مما كان يجدُ شيئاً ، فكتبَ في ذلك إلى عمرَ ، فكتَب عمرُ ما إخاله إلا قد صدَق فخلِّ بينه وبين مُجالَسَةِ الناس . (البزار قط في الافراد وابن مردويه كر ومر برقم [٤١٨٠] وسنده لَينٌ .

٤٦١٨ ـ عن الحسن قال : سألَ صبيغٌ التميمي عمر بن الخطاب عن الذاريات ذرواً ، وعن المرسَلاتِ عُرفاً ، وعن النازعات غرقاً ؟ فقال عمر : اكشِفْ رأسَك ، فاذا له ضفيرتان ، فقال عمرُ : والله لو وجدتُك محلوقاً لضربتُ عُنقَك ، ثم كتبَ إلى أبي موسى الاشعري ان لا يكلِّمه مسلمٌ ولا يجالِسُه . (الفريابي ورواه ابن الانباري في المصاحف عن محمد بن سيرين . ومرَّ برقم [٤١٧٣] .

٤٦١٩ ـ عن علي قال لما نزلتْ : ﴿ فتولَّ عنهم فما أنتَ بملوم ﴾ أحزَنَنا ذلك . وقلنا أُمِرَ رسولُ الله ﷺ أن يتولى عنا ، فنزلتْ : ﴿ وذكِّرْ فان الذكرى تنفعُ المؤمنين ﴾ فطابت أنفسنا . (ابن راهويه وابن منيع والشاشي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والدَّوْرَقيْ هب ص) .

٤٦٢٠ ـ عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فتولَّ عنهم فما أنت بملوم ﴾ قال قال علي : ما نزلتْ آيةٌ كانت أشدَّ علينا منها ، ولا أعظمَ علينا منها

فقلنا ماهذا إلا من سخطٍ أو مقتٍ ، حتى أنزلت : ﴿وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين﴾ قال ذكِّر بالقرآن . (ابن راهويه وابن مردويه ع) .

٤٦٢١ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ قال : المطر . (الديلمي) .

سورة والطور

٤٦٢٢ ـ عن عمر في قوله تعالى : ﴿وأدبار السجود﴾ قال : ركعتان بعد المغربِ ، وفي قوله : ﴿وإدبار النجوم﴾ قال : ركعتان قبلَ الفجر . (ش وابن المنذر ومحمد بن نصر في الصلاة) . ومر برقم [٤٦١٦] .

٤٦٢٣ ـ عن علي قال : سألتْ خديجة النبي ﷺ عن ولدين ماتا في الجاهليةِ ، فقال رسول الله ﷺ : هما في النارِ ، فلما رأى الكراهَة في وجهِهَا قال : لو رأيتِ مكانَهُما لأبغضتِها ، قالت : يا رسولَ الله فولديَّ منكَ ؟ قال في الجنة ، ثم قال رسول الله ﷺ : إن المؤمنين وأولادَهم في الجنةِ ، وان المشركين وأولادَهم في النارِ ، ثم قرأ رسولُ الله ﷺ : ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريّتُهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذُرّيّاتهم﴾ . (عم وابن أبي عاصم في السنة) .

قال ابن الجوزي في جامع المسانيد : في اسناده محمد بن عثمانَ لا يقبلُ حديثه ، ولا يصحُّ في تعذيبِ الاطفال حديثٌ .

٤٦٢٤ ـ عن الحارثِ قال : سُئِلَ عليٌّ عن إدبارِ النجوم ؟ قال : الركعتانِ التي قبلَ الفجرِ ، وعن أدبار السجود ؟ فقال : الركعتانِ التي بعدَ المغربِ ، وعن يوم الحجِّ الأكبر ؟ قال : يوم النحرِ ، وعن الصلاةِ الوسطى ؟ قال : هي العصر . (هب) . ومرَّ برقم [٤٤٠٥] .

٤٦٢٥ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ والبحرِ المسجورِ ﴾ قال : بحرٌ تحتَ العرشِ . (عب وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٤٦٢٦ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ والسقفِ المرفوعِ ﴾ قال : السماء . (ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ ك هب)

٤٦٢٧ ـ عن سعيد بن المسيب قال قال عليٌّ : لرجلٍ من اليهود : أين جهنم ؟ قال : هي البحر المسجورُ ، وقال عليٌّ : ما أراه إلا صادقاً وقرأ : ﴿ والبحرِ المسجور ﴾ وإذا البحارُ سُجِّرت . (ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة) .

٤٦٢٨ ـ عن علي قال : ما رأيتُ يهودياً أصدقَ من فلانٍ زعَمَ أن نارَ الله الكبرى هي البحر ، فاذا كان يوم القيامة جمعَ اللهُ فيه الشمسَ والقمرَ والنجومَ ثم بعثَ عليه الدَّبورَ فسعَّرته . (أبو الشيخ في العظمةِ ق في البعث ك) .

سورة النجم

٤٦٢٩ ـ عن علي أنه قرأ : ﴿ عندها جنَّةُ المأوى ﴾ قال : جنة المبيتِ . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

سورة القمر

٤٦٣٠ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عكرمة قال : قال عمر : لما نزلتْ : ﴿ سيهزمُ الجمعُ ويولونَ الدُّبرَ ﴾ قلتُ : أيُّ جمعٍ هذا ؟ فلما كان يومُ بدرٍ رأيت رسولَ اللهِ ﷺ وبيده السيفُ مُصلتاً وهو يقولُ : ﴿ سيهزَمُ الجمعُ ويولون الدبرَ . (طس) .

٤٦٣١ ـ عن عمر قال : لما أنزلَ اللهُ على نبيه بمكة ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ وذلك قبلَ بدرٍ قلتُ يا رسول الله أيُّ جمعٍ يهزَمُ ؟ فلما كان يومُ بدرٍ وانهزمت قريشٌ نظرتُ إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مُصلتاً بالسيفِ ، وهو يقولُ : ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ فكانت ليوم بدرٍ . (ابن أبي حاتم طس وابن مردويه) .

٤٦٣٢ ـ عن عكرمة قال قال عمر : لما نزلت ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ جعلتُ أقولُ : أيُّ جمعٍ يهزمُ ؟ فلما كان يومُ بدرٍ رأيتُ النبي

ﷺ يثبُ في الدِّرعِ ، وهو يقولُ: ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ فعرفت تأويلَها يومئذٍ . (عب ش وابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) وروى ابن راهويه عن قتادة عن عمر مثله .

٤٦٣٣ - ﴿ علي ﴾ عن أبي الطفيل أن ابنَ الكواء سأل علياً عن المجرَّةِ فقال من شرَجِ السماء ، ومنها فُتحتْ أبوابُ السماء بماء مُنهمرٍ ثم قرأ : ﴿ ففتحنا أبوابَ السماء بماء منهمرٍ ﴾ . (خ في الادب وابن أبي حاتم) .

---

(١) شرج : فيه متنحى السحاب فأفرغ ماءه في شَرْجة من تلك الشِّرَاج الشَّرْجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل ، والشَّرج جنس لها والشِّرَاج جمعها . النهاية في غريب الحديث (٢/٤٥٦) .

سورة الرحمن عز وجل

٤٦٣٤ ـ عن يحيى بن أيوب الخزاعي قال : سمعتُ من يذكر أنه كانَ زمن عمرَ بن الخطاب شابٌ مُتعبِّدٌ قد لزم المسجدَ ، وكان عمرُ به مُعجباً ، وكان له أبٌ شيخٌ كبيرٌ ، فكان إذا صلى العتَمة انصرفَ إلى أبيه ، وكان طريقُه على بابِ امرأةٍ فافتتنَت به ، فكانت تنصِبُ نفسها له على طريقِه ، فمرَّ بها ذاتَ ليلةٍ ، فما زالتْ تُغويهِ حتى تبِعها ، فلما أتى البابَ دخلتْ وذهبَ يدخلُ ، فذكرَ اللهَ تعالى ، وجلَّى عنه ، ومثلَتْ هذه الآيةُ على لسانه : ﴿ إن الذين اتقوا إذا مسَّهم طائفٌ من الشيطانِ تذكَّروا فإذا هم مبصرون ﴾ فخرَّ الفتى مَغشياً عليه فدعتْ المرأةُ جاريةً لها فتعاونَتا عليه فحملَتاه إلى بابه ، واحتبَس على أبيه ، فخرج أبوهُ يطلبُه فإذا به على الباب مَغشياً عليه ، فدعا بعضَ أهله فحملوه فأدخلوه ، فما أفاقَ حتى ذهبَ من الليل ما شاء اللهُ فقال له أبوه : يا بُنيَّ ما لك ؟ قال خيرٌ قال فإني أسألكَ بالله فاخبرهُ بالأمر ، قال أي بُنيَّ وأي آيةٍ قرأتَ فقرأ الآيةَ التي كان قرأ ، فخر مغشياً عليه ، فحركوه فإذا هو ميِّتٌ فغسَّلوه فأخرجوه ودفنوه ليلاً ، فلما أصبحوا رُفع ذلك إلى عمرَ رضي الله عنه ، فجاء عمرُ إلى أبيه فعزَّاه به ، وقال : هلاَّ آذنتني ؟ قال : يا أميرَ المؤمنين كان ليلاً قال عمرُ : فاذهبوا بنا إلى قبره ، فأتى عمرُ ومن معه القبرَ ، فقال عمرُ :

يا فلان ﴿ ولمن خافَ مقام ربِّه جنتان ﴾ فاجابه الفتى من داخلِ القبر يا عمرُ قد أعطانيهما ربي في الجنة مرَّتين . (ك) .

٤٦٣٥ ـ عن الحسن قال : كان شابٌ على عهدِ عمرَ بن الخطابِ يُلازمُ المسجدَ والعبادةَ ، فعشقته جارية فأتته في خلوةٍ ، فكلَّمته فحدَّثَ نفسَه بذلك ، فشهقَ شهقةً فغشي عليه ، فجاء عمٌ له فحمَله إلى بيته ، فلما أفاقَ قال يا عمِّ انطلق إلى عمرَ فأقرئه مني السلامَ ، وقل ما جزاء من خاف مقامَ ربِّه ؟ فانطلق عمُّه فاخبرَ عمرَ ، وقد شهَق الفتى شهقةً أُخرى فمات منها ، فوقف عليه عمرُ ، فقال : لك جنتانِ لك جنتان . (هب) .

٤٦٣٦ ـ عن أبي الأحوص قال قال عمرُ بن الخطاب : أتدرون ما ﴿ حورٌ مقصوراتٌ في الخيام ﴾ دُرٌ مجوَّفٌ . (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٦٣٧ ـ عن علي قال : المرجانُ صِغارُ اللؤلؤِ . (عبد بن حميد وابن جرير) .

٤٦٣٨ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ هل جزاء الاحسانِ إلا الاحسانُ ﴾ قال قال رسول الله ﷺ . ما جزاء من أنعمتُ عليه بالتوحيد إلا الجنةُ . (ابن النجار) .

٤٦٣٩ ـ عن عمير بن سعيدٍ قال . كنا مع علي بن أبي طالبٍ على

شاطئ الفراتِ ، إذ مرَّت سُفنٌ تجري فقال علي : ﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام ﴾ . (عبد بن حميد وابن المنذر والمحاملي في اماليه خط) .

٤٦٤٠ ـ عن أبي الدرداء أنه قيل له : ﴿ ولمن خاف مَقَامَ ربّه جنتانِ ﴾ وإن زَنا وإن سرَقَ ، قال : إنه إن خافَ مقامَ ربّه لم يزنِ ولم يَسرق . (كر) .

سورة الواقعة

٤٦٤١ ـ ﴿ من مسند عمر ﴾ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ خافضةٌ رافعةٌ ﴾ قال : الساعةُ خفضت أعداءَ الله في النار ، ورفعت أولياءَ اللهِ إلى الجنةِ . (ابن جرير وابن أبي حاتم) .

٤٦٤٢ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ قال : شُكركم ﴿ انكم تُكَذِّبون ﴾ تقولون مُطِرنا بنوء كذا وكذا . (حم وابن منيع وعبد بن حميد ت وقال حسن غريب وقد روى موقوفاً وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عق والخرائطي في مساوى الاخلاق ص) .

٤٦٤٣ ـ عن أبي عبد الرحمن السُلمى قال قرأ عليٌ الواقعةَ في الفجر فقرأ : ﴿ وتجعلون شُكركم أنّكم تُكَذِّبون ﴾ فلما انصرف قال : إني

قد عرفتُ انه سيقولُ قائلٌ لِمَ قرأ كذا إني سمعت رسولَ الله ﷺ يقرؤُها كذلك كانوا إذا مُطروا قالوا مطِرنا بنوءِ كذا وكذا، فأنزلَ اللهُ: ﴿وتجعلونَ شكركم أنكم﴾ إذا مطرتم ﴿تكذبون﴾. (ابن مردويه).

٤٦٤٤ ـ عن أبي عبد الرحمن قال: كان عليٌّ يقرأُ: ﴿وتجعلون شكركم أنكم تكذبون﴾. (عبد بن حميد وابن جرير).

٤٦٤٥ ـ عن علي قال: الهباء المنْبَثُ رهجُ الدوابِّ، والهباء المنثورُ غُبَارُ الشمسِ الذي تراهُ في شُعاعِ الكُوَّةِ. (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر).

٤٦٤٦ ـ عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وطَلحٍ منضود﴾ قال: هو الموزُ. (عب والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه).

٤٦٤٧ ـ عن علي أنه قرأ: ﴿وطلعٍ منضودٍ﴾. (عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم).

٤٦٤٨ ـ عن قيس بن عبادٍ قال: قرأتُ على علي ﴿وطلحٍ منضود﴾ فقال علي: ما بالُ الطلحِ؟ أما تقرأُ وطلعٍ، قال: وطلعٍ نضيدٍ، فقيل له يا أمير المؤمنين أنحكّها من المصحف؟ فقال: لا يُهاجُ القرآنُ اليومَ. (ابن جرير وابن الانباري في المصاحف).

سورة المجادلة

٤٦٤٩ ـ ﴿مسند عمر رضي الله عنه﴾ عن أبي يزيدَ قال : لقي عمر ابن الخطاب امرأةً يقال لها خولةُ وهي تسيرُ مع الناسِ فاستوقفتْه فوقفَ لها ودنا منها ، وأصغى اليها رأسه ، ووضع يديه على مَنكبيها حتى قضتْ حاجتَها وانصرفتْ ، فقال له رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين حَبَستَ رِجالاتِ قريشٍ على هذه العجوز ؟ قال : ويحكَ أتدري من هذه ؟ قال لا ، قال : هذه امرأةٌ سمع اللهُ شكواها من فوق سبعِ سمواتٍ ، هذه خولةُ بنتُ ثعلبةَ ، والله لو لم تنصرف عني إلى الليل ما انصرفتُ حتى تقضي حاجتها .

(ابن أبي حاتم وعثمان بن سعيد الدارمي في النقض على بشر المريسي ق في الاسماء والصفات) .

٤٦٥٠ ـ عن ثمامةَ بن حزنٍ [1] قال بينما عمرُ بن الخطاب يسيرُ على حماره لقيتهُ امرأةٌ فقالت : قفْ يا عمر ، فوقف ، فاغلظت له القول فقال رجلٌ يا أمير المؤمنين : ما رأيتُ كاليوم ؟ قال : وما يمنعني أن أسمعَ لها ؟

---

(١) ثُمامَة بن حَزْن بن عبد الله بن قشير القشيري والد أبي الورد بن ثمامة أدرك النبي ﷺ ولم يره .
وفي تاريخ البخاري : أنه قدم على عمر بن الخطاب وهو ابن (٣٥) سنة .
تهذيب التهذيب (٢/٣٧) .

وهي التي سمع اللهُ لها ، وأنزل فيها ما أنزل ﴿قد سمعَ اللهُ قولَ التي تجادِلُكَ في زوجِها . (خ في تاريخه وابن مردويه) .

٤٦٥١ ـ عن علي قال : إن في كتابِ الله آيةً لم يعملْ بها أحدٌ قبلي ولم يعملْ بها أحدٌ بعدي ، آيةُ النَّجوى ، كانَ لي دينارٌ فبعتُه بعشرةِ دراهمَ ، فكنتُ إذا ناجيتُ رسول الله ﷺ تصدقتُ بدرهمٍ حتى نَفدَتْ ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتمُ الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدَقةً﴾ ثم نُسختْ فلم يَعمل بها أحدٌ فنزلت : ﴿أأشفقتم أن تُقدّموا بين يدَيْ نجواكم صدَقات﴾ إلى آخر الآية . (ص وابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ابن مردويه) .

٤٦٥٢ ـ عن علي قال : لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسولَ فقدموا بين يدي نجواكم صدَقةً﴾ قال لي النبي ﷺ : ما ترى ، ديناراً ؟ قلتُ لا يُطيقونه ، قال فنصفُ دينارٍ ؟ قلتُ لا يطيقونه ، قال : فكم ؟ قلتُ شعيرةً ، قال : إنك لزهيدٌ ، فنزلت : ﴿ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدَيْ نجواكم صدقاتٍ﴾ الآيةَ فبي خفّف اللهُ عن هذه الأمة . (ش وعبد بن حميد ت وقال حسن غريب ع وابن جرير وابن المنذر والدَّورَقي حب وابن مردويه ص) .

٤٦٥٣ ـ عن ابن سيرين قال : كان أولَ من ظاهرَ في الاسلامِ

خولةُ فظاهر منها فاتت النبي ﷺ فاخبرته فارسل اليه ، فنزل القرآن : ﴿ قد سمعَ اللهُ قولَ التي تجادلك في زوجها ﴾ . (ش) .

سورة الحشر

٤٦٥٤ ـ ﴿ عن علي رضي الله عنه ﴾ قال : كانَ راهبٌ يتَعبَّدُ في صومعةٍ ، وإنَّ امرأةً كان لها اخوةٌ فعرَضَ لها شيءٌ ، فاتوهُ بها فزَيَّنت له نفسها فوقعَ عليها فحملتْ فجاءهُ الشيطانُ فقال له : اقتُلها فانهم ان ظهروا عليك افتضحتَ ، فقتلها ودفنها ، فجاؤه فاخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطانُ ، فقال أنا زيَّنتُ لك ، فاسجد لي سجدةً أُنجيك فسجد له فأنزل اللهُ : ﴿ كمثل الشيطانِ إذ قال للانسان اكفر ﴾ الآيةَ (عب حم في الزهد وابن راهويه وعبد بن حميد في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه ك هب) .

سورة الجمعة

٤٦٥٥ ـ عن جابر رضي الله عنه ، قال : اقبلتْ عيرٌ بتجارة يوم جمعةٍ ورسولُ الله ﷺ يخطبُ ، فانصرف الناسُ ينظرون ، وبقي رسول الله ﷺ في اثنى عشرَ رجلاً ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا اليها وتركوك قائماً ﴾ . (ش) .

سورة التغابن

٤٦٥٦ ـ عن علي رضي الله عنه قال : من أدَّى زكاةَ ماله فقد وُقِيَ شحَّ نفسه . (ابن المنذر) .

سورة الطلاق

٤٦٥٧ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي سنان قال : سأل عمرُ بن الخطاب عن أبي عُبيدة ، فقيل له : انه يلبسُ الغليظ من الثياب ويأكلُ اخشنَ الطعامِ ، فبعثَ اليه بألف دينار ، وقال للرسول : انظُرْ ما يصنعُ إذا هو أخذها ؟ فما لبثَ أن لبسَ ألينَ الثياب ، وأكل أطيبَ الطعام ، فجاء الرسولُ فاخبره ، فقال : رحمه الله تأوَّل هذه الآيةَ : ﴿ لينفق ذو سَعةٍ من سَعتِه ،ومن قدِر عليه رزقُه فلينفق مما آتاه الله ﴾ . (ابن جرير) .

٤٦٥٨ ـ عن أُبيِّ بن كعبٍ قال : لما نزلت هذه الآية قلتُ : يا رسول الله هذه الآية مشتركةٌ أم مبهمةٌ ؟ قال : أيَّةُ آيةٍ ؟ قلت : ﴿ وأُولاتُ الاحمالِ أجلُهن أن يضعنَ حملهن ﴾ المطلَّقةُ والمتوفىَّ عنها زوجها ؟ قال نعم . (ابن جرير وابن أبي حاتم قط وابن مردويه) .

٤٦٥٩ ـ وعنه ان ناساً من أهل المدينةِ لما نزلتْ هذه الآيةُ التي في البقرةِ في عدَّةِ النساءِ قالوا لقد بَقِيَ من عدةِ النساءِ عددٌ لم تذكر في القرآنِ الصغارُ والكبار اللآتي قد انقطع عنهن المحيضُ ، وذواتُ الحملِ فانزل الله التي في سورة النساء القُصرى : ﴿ واللائي يَئسنَ من المحيض ﴾ الآيةَ . (ابن راهويه ش وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك ق) .

٤٦٦٠ ـ وعنه قال قلتُ لرسول الله ﷺ إني أسمعُ اللهَ يذكرُ : ﴿ وأولاتُ الاحمالِ أجلُهن ان يضعنَ حملَهن ﴾ والحامل المتوفىَّ عنها زوجُها أن تَضع حملها ؟ فقال لي النبي ﷺ : نعم . (عب) .

٤٦٦١ ـ وعنه قلتُ للنبي ﷺ : ﴿ وأولاتُ الأحمال أجلهن ان يضعن حملهن ﴾ للمطلَّقة ثلاثاً أو المتوفىَّ عنها زوجُها ؟ قال : هي للمطلقة ثلاثاً والمتوفىَّ عنها زوجُها . (عب عم ع وابن مردويه ص) .

٤٦٦٢ ـ ﴿ أبو ذر ﴾ عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ : يا أبا ذرٍ إني لأعرفُ آيةً لو ان الناسَ كلَّهم أخذوُا بها لكفتهم : ﴿ ومن يتَّقِ اللهَ يجعل له مخرجاً ويرزقهُ من حيثُ لا يحتَسبُ ﴾ . (حم ن ه والدارمي حب ك حل هب ص) .

سورة التحريم

٤٦٦٣ - ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباس قال : لم أزل حريصاً على ان أسأل عمرَ عن المرأتين من أزواجِ النبي ﷺ اللتين قال اللهُ تعالى : ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغَت قلوبكما ﴾ حتى حجّ عمرُ وحججتُ معه ، فلما كنا ببعض الطريق عَدَلَ عمر وعدلتُ معه بالاداوة فتبرَّزَ ثم أتاني ، فسكبتُ على يديه فتوضأ ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله تعالى : ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ﴾ ؟ فقال عمر : واعجباً لك يا ابن عباسٍ ؟ هي حفصةُ وعائشةُ ، ثم أخذ يسوقُ الحديثَ قال : كنا معشرَ قريشٍ قوماً نغلبُ النساءَ ، فلما قَدمنا المدينةَ وجدْنا قوماً تَغلبهم نساؤُهم ، فطفق نساؤُنا يتعلمن من نسائهم ، وكان منزلي في بني أُمية بن زيدٍ بالعوالي ، فغضبت يوماً على امرأتي ، فاذاهي تراجعني فانكرتُ ان تراجعني : فقالت : ما تُنكر أن اراجعَك ؟ فو الله ان أزواجَ النبي ﷺ ليراجعنه ، وتهجرُه إحداهُن اليومَ إلى الليل ، فانطلقت فدخلتُ على حفصةَ فقلتُ اتراجعين رسول الله ﷺ ؟ قالت نعم ، قلتُ وتهجرُه إحداكن اليومَ إلى الليل ؟ قالت نعم قلتُ : قد خاب من فعل ذلك منكن ، وخَسِر ، أفتأمن احداكن أن

يغضبَ اللهُ عليها لغضبِ رسوله ؟ فاذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله ﷺ ، ولا تسأليه شيئاً ، وسليني ما بدا لكِ ، ولا يغرّنكِ أن كان جارتُك هي أوسَمُ منكِ وأحبُّ إلى رسول الله ﷺ منكِ ، يريدُ عائشةَ ، وكان لي جارٌ من الانصار وكنا نتناوبُ النزول إلى رسول الله ﷺ ينزل يوماً وأنزلُ يوماً ، فيأتيني بخبرِ الوحي وغيره ، وآتيه بمثلِ ذلك ، وكنا نتحدث أن غسّان تنعلُ الخيل لتغزونا ، فنزل صاحبي يوماً ثم أتاني عشاءً فضربَ بابي ، فخرجتُ اليه فقال : حدثَ أمرٌ عظيمٌ ، فقلتُ وما ذاكَ ؟ اجاءت غسانُ ؟ قال : لا بل أعظم من ذلك ، طلّق الرسول نساءَهُ ، فقلت : قد خابت حفصةُ وخسرَت ، قد كنتُ أظنُّ هذا كائناً ، حتى إذا صليتُ الصبحَ شددتُ عليَّ ثيابي ، ثم نزلتُ فدخلتُ على حفصةَ وهي تبكي فقلتُ اطلقكنَّ رسول الله ﷺ ؟ فقالت : لا أدري ، هو ذا معتزل في المشربة[1] ، فاتيت غلاماً له أسودَ ، فقلت استأذن لعمرَ ، فدخلَ الغلامُ ثم خرجَ إليَّ فقال قد ذكرتُكَ له فصمتَ : فانطلقت حتى أتيت المنبرَ فاذا عنده رهطٌ جلوسٌ ، يبكي بعضهم ، فجلست قليلاً ، ثم غلبني ما أجدُ فاتيت الغلامَ فقلت استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إليَّ فقال قد ذكرتُك

---

(١) المشربة : بفتح الميم وسكون الشين وفتح الراء ، وتضم : اسم للغرفة والعلية والصُّفة والأرض اللينة اه من القاموس .

له ، فصمتَ فخرجت ثم جلست إلى المنبر ، ثم غلبني ما أجدُ ، فأتيت الغلام فقلتُ استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إلي فقال : قد ذكرتك له فصمتَ ، فوليت مدبراً فاذا الغلامُ يدعوني فقال : ادخُل ، فقد أذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ ، فاذا هو متكيء على رِمال حصيرٍ قد أثر في جنبه ، فقلت : أطلّقت نساءك ؟ فرفعَ رأسه إليَّ وقال : لا فقلت اللهُ أكبرُ ، لو رأيتنا يا رسول الله ، وكنا معشرَ قريشٍ قوماً نغلبُ النساءَ ، فلما قدمنا المدينةَ وجدْنا قوماً تَغلبهم نساؤهم ، فطفِق نساؤنا يتعلمن من نسائهم ، فغضبت على امرأتي يوماً ، فاذا هي تُراجعني فانكرتُ ذلك أن تراجعني ، فقالت : ما تُنكِر أن أراجعك ؟ فو الله إنّ أزواجَ رسولُ الله ﷺ ، ليراجعنَهُ ، وتهجرُه احداهن اليومَ إلى الليل فقلت قد خابَ من فَعلَ ذلك منهنّ ، وخَسرَ ، أفتأمَنُ احداهنُ أن يغضبَ الله عليها لغضب رسوله ؟ فاذا هي قد هلكت ، فتبسَّمَ رسول الله ﷺ فدخلت على حفصةَ فقلت لا يغرّنك أن كان جارتك هي أوسَمُ وأحبُّ إلى رسول الله ﷺ منك ؟ فتبسم أخرى ، فقلتُ استأنِسُ يا رسول الله ؟ قال : نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فو الله مارأيت في البيت شيئاً يردُّ البصر إلا أُهبةً ثلاثة ، فقلت ادعُ اللهَ يا رسولَ الله ان يوسعَ على أُمَّتِك ، فقد وسَّع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله

فاستوى جالساً ، ثم قال : أفي شك أنت يا ابنَ الخطاب ؟ أولئك قومٌ عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا ، فقلتُ استغفر لي يا رسولَ الله ، وكان أقسم ان لا يدخُلَ عليهن شهراً من شدَّة مَوْجِدَته عليهن، حتى عاتبه اللهُ عز وجل في ذلك ، وجعل له كفارةَ اليمين . (عب وابن سعد والعدني وعبد بن حميد في تفسيره خ م ت ن وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن مردويه ق في الدلائل [١]) .

٤٦٦٤ ـ عن ابن عباس قال : حدثني عمرُ بن الخطاب ، قال : لما اعتزَلَ النبي ﷺ نساءَه دخلت المسجدَ فاذا الناسُ ينكتون بالحصَى ويقولون طلَّق رسولُ الله ﷺ نساءَه ، وذلك قبل أن يؤمرنَ بالحجاب فقلتُ لأعلمنَّ ذلك اليومَ ، فدخلتُ على عائشةَ فقلتُ : يا بنت أبي بكرٍ قد بلَغَ من شأنِكِ أن تؤذي رسول الله ﷺ ؟ فقالت مالي ولك يا ابن الخطاب ؟ عليكَ بعيبتكَ فدخلت على حفصةَ ، فقلت يا حفصةُ أقدْ بلغ من شأنك أن تؤذي رسولَ الله ﷺ ، والله لقد علمت أن رسولَ الله ﷺ لا يحبك ، ولو لا أنا لطلقَّك ، فبكتْ أشدَّ البكاء ، فقلت لها :

---

(١) ذكر ابن الأثير في جامع الأصول هذا الحديث بطوله كما هنا وتعـدد الروايات رقم (٨٥٦ / ٢ / ٤٠٠ - ٤١٠) وقال رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي . شرح الألفاظ الغريبة .
أوسمُ منك : أكثر منك حسناً وجمالاً .

أين رسول الله ﷺ ، قالت في المشربة ، فدخلتُ فاذا أنا برباحٍ غلامِ رسول الله ﷺ قاعداً على أُسكُفَّة المشربة ، مدلياً رجليه على نقيرٍ من خشبٍ ، وهو جذعٌ يرقى عليه رسولُ الله ﷺ ، وينحدر ، فناديتُ يا رباحُ استأذِنْ لي على رسول الله ﷺ ، فنظرَ إلى الغرفة ، ثم نظر إليَّ فلم يقل شيئاً ، فقلتُ يا رباحُ استأذنْ لي على رسول اللهِ ﷺ ، فنظرَ إلى الغرفةِ ، ثم نظرَ إليَّ ، فلم يقل شيئاً ، فرفعتُ صوتي ، ثم قلت يا رباحُ استأذنْ لي على رسول الله ﷺ ، فاني أظنُّ ان رسول الله ﷺ ظنَّ أني جئتُ من أجل حفصة ، والله لئن أمرني بضربِ عُنُقِها لأضربنَّ عُنقَها فأومى إليَّ بيده : أن ارقَه ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ وهو مضطجعٌ على حصيرٍ فجلستُ فاذا عليه إزارٌ وليس عليه غيرُه ، وإذا الحصيرُ قد أثرَّ في جنبه ، فنظرتُ في خزانة رسول الله ﷺ فاذا أنا بقبضةٍ من شعيرٍ نحوَ الصاعِ ، ومثلُها من قرظٍ ، في ناحية الغرفة ، فاذا فيقٌ (1) معلَّقٌ فابتدرَت عيناي ، فقال : ما يُبكيك يا ابنَ الخطاب ؟ قلتُ : يا نبيَّ اللهِ وما لي لا أبكي ؟ وهذا الحصيرُ قد أثرَّ في جنبك . وهذه خزانتُك لا أرى فيها إلا ما أرى ، وذاكَ قيصرُ وكِسرى في الثمار والانهار ، وأنتَ رسولُ الله وصفوتُه ، وهذه خزانتُك ، فقال : يا ابن الخطاب أما ترضى

---

(1) الفيقة : بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين وتجمع على فيق ثم أفواق النهاية (٣/٤٨٦) .

أن تكونَ لنا الآخرةُ ، ولهم الدنيا ، قلتُ بلى ، ودخلتُ عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهِه الغضبَ ، فقلتُ يارسولَ اللهِ ما يَشقّ عليكَ من شأنِ النساءِ ؟ فان كنتَ طلقتَهنّ فان الله معك وملائكتُه وجبريلُ وميكائيلُ وأنا وأبو بكر والمؤمنونُ معك ، وكلّ ما تكلمتُ واحمدُ اللهَ بكلامٍ إلا رجوتُ اللهَ يصدّقُ قولي الذي أقوله ، ونزلتْ هذه الآيةُ : ﴿ عسى ربُّه ان طلقكنّ أن يُبدله أزواجاً خيراً منكن ﴾ ، ﴿ وإن تَظاهرا عليه فان اللهَ هو مولاه وجبريلُ وصالحُ المؤمنين والملائكة بعدَ ذلك ظهيرٌ ﴾ وكانت عائشةُ وحفصةُ تَظاهرَان على سائرِ نساءِ النبي ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ الله طلقتهنّ قال : لا ، قلت : يا رسول الله إني دخلت المسجدَ والمسلمون ينكتُون بالحصى ويقولون طلق رسول الله ﷺ نساءه ، أفأنزل أُخبرهم أنكَ لم تطلقهنّ ؟ قال : نعم إن شئتَ ، ثم لم أزل أُحدّثه حتى تحسّرَ الغضبُ عن وجهِه ، وحتى كشّرَ وضحكَ ، وكان أحسنَ الناسِ ثغراً فنزل رسولُ الله ﷺ ونزلتُ اتشبّثُ بالجذعِ ، ونزل رسولُ الله ﷺ كأنما يمشي على الأرض ما يمسُّه بيده ، فقلتُ : يا رسول الله ﷺ إنما كنتَ في هذه الغرفة تسعاً وعشرين ، فقال : إن الشهرَ قد يكون تسعاً وعشرينَ ، فقمتُ على بابِ المسجدِ فناديتُ بأعلى صوتي : لم يُطلّقْ رسولُ الله ﷺ نساءه ، ونزلتْ هذه الآيةُ : ﴿ وإذا جاءهم أمرٌ من

الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردّوهُ إلى الرسولِ وإلى أُولي الأمرِ لعلمَه الذين يستنبطُونه منهم ﴾ فكنتُ أنا استنبطتُ ذلك الأمرَ ، وأنزلَ اللهُ آيةَ التخييرِ . (عبد بن حميد في تفسيره ع م وابن مردويه) وروى بعضَه ودخلتُ على رسول الله ﷺ وهو على حصير إلى قوله قلت بلى .

٤٦٦٥ ـ عن ابن عباس قال : أقبلنا مع عمرَ حتى انتهينا إلى مرِّ[1] الظهرانِ فدخل عمرُ الاراكَ يقضي حاجتَه ، وقعدت له حتى خرجَ فقلتُ : يا أمير المؤمنين أريدُ أن أسألكَ عن حديثٍ منذُ سنةٍ ، فتمنعني هيبتُك أن أسألك ، فقال : لا تفعلْ ، إذا علمتَ أن عندي علماً فسلني ، فقلتُ : أسألكَ عن حديثِ المرأتين ؟ قال : نعم حفصةُ وعائشةُ كنا في الجاهلية لا نعتدّ بالنساءِ ولا ندخلُهنّ في شيءٍ من أمورنا ، فلما جاءَ اللهُ بالإسلامِ أنزلهن اللهُ حيثُ أنزلهنّ ، وجعلَ لهن حقاً من غير أن يدخلهنّ في شيءٍ من أمورنا ، فبينما أنا جالسٌ في بعض شأني إذ قالت لي امرأتي : كذا وكذا ، فقلتُ : ومالكِ أنتِ ولهذا ؟ ومتى كنتِ تدخلين في أُمورنا ؟ فقالت : يا ابن الخطاب ما يستطيعُ أحدٌ أن يُكلّمكَ وابنتكَ تُكلّمُ رسول الله ﷺ ، حتى يظلّ غضبانَ ، فقلتُ وإنها لتفعلُ ؟ قالت : نعم

(١) قرية قريبة من مكة تسمى مَرّ الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وبفتح الظاء المشددة الظَّهْران اهـ قاموس .

فقمتُ فدخلتُ على حفصةَ ، فقلت يا حفصةُ ألا تتقينَ الله ؟ تُكلّمين رسولَ الله ﷺ حتى يظلَّ غضبان ، ويحك ، لا تغتري بحسن عائشةَ وحبِّ رسولِ الله ﷺ إياها ثم أتيتُ أمّ سلمة أيضاً فقلتُ لها مثلَ ذلك فقالت : لقد دخلتَ يا ابن الخطاب في كل شيء ، حتى بينَ رسولَ الله ﷺ وبين نسائه ، وكان لي صاحبٌ من الانصار يحضرُ رسولَ الله ﷺ إذا غبتُ ، واحضرُه إذا غاب ، ويخبرني وأُخبره ، ولم يكن أحدٌ أخوفُ عندنا أن يغزونا من ملكٍ من ملوكِ غسانَ ، فأنا ذاتَ يومٍ جالسٌ في بعض أمري إذ جاءَ صاحبي ، فقال : أبا حفص مرتين ، فقلتُ ويلك مالك ؟ أجاء الغساني ؟ قال : لا ، ولكن طلّق رسول الله ﷺ نساءه ، فقلتُ رغمتْ أنفُ حفصةَ وانتعلتْ ، وأتيتُ النبي ﷺ ، وإذا في كل بيتٍ بكاء وإذا النبي ﷺ في مَشربةٍ له ، وإذا على الباب غلامٌ أسودُ ، فقلت استاذنْ لي رسول الله ﷺ فاستأذن لي ، فاذن لي فاذا هو نائمٌ على حصير تحت رأسه وسادةٌ من أدَمٍ حشوُها ليفٌ ، وإذا قَرَظٌ وأهبٌ معلقة فأنشأتُ أخبره بما قلت لحفصةَ وأمِّ سلمةَ ، وكان آلى من نسائه شهراً فلما كانَ ليلةُ تسعٍ وعشرين نزلَ اليهن . (ط) .

٤٦٦٦ ـ عن ابن عباس قال : ذكر عند عمر بن الخطاب ﴿ يا أيها النبيُّ لِمَ تحرِّمُ ما أحلَّ الله لك تبتغي مرضاتَ أزواجك ﴾ قال : إنما

كان ذلك في حفصة . (ابن مردويه) .

٤٦٦٧ ـ عن ابن عمرَ عن عمر قال النبي ﷺ لحفصة : لا تُخبري أحداً ، وأن أم ابراهيمَ عليَ حرامٌ ، فقالت : أتحرِّمُ ما أحلَّ الله لك ؟ فقال والله لا أقربها ، فلم تقرَّها [1] نفسُها حتى أخبرت عائشةَ فأنزل الله : ﴿ قد فرضَ اللهُ لكم تحلَّةَ أيمانِكم ﴾ . (الشاشي ص) .

٤٦٦٨ ـ عن ابن عباس قال : قلتُ لعمرَ بن الخطاب مَن المرأتان اللتان تظاهرتا ؟ قال : عائشةُ وحفصةُ ، وكان بدء الحديث في شأن مارية أمِّ ابراهيمَ القبطيةِ ، أصابها النبيُّ ﷺ في بيتِ حفصةَ في يومها ، فوجدَتْ حفصةُ ، فقالت : يا نبيَّ الله لقد جئتَ إليَّ شيئاً ما جئتَه إلى أحد من أزواجك ، في يومي وفي دوري وعلى فراشي ؟ قال : ألا ترضينَ أن أُحرِّمَها ، فلا أقربها ؟ قالت : بلى ، فحرَّمها ، وقال : لا تذكري ذلك لأحدٍ ، فذكرته لعائشةَ ، فاظهرَه اللهُ عليه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيها النبي لِمَ تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاتَ أزواجك ﴾ . الآياتِ كلها فبلغَنا أن رسولَ اللهِ ﷺ كفَّر عن يمينه ، وأصاب جاريتَه . (ابن جرير وابن المنذر) .

---

(١) فلم تقرها ـ بفتح القاف وكسرها من باب علم ومن باب ضرب ـ أي ثبت وسكن اهـ قاموس .

٤٦٦٩ ـ عن ابن عباس قال : كنا نسير فلَحِقَنا عمر بن الخطاب ونحن نتحدثُ في شأن حفصةَ وعائشةَ ، فسكتنا حين لحقنا ، فقال : ما لكم سكتم حين رأيتموني ؟ فأيُّ شيءٍ كنتم تحدَّثون ؟ قالوا : لا شيء يا أميرَ المؤمنين ، قال : عزمتُ عليكم لَتُحدِّثُنِّي ، قالوا : تذاكرنا عن شأنِ عائشة وحفصةَ ، وشأنِ سودةَ ، فقال عمر : أتاني عبدُ الله بن عمرَ وأنا في بعضِ حُشوشِ المدينة ، فقال : ان النبي ﷺ طلَّق نساءه ، قال عمر فدخلت على حفصةَ وهي قائمةٌ تلتدِمُ ونساء النبي ﷺ قائماتٌ يلتدِمن [1] ، فقلتُ لها أطلقكِ النبي ﷺ ؟ لا نْ كان طلقك ؟ لا أُ كلُّك أبداً فانه قد كان طلَّقك فلم يُراجعك إلا من أجلي ، ثم خرجتُ فاذا الناس جلوسٌ في المسجد حلَقٌ حلق ، كأنما على رؤوسِهم الطيرُ ، والنبيُّ ﷺ قد قعدَ فوقَ البيتِ ، فجلستُ في حلقةٍ ، فاغتممتُ فلم أصبر حتى قمتُ فصعدتُ فاذا غلامٌ أسودُ على الباب ، فقلتُ : السلامُ على رسولِ الله ﷺ ورحمةُ الله وبركاته ، أيدخلُ عمرُ ؟ فلم يجبني أحدٌ ، فأتيتُ مجلسي فجلستُ فيه وجاء الرسولُ فقال : أين عمر ؟ فقمتُ فدخلتُ على رسول الله ﷺ وهو جالسٌ في الشمس ، فسلمتُ عليه وجلستُ وبوجهه شيءٌ من الغضبِ فوددتُ أني سَلبتُه من وجهه ، فلم أزل أحدِّثُه ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ

---

(١) يلتدمن : أي يضربن صدورهن في النياحة اه قاموس .

أطلقتَ نساءَك ؟ لو رأيتَني وقد دخلتُ على حفصةَ وهي تلتدمُ فقلت لها : أطلقك رسولُ الله ﷺ ؟ لئن كان فعلَ لا أُكلك أبداً فانه قد كان طلقَك ، وما راجعك إلا من أجلي ، فضحك النبيُّ ﷺ ، وجعلتُ أُحدثه حتى رأيتُه يسيرُ عن وجهه الغضبُ ، فقلتُ له : يا رسولَ الله أطلقتَ نساءَك فغضب ، وقال لي : قُم عني فخرجتُ فمكثَ النبيُّ ﷺ تسعاً وعشرين ليلةً ، ثم إنَّ الفضلَ بن العباس نزلَ بالكتفِ وفيها : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلَّ اللهُ لك ﴾ السورة كلها ، ونزل النبيُّ ﷺ .

(ابن مردويه) .

٤٦٧٠ ـ عن ابن عباس قال : أردتُ أن أسألَ عمرَ بن الخطاب عن قوله عز وجل : ﴿ وان تظاهرا عليه ﴾ فكنتُ أهابُه ، حتى حججنا معه فلما قضينا حجتنا قال : مرحباً بابن عم رسول الله ﷺ ، ما حاجتُك ؟ قلتُ أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ وإن تظاهرا عليه ﴾ من هما ؟ قال : ما تسألُ عنها أحداً أعلمَ بذلك مني ، كنا ونحن بمكةَ لا يكلِّمُ أحدٌ منا امرأتَه إذا كانتْ له حاجةٌ سَفْعِ [1] برجليها ، فقضى منها حاجتَه ، فلما قدمنا المدينةَ تزوجنا من نساءِ الانصارِ ، فجعلْن يكلِّمننا ويُراجِعْننا فقمتُ اليها بقَضيبٍ فضربتها به ، فقالت : يا عجباً لك يا ابنَ الخطابِ فان

(١) سفع : قبض برجليها واجتذبها ومنه لنسفعاً بالناصية اهـ قاموس .

رسول الله ﷺ تكلمه نساؤه ، فدخلتُ على حفصةَ فقلتُ : يا بُنيةُ انظري لا تكلمي رسول الله ﷺ بشيء ، ولا تسأليه ، فان رسول الله ﷺ ليس عنده دينارٌ ولا درهم يعطيكُنَّ ، فما كان لك من حاجةٍ حتى دُهنك فَسليني ، وكان رسولُ الله ﷺ إذا صلَّى الصبحَ في مصلاه وجلس الناسُ حوله حتى تطلُعَ الشمسُ ، ثم يدخلُ على نسائِه امرأةً امرأةً ، يسلم عليهن ، ويدعو لهن ، فاذا كان يومُ إحداهُنَّ كان عندها وأنها أُهديتْ لحفصةَ عكةٌ فيها عسلٌ من الطائف ، أو من مكةَ فكان النبي ﷺ إذا دخلَ عليها حَبسته حتى تُلْعِقَه وتُسقيَه منها ، وإن عائشة أنكرت احتباسَه عنها ، فقالت لجويريةٍ عندها حبشيةٍ يقال لها خضراء إذا دخل على حفصةَ فادخُلي عليها فانظري ما يصنعُ ؟ فأخبرتها الجاريةُ بشأن العسل ، فارسلت إلى صواحبِها ، فأخبرتهنَّ وقالت : إذا دخل عليكن فقلن: إنا نجد منك ريحَ مغافيرَ ، ثم إنه دخل على عائشةَ فقالت يارسول الله أطعمتَ شيئاً منذ اليوم ؟ لكأني أجد منك ريحَ مغافيرَ ، وكان رسول الله ﷺ أشد شيء عليه أن يوجَد منه ريحُ شيء ، فقال : هو عسلٌ ، والله لا أطعَمُه أبداً ، حتى إذا كان يومُ حفصةَ قالت : يا رسولَ الله ان لي حاجةً إلى أبي نفقةً لي عنده فاذن لي آتيه ، فأذِنَ لها ، ثم أرسلَ إلى مارية جاريتهِ فادخلها بيتَ حفصةَ ، فوقع عليها ، فقالتْ حفصةُ : فوجَدتُ

البابَ مُغلقاً ، فجلستُ عند الباب فخرج رسولُ الله ﷺ وهو فَزِعٌ ، ووجهه يقطُر عرَقًا ، وحفصةُ تبكي ، فقال : ما يُبكيك ؟ قالت : إنما أذنتَ لي من أجل هذا ؟ ادخلتَ أَمَتَكَ بيتي ، ثم وقعتَ عليها على فراشي ، ما كنتَ تصنعُ هذا بامرأةٍ منهن ؟ أما واللهِ لا يحلُّ لكَ هذا يا رسولَ الله ، فقال : والله ما صدقتِ ، أليس هي جاريتي وقد أحلَّها اللهُ لي ؟ أُشهدُكِ أنها عليَّ حرامٌ ألتمسُ رضاكِ ، لا تخبري بهذا امرأةً منهن ، فهي عندكِ أمانةٌ ، فلما خرج رسول الله ﷺ قرَعتْ حفصةُ الجدارَ الذي بينها وبين عائشةَ ، فقالت : ألا أُبشرُكِ أنَّ رسول الله ﷺ قد حرَّمَ عليه أَمَتَه ، وقد أراحنا الله تعالى منها : فأنزل اللهُ : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ ثم قال : ﴿ وإنْ تظاهرا عليه ﴾ فهي عائشةُ وحفصةُ كانتا لا تكتم إحداهما الأخرى شيئاً ، فجئت فدخلتُ على رسولِ الله ﷺ ، في مشرَبتهِ فيها حصيرٌ ، وإذا سِقاء من جلودٍ مُعلَّقةٌ ، وقد أفضى جنبهُ إلى الحصير ، فأثر الحصيرُ في جنبه ، وتحتَ رأسه وسادَةٌ من أدَمٍ حشوها ليفٌ ، فلما رأيتُه بكيتُ ، فقال : ما يبكيكَ ؟ قلتُ : يا رسول الله ﷺ فارسٌ والرومُ يضطجعُ احدُهم على الديباج ، فقال : هؤلاء قومٌ عجَّلوا طيباتهم في الدنيا ، والآخرةُ لنا ، فقلتُ يا رسول الله : فما شأنك ؟ فعن خبرٍ أتاكَ اعتزلتهن ؟ فقال : لا ، ولكن

بيني وبين أزواجي شيء، فأقسمتُ أن لاأدخلَ عليهن شهراً، ثم خرجتُ على الناس فقلتُ: يا أيها الناسُ ارجعوا فان رسول الله ﷺ كانَ بينه وبين أزواجه شيء فأحبَّ أن يعتزل، فدخلت على حفصةَ فقلتُ: يا بُنيةُ أتكلّمين رسولَ الله ﷺ وتُغيظينه؟ فقالتْ: لا أُكلمه بعدُ بشيءٍ يكرهُه، ودخلتُ على أم سلمةَ وكانت خالتي، فقلتُ لها كنحو ما قلتُ لحفصةَ، فقالت: عجباً لك يا عمرُ، كلَّ شيءٍ قد تكلمتَ فيه حتى تريدَ أن تدخلَ بين رسول الله ﷺ وبينَ أزواجه؟ ما يمنعُنا أن نَغارَ على رسول الله ﷺ وأزواجُكم يَغَرْنَ عليكم؟ وأنزل اللهُ تعالى: ﴿ يا أيها النبيُّ قل لازواجك إن كُنتُنَّ تردنَ الحياةَ الدنيا وزينتها ﴾ الآية. (طس وابن مردويه).

٤٦٧١ ـ عن ابن عمر قال: دخل عمرُ على حفصةَ وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيكِ لعل رسول الله ﷺ طلّقكِ؟ انه قد كان طلقك مرةً ثم راجعك من أجلي، والله لئن كان طلقكِ مرةً أخرى لا أُكلمك أبداً، وفي لفظ لا كلمتُه فيكِ. (البزار ص).

٤٦٧٢ ـ عن عمر قال: اعتزلَ النبي ﷺ نساءه شهراً، فلما مضى تسعٌ وعشرون أتاه جبريلُ فقال إن الشهر قد تمَّ وقد بررتَ. (ش).

٤٦٧٣ ـ عن عمر قال: اعتزل رسولُ الله ﷺ في مشربةٍ شهراً

حين أفشَتْ حفصةُ إلى عائشةَ الذي أسرَّ اليها رسولُ الله ﷺ ، وكان قد قال ما أنا بداخل عليكُن شهراً مَوْجِدَةً عليهن ، فلما مضتْ تسعٌ وعشرون دخل على أُم سلمةَ ، وقال : الشهرُ تسع وعشرون ، وكان ذلك الشهرُ تسعاً وعشرين . (ابن سعد) .

٤٦٧٤ ـ عن أنس قال قال عمر : بلغني بعضُ ما آذَيْنَ رسولَ الله ﷺ نساؤُه ، فدخلتُ عليهن فجعلتُ أستقريهنَّ ، وأعظهنَّ ، فقلتُ : فيما أقولُ لتنتهينَ أو ليبدِّلنه اللهُ أزواجاً خيراً منكن ، حتى أتيتُ على زينبَ فقالت : يا عمرُ أما كان في رسولِ الله ﷺ ما يَعِظُ نساءَه حتى تعظَنا أنت ؟ فأنزل اللهُ تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ إلى آخر الآية . (ابن منيع وابن أبي عاصم في السنة كر) وصحح .

٤٦٧٥ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ قال هو علي بن أبي طالب . (ابن أبي حاتم) .

٤٦٧٦ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ قوا أنفسكم وأهليكم ناراً ﴾ قال : علموا أنفسكم وأهليكم الخيرَ وأدِّبوهم . (عب والفريابي ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ك ق في المدخل) .

٤٦٧٧ ـ عن علي قال : ما استقصى كريمٌ قطُّ ، إن الله تعالى يقول : ﴿ عرَّف بعضَه وأعرض عن بعضٍ ﴾ . (ابن مردويه) .

سورة ن والقلم

٤٦٧٨ ـ عن عبد الرحمن بن غَنْم[1] قال : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن العُتُلِّ الزنيم[2] ؟ قال : هو الشديدُ الخلْقِ المصَحَّحُ الاكولُ الشروبُ الواجدُ للطعامِ والشرابِ الظلومُ للناسِ رحيبُ الجوف (كر)

---

(١) عبد الرحمن بن غَنَم : هو عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يره ولازم معاذ ابن جبل منذ بعثه النبي ﷺ إلى اليمن إلى أن مات معاذ .

وكان أفقه أهل الشام روى عن قدماء الصحابة مثل عمر ومعاذ .

توفي سنة / ٧٨ / . وغَنَم : بفتح الغين المعجمة وسكون النون .

الاكمال في أسماء الرجال : للتبريزي (٣/٧١٨) .

(٢) العتل : الفظ الغليظ ، وقيل الجافي الشديد الخصومة .

زنيم : الزنمة : الهناة المعلقة عند حلق المعزى وهما زنمتان والمراد بالزنيم الدعي في النسب الملحق في القوم وليس منهم تشبيهاً له بالزنمة .

جامع الاصول لابن الاثير (٢/٤١١) .

والحديث رواه أحمد (راجع تفسير ابن كثير (٧/٨٤) .

سورة الحاقة

٤٦٧٩ ـ عن علي قال : لم ينزلْ قطرةٌ من ماء إلا بكيلٍ على يدي ملكٍ ، إلا يوم نوحٍ ، فانه أُذِنَ للماء دون الخزّان ، فطغَى الماء على الخزّان ، فخرجَ ، فذلك قوله تعالى : ﴿ إنا لما طَغى الماء ﴾ ولم ينزل شيء من الريح إلا بكيلٍ على يدي ملكٍ إلا يوم عادٍ ، فانه أُذِن لها دون الخزّان فخرجت فذلك قوله تعالى : ﴿ بريحٍ صرصرٍ عاتيةٍ ﴾ عتت على الخزّانِ .

(وابن جرير) .

سورة نوح

٤٦٨٠ ـ عن وهب بن مُنَبِّهٍ [١] عن ابن عباسٍ وعن وهبٍ عن

---

(١) وهب بن مُنبّه : بن كامل بن سيح بن ذي كناز اليماني الصنعاني الذماري أبو عبد الله الانباوي روى عن بعض الصحابة ، ولد سنة (٣٤) في خلافة عثمان ، وقال عمرو بن علي الفلاس : كان ضعيفاً .
توفي سنة (١١٠) .
تهذيب التهذيب (١١/١٦٨) ويقول ابن حجر في مقدمة فتح الباري : (ص ٤٦١) وهب بن منبه اليماني : رمى بالقدر ورجع عنه .
قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٣٥٢) :
وكان ثقة صادقاً كثيراً النقل من كتب الاسرائيليات ، وقال العجلي : ثقة تابعي .

الحسن عن سبعةِ رهطٍ شهدوا بدراً كلهم رفعوا الحديثَ إلى رسول الله ﷺ ، قال : إن الله عز وجل يدعو نوحاً وقومه يومَ القيامةِ أولَ الناس فيقولُ : ما اجبتم نوحاً ؟ فيقولون : ما دعانا وما بلّغنا وما نصحَنا ولا أمرنا ولا نهانا ، فيقول نوحٌ : دعوتُهم يا رب دعاءً فاشياً في الأولين والآخرين أمةً بعد أمةٍ حتى انتهى إلى خاتم النبيين أحمد فانتَسَخَه وقرأه وآمن به وصدّقه : فيقول اللهُ للملائكة : ادْعوا أحمدَ وأُمَّته فيأتي رسول الله ﷺ وأُمتُه يسعى نورُهم بين أيديهم ، فيقولُ نوحٌ لمحمدٍ وأُمتِه : هل تعلمونَ أني بلّغتُ قومي الرسالةَ واجتهدتُ لهم بالنصيحةِ وجهدتُ أن أستنقذَهم من النارِ سراً وجهراً ، فلم يزدهم دُعائي إلا فراراً فيقول رسولُ الله ﷺ وأُمتُه : فانا نشهد بما نشدتنَا به أنَّك في جميع ما قلتَ من الصادقين ، فيقول قومُ نوحٍ : وأنّى علمتَ هذا يا أحمدُ وأنتَ وأُمتُك آخرُ الأممِ ؟ فيقولُ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾ قرأ السورةَ حتى ختمَها ، قالت أُمتُه : نشهدُ ان هذا لهو القصَصُ الحقُ ، فيقول الله عز وجل عند ذلك : ﴿ وامتازوا اليومَ أيها المجرمون ﴾ فهم أولُ مَنْ يمتازُ في النار . (ك) .

سورة الجن

٤٦٨١ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن السُّدِّي قال قال عمر : ﴿ وان لو استقاموا على الطريقةِ لاسقيناهم ماءً غدقاً لنَفتنهم فيه ﴾ قال : حيثُ ما كان الماء كان المال ، وحيثما كان المالُ كانت الفتنةُ . (عبد ابن حميد وابن جرير) .

سورة المزمل

٤٦٨٢ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : لما نزل على النبي ﷺ : ﴿ يا أيها المزَّمِلُ قُمِ الليل إلا قليلاً ﴾ قام الليل كلَّه ، حتى تورَّمت قدماه ، فجعل يرفعُ رِجلاً ويضعُ رجلاً فهَبط عليه جبريلُ فقال : ﴿ طه ﴾ طأِ الأرضَ بقدميك يا محمدُ ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ وأنزل : ﴿ فاقرؤوا ما تيسرَ من القرآنِ ﴾ يقول : ولو قدرَ حلْبِ شاةٍ . (ابن مردويه) .

سورة المدثر

٤٦٨٣ ـ عن عطاء قال قال عمر في قوله تعالى : ﴿ جعلْتُ له مالاً ممدوداً ﴾ قال : غلَّةَ شهرٍ بشهرٍ . (ابن جرير وابن أبي حاتم والدينوري وابن مردويه) .

٤٦٨٤ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ إلا أصحابَ اليمين ﴾ قال : هم أطفالُ المسلمين . (عب والفريابي ص ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ك) .

سورة عم

٤٦٨٥ ـ عن سالم بن أبي الجعد أن علياً سألَ هلالاً ما تجدون الحُقْبَ [1] فيكم؟ قالوا : نجده في كتاب الله ثمانين سنةً ، السنةُ اثنا عشرَ شهراً ، الشهرُ ثلاثون يوماً ، اليومُ ألفُ سنة . (هناد) .

---

(١) الحقب : بضم الحاء وسكون القاف ، وبضمها أيضاً اهـ من القاموس

سورة والنازعات

٤٦٨٦ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ والنازعات غَرْقاً ﴾ قال : هي الملائكة ، تَنزعُ أرواحَ الكفار ، ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ هي الملائكةُ تنشِط أرواحَ الكفار ما بين الاظفارِ والجلد حتى تُخرجَها ، ﴿ والسابحات سبحاً ﴾ هي الملائكةُ تسبحُ بأرواح المؤمنين بين السماء والارض قال ﴿ فالسابقاتِ سبقاً ﴾ هي الملائكة تسبقُ بعضَها بعضاً بارواح المؤمنين إلى الله تعالى ﴿ فالمدبراتِ أمراً ﴾ تدبرُ أمر العبادِ من السنةِ إلى السنة . (ص وابن المنذر) .

٤٦٨٧ ـ عن علي قال : كان النبي ﷺ يسألُ عن الساعة فنزلتْ ﴿ فيم أنتَ من ذكراها ﴾ . (ابن مردويه) .

سورة عبس

٤٦٨٨ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن ابراهيم التيمي قال : سُئلَ أبو بكر الصديق عن الأبِّ ما هو ؟ فقال : أيُّ سماء تُظلُّني وأيُّ أرضٍ تُقلُّني إذا قلتُ في كتاب الله ما لا أعلم ؟ (أبو عبيدة في فضائله ش وعبد بن حميد) . ومرَّ برقم [٤١٤٩] .

سورة كورت

٤٦٨٩ - ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن النعمانِ بن بشيرٍ أن عمر بن الخطاب سُئل عن قوله تعالى : ﴿ وإذا النفوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال : يُقرنُ بينَ الرجلِ الصالح مع الصالحِ في الجنة ، ويُقرَنُ بين الرجل السوءِ مع السوءِ في النار ، فذلك تزويجُ الانفسِ . (عب والفريابي ص ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك حل ق في البعث) .

٤٦٩٠ - عن عمر أنه سُئلَ عن قول الله : ﴿ وإذا الموؤدَةُ سئلت ﴾ قال : جاء قيسُ بن عاصمٍ التميميُّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال : إني وأَدْتُ ثمانِ بناتٍ لي في الجاهلية ، فقال له النبي ﷺ : أعتِقْ عن كل واحدةٍ منهن رَقبةً ، قال يا رسول الله : إني صاحبُ إبل ، قال : فانحر عن كل واحدةٍ منهن بدَنَةً إن شئت . (البزار والحاكم في الكنى وابن مردويه ق) .

٤٦٩١ - عن أسلم قال قرأ عمرُ : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ فلما بلغ ﴿ علمت نفسٌ ما أحضرتْ ﴾ قال : لهذا [1] أجرى الحديثَ . (عبد بن حميد

---

(١) لهذا أجرى الحديث : أي لهذه الآية : ﴿ علمت نفس ما أحضرت ﴾ ساق وأجرى الآيات قبلها وهي اثنتا عشرة آية .

وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ط) .

٤٦٩٢ - عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ فلا أُقسِمُ بالخنَّسِ ﴾ قال : خمسُ أنجمٍ : زُحلٌ وعُطارِدٌ والمُشتريوبهرامُ والزهرةُ ليس في الكواكب شيء يقطع المجرَّةَ غيرُها . (ابن أبي حاتم ك) .

٤٦٩٣ - عن علي في قوله تعالى : ﴿ فلا أُقسم بالخنس ﴾ قال : هي الكواكبُ تكنِس بالليل وتخنُس بالنهار فلا تُرَى . (ص والفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم ك) .

سورة الانفطار

٤٦٩٤ - عن عمر أنه قرأ هذه الآيةَ : ﴿ يا أيها الإنسانُ ما غرَّك بربك الكريم ﴾ قال : غرَّه والله جهلُه . (ابن المنذر وابن أبي حاتم والعسكري في المواعظ) .

٤٦٩٥ - ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ عن رافع بن خديج ان النبيَّ ﷺ قال له : ما وُلدَ لكَ ؟ قال يا رسول الله وما عسى أن يولدَ لي ؟ إما غلامٌ ، وإما جارية ، قال : فمن يُشبهُ ؟ قال : ما عسى ان يُشبه ؟ إما أُمه وإما أباه ، فقال النبي ﷺ : مه لا تقولنَّ هذا إن النطفةَ إذا استقرتْ في الرَّحمِ أحضرَها اللهُ كلَّ نسبٍ بينها وبينَ آدمَ ، أما قرأتَ هذه

الآيةَ في كتاب الله : ﴿في أي صورة ما شاء رَكَّبك﴾ من نَسلِك ما بينك وبينَ آدم . (ابن مردويه طب عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده وفيه مُطَهَّر بن الهيثم الطائي متروك [1] .

سورة المطففين

٤٦٩٦ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿نَضرَةُ النعيم﴾ قال : عينٌ في الجنة يَتوَضَّؤُن منها ويغتسلون فتجري عليهم نضرةُ النعيم . (ابن المنذر) .

سورة انشقت

٤٦٩٧ ـ عن عمر بن الخطاب في قوله تعالى : ﴿لتركبُنَّ طبقاً عن طبق﴾ قال : حالاً بعدَ حالٍ . (عبد بن حميد) .

٤٦٩٨ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿إذا السماء انشقت﴾ تنشَقُّ السماء من المجرَّةِ . (ابن أبي حاتم) .

---

(١) قال الذهبي : في ميزان الاعتدال (٤/١٢٩) مُطَهَّر بن الهيثم .
توفي في حدود المائتين بالبصرة .
قال أبو سعيد بن يونس : متروك الحديث .

سورة البروج

٤٦٩٩ ـ عن علي قال : كان نَبِيٌّ أصحاب الأخدود حبشياً . (ابن أبي حاتم) .

٤٧٠٠ ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما في قوله : ﴿ أصحاب الاخدود ﴾ قال : هم الحبشة . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٧٠١ ـ عن سلمة بن كُهيل قال : ذكروا أصحابَ الاخدود عند علي فقال : أما إن فيكم مثلَهم ؟ فلا تكونُنَّ أعجزَ من قومٍ . (عبد بن حميد)

٤٧٠٢ ـ عن علي قال : كان المجوسُ أهلَ كتابٍ ، وكانوا متمسكين بكتابهم وكانت الخمرُ قد أُحلَّت ، فتناول منها ملكٌ من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول أختَه أو بنته فوقَع عليها ، فلما ذهَبَ عنه السُّكْر ندِم ، وقال لها : ويحكِ ما هذا الذي أتيتُ ؟ وما المخرجُ منه ؟ قالت : المخرجُ منه أن تخطبَ الناسَ فتقول : يا أيها الناسُ إن الله قد أحلَّ نكاحَ الاخواتِ والبناتِ ، فاذا ذهبَ ذا في الناس ، وتناسوه خطبتَهم فحرمتَه ، فقام خطيباً فقال : يا أيها الناسُ إن الله أحلَّ لكم نكاحَ الاخوات والبنات فقال الناسُ : جماعتُهم معاذَ اللهِ أن نؤمنَ بهذا أو نُقرَّ به ، أو جاءَنا به نبيٌّ اللهِ أو أُنزلَ علينا في كتاب ، فرجع إلى صاحبَتِه ، فقال : ويحَكِ

ان الناسَ قد أبوا عليَّ ذلك قالت : فاذا أبوا ذلك فابسط فيهم السوط ، فبسطَ فيهم السوط ، فابى الناسُ أن يُقرُّوا ، فرجع اليها ، فقال : قد بَسطتُ فيهم السوطَ فابوا أن يُقروا ، قالت : جَرِّد فيهم السيفَ فجردَ فيهم السيفَ فابوا أن يُقروا ، قالت : خُدَّ لهم الأخدودَ ، ثم أوقِدْ فيها النيرانَ ، فمن تابعكَ فخلِّ عنه ، فخدَّ لهم أُخدوداً ، وأوقدَ فيها النيرانَ وعرَضَ أهل مملكتِه على ذلك ، فمن أبى قذَفه في النار ، ومن لم يأبَ خلَّى عنه ، فانزل الله تعالى فيهم : ﴿ قُتِلَ أصحابُ الأخدود ﴾ إلى قوله ﴿ ولهم عذابُ الحريق ﴾ . (عبد بن حميد) .

سورة الغاشية

٤٧٠٣ - ﴿ من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾ عن أبي عمرانَ الجوني قال : مرَّ عمرُ براهبٍ فوقف ، ونودِي الراهبُ فقيل له : هذا أميرُ المؤمنين ، فاطَّلَع فاذا إنسانٌ به من الضُّر والاجتهادِ وتركِ الدنيا ، فلما رآهُ عمرُ بكى ، فقيل له : إنه نَصرانيٌّ ، فقال عمرُ : قد علمت ، ولكني رحمتُه ذكرتُ قولَ الله عز وجل : ﴿ عاملةٌ ناصبةٌ تصلى ناراً حامية ﴾ فرحمت نَصَبه واجتهادَه ، وهو في النار . (هب وابن المنذر ك) .

سورة الفجر

٤٧٠٤ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : هل تدرون ما تفسيرُ هذه الآية : ﴿كلا إذا دكّتِ الأرضُ دكّاً دكّاً وجاء ربُّكَ والملكُ صفّاً صفّاً ، وجيءَ يومئذٍ بجهنم﴾ قال : إذا كان يومُ القيامة تقادُ جهنم بسبعين ألفَ زمامٍ بيد سبعين ألف ملَكٍ فتشرُدُ شَردةً ، لو لا أنَّ اللهَ حبَسَها لاحرقَتِ السمواتِ والأرضَ . (ابن مردويه) .

سورة البلد

٤٧٠٥ ـ عن علي أنه قيلَ له انَّ ناساً يقولون : النجدين الثديَين قال : الخيرُ والشرُّ . (الفريابي وعبد بن حميد) .



سورة والليل

٤٧٠٦ ـ عن علي قال : بينما نحن حولَ رسول الله ﷺ فنظرَ في وجوهنا ، فقال : ما منكم من أحدٍ إلا وقد عُلِم مكانَه من الجنة والنار ، ثم تلا هذه السورةَ : ﴿ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكرَ والانثى إن سعيكم لشتى ﴾ إلى ﴿ اليسرى ﴾ قال : طريق الجنةِ ﴿ فاما من بخل واستغنى وكذَّب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴾ قال : طريقُ النار . (ابن مردويه) .

سورة اقرأ

٤٧٠٧ ـ ﴿ أبو موسى ﴾ عن أبي رجاء قال : أخذتُ من أبي موسى : ﴿ اقرأ باسمِ ربك الذي خلَقَ ﴾ وهي أولُ سورةٍ أُنزِلت على محمد ﷺ . (ش) .

٤٧٠٨ ـ ﴿ مرسل مجاهد ﴾ عن مجاهد قال : أولُ سورةٍ أُنزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ (م ن ش) .

سورة الزلزلة

٤٧٠٩ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي أسماء قال : بينما أبو بكر يتغدّى مع رسولِ الله ﷺ إذ أُنزلت هذه الآية : ﴿ فمن يعمل مثقالَ ذرةٍ خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرةٍ شراً يره ﴾ فامسك أبو بكر وقال : يا رسول الله أ كلُّ ما عملناه من سوءٍ رأيناهُ ؟ فقال : ما ترونَ مما تكرهونَ فذاك مما تُجزَون به ، ويؤخَّرُ الخيرُ لاهله في الآخرة (ش وابن راهويه وعبد بن حميد ك وابن مردويه) وأورده الحافظ ابن حجر في أطرافه في مسند أبي بكر .

٤٧١٠ ـ عن أبي إدريسَ الخولاني ، قال : كان أبو بكر الصديقُ يأكل مع رسول الله ﷺ إذ أُنزلت هذه الآيةُ : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرةٍ خيراً يرَهُ ومن يعمل مثقال ذرةٍ شراً يرَه ﴾ فامسكَ أبو بكر يدَهُ وقال : يا رسولَ الله إنا لراؤن ما عملنا من خيرٍ أو شرٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر أرأَيت ما رأيت مما تكره فهو من مثاقيلِ الشرّ يُدَّخُرُ لك مثاقيلُ الخير ، حتى توَفَّاه يومَ القيامة ، وتصديقُ ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿ وما أصابكم من مُصيبةٍ فبما كسبت أيديكم ويعفُو عن كثير ﴾ . (ابن مردويه) .

سورة والعاديات

٤٧١١ ـ عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ قال : هي الإبلُ في الحج ، قيل له ان ابن عباس يقول : هي الخيلُ ، قال : ما كان لنا خيلٌ يوم بدرٍ . (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٤٧١٢ ـ عن علي قال : الضَّبْحُ من الخيل الحَمْحَمة ، ومن الابل النَّفَسُ . (ت وابن جرير) .

٤٧١٣ ـ عن ابن عباس قال : بينما أنا في الحجر جالسٌ إذْ أتاني رجلٌ فسألني عن العاديات ضبحاً ؟ فقلت : الخيلُ حين تُغيرُ في سبيل الله ثم تأوي إلى الليل ، فيصنعونَ طعامَهم ويورون نارَهم ، فانفتلَ عني فذهب إلى علي بن أبي طالب وهو جالسٌ تحت سقايةِ زمزم ، فسأله عن العاديات ضبحاً ؟ فقال : سألت أحداً قبلي ؟ قال : نعم سألت عنها ابن عباس ، فقال : هي الخيلُ حين تُغيرُ في سبيل الله ، قال : اذهب فادْعُه إليَّ ، فلما وقفتُ على رأسه ، قال : والله إن كانت لاول غزوةٍ في الإسلام لبدْرٌ وما كان معنا إلا فرسان فرسٌ للزبير ، وفرسٌ للمقداد بن الاسود ، فكيف تكون العادياتُ ضبحاً ، إنما العادياتُ ضبحاً من عرفةَ إلى مُزدَلفة ، ومن المزدلفة

إلى مِنى ، وأوروا النيرانَ ، ثم كان من الغدِ المغيراتُ صبحاً ، من المزدلفة إلى مِنى ، فذلك جَمْعٌ ، وأما قوله : ﴿ فأثرنَ به نقعاً ﴾ فهو نقعُ الارض حين تَطأهُ بخفافها ، وحوافرها ، قال ابن عباس : فنزَعتُ عن قولي ورجعتُ إلى الذي قال عليٌّ . (ابن مردويه) .

سورة الهاكم

٤٧١٤ ـ عن علي قال : نزلتْ الهاكم التكاثر في عذاب القبر . (ابن جرير) .

٤٧١٥ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ ثم لَتُسألُنَّ يومئذٍ عن النعيم ﴾ قال : من أكلَ من خُبزِ البرِّ وشربَ من ماءِ الفُراتِ مبرَّداً وكان له منزلٌ يسكنُه فذاكَ من النعيم الذي يُسألُ عنه . (عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٤٧١٦ ـ عن أُبي بن كعب ، كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلتْ : ﴿ الهاكم التكاثر ﴾ يعني لو كان لابن آدَم وادٍ من ذهب . (خ) .

٤٧١٧ ـ عن علي قال : ما زلنا نُشكُّ في عذاب القبر حتى نزلتْ : ﴿ الهاكم التكاثر ﴾ . (ق وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه هب) .

سورة الفيل

٤٧١٨ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : جاءتهم طيرٌ أبابيلُ مثلَ الحِدَأ في صُورة السباع ، وانها أحياء إلى اليوم ، تعيش في الهواء . (الديلمي) .

سورة قريش

٤٧١٩ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن إبرهيم قال : صلى عمر ابن الخطاب بالناس بمكة عند البيت فقرأ : ﴿ لايلاف قريش ﴾ قال ﴿ فليعبدوا ربَّ هذا البيت ﴾ وجعل يُومي باصبُعه إلى الكعبةِ وهو في الصلاة . (ص ش ابن المنذر) .

سورة أرأيت

٤٧٢٠ ـ عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ الذين هم يُراؤن ﴾ بصلاتهم ﴿ ويمنعون الماعون ﴾ قال الزكاة المفروضة . (الفريابي ص ش وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

سورة الكوثر

٤٧٢١ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : لما نزلت : ﴿ إنا أعطيناك الكوثرَ فصلِّ لربك وانحر ﴾ قال النبي ﷺ : لجبريل ما هذه النحيرةُ التي أمرَني بها ربي عز وجل ؟ قال : ليسَتْ بنحيرةٍ ، ولكنه يأمرُك إذا تحرمتَ للصلاة أن ترفعَ يديك إذا كبرتَ وإذا ركعتَ وإذا رفعتَ رأسَك من الركوع فانه من صلاتنا وصلاةِ الملائكةِ الذين في السمواتِ السبع ، ان لكل شيءٍ زينةً ، وزينةُ الصلاة رفعُ الايدي عند كلِّ تكبيرةٍ ، وقال النبي ﷺ : رفعُ الأيدي في الصلاة من الاستكانة قلتُ : فما الاستكانة ؟ قال : ألا تقرأُ هذه الآيةَ ؟ ﴿ فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ وهو الخضوعُ . (ابن أبي حاتم حب في الضعفاء ك ولم يصححه ، ابن مردويه ق) وقال ضعيفٌ ، وقال ابن حجر اسنادُه ضعيفٌ جداً وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٤٧٢٢ ـ عن علي في قوله تعالى : ﴿ فصلِّ لربك وانحر ﴾ قال : وضعُ يده اليُمنى على وسط ساعدِه اليُسرى ، ثم وضعُها على صدره في الصلاة . (خ في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . قط في الافراد وأبو القاسم ابن منده في الخشوع وأبو الشيخ وابن مردويه ك ق) .

سورة النصر

٤٧٢٣ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ قال ابن النجار في تاريخه : أنبأنا ذاكرُ بن كامل النعالُ قال : كتب إليَّ الشريفُ أبو القاسم عليُّ بن إبراهيمَ العلوي ، ومحمد بن هبةِ الله بن أحمدَ الاكفاني قالا : حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكناني قال : انا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدولابي البغدادي الخلالُ ، أنبأنا القاضي أبو محمدٍ عبد الله بن محمد بن عبد الغفار ابن أحمد بن ذكوان ، حدثني أبو يعقوبَ إسحاقُ بن عمار بن حبيشِ بن محمد ابن حبيش بالمصيصة ، حدثنا أبو بكر بن محمد إبراهيم بن مهدي ، ثنا عبد الله ابن محمد بن ربيعةَ القدامي ، ثنا صالح بن مسلم أبو هاشم الواسطيُّ ، عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن يوسفَ الانصاري عن سهل بن سعد عن أبي بكرٍ رضي الله عنه أن سورةَ ﴿ إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ﴾ حين أُنزلت على رسول الله ﷺ أن نَفسه نُعيتْ اليه (١) .

٤٧٢٤ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباس قال : كان عمر يدخِلُني مع أشياخِ بدرٍ ، فقال له عبد الرحمن بن عوفٍ : لِمَ تُدخِلُ

---

(١) ساق البخاري الحديث بطوله وهـذه آخر فقرة منه : قال ما تقول : يا ابن عباس ، قال : أجلٌ أو مثل ضرب لمحمد ﷺ : نعيت له نفسه . صحيح البخاري (٢٢٠/٦) .

هذا الفتى معنا ؟ ولنا أبناء مثله ، فقال : إنه ممن قد علمتم ، فدعاهم ذات يوم ودعاني ، وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني ، فقال : ما تقولون في قوله تعالى : ﴿ إذا جاء نصرُ الله والفتح ﴾ حتى ختم السورةَ ، فقال بعضهم أمرَنا اللهُ أن نحمدَه ونستغفرَه إذا جاء نصر الله وفتحَ علينا ، وقال بعضهم : لا ندري ، وبعضهم لم يقل شيئاً ، فقال لي يا ابن عباس : أكذلك تقولُ ؟ قلتُ : لا ، قال فما تقول ؟ قلتُ : هو أجَلُ رسولِ الله ﷺ أعلمه الله إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون ، والفتحُ فتحُ مكةَ فذلك علامةُ أجلك ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابًا فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تعلم . ﴿ ص وابن سعد ع وابن جرير وابن المنذر طب وابن مردويه وأبو نعيم ق معاً في الدلائل) .

٤٧٢٥ ـ عن علي قال : نَعى اللهُ لنبيه ﷺ نفسه حين أنزلَ اللهُ عليه : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ فكان الفتحُ في سنة ثمانٍ من مهاجر رسول الله ﷺ ، فلما طَعنَ في سنةِ تسعٍ من مُهاجره فتتابعَ عليه القبائلُ تسعى فلم يدرِ متى الأجلُ ليلاً أو نهاراً ، فعملَ على قدرِ ذلك فوسَّع السُنن ، وسدَّدَ الفرائضَ ، وأظهرَ الرُخَصَ ، ونَسخَ كثيراً من الاحاديث ، وغزا تبوكَ ، وفَعلَ فِعْلَ مُودِّعٍ . (خط كر) .

٤٧٢٦ ـ عن علي قال : لما نزلتْ هذه السورةُ على النبي ﷺ :

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ أرسلَ النبيُّ ﷺ إلى عليٍ فقال : يا عليُّ إنه قد جاءَ نصرُ الله والفتحُ ، ورأيتُ الناسَ يدخلون في دين الله أفواجاً فسبحتُ ربي بحمده ، واستغفرتُ ربي إنه كان توابًا ، إن الله قد كتبَ على المؤمنين الجهادَ في الفتنة من بعدي ، قالوا يا رسول الله وكيفَ تقاتلُهم وهم يقولون قد آمنَّا ؟ قال : على إحداثهم في دينهم ، وهلكَ المحْدِثون في دين الله . (ابن مردويه) وسندُه ضعيفٌ .

٤٧٢٧ ـ ﴿ ابن عباس ﴾ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ قال قال لي ابن عباس : اتعلمُ أيَّ آخر سورةٍ نزلت جميعاً ؟ قلتُ : نعم ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال صدقت . (ش) .

٤٧٢٨ ـ ﴿ ابن مسعود ﴾ كان النبي ﷺ يكثرُ حين نزلت إذا جاءَ نصر الله والفتح أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدِك ، اللهم اغفر لي أنت التواب الرحيم . (عب) .

٤٧٢٩ ـ ﴿ أبو سعيد الخدري ﴾ لما نزلت هذه الآية : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قرأها رسولُ الله ﷺ حتى ختَمها فقال : أنا وأصحابي خير والناس في خير ، لاهجرة بعد الفتح . (ط وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٧٣٠ ـ عن أبي سعيد قال : لما نزلت هذه السورة : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها وقال : الناس خيرٌ

وأنا وأصحابي خَيرٌ ، وقال : لا هجرةَ بعدَ الفتحِ ، ولكن جهادٌ ونيَّةٌ فقال مروانُ : كذبتَ ، وكان زيدُ بن ثابتٍ ورافعُ بن خُدَيجٍ قاعدين قالاَ : صدَقَ . (ش) . [حم] .

٤٧٣١ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقولَ قبل أن يموتَ : سبحانك اللهم وبحمدكَ أستغفرُك وأتوبُ اليك ، فقلتُ يا رسول الله ما هذه الكلماتُ التي قد أخذتَ تقولها ؟ قال : جُعلتْ لي علامةٌ لأمَّتي إذا رأيتها قلتها : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ . (ش) .

سورة تبت

٤٧٣٢ ـ ﴿ مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي بكر الصديق قال : كنتُ جالساً عند المقام ورسولُ الله ﷺ في ظل الكعبةِ بين يديَّ إذا جاءت أمُّ جميل بنتُ حربِ بن أُميةَ زوجةُ أبي لهبٍ ، ومعها فِهران فقالت : أينَ الذي هجاني وهجا زوجي ، والله لئن رأيتُه لأرُضَّنَّ أُنثيَيْهِ بهذين الفِهرين ، وذلك عند نزول : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ فقلتُ لها ؟ يا أُمَّ جميل إنه والله ما هجاكِ ، ولا هجا زوجَكِ ، قالت : والله ما أنتَ بكذاب ، وان الناس ليقولون ذاكَ ، ثم ولَّتْ ذاهبةً ، فقلتُ : يارسول الله لَمْ ترَكَ ، فقال النبي ﷺ : حال بيني وبينها جبريلُ . (ابن مردويه) .

٤٧٣٣ - ﴿ الكلبي عن أبي صالح ﴾ عن ابن عباس قال : لما أنزل الله تعالى : ﴿ وانذرْ عشيرتك الاقربين ﴾ خرج النبيُّ ﷺ حتى علا المروةَ ، ثم قال : يا آلَ فِهر فجاءته قريشٌ ، فقال أبو لهب بن عبدالمطلب هذه فِهرٌ عندك فقل،فقال: يا آلَ غالبٍ ، فرجع بنو محاربٍ وبنو الحارثِ ابنا فهرٍ ، فقال : يا آلَ لُؤيِّ بن غالبٍ ، فرجعَ بنو تيمٍ الأدرم بن غالبٍ فقال : يا آل كعب بن لؤي ، فرجعَ بنو عامر بن لؤي ، فقال : يا آل مُرَّة بن كعبٍ ، فرجع بنو عديٍ بن كعبٍ وبنو سهمٍ وبنو جُمَحٍ ابني عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤيٍ ، فقال : يا آل كلابٍ بن مرةَ ، فرجع بنو مخزومٍ بن يقظةَ بن مرة وبنو تيم بن مرة ، فقال : يا آل قُصيٍ ، فرجع بنو زُهرةَ بن كلابٍ ، فقال : يا آل عبدِ منافٍ ، فرجع بنو عبد الدار بن قصيٍ ، وبنو أسد بن العُزَّى بن قصي وبنو عبد بن قصي فقال أبو لهب : هذه بنو عبد منافٍ عندك فقل ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله أمرني أن أُنذر عشيرتي الأقربين ، وأنتم الاقربون من قريش ، وإني لا أملكُ لكم من الله حظاً ولا من الآخرة نصيباً ، إلا ان تقولوا : لا إلهَ إلا اللهُ فاشهدَ بها لكم عند ربكم وتدينَ لكم العربُ وتذلَّ لكم بها العجمُ فقال أبو لهبٍ تبّاً لك ، فلهذا دعوتنا ، فانزل الله تعالى : ﴿ تبَّتْ يدا أبي لهبٍ ﴾ يقول خسرتْ يدا أبي لهب . (ابن سعد) .

سورة الاخلاص

٤٧٣٤ - ﴿ أبي بن كعب ﴾ ان المشركين قالوا للنبي ﷺ : انسبْ لنا ربك فانزل اللهُ تعالى : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخر السورة (حم خ في تاريخه ت وابن جرير وابن خزيمة والبغوي وابن المنذر قط في الأفراد وأبو الشيخ في العظمة ك ق في الاسماء والصفات) .

سورة الفلق

٤٧٣٥ - عن علي قال : الفلقُ جبٌ في قعر جهنم ، عليه غطاء فاذا كُشِفَ عنه خرجتْ منه نارٌ تصيحُ منه جهنمُ من شِدة حرِّ ما يخرجُ منه . (ابن أبي حاتم) .

المعوذتين

٤٧٣٦ - ﴿ أبي بن كعب ﴾ عن زرٍّ قال : قلتُ لأبيِّ إن عبد الله بن مسعودٍ يقولُ في المعوذتين وفي لفظ : يحكُّهما من المصحفِ فقال أُبيٌّ سألنا عنهما رسول الله ﷺ ؟ فقال قيلَ لي قل ، فقلتُ فانا أقولُ كما قال وفي لفظ : فنحن نقولُ كما قال رسولُ الله ﷺ . (ط حم والحميدي خ م حب قط في الافراد .

٤٧٣٧ ـ عن زرٍّ قال : سألتُ أُبيَّ بن كعبٍ عن المعوذتين ؟ قال : سألتُ رسول الله ﷺ ؟ قال قيل لي قلْ فقلتُ فنحنُ نقولُ كما قال : رسولُ الله ﷺ . (حم خ ن حب) .

ذيل التفسير

٤٧٣٨ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباس قال قال عمر : أما الحمدُ فقد عرفناه ، فقد تحمَدُ الخلائقُ بعضُهم بعضاً ، وأما لا إله إلا الله قد عرفناها ، فقد عُبِدَتِ الآلهةُ من دون الله ، وأما اللهُ أكبرُ فقد يُكبرُ المصلي ، وأما سبحانَ الله فما هو ؟ فقال رجلٌ من القومِ اللهُ أعلمُ ، فقال عمرُ : قد شقي عمرُ إن لم يكن يعلمُ ، أنَّ اللهَ أعلمُ ، فقال عليٌّ : يا أمير المؤمنين اسمٌ ممنوع أن ينتحله أحدٌ من الخلائق ، واليه مَفزَعُ الخلق ، وأحبَّ أن يقالَ له ، فقال عمرُ : هو كذلك . (ه في تفسيره وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٤٧٣٩ ـ عن علي قال : إنما سُمّيتِ اليهودُ لانهم قالوا إنا هدنا اليك (ابن جرير وابن أبي حاتم) .

٤٧٤٠ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : شهدتُ عليَّ بن أبي طالب يخطبُ ، فقال في خطبته : سلوني فو الله لا تسألوني عن شيءٍ يكونُ إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به ، سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا أنا أعلمُ أبليلٍ نزلت أم بنهارٍ أم في سهل ، نزلت أم في جبل ، فقال اليه ابن الكوَّاء فقال : يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذرواً ؟ فقال له ويلك سل تفقُّهاً ، ولا تسأل تعنتاً ، والذاريات ذرواً الرياحُ ، فالحاملاتُ وقراً السحابُ ، فالجاريات يُسراً ، السفنُ ، فالمقسمات أمراً الملائكة ، فقال : فما السوادُ الذي في القمر ؟ فقال أعمى يسأل عن عمياءَ ، قال الله تعالى : ﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آيةَ الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ﴾ فمحوُ آية الليل السوادُ الذي في القمر ، قال : فما كان ذو القَرنين أنبياً أم ملكاً ؟ فقال : لم يكن واحداً منهما ، كان عبدَ اللهِ أحبَّ اللهَ ، فأحبه اللهُ ، وناصَحَ اللهَ فنصحه الله ، بعثه الله إلى قومه يدعوهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الايمنِ ، ثم مكث ما شاءَ الله ثم بعثه اللهُ إلى قومه يدعوهم إلى الهدى ، فضربوه على قَرنه الايسر ، ولم يكن له قَرنان كقَرني الثور ، قال فما هذه القوسُ ؟ قال : هي علامةٌ

كانت بين نوحٍ وبين ربه ، وهي أمان من الغرق ، قال فما البيتُ المعمور ؟ قال : البيتُ فوقَ سبع سموات ٍ تحتَ العرش ، يقال له الضُراحُ ، يدخله كلّ يوم ٍ سبعون ألفَ ملك ، ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة ، قال : فمن الذين بدّلوا نعمةَ الله كفراً ؟ قال : هم الافجرانِ من قريشٍ قد كُفيتُموهم يوم بدر ، قال : فمن الذين ضلّ سعيُهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ؟ قال : قد كان أهلُ حَرُوراء منهم . (ابن الانباري في المصاحف وابن عبد البر في العلم [1]) .

---

(١) ومرَّ برقم (٤٤٥٢ و ٤٤٥٣ و ٤٤٥٤ و ٤٤٥٥) .
عند تفسير سورة ابراهيم عليه السلام .

شرح الالفاظ الغريبة :

القرن : بفتح القاف وفسره ابن الاثير : القوة

أهل حروراء : هم الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه .
النهاية في غريب الحديث (٣٦٦/١) .



باب في لواحق التفسير

منسوخ القرآن

٤٧٤١ - ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرمَةَ ، قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف : ألم نجد فيما أُنزِلَ علينا أن جاهِدوا كما جاهدتم أولَ مرةٍ ؟ فانا لم نجدها ، قال : أُسقِط فيما أُسقطَ من القرآن . (أبو عبيد) . ومرَّ بطوله برقم [٤٥٥١] .

٤٧٤٢ - ﴿ أبي بن كعب ﴾ عن أُبيّ أن النبي ﷺ قال : ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، فقرأ عليه لم يكنِ ، وقرأ عليه إنَّ ذات الدين عند الله الحنيفيةُ لا المشركةُ ولا اليهوديةُ ولا النصرانية ومن يعمل خيراً فلن يكفرَه ، وقرأ عليه لو كان لابن آدم وادٍ لابتغى اليه ثانياً ولو أُعطي اليه ثانياً لابتغى اليه ثالثاً ، ولا يملأُ جوفَ ابن آدم إلا الترابُ ويتوبُ الله على من تاب . (ط حم ت حسن صحيح ك ص) .

٤٧٤٣ - عن زرٍ قال قال لي أُبيُّ بن كعبٍ : يا زرُّ كأَيِّنْ تقرأ سورةَ الاحزاب ؟ قلتُ ثلاثاً وسبعين آية ، قال : إن كانتْ لتُضاهي سورةَ البقرة ، أو هي أطولُ من سورةِ البقرة ، وإن كنا لنقرأُ فيها آيةَ الرجم ، وفي لفظ : وإن في آخرِها ، الشيخُ والشيخةُ إذا زنيا فارجموهما

البتةَ نكالاً منَ الله والله عزيز حكيم ، فَرُفعَ فيما رُفعَ ، (عب ط ص عم وابن منيع ن وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف قط في الافراد ك وابن مردويه ص) .

٤٧٤٤ ـ قرأ أُبي بن كعبٍ : ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشةً وساءَ سبيلاً إلا من تابَ فان الله كان غفوراً رحيماً ، فذُكر لعمرَ فأتاه فسأله عنها ؟ فقال : أخذتُها من في رسول الله ﷺ وليس لك عملٌ إلا الصفقُ بالبقيع . (ع ابن مردويه) .

٤٧٤٥ ـ عن أبي ادريسَ الخولاني قال : كان أُبيٌّ يقرأُ : إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميةَ حميةَ الجاهليةِ ولو حميتُم كما حموا لفسد المسجدُ الحرامُ ، فانزل اللهُ سكينتَه على رسولهِ ، فبلغ ذلك عمرُ فاشتدَّ عليه فبعث اليه فدخل عليه ، فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيدُ بنُ ثابتٍ فقال : من يقرأُ منكم سورةَ الفتح ؟ فقرأ زيدٌ على قراءتنا اليومَ ، فغلَّظ له عمرُ ، فقال أُبيٌّ لأتكلَّمُ ، قال تكلم: لقد علمتَ أني كنتُ أدخلُ على النبي ﷺ ويُقرّبُني وأنت بالبابِ فان أحببتَ أن أُقرىءَ الناس على ما أقرأني أقرأتُ وإلا لم أُقرىءْ حرفاً ما حييتُ . (ن وابن أبي داود في المصاحف ك) وروى ابن خزيمة بعضه[1] .

---

(١) سيأتي برقم (٤٨١٥) .

٤٧٤٦ ـ عن بجالة [١] قال مرَّ عمرُ بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف ﴿ النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجُه أمهاتهم وهو أبٌ لهم ﴾ فقال : يا غلامُ حكّها ، قال : هذا مصحفُ أُبيّ ، فذهب اليه فسأله ؟ فقال : إنه كان يُلهيني القرآنُ ويُلهيكَ الصفقُ بالأسواقِ .
(ص ك) .

٤٧٤٧ ـ عن ابن عباس قال : كنتُ عند عمر فقرأتُ : ﴿ لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالثَ ولا يملأُ جوفَ ابن آدمَ إلا الترابُ ويتوبُ اللهُ على من تابَ ﴾ فقال عمرُ ما هذا ؟ فقلتُ هكذا أقرأنيها أُبيٌّ ، فجاء إلى أُبي وسأله عما قرأَ ابن عباسٍ ؟ فقال هكذا أقرانيها رسولُ الله ﷺ . (حم وأبو عوانة ص [٢]) .

---

(١) بجالة بن عبدة التميمي العنبري البصري كاتب : جزء بن معاوية . قال أبو زرعة : ثقة ، وحكى الربيع عن الشافعي أنه قال : بجالة مجهول رواه البيهقي في المعرفة . تهذيب التهذيب (٤١٧/١) .
(٢) ومرَّ برقم (٤٧٤٢) وعزاه المصنف للترمذي وقال حسن صحيح . كتاب الزهد (٢٣٣٨) .



نزول القرآن

٤٧٤٨ ـ ﴿ ابن عباس ﴾ عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال قال رسولُ الله ﷺ : أُنزلت الصحفُ على ابراهيم في ليلتين من رمضان ، وأنزلَ الزبورُ على داودَ في ستٍ ، وأنزلت التوراةُ على موسى لثمانِ عشرةَ من رمضان ، وأنزلَ الفرقانُ على محمد لاربعٍ وعشرين من رمضان . (ك) .

٤٧٤٩ ـ عن سعيد بن جبيرٍ أن رجلاً قال لابن عباسٍ : أُنزل على النبي ﷺ عشرٌ بمكة وعشرٌ بالمدينة ، فقال : من يقول لقد أُنزل عليه بمكةَ عشر وخمس وستون وأكثر . (ش) .

٤٧٥٠ ـ ﴿ عائشة ﴾ عن أبي سلمةَ عن عائشة وابن عباسٍ أن رسولَ الله ﷺ مكثَ بمكةَ عشرَ سنين ينزلُ عليه القرآنُ وبالمدينة عشراً . (ش) .



جمع القرآن

٤٧٥١ - ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن زيد بن ثابت قال : أرسلَ إليَّ أبو بكرٍ مقتلَ أهل اليمامةِ فاذا عنده عمر بن الخطاب ، فقال : ان هذا أتاني فاخبرَني القتلَ قد استحرَّ بقُرَّاء القرآن في هذا الموطن ، يعني يومَ اليمامة ، وإني أخافُ أن يستحرَّ القتلُ بقراء القرآنِ في سائر المواطن : فيذهبُ القرآنُ وقد رأيتُ أن نجمعه ، فقلتُ له يعني لعمر كيف نفعلُ شيئاً لم يفعله رسولُ الله ﷺ ؟ قال لي عمرُ : هو والله خيرٌ ، فلم يزل بي عمرُ حتى شرحَ الله صدري للذي شرحَ له صدره ، ورأيت فيه مثلَ الذي رأى عمرُ ،قال زيد وعمرُ عنده جالسٌ لايتكلمُ فقال أبو بكر: إنك شابٌ عاقلٌ لا نتَّهمُك ، وقد كنتَ تكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ فاجمعه ، قال زيدٌ : فوالله لئن كلَّفوني نقل جبلٍ من الجبال ما كان بأثقلَ عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن ، فقلتُ كيفَ تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال : هو والله خيرٌ ،فلم يزلْ أبو بكر يراجعُني حتى شرحَ اللهُ صدري للذي شرحَ له صدرَ أبي بكرٍ وعمرَ ، ورأيتُ فيه الذي رأيا فتتبعتُ القرآنَ أجمعُهُ من الرِّقاعِ واللِّخافِ والاكتافِ والعُسُبِ وصدُورِ الرجال ، حتى وجدتُ آخرَ سورةِ براءةَ مع خُزيمةَ بن ثابتٍ

الانصاري لم أجدها مع أحدٍ غيره ، ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ﴾ حتى خاتمة براءةَ فكانت الصُّحفُ التي جُمعَ فيها القرآنُ عندَ أبي بكر حياتَه حتى توفاهُ الله ، ثم عند عمرَ حياته حتى توفاه الله ، ثم عند حفصةَ بنتِ عمر . (ط وابن سعد حم خ والعدني ت ن وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر حب طب ق)[1] .

٤٧٥٢ ـ عن صَعصعةَ قال:أولُ من جمعَ القرآنَ وورَّثَ الكلالةَ أبو بكر . (ش) .

٤٧٥٣ ـ عن علي قال : أعظمُ الناسِ في المصاحف أجراً أبو بكر ان أبا بكرٍ أولُ من جمعَ بين اللوحين ، وفي لفظ: أولُ من جمع كتابَ الله .

---

(١) أورد ابن الاثير حديث زيد ثابت وقال أخرجه البخاري والترمذي برقم (٩٧٤) جامع الاصول (٢/٥٠١) .
راجع صحيح البخاري (٦ / ٢٢٥) باب جمع القرآن ، والترمذي كتاب التفسير رقم (٣١٠٢) .
شرح الألفاظ اللغوية :
مقتل أهل اليمامة : هو مفعل من القتل وهو ظرف زمان هاهنا يعني: أوان قتلهم واليمامة : أراد الوقعة التي كانت باليمامة في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهم أهل الردة .
استحرّ القتل : كثر واشتد ، العُسُب : جمع عسيب وهو سعف النحل اللِّخاف : جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق .

(ابن سعد ع وأبو نعيم في المعرفة وخَيْثَمةُ في فضائل الصحابة في المصاحف وابن المبارك معاً بسند حسن) .

٤٧٥٤ ـ عن هشام بن عروةَ قال : لما استحرَّ القتلُ بالقراء فَرِقَ أبو بكر على القرآنِ أن يضيعَ ، فقال لعمر بن الخطاب ، ولزيد بن ثابتٍ اقعُدا على باب المسجد ، فمن جاءَكما بشاهدين على شيءٍ من كتابِ الله فاكتباه . (ابن أبي داود في المصاحف) .

٤٧٥٥ ـ عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجةَ أن أبا بكر الصديق كان جمعَ القرآنَ في قراطيسَ ، وكان قد سألَ زيد بن ثابتٍ النظرَ في ذلك ، فأبى حتى استعانَ عليه بعمرَ ، ففعلَ ، فكانت الكتبُ عند أبي بكر حتى توفي ، ثم عند عمرَ حتى توفي ، ثم كانت عند حفصةَ زوج النبي ﷺ فارسلَ اليها عثمان فابتْ أن تدفعَها ، حتى عاهدها ليردُّنَّها اليها ، فبعثتْ بها اليه ، فنسخَها عثمانُ هذه المصاحفَ ، ثم ردَّها اليها فلم تزل عندها ، قال الزهري : أخبرني سالمُ بن عبد الله أن مروانَ كان يرسلُ إلى حفصةَ يسألها الصحفَ التي كتبَ فيها القرآنُ ، فتأبى حفصة أن تُعطيه إياها ، فلما توفيتْ حفصةُ ورجعنا من دفنها أرسلَ مروانُ بالعزيمة إلى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف ، فارسلَ بها اليه عبد الله بن عمر ، فامر بها مروانُ فشقّقتْ ، وقال مروانُ إنما فعلتُ هذا

لان ما فيها قد كتبَ وحفظ بالصحف نخشيتُ إن طال بالناس زمانٌ أن يرتابَ في شأن هذا المصحف مرتابٌ أو يقولَ إنه قد كان فيها شيء لم يكتب . (ابن أبي داود) .

٤٧٥٦ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما قُتِلَ أهلُ اليمامةِ أمر أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب وزيد بن ثابتٍ ، فقال : اجلسا على باب المسجد فلا يأتينكما أحدٌ بشيء من القرآن تُنكِرانه يَشهدُ عليه رجلان إلا أثبتماه ، وذلك لانه قتل باليمامة ناسٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ قد جمعوا القرآن . (ابن سعد ك) .

٤٧٥٧ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن محمد بن سيرين قال : قتل عمرَ ولم يُجمع القرآن . (ابن سعد) .

٤٧٥٨ ـ عن الحسن ان عمرَ بن الخطاب سألَ عن آيةٍ من كتاب الله فقيل كانت مع فلانٍ وقتلَ يوم اليمامة ، فقال : إنا لله ، وأمر بالقرآن فجمعَ ، فكان أولَ من جمعه في المصحف . (ابن أبي داود في المصاحف) .

٤٧٥٩ ـ عن يحي بن عبد الرحمن بن حاطبٍ قال : أراد عمرُ بن الخطاب أن يجمعَ القرآنَ ، فقام في الناس ، فقال : من كان تلَقّى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به ، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعُسبِ ، وكان لا يقبلُ من أحدٍ شيئاً حتى يَشهدَ شاهدان

فقُتلَ وهو يجمعُ ذلك ، فقام عثمانُ فقال من كان عنده من كتابِ الله شيء ، فليأتنا به ، وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهدَ عليه شاهدانِ فجاء خُزيمة بن ثابتٍ ، فقال : قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما ، قالوا : ما هما ؟ قال : تلقيتُ من رسولِ الله ﷺ : ﴿ لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم ﴾ إلى آخر السورةِ ، فقال عثمانُ : وأنا أشهدُ أنهما من عند الله فاين ترى أن نجعلهما ؟ قال : اختم بهما آخرَ ما نزلَ من القرآن ، فختم بها براءة . (ابن أبي داود كر) .

٤٧٦٠ ـ عن عبد الله بن فضالةَ ، قال لما أرد عمرُ أن يكتبَ الامام أقعد له نفراً من أصحابه ، فقال إذا اختلفتم في اللغة فاكتبُوها بلُغة مُضرَ فان القرآنَ نزل على رجلٍ من مضر . (ابن أبي داود) .

٤٧٦١ ـ عن جابر بن سمرة قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ : لا يملينَّ في مصاحفنا هذه إلا غلمانُ قريش أو غلمان ثقيفٍ . (أبو عبيد في فضائله وابن أبي داود) . ومرَّ برقم [٣١٠٦] .

٤٧٦٢ ـ عن سليمانَ بن أرقمَ عن الحسن وابن سيرين وابن شهابٍ وكان الزهريُّ أشبعهم حديثاً قالوا : لما أسرعَ القتلُ في قرَّاء القرآن يوم اليمامةِ قُتِلَ منهم يومئذ أربعمائة رجلٍ لقي زيدُ بن ثابت عمرَ بن الخطاب فقال له : إن هذا القرآن هو الجامعُ لديننا ، فان ذهب القرآنُ ذهبَ ديننا وقد

عزمتُ أن أجمعَ القرآنَ في كتابٍ ، فقال له انتظر حتى أسأل أبا بكرٍ فمضيا إلى أبي بكرٍ فاخبراه بذلك فقال لا تعجَلا حتى أُشاورَ المسلمين ، ثم قام خطيباً في الناس ، فاخبرهم بذلك فقالوا : أصبتَ ، فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر مناديًا ، فنادى في الناس من كان عنده شيء من القرآن فليجيء به فقالت حفصةُ : إذا انتهيتم إلى هذه الآية فاخبروني : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاةِ الوسطى ﴾ فلما بلغوها قالت : اكتبوا والصلاة الوسطى وهي صلاةُ العصر ، فقال لها عمرُ : ألكِ بهذه بينةٌ ؟ قالت : لا ، قال : فو الله لا يدخل في القرآن ما تشهدُ به امرأةٌ بلا إقامة بينةٍ ، وقال عبد الله ابن مسعودٍ : اكتبوا ﴿ والعصرِ إن الانسانَ لفي خسرٍ ﴾ وانه فيه إلى آخرِ الدهر ، فقال عمرُ : نحوًا عنا هذه الأعرابيةَ . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤٧٦٣ ـ عن محمد بن سيفٍ قال : سألتُ الحسنَ عن المصحف ينقَّطُ بالعربيةِ ؟ قال : أو ما بلَغك كتابُ عمرَ بن الخطاب أن تَفقّهُوا في الدين ، وأحسِنوا عبارَةَ الرؤيا ، وتعلموا العربيةَ . (أبو عبيد في فضائله وابن أبي داود) .

٤٧٦٤ ـ عن خُزيمةَ بن ثابت قال : جئتُ بهذه الآيةِ : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ إلى عمرَ بن الخطاب وإلى زيد بن ثابتٍ ؟

فقال زيدٌ مَن يشهد معك ؟ قلتُ لا والله ما أدري ، فقال عمرُ : أنا أشهد معه على ذلك . (ابن سعد) .

٤٧٦٥ ـ عن محمد بن كعب القُرَظي ، قال : جمعَ القرآنَ في زمانِ النبي ﷺ خمسةٌ من الانصار : معاذ بن جبلٍ ، وعبادةُ بن الصامتِ ، وأُبيُّ بن كعبٍ ، وأبو أيوب ، وأبو الدرداء ، فلما كان زمانُ عمرَ بن الخطاب كتبَ اليه يزيد بن أبي سفيان ، ان أهل الشامِ قد كَثروا ورَبَلوا (١) وملأوا المدائن ، واحتاجوا إلى من يعلمُهم القرآن ، ويفقهُهم فاعِنّ يا أميرَ المؤمنين برجالٍ يعلمونهم ، فدعا عمرُ أُولئك الخمسة ، فقال لهم : إن إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمَنْ يعلمُهم القرآنَ ويفقههم في الدين ، فاعينوني رحمكم اللهُ بثلاثةٍ منكم ، إن أحببتم ، فاستهِمُوا ، وإن انتدَبَ منكم ثلاثةٌ فليخرُجوا ، فقالوا : ما كنا لنُساهِمَ ، هذا شيخٌ كبيرٌ لأبي أيوبَ ، وأما هذا فسقيمٌ لأبيّ بن كعب ، فخرج معاذ بن جبل وعبادة وأبو الدرداء ، فقال عمرُ ابدؤا بحمصَ ، فانكم ستجدون الناسَ على وجوه مختلفةٍ ، منهم من يَلْقَنُ (٢) ، فاذا رأيتم ذلك فوجِّهوا اليه طائفةً من الناس

---

(١) ربلوا يربِلون ويربُلون من باب نصر وضرب أي كثروا أو كثر أموالهم وأولادهم اه قاموس .

(٢) يلقن وزن يفرح حفظ بالعجلة والتلقين كالتفهيم اه قاموس .

فاذا رضيتم منهم فليقُم بها واحدٌ ، وليخرجْ واحدٌ إلى دمشقَ ، والآخرُ إلى فلسطين ، فقدِموا حمص ، فكانوا بها حتى إذا رَضُوا من الناس أقامَ بها عُبادةُ ، ورجعَ أبو الدرداءِ إلى دمشق ، ومعاذٌ إلى فلسطينَ ، فاما معاذٌ فماتَ عامَ طاعونِ عَمْواسَ ، وأما عبادة فسار بعدُ إلى فلسطينَ فماتَ بها وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشقَ حتى ماتَ . (ابن سعد كـ) .

٤٧٦٦ ـ عن يحي بن جعدَة ، قال : كان عمرُ لا يقبلُ آية من كتاب الله حتى يشهدَ عليها شاهدَانِ ، فجاء رجلٌ من الانصار بآيتين ، فقال عمرُ : لا أسألكَ عليها شاهداً غيركَ ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ إلى آخر السورة . (كـ) .

٤٧٦٧ ـ عن أبي إسحاق عن بعض أصحابه قال : لما جمَعَ عمرُ بن الخطاب المُصحف سألَ عمرُ من أعربُ الناس ؟ قيل سعيد بن العاص ، فقال : من أكتَبُ الناسِ ؟ فقيل زيدُ بن ثابتٍ ، قال : فليُملِ سعيدٌ وليكتُبْ زيدٌ ، فكتبوا مصاحفَ أربعةً ، فانفذَ مصحفاً منها إلى الكوفة ومصحفاً إلى البصرة ومصحفاً إلى الشام ومصحفاً إلى الحجاز . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤٧٦٨ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه ان الانصار جاؤوا إلى عمرَ بن الخطاب ، فقالوا : يا أمير المؤمنين نجمع القرآن

في مصحف واحد ؟ فقال : انكم أقوامٌ في ألسنتكم لحنٌ وأنا أكره أن تحدثوا في القرآن لحناً وأُبيّ عليهم [1] .

٤٧٦٩ ـ عن زيد بن ثابت قال : قد كنا نقرأُ : الشيخُ والشيخةُ فارجموهما البتَّةَ ، فقال له مروانُ يا زيدُ أفلا نكتبها ؟ قال : لا ، ذكرنا ذلك وفينا عمرُ فقال : أُسعِفُكم ، قلنا وكيفَ ذلك ؟ قال آتى النبي ﷺ فاذكرُ ذلك ، فذكر آيةَ الرجم ، فقال يا رسولَ الله اكتبني آيةَ الرجمِ فابى ، وقال : لاأستطيعُ الآنَ . (العدني ن ك ق ص) .

٤٧٧٠ ـ ﴿ مسند عثمان رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباس قال : قلتُ لعثمان بن عفان ما حملكم على أن عمدتم إلى الانفال وهي من المثاني وإلى براءةَ وهي من المئين ، فقرنتم بينهما ولم تكتُبوا بينهما سطرَ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ووضعتُموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمانُ ان رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه الزمان تنزلُ عليه السورُ ذواتُ العددِ ، وكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتبُ عنده ، فيقول ضعوا هذهفي السورةالتي يُذكرُ فيها كذا وكذا،وتنزل عليه الآياتفيقول ضعوا هذه في السورة التي يذكرُ فيها كذا وكذا ، وكانت الانفالُ من أول ما أُنزل بالمدينة وكانت براءةُ من آخر القرآن نزولاً ، وكانت قصتها

---

(١) عن ابن عباس قال : قال عمر : أبيُّ أقرؤنا وإنا لندع من لحن أبي وأبيُّ يقول : أخذته من في رسول الله ﷺ . صحيح البخاري (٦/٢٣٠)

شبيهة بقصتها . فظننتُ أنها منها وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها ، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ، ولم أكتب بينهما سطرَ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ووضعتها في السبعِ الطوالِ . (أبو عبيد في فضائله ش حم د ت ن ابن المنذر وابن أبي داود وابن الانباري معاً في المصاحف والنحاس في ناسخه حب وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه ك ق ص) .

٤٧٧١ ـ عن عثمان بن عفان ، قال كانت الانفالُ وبراءةُ يُدعيانِ في زمن رسول الله ﷺ القرينتين . فلذلك جعلتهما في السبع الطوالِ . (أبو جعفر النحاس في ناسخه ك ق ص) .

٤٧٧٢ ـ عن عَسعَس بن سلامة قال : قلتُ لعثمانَ يا أميرَ المؤمنين ما بالُ الانفالِ وبراءةَ ليس بينهما ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ؟ قال كانت تنزلُ السورةُ فلا تزال تكتبُ حتى تنزل ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فاذا جاءت ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ كتبت سورة أُخرى ، فنزلت الانفال ولم تكتب ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ . (قط في الأفراد ش) .

٤٧٧٣ ـ عن مصعبِ بن سعدٍ قال أدركتُ الناسَ متوافرين حين حرّقَ عثمان المصاحفَ ، فاعجبهم ذلك ، ولم ينكر ذلك منهم أحدٌ . (خ في خلق أفعال العباد وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف) .

٤٧٧٤ ـ عن عبد الرحمن بن مهديّ قال : خصلتانِ لعثمان بن عفان

ليستا لأبي بكرٍ ولا لعمرَ ، صبره نفسَه حتى قُتِل ، وجمعُه الناسَ على المصحفِ . (ابن أبي داود وأبو الشيخ في السنة حل كر) .

٤٧٧٥ - عن الزهري عن أنس بن مالكٍ أن حذيفةَ بن اليمان قدم على عثمانَ وكان يُغازي أهل الشام في فتح أرمينيةَ وآذَرْبيجانَ مع أهل العراق ، فرأى حذيفةُ اختلافهم في القرآن ، فقال لعثمانَ يا أمير المؤمنين ادركْ هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهودُ والنصارى فارسل إلى حفصةَ أن أرسلي إلي بالصُّحفِ ننسَخُها في المصاحفِ ، ثم نردُّها عليك ، فارسلت حفصة إلى عثمانَ بالصحف فارسل عثمانُ إلى زيد ابن ثابتٍ وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير أن انسخُوا الصحف في المصاحف ، وقال للرهط القرشيين الثلاثة: ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابتٍ فاكتبوه بلسان قريش ، فانما نزل بلسانها حتى إذا نسخوا المصحف في المصاحف بعثَ عثمانُ إلى كلِّ أُفقٍ بمصحفٍ من تلك المصاحف التي نَسخوا ، وأمر بسوى ذلك في صحيفةٍ أومصحف أن يحرّقَ ، قال الزهري : وحدثني خارجة بن زيد ان زيد بن ثابتٍ قال : فقدْتُ آيةً من سورةِ الاحزابِ كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقرأُها : ﴿ من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبَهُ ومنهم من ينتظرُ ﴾ فالتمستها فوجدتها مع خُزيمةَ بن ثابتٍ أو ابن

خزيمة ، فألحقتها في سورتها ، قال الزهري : فاختلفوا يومئذٍ في التابوت والتَّابوه فقال النفرُ القرشيون التابوتُ وقال زيد بن ثابت التابوه فرفع اختلافُهم إلى عثمان فقال : اكتبوهُ التابوتُ فانه بلسانِ قريش نزل . (ابن سعد خ ت ن وابن أبي داود وابن الانباري معاً في المصاحف حب ق [1]) .

٤٧٧٦ ـ عن أبي قلابة قال : لما كان في خلافة عثمانَ جعلَ المعلّمُ يعلمُ قراءة الرجل ، والمعلم يعلم قراءة الرجل، فجعلَ الغلمانُ يتلقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين ، حتى كفرَ بعضُهم بقراءة بعضٍ ، فبلغَ ذلك عثمانَ ، فقام خطيباً ، فقال : أنتم عندي تختلفُون وتلحنون ، فمن نأى عني من الامصار أشدُّ اختلافاً وأشدُّ لحناً ، فاجتمعوا يا أصحابَ محمدٍ فاكتبوا للناس إماماً [2] ، فقال أبو قلابة : فحدثني مالك بن أنس قال أبو بكر بن داود هذا مالك بن أنس جد مالك بن أنسٍ ، قال : كنتُ فيمن أُملي عليهم فربما اختلفوا في الآية ، فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله ﷺ ولعله أن يكون غائباً أو في بعض البوادي ، فيكتبون ما قبلها وما بعدها

---

(١) راجع صحيح البخاري (٦/٢٢٦) باب جمع القرآن ، وجامع الاصول (٢/٥٠٣) رقم (٩٧٥) ، والترمذي كتاب التفسير رقم (٣١٠٣)

(٢) إماماً مصحفاً قدوة لمصاحف الأمصار والبلاد .

ويدعون موضعها حتى يجيءَ أو يُرسِل اليه ، فلما فرغ من المصحف ، كتبَ إلى أهل الامصار : إني قد صنعت كذا وصنعت كذا ، ومحوتُ ما عندي فامحوا ما عندكم . (ابن أبي داود وابن الانباري ورواه خط في المتفق عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر يقال له أنس بن مالك القشيري بدل مالك بن أنس .

٤٧٧٧ ـ عن سويد بن غَفَلَة [١] قال : سمعتُ عليّ بن أبي طالب يقول : يا أيها الناس لا تَغْلوا في عثمانَ ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف واحراق المصاحف ، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ ٍ منا جميعاً فقال : ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني ان بعضهم يقولُ قراءتي خير من قراءتك ، وهذا يكادُ أن يكون كفراً ، قلنا فما ترى ؟ قال : نرى أن يجمع الناسُ على مصحف واحدٍ بلا فرقةٍ ، ولا يكون اختلافٌ قلنا فنعم

---

(١) سويد بن غَفَلَة : بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية . أبو أمية الجعفي الكوفي أدرك الجاهلية وقد قيل أنه صلى مع النبي ﷺ ولا يصح وقدم المدينة حتى نفضت الايدي من دفن رسول الله ﷺ وهذا أصح وشهد فتح اليرموك .
وغَفَلَة : بفتح المعجمة والفاء واللام .
قال ابن معين والعجلي : ثقة توفي سنة (٨٠) هـ وعمره (١٣٠) سنة هجرية . تهذيب التهذيب (٤/٢٧٨) .

ما رأيتَ ، قال : أيُّ الناس أفصحُ وأيُّ الناس أقرأُ ، قال : أفصحُ الناس سعيد بن العاص ، وأقرأهم زيد بن ثابتٍ ، فقال : ليكتب أحدُهما ويُملي الآخر ، ففعلا وجمعَ الناس على مصحفٍ ، قال علي : والله لو وَليتُه لفعلتُ مثلَ الذي فعل . (ابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف ك ق) .

٤٧٧٨ ـ عن ابن شهاب قال : بلغنا أنه كان انزل قرآنٌ كثيرٌ فقتل علماؤه يومَ اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع أبو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع أحدٍ بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على أن تتبَّعوا القرآن ، فجمعوهُ في الصحفِ في خلافة أبي بكر ، خشيةَ أن يقتل رجالٌ من المسلمين في المواطن ، معهم كثيرٌ من القرآن ، فيذهبوا بما معهم من القرآن ، فلا يوجدُ عند أحدٍ بعدهم ، فوفق الله عثمان فنسخَ ذلك المصحف في المصاحف ، فبعثَ بها إلى الامصار وبثها في المسلمين . (ابن أبي داود) .

٤٧٧٩ ـ عن مصعب بن سعدٍ قال قام عثمانُ يخطب الناس : فقال يا أيها الناسُ عهدكم بنبيكم منذ ثلاث عشرة ، وأنتم تمترونَ في القرآن ، تقولون قراءةُ أُبيّ ، وقراءةُ عبد الله ، يقولُ الرجلُ والله ما تقيمُ قراءتك فاعزمُ على كلِّ رجلٍ منكم كان معه من كتابِ الله شيء لمَا جاء بهِ ، فكان الرجل يجيء بالورقةِ والاديمِ فيه القرآنُ ، حتى جُمعَ من ذلك أكثرُه ثم دخل عثمانُ فدعاهم رجلاً رجلاً فناشدهمَ لسمعت رسول الله ﷺ وهو

أملّه عليك ؟ فيقولُ : نعم ، فلما فرغ من ذلك عثمانُ قال : مَن اكتبُ الناس ؟ قالوا كاتب رسول الله ﷺ زيد بن ثابت ، قال فاي الناس أعرب؟ قالوا سعيدُ بن العاص ، قال عثمانُ فليُملّ سعيدٌ وليكتب زيدٌ ، فكتب زيدٌ وكتب معه مصاحفَ ففرّقها في الناس ، فسمعتُ بعضَ أصحاب محمد يقولون قد أحسن . (ابن أبي داود كر) .

٤٧٨٠ ـ عن مصعب بن سعدٍ قال : سمع عثمان قراءة أُبيّ وعبدالله ومعاذٍ فخطب الناسَ ، ثم قال : إنما قبضَ نبيكم ﷺ منذُ خمسَ عشرةَ سنةً ، وقد اختلفتم في القرآن ، عزمتُ على من عنده شيء من القرآنِ سمعَه من رسول الله ﷺ ، لمَا أتاني به ، فجعل الرجلُ يأتيه باللوحِ والكتفِ والعَسيبِ فيه الكتابُ ، فمن أتاه بشيء قال : أنتَ سمعتَه من رسول الله ﷺ ؟ ثم قال أي الناس أفصحُ ؟ قالوا سعيد بن العاص ، ثم قال : أيُّ الناس اكتبُ ؟ قالوا زيد بن ثابت ، قال فليكتبُ زيد وليملّ سعيدٌ ، فكتب مصاحف فقسّمها في الامصار ، فما رأيتُ أحداً عابَ ذلك عليه . (ابن أبي داود ك) .

٤٧٨١ ـ عن محمد بن أُبي بن كعبٍ أن ناساً من أهل العراق قدموا عليه ، فقالوا إنا تحمّلنا اليك من العراق ، فاخرج لنا مصحف أُبيّ ، فقال محمدٌ قد قبضَه عثمانُ ، قالوا : سبحانَ الله أخْرِجه ، قال : قد قبضه عثمانُ.

(أبو عبيد في الفضائل وابن أبي داود) .

٤٧٨٢ ـ عن محمد بن سيرين قال : كان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحبه كفرتُ بما تقول ، فرُفعَ ذلك إلى عثمان بن عفان ، فتعاظمَ ذلك في نفسه ، فجمع اثنى عشر رجلاً من قريشٍ والانصار ، فيهم أُبيّ بن كعبٍ وزيد بن ثابتٍ ، وسعيد بن العاص ، وأرسل إلى الرَّبعةِ التي كانت في بيت عمرَ فيها القرآن ، وكان يتعاهدُهم ، فقال محمدٌ : فحدثني كثيرُ ابن أفلحَ أنه كان يكتُب لهم ، فربما اختلفوا في الشيء فاخروه ، فسألتُه لِمَ كانوا يُؤخرونه ؟ فقال : لا أدري ، فقال محمدٌ : فظننتُ فيه ظنّاً فلا تجعلوه أنتم يقيناً ، ظننتُ أنهم كانوا إذا اختلفوا في الشيء أخَّروه ، حتى ينظروا أحدَثهم عهداً بالعرْضَةِ الأخيرةِ فيكتبوه على قولهِ . (ابن أبي داود) .

٤٧٨٣ ـ عن أبي المليح قال قال عثمانُ بن عفان حين أراد أن يكتب المصحفَ تملي هُذيلُ وتكتبُ ثقيفٌ . (ابن أبي داود) .

٤٧٨٤ ـ عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال : لما فرغَ من المصحف أُتي به عثمان فنظرَ فيه ، فقال : قد أحسنتم وأجملتم أرَى شيئاً من لحنٍ ستُقيمُه العربُ بألسنتها . (ابن أبي داود وابن الانباري) .

٤٧٨٥ ـ عن قتادةَ ان عثمانَ لما رُفع اليه المصحفُ قال : إن فيه لحناً وستقيمُه العربُ بألسنتها . (ابن أبي داود وابن الانباري) .

٤٧٨٦ ـ عن قتادةَ عن نصر بن عاصمٍ الليثي عن عبد الله بن فطيمة عن يحي بن يَعمرَ قال قال عثمانُ : أن في القرآن لحناً وستقيمُه العربُ بألسنتها . (ابن أبي داود) وقال عبد الله بنُ فَطِيمَة : هـذا أحدُ كُتَّابِ المصاحف .

٤٧٨٧ ـ عن عكرمة قال : لما أُتيَ عثمانُ بالمصحفِ رأى فيه شيئاً من لحن فقال : لو كان المُملي من هُذيلٍ والكاتبُ من ثقيفٍ لم يوجد فيه هذا . (ابن الانباري وابن أبي داود) .

٤٧٨٨ ـ عن بعض آلِ أبي طلحةَ بن مُصرِّفٍ قال : دفن عثمانُ المصاحفَ بين القبر والمنبر . (ابن أبي داود) .

٤٧٨٩ ـ عن عطاء أن عثمان بن عفان لما نسخَ القرآن في المصاحف أرسلَ إلى أُبي بن كعبٍ ، فكان يُملي على زيد بن ثابتٍ وزيدٌ يكتبُ ومعه سعيد بن العاص يُعربُه ، فهذا المصحفُ على قراءة أُبيّ وزيدٍ . (ابن سعد) .

٤٧٩٠ ـ عن مجاهدٍ أن عثمان أمرَ أُبيّ بن كعبٍ يملي ويكتبُ زيد ابن ثابت ويعربه سعيد بن العاص وعبد الرحمن الحارث . (ابن سعد) .

٤٧٩١ ـ عن سويد بن غَفَلة قال قال عليٌ حين حرّق عثمان المصاحف لو لم يصنعهُ هو لصنعته . (ابن أبي داود والصابوني في المأتين) .

٤٧٩٢ ـ عن محمد بن سيرين قال : نبئتُ أن علياً أبطأ عن بيعةِ أبي بكرٍ ، فلقيه أبو بكر فقال : أكرهتَ إمارتي ؟ قال : لا ، ولكن آليتُ بيمين أن لا ارتدي برداءٍ إلا إلى الصلاةِ حتى أجمعَ القرآنَ ، قال فزعموا أنه كتبَه ، على تنزيل قال محمد : فلو أصبتُ ذلك الكتابَ كان فيه علمٌ ، قال ابن عون : فسألتُ عكرمةَ عن ذلك الكتاب فلم يعرفه . (ابن سعد) .

٤٧٩٣ ـ عن زيد بن ثابتٍ لما كتبنا المصاحف فقدتُ آية كنتُ أسمعهُا من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابتٍ : ﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ إلى قوله ﴿ تبديلا ﴾ وكان خُزيمةُ يدعى ذا الشهادتين أجازَ رسول الله ﷺ شهادتَه بشهادةِ رجلين . (عب وابن أبي داود في المصاحف) .

٤٧٩٤ ـ عن زيد بن ثابتٍ قال : فقدتُ آية كنتُ أسمعُها من رسول الله ﷺ ، لما كَتبَ المصاحف فوجدتها مع خزيمة بن ثابتٍ وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ الآية . (أبو نعيم) .

٤٧٩٥ ـ ابن عباس جمعتُ المحكم على عهد رسول الله ﷺ يعني المُفَصَّل . (ش) .

٤٧٩٦ ـ عن أبي هريرة أنه قال لعثمان لما نَسخَ المصاحفَ أصبتَ ووُفقتَ أشهدُ لَسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ان أشدَّ أُمتي حباً لي قومٌ يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ، يعملون بما في الورَقِ المعلَّق فقلتُ أيُّ ورقٍ ؟ حتى رأيتُ المصاحفَ ، فأعجبَ ذلك عثمان ، وأمرَ لأبي هريرة بعشرة آلاف ، وقال : واللهِ ما علمتُ أنك لتَحبِسُ علينا حديثَ نبينا . (كر) .

٤٧٩٧ ـ ﴿ مرسل الشعبي ﴾ عن الشعبي قال : جمعَ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستةُ نفرٍ من الانصار : أُبي بن كعب ، وزيدُ بن ثابت ومعاذ بن جبل ، وأبو الدرداء ، وسعيد بن عبيد ، وأبو زيد ، وكان مُجَمِّع ابن جارية قد أخذه إلا سورتين أو ثلاثةً . (ابن سعد ويعقوب بن سفيان طب ك) .

٤٧٩٨ ـ ﴿ مرسل محمد بن كعب القرظي ﴾ عن محمد بن كعب القرظي قال : جمَعَ القرآنَ في زمانِ رسول الله ﷺ خمسةُ نفرٍ من الانصار : معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأُبيُّ بن كعبٍ ، وأبو الدرداء ، وأبو أيوب . (ش) .

٤٧٩٩ ـ عن محمد بن كعبٍ القرظي قال : كان ممن ختمَ القرآنَ ورسول الله ﷺ حيٌ عثمان بن عفان ، وعليٌّ بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود . (ش) وقال في اسناده نظر .

البسملة آية

٤٨٠٠ ـ عن علي عن عبد خير قال : سُئلَ عليٌ عن السبع المثاني ؟ فقال : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ فقيل إنما هي ستُ آياتٍ . فقال : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ آية . (قط ق وابن بشران في أماليه) .

٤٨٠١ ـ عن علي انه كان إذا افتتح سورةً في الصلاة يقرأُ : بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقولُ من تركَ قراءتها فقد نَقصَ وكان يقولُ هي تمام السبع المثاني . (الثعلبي) .

القراآت

٤٨٠٢ - ﴿من مسند الصديق رضي الله عنه﴾ عن أبي عبدالرحمن السلمي قال كانت قراءةُ أبي بكر وعمرَ وعثمان وزيدِ بن ثابتٍ والمهاجرين والانصار واحدةً . (ابن الانباري في المصاحف) وقال يعني أنهم لم يكونوا يختلفون فيما تنقلبُ فيه الالفاظُ ، وتختلفُ من جهة الهجاء .

٤٨٠٣ - عن عمر قال : سمعتُ هشامَ بن حكيم يقرأُ سورة الفرقان في الصلاة على غير ما أقرأُها وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها فأخذت بثوبه فذهبتُ به إلى رسول الله ﷺ ، فقلتُ يا رسول الله : إني سمعتُه يقرأُ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها ، فقال : اقرأ فقرأَ القراءَة التي سمعتها منه فقال : هكذا أُنزلتْ ، ثم قال لي اقرأ ، فقرأتُ فقال : هكذا أُنزلت ، ان القرآنَ أُنزلَ على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسَّر منه . (ط وأبو عبيد في فضائل القرآن حم خ م د ت ن وأبو عوانة وابن جرير حب ق) .

٤٨٠٤ - عن عمرَ أنه كان يقرأُ : ﴿ءَ إذا كنا عِظاماً ناخِرَة﴾ بألف . (ص وعبد بن حميد) .

٤٨٠٥ - عن عمرو بن ميمون قال : صليتُ مع عمرَ بن الخطاب المغربَ فقرأ : ﴿والتين والزيتون وطور سيناء﴾ وهكذا في قراءةِ

عبدِ الله . (عب وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف قط في الافراد) .

٤٨٠٦ ـ عبد الرحمن بن حاطب ان عُمرَ صلى بهم العشاء الآخرةَ فاستفتح سورة آل عمران فقرأ : ﴿آلم الله لا إله إلا هو الحيُّ القيامُ﴾ . (أبو عبيد في الفضائل ص وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الانباري معاً في المصاحف وابن المنذر ك) .

٤٨٠٧ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : عليٌّ أقضانا وأُبيٌّ أقرأُنا وإنا لندعُ شيئاً من قراءة أُبيٍّ ، وذلك أن أُبيّاً يقول لا أدعُ شيئاً سمعتُه من رسول الله ﷺ وقد قال الله : ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ وفي لفظ : وقد نزل بعد أُبيٍّ كتابٌ . (خ ن وابن الانباري في المصاحف قط في الافراد ك وأبو نعيم في المعرفة ق الدلائل) .

٤٨٠٨ ـ عن خرَشةَ بن الحُرِّ[1] قال : رأى معي عمر بن الخطاب لوحاً مكتوباً ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكرِ الله﴾

---

(١) خرَشَةُ بن الحُر الفزاري كان يتيماً في حجر عمر بن الخطاب روى عنه قال الآجري عن أبي داود « خرشة بن الحر » له صحبة توفي سنة (٧٤) وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي : كوفي تابعي من كبار التابعين خرشة : بفتحات والشين معجمة ، والحُر : بضم المهملة .
تهذيب التهذيب (٣/١٣٨) .

قال : من أملى عليك هذا ؟ قلتُ أُبَيُّ بن كعب ،قال: ان أُبيّاً اقرأنا للمنسوخ اقرأها فامضوا إلى ذكر الله . (أبو عبيد ص ش وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف .

٤٨٠٩ ـ عن ابن عمر قال : ما سمعتُ عمرَ يقرأها قطْ إلا فامضوا إلى ذكر الله . (الشافعي في الام عب والفريابي ص ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري ق ص) .

٤٨١٠ ـ عن عمر أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ومن عنده عِلمُ الكتاب﴾ (قط في الافراد وتمّامُ وابن مردويه) .

٤٨١١ ـ عن عمر أنه كان يقرأ : ﴿سِراطَ من أنعمت عليهم غيرِ المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ . (وكيع وأبو عبيد ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي داود وابن الانباري معاً في المصاحف) .

٤٨١٢ ـ عن عكرمة قال : كان عمر بن الخطاب يقرأها : ﴿ولا يُضارِرْ كاتبٌ ولا شهيد﴾ . سفيان عب ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي داود في جزء من حديثه ق) .

٤٨١٣ ـ عن كعب بن مالك قال سمعَ عمرُ رجلاً يقرأ هذا الحرف ﴿ليسجُننَّه عَتى حين﴾ فقال له عمرُ من اقرأكَ هذا ؟ قال : ابن مسعود فقال عمرُ : ﴿ليسجُننَّه حتى حين﴾ ثم كتبَ إلى ابن مسعودٍ : سلام

عليك أما بعدُ: فان الله تعالى أنزلَ القرآن ، فجعله قرآناً عربياً مبيناً ، وأُنزلَ بلغةِ هذا الحيِّ من قريشٍ ، فاذا أتاكَ كتابي هذا فاقْرِئِ الناسَ بلغةِ قريشٍ ، ولا تُقرئْهم بلغةِ هُذيل . (ابن الانباري في الوقف خط).

٤٨١٤ ـ عن عمرو بن دينارٍ قال : سمعتُ ابن الزبير يقرأُ : ﴿ في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلانُ ما سلككم في سقرٍ ﴾ قال عمرو : وأخبرني لقيطٌ قال سمعتُ ابن الزبير قال، : سمعتُ عمر بن الخطاب يقرؤها كذلك . (عب وعبد بن حميد عم في زوائد الزهد وابن أبي داود وابن الانبارى معاً في المصاحف وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٨١٥ ـ عن أبي ادريسَ الخولاني قال : كان أُبيٌ يقرأُ : ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حميةَ الجاهليةِ ولو حَميتُم كما حموا لفسد المسجدُ الحرامُ ، فأنزل اللهُ سكينتَه على رسولهِ ﴾ ، فبلغ ذلك عمرُ فاشتدَّ عليه فبعث اليه فدخل عليه ، فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيدُ بنُ ثابتٍ فقال :من يقرأُ منكم سورةَ الفتح؟فقرأ زيدٌ على قراءتنا اليومَ ، فغلَّظ له عمرُ فقال أُبيٌ لاتـكلَّمُ ،قال تكلم : فقال لقد علمتَ أني كنتُ أدخلُ على النبي ﷺ ويُقرِئُني وأنت بالبابِ فان أحببتَ أن أُقرئَ الناس على ما أقرأني أقرأتُ وإلا لم أُقرئْ حرفاً ما حييتُ . قال : بل أقرئ الناس (ن وابن أبي داود في المصاحف ك) وروى ابن خزيمة بعضه . ومرَّ برقم [٤٧٤٥] .

٤٨١٦ - عن أبي ادريس الخولاني ان أبا الدرداء ركبَ إلى المدينةِ في نفر من أهل دمشق، ومعهم المصحفُ الذي جاء به أهل دمشق ليعرضوه على أُبيّ بن كعبٍ وزيدبن ثابتٍ وعليٍ وأهل المدينة، فقرأ يوماً على عمر بن الخطاب، فلما قرأ هذه الآية: ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجدُ الحرام﴾ فقال عمرُ من أقرأكم؟ قال أُبيْ بن كعب، فقال لرجلٍ من أهل المدينة: أُدعُ لي أُبيّ ابن كعب، وقال للرجل الدِّمشقي: انطلق معه، فوجدا أُبيّاً بن كعبٍ عند منزله يَهْنأ بعيراً له بيده، فسلما ثم قال له المديني: أجبْ أمير المؤمنين فقال أُبيّ ولِمَ دعاني أميرُ المؤمنين؟ فاخبره المديني بالذي كان معه، فقال أُبيْ للدمشقي ما كنتم تنتهون معشرَ الركب أو يشدقني منكم شرٌ، ثم جاءَ إلى عمر وهو مشمّرٌ والقطرانُ على يديه، فلما أتى عمرَ، قال لهم اقرؤوا فقرؤوا: ﴿ولو حميتم كما حموا لفسدَ المسجدُ الحرامُ﴾ فقال أُبيْ: أنا أقرأتهم،فقال عمرُ لزيد اقرأ يازيد، فقرأ زيدٌ قراءة العامّة، فقال عمرُ: اللهم لا أعرفُ إلا هذا، فقال أُبيْ: والله يا عمر إنك لتعلم أني كنتُ أحضر وتغيبون، وأُدعي وتحجَبون، ويصنعُ بي؟ والله لئن أحببت لالزمنَّ بيتي فلا أحدثَ أحداً بشيء. (ابن أبي داود[1]).

---

(١) مرّ برقمي (٤٧٤٥ و ٤٨١٥).

٤٨١٧ ـ عن عكرمةَ أن عمر بن الخطاب كان يقرأُها : ﴿ وإن كادَ مكرُهم ﴾ بالدال . (أبو عبيد ص وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف) .

٤٨١٨ ـ عن عمر قال : كنا نقرأُ : لا ترغَبُوا عن آبائِكم فانَّه كُفْر بكم ، أو إِن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم . (الكجي في سننه).

٤٨١٩ ـ عن أبي مجلزٍ أن أُبيَّ بن كعب قرأَ : ﴿ من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾ فقال عمر : كذبت ، قال أنتَ أَكذبُ ، فقال رجلٌ تكذِّبُ أمير المؤمنين ؟ قال : أنا أشدُّ تعظيماً لحق أمير المؤمنين منك ، ولكن كذبتُه في تصديق كتابِ الله تعالى ، ولم أُصدِّقْ أميرَ المؤمنين في تكذيبِ كتابِ الله تعالى ، فقال عمرُ : صدَق . (عبد بن حميد وابن جرير عد) .

٤٨٢٠ ـ عن أبي الصَّلت الثقفي أن عمر بن الخطاب قرأَ هذه الآيةَ ﴿ ومن يُرِدِ الله أن يُضلَّه يجعل صدرَه ضيِّقاً حرَجا ﴾ بنصب الراء وقرأها بعضُ من عنده من أصحاب رسول الله ﷺ : حَرِجاً بالخفض ، فقال عمرُ : أئتوني رجلاً من كنانة واجعلوه راعياً وليكن مدلجياً ، فاتوا به فقال له عمرُ : يا فتى ما الحرَجَةُ فيكم ؟ قال : الحرَجَةُ فينا الشجرةُ ، تكون بين الأشجار لا يصلُ اليها راعيةٌ ولا وحشية ولا شيء ، فقال عمر

كذلك المنافقُ لا يصل اليه شيء من الخير . (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ) .

٤٨٢١ ـ عن ابن عمر قال : لقد توفي عمرُ وما يقرأُ هذه الآيةَ التي في سورة الجمعةِ إلا فامضوا إلى ذكر الله . (عب وعبد بن حميد) .

٤٨٢٢ ـ عن ابراهيم قال قيل لعمرَ ان أُبيّاً يقرأُ : فاسعوا إلى ذكر الله ، قال عمرُ : أُبيٌّ أعلمنا بالمنسوخ ، وكان يقرأُها : فامضوا إلى ذكر الله (عبد بن حميد) .

٤٨٢٣ ـ عن عمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ : ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصارُ الذين اتبعوهم باحسان ﴾ فرفع الانصارَ ولم يُلحق الواوَ في الذين ، فقال له زيد بن ثابتٍ : والذين اتبعوهم باحسانٍ ، فقال عمرُ : الذين اتبعوهم باحسانٍ ، فقال زيدٌ : أميرُ المؤمنين أعلمُ ، فقال عمرُ : ائتوني بأبيّ بن كعبٍ ، فسأله عن ذلك ؟ فقال أُبيٌّ : والذين اتبعوهم باحسان ، فجعل كلٌّ واحدٍ منهما يُشيرُ إلى أنف صاحبه باصبُعه ، فقال أُبيٌّ : والله أقرأنيها رسول الله ﷺ وأنت تتبعُ الخبَطَ [1] . فقال عمرُ : نعم إذَنْ ، فنعم إذَن ، فنَعم إذَنْ نتابعُ أُبيّاً . (أبو عبيد في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه) .

(١) الخبط : بفتح الخاء والباء ـ الورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن =

٤٨٢٤ ـ ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن أبي المنهال قال : بلغنا أن عثمانَ بن عفان قال يوماً وهو على المنبر : أُذكّرُ اللهَ رجلاً سمعَ رسول الله ﷺ يقولُ: إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ كلُّهن شافٍ كافٍ ، لمَا قامَ ، فقاموا حتى لم يحصوا ، فَشهدوا بذلك ، قال عثمانُ : وأنا أشهدُ معكم لأنا سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك ، (الحارث ع) .

٤٨٢٥ ـ عن عثمان أنه قرأ : ﴿ ولتكُنْ منكم أُمَّةٌ يدعونَ إلى الخير ويأمرُون بالمعروف وينهون عن المنكر ،ويستعينُون اللهَ على ماأصابهم وأُولئك هم المفلحون ﴾ . (عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف) .

٤٨٢٦ ـ عن عثمان أنه قرأ : ﴿ إلا من اغترفَ غُرفَةً ﴾ بضم الغين . (ص) .

٤٨٢٧ ـ عن هانئ مولى عثمان ، قال : كنتُ الرسولَ بين زيدٍ وعثمانَ لما كُتِبَ المصحفُ فأرسلَ اليه زيدٌ يسأله عن لَمْ يَتَسَنَّ أو لَمْ يتَسَنَّهْ ؟ فقال : لم يتسنه ، بالهاء . (أبو عبيد في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف) .

= ويخلط بدقيق او غيره ويضاف بالماء فتوجره الابل اهـ قاموس . وقال في نهاية ابن الأثير : ومنه حديث عمر (لقد رأيتني بهذا الجبل احتطب مرة واختبط أخرى .

٤٨٢٨ ـ عن أبي الزاهرية أن عثمانَ كتبَ في آخرِ المائدة : ﴿ لله ملكُ السموات والارض والله سميعٌ بصيرٌ ﴾ . (أبو عبيد في فضائله)

٤٨٢٩ ـ عن عثمان قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ : ورِياشاً ولم يقل : وريشاً . (ابن مردويه) .

٤٨٣٠ ـ عن حكيم بن عقال قال : سمعتُ عثمان بن عفان يقرأ : ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين ﴾ منونة . (خط) .

٤٨٣١ ـ عن سعيد بن العاص قال : أملى عليَّ عثمان بن عفان من فيه ﴿ وإني خَفَتِ الموالي ﴾ يثقلها يعني بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول : قلت الموالي . (أبو عبيد في فضائله وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٨٣٢ ـ عن عبيدة قال : قراءتنا التي جمعَ الناسَ عثمان عليها هي العرضة الأخرى . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤٨٣٣ ـ عن علي رضي الله عنه ان النبي ﷺ قرأ : ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ . (ك) .

٤٨٣٤ ـ عن علي أنه كان يقرأ هذا الحرف فانهم لا يكذبونك مخفّفة ، قال : لا يجيئونَ بحقٍ هو أحقُّ من حقكَ . (ص وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٤٨٣٥ ـ عن علي أنه كان يقرأ : ﴿ من الذين استَحقَّ عليهم الاوليان ﴾ بفتح التاء . (الفريابي وأبو عبيد في الفضائل وابن جرير) .

٤٨٣٦ ـ عن علي ان النبي ﷺ قرأ : ﴿ من الذين استحق عليهم الاوليان ﴾ . (ك وابن مردويه) .

٤٨٣٧ ـ عن علي ان النبي ﷺ قرأ : ﴿ وعلمَ أن فيكم ضعفاً ﴾ وقرأ كل شيء في القرآن ضعف . (ابن مردويه) .

٤٨٣٨ ـ عن علي أنه قرأ : ونادى نوحٌ ابنها ﴾ . (ابن الانباري وأبو الشيخ) .

٤٨٣٩ ـ عن علي أنه قرأ : ﴿ وعلى الله قصدُ السبيلِ ومنكم جائرٌ ﴾ بالكاف . (عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف) .

٤٨٤٠ ـ عن علي أنه كان يقرأ : ﴿ تُسبح له السمواتُ السبعُ والأرضُ ومَن فيهن ﴾ بالتاء . (ابن مردويه) .

٤٨٤١ ـ عن علي أنه كان يقرأ : ﴿ قال لقد علمتُ ما أنزل هؤلاء إلا ربُّ السموات ﴾ يعني بالرفع قال علي : والله ما علم عدوُّ اللهِ ، ولكن موسى هو الذي عَلم . (ص ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٤٨٤٢ ـ عن علي أنه قرأ : ﴿ أَ فحسْبُ الذين كفروا أن يتخذوا

عبادي من دوني أولياءَ ﴾ بجزم السين وضم الباء . (أبو عبيد في فضائله ص وابن المنذر) .

٤٨٤٣ ـ عن علي أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ اللهُ الذي خلقكم من ضَعْفٍ ﴾ . (ابن مردويه خط) .

٤٨٤٤ ـ عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : كنتُ أُقرىءُ الحسنَ والحسينَ فمرّ بي عليٌّ بن أبي طالبٍ وأنا أُقرئهما وخاتمُ النبيين ، فقال لي أقرئهما : وخاتَم النبيين ، بفتح التاء . (ابن الانباري معاً في المصاحف) .

٤٨٤٥ ـ عن علي أنه قرأ : ياوَيلنا مِنْ بعثِنا من مرقدنا ﴾ بكسر ميم مِنْ والثاء من بعثِنا . (ابن الانباري في المصاحف) .

٤٨٤٦ ـ عن علي أنه سمع النبي ﷺ يقرأُ : ﴿ ونادوا يا مَلِكُ ﴾ (ابن مردويه) .

٤٨٤٧ ـ عن علي أنه قرأ في : ﴿ عمَدٍ ممدَدّة ﴾ . (عبد بن حميد) .

٤٨٤٨ ـ عن عمرو ذي مُرّ قال : سمعتُ علياً يقرأُ ﴿ والعصرِ ونوائِبَ الدّهرِ إن الانسانَ لفي خُسرٍ وإنّه فيه إلى آخرِ الدهر ﴾ . (الفريابي وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف ك) .

٤٨٤٩ ـ عن علي قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأُ: ﴿إذا قومك منه يَصدُّون﴾ بالكسر. (ابن مردويه).

٤٨٥٠ ـ ﴿مسند أُبيْ بن كعب﴾ ما حاكَ في صدري منذُ أسلمت إلا أني قرأتُ آيةً، وقرأها آخرُ غيرَ قراءتي، فأتيتُ النبي ﷺ قلت أقرأتني آيةَ كذا وكذا، قال: نعم، فقال الآخر: أَلم تُقرئني آية كذا وكذا؟ قال: نعم، أتاني جبريلُ عن يميني وميكائيلُ على يساري، فقال جبريلُ: اقرإ القرآنَ على حرفٍ. فقال ميكائيل: استزدْه حتى بلغَ سبعةَ أحرف كلُّها كافٍ شافٍ. (حم ن ع وابن منيع حب ص).

٤٨٥١ ـ عن أبي العالية أن أُبيَّ بن كعبٍ كان يقرأُ: ﴿وانظرْ إلى العِظامِ كيف نُنْشِرُها﴾. (مسدد) وهو صحيح.

٤٨٥٢ ـ لقي رسول الله ﷺ جبريلَ فقال يا جبريلُ: اني بُعثتُ إلى أمةٍ أُميّينَ، منهم العجوزُ والشيخُ الكبيرُ والغلامُ والجاريةُ والرجلُ الذي لم يقرأْ كتاباً قطْ، فقال يا محمدُ إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ (ط ت وقال حسن صحيح قد روي عن أُبيَّ بن كعبٍ من غير وجهٍ وابن منيع والروياني ص).

٤٨٥٣ ـ لقي رسولُ الله ﷺ جبريلَ عند أحجار المراء، فقال رسول الله ﷺ لجبريلَ: اني بعثتُ إلى أُمةٍ أُميين، فيهم الشيخُ الفاني

والعجوزُ الكبيرة والغلامُ ، قال : فمرهم فليقرؤوا القرآنَ على سبعة أُحرفٍ .
(حم حب ك) . مرَّ برقم [٣١٠٧] .

٤٨٥٤ ـ قرأتُ آيةً وقرأ ابن مسعود خلافها ، فأتيتُ النبي ﷺ فقلتُ : ألمْ تقرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى ، فقال ابن مسعود : ألم تقرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى ، كلاكما محسنٌ مجملٌ ، فقلتُ له فضَربَ في صدري وقال : يا أُبيُّ بن كعبٍ إني أُقرِئتُ القرآن ، فقيل لي على حرفٍ أو حرفين ، فقال الملكُ الذي معي : على حرفين ، فقلتُ على حرفين ، قال حرفين أو ثلاثةٍ ، فقال الذي معي : على ثلاثةٍ ، فقلتُ على ثلاثةٍ ، حتى بلغ سبعةَ أحرفٍ ليس منها إلا شافٍ كافٍ إن قلت غفوراً رحيماً ، أو قلتُ سميعاً عليماً ، أو عليماً سميعاً فالله كذلك ، ما لم تختمَ آيةُ عذابٍ برحمةٍ ، أو آيةُ رحمةٍ بعذابٍ . (حم وابن منيع ن ع ص) . مرَّ برقم [٣٠٨٠] .

٤٨٥٥ ـ كنتُ بالمسجد فدخلَ رجلٌ يصلي فقرأ قراءةً انكرتها عليه ، ثم دخلَ آخرُ فقرأ قراءةً سِوى قراءة صاحبه ، فلما قضينا الصلاةَ دخلنا جميعاً على رسول الله ﷺ فقلتُ ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ، ودخل آخرُ فقرأ قراءة سوى قراءةِ صاحبه ، فامرهما رسول الله ﷺ ، فقرآ فحسَّنَ النبي ﷺ شأنهما فسُقِط في نفسي من التكذيب ، ولا إذْ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرَبَ في

صدري ، ففضتُ عرقاً ، وكأنما انظرُ إلى الله فَرقاً ، فقال لي يا أُبي إن ربي عز وجل أرسلَ إليَّ أنِ اقرا القرآنَ على حرفٍ ، فرددتُ اليه ان هوِّن على أُمتي ، فردَّ إليَّ الثانيةَ اقرأه على حرفين ، فرددتُ اليه أن هونْ على أُمتي ، فردَّ إليَّ الثالثةَ اقرأه على سبعةِ أحرفٍ ، ولك بكل رَدَّةٍ رددتها مسألةٌ تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفرْ لأمتي ، اللهم اغفرْ لأمتي ، وأخرتُ الثالثةَ ليومٍ يرغبُ إلى الخلقُ كلُّهم حتى ابراهيم . (حم م)[1] .

٤٨٥٦ ـ كان النبي ﷺ عند أضاةِ بني غفارٍ ، فقال جبريل : إن الله يأمركَ أن تقرأَ أُمتكُ القرآن على حرفٍ واحدٍ ، فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرتَه ، وإن أُمتي لا تطيقُ ذلك ، ثم أتاهُ الثانيةَ ، فقال : ان الله اللهَ يأمرُكَ أن تقرأَ أُمتُك القرآنَ على حرفين ، فقال : اسأل الله معافاته ومغفرته ، وان أُمتي لا تُطيق ذلك ، ثم جاء الثالثةَ ، فقال : إن الله يأمركَ أن تقرأَ أُمتُك القرآن على ثلاثة أحرفٍ ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أُمتي لا تطيق ذلك ، ثم جاءَ الرابعة فقال : إن الله يأمرُك أن تقرأَ أُمتُك القرآنَ سبعةِ أحرفٍ ، فايُّما حرفٍ قرؤوا عليه أصابوا . (ط م د قط في الافراد) .

---

(١) الحديث رواه مسلم في صحيحه (عن أبي بن كعب قال ...) برقم (٨٢٠) باب بيان أن القرآن على سبعة وبيان معناه ، ورواية الصحيح أرسلَ إليَّ ياأبيّ ، ومرَّ برقم (٣٠٧٦) .

٤٨٥٧ ـ عن ابن عباس قال : قرأتُ على أُبيّ بن كعب ﴿ واتقوا يوماً تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً ﴾ وقال أُبي : أقرأني رسولُ الله ﷺ لا تجزي بالتاء ولا تُقبلُ منها شفاعةٌ بالتاء ولا ﴿ يُؤخذُ منها عدلُ ﴾ بالياء . (ك) .

٤٨٥٨ ـ عن أبي أُسامةَ ومحمدِ بن ابراهيم التيمي قالا : مرَّ عمرُ بن الخطاب برجلٍ وهو يقرأُ : ﴿ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ﴾ فوقف عمرُ فقال : انصرفْ فانصرفَ الرجلُ ، فقال مَنْ اقرأكَ هذا ؟ قال : اقرأنيها أُبيُّ بن كعبٍ ، قال : فانطلقْ اليه فانطلقا اليه ، فقال يا أبا المنذر : أخبرني هذا أنك اقرأته هذه الآية قال : صدَقَ تلقيتها من في رسول الله ﷺ ، قال عمرُ : أنتَ تلقيتها من محمد ﷺ ؟ قال : نعم ، فقال في الثالثة وهو غضبانُ ، نعم والله لقد أنزلها الله على جبريل ، وأنزلها جبريلُ على قلب محمدٍ ، ولم يستأمرْ فيها الخطاب ولا ابنَه ، فخرج عمرُ رافعاً يديه وهو يقولُ : الله أكبرُ الله أكبرُ . (أبو الشيخ في تفسيره ك) قال الحافظُ ابن حجرٍ في الاطرافِ صورتُه مرسل قلتُ له طريقٌ آخرُ عن محمد بن كعب القرظي مثله أخرجَه ابن جرير وأبو الشيخ وآخرُ عن عمرو بن عامرٍ الانصاري نحوه أخرجه أبو عبيدٍ في فضائله وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه هكذا صححه ك .

٤٨٥٩ ـ عن أُبي بن كعب قال : أقرأ رسول الله ﷺ رجلا ﴿يقص الحق وهو خيرُ الفاصلين﴾ . (قط في الافراد وابن مردويه) .

٤٨٦٠ ـ عن أُبيّ بن كعب قال : بينا أنا يوماً في المسجد إذ قرأتُ آيةً في سورة النحل كان رسول الله ﷺ أقرأنيها فقرأها رجلٌ إلى جانبي نخالفَ قراءتي ، فقلتُ من أقرأكَ هذه القراءة ؟ فقال : رسول الله ﷺ ، ثم قرأ آخرُ نخالفَ قراءَتي وقراءته ، فقلتُ من أقرأكما ؟ قالا : رسول الله ﷺ ، قلتُ : لا أُفارقكما حتى تأتيا رسول الله ﷺ ، فأتيناه ، فاخبرتُه الخبرَ ، فقال : اقرأ فقرأتُ ، فقال أحسنتَ ، ثم قال للآخر : اقرأ فقرأ ، فقال أحسنتَ ، ثم قال للآخر : اقرأ فقرأ ، فقال أحسنتَ ، فدخلني شكٌ يومئذٍ لم يدخلني مثله قطْ إلا في الجاهلية ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال لعلّ الشيطانَ دخلك ؟ ثم دفعَ بكفّه في صدري ، فقال : اللهم أخنسْ عنه الشيطان ، ثم قال : أتاني آتٍ من ربي ، فقال : يا محمد اقرا القرآنَ على حرفٍ ، فقلتُ : يا ربِّ خفِّفْ عن أُمتي ثم أتاني آتٍ من ربي ، فقال يا محمد : اقرا القرآن على حرفٍ ، فقلتُ يا ربِّ خففْ عن أُمتي ، ثم أتاني آتٍ من ربي ، فقال يا محمدُ اقرا القرآن على حرفين ، فقلتُ يا ربِّ حفف عن أُمتي ، ثم أتاني آتٍ من ربي ، فقال : يا محمد اقرا القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ولكَ بكل ردّ مسألةٌ ، فقلتُ يا ربِّ اغفر لأمتي ، ثم قلت

يا ربِّ اغفر لامتي ، وأخرتُ الثالثة شفاعةً إلى يوم القيامة ، والذي نفسي بيده : إن ابراهيمَ ليرغبُ في شفاعتي . (كر) مرّ برقم [٣٠٩٠ و ٣٠٩١ و ٤٨٥٥) .

٤٨٦١ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأها : ﴿ وقد بلغت من لدني ﴾ مثقّلة . (د ت غريب عن والبزار وابن جرير والباوردي وابن المنذر طب وابن مردويه) .

٤٨٦٢ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ أقرأه : ﴿ تغرُب في حمئةٍ ﴾ . (ط د ت غريب وابن جرير وابن مردويه) .

٤٨٦٣ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ لَتخذْتَ عليه أجراً ﴾ . (م والبغوي وابن مردويه) .

٤٨٦٤ ـ عن أُبيّ اقرأني النبي ﷺ : ﴿ ولِيقُولوا درسْتَ ﴾ يعني بجزم السين وفتح التاء . (ك) .

٤٨٦٥ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : أأنْ سألتُكَ عن شيء بعدها ﴾ مهموزتين . (حب ك وابن مردويه) .

٤٨٦٦ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ اتخَتَ عليه أجراً ﴾ مدغمةً باسقاط الذال . (الباوردي حب ك) .

٤٨٦٧ ـ عن ابي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ: ﴿لو شئت لتخذت عليه أجراً﴾ مخففة . (ابن مردويه) .

٤٨٦٨ ـ عن أُبيّ بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿فأبوا أن يضيّفُوهما﴾ مشددة . (ابن مردويه) .

٤٨٦٩ ـ عن أُبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فأبوا أن يضيّفوهما﴾ قال : كانوا أهل قريةٍ لئاماً . (ن والديلمي وابن مردويه) .

٤٨٧٠ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿فوجدا فيها جداراً يريدُ أن ينقضّ فاقامه فهدَّمَه ، ثم قعدَ يبنيه﴾ . (ابن الانباري في المصاحف وابن مردويه) .

٤٨٧١ ـ عن أُبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿وذكّرهم بأيام الله﴾ قال : نعمُ اللهِ . (عبد بن حميد ن ق ط) .

٤٨٧٢ ـ عن أُبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ : ﴿لَيغرقَ أهلَها﴾ بالياء . (ابن مردويه) .

٤٨٧٣ ـ عن أُبي بن كعب سمعتُ النبي ﷺ يقرأُ : ﴿وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غَصْباً﴾ . (ابن مردويه) .

٤٨٧٤ ـ عن ابن أبي حسن عن أبيه عن جده أُبي بن كعب أنه كان يُقرىء رجلاً فارسياً ، فكان إذا قرأ عليه : ﴿إن شجرةَ الزقوم طعامُ

الاثيم ﴾ قال : طعامُ اليتيم ، فمرّ به النبي ﷺ فقال له قل : طعامُ الظالم ، فقالها فَفصَحَ بها لسانُه ، فقال يا أُبي قوّمْ لسانه وعلمه فانك مأجورٌ فان الذي أنزله لم يلحَنْ فيه ، ولا الذي أُنزلَ به ، ولا الذي أُنزلَ عليه ، فانه قرآنٌ عربي مبينٌ . (الديلمي) .

٤٨٧٥ ـ عن أُبي بن كعب أقرأني رسولُ الله ﷺ : ﴿ فبذلك فليفرَحوا هو خيرٌ مما يجمعون ﴾ . (ط حم د ك وابن مردويه) .

٤٨٧٦ ـ ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ عن أنسٍ قال : صليتُ خلفَ رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، كلُّهم كان يقرأ : ﴿ مالكِ يومِ الدين ﴾ . (ابن أبي داود) .

٤٨٧٧ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ عن أبي ظَبيانَ قال قال ابن عباسُ أيُّ القراءتين تَعدُّون أول ؟ قلنا قراءةَ عبد الله ، قال : لا ، إن رسول الله ﷺ يعرضُ عليه القرآنُ في كلِّ رمضانَ مرةً ، إلا العامَ الذي قبضَ فيه فانه عُرِضَ عليه مرتين يحضرُه عبدُ الله فَشهِدَ ما نُسِخَ منه ، وما بُدِّلَ ، وانما شَقَّ ذلك على ابن مسعودٍ لأنه عَدَلَ عنه مع فضله وسنّه ، وفوّضَ ذلك إلى مَنْ هو بمنزلة ابنه ، وانما ولى عثمانُ زيدَ بنَ ثابتٍ لحضوره وغيبةِ عبدِ الله ، ولأنه كان يكتُبُ الوحي لرسول الله ﷺ وكتبَ الصُّحفَ في عهد أبي بكر . (كر) .

٤٨٧٨ - ﴿ ابن مسعود ﴾ عن ابن مسعودٍ قال : إن القرآن أُنزلَ على نبيكم من سبعةِ أبوابٍ على سبعة أحرفٍ ، وإن الكتابَ قبلكم كان يُنزلُ من بابٍ واحدٍ على حرفٍ واحدٍ . (ابن أبي داود ك) .

٤٨٧٩ - ﴿ أبو الطفيل ﴾ عن أبي الطفيل أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ فمن تَبِعَ هدي ﴾ . (خط في المتفق والمفترق) .

القراء

٤٨٨٠ - ﴿ أُبيُّ بن كعب ﴾ قال عبيدُ بن ميمون المقرئ قال لي هارونُ بن المسيبِ بقراءة من تقرأ ؟ قلتُ : بقراءة نافعٍ ، قال قلتُ فعلى مَنْ قَرَأَ نافعُ ؟ قلتُ أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج قرأ على أبي هريرة ،فقال أبو هريرة قرأتُ على أُبيِّ بن كعب وقال أُبيٌّ عرضتُ على النبي ﷺ القرآنَ ، وقال : أمرني جبريلُ أن أعرضَ عليك القرآنَ . (طس) .

٤٨٨١ - الشافعي [1] حدثنا إسماعيلُ بن قسطنطين قال : قرأتُ على

---

(١) الشافعي : هو الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي . =

شبلٍ وقرأ شبلٌ على عبد الله بن كثير ، وأخبر عبدُ الله أنه قرأ على مجاهدٍ وأخبر مجاهدٌ أنه قرأ على ابن عباس ، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أُبيّ وقرأ أُبيٌّ على النبي ﷺ . (ك كر) .

٤٨٨٢ ـ ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ عن قتادةَ قال : سمعتُ أنساً يقول قرأ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، معاذٌ وأُبيٌّ وسعدٌ وأبو زيدٍ ، قلت مَن أبو زيدٍ ؟ قال أحدُ عمومتي . (ش) .

قلتُ : صلاة حفظ القرآن تجيء في صلاة النوافل ، من قسم الافعال في كتاب الصلاة .

= وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين ، وهو أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه .

ولد سنة (١٥٠) ، ولد في اليوم الذي توفي فيه الأمام أبو حنيفة ، وتوفي بمصر ـ بعد العصر ـ يوم الجمعة سنة (٢٠٤) هـ ودفن بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها اهـ ملخصاً .

التاج المكلل (ص / ١٠٢) .



باب في الدعاء

فصل في فضله

٤٨٨٣ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال قال رسول الله ﷺ: لا تعجزُوا عن الدعاء فان الله أنزل عليَّ : ﴿ أُدعوني أستجب لكم ﴾ فقال رجلٌ : يا رسول الله ربنا يسمعُ الدعاءَ ؟ أمْ كيفَ ذلك ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني فاني قريبٌ ﴾ الآية . (ك)[1] .

٤٨٨٤ ـ عن علي قال: إن الحذرَ لا يردُّ القضاء ، ولكن الدُّعاءَ يردُّ القضاءَ ، قال الله تعالى : ﴿ الا قومَ يونُس لما آمنوا كشفنا عنهم عذابَ الخزي في الحياةِ الدنيا ومتعناهم إلى حين ﴾ . (ابن أبي حاتم واللالكائي) .

٤٨٨٥ ـ عن علي قال: الدعاء تُرسُ المؤمن ، ومتى تُكثرُ قرْعَ

---

(١) رواه الترمذي برقم (٣٣٦٩) كتاب أبواب الدعوات وتحفة الاحوذي (٣١٢/٩) .
وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد وابن أبي شيبة .
وأورده الترمذي أيضاً في تفسير سورة البقرة وفي تفسير سورة المؤمن .

الباب يفتح لك ، (الخلعي في الخلعيات) [1] .

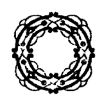
٤٨٨٦ ـ عن علي قال : مرّ رسولُ الله ﷺ وأنا أقولُ اللهم ارحمني ، فضربَ بيده بين كتفي وقال : عُمَّ ولا تخصّ ، فان بين الخصوص والعموم كما بين السماء والأرض . (الديلمي) . [2]

٤٨٨٧ ـ ﴿ أبو الدرداء ﴾ عن أبي الدرداء قال : جُدُّوا بالدعاء فانه من يُكثرْ قرعَ الباب يوشك أن يُفتحَ له . (ش) .

---

(١) أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف « بالخلعي » الموصلي الأصل المصري الدار الشافعي : صاحب « الخلعيات » المنسوبه اليه ولي القضاء ، وقضى يوماً واحداً واستعفى .
ولد سنة (٤٠٥) هـ بمصر وتوفي بها سنة (٤٩٢) هـ
والخلعي : نسبة إلى الخلع لأنه كان يبيع بمصر الخلع لأملاك مصر فاشتهر بذلك وعرف به . التاج المكلل للقنوجي (ص / ٨٦) .

(٢) مرّ برقمي (٣٢٥٨) (٣٢٥٩) .



فصل في آدابه

٤٨٨٨ - ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطَّهما حتى يمسحَ بهما وجهه . (ت [١] وقال صحيح غريب ك) .

٤٨٨٩ - عن عمر قال : رأيتُ النبي ﷺ عند أحجارِ الزيتِ يدعُو بباطن كفيه ، فلما فرَغَ مسحَ بهما وجهه . (عبد الغني بن سعيد في ايضاح الأشكال) .

٤٨٩٠ - عن عمر قال : أحْرِجُ بالله على رجل سألُ عما لم يكنْ فان الله قد بَيَّنَ ما هو . (الدارمي وابن عبد البر في العلم) .

٤٨٩١ - عن عمر أنه سمع رجلاً يتعوذُ من الفتنةِ ، فقال عمر : اللهم إني أعوذُ بك من ألفاظه ، أتسألُ ربك أن لا يرزقَكَ أهلاً ومالاً ؟

---

(١) في أبواب الدعوات رقم (٣٣٨٣) باب في رفع الأيدي عند الدعاء ، وتحفة الأحوذي (٩/٣٢٨) وقال الترمذي هذا حديث غريب .
وقد تفرد به حماد بن عيسى وهو قليل الحديث وهو ضعيف كما عرفت فالحديث ضعيف .
قال الحافظ ابن حجر في كتاب بلوغ المرام : وله شواهد منها حديث ابن عباس عند أبي داود ومجموعها يقتضى أنه حديث حسن .

أو قال : أهلاً وولداً ؟ وفي لفظ : أتحبُّ أن لا يرزُقكَ الله مالاً وولداً ؟ أيُّكم استعاذَ من الفتنةِ فليستَعِذْ من مضلاَّتها . (ش وأبو عبيد) .

٤٨٩٢ ـ عن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا دَعا رَفعَ يديه وإذا فرغ ردهما على وجهه . (ك) .

٤٨٩٣ ـ ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن عثمان في رجل يدعو يشيرُ بأصبعه ، قال : مِقْمَعةُ [1] للشيطان . (سفيان الثوري [2] في الجامع ق) .

---

(١) وفي حديث ابن عمر : ثم اقيني ملك في يـــده مِقْمَعة من حديد ، المِقْمَعة : بالكسر واحدة المقامع : وهي سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة ، وراجع جامع الأصول (٢ /٥٤٤) .
النهاية في غريب الحديث (٤/١١٠) .
ويل لأقماع الآذان : الأقماع جمع قمع كضلع .
شبه أسمـــاع الذين يستمعون القول ولا يعصونه ويحفظونه ، ويعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها .
وقال في المصباح : المِقمعة : بكسر الأول : وهي خشبة يضرب بها الانسان.

(٢) سفيان الثوري : أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب رافع الثوري الكوفي ، كان اماماً في علم الحديث وغيره من العلوم
وهو أحد الأئمة الأعلام المجتهدين في الحفظ والدين .
ولد سنة (٩٥) هـ وتوفي بالبصرة سنة (١٦١) .
التاج المكلل (ص ٥٠) .

٤٨٩٤ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال لي رسول الله ﷺ يا عليُّ سَلِ اللهَ الهدى والسَّداد ، وأعَنْ بالهدى وفي لفظ : واذكُرْ بالهدى هدايةَ الطريق وبالسَّدادِ تسديدَ السهم . (ط والحميدي حم والعدني م د ن ع والكجي ويوسفُ القاضي في سُننهما وجعفر الفريابي في الذكر حب هب)[1] .

٤٨٩٥ ـ كان رسول الله ﷺ إذا سُئِلَ شيئاً فاذا أراد أن يفعلَه قال : نعم ، وإذا أرادَ أن لا يفعلَ سكتَ ، وكان لا يقولُ لشيءٍ لا ، فأتاه أعرابيٌ فسأله فسكتَ ، ثم سأله فسكتَ ، ثم سأله ، فقال له النبي ﷺ كهيئة المنتهر : سل ما شئتَ يا أعرابيُّ فغبطناه ، فقلنا الآن يسألُ الجنة ، فقال الأعرابيُّ : أسألكَ راحلةً ، قال النبي ﷺ : لكَ ذلك ، ثم قال : أسألُكَ زاداً ، قال : لكَ ذلك ، فعجبنا من ذلك ؟ فقال له النبي ﷺ : كم بين مسألةِ الأعرابي وعجوز بني إسرائيل ، ثم قال : إن موسى لما أُمرَ أن يقطع البحر فانتهى اليه فصرفت وجوهُ الدوابِّ فرجعتْ فقال موسى ما لي يا ربِّ ؟ قال : إنك عندَ قبرِ يوسف ، فاحتَمِلْ عظامه معك وقد استوى القبرُ بالارض ، فجعلَ موسى لا يدري أين هو : قالوا : ان كان أحدٌ منكم يعلم أين هو فعجوزُ بني إسرائيل لعلها تعلم أينَ هو ؟ فارسل اليها موسى فقال : هل تعلمين أين قبرُ يوسفَ ؟ قالتْ : نعم ، قال : فدليني عليه

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء عن عليٍ ، برقم (٢٧٢٥)

قالت : لا والله حتى تُعطيني ما أسألك ، قال : ذلك لكِ ، قالت فاني أسألك أن أكونَ معك في الدرجة التي تكونُ فيها في الجنة قال : سلي الجنةَ قالت لا والله إلا أن أكون معك ، فجعل موسى يرددُها ، فأوحى اللهُ أن أعطها ذلك ، فانه لن ينقصَك شيئاً ، فاعطاها فدلَّته على القبر ، وأخرج العِظامَ وجاوز البحرَ . (طس والخرائطي في مكارم الأخلاق) .

٤٨٩٦ ـ ﴿ سعد رضي الله عنه ﴾ عن سعد قال : مرَّ النبيُّ ﷺ وأنا أدعو بأصبعي ، فقال : أحّد أحّد ، وأشار بأصبعه السبَّابة . (هـ)« بقي » [١] .

٤٨٩٧ ـ ﴿ مسند طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ﴾ عن ابن أبي الدنيا

---

(١) هو : بقي بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن القرطبي الاندلسي الحافظ أحد الأعلام وصاحب التفسير والمسند ، أخذ عن يحيى بن يحيى الليثي وغيرهم وعني بالأثر عناية عظيمة وكان إماماً زاهداً صواماً صادقاً كثير التهجد مجاب الدعوة .
ولد (٢٠١) هـ وتوفي (٢٧٦) هـ .
قال ابن حزم : مسند بقي روى فيه عن (١٣٠٠) صاحب ورتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه فهو مسند ومصنف . اه باختصار .
راجع : نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب (٥٨١/١) .
مقدمة تحفة الأحوذي (٩٠/١) .
مرَّ الحديث بهذه الأرقام : (٣١٨٥ - ٣١٨٦) مع شرحه وبيان معناه وبرقم (٣٢٤٨) وعزاه المصنف (ت حسن غريب ن ك هب عن أبي هريرة) .

في كتاب محاسبةِ النفس : حدثني عبد الرحمن بن صالح : ثنا المحاربي عن ليثٍ : عن طلحةَ قال : انطلق رجلٌ ذاتَ يومٍ ، فنزعَ ثيابه ، وتمرَّغ في الرمضاء ، ويقول لنفسه ذُوقي نارَ جهنم ، أجيفةٌ بالليل وبطّالةٌ بالنهار ؟ قال فبينا هو كذلك إذ أبصر النبيَّ ﷺ في ظل شجرةٍ ، فأتاه فقال : غلبتني نفسي ، فقال له النبي ﷺ : أما لقد فُتحتْ لكَ أبوابُ السماء ، ولقد باهى اللهُ بك الملائكة ، ثم قال لأصحابه : تزودّوا من أخيكم ، فجعلَ الرجلُ يقول : يا فلان ادعُ لي ، فقال له النبيُّ ﷺ عمهُّمْ ، فقال : اللهم اجعل التقوى زادهم ، واجمع على الهدى أمرهم ، فجعل النبي ﷺ يقول : اللهم سدِّده ، فقال : واجعلِ الجنةَ مآبهم) .

٤٨٩٨ ـ ﴿ أُبي بن كعب ﴾ كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحدٍ بدأ بنفسه ، فذكرَ ذاتَ يوم موسى ، فقال : رحمةُ الله علينا وعلى موسى لو صبرَ لرأى من صاحبه العَجبَ العاجبَ ، ولكنه قال : ﴿ ان سألتُك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغتَ من لدني عذراً ﴾ وطولها . (ش حم د ن وابن قانع وابن مردويه) .

٤٨٩٩ ـ وعنه كان رسولُ الله ﷺ إذا ذكر أحداً فدَعا له بدأ بنفسه . (ت حسن غريب صحيح) .

٤٩٠٠ ـ وعنه كان إذا ذكرَ أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه ، فقال

رحمةُ اللهِ علينا وعلى هودٍ وصالح . (حم حب ك) .

٤٩٠١ - وعنه كان نبيُّ الله ﷺ إذا ذكر أحداً من الانبياء ، قال : رحمةُ الله علينا وعلى هُودٍ وعلى صالحٍ وعلى موسى وذكر غيرهم . (ابن قانع وابن مردويه) .

٤٩٠٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخلَ رسولُ الله ﷺ على رجلٍ كأنَّه فرخٌ متوفٌ من الجهد ، فقال له النبي ﷺ : هل كنتَ تدعو الله بشيء ؟ قال كنتُ أقول : اللهم ما كُنتَ مُعَاقبي به في الآخرة فعجِّله لي في الدنيا ، فقال له النبي ﷺ ألاَ قلتَ : اللهم آتِنا في الدنيا حسَنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقنا عذابَ النارِ ، فدعا الله فشفاه . (ش)[1] .

٤٩٠٣ - عن أنسٍ قال : كان رسول الله ﷺ لو دعا بمائةِ دعوةٍ افتتحها وختمها وتوسَّطها بربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذابَ النار . (ابن النجار) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر باب فضل الدعاء : اللهم آتنا في حسنة عن أنس برقم (٢٦٩٠) .
والترمذي باب ما جاء في جامع الدعوات برقم (٣٤٨٣) وقال هذا حديث حسن غريب ، وتحفة الاحوذي (٩/٤٦٠) .

٤٩٠٤ - عن أنس أن النبي ﷺ دخلَ على رجلٍ كأنه هامة [1] فقال له : هل سألتَ ربكَ شيئاً ؟ قال كنتُ أقولُ : اللهم ما كنتَ مُعاقبي به في الآخرة فاجعله في الدنيا ، قال : إنك لن تستطيعَ ذلك ، أفلاَ قلتَ : اللهم ربنا آتِنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنة ، وقنا عذابَ النار ، فقالها الرجلُ ، فذهب عنه . (ابن النجار) .

٤٩٠٥ - عن إسحاق بن أبي فَروةَ عن يزيدَ الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : إن العبدَ المؤمن ليدعو الله فيقولُ الله : لجبريل لا تجبه فاني أُحبُّ أن أسمعَ صوتَه ، وإذا دعاه الفاجرُ قال : يا جبريلُ اقضِ حاجتَه ، إني لا أُحبُّ أن أسمع صوته . (ابن النجار) .

٤٩٠٦ - ﴿ مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن سلمةَ بن الأكوع ما سمعتُ النبي ﷺ يستفتحُ الدعاء إلا يستفتِحُه : بسبحانَ ربي الأعلى العليِّ الوهاب . (ش) .

٤٩٠٧ - عن عبد الله بن أبي أوفى : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إني لا أستطيعُ أن أتعلم القرآنَ ، فما يجزيني ؟ قال تقول : سبحان الله والحمدُ لله ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ولا إلهَ إلا الله ، واللهُ أكبرُ ،

---

(١) هامة : بفتح الميم مخففة : رأس كل شيء ورئيس القوم ، وطائر من طير الليل وهو الصَّدَى ، والمراد به هنا طير الليل اهـ من القاموس .

فقال الرجلُ : هكذا وجمعَ أصابعه الخمس ، فقال : هذا لله ، فما لي ؟ قال تقولُ : اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ، وارزقني ، فقبضَ الرجل كفَّيه جميعاً ، فقال النبي ﷺ : أما هذا فقد ملأ يديه من الخير . (عب) .

٤٩٠٨ ـ عن عكرمة قال قال ابنُ عباس : الابتهالُ هكذا ، وبسطَ يديه وظُهورَهما إلى وجهه ، والدعاء هكذا ، ووضع يديه تحتَ لحيته ، والإخلاصُ هكذا يشيرُ باصبُعه . (عب) .

٤٩٠٩ ـ عن نافع أن ابن عمر رأى رجلاً يشيرُ بأصبعيه ، فقال له ابن عمر : إنما اللهُ إله واحدٌ ، فأشِرْ باصبعٍ واحدةٍ إذا أشرتَ . (عب) .

٤٩١٠ ـ عن ابن مسعود ، قالت أُمّ حبيبة : اللهم أمتعني بزوجي النبي ﷺ ، وبأبي سُفيانَ ، وبأخي مُعاويةَ ، فقال النبي ﷺ : إنك سألتِ الله لآجالٍ مضروبةٍ وأيامٍ معدودةٍ ، وأرزاقٍ مقسومة ، ولن يُعجّل الله شيئاً قبل حِلِّه (١) أو يؤخر شيئاً عن حِلِه ، ولو سألتِ اللهَ أن يعيذَكِ من عذاب القبرِ وعذابِ النار ، كان خيراً وأفضلَ . (ش حم م حب) . مرَّ برقم [٣٢٣٨] .

---

(١) قبل حِلِه ، قال في القاموس وفَعَله في حله وحِرْمه بالكسر والضم فيهما أي وقت احلاله واحرامه .

٤٩١١ - ﴿ أبو أُمامة الباهلي ﴾ خرج النبي ﷺ فكأنا اشتهينا أن يدعوَ لَنا ، فقال : اللهم اغفر لنا وارحمنا ، وارضَ عنا وتقبل منا وادخلنا الجنة ، ونجِنا من النار ، وأصلحْ لنا شأننا كلَّه ، فكأنا اشتهينا أن يزيدنا ، فقال : قد جمعتُ لكم الأمرَ . (ش) .

٤٩١٢ - ﴿ أبو الدرداء ﴾ عن أبي الدرداء قال : ادعُ الله يومَ سرائك لعلَّه يستجيبُ لك يوم ضرَّائكَ . (ك) .

٤٩١٣ - ﴿ أبو ذر ﴾ عن أبي ذر قال : يكفي من الدعاء مع البرِّ ما يكفي الطعام من الملح . (ش) .

٤٩١٤ - ﴿ أبو هريرة ﴾ عن أبي هريرة قال : كان مُوسَى بن عمرانَ إذا دعا أمَّنَ هارونُ ، وقال أبو هريرةَ : آمين اسمٌ من أسماء الله تعالى . (عب) .

٤٩١٥ - ﴿ عائشة ﴾ عن عائشة قالت كان رسولُ الله ﷺ يرفعُ يديه حتى إني لأسأمُ له مما يرفعُهما : اللهم إنما أنا بشرٌ فلا تعذِّبني بشتم رجل شتمته أو آذيته . (عب) .

٤٩١٦ - ﴿ مرسل طاووس ﴾ عن طاووس قال : دعا النبي ﷺ على قوم فرفعَ يديه جداً في السماء فجالتْ الناقةُ فأمسكها باحدى يديه ، والأخرى قائمةٌ في السماء . (عب) .

٤٩١٧ ـ ﴿ مرسل عروة ﴾ عن عروةَ أن رسولَ الله ﷺ مرَّ بقومٍ من الاعرابِ ، كانوا قد أسلموا وكانت الاحزابُ قد خرَّبَتْ بلادهم ، فرفع رسول الله ﷺ يدعو لهم باسطاً يديه قِبَلَ وجهه ، فقال له أعرابيٌّ : امددْ يا رسولَ الله فداكَ أبي وأمي ، فمدَّ رسول الله ﷺ يديه تلقاء وجههِ ، ولم يرفعهما في السماء . (عب) .

٤٩١٨ ـ ﴿ مرسل الزهري ﴾ عن الزهري قال كان رسول الله ﷺ يرفعُ يديه عِنْدَ صَدْرِه ، في الدعاء ، ثم يمسحُ بهما وجْهَهُ . (عب) .

٤٩١٩ ـ عن عائشة كان رسول الله ﷺ يحبُّ الجوامع من الدعاء ويدعُ ما سوى ذلك . (ش) [1] .

٤٩٢٠ ـ عن ابن عمر أن عمر استأذنَ النبي ﷺ في عمرةٍ فاذِنَ له ، وقال : يا أخيَّ أشرِكنا في دعائِك ، ولا تَنْسَنا من دُعائك . (ط هب) [2] .

---

(١) ومرَّ برقم (٣٢١٠) وأوله : عليك بمجمل الدعاء وجوامعه .

(٢) ورواه الترمذي في كتاب الدعوات رقم (٣٥٥٧) ، عن ابن عمر ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه أبو داود راجع تحفة الأحوذي (١٠ / ٧) .

السؤال عن العافية

٤٩٢١ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : إن أبا بكر خطبَنا ، فقال : إن رسول الله ﷺ قامَ فينا عامَ أول ، فقال : ألا أنه لم يُقسمْ بين الناس شيء أفضلُ من المعافاةِ ، بعد اليقين ، ألا إن الصدق والبر في الجنة ، ألا إن الكذبَ والفجورَ في النار . ﴿ حم ن ع حب في روضة العقلاء قط في الأفراد ص ﴾ .

٤٩٢٢ ـ عن جبير بن نُفيرٍ قال : قامَ أبو بكر بالمدينةِ إلى جانب منبرِ رسول الله ﷺ ، فذكر رسول الله ﷺ وبكى ، ثم قال : إنَّ رسول الله ﷺ قام في مقامي هذا عام أول ، فقال : يا أيها الناسُ سلوا اللهَ العافيةَ ثلاثَ مراتٍ ، فانه لم يُؤتَ أحدٌ مثلَ العافيةِ بعدَ اليقين . (ن حل) .

٤٩٢٣ ـ عن أبي بكر الصديق قال : قام فينا رسولُ الله ﷺ فقال : سلوا الله العافيةَ ، فانه لم يعط أحدٌ أفضلَ من معافاةٍ بعدَ اليقين ، وإياكم والريبة ؛ فانه لم يعطَ أحدٌ أشدَّ من ريبةٍ بعد كُفرٍ ، وعليكم بالصدقِ فانه مع البر وهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ ، فانه مع الفجورِ ، وهما في النار . (ابن جرير في تهذيب الآثار وابن مردويه) .

٤٩٢٤ ـ عن أوسطَ قال خطبنا أبو بكر الصديق ، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي هذا عام الأول ، فقال : سلوا الله المعافاةَ ، أو قال العافيةَ ، فانه لم يُعطَ أحدٌ قطُّ بعد اليقين أفضلَ من العافيةِ أو المعافاة ، وعليكم بالصدقِ فانه مع البر ، وهما في الجنة ، واياكم والكذبَ ، فانه مع الفجور ، وهما في النار ، لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا و لا تدابروا وكونوا عبادَ الله إخواناً ، كما أمركم اللهُ . (حم ن ه حب ك) .

٤٩٢٥ ـ عن عروة عن عائشةَ أو أسماءَ : أن أبا بكر الصديق قام مقامَ رسول الله ﷺ من العام المقبل ، فقال : إني سمعتُ نبيَّكم ﷺ في الصيف ، عامَ الاول في مثل مقامي هذا ، ثم فاضت عيناه مرَّتين ، ثم قال : إني سمعتُ نبيكم ﷺ يقول : سلوا اللهَ المغفرةَ والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة . (ع) قال ابن كثير اسناده جيد .

٤٩٢٦ ـ عن أبي هريرة قال : سمعتُ أبا بكر الصديقَ يقولُ على هذا المنبر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ في هذا اليوم من عام أول ، ثم استعبرَ أبو بكر فبكى ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لم تُؤتوا شيئاً بعد كلمة الاخلاص مثل العافية ، فسلوا اللهَ العافية . (حم حب) .

٤٩٢٧ ـ عن أبي هريرة قال : قام أبو بكر على المنبر ، فقال : قد علمتم ما قام به رسول الله ﷺ وبكى ، ثم أعادها ثم بكى ، ثم أعادَها ثم بكى

قال :إن الناسَ لم يعطوا في هذه الدنيا شيئاً أفضل من العفو والعافية، فسلوهما الله عز وجل . (ن ع قط في الأفراد) .

٤٩٢٨ ـ عن رِفاعَةَ بن رافع قال : سمعتُ أبا بكر يقولُ على منبر رسول الله ﷺ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ، فبكى أبو بكر حين ذكرَ رسول الله ﷺ ، ثم سُرِّيَ عنه ، ثم قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ في مثل هذا القيظِ عام الاولِ : سلوا الله العفوَ والعافية واليقين في الآخرة والاولى . (حم ت حسن غريب) .

٤٩٢٩ ـ عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : دخل علينا أبو بكر ونحن في الروضة ، فصعِد المنبرَ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ على هذه الاعواد عامَ أولَ : ما أُعطي عبدٌ أفضل من حُسنِ اليقين والعافية ، فسلوا الله حسن اليقين والعافية . (البزار) وقال ليس لسهل عن أبي بكر حديث مرفوع غيره .

٤٩٣٠ ـ عن الحسن أن أبا بكر خطبَ الناسَ ، فقال : قالَ رسول الله ﷺ : أيها الناسُ إن الناسَ لم يُعطوا في الدنيا خيراً من اليقين والعافية ، فسلوهما الله عز وجل . (حم وهو منقطع) .

٤٩٣١ ـ عن ثابت بن الحجاج قال : قام أبو بكر بعدَ وفاة رسول الله ﷺ ، فقال : لقد علمتم ما قامَ فيكم رسول الله ﷺ عام أول ، فاسئلوا

اللهَ العافية ، فانه لم يعطَ عبدٌ شيئاً أفضلَ من المعافاة إلا اليقين ، وأنا أسألُ اللهَ اليقين والعافية . (ع) وهو منقطع ، قال ابن كثير : لهذا الحديثِ طرقٌ متصلة ومنقطعة تفيدُ القطعَ بصحته .

٤٩٣٢ ـ عن أنس أن النبي ﷺ قال : سلِ اللهَ عز وجل العفوَ والعافية في الدنيا والآخرةِ . (خ في تاريخه طب ك) .

٤٩٣٣ ـ عن عبد الله بن جعفر عن أنس أن رجلاً قال : يا نبيَّ الله أي الدعاء أفضلُ ؟ قال : تسألُ اللهَ العفوَ والعافية . (ابن النجار) .

٤٩٣٤ ـ عن أنس قال : أتى رسول الله ﷺ رجلٌ فقال : يا نبيَّ الله أي الدعاء أفضلُ ؟ قال : سَلْ ربَّك العفوَ والعافية في الدنيا والآخرةِ فقد أفلحت . (ن) .

٤٩٣٥ ـ عن معاذ بن جبل : مرَّ رسول الله ﷺ على رجلٍ وهو يقولُ ، اللهم إني أسألك الصبرَ ، فقال رسول الله ﷺ : سألتَ اللهَ البلاءَ فاسأله المعافاة ، ومرَّ على رجلٍ وهو يقولُ : اللهم إني أسألك تمامَ النعمةِ ، فقال : يا ابنَ آدمَ ، وهل تدري ما تمام النعمة؟ قال يا رسول الله دعوةٌ دعوتُ بها رجاءَ الخير ، قال : فان من تمام النعمة دخولَ الجنة ، والفوزَ من النار ، ومرَّ على رجل وهو يقول : يا ذا الجلالِ والاكرامِ ، فقال : قد استُجيبَ لكَ فاسأل . (ش) .

محظور الدعاء

٤٩٣٦ ـ ﴿ أبو هريرة ﴾ عن أبي هريرة قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وهو قاعدٌ فصلى ركعتين ، فقال : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً ، فالتفتَ اليه النبي ﷺ ، فقال : لقد تحجَّرتَ واسعاً ، فلم يلبث الاعرابي أن تنحَّى ، فبال في ناحية المسجد ، فعجلَ اليه أصحابُ النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : صُبُّوا عليه ذَنوباً [1] من ماءٍ أو سجلاً ، إنما بُعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين . (ص) [2] .

٤٩٣٧ ـ ﴿ عائشة ﴾ عن عائشة أنها رأت امرأةً تدعو وهي رافعة أصبعيها التي تلي الإبهامين ، فقالت عائشة : إنما هو إلهٌ واحدٌ فنهتها عن ذلك . (عب) .

٤٩٣٨ ـ عن الشعبي قال : قالت عائشةُ لابن السائب قاص أهلِ مكة : اجتنبِ السَّجعَ في الدعاء ، فاني عهدتُ رسول الله ﷺ وأصحابَه وهم لا يفعلون ذلك . (ش) .

---

(١) الذنوب : بفتح الذال قال في القاموس ... والدلو أو فيها ماء أو الملأى أو دون الملأ ، والسجّل بفتح السين : الدلو العظيمة مملوءة اهـ من القاموس

(٢) مرّ برقم (٣٢٩٩) ووضحت سبب ورود الحديث وعزوته لكتب السنة وذلك مع شرح كاف لمعنى الحديث اهـ مصححه .

أوقات الإجابة

٤٩٣٩ - ﴿ أبو هريرة ﴾ عن أبي هريرة قال : كان رسولُ الله ﷺ وأصحابُه يكشفون رؤسَهم في أول قطرةٍ تكون من السماء في ذلك ، ويقول رسول الله ﷺ : هو أحدَثُ عهداً بربنا عز وجل ، وأعظمُ بركةً . (كر) وفيه أيوبُ بن مدرك متروك) .

٤٩٤٠ - ﴿ عطاء ﴾ عن عطاء قال : ثلاثُ خلالٍ تُفتحُ عندهن أبوابُ السماء ، فتحرَّوا الدعاءَ عندهن : عند الآذان ، وعند نزولِ الغيثَ وعند التقاء الزحفين . (ص) .

٤٩٤١ - عن مجاهدٍ قال : أفضلُ الساعاتِ مواقيتُ الصلاة ، فادعُ فيها . (ش) .

٤٩٤٢ - عن أبي سعيدٍ الخدري قال : ما وضعَ رجلٌ جبهتَه لله تعالى ساجداً فقال : يا ربِّ اغفر لي ، يا رب اغفر لي ، يا رب اغفر لي ، ثلاثاً إلا رفعَ رأسَه وقد غُفِرَ له . (ش) .

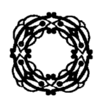
٤٩٤٣ - ﴿ مسند حُدير أَبي فوزة السلمي وقيل الاسلمي ﴾ عن بشير مولى معاويةَ قال : سمعتُ عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدُهم حُدَيرُ أبو فَوزةَ يقولُ إذا رأوا الهلالَ : اللهم اجعل شهرنا الماضي خيرَ شهرٍ ، وخير

عاقبةٍ ، وأرسل علينا شهرنا هذا بالسلامةِ والإسلام ، والأمن والإيمان ، والمعافاة والرزق الحسن . (خ في تاريخه وابن منده وقال الصواب أبو فوزة [1] والدولابي في الكنى وأبو نعيم كر) .

٤٩٤٤ ـ أيضاً عن عثمان بن أبي العاتكة : حدثني أخٌ لي يقال له زيادٌ أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال : اللهم بارك لنا في شهرنا هذا الداخل ، فذكر الحديثَ ، وقال : توالى على هذا الدعاء ستةٌ من أصحابِ النبي ﷺ سمعوه منه ، والسابع حُدَير أبو فوزة السلمي . (ابن منده كر) .

---

(١) حُدَير : قال في الاصابة لابن حجر : حدير مصغر هو أبو فوزة بفتح الفاء وسكون الواو بعدها زاي ، السلمي وقال بعضهم أبو فردة وهو وَهْمٌ : مختلف في صحبته ذكره جماعة في الصحابه ، وذكره ابن حبان في التابعين . اهـ من الاصابة



أماكن الاجابة

٤٩٤٥ ـ ﴿ أبو هريرة ﴾ عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بين الحجَرِ الاسودِ والبابِ: اللهم إني أسألك ثوابَ الشاكرين، ونُزُلَ المقرَّبين، ومرافقةَ النبيين، ويقينَ الصديقين، وذلَّةَ المتقين، وإخباتَ الموقنين، حتى توفاني على ذلك يا أرحمَ الراحمين. (الديلمي) وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب قال أبو حاتم متروك.

الاجابة باعتبار الذوات

٤٩٤٦ ـ عن الصُّنابحي [1] أنه سمع أبا بكر الصديق يقول ان دعاء الاخِ لاخيه في الله يُستجابُ. (خ في الادب حم في زوائد الزهد طب).

---

(١) الصنابحي: قال في الاصابة هما اثنان: صُنابح بغير ياء صحابي بضم أوله ثم نون وموحدة ومهملة ابن الاعسر الاحمس سكن الكوفة
وأما الصنابحي الذي يروي عن أبي بكر فهو تابعي من اليمن، سكن الشام اهـ من الاصابة وتقريب التهذيب كلاهما لابن حجر وتهذيب التهذيب (٤٣٨/٤)، وصُنابح: بضم أوله وفتح النون وكسر الباء.

فصل في أدعية موقتة

دعاء الصباح

٤٩٤٧ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي بكر قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداةَ وفي لفظ : إذا أصبَحَ وطلعتِ الشمس يقولُ : مرحباً بالنهار الجديد ، والكاتبِ والشهيد ، اكتُبا بسمِ الله الرحمن الرحيم : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وأشهدُ أن محمداً رسولُ الله ، وأشهد أن الدين كما وصفَ الله والكتابَ كما أنزلَ اللهُ ، وأشهد أن الساعة آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وأنَّ الله يبعثُ من في القبور . (خط والديلمي كر والسلفي في انتخاب حديث الفراء) وفيه زنفل العرفي [1] ضعيف .

٤٩٤٨ ـ عن أبي ذرٍ ما من رجلٍ يقولُ حين يصبحُ : اللهم ماقلت من قولٍ أو حلفتُ من حلفٍ أو نذرتُ من نذر فمشيئتُك بين يدي ذلك كلّه ، ما شئتَ منه كان ، وما لم تشأ لم يكنْ ، فاغفره لي ، وتجاوز لي عنه ، اللهم مَنْ صليتَ عليه فصلاتي عليه ، ومن لعنته فلعنتي عليه ، إلا كان في الاستثناء بقيةَ يومه ذلك . (عب) .

---

(١) زنفل بن عبد الله ويقال : ابن شداد العرفي أبو عبد الله المكي نزل عرفة وهو ضعيف عند أهل الحديث ، تهذيب التهذيب (٣/٣٤٠) .

دعاء المساء

٤٩٤٩ ـ ابن مسعود : كان رسولُ الله ﷺ إذا أمسى قال : أمَسينا وأمسى الملكُ لله ، والحمدُ لله ولا إله إلا الله ، وحدَه لا شريكَ له لهُ الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، اللهم إني أسألكَ من خيرِ هذه الليلةِ ، وخيرِ ما فيها ، وأعوذُ بك من شرِّها ، وشرِّ ما فيها ، اللهم إني أعوذُ بكَ من الكسلِ والهرمِ والكبرِ وفتنةِ الدنيا وعذابِ القبرِ . (ش) [1].

---

(١) مرّ بحث أدعية الصباح والمساء من ص (١٦٠ لغاية ١٧٠) .
والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٧٢٣) كتاب الذكر .
ورواه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٣٨٧) وقال : هـذا حديث حسن صحيح .
ورواه أبو داود والنسـائى وابن أبي شـيبة ، راجع تحفـة الأحوذي (٣٣٤/٩) .



دعاء الصباح

٤٩٥٠ ـ ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي بكر قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقولَ إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ وإذا أخذتُ مَضجَعي من الليل : اللهم فاطرَ السموات والارض ، عالمَ الغيبِ والشهادة أنتَ ربُّ كل شيءٍ ومليكه ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنتَ وحدكَ لاشريك لك ، وان محمداً عبدُكَ ورسولك ، وأعوذُ بك من شر نفسي ، وشر الشيطان وشركه ، وان اقترفَ على نفسي سوءاً ، أو أجرَّه إلى مسلم . (حم وابن منيع والشاشي ع وابن السني في عمل يوم وليلة ص) .

٤٩٥١ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : كان النبي ﷺ إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملكُ لله الواحدِ القهار ، الحمدُ لله الذي ذهبَ بالنهار وجاءَ بالليل ، ونحن في عافيةٍ ، اللهم هذا خلقٌ جديد قد جاء فما عملتُ فيه من سيئةٍ فتجاوز عنها ، وما عملتُ فيه من حسنةٍ فتقبلها ، وأضعفها أضعافاً مضاعفَة ، اللهم إنك بجميع حاجتي عالمٌ ، وإنك على جميع نجحها قادرٌ ، اللهم أنجح الليلةَ كلَّ حاجةٍ لي ، ولا تزدني في دنياي ، ولا تنقصني في آخرتي ، وإذا أصبح قال مثلَ ذلك . (طس عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال) .

٤٩٥٢ ـ عن علي قال: كان النبي ﷺ إذا أصبحَ قال: اللهم بك نُصبح، وبك نُمسي، وبك نحيا، وبك نموتُ، وإليك النُّشورُ، ويقولُ حينَ يمسي: مثلَ ذلك، ويقولُ في آخرها واليك المصيرُ. (الدورقي وابن جرير) وصححه.

٤٩٥٣ ـ عن علي قالَ من قال حين يصبحُ: الحمدُ للهِ على حُسن المساء، والحمدُ على حسن المبيتِ، والحمدُ لله على حسن الصباح، فقد أدى شكرَ ليلته ويومه. (هب).

٤٩٥٤ ـ عن علي أن النبي ﷺ نزَلَ عليه جبريلُ فقال: يا محمدُ إذا سرَّك أن تعبدَ الله ليلةً حقَّ عبادته أو يوماً فقل: اللهم لك الحمدُ حمداً كثيراً مع خلودك، ولك الحمدُ حمداً لا مُنتهى له دون علمك، ولكَ الحمدُ حمداً لا منتهى له دون مشيئتك، ولك الحمدُ حمداً لا أجرَ لقائله إلا رضاك. (هب) وقال فيه انقطاع بين علي ومن دونه.

٤٩٥٥ ـ عن علي أنه سمع النبي ﷺ يقولُ: مَن سرَّه أن يُنسأَ في عمره، وينصرَ على عدوه، ويوسَّعَ عليه في رزقه، ويُوقى ميتَةَ السوءِ فليقل حين يمسي، وحين يصبحُ ثلاث مراتٍ: سبحانَ الله ملء الميزانِ ومنتهى العلم، ومبلَغَ الرضا، وزِنَةَ العرش، ولا إله إلا الله ملء الميزانِ ومنتهى العلم، ومبلغ الرضا، وزِنَةَ العرش، والله أكبر ملء الميزان

ومنتهى العلم ، ومبلغ الرضا ، وزنةَ العرش . (الديلمي ونظام الدين المسعودي في الاربعين) .

٤٩٥٦ ـ عن أُبي بن كعبٍ : كان رسول الله ﷺ يُعلمنا إذا أصبحنا يقولُ : أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمةِ الاخلاصِ وسُنةِ نبينا محمد ﷺ وملة إبراهيمَ أبينا حنيفاً وما كان من المشركين ، وإذا أمسى مثلَ ذلك . (عم) .

٤٩٥٧ ـ ﴿ عبد الله بن عمر ﴾ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في دعائه حين يمسي وحين يصبحُ لم يدَعْه حتى فارَقَ الدنيا ، أو حتى ماتَ : اللهم إني أسألك العافيةَ في الدنيا والآخرةِ ، اللهم إني أسألك العفوَ والعافية في ديني ودُنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمِنْ رَوْعاتي ، اللهم احفظني من بين يديَّ ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذُ بعظمتكَ أن أُغتالَ من تحتي ، قال جُبير بن سليمانَ : وهو الخسفُ ولا أدري قولَ النبي ﷺ أو قول جُبير ؟ (ش) .

٤٩٥٨ ـ ﴿ ابن مسعود ﴾ عن ابن مسعود قال : أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ، والله إني لأخافُ في نفسي وولَدي وأهلي ومالي فقال له رسول الله ﷺ قُل كلما أصبحتَ وإذا أمسيت : بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي ، فقالهنَّ الرجلُ ، ثم أتى النبي ﷺ ، فقال له

رسولُ الله ﷺ : ماصنعتَ فيما كنتَ تجدُ ؟ قال : والذي بعثك بالحق لقد ذهبَ ما كنتُ أجدُ . (كر) .

٣٩٥٩ ـ ﴿ أبو أيوب ﴾ عن أبي أيوب قال : قدمَ رسول الله ﷺ المدينة ، فنزلَ على أبي أيوب ، فنزل رسول الله ﷺ السُّفْلَ ، ونزلَ أبو أيوب العلو ، فلما أمسى وبات جعلَ أبو أيوبَ يذكر أنه على ظَهْرِ بيتٍ ، رسولُ الله ﷺ أسفل منه وهو بينه وبين الوحي ، فجعل أبو أيوب لا ينامُ ، يحاذرُ أن يتناثرَ عليه الغبارُ ، ويتحركَ فيؤذيه ، فلما أصبح غدا إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما جعلتُ الليلةَ فيها غمضاً أنا ولا أُم أيوبَ فقال : ومِمَّ ذاكَ يا أبا أيوبَ ؟ قال : ذكرتُ أني على ظهرِ بيتٍ أنتَ أسفلُ مني ، فأتحركُ فيتناثرُ الغُبارُ ، ويؤذيك تحركي ، وأنا بينك وبين الوحي ، قال فلا تفعلْ يا أبا أيوب ، الا أُعلمك كلماتٍ إذا قلتهنَّ بالغداة عشرَ مراتٍ ، وبالعشيِّ عشرَ مراتٍ ، أُعطيتَ بهن عشرَ حسناتٍ ، وكُفِّرَ عنك بهن عشرُ سيئاتٍ ورفعَ لك بهن عشرُ درجاتٍ وكن لك يوم القيامة كعدل عشر محررين ؟ تقول : لا إله إلا الله ، له الملك ، وله الحمدُ لا شريك له . (طب) [1] .

---

(١) لقد ذكر هذه القصة ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٢٠١) ولم يذكر الدعاء في آخر الحديث المذكور .

٤٩٦٠ ـ ﴿أبو الدرداء﴾ عن طَلق قال: جاءَ رجلٌ إلى أبي الدرداء فقال: احترقَ بيتُك، فقال: ما احترقَ، ثم جاء آخرُ، فقال: يا أبا الدرداء انبعثت النارُ، فلما انتهت إلى بيتك طفئَتْ، قال: قد علمتُ أن الله لم يكن ليفعلَ، قالوا: يا أبا الدرداء ما ندري أيُّ كلامك أعجب؟ قولك ما احترق، أو قولك قد علمتُ أن الله لم يكن ليفعلَ، قال: ذاكَ لكلماتٍ سمعتها من رسول الله ﷺ، من قالها أولَ النهار لم تُصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبةٌ حتى يصبحَ: اللهم أنت ربي لا إلهَ إلا أنتَ عليك توكلتُ، وأنتَ ربُّ العرش الكريم، ما شاء اللهُ كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم، أعلمُ أن الله على كل شيء قديرٌ، وان الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ نفسي، ومن شرِّ دابةٍ أنتَ آخذٌ بناصيتها، إن ربي على صراطٍ مستقيمٌ. (الديلمي كر) وفيه الأغلب بن تميم منكر الحديث [1].

---

(١) مرَّ بعضه برقم (٣٤٩٦).
وأما أغلب بن تميم: قال البخاري: منكر الحديث.
راجع: ميزان الاعتدال (٢٧٣/١).

أدعية بعد الصلاة

٤٩٦١ - ﴿ من مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : مَن قال في دُبُرِ الصلاة بعد ما يُسلمُ هؤلاء الكلماتِ كتبَهُ مَلَكٌ في رَقٍّ ثم خَتمَ بخاتمٍ ، ثم رفعها إلى يوم القيامة ،فإذا بعثَ الله العبدَ من قبره جاءه الملكُ ومعه الكتابُ ينادي أينَ أهلُ العهودِ حتى تُدفَعَ اليهم ؟ والكلماتُ أن يقولَ : اللهم فاطرَ السمواتِ والأرض ، عالمَ الغيبِ والشهادة الرحمنَ الرحيم ، إني أعهدُ اليك في هذه الحياة الدنيا : بأنك أنت اللهُ لا إله إلا أنت وحدَكَ لا شريكَ لكَ وأن محمداً عبدُكَ ورسولك ، فلا تكلني إلى نفسي ، فانك إنْ تكلني إلى نفسي تُقربني من السوء ، وتُباعدني من الخير ، وإني لا أثقُ إلا برحمتك فاجعلْ رحمتك لي عهداً عندَكَ تُؤديه إليَّ يومَ القيامةِ ، إنك لا تخلفُ الميعادَ ، وعن طاووس أنه أمر بهذه الكلمات فكتبت في كفنه . (الحكيم) .

٤٩٦٢ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : من سرَّه أن يكتالَ بالمكيال الأوفى فليقلْ حين يفرغُ من صلاته : سبحان ربِّك ربِّ العزَّةِ عمَّا يصفونَ ، وسلامٌ على المرسلين ، والحمدُ لله ربِّ العالمين . (عب) . ومرَّ برقم [٣٤٨١] .

٤٩٦٣ ـ عن عاصم بن ضمرة [١] عن علي أنه كان يقول في دُبُر كل صلاةٍ : اللهم تمَّ نورُكَ فهديتَ ، فلك الحمدُ ، وعظُمَ حلمُك فعفوتَ ، فلك الحمدُ وبسطتَ يدكَ ، فاعطيتَ فلك الحمدُ ، ربنا وجهُك أكرمُ الوجوه ، وجاهُك خيرُ الجاه ، وعطيَّتُك أنفعُ العطايا وأهنأها ، تطاعُ ربنا فتشكرُ ، ونعصى ربنا فتغفرُ ، لمن شئتَ ، تجيبُ المضطرَّ إذا دعاكَ وتغفرُ الذنبَ ، وتقبلُ التوبه ، وتكشفُ الضُّرَّ ، ولا يجزي آلاءَك أحدٌ ولا يحصي نعماءَكَ قولُ قائلٍ . (جعفر في الذكر وأبو القاسم اسماعيل بن محمد بن فضل في أماليه) .

٤٩٦٤ ـ عن محمد بن يحي قال : بينما عليُّ بن أبي طالبٍ يطوفُ بالكعبة إذا هو برجلٍ متعلقٍ بأستار الكعبة ، وهو يقولُ : يا من لا يشغله سمعٌ عن سمعٍ ، ويا من لا يغلطهُ السائلون ، يا من لا يتبرمُ بالحاح الملحين أذقني برد عفوك ، وحلاوة رحمتِك ، فقال له علي : يا عبدالله دُعاؤك هذا ؟ قال وَقد سمعته ؟ قال نعم ، قال : فادعُ به في دُبر كل صلاةٍ ، فو الذي نفسُ الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عددُ نجوم السماء ومطرها ، وحصباء الأرض وترابها لَغفرَ لك أسرعَ من طرفة عين . (الدينوري كر) .

---

(١) عاصم بن ضمرة : السلولي الكوفي روى عن علي وحكى عن سعيد بن جبير وقالوا : ثقة ، وقال النسائي ليس به بأس توفي (١٧٤) .
تهذيب التهذيب (٥/٤٥) وميزان الاعتدال (٢/٢٥٢) .

٤٩٦٥ - ﴿ سعد رضي الله عنه ﴾ عن سعد قال قال رسول الله ﷺ أيعنعُ أحدكم أن يُكبر في دُبر كلِّ صلاةٍ عشراً ، ويسبح عشراً ويحمد عشراً ؟ فذلك في خمس صلواتٍ خمسونَ ومائةٌ باللسان ، وألفٌ وخمسمائة في الميزان ، وإذا آوى إلى فراشه كَبر أربعاً وثلاثين ، وحمد ثلاثاً وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين ، فتلك مائةٌ باللسان ، وألفٌ في الميزان ، ثم قال : وأيكم يعملُ في كل يومٍ وليلة ألفين وخمسمائة سيئاتٍ ؟ (ك) .

٤٩٦٦ - ﴿ أنس بن مالك ﴾ عن أنسٍ : كان النبيُّ ﷺ يقولُ إذا فرغَ من صلاته : اللهم إني أشهدُ بما شهدتَ به على نفسك ، وشهدَتْ به ملائكتُك وأنبياؤك وأُولوا العلم ، ومن لم يشهد بما شهدتَ به فاكتُبْ شهادتي مكان شهادته ، أنتَ السلامُ ، ومنك السلامُ تباركتَ ربنا يا ذا الجلال والاكرام ، اللهم إني أسألك فكاكَ رقبتي من النار . (ابن تركان في الدعاء والديلمي) .

٤٩٦٧ - ﴿ ابن عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عمر قال : من قال دبر كلِّ صلاةٍ وإذا أخذَ مضجعه : اللهُ أكبرُ كبيراً عددَ الشفعِ والوتر ، وكلماتِ الله التَّامَّاتِ والطيباتِ المباركاتِ ثلاثاً ، ولا إله إلا اللهُ مثل ذلك كنَّ له في قبره نوراً ، وعلى الجسر نوراً ، وعلى الصراط نوراً حتى يُدخلنه الجنة . (ش) وسنده حسن .

٤٩٦٨ ـ عن صِلةَ بن زُفَرَ قال : سمعتُ ابن عمرَ يقولُ في دبر الصلاة : اللهم أنت السلامُ ومنك السلامُ ، تباركت يا ذا الجلال والاكرام ثم صليتُ إلى جنب عبد الله بن عمرو ، فسمعته يقوله ، فقلت له : إني سمعت ابن عمر يقولُ الذي تقولُ ، فقال عبد الله بن عمرو : إني سمعت رسول الله ﷺ يقولهن في آخر صلاته . (ش) .

٤٩٦٩ ـ ﴿ ابن مسعود رضي الله عنه ﴾ كان إذا سلم لم يجلس إلا بمقدار ما يقولُ : اللهم أنتَ السلام ومنك السلام واليك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام . (ش) . رواه النسائي برقم [١٣٣٨] .

٤٩٧٠ ـ ﴿ معاذ بن جبل رضي الله عنه) أخذَ رسولُ الله ﷺ بيدي فقال : إني لأحبُّكَ يا معاذُ ، وأنا أُحبكَ يا رسولَ الله ، قال : فلا تدعْ أن تقولَ في دُبر كل صلاةٍ ، ربِّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . (ابن شاهين) . [ن ١٣٠٤ و ، د ١٥٢٢] .

٤٩٧١ ـ من قال بعد كل صلاةٍ : استغفرُ اللهَ الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيومُ وأتوبُ اليه ثلاث مراتٍ كفَّر اللهُ عنه ذُنوبه وإنْ كان فراراً من الزحف . (عب) .

٤٩٧٢ ـ ﴿ معاوية بن أبي سفيان ﴾ عن معاويةَ ﷺ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إذا انصرفَ من الصلاة : اللهم لا مانعَ لما

أعطيتَ ، ولا معطي لما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجد منك الجدُّ . (ن[1]) .

٤٩٧٣ ـ ﴿ أبو بكرة ﴾ كان النبي ﷺ يدعو في دُبر الصلاةِ يقولُ : اللهم إني أعوذُ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر . (ش) .

٤٩٧٤ ـ ﴿ أبو الدرداء ﴾ عن أبي الدرداء قلتُ يا رسول الله : ذهب الأغنياء بالأجر : يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويحجون كما نحجُّ ويتصدقون ولا نجدُ ما نتصدَّقُ به ، فقال : ألا أدلُّكم على شيءٍ إذا فعلتموه أدركتُم من سبقكم ، ولا يدرككم من بعدكم ، إلا من عملَ بالذي تعملون ؟ تسبحون الله ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدونه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرونه أربعاً وثلاثين ، في دُبُر كل صلاةٍ . (ش)[2] .

٤٩٧٥ ـ عن أبي الدرداء قلت يا رسول الله : ذهب أهل الأموال بالدنيا والآخرة ، يصومون كما نصوم ، ويصلون كما نصلي ، ويجاهدون كما نجاهد ، ويتصدَّقون ، ولا نتصدَّقُ ، قال : أفلا أدلك على أمرٍ إذا فعلتَه أدركت من سبقك ، ولا يدركك من بعدكَ ، إلا من فعل كما فعلت تسبحُ الله ثلاثاً وثلاثين ، دُبر كل صلاةٍ مكتوبة ، وتحمدُ الله ثلاثاً وثلاثين وتكبرُ اللهَ أربعاً وثلاثين . (عب) . ومرَّ برقم [٣٤٧١] .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه باب استحباب الذكر بعد الصلاة رقم (٥٩٣) .
(٢) مرَّ برقم (٣٤٤٦ / ٣٤٥٤) .

٤٩٧٦ - ﴿ أبو ذر ﴾ يا أبا ذرٍ ألا أُعلمكَ كلماتٍ إذا قلتهنَّ أدركتَ مَن سبقك ، ولا يلحق بك أحدٌ بعدك إلا من أخذَ بمثل عملك تكبر في دُبرِ كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين تكبيرةً وتحمده ثلاثاً وثلاثين تحميدة وتسبحُه ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، وتختمُها بلا إلهَ إلا اللهُ ، وحدَه لا شريك لهُ ، له الملكُ ، ولهُ الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ . (حب هب عن أبي هريرة) .

٤٩٧٧ - ﴿ أبو سعيد الخدري ﴾ عن عمرو بن عطيَّةَ العوفي عن أبيه عن أبي سعيدٍ أن النبي ﷺ كان يقولُ إذا قضى صلاته : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، فان للسائلِ عليك حقاً ، أيما عبدٍ أوأمةٍ من أهل البرِّ والبحر تقبلت دعوتهم ، واستجبت دعاءهم أن تُشركنا في صالحِ ما يدعونك ، وأن تشركهم في صالحِ ما ندعوكَ ، وأن تعافينا وإياهم ، وأن تقبل منَّا ومنهم ، وان تجاوز عنَّا وعنهم ، فانا آمنا بما أنزلتَ ، واتبعنا الرسولَ ، فاكتبنا مع الشاهدين ، وكان يقولُ : لا يتكلمُ بها أحدٌ من خلق الله إلا أشركَه اللهُ في دعوةِ أهل بحرهم ، وأهل برهم وهو مكانه . (الديلمي) قال في المغنى عمرو بن عطية العوفي ضعَّفه قط .

٤٩٧٨ - ﴿ أبو هريرة ﴾ عن أبي هريرة قالَ : مَنْ هلَّلَ بعدَ المكتوبةِ مائةً ، وسبَّحَ مائةً ، وحمدَ مائةً ، وكبر مائةً ، غُفرتْ ذنوبه ،

ولو كانت مثلَ زبدِ البحر . (عب) .

٤٩٧٩ ـ عن أبي هريرة قال قال أبو الدرداء ، وفي لفظ أبو ذر يا رسول الله : ذهبَ أصحابُ الدثورِ ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصومُ ، ولهم فُضولُ أموالٍ يتصدقون بها ، وليس لنا ما نتصدّقُ به ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أُعلمك كلمات إذا قلتهن أدركتَ من سبقك ولم يلحقك أحدٌ من بعدك ، إلا من عمل بمثل عملك ؟ قلتُ بلى يا رسول الله : تكبرُ الله دُبُر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وتحمده ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحه ثلاثاً وثلاثين ، وتختمها بلا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له ، لهُ الملكُ ، وله الحمدُ ، ولهُ الشكرُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ . (كر) [1] . رواه النسائي برقم [١٣٥٤] .

٤٩٨٠ ـ ﴿ مسند رجال لم يُسمَّوا ﴾ عن زاذان قال : حدثني رجلٌ من الانصار قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ في دُبُر الصلاة : اللهم اغفِرْ وتُبْ عَليَّ إنَّكَ أنتَ التوابُ الغفورُ ، مائةَ مرةٍ . (ش) وهو صحيحٌ .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه باب استحباب الذكر بعد الصلاة عن أبي هريرة برقم (٥٩٥) وفي باب بيان أن اسم الصدقة يقع عن كل نوع من المعروف عن أبي ذر برقم (١٠٠٥) . ورواه البخاري باب الذكر بعد الصلاة.

٤٩٨١ - ﴿ عائشة ﴾ عن عائشة قالتْ : كان رسولُ الله ﷺ إذا سلم قالَ : اللهم أنتَ السلامُ ، ومنكَ السلامُ ، تباركت يا ذا الجلال والاكرام . (ز) .

٤٩٨٢ - عن عائشة قالت : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ : اللهم أنت السلامُ ومنكَ السلامُ ، تباركت ربنا وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام . (كر) .

٤٩٨٣ - ﴿ مرسل عطاء ﴾ عن ابن جريج [1] عن عطاءٍ قال : أتى النبي ﷺ بعضُ أصحابه ، فقال : يا نبي الله إن أصحابَك لأصحابُك

---

(١) ابن جُرَيج : هو عبد الملك بن عبد العزيز أبو خالد المكي أحد الأعلام الثقات يدلس وهو في نفسه مجمع على ثقته مع كونه تزوج نحو من سبعين امرأة نكاح المتعة كان يرى الرخصة في ذلك وكان فقيه أهل مكة في زمانه .
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أبي : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج لا يبالي من أين ياخذها يعني قوله : أخبرت وحدثت عن فلان . ميزان الاعتدال (٢/٦٥٩) رقم (٥٢٢٧) .
قال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي : من أول من صنف الكتب ، قال ابن جريج .
وقال أحمد : ابن جريج أثبت الناس في عطاء ، وقال يحي بن سعيد : كان ابن جريج صدوقاً ، ولد سنة (٨٠) هـ وتوفي سنه (١٤٩) هـ فهو محتج بحديثه من الطبقة الأولى . =

الاولون ، سبقونا بالاعمال ، فقال : ألا أُخبركم بشيءٍ تصنعونه بعد المكتوبةِ تُدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ؟ قالوا : بلى يا نبيَّ الله ، فأمرهم أن يكبروا أربعاً وثلاثين ، ويحمدوا ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحوا ثلاثاً وثلاثين ، ثم أخبرنا عند ذلك رجلٌ ، فجاءه المساكين فقالوا : يا نبيَّ اللهِ غلبنا الاولون على الاجر فَأمُرْنا بعملٍ نُدركْ به أعمالهم ، فأخبرهم بمثلِ ما قال عطاء ، فلما بلغَ ذلك أصحابَ الاموال أخذوا به ، فلما رأى ذلك المساكينُ جاؤا النبي ﷺ فاخبروه ، فقال : هي الفضائل . (عب) .

٤٩٨٤ ـ « مرسل قتادة » عن قتادة قال : قال ناسٌ من فقراءِ المؤمنين يا رسول الله : ذهبُ أهل الدثور بالاجور ، يتصدقون ولا نتصدق وينفقون ولا ننفقُ ، قال : أرأيتم لو أن مال الدنيا وُضع بعضه على بعض أكانَ بالغاً السماءَ ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : أفلا أُخبركم بشيءٍ أصلهُ في الارض ، وفرعُه في السماء ؟ أن تقولوا في دُبر كل صلاةٍ : لا إلهَ إلا الله ، والله أكبرُ ، وسبحان الله ، والحمدُ لله عشر مراتٍ ، فان أصلهنَّ

= وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس .

وقال الشافعي : استمتع ابن جريج بسبعين امرأة ، وقال أبو عاصم : كان من العُبَّاد وكان يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام من الشهر .

تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/٤٠٢) رقم (٨٥٥) .

في الارض، وفرعهن في السماء . (عب) ابن زنجويه .

٤٩٨٥ ـ حدثنا أبو لأسود، حدثنا ابن لَهِيعة[1] عن محمد بن المهاجر من أهل مصر عن ابن شهاب قال : من قرأ قل هو الله أحدٌ ، والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلمُ الامامُ قبل أن يتكلم سبعاً سبعاً ، كان ضامناً هو وماله وولده من الجمعة إلى الجمعة . (عب) .

٤٩٨٦ ـ ﴿ مرسل مكحول ﴾ عن مكحول أن رسول الله ﷺ أمرَ رجلاً أن يسبح خلفَ الصلاة ثلاثاً وثلاثين ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويكبرَ أربعاً وثلاثين . (عب) .

---

(١) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدُولي ويقال : الغافقي أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي . احترقت كتبه سنة /١٧٠/ وحكى الساجي عن أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة من الثقات وأمره مضطرب لاحتراق كتبه . تهذيب التهذيب (٥/٣٧٣)

وقال ابن حجر في التقريب : ابن لهيعة : بفتح اللام وكسر الهاء .

وقال ابن معين : ضعيف لايحتج به . قال ابن حبان : ولد سنة /٩٦/ وتوفي سنة / ١٧٤ / هـ وكان صالحاً لكنه يدلس عن الضعفاء ثم احترقت كتبه ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٤٧٥) .

أدعية ما قبل صلاة الفجر

٤٩٨٧ ـ عن ابن عباس قال : بعثني العباسُ إلى رسول الله ﷺ فأتيتُه ممسياً وهو في بيت خالتي ميمونة ، فقام رسول الله يصلي من الليل فلما صلى ركعتي الفجر ، قال : اللهم إني أسألكَ رحمةً من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمعُ بها أمري .

يقولُ العبدُ مُبوِّبُ هذا الكتاب ، الشيخُ السيوطي رحمه الله ذكر هذا الدعاء في الجامع الصغير بطوله ، فلما أدخلتُ الجامع الصغير في هذا التبويبِ وهذا الدعاء مذكورٌ في كتاب الاذكارِ في جوامع الادعية اكتفيتُ به عن تكراره في هذا الموضع فليعلم .

٤٩٨٨ ـ عن ابن عباس قال أردتُ أن أعرف صلاة رسول الله ﷺ من الليل فسألتُه عن ليلته ؟ فقيل لميمونة الهلالية ، فأتيتها فقلتُ : إني تنحيتُ عن الشيخ ففرشت لي في جانب الحجرة ، فلما صلى رسول الله ﷺ بأصحابه صلاة العشاء الآخرة ، دخل إلى منزله ، فحسَّ حِسي ، فقال : يا ميمونة من ضيفُكِ ؟ قالت : ابن عمك يا رسول الله ، عبدُ الله ابن عباس ، قال : فأوى رسول الله ﷺ إلى فراشه ، فلما كان في جوف الليل خرج إلى الحُجرة ، فقلَّب في أُفقِ السماءَ وجهَه ، ثم قال : نامتِ

العيونُ ، وغارتِ النجومُ ، وأنتَ حيٌّ قيومٌ ، ثم رجع إلى فراشه ، فلما كان في ثلثِ الليل الآخر خرَج إلى الحجرة فقلَّب في أُفق السماء وجهه ، وقال : نامت العيونُ ، وغارت النجومُ ، والله حيٌّ قيومٌ ، ثم عمدَ إلى قربةٍ في ناحية الحجرةِ ، فحلَّ شِناقها ، ثم توضأ فأسبغ وضوءَه ، ثم قام إلى مصلاه ، فكبر وقام حتى قلتُ لن يركعَ ، ثم ركعَ فقلتُ لن يرفع ثم رفع صُلبه ، ثم سجدَ فقلت لن يرفع رأسَه ، ثم جلس فقلت لن يعود ثم سجدَ فقلتُ لن يقوم ، ثم قام فصلى ثمان ركعاتٍ ، كل ركعةٍ دون التي قبلها ، يفصلُ في كل ثنتين بالتسليم ، وصلى ثلاثا أوترَ بهن بعد الاثنين وقام في الواحدة الأولى ، فلما ركع الركعةَ الأخيرة فاعتدلَ قائماً من ركوعه قنَتَ فقال : اللهم إني أسألك رحمةً من عندِك تهدي بها قلبي وتجمعُ بها أمري وتَلمّ بها شعثي ، وتردّ بها أُلفتي ، وتحفظ بها غيبتي وتزكي بها عملي ، وتُلهمني بها رُشدي ، وتعصمُني بها من كل سوءٍ وأسألك إيماناً لا يرتدّ ويقينا ليس بعده كُفرٌ ، ورحمةً من عندك أنال بها شرفَ كرامتك في الدنيا والآخرة ، أسألك الفوز عند القضاء ومنازلَ الشهداء وعيشَ السعداء ، ومرافقة الانبياء ، إنك سميعُ الدعاء ، اللهم إني أسألك يا قاضي الامورِ ، ويا شافي الصدور ، كما تُجيرُ بين البحور أن تُجيرَني من عذابِ السعير ، ومن فتنة القبور ، ودعوةِ الثبور ، اللهم ما قصر عنه

عملي ولم تبلُغه مسألتي من خيرٍ وعدته أحداً من خلقك ، أو أنت مُعطيه أحداً من عبادك الصالحين ، فاسألك وأرغَبُ اليك فيه يا ربِّ العالمين ، اللهم اجعلنا هداةً مهتدين ، غيرَ ضالين ولا مضلين ، سلماً لأوليائك ، وحربا لاعدائك ، نحبُّ بحبك من أحبك ، ونُعادي بعداَوتك من خالَفكَ ، اللهم إني أسألك بوجهك الكريم ذي الجلال الشديد ، الأمنَ يوم الوعيدِ والجنةَ يومَ الخلودِ ، مع المقرَّبين الشهودِ ، الموفين بالعهودِ ، إنك رحيمٌ ودودٌ ، إنك تفعلُ ما تريد ، اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابةُ وهذا الجهدُ وعليك التكلانُ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بك ، اللهم اجعل لي نوراً في سمعي وبصري ومخِّي وعظمي وشعري وبشري ومن بين يديَّ ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، اللهم أعطني نوراً وزدني نوراً ، وزدني نوراً وزدني نوراً ، ثم قال : سبحان مَنْ لَبِسَ العزَّ وقال به ، سبحان الذي تعطف بالمجدِ وتكرَّم به ، سبحان من لا ينبغي التسبيحُ إلا له ، سبحان من أحصى كلَّ شيءٍ بعلمه ، سبحان ذي الفضل والطول ، سبحان ذي المنِّ والنعم ، سبحان ذي القدرةِ والكرم ، ثم سجد رسولُ الله ﷺ ، فكان فراغه من وتره وقتَ ركعتي الفجر ، فركع في منزله ، ثم خرج فصلى بأصحابه صلاة الصبح . (ك) . مرَّ برقم [٣٦٠٨] .

المكث بعد الفجر

٤٩٨٩ ـ ﴿ من مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر أن النبي ﷺ بعثَ بعثاً قِبلَ نجدٍ فغنموا غنائم كثيرةً ، وأسرعوا الرجعةَ ، فقال رجلٌ ممن لم يخرج : ما رأينا بعثاً أسرعَ رجعةً ولا أفضلَ غنيمةً من هذا البعثِ فقال النبي ﷺ : ألا أدلكم على قومٍ أفضلَ غنيمةً وأسرعَ رجعةً ؟ قومٌ شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا في مجالسهم يذكرون اللهَ حتى طلعتِ الشمسُ ، فأولئك أسرعُ رجعةً ، وأفضل غنيمةً وفي لفظ : أقوامٌ يصلون الصبحَ ، ثم يجلسون في مجالسهم يذكرون اللهَ حتى تطلعَ الشمسُ ، ثم يصلون بركعتين ، ثم يرجعون إلى أهاليهم فهؤلاء أعجلُ كرَّةً ، وأعظمُ غنيمةً منهم . (ابن زنجويه ت) وقال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفيه حماد بن أبي حميد ضعيف [1] .

٤٩٩٠ ـ عن جابر بن سمرة قال : كان النبي ﷺ إذا صلى الغداة قعدَ في مجلسه حتى تطلع الشمسُ . (عب) .

---

(١) رواه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٥٥٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال هذا حديث غريب .

راجع تحفة الاحوذي (١٠/٧) .

أدعية الهم والخوف

٤٩٩١ * (عثمان بن عفان رضي الله عنه) * عن سعد بن أبي وقاص قال : مررتُ بعثمان بن عفان في المسجد ، فسلمتُ عليه ، فملأَ عينيه مني فلم يرُدَّ عليَّ السلام ، فأتيتُ عمرَ بن الخطاب ، فقلتُ يا أميرَ المؤمنين مررتُ بعثمان آنفاً فسلمتُ عليه فملأَ عينيه مني ، فلم يرُدَّ عليَّ السلام ، فأرسل عمرُ إلى عثمانَ فدعا به ، فقال : ما منعَك أن تكون ردَدْتَ على أخيك السلام ؟ قال عثمانُ : ما فعلتُ ، قال سعد قلتُ بلى ، ثم إن عثمانَ ذكر فقال بلى ، فاستغفرُ الله وأتوب اليه ، إنك مررت آنفاً وأنا أُحدِّثُ بكلمةٍ سمعتها من رسول الله ﷺ ، لا والله ما ذكرتها قطُّ إلا يَغشى بصري وقلبي غشاوةً ، قال سعدٌ فأنا أُنبهك بها إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوةٍ ، ثم جاءه أعرابي فشغله ، ثم قام رسول الله ﷺ فاتبعته : فاشفقتُ أن يسبقني إلى منزلِه ، فضربتُ بقدمي الأرضَ ، فالتفتَ إليَّ رسولُ الله ﷺ ، فقال : من هذا أبو اسحاق ؟ قلتُ نعم يا رسول الله ، قال فمَهْ ؟ قلتُ لا والله إلا أنكَ ذكرتَ لنا أولَ دعوةٍ ، ثم جاء هذا الاعرابي ، فقال : نعم دعوةُ ذي النون : لا إله إلاأنتَ سبحانك إني كنت من الظالمين ، فانه لم يدعُ بها مسلمٌ ربه في شيءٍ قطُّ إلا استُجيبَ له .

(ع طب في الدعاء) وصحح .

٤٩٩٢ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ، وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين . (حم وابن منيع ن وابن أبي الدنيا في الفرج وابن جرير وصححه حب ويوسف القاضي في سننه والعسكري في المواعظ وأبو نعيم في المعرفة والخرائطي في مكارم الاخلاق هب ص) . مر برقم [٣٤٣٩] .

٤٩٩٣ ـ عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر أنه كان يعلم بناته هؤلاء الكلمات ، ويأمرهن بهن ، ويذكر أنه تلقاهن عن علي بن أبي طالب ، وان علياً قال : إن رسول الله ﷺ كان يقولهن إذا كرب به أمر واشتد به . لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه ، تبارك الله رب العالمين ، ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين . (ن وأبو نعيم) . مر برقم [٣٤٣٢ و ٣٩٠٧] .

٤٩٩٤ ـ عن علي قال قال لي رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك ؟ وفي لفظ : غفرت ذنوبك ، وإن كانت مثل زبد البحر ؟ أو مثل عدد الذر ، مع أنه مغفور لك : لا إله إلا الله العلي الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات

السبعِ وربِّ العرشِ الكريم ، والحمدُ لله ربِّ العالمين . (حم والعدني ت ن حب وابن أبي الدنيا في الدعاء وابن أبي عاصم في السنة وابن جرير وصححه ك ص زاد الخامي في الخلعيات قال علي هن كلمات الفرج .

٤٩٩٥ ـ عن علي قال أتى بختَ نصَّر بدانيال النبي ﷺ فأمرَ به فحبسَ ، وضرَّى أسدين ، فالقاهما في جبٍ معه ، فَطيَّنَ عليه وعلى الاسدين خمسةَ أيام ، ثم فتح عليه بعد خمسةِ أيام فوجدَ دانيال قائماً يصلي والاسدان في ناحية الجب لم يعرضا له ، قال بختُ نصَّر : أخبرني ماذا قلتَ فدفعَ عنك ؟ قال قلت : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكرَه ، الحمدُ لله الذي لا يخيّبُ من دعاه ، الحمدُ لله الذي لا يكلُ من توكَّلَ عليه إلى غيرِه ، الحمدُ لله الذي هو ثقتنا حين تنقطعُ عنا الحيلُ ، الحمدُ لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا ، الحمدُ لله الذي يكشفُ ضُرَّنا عند كربنا ، الحمدُ لله الذي يجزي بالاحسان إحساناً ، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاةً . (ابن أبي الدنيا في الشكر) وسنده حسن .

٤٩٩٦ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ علمَه كلماتٍ يقولها عند السلطان ، وعند كلِ شيءٍ هاله : لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ الله رب السموات السبع ، وربِّ العرش العظيم ، والحمدُ لله رب العالمين ، ويقولُ عندهن : إني أعوذُ بك من شرِّ عبادك . (الخرائطي في مكارم

الاخلاق) . مر برقم [٣٤٣٩ و ٣٩٠٧] .

٤٩٩٧ ـ عن علي قال : اذا كنت بوادٍ تخافُ فيه السبعَ فقل : أعوذ برب دَانيالَ والجبِّ من شر الاسد . (الخرائطي فيه) .

٤٩٩٨ ـ عن محمد بن علي أن النبي ﷺ علم علياً دعوةً يدعُو بها عند كل ما أهمَّه ، فكان عليٌ يعلمها ولدَه ، يا كائناً قبل كلِّ شيء ، ويا مُكوِّنَ كلِّ شيء ، افعلْ بي كذا وكذا . (ابن أبي الدنيا في الفرج) .

٤٩٩٩ ـ عن علي أنه كان إذا حزَبه أمرٌ خلا في بيتٍ ، ويقول : يا كهيعص يا نورُ يا قدُّوسُ يا أولَ الأولين ، يا آخرَ الآخرين ، يا حيُّ يا اللهُ يا رحمنُ يا رحيمُ يرددها ثلاثاً ، اغفر لي الذنوبَ التي تُحل النقمَ واغفر لي الذنوبَ التي تُغيِّرُ النعمَ ، واغفر لي الذنوبَ التي تُورثُ الندمَ واغفر لي الذنوبَ التي تحبسُ القسم ، واغفر لي الذنوبَ التي تُنزلُ البلاءَ واغفر لي الذنوبَ التي تهتك العصمَ ، واغفر لي الذنوبَ التي تُعجلُ الفَناءَ واغفر لي الذنوبَ التي تزيدُ الاعداءَ ، واغفر لي الذنوبَ التي تقطعُ الرجاءَ واغفر لي الذنوبَ التي تردُّ الدعاءَ ، واغفر لي الذنوبَ التي تمسك غيث السماءِ واغفر لي الذنوبَ التي تظلم الهواءَ ، واغفر لي الذنوبَ التي تكشف الغطاءَ (ابن أبي الدنيا فيه وابن النجار) .

٥٠٠٠ ـ قال الديلمي : أنبأنا الشيخ الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن محمد وقال : قد جربتُه فوجدتُه كذلك ، أنبأنا السلمي محمد بن الحسين وقال : قد جربتُه فوجدتُه كذلك ، أنبأنا عبد الله بن موسى السلامي البغدادي وقال : قد جربتُه فوجدته كذلك ، أنبأنا الفضلُ بن العباس الكوفي وقال : قد جربته فوجدته كذلك ، ثنا الحسين بن هارون الضبي وقال : قد جربته فوجدته كذلك ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث وقال : قد جربتُه فوجدتُه كذلك ، ثنا أبي وقال : قد جربته فوجدته كذلك ، ثنا جعفر بن محمدو قال : قد جربته فوجدته كذلك ، حدثنا علي بن الحسين وقال : قد جربته فوجدته كذلك ، ثنا أبي وقال : قد جربته فوجدته كذلك حدثنا علي بن أبي طالب وقال : قد جربته فوجدته كذلك ، قال رآني النبي ﷺ فقال : يا ابن أبي طالب آراكَ حزيناً ، فَمُرْ بعضَ أهلك يُوذِّنُ في أُذُنك فانه دواءٌ للهمِّ .

٥٠٠١ ـ وقال الحافظ شمس الدين بن الجزري في كتاب أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب : أخبرنا شيخنا الامامُ المحدِّثُ جمالُ الدين محمدُ ابن يوسفَ بن محمد بن مسعودِ السَرمديُّ مشافهة ، أنبانا شيخنا الامام أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود المقرىء : أنبأنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أبي الجيش ، أنبانا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي ، أنبأنا والدي ،

أنبانا محمد بن ناصر الحافظ ، أنبانا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن خلف
أنبانا عبد الرحمن السلمي ، أنبانا عبد الله بن موسى السلامي ، أنبانا الفضلُ
ابن عياش الكوفي ، أنبانا الحسين بن هارون الضبي ، حدثنا عمر بن حفص
ابن غياث عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه
عن علي بن أبي طالب قال : رآني رسول الله ﷺ حزيناً ، فقال : يا ابن أبي
طالب أراك حزيناً ؟ قلتُ هو كذلك ، قال : مُرْ بعضَ أهلك يؤذِنْ
في أذنك ، فانه دواء للهمّ ، قال : ففعلتُ فزال عني ، قال الحسين : فجربتُه
فوجدتُه كذلك ، قال حفص بن غياث جربته فوجدته كذلك ، قال عمر
ابن حفص جربته فوجدته كذلك ، قال الحسين بن هارون جربته فوجدته
كذلك ، قال الفضل جربته فوجدته كذلك ، قال عبد الله بن موسى جربته
فوجدته كذلك ، قال عبد الرحمن جربته فوجدته كذلك ، قال أبو بكر
جربته فوجدته كذلك ، قال ابن الجزري : لم أسمع ابن ناصر يقولُ فيه
شيئاً ، بل جربتُه فوجدته كذلك ، قال أبو محمد يوسفُ جربتُه فوجدتُه
كذلك ، قال عبد الصمد جربته فوجدته كذلك ، قال أبو الثناء جربتُه
فوجدته كذلك ، قال ابن الجزري : ولم أسمع شيخنا السرمدي يقول شيئاً
ولكن جربته فوجدته كذلك ، قلتُ وسمعتُ هذا الحديثَ من الحافظ
تقي الدين محمد بن فهد بسماعه من الجزري حَسنَ التسلسُلِ ، ولم أرَ

في رجاله من تُكلِّم فيه بقدْح .

٥٠٠٢ ـ ﴿ أنس بن مالك ﴾ عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا كَرَبَه أمرٌ قال : يا حيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيثُ . (ابن النجار) . مرَّ برقم [٣٩١٨] .

٥٠٠٣ ـ ﴿ ثوبان مولى رسول الله ﷺ ﴾ عن ثوبانَ أن النبي ﷺ كان إذا راعَه أمرٌ قال : اللهُ اللهُ ربي لا أُشركُ به شيئاً ، وفي لفظ : لا شريكَ له . (كر) .

٥٠٠٤ ـ ﴿ عبد الله بن جعفر ﴾ عن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالبٍ أن عبدَ الله بن جعفرٍ زوَّجَ ابنتَه فخَلاَ بها،فقال: إذا نزلَ بكِ الموتُ ، أو أمرٌ من أمورِ الدنيا فظيعٌ فاستقبِليه بان تقولي : لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ اللهِ رب العرش العظيم ، الحمدُ لله رب العالمين. (ش وابن جرير ، ك) .

٥٠٠٥ ـ عن أبي رافعٍ : أن عبد الله بن جعفرٍ زوجَ ابنتَه من الحجاج بن يوسفَ ، فقال لها إذا دَخَل بكِ فقولي : لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ الله ربِّ العرش العظيم ، والحمدُ لله رب العالمين وزَعَمَ أن رسول الله ﷺ كان إذا حزَبه أمرٌ ، قال هذا ، قال : فلم يصل إليها . (كر) .

٥٠٠٦ ـ ﴿ ابن عباس ﴾ عن ابن عباس قال : إذا أتيتَ سلطاناً مهيباً تخافُ أن يَسطُوَ عليك ، فقل : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ، اللهُ أعزُّ من خلقِه جميعاً ، اللهُ أعزُّ مما أخاف وأحذرُ ، أعوذُ بالله الذي لا إلهَ إلا هو المسِكُ السمواتِ السبع أن يقعنَ على الارضِ إلا باذنه ، من شرِّ عبدِك فلانٍ وجنوده وأتباعه وأشياعه ، من الجن والانس ، اللهم كن لي جاراً من شرهم ، جلَّ ثناؤك ، وعزَّ جارُك ، وتبارك اسمُك ، ولا إله غيرُك ثلاث مراتٍ . (ش) .

٥٠٠٧ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند الكرب بهؤلاء الكلمات : لا إلهَ إلا اللهُ العظيم الحليم ، لا إلهَ إلا الله الحليمُ الكريم لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ العرش العظيم ، لا إلهَ إلا الله رب السمواتِ السبع ، وربُّ العرش الكريم . (ابن جرير) .

٥٠٠٨ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أخذَ بعَضادَتي بابٍ ونحن في البيوتِ ، فقال : يا بني عبد المطلب فيكم أحدٌ من غيركم ؟ قالوا : ابن أختٍ لنا ، قال : ابنُ أُخت القوم منهم ، ثم قال : يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كربٌ ، أو جهدٌ ، أو لأواء [1] ، فقولوا : اللهُ اللهُ لا شريكَ له . (ابن جرير) . ومرَّ برقم [٣٤٣٠] .

---

(١) اللأواء : هي الابطاء والاحتباس والشدة اه قاموس .

٥٠٠٩ - ﴿ ابن مسعود ﴾ عن ابن مسعود قال : إذا كان على أحدكم إمامٌ يخافُ تغطرُسَه وظلمه ، فليقل : اللهم ربَّ السموات السبع ، وربَّ العرش العظيم ، كُن لي جاراً من فلانٍ وأحزابه وأشياعه من الجنِّ والإنس أن يَفرطُوا عليَّ وأن يطغُوا ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إلهَ غيرُك فانه لا يصلُ اليكم منه شيء تكرهونه . (ش وابن جرير) .

٥٠١٠ - عن ابن مسعود قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا نزلَ به همٌّ أو غمٌّ قال : ياحيُّ ياقيوم برحمتك استغيثُ . (ز) . مرَّ برقم [٣٩١٨] .

٥٠١١ - ﴿ أبو الدرداء ﴾ عن أبي الدرداء قال : ما من عبدٍ يقولُ : حسبي اللهُ لا إلهَ إلا هو ، عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم ، سبعَ مراتٍ صادقاً كان بها او كاذباً إلا كفاه الله ما أهمه . (ك) .

٥٠١٢ - عن أسماء بنت عميسٍ قالت علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب : اللهُ اللهُ ربي لا أُشرك به شيئاً . (ش وابن جرير) . مرَّ برقم [٣٨٤٨] .

٥٠١٣ - عن أسماءَ بنت عميسٍ أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل

= اللأواء : تعذر الكسب وسوء الحال وقال المازري : اللأواء : الجوع وشدة الكسب ، اهـ شرح الموطأ ص (٥٥٣) .

به أمرٌ يغمه ، أو نزل به هم أو كربٌ قال : الله اللهُ ربي لا أُشرك به شيئاً .
(ابن جرير) .

٥٠١٤ ـ ﴿ علي بن الحسين ﴾ عن عامر بن صالحٍ قال : سمعتُ الفضلَ بن الربيع يحدِّث عن أبيه الربيع ، قال : قدم المنصورُ المدينة فأتاه قومٌ فوَشَوا بجعفر بن محمد ، وقالوا : إنه لا يرى الصلاةَ خلفك ، وينقصك ولا يرى التسليمَ عليك ، فقال : يا ربيعُ ائتني بجعفر بن محمدٍ ، قتلني اللهُ إن لم أقتله ، فدعوتُ به ، فلما دخل عليه كلَّمه إلى أن زال عنه الغضبُ ، فلما خرجَ قلتُ له يا أبا عبد الله همستَ بكلامٍ أحببتُ أن أعرفه ، قال نعم كان جدي عليٌّ بن الحسين يقولُ : من خاف من سلطانٍ ظُلامةً أو تغطرساً فليقل : اللهم احرسني بعينك التي لا تنامُ ، وأكنفني بكنفك الذي لا يرام واغفر لي بقُدرتك عليَّ ، وإلا هلكتُ وأنت رجائي ، فكم من نعمةٍ قد أنعمتَ بها عليَّ قلَّ لك عندها شكري ؟ وكم من بلية قد ابتليتني بها قلَّ لك عندها صبري ، يا من قلَّ عند نعمتِه شكري فلم يحرمني ، ويا من قلَّ عند بليَّته صبري فلم يخذُلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ويا ذا النعماء التي لا تُحصى ويا ذا الأيادي التي لا تنقضي ، أستدفعُ مكروهَ ما أنا فيه ، وأعوذُ بك من شرِّه يا أرحمَ الراحمين .
(ابن النجار) .

٥٠١٥ - ﴿ مرسل أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ﴾ عن أبي جعفر قال: كلماتُ الفرج: لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ، سبحان الله ربِّ العرش الكريم، الحمدُ لله رب العالمين، اللهم اغفر لي وارحمني وتجاوز عني، واعفُ عني فانك غفورٌ رحيمٌ. (ش).

٥٠١٦ - عن دَرْمَك بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراء أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فشكى اليه الوحشة، فقال أكثر من أن تقول: سبحانَ الملكِ القدوسِ ربِّ الملائكة والروحِ، جللتِ السمواتِ والارضَ بالعزةِ والجبروتِ، فقالها ذلك الرجلُ فذهب عنه الوحشةُ. (ابن السني طس والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن شاهين وأبو نعيم كر) قال في المغني دَرْمَك بن عمرو عن أبي اسحاق له حديث واحد تفرد به، وقال في الميزان: دَرْمَك بن عمرو عن أبي اسحاق تفرد بخبر منكر، قال أبو حاتم مجهول، وقال عق: لا يُتابَعُ على حديثه، وقال طس: لا يعرف إلا به وقال ابن شاهين: حسن غريب[1].

---

(١) دَرْمَك بن عمرو عن أبي اسحاق بخبر منكر قال أبو حاتم: مجهول، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.
ميزان الاعتدال. (٢/٢٦).

حرز الشيطان

٥٠١٧ ـ ﴿ الزبير ﴾ عن هشام بن عروة قال : جاء عمر بن عبدالعزيز قبل أن يستخلفَ إلى أبي ، فقال له : رأيتُ البارحةَ عجباً كنتُ فوقَ سطحي مستلقياً على فراشي ، فسمعتُ جلَبَةً في الطريق ، فاشرفتُ فظننت عسكرَ العَسس ، فاذا الشياطينُ تجولُ كُرْدُوساً كردوساً حتى اجتمعوا إلى خَربةٍ خلفَ منزلي ، قال : ثم جاء إبليسُ . فلما اجتمعوا هتفَ إبليسُ بصوتٍ عالٍ ، فتسارعوا ، فقال : مَنْ لي بعُروة بن الزبير ؟ فقالتْ طائفةٌ منهم : نحنُ فذهبوا ورجعوا ، وقالوا : ما قدرنا منه على شيء ، فصاح الثانيةَ أشدَّ من الأولى ، فقال : مَنْ لي بعروةَ بن الزبير ؟ فقالتْ طائفة أخرى : نحنُ فذهبوا فلبثوا طويلاً ، ثم رجعوا ، وقالوا ما قدرْنا منه على شيء ، فصاحَ الثالثةَ صيحةً ظننت أن الأرضَ قد انشقت ، فتسارعوا فقال : مَنْ لي بعُروةَ بن الزبير ؟ فقال جماعتهم : نحنُ فذهبُوا فلبثوا طويلاً ، ثم رجعوا ، فقالوا : ما قدَرْنا منه على شيء ، فذهب إبليسُ مُغضباً ، فاتبعوه ، فقال عروةُ بن الزبير لعمر بن عبد العزيز : حدثني أبي الزبيرُ بن العوام ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : ما من رجلٍ يدعُو بهذا الدعاء ، في أول ليله وأول نهارهِ إلا عصَمَه اللهُ من إبليس وجنوده : بسم الله الرحمن الرحيم ذي الشان ، عظيم البرهان ، شديد السلطان

ما شاءَ اللهُ كانَ ، أعوذُ بالله من الشيطانِ . (كر) .

٥٠١٨ - عن أبي التيَّاحِ قال : قلتُ لعبد الرحمن بن حُبيش وكان شيخاً كبيراً : أدركتَ النبيَّ ﷺ ؟ قال : نعم ، قلتُ كيفَ صَنَعَ رسول الله ﷺ ليلةَ كادَتْه الشياطين ؟ قال : جاءتِ الشياطينُ إلى رسول الله ﷺ من الاودية ، وتحدرت عليه الجبال ، وشيطانٌ معه شعلة نارٍ ، يريد أن يحرِّقَ بها رسول الله ﷺ فأرعبَ منهم ، وجعل يتأخَّرُ وجاءه جبريلُ عليه السلامُ ، فقال يا محمدُ قل ، قال ما أقولُ ؟ قال قل : أعوذ بكلماتِ الله التامَّاتِ التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ من شر ما خلق ، وذرأ وبرأ ، ومن شر ما ينزلُ من السماء ، ومن شر ما يعرُج فيها ، ومن شر ما ذَرأَ في الارض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فِتن الليل والنهار ، ومن شر كل طارقٍ ، إلا طارقاً يطرقُ بخير ، يا رحمنُ ، فَطَفِئَتْ نارُ الشياطين ، وهزَمَهم اللهُ تعالى . (ش حم والبزار والحسن بن سفيان وأبو زرعة في مسنده وابن منده وأبو نعيم ق معاً في الدلائل) وهو صحيح . ومرَّ برقم [٣٩٨٠] .



أدعية الحرز

٥٠١٩ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي بن أبي طالب أن هذا الحِرزَ كانت الأنبياء تُحرزُ به من الفراعنة : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال اخسئُوا فيها ولا تُكلِّمونِ ، إني أعوذُ بالرحمن منكَ إن كنت تقياً ، أخذتُ بسمعِ الله وبصره ، وقوَّته على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم ، يا معشرَ الجنّ والإنسِ والشياطينِ والاعرابِ والسباعِ والهوامِّ واللصوص ، مما يخافُ ويحذَرُ فلانُ بن فلانٍ سترتُ بينه وبينكم بسترة النبوةِ التي استتروا بها من سطواتِ الفراعنةِ ، جبريل عن ايمانكم ، وميكائيل عن شمائلكم ، ومحمدٌ ﷺ أمامكم ، والله تعالى من فوقكم ، يمنعُكم من فلانِ بن فلانٍ في نفسه وولده وأهله وشعره وبشره ومالهِ وما عليه وما معه وما تحته وما فوقه : ﴿ وإذا قرأتَ القرآنَ جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ﴾ إلى قوله ﴿ ونفوراً ﴾ . (كر وولدُه القاسمُ في كتاب آياتِ الحرز) .

٥٠٢٠ - ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ عن أبانَ عن أنس أنه دخل على الحجاج بن يوسف ، فعرض عليه أربعمائة فرسٍ مائة جذعٍ ، ومائةَ ثنيٍّ ومائةَ رباعٍ ، ومائةَ قارحٍ ، ثم قال : يا أنسُ هل رأيتَ عند صاحبك

مثل هذا ؟ يعني النبي ﷺ ، فقال أنسُ : قد والله رأيتُ عنده خيراً من هذا ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : الخيلُ ثلاثةٌ : رجلٌ ارتبط فرساً في سبيلِ الله فروثُها وبولها ولحمُها ودمُها في ميزان صاحبها يوم القيامةِ ورجلٌ ارتبط فرساً يريدُ بطنها ، ورجل ارتبط فرساً رياءً وسُمعةً ، فهو في النار ، وهي خيلك يا حجاجُ ، فغضبَ الحجاجُ وقال : أما والله لو لا خدمتُك رسولَ الله ﷺ ، وكتابُ أمير المؤمنين إليَّ فيك لفعلتُ بك وفعلتُ ، قال : كلاَّ ، لقد احترزتُ منك بكلماتٍ لا أخافُ من سلطانٍ سطوته ، ولا من شيطان عُتوَّه ، فسرِّي عن الحجاج ، فقال : علمناهُنَّ يا أبا حمزةَ ، فقال : لا والله إني لا أراك لهُن أهلاً ، فلما كان مرضه الذي ماتَ فيه دخلَ عليه أبانُ ، فقال : يا أبا حمزة أُريدُ أن أسألكَ ، قال : قل ما تشاء ، قال : الكلماتُ التي طلبهنَّ منك الحجاجُ ؟ فقال : إي وَالله إني أراكَ لهن أهلاً ، خدمتُ رسول الله ﷺ عشرَ سنين ، ففارقني وهو عني راضٍ ، وأنتَ خدمتني عشرَ سنين وأنا أُفارقك وأنا عنك راضٍ ، إذا أصبحت وإذا أمسيتَ فقل : بسم الله ، والحمدُ لله ، محمد رسول الله ، لا قوةَ إلا بالله ، بسم الله على ديني ، ونفسي ، بسم الله على أهلي ومالي ، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي ، بسم الله خير الاسماء ، بسم الله رب الارض والسماء ، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه داء ، بسم الله افتتحتُ

وعلى الله توكلتَ ، لا قوة إلا بالله ، لا قوة إلا بالله ، لا قوة إلا بالله ، والله أكبر ، اللهُ أكبرُ ، الله أكبر ، اللهُ أكبر ، لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ لا إله إلا الله العليُّ العظيم ، تباركَ الله رب السموات السبع وربُّ العرشِ العظيم وربُّ الارضين ، وما بينهما ، والحمدُ لله ربِّ العالمين ، عزَّ جارك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إله غيرك ، اجعلني في جوارك من شر كل ذي شر ، ومن شرِّ الشيطان الرجيم ، إن وليي الله الذي نزَّلَ الكتابَ وهو يتولى الصالحين ، فان تولوا فقل حسبيَ الله لا إلهَ إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . (أبو الشيخ في الثواب) .

٥٠٣١ ـ عن أنس قال : علمني رسول الله ﷺ كلماتٍ لن يضرَّني معهن عُتوُّ جبارٍ ولا عترستُه ، مع تيسير الحوائج ولقاء المؤمنين بالمحبة : اللهُ أكبرُ ، الله أكبرُ ، الله أكبرُ ، بسم الله على نفسي وديني ، بسم الله على أهلي ومالي ، بسم الله على كل شيء أعطاني ربي ، بسم الله خير الأسماء بسم الله ربِّ الارض والسماء ، بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه داء ، بسم الله افتتحتُ وعلى الله توكلتُ ، اللهُ اللهُ ربي لا أُشركُ به شيئاً ، أسألك اللهم بخيرِك من خيرِك الذي لا يعُطيه غيرُك ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إلهَ إلا أنت : اجعلني في عياذِك ، وجوارِك من كل سوء ، ومن الشيطان الرجيم ، اللهم إني استجيرُك من جميع كل شيء خلقتَ ، واحترس

بك منهن ، وأقدّمُ بين يدَيّ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم : قل هو الله أحد الله الصمدُ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدٌ ﴾ عن امامي ومن خَلْفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي وتحتي ، يقرأُ في هذه الستِّ قل هو الله أحد ، إلى آخر السورة . (كـ) . مرّ برقم [٣٨٥٠] .

أدعية في سعة الرزق

٥٠٢٢ ـ عن سويد بن غَفَلَة قال : أصابت علياً خَصاصةٌ ، فقال لفاطمة : لو أتيتِ النبيّ ﷺ فسألتِه ، فاتتْهُ وكان عنده أُمُّ أيمنَ فدقّتِ البابَ ، فقال النبي ﷺ لأمّ أيمن : إن هذا لدَقُّ فاطمةَ ، ولقد أتتْنا في ساعةٍ ما عوّدتنا أن تأتينا في مثلها ، فقالت : يا رسولَ الله هذه الملائكة طعامُها التهليلُ والتسبيحُ والتحميدُ ، ما طعامُنا ؟ قال : والذي بعثني بالحق ما اقتبسَ في بيتِ آلِ محمدٍ منذ ثلاثين يوماً ، ولقد أتتنا أعنزٌ فان شئتِ أمرنا لك بخمس أعنزٍ ، وإن شئتِ علمتُك خمسَ كلماتٍ علمنيهن جبريلُ ، فقالت : بل علمني الخمسَ كلماتٍ التي علمكَهُنّ جبريلُ قال قولي : يا أولَ الأولين ، ويا آخرَ الآخرين ، ويا ذا القوةِ المتين ، ويا راحمَ المساكين ، ويا أرحمَ الراحمين ، فانصرفتْ ، فدخلتْ على علي ، فقال : ما وراءَكِ ؟ فقالت : ذهبتُ من عندك للدنيا ، وأتيتُك بالآخرةِ

فقال : خيرُ أيامكِ . (أبو الشيخ في جزء من حديثه) ولم أرَ في رجاله من جرح إلا أن صورته صورة المرسل فان كان سويد سمعه من علي فهو متصل .

٥٠٢٣ ـ عن أنس قال : أتت امرأةٌ رسول الله ﷺ تشكو اليه حاجةً ، فقال : ألا أدلكِ على خيرٍ من ذلك ؟ تسبّحي اللهَ عند منامكِ ثلاثاً وثلاثين ، وتهلليه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمديه أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة خيرٌ من الدنيا وما فيها . (ابن جرير) .

٥٠٢٤ ـ عن أنس قال : أتت النبي ﷺ امرأةٌ فسألته عن شيء فقال : ألا أدُلكِ على خير من ذلك ؟ قالتْ : نعم ، قال : هللي الله ثلاثاً وثلاثين ، عند منامكِ ، وسبحيه ثلاثاً وثلاثين ، واحمديه ثلاثاً وثلاثين وكبريه أربعاً وثلاثين ، فذلك خيرٌ من الدنيا وما فيها . (ابن جرير) .

٥٠٢٥ ـ عن أنس أن امرأةً أتت النبي ﷺ فشكت اليه الحاجة فقال : ألا أدلكِ على خيرٍ لكِ من ذلك ؟ تُهللين اللهَ عند منامكِ ثلاثاً وثلاثين ، وتسبحيه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمديه أربعاً وثلاثين ، فذلك مائةٌ وذلك خيرٌ من الدنيا وما فيها . (ابن جرير كر) .

٥٠٢٦ ـ عن فاطمةَ رضي الله عنها أنها دخلتْ على رسول الله ﷺ فقالتْ : يا رسول الله هذه الملائكةُ طعامها التهليلُ والتسبيحُ والتحميدُ

فما طعامنا ؟ قال : والذي بعثني بالحق ما اقتبسَ في بيتِ آل محمدٍ نارٌ منذ ثلاثين يوماً ، فان شئتِ أمرتُ لك بخمس أعنزٍ ، وإن شئتِ علمتُكِ خمسَ كلماتٍ علّمنيهن جبريل، فقالتْ بل علمني الخمس كلماتٍ التي علمكهن جبريلُ ، فقال يا فاطمة قولي : يا أول الاولين ، ويا آخر الآخرين ، ويا ذا القوة المتينَ ، ويا راحمَ المساكين ، ويا أرحمَ الراحمين . (أبو الشيخ في فوائد الاصبهانيين والديلمي ك) .

أدعية السرور والحزن

٥٠٢٧ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا رأى ما يُسرُّ به قال : الحمدُ لله الذي بنعمتِه تتمُّ الصالحاتُ ، وإذا رأى شيئاً مما يكرهُ ، قال : الحمدُ لله على كل حالٍ . (ابن النجار) .

٥٠٢٨ ـ عن الأعمش عن حبيبٍ عن بعض أشياخه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتاه الأمرُ يُعجبه قال : الحمدُ لله المنعمِ المتفضل الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ ، وإذا أتاه الامر مما يكرهُ قال : الحمدُ لله على كلِّ حال . (ش وهو صحيح) .

الادعية المطلقة

٥٠٢٩ ـ ﴿من مسند الصديق رضي الله عنه﴾ عن الحسن قال : بلغني أن أبا بكر كانَ يقول في دعائه : اللهم إني أسألكَ الذي هو خيرٌ في عاقبةِ أمري ، اللهم اجعل ما تعطيني الخيرَ رضوانَك والدرجاتِ العُلى في جناتِ النعيم . (حم في الزهد) .

٥٠٣٠ ـ عن معاويةَ بن قرة أن أبا بكر الصديق كان يقولُ في دعائه : اللهم اجعلْ خيرَ عُمري آخرَه ، وخيرَ عملي خواتِمه ، وخيرَ أيامي يومَ ألقاكَ . (ص ويوسف القاضي في السنن وأبو القاسم بن بشران في أماليه) .

٥٠٣١ ـ عن أبي يزيد المداني قال : كان من دعاء أبي بكر الصديق اللهم هبْ لي إيماناً ويقيناً ومُعافاة ونيّةً . (ابن أبي الدنيا في اليقين) .

٥٠٣٢ ـ عن أبي مليكة عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ كثيراً ما كان يقولُ : اللهم أغننا بحلالك عن حرامك ، وأغننا من فضلك عمن سواك ، (العسكري في المواعظ) .

٥٠٣٣ ـ عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قال : كان أبو بكر الصديقُ يدعو بهذا الدعاء : اللهم إني أسألك برحمتك التى لا تنالُ منك إلا بالخروج . (العسكري) .

٥٠٣٤ ـ عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قال : حدثني من أصدِّقُه أن أبا بكر الصديقَ كان يقولُ في دعائه : أسألك تمامَ النعمة في الأشياء كلِّها ، والشكرَ لك عليها ، حتى ترضى وبعدَ الرضا ، والخِيرَةَ في جميع ما يكونُ فيه الخِيرَةُ بجميع ميسورِ الأمور كلِّها لا بمعسورها يا كريمُ . (ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر) .

٥٠٣٥ ـ ﴿ ومن مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر أنه أصابته مُصيبةٌ فأتى رسول الله ﷺ ، فشكى اليه ذلكَ ، وسألَ أن يأمُرَ له بوَسْقٍ من تمرٍ ، فقال : إن شئتَ أمرتُ لك بوَسقٍ من تمر ، وإن شئتَ علمتُك كلمات هي خيرٌ لك منه ، قال : علمنيهن ومُرْ لي بوسق ، فاني ذو حاجة ، قال : افعلُ ، فقال قل : اللهم احفظني بالاسلام قاعداً واحفظني بالاسلام راقداً ، ولا تُطع فيَّ عدواً ولا حاسداً ، وأعوذ بك من شر ما أنتَ آخذٌ بناصيتها ، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كلّه ، وفي لفظ : وأعوذُ بك من شرِّ كل دابّة أنتَ آخذٌ بناصيتها ، وأسألك من كل خيرٍ هو بيدِك . (ابن زنجويه حب والخرائطي في مكارم الاخلاق والديلمي ص وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بان فيه انقطاعاً . مرَّ برقم [٣٦٧٩] .

٥٠٣٦ ـ عبد الله بن خِراشٍ[1] عن عمه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقولُ في خطبته : اللهم اعصمنا بحبلك وثبتنا على أمرك ، وارزقنا من فضلك (حم في الزهد والروياني ويوسف القاضي في سننه حل واللالكائي في السنة كر) .

٥٠٣٧ ـ عن عمر أنه قال وهو يطوفُ بالبيتِ : اللهم إن كتبتَ عليَّ شِقوة أو ذنباً فامحهُ فإنك تمحو ما تشاء وتثبتُ وعندك أمُّ الكتابِ واجعله سعادَةً ومغفرة . (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر) .

٥٠٣٨ ـ عن عمر أنه كان يقولُ : اللهم إني أعوذُ بك أن تأخذَني على غِرَّةٍ أو تَذَرني في غَفلةٍ ، أو تجعلني من الغافلين . (ش حل) .

٥٠٣٩ ـ عن ميكائيلَ شيخٍ من أهل خُراسانَ قال : كان عمرُ إذا قام من الليل قال : قد ترى مقامي وتعلم حاجتي فارجعني من عندِك يا الله بحاجتي ، مُفلَحاً مُنجَحاً ومُستَجاباً قد غفرتَ لي ورحمتني ، فاذا قضى صلاتَه ، قال : اللهم لا أرى شيئاً من الدنيا يدومُ ، ولا أرى حالا فيها يستقيمُ ، اللهم اجعلني انطقُ فيها بعلمٍ ، واصمتُ فيها بحكمٍ ، اللهم لاتكثرلي

---

(١) عبد الله بن خِراش بن حَوْشب عن عمه العوام بن حوشب . ضعفه الدارقطني وغيره . قال البخاري منكر الحديث .
ميزان الاعتدال (٢/٤١٣) .

من الدنيا فاطغى، ولا تقلَّ لي منها فانسى ، وإن ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كَثَر وألهى َ.

٥٠٤٠ ـ عن أبي العالية قال: أكثرُ ما كنتُ أسمع عمرُ بن الخطاب يقولُ : اللهم عافنا وأعف عنا . (حم في الزهد).

٥٠٤١ ـ عن الحسن أن عمر كان يقولُ : اللهم اجعلْ عملي صالحًا ، واجعله لك خالصاً ولا تجعل لاحدٍ فيه شيئاً . (حم فيه) .

٥٠٤٢ ـ عن عمر قال قال رسول الله ﷺ : يا ابن الخطاب قل : اللهم اجعلْ سريرتي خيراً من علانيتي ، واجعل علانيتي صالحةً [1] . (ش حل ويوسف القاضي في سننه) .

٥٠٤٣ ـ عن عمرو بن ميمونٍ أن عمر بن الخطاب كان يقولُ في دعائه الذي يدعو به : اللهم توفَّني مع الأبرارِ ، ولا تجعلْني في الأشرارِ وقِني عذابَ النار ، والحقني بالأخيار . (ابن سعد خ في الادب) .

٥٠٤٤ ـ عن حفصةَ أنها سمعتْ أباها يقولُ :اللهم ارزقني قَتْلاً في سبيلك ووفاةً في بَلدِ نبيِّك ، ، قلتُ أنّي ذلك ؟ قال : إن الله يأتى بأمره أين شاء . (ابن سعد حل) .

---

(١) وفي حلية الأولياء : حسنة (١/٥٣) .

٥٠٤٥ ـ عن أبي عثمانَ النهدي قال : سمعتُ عمر بن الخطاب وهو يطوف بالبيت يقولُ : اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فأثبتني فيها وإن كنتَ كتبتني في الشقاوة فامحُني منها ، وأثبتني في السعادة ، فانك تمحو ما تشاء وتثبتُ وعندك أُم الكتاب . (اللالكائي) .

٥٠٤٦ ـ عن عمر بن الخطاب أنه قال : اللهم اغفرْ لي ظلمي وكفري قال قائلٌ : يا أمير المؤمنين هذا الظلمُ فما بالُ الكفر ؟ قال إن الانسانَ اظلومٌ كفار . (ابن أبي حاتم) .

٥٠٤٧ ـ عن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ فوقَ المنبر وهو يتعوذُ من خمسٍ : اللهم إني أعوذُ بك من الجُبن والبخل ، وأعوذُ بك من العُمرِ ، وأعوذُ بك من فتنة الصدر ، وأعوذ بك من عذاب القبر . (ق في عذاب القبر) .

٥٠٤٨ ـ ﴿ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : إن من أحبِّ الكلام إلى الله ، أن يقولَ العبدُ وهو ساجدٌ : ربِّ إني ظلمتُ نفسي فاغفر لي ، زاد في رواية ذنوبي ، إنه لا يغفرُ الذنوب إلى أنت .(عياش ويوسف القاضي في سننه) .

٥٠٤٩ ـ عن علي قال : بِتُّ عندَ النبي ﷺ ذاتَ ليلةٍ فكنتُ أسمعُه إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجَعه يقولُ : اللهم إني أعوذُ بمعافاتك

من عقوبتك ، وأعوذُ برضاك من سخطك ، وأعوذُ بك منك ، اللهم لا أستطيعُ ثناءً عليك ، ولو حرصتُ ، ولكن أنت كما أثنيتَ على نفسك . (ن ويوسف القاضي في سننه طس) .

٥٠٥٠ ـ كان رسولُ الله ﷺ يدعو يقولُ : اللهم متّعني بسمعي وبصري حتى تجعلَهما الوارثَ مني ، وعافني في ديني ، واحشرني على ما أحييتني ، وانصرني على مَن ظلمني ، حتى تريني منه ثأري ، اللهم إني أسلمت ديني اليك ، وخلّيتُ وجهي اليك ، وفوضتُ أمري اليك ، والجأتُ ظهري اليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك ، آمنتُ برسولك الذي أرسلتَ وبكتابك الذي أنزلتَ . (طس) ومرَّ برقم (٣٦١٢) .

٥٠٥١ ـ عن الحارث قال قال لي علي : ألا أُعلمُك دعاءً علمنيه رسولُ الله ﷺ ؟ قلتُ بلى ، قال قُلِ : اللهم افتح مَسامعَ قلبي لذكركَ وارزقني طاعتَك وطاعةَ رسولك ، وعملاً بكتابك . (طس) .

٥٠٥٢ ـ عن علي قال أخذ رسولُ الله ﷺ بيدي ، ثم قال : ألا أُعلمُك كلماتٍ تقولهن ؟ لو كانت ذنوبُك كعَدَدِ النّملِ أو كدَبِّ الذَّرِّ ، لغفرَها اللهُ لك ؟ على انه مغفورٌ لك : اللهم لا إلهَ إلا أنت سبحانك عملتُ سوءاً أو ظلمتُ نفسي ، فاغفرَ لي ، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ . (ابن أبي الدنيا في الدعاء وعبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال) .

٥٠٥٣ ـ عن علي قال : من أحبِّ الكلام إلى الله هؤلاء الكلماتُ اللهم لا إله إلا أنتَ ، اللهم لا نعبدُ إلا إياكَ ، اللهم لا نشركُ بكَ شيئاً ، اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، فانه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت . (هناد ويوسف القاضي في سننه) .

٥٠٥٤ ـ عن علي أنه كان يقولُ : أعوذُ بك من جَهدِ البلاءِ ، ودَرَكِ [1] الشقاء ، وشماتةِ الأعداء ، وأعوذُ بك من السّجْنِ والقَيدِ والسوطِ . (يوسف القاضي) .

٥٠٥٥ ـ قال الحكيم الترمذي في نوادرِ الأصول : حدثنا عمرو بن أبي عمرو قال : حدثنا أبو همامٍ الدّلالُ عن إبراهيم بن طهمانَ عن عاصم بن أبي النَّجودِ عن زِرِّ بن حُبيشٍ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ ، أنه أتاهُ جبريلُ عليه السلام ، فبينا هو عندَه إذْ أقبلَ أبو ذرٍ فنظر اليه جبريلُ ، فقال هو أبو ذرٍ ، قال فقلتُ : يا أمين اللهِ وتعرفونَ أنتم أبا ذرٍ ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق إن أبا ذر أعرفُ في أهلِ السماء منه في أهلِ الأرض ، وإنما ذلك لدعاء يدعو به كلَّ يومٍ مرتين ، وقد تعجبتِ الملائكة منه ، فادعُ به فاسأله عن دعائه ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا ذرٍ دُعاء تدعو به كلَّ يومٍ مرتين ؟ قال : نَعمْ

(١) دَرَكَ : هو التبعة واللحاق اهـ قاموس .

فداكَ أبي وأُمي ، ما سمعتُه من بشرٍ ، وإنما هو عشرةُ أحرفٍ أُلهمني ربي إلهاماً ، وأنا أدعو به كلَّ يومٍ مرتين ، استقبلُ القبلة فاسبحُ مَلياً وأُهلله مَليَّاً ، وأحمده وأُكبره ملياً ، ثم أدعو بتلك عشر كلماتٍ : اللهم إني أسألك إيماناً دائماً ، وأسألكَ قلباً خاشعاً ، وأسألكَ علماً نافعاً ، وأسألكُ يقيناً صادقاً ، وأسألك ديناً قيّماً ، وأسألك العافية من كل بَليَّةٍ ، وأسألك تمام العافية ، وأسألك دوامَ العافية ، وأسألك الشكرَ على العافية ، وأسألك الغنى على الناس ، قال جبريل : يا محمدُ والذي بعثك بالحق نبياً ، لا يدعُو أحدٌ من أُمتك بهذا الدعاء إلا غُفِرَتْ له ذنوبه ، وإن كانت أكثرَ من زبدِ البحر وعددِ تراب الارض ولا يلقى أحدٌ من أُمتك وفي قلبه هذا الدعاء إلا اشتاقت له الجنانُ ، واستغفر له الملكانِ ، وفتحت له أبواب الجنة ونادت الملائكةُ : يا وَليَّ الله ادخل أي باب شئتَ .

٥٠٥٦ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : إنَّ فاتحةَ الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ و ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ إلى ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ مُعلَّقاتٌ بالعرش ما بينهن وبين الله حجابٌ ، قُلنَ تهبطُنا إلى أرضِك ؟ وإلى من يعصيك ؟ فقال الله عز وجل : حلفتُ لا يقرأ كنَّ أحدٌ من عبادي دُبُرَ كل صلاةٍ إلا جعلتُ الجنةَ مثواه على ما كان منه ، وإلا أسكنتُه

حظيرةَ القُدس ، وإلا نظرتُ اليه بعيني المكنونة كلَّ يومٍ سبعين نظرةً وإلا قضيتُ له كلَّ يومٍ سبعين حاجةً ، أدناها المغفرةُ ، وإلا عُذتُه من كل عدوٍ ، ونصرتُه منه . (حب في الضعفاء وابن السني في عمل يومٍ وليلة وأبو منصور السحابي في الاربعين وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : تفرَّد به الحارثُ بن عمير وكان يروي الموضوعات عن الأثباتِ ، وسئل الحافظُ أبو الفضل العراقي عن هذا الحديث ؟ فقال رجالُ إسناده وثَّقهم المتقدمون ، وتكلم في بعضهم المتأخرون ، وليس فيه محلُّ نَظرٍ إلا محمدَ بن زنبور المكي والحارثُ بن عمير ، وكلٌّ منهما وثَّقه جماعةٌ من الأئمة وضعَّفَ الأول ابن خزيمة ، والثاني (حب ك) وأورده ابنُ حجر في أماليه ، وقال : الحارثُ لم نرَ للمتقدمين فيه طعناً بل أثنى عليه حمادُ بن زيدٍ وهو أكبر منه ، ووثَّه النقادُ ابن معين ، وأبو حاتم والنسائي وأخرج له (خ حب) تعليقاً وأصحاب السنن ، وذكره (حب) في الضعفاء فافرط في توهينه ، أما مَنْ فوقَهُ فلا يُسألُ عن حالهم لجلالتهم ، قال : وقد أفرط ابن الجوزي فذكر هذا الحديثَ في الموضوعات ، ولعله استعظم ما فيه من الثوابِ وإلا فحالُ رُواتهِ كما ترى انتهى .

٥٠٥٧ ـ عن فاطمة بنتِ علي قالت : كان عليٌّ يقول : يا كهيعص اغفر لي . (٥) .

٥٠٥٨ ـ عن علي قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : سمعتُ جبريلَ يقولُ : من قال من أُمتِك يا محمدُ في كل يومٍ مائةَ : لا إله إلا الله الملكُ الحقُّ المبينُ كانَ له اماناً من الفقرِ ، وأُنساً من وَحشَةِ القبرِ ، واستجلَب به الغنى واستقرع بابَ الجنة . (الديلمي) وفيه الفضلُ بن غانمٍ عن مالكٍ ، قال ابن معين : ليس بشيء .

٥٠٥٩ ـ عن علي قال قال لي النبي ﷺ : ألا أُعلمكَ كلماتٍ إذا أنتَ قُلتهن غفرَ اللهُ لك مع أنه مغفورٌ لكَ ؟ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له : الحليمُ الكريمُ لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له العلي العظيم سبحانَ الله ربِّ السموات السبع ورب العرش العظيم ، والحمدُ لله ربِّ العالمين . (ابن جرير) .

٥٠٦٠ ـ عن عاصم بن ضمرةَ أنَّ علياً كان يدعُو : ربَّنا وجهُك أكرمُ الوجوه ، وجاهُك خيرُ الجاه . (خُشَيْش بن اصرم في الاستقامة) [1] .

---

(١) خُشيش بن أصرم بنِ الاسود أبو عاصم النسائي الحافظ .
وقال النسائي : ثقة توفي (٢٥٣) ، وله كتاب الاستقامة في الرد على أهل الأهواء .
تهذيب التهذيب (٣/١٤٢) .

٥٠٦١ - عن محمد بن زياد عن ميمون[1] بن مهران عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال لي: أعطيك خمسة آلاف شاة أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاحُ دينك ودنياكَ؟ فقلت يا رسولَ الله خمسة آلاف شاه كثيرٌ، ولكني علمني، فقال قل: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي خُلقي وطيّبْ لي كسبي، وقنعني بما رزقتني، ولا تذهبْ قلبي إلى شيء صرفتَه عني. (ابن النجار).

٥٠٦٢ - عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يقولُ: اللهم آمِنْ روعتي، واسترْ عورتي، واحفظ أمانَتي، واقض ديني. (الشاشي ص) ورواه أبو نعيم عن حنظلة بن علي رضي الله عنه. (كر).

٥٠٦٣ - أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو عبد الله أنبأنا أبو الحسن بن السمسار، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة البصري، ثنا محمد بن أحمد بن يحيى، ثنا أبو بكر محمد بن سعيد الرازي ثني محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي، ثنا الفضلُ بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي، ثني أبي

(١) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب الرقي الفقيه، نشأ بالكوفة، ثم نزل الرقة وهو في الطبقة الأولى من التابعين.
قال عبد الله بن أحمد: ثقة، توفي سنة / ١١٦ / بالجزيرة.
تهذيب التهذيب (٣٩٠/١٠).

حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ : ما شئتُ أن أرى جبريل متعلقاً بأستارِ الكعبة وهو يقول: يا واحدُ يا أحدُ لا تُزِلْ عني نعمة أنعمتَ بها عليَّ إلا رأيتُه .

٥٠٦٤ ـ عن سُفيانَ الثَّوري قال : بلغني أن عليَّ بن أبي طالب كان يدعو : اللهم إن ذنوبي لا تَضرك ، وإنَّ رحمتَك إياي لا تنقُصُك (الدينوري) .

٥٠٦٥ ـ عن علي قال قال لي النبي ﷺ : يا عليُّ ألا أُعلمك دُعاءً إذا أنت دعوت به غُفرَ لك مع أنه مغفورٌ لك؟ قلت بلى، قال : لا إله إلا الله العليُّ العظيم ، لا إلهَ إلا الله العليُّ الكريمُ ، لا إله إلا اللهُ ربُّ العرش العظيم. (طس خط) .

٥٠٦٦ ـ عن مجاهد قال : كان رسول الله ﷺ يدعو : اللهم إني أعوذُ بك من غَلبةِ الدَّين، وغلبةِ العدوِّ، وبوار الايم. (ش).

٥٠٦٧ ـ عن هلال بن يَساف عن أُمِّ الدرداء، قالت : من قال : لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملك ، وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ مائة مرةٍ ، جاءَ فوق كل عمل إلا من زاد. (عب) .

٥٠٦٨ ـ عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ : فارادَ أن يكلِّمه بشيءٍ يخفيه من عائشةَ ، وعائشةُ تُصلي، فقال لها النبي ﷺ

يا عائشة عليك بالكوامل الجوامع ، فلما انصرفتْ عائشة ، سألته عن ذلك؟ فقال لها قولي : اللهم إني أسألُك من الخير كلّه عاجله وآجله ، ما علمتُ منه ، وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قَرَّبَ اليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ، ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأسألكَ من من خير ما سألكَ منه عبدك ورسولك محمدٌ ﷺ ، وأستعيذُك مما استعاذ منه عبدُك ورسولك محمدٌ ﷺ ، وأسألك ما قضيتَ لي من أمر أن تجعل عاقبتَه رَشداً . (ك) مرَّ برقم [٣٢١٠] .

٥٠٦٩ ـ عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يقولُ : اللهم عافني في في بصري واجعله الوارثَ مني ، لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريم ربُّ العرشِ العظيم . (ابن النجار) .

٥٠٧٠ ـ عن عائشه قالت : ما رفعَ رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قال : يا مُصرِّفَ القلوبِ ثبِّتْ قلبي على دينك . (ك) .

٥٠٧١ ـ عن عبد الملك بن أبي سليمانَ عن رجل من أهل البصرة ، قال : أُتِيَ النبي ﷺ بهديةٍ وعائشة قائمةٌ تصلي فاعجبه أن تأكلَ معه ، فقال : يا عائشة أجمي وأوجزي ، وقولي : اللهم إني أسألك من الخير كلّه عاجلِه وآجله ، وأعوذُ بك من الشرِّ كله عاجله وآجله ، وما قضيتَ من قضاء فبارك لي فيه ، واجعل عاقبته إلى خيرٍ . (ش) .

٥٠٧٢ ـ عن عائشةَ أن رسول الله ﷺ علمها هذا الدعاء : اللهم إني أسألك من الخير كلّه عاجله وآجله ما علمتُ منه ، وما لم أعلم ، وأعوذُ بك من الشرّ كله عاجله وآجله ما علمتُ منه ، وما لم أعلم ، اللهم إني أسألك من خير ما سألكَ منه عبدُكَ ونبيُّك ، وأعوذُ بك من شرّ ما عاذَ منه عبدُك ونبيك ، اللهم إني أسألك الجنةَ وما قرَّبَ اليها من قولٍ وعملٍ ، وأعوذُ بك النار وما قرَّب اليها من قولٍ وعملٍ ، وأسألك أن تجعلَ كل قضاء تقضيه لي خيراً . (ش) .

٥٠٧٣ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : تحبون أيها الرجالُ أن تجهدوا في الدعاء ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال فقولوا : اللهم أعني على شكركَ ، وذكرِكَ ، وحسن عبادتك . (ابن شاهين وهو حسن) .

٥٠٧٤ ـ عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول اللهم سألتَنا من أنفسنا ما لا نملِكُه إلا بكَ ، اللهم فاعطنا منها ما يرضيك عنا . (ش) .

٥٠٧٥ ـ عن أبي هريرة قال : كان النبيُّ ﷺ يُكثرُ أن يقولَ : اللهم لا تَكلني إلى نفسي طرفةَ عينٍ . (أبو بكر في الغيلانيات وابن النجار) .

٥٠٧٦ ـ عن أبي قِرْصَافة قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ :

اللهم لا تخزِنا يوم القيامة ، ولا تفضحنا يوم اللقاء ، وفي لفظ : يومَ البأسِ (كر وابن النجار) .

٥٠٧٧ ـ عن زيادِ بن الجعد قال : سمعتُ أبا قِرصافة قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : اللهم لا تُخزِنا يومَ البأسِ ، ولا تخزِنا يومَ القيامة . (أبو نعيم) .

٥٠٧٨ ـ عن يحي بن حَسانٍ قال : حدثني شيخٌ من بني كِنَانةَ قال : صليتُ خلف النبي ﷺ ، فسمعتُه يقول مثله سَواءً . (أبو نعيم) .

٥٠٧٩ ـ يا أبا المنذِر قل : لا إله إلا اللهُ ، وحدَه لا شريكَ له ، لهُ الملكُ ، وله الحمدُ ، يحي ويميتُ بيده الخير ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ مائةَ مرةٍ في يومٍ ، فأنتَ أفضلُ الناس عملاً إلاَ من قال مثلَ ما قلتَ ولا يُنسينَّكَ الاستغفارَ في صلاةٍ فانها ممحاةٌ للخطايا برحمةِ الله . (أبو نعيم عن أبي المنذر الجهني) .

٥٠٨٠ ـ عن أبي موسى الأشعري قال : أتيتُ النبي ﷺ بوضوءٍ فتوضأ وصلى ، ثم قال : اللهم اغفِرْ لي ذنبي ، ووَسّعْ لي في داري ، وبارِكْ لي في رزقي . (ش) .

٥٠٨١ ـ عن أبي الدرداء أنه كان يقولُ : اللهم إني أعوذُ بك أن تَعرِضَ على أخي عبد الله بن رَوَاحة من عملي ما يُستَحى منه . (ك) .

٥٠٨٢ ـ عن أبي أُمامة قال : علّم النبيُّ ﷺ رجلاً ، قال قل : اللهم إني أسألك نفساً مطمئنة تؤمنُ بلقائِك ، وترضى بقضائك ، وتقنع بعطائِك . (ك) .

٥٠٨٣ ـ عن عمران بن حصينٍ قال : جاء حصينٌ إلى النبي ﷺ قبل أن يُسلِم ، فقال : يا محمدُ ما تأمرني أن أقولَ ؟ قال تقول : اللهم إني أعوذُ بك من شر نفسي ، وأسألك أن تَعزِمَ لي على أرشدِ أمري ، ثم أن حصيناً أسلم بعدُ ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : إني كنتُ سألتُكَ المرّةَ الأولى وإني الآن أقولُ : ما تأمرني أن أقول ؟ قال قل : اللهم اغفر لي ما أسرَرْتُ وما أعلَنتُ وما أخطَأْتُ وما عَمِدْتُ وما جَهِلتُ وما علمتُ . (ش) .

٥٠٨٤ ـ عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال لأبيه حُصينٌ : كم تعبدُ اليومَ إلهاً ؟ قال : سبعةٌ ، ستةٌ في الارض ، وواحدٌ في السماء ، قال : فأيهمُ تُعدُّ لرغبتكَ ورهبتك ؟ قال : الذي في السماء ، قال يا حصينُ إن أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك ، فأسلم حصين فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ اللهِ علمني الكلمتينِ اللتين وعدتني ، قال قلِ : اللهمَّ ألهمني رشدي ، وقِني شرَّ نفسي ، وفي لفظ : واعذني من شرِّ نفسي . (الروياني وأبو نعيم ك) .

٥٠٨٥ ـ عن عمران بن حصين قال قال رجلٌ : يا رسول الله إني أسلمتُ فما تأمرني قال قل : اللهم إني أستهديك لأرشد أمري ، وأعوذ بك من شر نفسي . (أبو نعيم) .

٥٠٨٦ ـ عن عمار بن ياسر أنه صلى صلاةً أخفها وقال : اما إني قد دعوت فيها بدعاء كان نبيُ الله ﷺ يدعو به : اللهم بعلمك الغيبَ وقدرتك على الخلق أحيني ما كانتِ الحياةُ خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي وأسألك خشيتَك في الغيب والشهادة وكلمة الاخلاص في الرضا والغضبِ ، وأسألكَ نعيماً لا يَنفدُ ، وقُرّةَ عينٍ لا تنقطعُ ، وأسألك الرضا بالقضاء ، وبَرْدَ العيشِ بعدَ الموتِ ، ولذةَ النظر إلى وجهك ، والشوقَ إلى لقائك . وأعوذُ بك من ضرّاءَ مُضرّة ، وفتنةٍ مُضلة ، اللهم زينا بزينةِ الايمان ، واجعلنا هُداةً مهتدين . (ابن النجار) مرّ برقم [٣٦١١] .

٥٠٨٧ ـ عن ابن مسعودٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : اليك ربي فحببني ، وفي نفسي لك ربي فذللني ، وفي أعين الناس فعظّمني ، ومن سيء الاخلاق فجنبني . (ابن لال في مكارم الاخلاق وسنده ضعيف) .

٥٠٨٨ ـ عن أبي عبيدة قال : سُئل عبد الله ما الدعاء الذي دعوتَ به ليلة قال لك رسول الله ﷺ سلْ تعطَه ؟ قال قلتُ : اللهم إني أسألك

إيماناً لا يرتدُّ، ونعيماً لا ينفدُ، ومرافقة نبيِّك ﷺ في أعلى درجة الجنة جنة الخلد. (ش) .

٥٠٨٩ ـ عن ابن مسعود قال : كان من دعاء النبي ﷺ : اللهم إني أسألك الهُدى والتقى والعفةَ والغنى. (ابن النجار) .

٥٠٩٠ ـ عن الحسن بن أبي الحسن أظنُّه ذَكَر عن عبد الله بن مسعود قال : كان إدريسُ النبيُّ ﷺ يدعو بدعوةٍ كان يأمرُ أن لا تعلموها السفهاءَ، فيدعون بها، فكان يقولُ : يا ذا الجلال والاكرامِ، ويا ذا الطولِ، لا إله إلا أنتَ ظهرَ اللاجين، وجارَ المستجيرين، وأنسَ الخائفين، إني أسألك إن كُنتُ في أُم الكتابِ شقيَّاً، أن تمحوَ من أمِّ الكتاب شقائي وتثبتني عندك سعيداً، وإن كنتُ في أُم الكتاب محروماً مُقتراً عليَّ في رزقي، أن تمحُوَ من أُم الكتاب حرماني، واقتاري وارزقني واثبتني عندك سعيداً موفقاً للخير كلّه. (ك) .

٥٠٩١ ـ عن ابن عمر قال : إنْ كُنا لنعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلسِ يقول : ربِّ اغفر لي، وتُبْ عليَّ إنك أنتَ التوابُ الرحيمُ. مائة مرةٍ. (ن) .

٥٠٩٢ ـ عن ابن عمر قال : كان من دعاء النبي ﷺ : اللهم زَيِّني بالعلم وأغنني بالحلم وأكرمني بالتقوى وجملني بالعافية. (ابن النجار) .

٥٠٩٣ ـ عن عبد الله بن عمرو أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يُكثرُ الدعاء بهذه الكلمات : اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر . (ك) .

٥٠٩٤ ـ عن ابن عباس قال: كان من دعاء النبي ﷺ الذى لا يدعه اللهم قنعني بما رزقتني ، وبارك لي فيه . (العسكري في الامثال) .

٥٠٩٥ ـ ﴿ ومن مسند سعد بن أبي وقاص ﴾ عن سعدٍ قال : كان رسولُ الله ﷺ يعلمنا هذه الكلماتِ تعليمَ المكتبِ الغلمانَ الكتابةَ : اللهم إني أعوذُ بك من البخلِ ، وأعوذُ بك من الجُبنِ ، وأعوذُ بك أن أُردَّ إلى أرذَلِ العُمر ، وأعوذُ بك من فتنةِ الدنيا وعذابِ القبرِ . (ابن جرير) .

٥٠٩٦ ـ عن سعدٍ قال : جاء أعرابيٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله علمني شيئاً أقوله ، قال قل : لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، اللهُ أكبر كبيراً ، والحمدُ لله كثيراً ، سبحانَ الله رب العالمين ، لا حول ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم ، فقال الأعرابي هذا لربيّ ، فما لي ؟ قال قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني . (ش) .

٥٠٩٧ ـ عن سعدٍ أن أعرابياً قال للنبي ﷺ : علمني دعاءً لعلَّ الله

أن ينفعني به ، قال قل : اللهم لك الحمدُ كلّه ، ولك الشكرُ كلّه ، واليك يرجعُ الأمرُ كلّه . (الديلمي) .

٥٠٩٨ ـ أُبي بن كعب قال لي النبي ﷺ : ألاَ أُعلمُك مما علمني جبريل ؟ قلتُ بلى يا رسول الله ، قال : اللهم اغفر لي خطئي ، وعمدي ، وهزلي ، وجدّي ، ولا تحرمني بركةَ ما أعطيتني ، ولا تفتني فيما حرمتني . (ع) .

٥٠٩٩ ـ قال أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي في الأول من حديثه : ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ بمكة : ثنا زَهْدَمُ بن الحارثِ المكي : ثنا حفص بن غياث عن ليثٍ عن مجاهدٍ عن ابن عباسٍ عن أُبي ابن كعب عن النبي ﷺ قال : أتاني جبريلُ فقال يا محمد : أتيتُك بكلمات لم آت بها أحداً قبلك ، قل : يا من أظهرَ الجميل ، وسترَ القبيح ، ولم يأخُذْ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، ويا عظيمَ العفو ، ويا كريمَ المنِّ ، ويا عظيمَ الصفح ، ويا صاحبَ كل نجوى ، ويا مبتدئا بالنعم قبلَ استحقاقها ، ويا منتهى كل شكوى ، ويا ربَّاهُ ، ويا سيداه ، ويا مُناهُ ، ويا غايةَ رغبتاهُ ، أسألك أن لا تشوه وجهي بالنار . (عق والديلمي) قال عق : لا يتابع زهدَم عليه ولا يعرف إلا به ، وقال في المغنى : زهدم بن الحارث المكي عن حفص بن غياث تفرد بحديث . مرَّ برقم [٣٨٢٩] .

٥١٠٠ ـ ﴿ أنس بن مالك ﴾ عن أنس قال : أدعو لكم بدعواتٍ سمعتهن من رسول الله ﷺ ، دعا بهن لأهل قُباء ؟ اللهم لك الحمدُ في بَلائِكَ وصنيعك إلى خلقِك ، ولك الحمدُ في بلائِك وصنيعك إلى أهل بيوتنا ، ولك الحمدُ في بلائك وصنيعك إلى أنفسنا خاصة ، ولك الحمدُ بما هديتنا ، ولك الحمدُ بما سترتنا ، ولك الحمد بالقرآن ، ولك الحمد بالاهل والمال ، ولك الحمدُ بالمعافاةِ ، ولك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيتَ يا أهل التقوى ، ويا أهل المغفرةِ . (طب في الدعاء والديلمي) وفيه نافع أبو هُرمُزَ متروك .

٥١٠١ ـ عن أنس قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ في جوف الليل : اللهم نامتِ العيونُ ، وغارت النجومُ ، وأنتَ الحيُّ القيومُ ، لا يُوراي منك ليلٌ ساجٍ ، ولا سماء ذاتُ أبراجٍ ، ولا أرضٌ ذاتُ مِهادٍ ولا بحرٌ لجيّ ، ولاظلماتٌ بعضُها فوقَ بعضٍ ، تدلج على يدي من تدلج من خلقك تعلمُ خائنة الاعينِ وما تخفي الصدورُ . (ابن تركان في الدعاء والديلمي [1]) .

---

(١) إن المقطع الأول من هذا الحديث ورد عن أبي الدرداء كان يقوم من جوف الليل فيقول : نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحيُّ القيوم . رواه مالك في الموطأ ص (١٥٣) .

٥١٠٢ ـ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا ، وزدنا علماً إلى علمنا ، الحمدُ لله على كل حالٍ ، أعوذ بالله من حالِ أهل النار . (الديلمي) .

٥١٠٣ ـ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : اللهم يا مؤنسَ كل وَحيد ، ويا صاحبَ كل فَريد ، ويا قريباً غيرَ بعيد ، ويا غالباً غيرَ مغلوب يا حيُّ يا قيومُ ، يا ذا الجلال والاكرام . (الديلمي) .

٥١٠٤ ـ عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يقولُ : يا وَليَّ الاسلام مَستِكْني به حتى ألقاك . (ابن النجار) .

٥١٠٥ ـ عن أنس أن النبي ﷺ كان يقولُ : اللهم إني أعوذُ بك من عِلم لا ينفَعُ ، وعملٍ لا يرُفعُ ، وقلبٍ لا يخشعُ وقول لا يسمع (ابن النجار) .

٥١٠٦ ـ عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يقولُ في دعائِه : اللهم اجعلني ممن توكَّلَ عليك فكفيتَه ، واستهداك فهديتَه ، واستنصرك فنصرتَه . (ابن أبي الدنيا في التوكل) .

= وكان دعاء معاذ بن جبل رضي الله عنه ، إذا تهجد من الليل قال : قد نامت العيون وغارت النجوم وأنت حي قيوم .
الحلية (٢٣٣/١) .

٥١٠٧ ـ عن أنس قال : أكثرَ ما سمعتُ النبي ﷺ يدعو : اللهم آتِنا في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرةِ حسنةً ، وقنا عذابَ النار . (ز)[1] .

٥١٠٨ ـ ﴿ بريدة ﴾ عن بُريدةَ قال : بينما النبي ﷺ في مسيرٍ لهُ ، إذ أتى على رجلٍ يتقلبُ ظهراً لبطنٍ في الرمضاء ، يقولُ : يا نفسُ نومٌ بالليلِ وباطلٌ بالنهارِ ؟ وترجينَ أن تدخلي الجنةَ ؟ فلما قضى ذاتَ نفسه أقبل الينا فقال : دونكم أخوكم قلنا ادعُ اللهَ يرحمُك اللهُ ، قال : اللهم اجمعْ على الهُدَى أمرَهم ، قلنا زِدنا ، قال : اللهم اجعل التقوى زادَهم قلنا زدنا ، فقال النبي ﷺ زدهم . اللهم وفّقهُ ، فقال : اللهم اجعل الجنةَ مأواهم . (أبو نعيم) .

٥١٠٩ ـ عن بُسر بن أبي أرطاةٍ قال : سمعتُ النبي ﷺ يدعو : اللهم أحسن عاقبتَنا في الأمورِ كلّها ، وأجرنا من خِزي الدنيا وعذابِ الآخرة . (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

---

(١) مرَّ هذا الحديث بهذه الارقام (٤٩٠٢ / ٤٩٠٣ / ٤٩٠٤) .
ووضحت مرتبة الحديث وعزوته لمصادره انظر صفحة (٦١٩) .
وراوه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب قول النبي ﷺ : ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، عن أنس ...) . صحيح البخاري (٨/١٠٣)
اهـ مصححه .

٥١١٠ ـ ﴿ جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال قال رسولُ الله ﷺ : اللهم أعني على ديني بدنيائي ، وعلى آخرتي بتقوائي ، اللهم أوسع عليَّ من الدنيا ، وزهدني فيها ، ولا تزوها عني ، وأقرَّ عيني فيها ، اللهم إنك سألتني من نفسي ما لا أملك إلا بك ، فاعطني منها ما يرضيك منها ، اللهم أنتَ ثقتي حينَ ينقطعُ رجائي ، حين يسوء ظني بنفسي ، اللهم لا تخيب طمعي ، ولا تحقّق حذري ، اللهم إن عزيمتَك عزيمةٌ لا تردُّ ، وقولك قولٌ لا يكذَّبُ ، فأمُرْ طاعتك فلتحلَّ في كلِّ شيءٍ مني أبداً ما بقيتُ ، وأمرْ معاصيك فلتخرُجْ من كل شيءٍ مني ، ثم حرِّم عليها الدخولَ في كل شيءٍ مني أبداً ما أبقيتني يا أرحمَ الراحمين . (طب في الدعاء والديلمي) وفيه عبد الرحمن بن ابراهيمَ المدني قال (ن) ليس بالقوي .

٥١١١ ـ عن جابر قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ فقال : يا جبيرُ هؤلاء إلا عنزُ الإحدى عشرةَ في الدار أحبُّ اليك من كلماتٍ علمنيهن جبريلُ آنفاً تجمعُ لك خيرَ الدنيا والآخرة ؟ قلتُ يا رسولَ اللهِ والله إني محتاجٌ ، وهؤلاء الكلماتُ أحبُّ إليَّ ، قال قل : اللهم أنتَ الخلاَّقُ العظيمُ ، اللهم إنكَ سميعٌ عليمٌ ، اللهم إنكَ غفورٌ رحيمٌ ، اللهم إنك ربُّ العرشِ العظيم ، اللهم إنكَ أنتَ الجوادُ الكريمُ ، فاغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واسترني واجبرني وارفعني واهدني ولا تُضلَّني

وأُدخلني الجنةَ برحمتك يا أرحمَ الراحمين، تعلمهُنَّ، وعلمهنَّ عقبك من بعدك. (الديلمي) .

٥١١٢ - عن زهير بن أبي ثابت عن ابن جندبٍ عن أبيه : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : اللهم استر عورتي، وآمن روعتي ، واقضِ دَيني . (أبو نعيم عن ابراهيم بن خباب الخزاعي) .

٥١١٣ - ﴿ زيد بن أرقم ﴾ عن زيد بن أرقم قال : لا أقولُ لكم إلا ما كان رسولُ الله ﷺ يقولُ : اللهم إني أعوذُ بك من العجْزِ والكسل ، والجبن والبخلِ والهرَم وعذابِ القبر ، اللهم آتِ نفسي تقواها أنتَ وليها ومولاها ، أنت خيرُ من زكاها ، اللهم إني أعوذُ بك من علمٍ لا ينفعُ ، ونفسٍ لا تشبعُ ، وقلبٍ لا يخشع ودعاءٍ لا يُستجاب (ش) .

٥١١٤ - ﴿ شداد بن أوس ﴾ عن مُطرّف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أهل بُلقين ، قال : دخلتُ أنا وصاحبٌ لي على شداد بن أوس فقال : أُذَوّدكما حديثاً كان رسول الله ﷺ يُعلمُناه في الحضَر والسفر ؟ فاملى علينا وكتبناه : بسم الله الرحمن الرحيم : اللهم إني أسألكَ الثباتَ في الأمر ، وأسألك عزيمةَ الرُّشد ، وأسألك شكرَ نعمتك ، وأسألُك حسنَ عبادتك ، وأسألك يقيناً صادقاً ، وأسألك قلباً سليماً ، وأسألك من خير ما تعلمُ ، وأعوذُ بك من شر ما تعلمُ ، واستغفرُك لما تعلمُ ،

إنكَ أنتَ علاَّمُ الغيوبِ ، قال شدادٌ : قال لي رسولُ الله ﷺ : يا شددُ بن أوسٍ إذا رأيتَ الناسَ يكنزون الذهبَ والفضةَ فاكنز انتَ هؤلاء الكلمات . (كر) .

٥١١٥ ـ عن كعبٍ [١] قال أخبرني صُهيبٌ ان رسول الله ﷺ قال : اللهم إنك لستَ بآلهٍ استحدثناه ، ولا بربٍ استبدَعناه ، ولا كانَ لنا قبلك من إآله نلجأ اليه ونذركَ ، ولا أعانك على خلقك أحدٌ فنشركه فيكَ ، تباركتَ وتعاليتَ ، قال كعب هكذا كان داود عليه السلامُ يقولُ . (كر) . مرَّ برقم [٣٦٧٦] .

٥١١٦ ـ عن كعب أن داودَ عليه السلام كان إذا انصرفَ من صلاته قال : اللهم اصلحْ لي ديني الذي جعلتَه لي عصمةً ، وأصلح لي دُنياي التي جعلتَ فيها مَعاشي ، اللهم إني أعوذُ برضاك من سَخطِكَ ، وأعوذُ بعفوك من نقمتك ، وأعوذُ بك منك ، اللهم لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا معطي لما مَنعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ [٢] ، قال كعب : وحدثني

---

(١) الحديث رواه أبو نعيم في الحلية (١/١٥٥ ـ ٣٧٣) عن كعب الاحبار

(٢) رواه مسلم في صحيحه الفقرة الأخيرة من هذا الحديث برقم (١٩٤) كتاب الصلاة .

والبخاري في صحيحه باب الذكر بعد الصلاة (صحيح البخاري (١/٢١٤).

صهيبٌ أن محمداً ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته . (ابن زنجويه والروياني كر) .

٥١١٧ ـ ﴿ طارق الاشجعي ﴾ عن أبي مالك الاشجعي قال حدثني أبي قال : سمعتُ النبي ﷺ وأتاه رجلٌ ، فقال : كيفَ أقولُ حين أسألُ ربي ؟ قال قل : اللهم اغفر لي وارحمني وعافِني وارزقني ، وجمَعُ أصابعَه الأربع ، إلا الإبهامَ فان هؤلاء يجمعنَ دينَك ودُنياك ، وفي لفظ : دُنياك وآخرتَكَ . (ش وابن النجار) .

٥١١٨ ـ ﴿ عبد الله بن جعفر ﴾ عن عبد الله بن جعفرٍ أن النبيَّ ﷺ دعا يومَ خرَجَ إلى الطائفِ : اللهم إني أعوذُ بنورِ وجهِك الذي أضاءت له السمواتُ والأرض . (الديلمي) .

٥١١٩ ـ عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ﷺ : اللهم ارحمني . اللهم تجاوَزْ عني ، اللهم اعفُ عني ، فانك غفورٌ رَحيمٌ . (الديلمي) .

٥١٢٠ ـ عن عبد الله بن جعفرٍ قال : لما توفي أبو طالبٍ خرجَ النبي ﷺ ماشياً على قدميه فدعاهم إلى الاسلام فلم يجيبوهُ فانصرفَ فأتى شجرةً فصلى ركعتين ، ثم قال : اللهم اليك أشكُو ضعفَ قوتي ، وقلةَ حيلَتي وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ، أنت أرحمُ بي ، إلى مَنْ

تكلني ؟ إلى عدو يتجهمني ؟ أم إلى قريب ملكته أمري ؟ إن لم تكن غضباناً عليَّ فلا أبالي ، غيرَ أن عافيتك هي أوسعُ لي أعوذُ بنور وجهكَ الذي أشرقتْ له الظلماتُ وصلَحَ عليه أمرُ الدنيا والآخرة ، أن ينزلَ بي غضبُك ، أو يحلَّ على سخطُك ، لك العُتبى حتى ترضى ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بك . (عد وقال : هذا حديث أبي صالح القاسم بن الليث الرسعني لم نسمع أن أحداً حدَّث بهذا الحديث غيره ولم نكتبه إلا عنه كر) ومرَّ برقم [٣٦١٣] .[1]

٥١٢١ ـ ﴿ ابن عباس ﴾ عن ابن عباس قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ : اللهم إني أعوذُ بك من غلبةِ الدين ، وغلبة العدو ، ومن بوارِ الأيم ، ومن فتنةِ المسيح الدجال . (زن) .

٥١٢٢ ـ ابن عمر إنْ كُنا لنَعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس ، يقولُ : ربِّ اغفر لي ، وتبْ عليَّ ، إنك أنتَ التوابُ الغفورُ مائة مرةٍ . (ش) . مرَّ برقم [٥٠٩١] .

٥١٢٣ ـ عن ابن عمر قال : كان النبيُّ ﷺ يقولُ : اللهم إني أعوذُ بك من شر الأعميين ، قيل يا أبا عبد الرحمن ما الأعميان ؟ قال : السيلُ

---

(١) رواه الطبراني قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٥) . وفيه ابن اسحاق مدلس ثقة وبقية رجاله ثقات .

والبعيرُ المغْتَلِم[1] . (الرامهرمزي[2]) .

٥١٢٤ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يدعو : اللهم عافني في قدرتِك ، وأدخلني في رحمتِك ، واقض أجلي في طاعتِك ، واختم لي بخير عملي ، واجعل ثوابه الجنةَ . (كر) وفيه عبدُ الله بن أحمد اليَحْصُبي قال عق : لا يتابع على حديثه .

٥١٢٥ ـ عن ابن عمر قال : كان من دعاء النبي ﷺ : يا عُدَّتي عند كربتي ، ويا صاحبي عند شدَّتي ، ويا وليَّ نعمتي ، يا إلهي وإله آبائي لا تكلني إلى نفسي فاقربَ من الشر وأتباعدَ من الخير وآنسني في قبري من وَحشتي ، واجعلْ لي عهداً يومَ القيامة مسؤولاً . (ك في تاريخه والديلمي) مرَّ برقم [٣٩٠٩] .

٥١٢٦ ـ عن ابن عمر قال : كان رسولُ الله ﷺ كثيراً ما يقولُ لنا : معاشرَ أصحابي ما يمنعُكم أن تُكَفِّروا ذنوبكم بكلماتٍ يسيرةٍ ؟ قالوا يا رسول الله : وما هي ؟ قال تقولون مقالةَ أخي الخضر ، قلنا يا رسولَ الله :

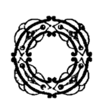
---

(١) المغتلم : أي الهائج الصائل من شدة شهوته .

(٢) أبو محمد الرامهرمزي هو الحافظ : حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي وكان من أئمة هذا الشأن توفي (٣٥٠) هـ بمدينة رمهرمز .
وله : كتاب المحدث الفاصل . مقدمة تحفة الاحوذي (١/٢١٤) .

ما كان يقولُ ؟ قال كان يقولُ : اللهم إني أستغفرُكَ لما تبتُ اليك منه ، ثم عُدتُ فيه ، واستغفرُكَ لما أعطيتُك من نفسي ثم لم أوفِ لك به ، واستغفرك للنعم التي أنعمتَ بها عليَّ فتقويتُ بها على معاصيكَ واستغفرُكَ لكل خيرٍ أردتُ به وجهك نخالطني فيه ما ليسَ لك ، اللهم لا تخزني فانك بي عالمٌ ، ولا تعذبني فانك عليَّ قادرٌ . (الديلمي) .

٥١٢٧ ـ إنَّ عبداً من عباد الله قال : يا ربِّ لك الحمدُ كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فاعضَلَتْ بالملكين ، فلم يدريا كيفَ يكتُبانها ، فصعَدا إلى السماء ، فقالا : يا ربنا إن عبدَك قد قال مقالةً لا ندري كيفَ نكتُبها ، فقال الله عز وجل وهو أعلمُ بما قال عبده : ماذا قال عبدي ؟ قالا يا ربِّ إنه قال : يا ربّ لك الحمدُ كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فقال الله تبارك وتعالى لهما : اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني عبدي فاجزيه بها . (ه طب هب عن ابن عمر) .



﴿ تم الجزء الثاني من كتاب كنز العمال ﴾

﴿ ويليه الجزء الثالث وأوله ﴾

﴿ الكتاب الثالث من حرف الهمزة في ﴾

﴿ الأخلاق من قسم الأقوال ﴾

الفهارس

١ ـ فهرس الموضوعات

كتاب الاذكار من قسم الأفعال من

﴿ انتهى فهرس الجزء الثاني ﴾

٢ ـ فهرس تراجم الرجال

المترجمين في التعليق

الأسماء المعروفة : ابن — أبو

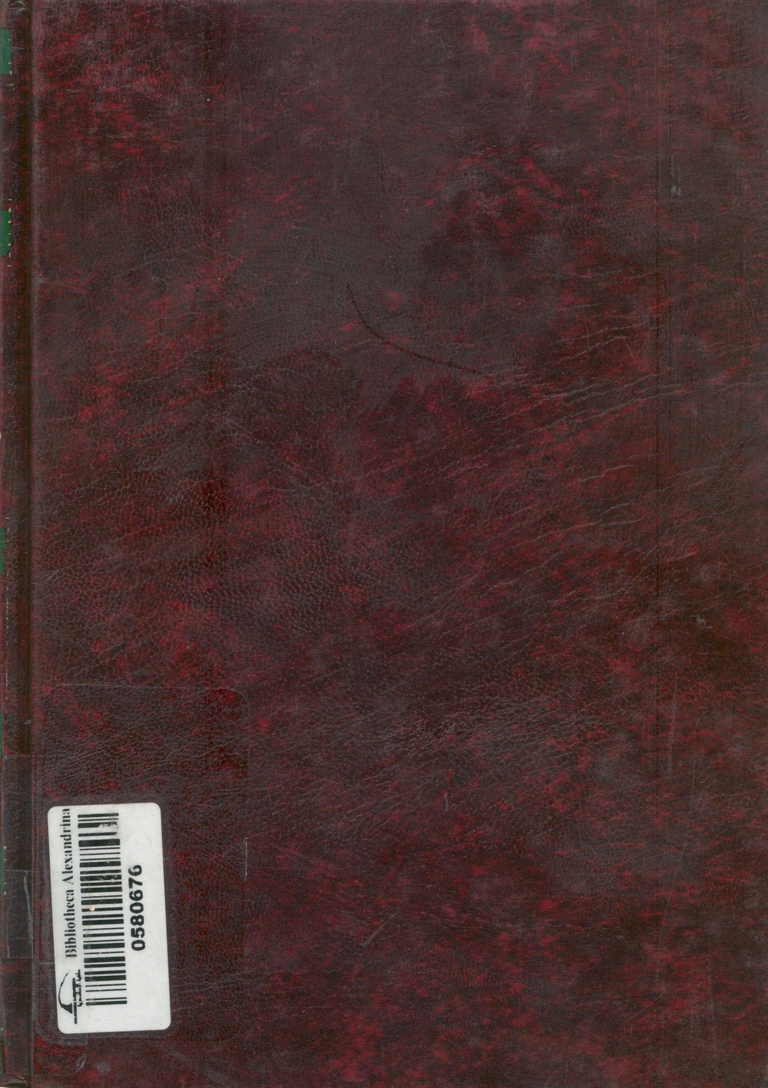
ملاحظة :

يود القارىء أن أذكر له المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها بعزوي للأحاديث وتراجم الرجال في التعليق بايضاح ، ولكنني كلما وضحت فقرة فأنني أنوه المصادر والمراجع في موضعه فلا حاجة للتكرار .

أسأل الله العون والسداد والتوفيق والحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا


Bibliotheca Alexandrina
0580676